٥٧٨

معجم الفروق اللغوية

الحاوي

لكتاب أبي هلال العسكري

وجزءاً من كتاب السيد نور الدين الجزائري

تحقيق

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

مكتبة لسان العرب
رابط بديل
lisanerab.com
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

٥٧٨

معجم الفروق اللغوية

الحاوي

لكتاب أبي هلال العسكري

وجزءاً من كتاب السيد نور الدين الجزائري

تحقيق

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شابك ٠ - ٠٦٠ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 060 - 0

معجم الفروق اللغوية

■ تنظيم : الشيخ بيت الله بيات ومؤسسة النشر الإسلامي □
■ الموضوع : اللغة □
■ عدد الأجزاء : جزء واحد □
■ عدد الصفحات : ٦٣٢ صفحة □
■ الطبعة : الثانية □
■ المطبوع : ١٠٠٠ نسخة □
■ القيمة : ١٨٠٠ تومان □
■ التاريخ : ١٤٢١ هـ. ق □

مؤسّسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة على محمّد المصطفى وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعنة على اعدائهم أجمعين.

وبعد: فانّ من جملة علوم العربية المهمّة التي اهتمّ بها اللغويون قديماً وحديثاً علم الفروق اللغوية المعني بتميز المفردات المتقاربة المعاني والتي تبدو مترادفة اذا نظر إليها من غير تدقيق الأمر الذي دفع قدماء علماء اللغة الى تصنيف كتب مستقلة في هذا المضمار، منها كتاب «الفروق اللغوية» لأبي هلال الحسن بن عبدالله العسكري من أعلام القرن الرابع الهجري ولهذا الكتاب مكانته الخاصة في فهم النصوص العربية ـ قرآناً ورواية وشعراً وغيرها ـ باعتباره من الكتب المتقدّمة.

ولما كان هذا الكتاب بشكل يصعب على المراجع له الوصول الى مقصوده بسهولة قام فضيلة الشيخ بيت الله بيات ـ حفظه الله تعالى ـ بتبويبه وترتيبه بالترتيب الهجائي مراعياً فيه الأُمور التالية:

١ ـ المحافظة على المتن ثابتاً من دون تغيير الّا المقدمة فقد رأينا حذفها.

٢ ـ حذف موارد التكرار والاستغناء منها بالارجاع إلى أرقامها السابقة أو اللاحقة.

٣ ـ عدم ملاحظة الحروف الأصلية في ترتيب الكلمات.

٤ ـ تخريج الآيات المذكورة في متن الكتاب.

٥ ـ الاعتماد على النسخة المطبوعة من منشورات مكتبة بصيرتي والاستفادة من بعض هوامشها. وأُمور أُخرى لايخفى حسنها على المتأمل.

واقترحت مؤسستنا ـ بعد تلقّي عمل سماحة الشيخ البيات بالقبول والرضا ـ اضافة قسم من كتاب «فروق اللغات» للسيد نورالدين بن السيد نعمة الله الجزائري المتوفى سنة ١١٥٨هـ، فقامت بإدراج الموارد التي اختلف فيها السيّد الجزائري مع أبي هلال والموارد التي اختصّ بها السيّد ولم يذكرها أبوهلال ومُيّزت تلك الاضافات بتذييلها بكلمة (اللغات) بين قوسين فلاحظ، مستفيدين من بعض ماجاء في النسخة المحقّقة وهي من منشورات «دفتر نشر» وسمّينا هذا النتاج القيّم الجامع بين هذين الكتابين بـ«معجم الفروق اللغوية» وقامت لجنة التحقيق بترقيمه ترقيماً جديداً شاملاً لكل ماورد في هذا الكتاب وتنظيم فهرس موسّع له وإخراجه بهذه الصورة الأنيقة.

ولا يخفى أنّ أبا هلال العسكري قد أرجع بعض الفروق بعبارة « ماذُكر » أو أشار إلى بعضها بلفظ «ستُذكر» ونحن وضعناهما كما هي حفاظاً للمتن.

وأخيراً لايسعنا إلّا أن نتقدّم بجزيل الشكر لسماحة الشيخ البيات والاخوة في لجنة التحقيق السيّد علي الطباطبائي والشيخ رياض الراوي وأبو حيدر الجواهري وغيرهم سائلين الله للجميع مزيداً من التوفيق إنّه نعم المولى ونعم النصير.

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

ا

١ **الفرق بين الآثم والأثيم: (٤٤).**

٢ **الفرق بين آخر الشيء ونهايته:** أنّ آخر الشيء خلاف أوله وهما اسمان، والنهاية مصدر مثل الحماية والكفاية إلّا أنه سمي به منقطع الشيء فقيل هو نهايته أي منتهاه، وخلاف المنتهى المبتدأ فكما أن قولك المبتدأ يقتضي ابتداء فعل من جهة اللفظ وقد انتهى الشيء إذا بلغ مبلغاً لايزاد عليه وليس يقتضي النهاية منتهى إليه ولواقتضى ذلك لم يصح أن يقال للعالم نهاية،وقيل الدار الآخرة لأن الدنيا تؤدي إليها والدنيا بمعنى الأُولى، وقيل الدار الآخرة كما قيل مسجد الجامع والمراد مسجد اليوم الجامع ودار الساعة الآخرة،وأما حقّ اليقين فهو كقولك محض اليقين ومن اليقين وليس قول من يقول هذه إضافة الشيء إلى نعته بشيء لأن الإضافة توجب دخول الأول في الثاني حتى يكون في ضمنه، والنعت تحلية وإنما يحلى بالشيء الذي هو بالحقيقة ويضاف إلى ماهو غيره في الحقيقة،تقول هذا زيد الطويل فالطويل هو زيد بعينه،ولوقلت زيد الطويل وجب أن يكون زيد غير الطويل ويكون في تلك الطويل، ولايجوز إضافة الشيء إلّا إلى غيره أو بعضه فغيره نحوعبد زيد وبعضه نحو ثوب حرير وخاتم ذهب أي من حرير ومن ذهب، وقال المازني:عام الأول إنما هوعام زمن الأول.

٣ **الفرق بين الآخَر والآخِر:** أنّ الآخر بمعنى ثانٍ وكل شيء يجوز أن يكون له ثالث ومافوق ذلك يقال فيه آخَر ويقال للمؤنث أُخرى ومالم يكن له ثالث فما فوق ذلك قيل الأول والآخر،ومن هذا ربيع الأول وربيع الآخر.

٤ **الفرق بين الآخر والأوّل والبعد والقبل: (٣٤٣).**

٥ **الفرق بين الآلاء والنعم:** أنّ الألى واحد الآلاء وهي النعمة التي تتلو غيرها من قولك وليه يليه إذا قرب منه وأصله ولي، وقيل واحد الآلاء اليّ وقال بعضهم الالي مقلوب من الى الشيء اذا عظم عليّ قال فهو اسم للنعمة العظيمة.

٦ **الفرق بين الآلة والسبب: (١٠٧٤).**

٧ **الفرق بين الآل والأهل: (٣٣٥).**

٨ - **الفرق بين الآل والذريّة**[١]: آل الرجل: ذو[٢] قرابته، وذريته: نسله. فكل ذرية آل، وليس كل آل بذرية. وأيضاً: الآل يخص بالأشراف، وذوي الأقدار؛ بحسب الدين، أو الدنيا. فلا يقال: آل حجام، وآل حائك، بخلاف الذرية.

(اللغات)

---

(١) الآل والذرية في الكليات ١:٢٦٨ و ٢:٣٦١. والفرائد: ١.

(٢) فيها: ذو قرابته.

٩ **الفرق بين الآنِيَة والظَرف**(١)(*): **الآنـيـة: تطلق على كل مايستعمل في الأكل والشرب، وغيرهما كالقدر والمغرفة والصحن، والغضارة.**

والظرف أعمّ منه ومن غيره إذ هو مايشغل الشيء ويحيط به، فالصندوق والمخزن، وكذا الحوض والدار: ظروف، ولا تطلق عليها الآنية، فبينهما عموم وخصوص، فإن كل آنية ظرف، وليس كل ظرف آنية، وأهل اللغة لم يفرقوا بيتهما. (اللغات).

١٠ **الفرق بين الآل والعترة: (١٤٠٤).**

١١ **الفرق بين الآل والشخص:** أنّ الآل هو الشخص الذي يظهر لك من بعيد،شبّه بالآل الذي يرتفع في الصحاري،وهو غير السراب وإنّما السراب سبخة تطلع عليها الشمس فتبرق كأنّها ماء، والآل شخوص ترتفع في الصحاري للناظر وليست بشيء، وقيل الآل من الشخوص مالم يشتبه وقال بعضهم «الآل من الأجسام ماطال ولهذا سمّي الخشب آلاً».

١٢ **الفرق بين آنست ببصري وأحسست ببصري: (٧٥) .**

١٣ **الفرق بين الآية والعلامة: (١٤٧٧).**

---

(١) الآنية والظرف: في الكليات ٣:١٦٦. والتعريفات: ١٣٧.

(*) في ط: الأواني والظروف؛ وأوردها هناك بعد مادة: الأب والوالد. وبين المادتين شيء من خلاف اللفظ. قال في المطبوعة.

«الآنية: كل مايستعمل في المهمات كالقدر والمغرفة والصحن ونحوه.والظرف: ما كان شاغلاً للشيء؛ فهو أعم من الآنية. فإن الحوض والمخزن مثلاً يصح عليه الظرفين، ولايطلق عليها الآنية. فبينهما عموم، وخصوص. وأهل اللغة لم يفرقوا بينهما».

١٤ **الفرق بين الإباء والامْتِناع**[١]: الإباء: شدة الامتناع، فكل اباء امتناع، وليس كل امتناع إباء[٢]، قاله الراغب.

قلت: ويدل عليه قوله تعالى: «وَ يَأْبَى اللهُ إلّا أن يُتِمَّ نُورَهُ»[٣]. وقوله تعالى: «إلّا إبْليسَ أبى واسْتَكْبرَ»[٤]. فإنَّ المراد: شدة الامتناع في المقامين. (اللغات).

١٥ **الفرق بين الإباء والكراهة:** أنّ الإباء هو أن يمتنع وقد يكره الشيء من لايقدر على إبائه وقد رأيناهم يقولون للملك أبيت اللعن ولايعنون أنّك تكره اللعن لأنّ اللعن يكرهه كلّ أحد وإنّما يريدون أنّك تمتنع من أن تلعن وتشتم لما تأتي من جميل الأفعال، وقال الراجز «ولو أرادوا ظلمه أبينا» أي امتنعنا عليهم أن يظلموا ولم يرد أنّا نكره ظلمهم إياه لأنّ ذلك لامدح فيه، وقال الله تعالى «ويَأْبى الله إلّا أن يتم نوره» (٥) أي يمتنع من ذلك ولو كان الله يأبى المعاصي كما يكرهها لم تكن معصية ولاعاص.

١٦ **الفرق بين الإباء والمضادّة:** أنّ الإباء يدلّ على النعمة، ألا ترى أنّ المتحرك ساهياً لايخرجه ذلك من أن يكون أتى بضد السكون ولايصحّ أن يقال قد أبى السكون، والمضادّة لا تدلّ على النعمة.

١٧ **الفرق بين الإباحة والإذن:** أنّ الإباحة قد تكون بالعقل والسمع، والإذن

---

(١) الإباء والامتناع في الكليات ١: ١٩١. والفرائد: ١.

(٢) في ط: إباء امتناعاً. وهو خطأ.

(٣) التوبة ٩: ٣٢.

(٤) البقرة ٢: ٣٤. في خ التوحيد، والتصويب من: ط.

(٥) التوبة ٩: ٣٢.

لايكون إلّا بالسمع وحده، وأما الإطلاق فهو إزالة المنع عمّن يجوز عليه ذلك ، ولهذا لايجوز أن يقال انّ الله تعالى مطلق وإنّ الأشياء مطلقة له.

١٨ **الفرق بين الاختراع والابتداع:** أنّ الإبتداع إيجاد مالم يسبق إلى مثله يقال أبدع فلان إذا أتى بالشيء الغريب وأبدعه الله فهو مبدع وبديع ومنه قوله تعالى «بديع السمٰوات والأرض».[١] وفعيل من أفعل معروف في العربيّة يقال بصير من أبصر وحليم من أحلم، والبدعة في الدين مأخوذة من هذا وهو قول مالم يعرف قبله ومنه قوله تعالى «ماكنت بدعا من الرسل» [٢] وقال رؤبة:وليس وجه الحقّ أن يبدعا

١٩ **الفرق بين الابتداع والاختراع**[٣]: قال الجوهري[٤]. أبدعت الشيء: اخترعته. وقال الزمخشري في الأساس[٥]: اخترع الله الأشياء: ابتدعها من غير سبب. انتهى.

وخصّ بعضهم الابتداع بالإيجاد لالعلة؛ والاختراع بالإيجاد لامن شيء ويؤيده ماروا‌ه الصدُوق[*] -طاب ثراه- في كتاب التوحيد من باب أنه عزّوجلّ ليس بجسم ولاصورة. مسنداً[٦] عن محمَّد بن زيد قال:

---

(١) البقرة ٢:١١٧.

(٢) الاحقاف ٤٦:٩.

(٣) الإبداع والابتداع في تعريفات الجرجاني: ٥. والإبداع والاختراع في كليات أبي البقاء ١:٢١.

(٤) الصحاح (بدع) وفيه: «... اخترعته لاعلى مثال».

(٥) الأساس (خ رع).

(*) الشيخ الصدوق أبوجعفر محمَّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (المتوفى سنة ٣٨١) مفسّر، فقيه، أصولي، محدث، حافظ، عارف بالرجال من أهل خراسان. دخل بغداد. وتوفي بالريّ. له نحو ثلاث مائة مصنف.

(٦) في خ: مسند، وفي ط: مسنداً.

جئت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن التوحيد فأملى عليّ: «الحمد لله فاطر الأشياء ومنشئها إنشاء، ومبتدعها[١] ابتداءً بقدرته وحكمته، لامن شيء فيبطل الاختراع، ولا لعلة فلا يصح الابتداع» .. الحديث.

فخص عليه السلام الاختراع بالإيجاد لا من شيء، والابتداع بالإيجاد لا لعلة. (اللغات).

٢٠ **الفرق بين الابتلاء والابلاء:** (٢٩).

٢١ **الفرق بين الابتلاء والاختبار:** أنّ الابتلاء لايكون إلّا بتحميل المكاره والمشاقّ. والاختبار يكون بذلك وبفعل المحبوب،ألا ترى انّه يقال اختبره بالإنعام عليه ولايقال ابتلاه بذلك ولاهو مبتلى بالنعمة كما قد يقال اختبره بالإنعام عليه ولا يقال ابتلاه بذلك ولاهو مبتلى بالنعمة كما قد يقال إنّه مختبر بها، ويجوز أن يقال إن الابتلاء يقتضي استخراج ماعند المبتلي من الطاعة والمعصية، والاختبار يقتضي وقوع الخبر بحاله في ذلك والخبر:العلم الذي يقع بكنه الشيء وحقيقته فالفرق بينهما بيّنٌ.

٢٢ **الفرق بين الابتلاء والتكليف:** (٥٣٨).

٢٣ **الفرق بين الإبدال والتبديل:** (٤٤٧).

٢٤ **الفرق بين الأبد والدهر:** (٩٢٤).

---

(١) في خ: مبتدعها، وفي ط: مبدعها.

٢٥ **الفرق بين الأبدي والأزلي** [١]: قد فرق بينهما بأن الأبدي: هو المصاحب لجميع الأزمنة، محققة كانت أو مقدرة في جانب المستقبل إلى غير النهاية.

والأزلي: هو المصاحب لجميع الثابتات المستمرة الوجود في الزمان. (اللغات).

٢٦ **الفرق بين إبرام الشيء وإحكامه:** أنّ إبرامه تقويته وأصله في تقوية الحبل وهو في غيره مستعار.

٢٧ **الفرق بين الإبرام والتأريب:**(٤٣٦).

٢٨ **الفرق بين قولك ابطل وبين قولك ادحض:** أنّ أصل الإبطال الإهلاك ومنه سُمي الشجاع بطلاً لإهلاكه قرنه، وأصل الادحاض الإذلال فقولك ابطله يفيد أنه اهلكه وقولك ادحضه يفيد أنه أزاله ومنه مكان دحض إذا لم تثبت عليه الأقدام،وقد دحض إذا زلّ ومنه قوله تعالى «حجتهم داحضة عند ربهم» [٢].

٢٩ **الفرق بين الإبلاء والابتلاء** [٣]: هما بمعنى الامتحان، والاختبار.

---

(١) الأبدي والأزلي في الكليات ٢: ١١٥ ـ ١١٦. وتعريفات الجرجاني: ١٦.

(٢) الشورى ٤٢: ١٦.

(٣) الإبلاء والابتلاء في الكليات ١: ٢٩.

ـ وأدب الكاتب: ٣٣٧.

ـ والمادة في (النهاية في غريب الحديث) لابن الأثير (ب ل و) ١: ١٥٥.

قال القتبي[١]: .. يقال من الخير: أبليته أبليه، إبلاء ومن الشر بلوته أبلوه بلاءً.

وقال ابن الأثير: المعروف أن الابتلاء يكون في الخير والشر معاً من غير فرق بين فعليهما، ومنه قوله تعالى: «وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً»[٢]. (اللغات).

٣٠ **الفرق بين الإبلاغ والأداء:** (١١١).

٣١ **الفرق بين الإبلاغ والإيصال:** أنّ الإبلاغ أشد إقتضاء للمنتهي إليه من الإيصال لأنه يقتضي بلوغ فهمه وعقله كالبلاغة التي تصل إلى القلب، وقيل الإبلاغ إختصار الشيء على جهة الانتهاء ومنه قوله تعالى «ثم أبلغه مأمنه»[٣].

٣٢ **الفرق بين الأبناء والذرّية:** أنّ الأبناء يختص به أولاد الرجل وأولاد بناته لأن أولاد البنات منسوبون إلى آبائهم كما قال الشاعر:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ... بنوهن أبناء الرجال الأباعد

ثمّ قيل للحسن والحسين عليهما السّلام ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على التكريم ثم صار اسماً لهما لكثرة الاستعمال، والذرّية تنتظم الأولاد والذكور والاناث والشاهد قوله عزّ وجل «ومن ذريته داود وسليمان»[٤] ثمّ أدخل عيسى في ذريته.

٣٣ **الفرق بين الابن والولد:** أنّ الابن يفيد الاختصاص ومداومة الصحبة

---

(١) القُتَبي (او القَتّبي) هو ابن قتيبة مؤلف أدب الكاتب وغيره.

(٢) الانبياء ٢١: ٣٥.

(٣) التوبة ٩: ٦.

(٤) الانعام ٦: ٨٤.

ولهذا يقال ابن الفلاة لمن يداوم سلوكها و ابن السرى لمن يكثر منه، وتقول تبنّيت ابناً إذا جعلته خاصاً بك ، ويجوز أن يقال إنَّ قولنا هو ابن فلان يقتضي أنّه منسوب إليه ولهذا يقال الناس بنو آدم لأنهم منسوبون إليه وكذلك بنو إسرائيل، والابن في كلّ شيء صغير فيقول الشيخ للشاب يابني ويسمّي الملك رعيته الأبناء وكذلك أنبياء من بني إسرائيل كانوا يسمون اُممهم أبناءهم ولهذا كني الرجل بأبي فلان وإن لم يكن له ولد على التعظيم، والحكماء والعلماء يسمّون المتعلمين أبناءهم ويقال لطالبي العلم أبناء العلم وقد يكنى بالابن كما يكنى بالأب كقولهم ابن عرس وابن نمرة وابن آوى وبنت طبق وبنات نعش وبنات وردان، وقيل أصل الابن التأليف والاتصال من قولك بنيته وهو مبني وأصله بني وقيل بنو ولهذا جمع على أبناء فكان بين الأب والابن تأليف، والولد يقتضي الولادة ولايقتضيها الابن والابن يقتضي أباً والولد يقتضي والداً، ولايسمى الإنسان والداً إلّا إذا صار له ولد وليس هو مثل الأب لأنهم يقولون في التكنية أبوفلان وإن لم يلد فلاناً ولايقولون في هذا والد فلان إلّا أنّهم قالوا في الشاة والد في حملها قبل أن تلد وقد ولدت إذا ولدت إذا أخذ ولدها والابن للذكر والولد للذكر والانثى.

٣٤ **الفرق بين الابن والولد** [١]: الأول للذكر، والثاني يقع على الذكر والأنثى، والنسل والذرية يقع على الجميع. (اللغات).

٣٥ **الفرق بين الاتخاذ والأخذ**:(١٠٥).

---

(١) الابن والولد في الكليات ٥:٥٠ وفي مجمع البيان ١:٩٢.

٣٦ **الفرق بين الاتّقاء والخشية:** أنّ في الإتّقاء معنى الاحتراس مما يخاف وليس ذلك في الخشية.

٣٧ **الفرق بين الإتقان والإحكام:** أنّ إتقان الشيء إصلاحه وأصله من التقن وهو الترنوق [١] الذي يكون في المسيل أو البئر وهو الطين المختلط بالحمأة يؤخذ فيصلح به التأسيس وغيره فيسدّ خلله ويصلحه فيقال أتقنه إذا [٢] طلاه بالتقن ثم استعمل فيما يصحّ معرفته فيقال أتقنت كذا! أي عرفته صحيحاً كأنه لم يدع فيه خللا، والاحكام إيجاد الفعل محكماً ولهذا قال الله تعالى «كتاب أُحكمت آياته» [٣] أي خلقت محكمة ولم يقل اتقنت لأنها لم تخلق وبها خلل ثم سدّ خللها.وحكى بعضهم أتقنت الباب إذا أصلحته قال أبو هلال رحمه الله تعالى: ولايقال أحكمته إلّا إذا ابتدأته محكماً.

٣٨ **الفرق بين الإتمام والإكمال**[٤]: قد فرق بينهما بأن الإتمام: لإزالة نقصان الأصل. والإكمال: لإزالة نقصان العوارض بعد تمام الأصل.

قيل: ولذا كان قوله تعالى: «تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ»[٥]أحسن من (تامة). فإن التام من العدد قد علم، وإنما نفي احتمال نقص في صفاتها.

وقيل: تمّ: يشعر بحصول نقص[٦] قبله. وكمل: لايشعر بذلك.

---

(١) (الرنوق خ ل).

(٢) «أي خ ل».

(٣) هود ١١:١.

(٤) الإتمام والإكمال في الكليات (الإكمال ١:٦٦). (التمام والكمال). والفرائد: ٥.

(٥) البقرة ٢:١٩٦.

(٦) (نقص) سقطت من خ.

وقال العسكري: الكمال: اسم[١] لاجتماع أبعاض الموصوف به. والتمام:[٢] اسم للجزء الذي يتم به الموصوف. ولهذا يقال: القافية تمام البيت، ولا يقال: كماله. ويقولون: البيت بكماله، أو باجتماعه. (اللغات).

٣٩ **الفرق بين الإتيان بغيره وتبديل الشيء:** أنّ الإتيان بغيره لا يقتضي رفعه بل يجوز بقاؤه معه، وتبديله لا يكون إلّا برفعه ووضع آخر مكانه ولو كان تبديله والإتيان بغيره سواءً لم يكن لقوله تعالى «إِئْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ» [٣] فائدة وفيه كلام كثير أوردناه في تفسير هذه السورة، وقال الفرّاء «يقال بدله إذا غيّره وأبدله جاء ببدله».

٤٠ **الفرق بين قولك أتى فلان وجاء فلان: (٥٩٤).**

٤١ **الفرق بين الأثر والعلامة:** أنّ أثر الشيء يكون بعده، وعلامته تكون قبله تقول الغيوم والرياح علامات المطر ومدافع السيول آثار المطر.

٤٢ **الفرق بين الإثم والخطيئة: (٨٦٣).**

٤٣ **الفرق بين الإثم والذنب:** أنّ الإثم في أصل اللغة التقصير أثم يأثم إذا قصّر ومنه قول الأعشى:

جماليّة تغتلي بالرداف إذا كذب الآثمات الهجيرا

الاغتلاء بعد الخطو، والرداف جمع رديف، وكذب قصر، وعنى بالآثمات

---

(١) في ط: الكمال الاسم لاجتماع.

(٢) في خ: «التمام للجزء الذي...»

(٣) يونس ١٠: ١٥.

المقصرات ومن ثمّ سمي الخمر إثماً لأنّها تقصر بشاربها لذهابها بعقله.

٤٤ **الفرق بين الأثيم والآثم:** أنّ الأثيم المتمادي في الاثم، والآثم فاعل الاثم.

٤٥ **الفرق بين الإثم والعدوان**[١]: الإثم: الجرم كائناً ما كان. والعدوان: الظلم.

قاله الطبرسي رضي الله عنه، وعلى هذا فقوله تعالى «يسارعون في الإثم والعدوان»[٢]. من عطف الخاص على العام. (اللغات).

٤٦ **الفرق بين الاجابة والاستجابه : (١٥٦).**

٤٧ **الفرق بين الإجابة والطاعة: (١٣٣٠).**

٤٨ **الفرق بين الإجابة والقبول: (١٦٨٠).**

٤٩ **الفرق بين الاجازة والاذن : (١٢٢).**

٥٠ **الفرق بين قولك اجتزأ به وقولك اكتفى به:** أنّ قولك اجتزأ يقتضي أنّه دون ما يحتاج إليه وأصله من الجزء وهو اجتزاء الإبل بالرطب عن الماء وهي وإن اجتزأت به يقتضي أنّه دون ما تحتاج إليه عنه فهي محتاجة إليه بعض الحاجة والاكتفاء يفيد أنّ ما يكتفي به قدرالحاجة من غير زيادة ولا نقصان تقول فلان في كفاية أي فيما هو وفق حاجته من العيش.

٥١ **الفرق بين الاجتماع واللقاء : (١٨٨١).**

---

(١) الإثم والعدوان في الكليات ١:٤١ و ٣:١٥٨. والفرائد: ٥.

(٢) المائدة٥:٦٢. ويراجع تفسير مجمع البيان للطبرسي ٢:٢١٦.

٥٢ **الفرق بين الاجتماع والمجاورة:** (١٩٤١).

الفرق بين الاجتهاد والقياس: (١٧٦٥).

٥٤ **الفرق بين اجراء العلّة في المعلول والمعارضة:** أنّ المطالب بإجراء العلّة في المعلول يبدأ بتقرير خصمه على جهة الاعتلال ثم يأتي بالموضع الذي رام أن يجري فيه،كما تقول لأصحاب الصفات إذا قلتم إنّ كلّ موجود لم يكن غير الله محدث فقولوا إنّ صفاته محدثة لأنّها ليست هي الله، وكذلك قولك للملحد إذا قلت إنّ الأجسام قديمة لأنّ قدمها متصور في العقل فلا يتصور في العقل مالا حقيقة له.

٥٥ **الفرق بين الأجر والثواب:** أنّ الأجر يكون قبل الفعل المأجور عليه والشاهد أنّك تقول ما أعمل حتى آخذ أجري ولا تقول لا أعمل حتى آخذ ثوابي لأنّ الثواب لا يكون إلّا بعد العمل على ما ذكرنا [١] هذا على أنّ الأجر لايستحق له إلّا بعد العمل كالثواب إلّا أنّ الإستعمال يجري بما ذكرناه وأيضاً فانّ الثواب قد شهر في الجزاء على الحسنات، والأجر يقال في هذا المعنى ويقال على معنى الاجرة التي هي من طريق المثامنة بأدنى الا ثمان وفيها معنى المعاوضة بالانتفاع.

٥٦ **الفرق بين الأجر والثواب**[٢]: **الثواب:** وإن كان في اللغة الجزاء

---

(١) في العدد ١٥٣١.

(٢) الأجر والثواب. في الكليات (الأجر ١:٥٥، والثواب ٢:١٣٠). وفي التعريفات: ٧٦. ومفردات الراغب: ١١٢.

الذي يرجع إلى العامل بعلمه، ويكون في الخير والشر، إلّا أنه قد اختصّ في العرف بالنعيم على الأعمال الصالحة من العقائد الحقة، والأعمال البدنية والمالية، والصبر في مواطنه بحيث لايتبادر منه عند الإطلاق إلّا هذا المعنى.

والأجر: إنّما يكون في الأعمال البدنية من الطاعات، ويدل عليه قول أميرالمؤمنين[1] عليه السلام لبعض أصحابه في علة اعتلها: «جعل الله ماكان من شكواك حطّاً بسيئاتك» فإن المرض لاأجر فيه، لكنه يحط السيئات، ويحتها حتّ الأوراق، وإنّما الأجر في القول باللسان، والعمل بالأيدي والأقدام. وإن الله يدخل ـ بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة. (اللغات).

٥٧ الفرق بين الأجل والعمر[2]: [الأجل: هو آخر مدة العمر المضروبة

---

(١) في: ط: عليّ.

(٢) الأجل والعمر: لم تردا في نسخة خ، والمثبت من نسخة ط. ولهذا وضعت المادة المنقولة بين معقوفتين.
- وفي القاموس: العمر: الحياة.. والأجل: غاية الوقت في الموت.
- والمادة في: الكليات ١:٥٩ و٣:٢٥٩، و(الأجل) في مجمع البيان ٢:٢٧٢ ٤١٤، و(العمر) فيه في ٤:٤٠٣ .
- وفي كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ١:١٢١.
- وفي مفردات الراغب (الأجل: ١٠ والعمر: ٥١٨).
- وتحت كلام المصنف هنا نظر فإن تفرقته بين العمر والأجل على هذا الوجه لم أقف عليه، ولا سند قوياً له من اللغة ولا من الاصطلاح.

ويراجع في ذلك كتب التفسير المعتمدة في قوله تعالى (الرعد: ٣٩): «يمحوالله مايشاء ويثبت وعنده أُم الكتاب».

ويراجع تفصيل الطبرسي في مجمع البيان (٣، ٢٩٧ ـ ٢٩٩) فيما رواه من وجوه تفسير الآية الكريمة، وهي ثمانية.

في علمه تعالى، فهو لايتبدل.

والعمر: هو مايتبدل ويحتمل الزيادة والنقصان.

وتوضيح المقام، وتقريب المرام يقتضي تقديم مقدمة في الكلام:

وهي أن لله تعالى كتابين: كتاب مخزون محفوظ عنده، وهو المعبر عنه بأم الكتاب، وكتاب **محو وإثبات وفيه البداء.**

فإن الحكمة الإلهية اقتضت أن يكون: يكتب عُمْر زيد مثلاً: «ثلاثون سنة» إن لم يصل رحمه أو لم يدع، أو لم يتصدق مثلاً، وستون: إن وصل، أو دعا، أو تصدق، فهو يطلع ملائكته أو رسله وأنبياءه على العمر الأول من غير إعلامهم بالشرط. فإذا حصل الشرط بغير علمهم فيقولون: بدالله، وهو سبحانه لايتغير علمه، وهذا هو معنى البداء.

ويستأنس هذا الفرق بينهما في قوله تعالى[1]: «وَمَا يُعَمَّرُ من مُعمَّر وَلاَ يُنْقَصُ مِنْ عُمُره إلَّا في كِتاب ...»[2].

- وقال في تفسير قوله تعالى (آل عمران ٣:١٤٥): «وما كان لنفس أن تموت إلّا بإذن الله كتاباً مؤجلاً» معناه: «كتب الله لكل حي أجلاً وقتاً لحياته و وقتاً لموته لايتقدم ولايتأخر. وقيل حتماً مؤقتاً وحكماً لازماً مبرماً». مجمع البيان (١:٥١٥).

(١) فاطر٣٥: ١١.

(٢) قال في مجمع البيان ٤:٤٠٤ نقلاً عن الحسن البصري وغيره.

«قيل هو مايعلمه الله أن فلاناً لو أطاع لبقي إلى وقت كذا. وإذا عصى نقص عمره فلايبقى. فالنقصان على ثلاثة أوجه: إما يكون من عمر المعمر أو من عمر معمر آخر أو يكون بشرط» انتهى.

وفصل القرطبي في تفسير هذه الآية (الجامع لأحكام القرآن ١٤:٣٣٢ - ٣٣٤) وفيما نقله ماروي عن ابن عباس رضي الله عنهما (وما يعمر من معمر) إلّا كتب عمره كم هو سنة، كم هو شهراً، كم هو يوماً، كم هو ساعة. ثم يكتب في كتاب آخر: نقص من عمره يوم. نقص شهر، نقص سنة حتى يستوفي أجله. وقال سعيد بن جبير -وهو راوي الخبر عن ابن عباس-: فما مضى من أجله فهو النقصان وما يستقبل فهو الذي يعمره. فالهاء على هذا المعمر».

وزاد في اثناء تفسير الآية:

←

وقوله في غير موضع: «فَإذا جَاء أَجلُهُمْ لاَ يَستَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ»(١)]. (اللغات).

٥٨ **الفرق بين المدّة والأجل:** أنّ الأجل الوقت المضروب لانقضاء الشيء ولا يكون أجلاً بجعل جاعل وما علم أنّه يكون في وقت فلا أجل له إلّا أن يحكم بأنّه يكون فيه وأجل الإنسان هو الوقت لانقضاء عمره، وأجل الدين محلّه وذلك لانقضاء مدة الدَين، وأجل الموت وقت حلوله وذلك لانقضاء مدة الحياة قبله فأجل الآخرة الوقت لانقضاء ما تقدّم قبلها قبل ابتدائها ويجوز أن تكون المدّة بين الشيئين بجعل جاعل وبغير جعل جاعل، وكلّ أجل مدة وليس كلّ مدة أجلاً.

٥٩ **الفرق بين الإجمال والإحسان:** أنّ الاجمال هو الإحسان الظاهر من قولك

«وقيل: إن الله كتب عمر الإنسان مئة سنة إن أطاع، وتسعين إن عصى فأيهما بلغ فهو في كتاب. وهذا مثل قوله عليه الصلاة والسلام: من أحب أن يبسط له في رزقه ويسأله في أثره فليصل رحمه أي أنه يكتب في اللوح المحفوظ عمر فلان كذا سنة فإن وصل رحمه زيد في عمره كذا سنة فبين ذلك في موضع آخر من اللوح المحفوظ أنه سيصل رحمه. فمن اطلع على الأول دون الثاني ظن أنه زيادة أو نقصان».

ونقل في مكان آخر من تفسيره (٩: ٣٣٠). وقد أورد الحديث السابق قيل لابن عباس كيف يزاد في العمر والأجل فقال: قال الله عزّوجل «هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده» فالأجل الأول أجل العبد من حين ولادته إلى حين موته. والأجل الثاني -يعني المسمى عنده- من حين وفاته إلى يوم يلقاه في البرزخ لايعلمه إلّا الله. فإذا اتق العبد ربه ووصل رحمه زاده الله في أجل عمره من أجل البرزخ ماشاء. وإذا عصى وقطع رحمه نقصه الله من أجل عمره في الدنيا ماشاء. فيزيده في أجل البرزخ. فإذا تحتم الأجل في علمه السابق امتنع الزيادة والنقصان لقوله تعالى: «فإذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون» فتوافق الخبر والآية. وهذه زيادة في نفس العمر وذات الأجل على ظاهر اللفظ في اختيار خبر الأمة. والله أعلم.

(١) النحل١٦: ٦١.

رجل جميل كأنّما يجري فيه السمن وأصل الجميل الودك (١) واجتمل الرجل إذا طبخ العظام ليخرج ودكها ويقال أحسن اليه فيعدّى بإلى وأجمل في أمره لأنّه فعل الجميل في أمره ويقال أنعم عليه لأنّه دخله معنى علوّ نعمة عليه فهي غامرة له، ولذلك يقال هوغريق في النعمة ولا يقال غريق في الإحسان والإجمال ويقال أجمل الحساب فيعدي ذلك بنفسه لأنّه مضمن بمفعول ينبيء عنه من غير وسيلة، وقد يكون الإحسان مثل الإجمال في استحقاق الحمد به وكما يجوز أن يحسن الإنسان إلى نفسه يجوز أن يجمل في فعله لنفسه.

٦٠ **الفرق بين قولنا أجمع والجمع:** أنّ أجمع اسم معرفة يؤكد به الاسم المعرفة نحو قولك المال لك أجمع وهذا مالك أجمع ولا ينصرف لأنّه أفعل معرفة والشاهد على أنه معرفة أنّه لايتبع نكرة أبداً ويجمع فيقال عندي إخوانك أجمعون ومررت بإخوانك أجمعين،ولا يكون إلّا تابعاً لا يجوز مررت بأجمعين وجاءني أجمعون،ومؤنّثه جمعاء يقال طفت بدارك جمعاء ويجمع فيقال مررت بجواريك جمع وجاءني جواريك جمع،وأجمع جمع جمع تقول جاءني القوم بأجمعهم كما تقول جاءني القوم بأفلسهم وأكلبهم وأعبدهم، وليس هذا الحرف من حروف التوكيد والشاهد دخول العامل عليه وإضافته،وأجمع الذي هو للتوكيد لايضاف ولا يدخل عليه عامل ومن أجاز فتح الجيم في قولك جاءني القوم بأجمعهم فقد أخطأ.

٦١ **الفرق بين الإحباط والتكفير:** أنّ الإحباط هو إبطال عمل البرّ من الحسنات بالسيئات وقد حبط هو ومنه قوله تعالى «وحَبِطَ ماصنعوا

---

(١) أي الدسم.

فيها»[١] وهو من قولك حبط بطنه إذا فسد بالمأكل الرديء، والتكفير إبطال السيئات بالحسنات وقال تعالى «كفّر عنهم سيّئاتهم»[٢].

٦٢ **الفرق بين الاحتجاج والاستدلال: (١٥٩).**

٦٣ **الفرق بين الاحتراز والحذر:** أنّ الاحتراز هو التحفّظ من الشيء الموجود، والحذر هو التحفّظ ممّا لم يكن إذا علم أنّه يكون أو ظن ذلك.

٦٤ **الفرق بين الاحتمال والصبر:** أنّ الاحتمال للشيء يفيد كظم الغيظ فيه، والصبر على الشدة يفيد حبس النفس عن المقابلة عليه بالقول والفعل، والصبر عن الشيء يفيد حبس النفس عن فعله،وصبرت على خطوب الدهر أي حبست النفس عن الجزع عندها،ولا يستعمل الاحتمال في ذلك لأنّك لا تغتاظ منه.

٦٥ **الفرق بين الإحجام والكفّ:** أنّ الإحجام هو الكفّ عما يسبق فعله خاصّة يقال أحجم عن القتال ولا يقال أحجم عن الأكل والشرب.

٦٦ **الفرق بين الإحداث والحدوث:** أنّ الإحداث والمحدث يقتضيان محدثاً من جهة اللفظ، وليس كذلك الحدوث والحادث،وليس الحدوث والإحداث شيئاً غير المحدث، والحادث وإنّما يقال ذلك على التقدير، وشبّه بعضهم ذلك بالسراب وقال« هو اسم لا مسمى له على الحقيقة» وليس الأمر كذلك لأنّ السراب سبخة تطلع عليه الشمس فتبرق فيحسب ماءً فالسراب على الحقيقة شيء إلّا أنّه متصور بصورة غيره وليس الحدوث والإحداث كذلك.

---

(١) هود ١١: ١٦.

(٢) محمّد: ٢.

٦٧ **الفرق بين الأحد والواحد:** أنّ الأحد يفيد أنّه فارق غيره ممن شاركه في فنّ من الفنون ومعنىً من المعاني، كقولك فارق فلانٌ أوحد دهره في الجود والعلم تريد أنّه فوق أهله في ذلك.

٦٨ **الفرق بين الأحد والواحد:** (٦٧) و (٢٢٧٩).

٦٩ **الفرق بين الإحساس والإدراك:** على ما قال أبو أحمد أنّه يجوز أن يدرك الإنسان الشيء وإن لم يحسّ به، كالشيء يدركه ببصره ويغفل عنه فلا يعرفه فيقال إنّه لم يحس به، ويقال إنّه ليس يحس إذا كان بليداً لا يفطن، وقال أهل اللغة كلّ ما شعرت به فقد أحسسته ومعناه أُدركته بحسّك، وفي القرآن «فلما أحسّوا بأسنا»[١] وفيه «فتحسّسوا من يوسف وأخيه»[٢] أي تعرفوا بإحساسكم. وقال بعضهم: ـ إدامة الكلام في الفرق بين الحسّ والعلم في عدد (٧٣٩) فراجع.

٧٠ **الفرق بين الإحسان والإجمال:** (٥٩).

٧١ **الفرق بين الإحسان والإفضال:** أنّ الإحسان النفع الحسن، والإفضال النفع الزائد على أقلّ المقدار وقد خصّ الإحسان[٣] بالفضل ولم يجب مثل ذلك في الزيادة لأنّه جرى مجرى الصفة الغالبة كما اختص النجم بالسماك ولا يجب مثل ذلك في كلّ مرتفع.

٧٢ **الفرق بين الإحسان والإنعام:** (٣٢٠).

---

(١) الانبياء ٢١: ١٢. (٢) يوسف ١٢: ٨٧.

(٣) «الإنسان خ ل».

٧٣ **الفرق بين الإحسان والفضل:** أنّ الإحسان قد يكون واجباً وغير واجب، والفضل لا يكون واجباً على أحد وإنّما هو ما يتفضّل به من غير سبب يوجبه.

٧٤ **الفرق بين الاحسان والنفع:** (٢٢١٢).

٧٥ **الفرق بين قولهم أحسست ببصري وقولهم آنست ببصري:** أنّ الإحساس يفيد الرؤية وغيرها بالحاسّة، والإيناس يفيد الأُنس بما تراه،ولهذا لا يجوز أن يقال إنّ الله يؤنس و يحسّ إذ لا يجوز عليه الوصف بالحاسة والأُنس، ويكون الإيناس في غير النظر.

٧٦ **الفرق بين الإحصار والحصر:** قالوا الإحصار في اللغة منع بغير حبس، والحصر المنع بالحبس قال الكسائي: ما كان من المرض قيل فيه احصر، وقال أبوعبيدة: ما كان من مرض أو ذهاب نفقة قيل فيه احصر وما كان من سجن أو حبس قيل فيه حصر فهو محصور، وقال المبرد: هذا صحيح وإذا حبس الرجل الرجل قيل حبسه وإذا فعل به فعلاً عرضه به لأن يحبس قيل أحبسه وإذا عرضه للقتل قيل أقتله وسقاه إذا أعطاه إناءً يشرب منه وأسقاه إذا جعل له سقياً، وقبّره إذا تولى دفنه وأقبْره جعل له قبراً.فعنى قوله تعالى «فإن أُحصرتم»[1] عرض لكم شيء يكون سبباً لفوات الحج.

٧٧ **الفرق بين الأحقّ والأَصْلَحُ**[2]: قيل: الفرق بينهما أن الأحق قد يكون

(١) البقرة ٢:١٩٦.

(٢) الأحق والأصلح. في الكليات: الأحق ٢:٢٣٧.

من غير صفات الفعل، كقولك : زيدٌ أحق بالمال.

والأصلح: لايقع هذا الموقع لأنه من صفات الفعل [٧/أ] وتقول: الله أحق بأن يطاع، ولا تقول: أصلح.

قلت: ويؤيده قوله تعالى: «وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ»(١). (اللغات).

٧٨ **الفرق بين إحكام الشيء وإبرامه: (٢٦).**

٧٩ **الفرق بين الإحكام والإتقان: (٣٧).**

٨٠ **الفرق بين الإحكام والرصف: (١٠١٠).**

٨١ **الفرق بين الإحماد والحمد: (٧٩٥).**

٨٢ **الفرق بين الأحمق والمائق: (١٨٩٢).**

٨٣ **الفرق بين الإخبات والخضوع:** أنّ المخبت هو المطمئنّ بالإيمان وقيل هو المجتهد بالعبادة وقيل الملازم للطاعة والسكون وهو من أسماء الممدوح مثل المؤمن والمتّقي،وليس كذلك الخضوع لأنّه يكون مدحاً وذماً، وأصل الإخبات أن يصير إلى خبت تقول أخبت إذا صار إلى خبت وهو الأرض المستوية الواسعة كما تقول أنجد إذا صار إلى نجد، فالإخبات على ما يوجبه الاشتقاق هو الخضوع المستمر على استواء.

٨٤ **الفرق بين الإخبار والإعلام: (٢٢٩).**

---

(١) التوبة٩: ٦٢.

٨٥ **الفرق بين الإخبار عن الشيء والعبارة عنه:** أنّ الإخبار عنه يكون بالزيادة في صفته والنقصان منها ويجوز أن يخبر عنه بخلاف ما هو عليه فيكون ذلك كذباً، والعبارة عنه هي الخبر عنه بما هو عليه من غير زيادة ولا نقصان فالفرق بينهما بيّن.

٨٦ **الفرق بين الإخبال والإفقار:** أنّ الإخبال أن يعطى الرجل فرساً ليغزو عليه وقيل هو أن يعطيه ماله ينتفع بصوفه ووبره وسمنه،قال زهير:

هنالك إن يستخبلوا المال يخبلوا

٨٧ **الفرق بين الاختبار والابتلاء:** (٢١).

٨٨ **الفرق بين الاختبار والتجريب:** (٤٥٣).

٨٩ **الفرق بين الاختبار والفتنة:** (١٥٩١).

٩٠ **الفرق بين الاختراع والابتداع:** (١٩).

٩١ **الفرق بين الاختراع والفعل:** (١٦٣٥).

٩٢ **الفرق بين الاختصار والاقتصار**[1]: قيل: الاختصار: ما كان قليل اللفظ، كثير المعنى.

والاقتصار: ما كان قليل اللفظ والمعنى.

قلت: ويرشد إليه اشتقاقه[2] من القصور؛ وهو النقصان. (اللغات).

---

(١) الاختصار والاقتصار في الكليات ١:٧٧ و ١:٢٥٧. والفرائد: ٨.

(٢) في ط: استفادته. ولا معنى لها.

٩٣ **الفرق بين الاختصار والحذف:** (٧١١).

٩٤ **الفرق بين الاختصار والإيجاز:** أنّ الإختصار هو إلقاؤك فضول الألفاظ من الكلام المؤلف من غير إخلال بمعانيه ولهذا يقولون قد إختصر فلان كتب الكوفيّين أو غيرها،إذا ألقى فضول ألفاظهم وأدّى معانيهم في أقلّ ممّا أدّوها فيه من الألفاظ فالاختصار يكون في كلام قد سبق حدوثه وتأليفه، والإيجاز هو أن يبنى الكلام على قلّة اللفظ وكثرة المعاني،يقال أوجز الرجل في كلامه إذا جعله على هذا السبيل، واختصر كلامه أو كلام غيره إذا قصّره بعد إطالة،فان استعمل أحدهما موضع الآخر فلتقارب معنيهما.

٩٥ **الفرق بين الاختصاص والانفراد:** أنّ الاختصاص انفراد بعض الأشياء بمعنى دون غيره كالانفراد بالعلم والملك والانفراد تصحيح النفس وغير النفس، وليس كذلك الاختصاص لأنّه نقيض الإشتراك ، والانفراد نقيض الازدواج، والخاصّة تحتمل الإضافة وغير الإضافة لأنّها نقيض العامّة فلا يكون الاختصاص إلّا على الإضافة لأنّه اختصاص بكذا دون كذا.

٩٦ **الفرق بين الاختلاس و الاستلاب** [١]. قيل [٢] المختلس: هو الذي يأخذ المال من غير الحرز.

والمستلب: هو الذي يأخذه جهراً، ويهرب مع كونه غير محارب. (اللغات).

---

(١) الاختلاس والاستلاب في الفرائد: ٢٣٣.

(٢) كلمة (قيل) من: ط.

٩٧ **الفرق بين الاختلاف في المذاهب والاختلاف في الأجناس:** أنّ الاختلاف في المذاهب هو ذهاب أحد الخصمين إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر، والاختلاف في الأجناس امتناع أحد الشيئين من أن يسد مسدّ الآخر ويجوز أن يقع الاختلاف بين فريقين وكلاهما مبطل كاختلاف اليهود والنصارى في المسيح.

٩٨ **الفرق بين الاختلاف والاعوجاج:** (٢٣٦).

٩٩ **الفرق بين الاختلاف والتّفاوت:** (٥٠٤).

١٠٠ **الفرق بين الإختلاق والخلق:** أنّ الاختلاق اسم خص [١] به الكذب وذلك إذا قدّر تقديراً يوهم أنّه صدّق، ويقال خلق الكلام إذا قدّره صدقاً أو كذباً، واختلقه إذا جعله كذباً لا غير،فلا يكون الاختلاق إلّا كذباً والخلق يكون كذباً وصدقاً كما أنّ الافتعال لايكون إلّا كذباً فالقول يكون صدقاً وكذباً.

١٠١ **الفرق بين اختلق وافترى:** (٢٣٩).

١٠٢ **الفرق بين الاختيار والإرادة:** أنّ الاختيار إرادة الشيء بدلاً من غيره ولا يكون مع خطور المختار وغيره بالبال ويكون إرادةٌ للفعل لم يخطر بالبال غيره، وأصل الاختيار الخير،فالمختار هو المريد لخير الشيئين في الحقيقة أو خير الشيئين عند نفسه من غير إلجاء واضطرار ولو اضطر الإنسان إلى إرادة شيء لم يسمّى مختاراً له لأنّ الاختيار خلاف الاضطرار.

---

(١) في السكندرية «قد خصّ».

١٠٣ **الفرق بين الاختيار والاصطفاء:** أنّ اختيارك الشيء أخذك خير ما فيه في الحقيقة أو خيره عندك، والاصطفاء أخذ ما يصفو منه ثم كثر حتى استعمل أحدهما موضع الآخر واستعمل الاصطفاء فيما لا صفو له على الحقيقة.

١٠٤ **الفرق بين الاختيار والإيثار:** (٣٤٦).

١٠٥ **الفرق بين الأخذ والاتّخاذ:** أنّ الأخذ مصدر أخذت بيدي ويستعار فيقال أخذه بلسانه إذا تكلّم فيه بمكروه، وجاء بمعنى العذاب في قوله تعالى «وكذلك أخذ ربّك» (١) وقوله تعالى «فأخذتهم الصيحة» (٢) وأصله في العربيّة الجمع ومنه قيل للغدير وخذ وأخذ جعلت الهمزة واواً والجمع وخاذ واخاذ، والاتّخاذ أخذ الشيء لأمر يستمر فيه مثل الدار يتّخذها مسكناً والدابة يتّخذها قعدة، ويكون الاتّخاذ التسمية والحكم ومنه قوله تعالى «واتّخذوا من دونه آلهة» (٣) أي سمّوها بذلك وحكموا لها به.

١٠٦ **الفرق بين الأخذ والتناول:** (٥٥٨).

١٠٧ **الفرق بين الإخراج والسلخ:** (١١٢١).

١٠٨ **الفرق بين الاخطاء والخطاء:** (٨٥٥).

١٠٩ **الفرق بين الإخفاء والكتمان:** (١٧٩٥).

١١٠ **الفرق بين أخمدت النار وأطفأتها:** أنّ الإخماد يستعمل في الكثير

---

(١) هود ١١: ١٠٢. (٢) المؤمنون ٢٣: ٤١. (٣) الفرقان ٢٥: ٣.

والإطفاء في الكثير والقليل يقال أخمدت النار وأطفأت النار ويقال أطفأت السراج ولا يقال أخمدت السراج،وطفئت النار يستعمل في الخمود مع ذكر النار فيقال خمدت نيران الظلم ويستعار الطفي في غير ذكر النار فيقال طفىء غضبه ولايقال خمد غضبه وفي الحديث: «الصدقة تطفيء غضب الربّ» [١] وقيل الخمود يكون بالغلبة والقهر والإطفاء بالمداراة والرفق،ولهذا يستعمل الإطفاء في الغضب لأنّه يكون بالمداراة والرفق، والإخماد يكون بالغلبة،ولهذا يقال خمدت نيران الظلم والفتنة.

وأمّا الخمود والهمود فالفرق بينهما أنّ خمود النار أن يسكن لهبها ويبقى جمرها، وهمودها ذهابها البتة. وأمّا الوقود بضم الواو فاشتعال النار والوقود بالفتح ما يوقد به.

١١١ **الفرق بين الأداء والإبلاغ:** أنّ الأداء إيصال الشيء على ما يجب فيه، ومنه أداء الدين، فلان حسن الأداء لما يسمع وحسن الأداء للقراءة، والإبلاغ إيصال ما فيه بيان للإفهام ومنه البلاغة وهي إيصال المعنى إلى النفس في أحسن صورة.

١١٢ **الفرق بين الأداء والإبلاغ** [٢]: قد يفرق بينهما بأن الإبلاغ: إيصال مافيه بيان وإفهام ومنه البلاغة، وهو إيصال الشيء إلى النفس بأحسن صورة من اللفظ.

والأداء: إيصال الشيء على الوجه الذي يجب[٣] فيه.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ج٢، ص٥٠٧، مع اختلاف يسير.

(٢) الابلاغ والأداء في الكليات ١: ٨.والتعريفات ١٤ (الأداء). ومفردات الراغب (الأداء ١٤ والإبلاغ: ٦٨) والفرائد: ٤.

(٣) في خ: يجيب وهو تحريف.

ومنه: فلان أدى الدين أداء.

(*) وقال بعض المحققين: الإبلاغ: يستعمل في المعاني كما في قوله سبحانه: «لِيَعْلَمَ أن قَدْ أبْلغُوا رِسَالاَتِ رَبِّهِمْ»[١]. والأداء في الأعيان كما في قوله سبحانه: «إنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إلى أَهْلِهَا»[٢](*)[٣]. (اللغات).

١١٣ الفرق بين أدحض وأبطل: (٢٨).

١١٤ الفرق بين الأد والعجب: أنّ الأد العجب المنكر. وأصله من قولك أدّ البعير كما تقول ند أي شرد فالأدّ العجب الذي خرج عما في العادة من أمثاله،والعجب استعظام الشيء لخفاء سببه والمعجب مايستعظم لخفاء سببه.

١١٥ الفرق بين الإدراك والإحساس: (٦٩).

١١٦ الفرق بين إدراك الطعم والذوق: (٩٦٨).

١١٧ الفرق بين الإدراك والعلم: أنّ الإدراك موقوف على أشياء مخصوصة، وليس العلم كذلك، والإدراك يتناول الشيء على أخصّ أوصافه وعلى الجملة، والعلم يقع بالمعدوم ولا يدرك إلّا الموجود، والإدراك طريق من طرق العلم، ولهذا لم يجز أن يقوى العلم بغير المدرك قوته بالمدرك. ألا ترى أنّ الإنسان لا ينسى ما يراه في الحال كما ينسى ما رآه قبل.

١١٨ الفرق بين الإدراك والوجدان: (٢٢٩١).

---

(١) الجن ٧٢: ٢٨.

(٢) النساء ٤: ٥٨.

(٣) مابين نجمتين لم يرد في ط.

١١٩ الفرق بين إذ والوقت: (٢٣٢٩).

١٢٠ الفرق بين الإذلال والإهانة: أنّ إذلال الرجل للرجل هنا أن يجعله منقاداً على الكره أو في حكم المنقاد، والإهانة أن يجعله صغير الأمر لا يبالي به والشاهد قولك استهان به أي لم يبال به ولم يلتفت إليه، والإذلال لا يكون إلّا من الأعلى للأدنى، والاستهانة تكون من النظير للنظير ونقيض الإذلال الإعزاز ونقيض الإهانة الإكرام فليس أحدهما من الآخر في شيء إلّا أنّه لما كان الذلّ يتبع الهوان سمّي الهوان ذلّاً،وإذلال أحدنا لغيره غلبته له على وجه يظهر ويشتهر،ألا ترى أنّه إذا غلبه في خلوة لم يقل أنه أذلّه، ويجوز أن يقال إن إهانة أحدنا صاحبه هو تعريف الغير أنّه غير مستصعب عليه وإذلاله غلبته عليه لا غير، وقال بعضهم: لا يجوز أن يذلّ الله تعالى العبد ابتداءً لأنّ ذلك ظلم ولكن يذلّه عقوبة ألا ترى أنّه من قاد غيره على كره من غير استحقاق فقد ظلمه ويجوز أن يهينه ابتداءً بأن يجعله فقيراً فلا يلتفت إليه ولا يبالي به، وعندنا أن نقيض الإهانة الإكرام على ما ذكرنا فكما لا يكون الإكرام من الله إلّا ثواباً فكذلك لا تكون الإهانة إلّا عقاباً، والهوان نقيض الكرامة،والإهانة تدلّ على العداوة وكذلك العز يدل على العداوة والبراءة والهوان مأخوذ من تهوين القدر، والاستخفاف مأخوذ من خفة الوزن والألم يقع للعقوبة ويقع للمعاوضة،والإهانة لا تقع إلّا عقوبة ويقال يستدلّ على نجابة الصبيّ بمحبته الكرامة، وقد قيل الذلّة الضعف عن المقاومة ونقيضها العزة وهي القوّة على الغلبة،ومنه الذلول وهو المقوّد من غير صعوبة لأنّه ينقاد انقياد الضعيف عن المقاومة،وأمّا الذليل فانّه ينقاد على مشقة.

١٢١ الفرق بين الإذن والإباحة: (١٧).

١٢٢ **الفرق بين الإذن والإجازة**[١]: قد فرق بينهما بأن الإذن: هو الرخصة في الفعل قبل إيقاعه، ويدل عليه قوله تعالى: «فَإِذا اسْتَأْذَنُوكَ لبعض شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِمَن شِئْت مِنْهُمْ»[٢]. وقوله تعالى: «لِيَسْتَأْذِنْكُمْ الَّذينَ مَلَكَتْ أيْمانُكُمْ وَالَّذينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ»[٣].

والإجازة: الرخصة في الفعل بعد إيقاعه، وهو بمعنى الرضا بما وقع، ولذلك يسمون الفقهاء [٤] رضا المالك بمافعله الغير: فضولاً، وكذا يسمون رضا الوارث بمافعله الموصي من الوصية بمازاد على الثلث: إجازة. (اللغات).

١٢٣ الفرق بين الإذهاب والمحق: (١٩٦٤).

١٢٤ الفرق بين الإرادة والاختيار: (١٠٢).

١٢٥ **الفرق بين الإرادة والاصابة:** أنّ الارادة سميت إصابة على المجاز في قولهم أصاب الصواب وأخطأ الجواب أي أراد، قال الله تعالى «رخاء حيث أصاب»[٥].

وذلك أن أكثر الإصابة تكون مع الإرادة.

١٢٦ الفرق بين الإرادة والتحري:(٤٥٦).

---

(١) الإذن و الإجازة في الكليات ١ :٩٩. والتعريفات للجرجاني : ١٥. ومفردات الراغب : ١٥. والفرائد: ١٠.

(٢) النور ٢٤: ٦٢.

(٣) النور٢٤: ٥٨.

(٤) هذه لغة: أكلوني البراغيث. وكان في العرب من يقول بها.

(٥) ص ٣٨: ٣٦.

١٢٧ الفرق بين الإرادة والتمني: (٥٥١).

١٢٨ الفرق بين الإرادة والتوخي: (٥٧٣).

١٢٩ الفرق بين الإرادة وتوطين النفس: (٥٧٥).

١٣٠ الفرق بين الإرادة والتيمّم: (٥٧٩).

١٣١ الفرق بين الإرادة والرضا: أنّ إرادة الطاعة تكون قبلها والرضا بها يكون بعدها أو معها فليس الرضا من الإرادة في شيء، وعند أبي هاشم رحمه الله: أنّ الرضا ليس بمعنى ونحن وجدنا المسلمين يرغبون في رضا الله تعالى ولايجوز أن يرغب في لاشيء، والرضا أيضاً نقيض السخط، والسخط من الله تعالى إرادة العقاب فينبغي أن يكون الرضا منه إرادة الثواب أو الحكم به.

١٣٢ الفرق بين الإرادة والشهوة: أنّ الإنسان قد يشتهي ماهو كاره له كالصائم يشتهي شرب الماء ويكرهه، وقد يريد الإنسان مالايشتهيه كشرب الدواء المرّ والحمية والحجامة ومابسبيل ذلك، وشهوة القبيح غير قبيحة وإرادة القبيح قبيحة فالفرق بينهما بيّنٌ.

١٣٣ الفرق بين الإرادة والشهوة[١]: قال الطبرسي[٢] رضي الله عنه:

---

(١) الإرادة والشهوة في الكليات ٢:١٠٥. والتعريفات: ١٣٥.

(٢) الطبرسي هو أبوعلي، أمين الدين، الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي. مفسّر لغوي. وعالم جليل من علماء الإمامية. من كتبه مجمع البيان في تفسير القرآن وجوامع الجامع في التفسير أيضاً. كانت

الشهوة: مطالبة النفس بفعل مافيه اللذة وليست كالإرادة؛ لأنها قد تدعو إلى الفعل من الحكمة. والشهوة ضرورية [٦/ب] فينا من فعل الله تعالى. والإرادة: من فعلنا. (اللغات).

١٣٤ الفرق بين إرادة الإنتقام والغضب: (١٥٤٧).

١٣٥ الفرق بين الإرادة والقصد: (١٧٢٦).

١٣٦ الفرق بين الإرادة والمحبّة: (١٩٥٣).

١٣٧ الفرق بين الإرادة والمشيئة: أنّ الإرادة تكون لما يتراخى وقته ولما لايتراخى، والمشيئة لما لم يتراخ وقته، والشاهد أنّك تقول فعلت كذا شاء زيد أو أبى فيقابل بها إباه وذلك انّما يكون عند محاولة الفعل وكذلك مشيئته إنّما تكون بدلاً من ذلك في حاله.

١٣٨ الفرق بين الإرادة والمشيئة[١]: قيل: الإرادة هي العزم[٢] على الفعل، أو الترك بعد تصور الغاية، المترتبة عليه من خير، أو نفع، أو لذة ونحو ذلك. وهي أخص من المشيئة، لأنْ المشيئة ابتداء العزم على الفعل، فنسبتها الى الإرادة نسبة الضعف إلى القوة، والظن إلى الجزم؛ فإنك ربما شئت شيئاً ولا تريده، لمانع عقلي أو شرعي.

وأما الإرادة فمتى حصلت صدر الفعل لامحالة.

وقد يطلق كل منهما على الآخر توسعاً. وإرادته عزّوجلّ للشيء نفس

وفاته في أواسط القرن السادس. قيل ٥٤٨ وقيل سنة ٥٦٠.

(١) الإرادة والمشيئة في كليات أبي البقاء ١: ١٠٥. وفي تعريفات الجرجاني: ٢٣٠.

(٢) في خ: عزم.

إيجاده[١] له. ويشهد لذلك الأخبار. منها ماروي عن صفوان قال: قلت[٢] لأبي الحسن أخبرني عن الإرادة من الله، ومن الخلق، فقال: الإرادة من الخلق: الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل. وأما من الله تعالى فإرادته إحداثه لاغير ذلك؛ لأنه لايُروّي. ولايهمّ، ولايتفكر.

فهذه الصفات منفية عنه تعالى. وهي صفات الخلق. فإرادة الله الفعل لاغير، يقول له: كن فيكون، بلالفظ ولاقول، ولانطق بلسان، ولاهمة ولا تفكر. ولاكيف لذلك، كما أنه لاكيف له.

وقال بعض المحققين: الإرادة في الحيوان شوق متأكد إلى حصول المراد.

وقيل: إنها مغايرة للشوق[٣]؛ فإن الإرادة هي الإجماع وتصميم العزم. وقد يشتهي الإنسان ما لايريده كالأطعمة اللذيذة بالنسبة إلى العاقل الذي يعلم ما في أكلها من الضرر. وقد يريد: ما لايشتهيه كالأدوية الشنيعة[٤] النافعة التي يريد الإنسان تناولها لما فيها من النفع.

وفرق بينهما بأن الإرادة: ميل اختياري، والشوق: ميلٌ جبلّي طبيعيّ. ولذا[٥] يعاقب الإنسان المكلف بإرادة المعاصي، ولايعاقب باشتهائها.

وقيل: إرادة الله سبحانه توجب للحق حالاً يقع منه الفعل على وجه دون وجه.

---

(١) في خ: إيجاد.

(٢) في ط: قلنا.

(٣) الشوق في: الكليات ٢: ٢٥٠، وفيه: الشوق نزوع النفس إلى الشيء. وفي القاموس المحيط (ش وق): «... نزاع النفس...». والمادة في تعريفات الجرجاني: ١٣٥.

(٤) في ط: البشعة.

(٥) في ط: طبعيّ، وهذا.

[٣/ب] وقيل: بل [١] هي علمه بنظام الكل على الوجه الأتم الأكمل، من حيث إنَّه كاف في وجود الممكنات، ومرجح لطرف وجودها على عدمها، فهي عين ذاته والمحبة فينا ميل النفس أو سكونها بالنسبة إلى مايوافقها عند تصور كونه موافقاً، وملائماً لها، وهو مستلزم لإرادته إياه.

ولما كانت المحبة بهذا المعنى محالاً في حقه تعالى؛ فالمراد بها ذلك اللازم، وهو الإرادة.

وقال بعض الأعلام [٢]: المشيئة والإرادة قد يخالفان المحبة، كما قد نريد نحن شيئاً لايستلذ، كالحجامة، وشرب الدواء الكريه الطعم.

وكذلك ربما انفكت مشيئة الله تعالى وإرادته عن محبته [٣] ورضاه. انتهى.

وعلى هذا فالإرادة أعم من المحبة، لأن كل محبوب مراد، دون العكس.

وقال بعض المحدثين من المتأخرين، في جواب من سأل عن الفرق بين القضاء والقدر، والإمضاء والمشيئة، والإرادة والخلق: المستفاد من الأخبار أن هذه الأشياء متغايرة في المعنى، مترتبة في الوجود؛ إلّا أن الظاهر أن الإمضاء والخلق بمعنى واحد. فالمشيئة قبل الإرادة، والإرادة قبل القدر، والقدر [٤] قبل القضاء، والقضاء قبل الإمضاء، وهو الخلق، وهو إبراز المعدوم في الوجود، وتأليفه، وتركيبه، فالمشيئة بالنسبة إلينا

---

(١) (بل) لم ترد في ط.

(٢) في ط: العلماء.

(٣) في ط: وإرادته عن رضاه.

(٤) (والقدر): مستدركه من ط.

هي [١] الميل الأول بعد حصول العلم بالشيء. والإرادة: هي الميل الثاني القريب بعد أن تنشطت النفس إلى فعله [٢]، وصممت على إيجاده.

والقدر: هو التقدير بالمقدار طولاً وعرضاً مثلاً. والقضاء: هو التقطيع والتأليف. والإمضاء: هو إبراز الصنعة في عالم [٣] المصنوع؛ مثاله في المحسوس: هو أنك إذا أردت أن تخيط ثوباً، فلابد أن تكون عالماً بالعلة [٤] **الغائية** التي هي المرتبة الأولى، فيحصل لك ميل إلى لبس الثوب، وهذا هو المشيئة وهي المرتبة الثانية، فيدعوك ذلك الميل إلى لبسه إلى الميل إلى خياطته وتقطيعه، وهذا هو الإرادة: وهي المرتبة الثالثة. فتقدره أولاً قبل تقطيعه، لئلا يحصل فيه الزيادة والنقصان، وهذا هو القدر: وهي المرتبة الرابعة، فتقطعه بعد ذلك على حسب وضع الثوب في كيفيته، فيحصل الغرض المقصود منه، وهذا هو القضاء: وهي المرتبة الخامسة، ثم تؤلف تلك الأجزاء، وتضعها في مواضعها.

وهذا هو الإمضاء: وهو الخلق، وهو الصنع والتصوير. ويدل على ذلك صريحاً مارواه الكليني [٥] قدّس سرّه، قال: سُئل العالم عليه السَّلام: كيف علم الله؟ قال: «علم وشاء وأراد وقدّر وقضى وأمضى فأمضى ماقضى، وقضى ماقدّر وقدر ماأراد، فبعلمه كانت المشيئة وبمشيئته

---

(١) (هي) مستدركه من ط.

(٢) في ط: فعل.

(٣) في ط: العالم المصنوع، وفي خ: عالم المصنوع.

(٤) سقطت الكلمة من ط.

(٥) الكليني: محمّد بن يعقوب بن إسحاق، أبوجعفر الكليني، من أهل كلين بالري. فقيه إمامي، وكان شيخ الشيعة في بغداد. من كتبه: (الكافي في علم الدين).
وكانت وفاته سنة ٣٢٩.

كانت الإرادة، وبإرادته كان التقدير، وبتقديره كان القضاء، وبقضائه كانت المشيئة وبمشيئته كانت الإرادة،وبأرادته كان التقدير، وبتقديره كان القضاء، وبقضائه كان الإمضاء. والعلم متقدم على المشيئة، والمشيئة ثانية، والإرادة ثالثة، والتقدير واقع على القضاء بالإمضاء. فلِلّهِ تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء، وفيما أراد من تقدير الأشياء، فإذا وقع القضاء بالإمضاء، فلابداء. فالعلم بالمعلوم قبل كونه، والمشيئة في المشاء [1] قبل عينه، والإرادة في المراد قبل قيامه. والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عياناً و وقتاً، والقضاء بالإمضاء من المبرم من المفعولات، الحديث. وبه ينحل قول مولانا أميرالمؤمنين لمافرّ من حائط أشرف على الانهدام: «أفرُّ من قضاء الله إلى قدره».

إلّا أن نسبة هذه المعاني إليه سبحانه على وجه المجاز لاالحقيقة، إذ المقصود من هذا الكلام: التقريب إلى الأفهام.

إذا عرفت هذا فاعلم أن إرادته سبحانه على ضربين كمشيئته:

أحدهما: حتم: وهي الإرادة المتعلقة بالتكوين كالخلق، والرزق والإحياء، والإماتة، وتسخير الأفلاك ، وبالجملة فكل ماهو ليس من أفعال العباد الاختيارية فهذه لاتختلف عن إرادته، وإليه أشار سبحانه بقوله: «وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ من في الأَرْضِ كُلّهمْ جَميْعاً» [2].

الثاني [3]: إرادة عزم :وهي [4] المتعلقة بأفعال العباد وأعمالهم الاختيارية من الأمور التكليفية، وهذه قد تختلف إذ ليس معنى إرادته فيها إلا أمره بها، ومحبته لها، وهذا لايلزم منه الوقوع، وإلّا لزم الجبر،

---

(١) في الأصلين: المنشأ. وهو تصحيف.

(٢) يونس ١٠: ٩٩.

(٣) في ط: وثانيهما.

(٤) في ط: إرادة المتعلقة.

والإلجاء، وبطل الثواب والعقاب. وفي القول به خروج عن جادة الصواب. انتهى كلامه، زيد إكرامه [١].

هذا، وقد استدل بعض الأفاضل على أن المشيئة من الله تقتضي وجود الشيء، بما ورد من قوله صلّى الله عليه وآله: «ماشاء الله كان» [٢] وعلى أن الإرادة منه سبحانه لا تقتضي وجود المراد لامحالة بقوله تعالى: «يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلايُرِيْدُ بِكُمُ العُسْرَ» [٣] وبقوله سبحانه: «وَمَا اللهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبَادِ» [٤].

ومعلوم أنه قد يحصل العسر والظلم فيما بين الناس [٥]. أقول: ويمكن المناقشة في الاستدلال بالآيتين بأن المراد بإرادة اليسر وعدم إرادة العسر في الآية الأولى: الرخصة للمريض، والمسافر في الإفطار في شهر رمضان، والآية مسوقة لذلك، لقوله تعالى: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَ مَنْ كَانَ مَرِيْضاً أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيْدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلايُرِيْدُ بِكُمُ العُسْرَ» [٦] والمراد: «يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ» في جميع الأمور، «وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ العُسْرَ» أي التضيق عليكم وتكليفكم ما لا تطيقونه، وعلى

(١) عبارة: «زيد إكرامه» من خ فقط.

(٢) من حديث في سنن أبي داود ٤:٣١٩ رواه بإسناده عن عبدالحميد مولى بني هاشم حدث أن أمه حدثته -وكانت تخدم بنات النبي صلّى الله عليه وآله- ان ابنة النبي صلّى الله عليه وآله حدثتها ان النبي صلّى الله عليه وآله كان يعلمها فيقول: «قولي حين تصبحين: سبحان الله وبحمده، لاقوة إلا بالله، ماشاءالله كان، ومالم يشأ لم يكن، اعلم ان الله على كل شيء قدير، وأن الله أحاط بكل شيء به علماً. فإنه من قالهنّ حين يصبح حفظ حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح».

(٣) البقرة ٢: ١٨٥. (٤) غافر ٤٠: ٣١.

(٥) كلمة (فيما) من ط.

(٦) البقرة ٢: ١٨٥.

التقديرين فإرادته سبحانه لم تتخلف [١] عن وجود المراد لامحالة في هذا الباب.

وأما الآية الثانية فالمعنى أنه سبحانه: لايريد ظلم عباده بأن يحملهم من العقاب مالايستحقونه [٢] أو ينقصهم من الثواب عما استحقوه. وهذا المراد أيضاً لايتخلف عن إرادته سبحانه. (اللغات).

١٣٩ الفرق بين الإرادة والمعنى: (٢٠٣٨).

١٤٠ الفرق بين الإرادة والهمّ: (٢٢٦٠).

١٤١ الفرق بين الأرب والعقل: أنّ قولنا الأرب يفيد وفور العقل من قولهم عظم مؤرب إذا كان عليه لحم كثير وافر، وقدح أريب وهو المعلّى وذلك أنه يأخذ النصيب المؤرب [٣] أي الوافر.

١٤٢ الفرق بين الارتفاع والصعود: (١٢٦٣).

١٤٣ الفرق بين الارتياب والشك: أنّ الإرتياب شك مع تهمة [٤] والشاهد أنك تقول إنّي شاك اليوم في المطر،ولايجوز أن تقول إنّي مرتاب بفلان إذا شككت في أمره واتهمته. فأما: «تتمّة الكلام في كلمتين الريبة والتّهمة» [٥].

١٤٤ الفرق بين الإرسال والإنفاذ: أنّ قولك أرسلت زيداً إلى عمرو يقتضي أنّك حملته رسالة إليه أو خبراً وما أشبه ذلك ، والإنفاذ لايقتضي هذا

---

(١) في خ: تخلف. والمثبت من ط.
(٢) في خ: يستحقون. والمثبت من ط.
(٣) (مؤربا خ ل) .
(٤) في التيمورية «شكّ معه تهمة».
(٥) مابين المعقوفتين إضافة منّا.

المعنى،ألا ترى أنّه ان طلب منك إنفاذ زيد إليه فأنفذته إليه قلت أنفذته ولايحسن أن تقول أرسلته،وإنّما يستعمل الارسال حيث يستعمل الرسول.

١٤٥ الفرق بين الإرسال والبعث: (٤٠٦).

١٤٦ الفرق بين الإرشاد والهداية: أنّ الإرشاد إلى الشيء هو التطريق إليه والتبيين له. والهداية هي التمكّن من الوصول إليه،وقد جاءت الهداية للمهتدي في قوله تعالى «إهدنا الصراط المستقيم» (١) فذكر انهم دعوا بالهداية وهم مهتدون لامحالة ولم يجيء مثل ذلك في الإرشاد،ويقال أيضاً هداه إلى المكروه كما قال الله تعالى «فاهدوهم إلى صراط الجحيم» (٢) وقال تعالى «إنّك لعلى هدى مستقيم» (٣) والهدى الدلالة فإذا كان مستقيماً فهو دلالة إلى الصواب والايمان هدى لأنّه دلالة إلى الجنة وقد يقال الطريق هدى ولايقال أرشده إلاّ إلى المحبوب،والراشد هو القابل للارشاد والرشيد مبالغة من ذلك ، ويجوز أن يقال الرشيد الذي صلح بما في نفسه مما يبعث عليه الخير،والراشد القابل لما دل عليه من طريق الرشد،والمرشد الهادي للخير والدال على طريق الرشد ومثل ذلك مثل من يقف بين طريقين لايدري أيهما يؤدي إلى الغرض المطلوب فاذا دلّه عليه دال فقد أرشده وإذا قبل هوقول الدال فسلك قصد السبيل فهو راشد وإذا بعثته نفسه على سلوك الطريق القاصد فهو رشيد،والرشاد والسداد والصواب حق من يعمل عليه أن ينجو وحق من يعمل على خلافه أن يهلك .

---

(١) الحمد ١: ٦. (٢) الصافات ٣٧: ٢٣. (٣) الحج ٢٢: ٦٧.

١٤٧ **الفرق بين الإزالة والتنحية:** أنّ الإزالة تكون إلى الجهات الست، والتنحية الإزالة إلى جانب اليمين أو الشمال أو خلف أو قدام،ولايقال لما صعد به أو سفل به تحي وإنّما التنحية في الأصل تحصيل الشيء في جانب ونحو الشيء جانبه.

١٤٨ **الفرق بين قولك أزاله عن موضعه وأزلّه:** أنّ الإزلال عن الموضع هو الإزالة عنه دفعة واحدة من قولك زلت قدمه ومنه قيل أزل إليه النعمة إذا اصطنعها إليه بسرعة،ومنه قيل للذنب الذي يقع من الإنسان على غير اعتماد زلّة والصفاء الزلال بمعنى المزل.

١٤٩ **الفرق بين الازلي والأبدي :** (٢٥).

١٥٠ **الفرق بين الإساءةوالمضرة:** أنّ الإساءة قبيحة وقد تكون مضرة حسنة إذا قصد بها وجه يحسن نحو المضرّة بالضرب للتأديب،وبالكد للتعلم والتعليم.

١٥١ **الفرق بين الإساءة والسوء:** أنّ الإساءة اسم للظلم يقال أساء إليه إذا ظلمه والسوء اسم الضرر والغمّ يقال ساءه يسوؤه إذا ضره وغمّه وإن لم يكن ذلك ظلماً.

١٥٢ **الفرق بين الاساءة والنقمة**[1]: قد فرق بينهما بأن النقمة: قد تكون بحق جزاء على كفران النعمة.

والاساءة:لا تكون الاّ قبيحة. ولذا لايصح وصفه تعالى بالمسيء، وصح

---

(١) الإساءة والنقمة في الكمت (الإساءة: ٦٢). والفرائد: ١١.

وصفه بالمنتقم.

قال سبحانه: «والله عزيز ذوانتقام»(١) وقال: «ومن عاد فينتقم الله منه»(٢) (اللغات).

١٥٣ الفرق بين الاستبدال والشراء: (١١٩١).

١٥٤ الفرق بين الاستبشار والسرور: أنّ الاستبشار هو السرور بالبشارة والاستفعال للطلب والمستبشر بمنزلة من طلب السرور في البشارة فوجده، وأصل البشرة من ذلك لظهور السرور في بشرة الوجه.

١٥٥ الفرق بين الاستثناء والعطف: أنّك إذا قلت ضربت القوم فقد أخبرت أنّ الضرب قد استوفى القوم ثم قلت وعمراً فعمرو غير القوم والفعل الواقع به غير الفعل الواقع بالقوم وإنّما أشركته معهم في فعل ثانٍ وصل إليه منك وليس هذا حكم الاستثناء لأنّك تمنع في الاستثناء أن يصل فعلك إلى جميع المذكور.

١٥٦ الفرق بين الاسْتِجابة والإجَابة(٣): قيل: الاستجابة فيه: قبول لما دعا إليه(٤)، ولذا وعد سبحانه الداعين بالاستجابة في قوله سبحانه: «ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ»(٥) والمستجيبين بالحسنى في قوله· «لِلَّذينَ اسْتَجَابُوا لِربِهِمْ الْحُسْنى»(٦).

---

(١) آل عمران ٣: ٤. وترددت في المائدة.

(٢) المائدة ٥: ٩٥.

(٣) الاستجابة والإجابة في الكليات ١: ٦٠. وفي مفردات الراغب الأصفهاني: ١٤٤.

(٤) أي دعا الله تعالى. والكلمة في ط: ادّعى. ولا معنى لها.

(٥) غافر ٤٠: ٦٠.

(٦) الرعد ١٣: ١٨.

وأما قوله سبحانه: «وَيَوْمَ يَقُولُ نادُوا شُرَكائِي الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ»[١] مع أن الظاهر نفي مطلق الجواب. فلأن الغرض بيان خيبتهم، وعدم حصول مأمولهم ومتوقعهم من قبول الشركاء دعاءهم وشفاعتهم عندالله. على أن كون الظاهر نفي مطلق الجواب غير ظاهر بدليل أنه سبحانه حكى عن الشركاء في موضع آخر بقوله تعالى: «و قالَ شُرَكاؤُهُمْ ما كُنْتُمْ إِيَّانا تَعْبُدُونَ»[٢]. فالمنفيُّ: هو قبول الدعوة فقط، وليست[٣] كذلك الإجابة؛ لأنه يجوز[٤] أن يجيب بالمخالفة كما يقول السائل: أتوافق في هذا المذهب[٥] أم تخالف؟ فيقول المجيب: اخالف.

وقيل: إنَّ: أجاب و: استجاب بمعنى. (اللغات).

١٥٧ الفرق بين الاستخبار والسؤال: أنّ الاستخبار طلب الخبر فقط، والسؤال يكون طلب الخبر وطلب الأمر والنهي وهو أن يسأل السائل غيره أن يأمره بالشيء أو ينهاه عنه، والسؤال والأمر سواء في الصيغة وإنّما يختلفان في الرتبة فالسؤال من الأدنى في الرتبة والأمر من الأرفع فيها.

١٥٨ الفرق بين الاستدراج والاملاء: (٢٩٠).

١٥٩ الفرق بين الاستدلال والاحتجاج: أنّ الاستدلال طلب الشيء من جهة غيره، والاحتجاج هي الاستقامة في النظر على ماذكرنا سواء كان من جهة مايطلب معرفته أو من جهة غيره.

---

(١) الكهف ١٨: ٥٢.

(٢) يونس ١٠: ٢٨.

(٣) في ط: وليس.

(٤) في ط: بأنه لايجوز.

(٥) في ط: أتوافق هذا المذهب.

١٦٠ **الفرق بين الاستدلال والدلالة:** (٩٠٧).

١٦١ **الفرق بين الاستدلال والنظر:** أنّ الاستدلال طلب معرفة الشيء من جهة غيره،والنظر طلب معرفته من جهته ومن جهة غيره، ولهذا كان النظر في معرفة القادر قادراً من جهة فعله استدلالاً، والنظر في حدوث الحركة ليس باستدلال، وحد النظر طلب إدراك الشيء من جهة البصر أو الفكر ويحتاج في إدراك المعنى إلى الأمرين جميعاً كالتأمّل للخط الدقيق بالبصر أولاً ثم بالفكر لأنّ إدراك الخط الدقيق التي بها يقرأ طريق إلى إدراك المعنى و كذلك طريق الدلالة المؤدّية إلى العلم بالمعنى، وأصل النظر المقابلة،فالنظر بالبصر الإقبال به نحو المبصر، والنظر بالقلب الإقبال بالفكر نحو المفكر فيه، ويكون النظر باللمس ليدري اللين من الخشونة، والنظر إلى الإنسان بالرحمة هو الإقبال عليه بالرحمة، والنظر نحو مايتوقّع والإنظار إلى مدّة هو الإقبال بالنظر نحو المتوقّع، والنظر بالأمل هو الإقبال به نحو المأمول، والنظر من الملك لرعيّته هو إقباله نحوهم بحسن السياسة، والنظر في الكتاب بالعين والفكر هو الإقبال نحوه بهما، ونظر الدهر اليهم أي أهلكهم وهو إقباله نحوهم بشدائده، والنظير المثيل،فإنّك إذا نظرت إلى أحدهما فقد نظرت إلى الآخر،وإذا قرن النظر بالقلب فهو الفكر في أحوال ماينظر فيه،وإذا قرن بالبصر كان المراد به تقليب الحدقة نحو مايلتمس رؤيته مع سلامة الحاسّة.

١٦٢ **الفرق بين قولنا استشرفه ببصره ومدّ إليه بصره:** أنّ قولنا استشرفه ببصره معناه أنّه مدّ إليه بصره من أعلاه.

* * *

١٦٣ **الفرق بين الاستطاعة والقدرة:** أنّ الاستطاعة في قولك طاعت جوارحه للفعل أي انقادت له ولهذا لايوصف الله بها ويقال أطاعه وهو مطيع وطاع له وهو طائع له إذا انقاد له، وجاءت الاستطاعة بمعنى الإجابة وهو قوله تعالى «هل يستطيع ربّك» (١) أي هل يجيبك إلى ماتسأله وأما قوله تعالى «لايستطيعون سمعاً» (٢) فمعناه أنّه يثقل عليهم استماع القرآن ليس أنّهم لايقدرون على ذلك، وأنت تقول لاأستطيع أن أبصر فلاناً تريد أن رؤيته تثقل عليك.

١٦٤ **الفرق بين الاستطاعة والقدرة**(٣): قيل الفرق بينهما أن الاستطاعة: انطباع الجوارح للفعل.

والقدرة: هي ما أوجب كون القادر عليه قادراً. ولذلك **لايوصف** الله تعالى بأنه مستطيع، ويوصف بأنه قادر (اللغات).

١٦٥ **الفرق بين الاستطاعَة والقُدرة**(٤): قيل: الاستطاعة أخصُّ من القدرة، فكل مستطيع قادر وليس كل قادر بمستطيع؛ لأن الاستطاعة: اسم لمعان يتمكن بها الفاعل مما يريده من أحداث الفعل وهي(٥) أربعة أشياء: إرادته للفعل، وقدرته على الفعل بحيث لايكون له مانع منه، وعلمه بالفعل، وتهيؤ مايتوقف عليه الفعل. ألا ترى أنَّه يقال: فلان قادر

---

(١) المائدة ٥:١١٢. (٢) الكهف ١٨:١٠١.

(٣) الاستطاعة والقدرة: في التعريفات ١٨ - ١٩. والفرائد: ٤١.

(٤) الاستطاعة والقدرة. في الكليات (الاستطاعة ١:١٦١ والقدرة ٢:٤٧). والمفردات ٤٦١، و٥٩٥. والتعريفات. ٨٠ .

(٥) في ط: وهي وفي خ: وهو.

على كذا لكنه لايريده، أو يمنعه منه مانع، أو لاعلم له به أن يعوزه كذا. فظهر أن القدرة أعمُّ من الاستطاعة، والاستطاعة أخصّ من القدرة. (اللغات).

١٦٦ **الفرق بين الاستعارة والتشبيه:** (٤٩٠).

١٦٧ **الفرق بين الاستغفار والتوبة:** أنّ الاستغفار طلب المغفرة بالدعاء والتوبة أو غيرهما من الطاعة، والتوبة الندم على الخطيئة مع العزم على ترك المعاودة فلايجوز الاستغفار مع الإصرار لأنّه مسلبة لله ماليس من حكمه ومشيئته مالا تفعله مما قد نصب الدليل فيه وهو تحكّم عليه كما يتحكّم المتأمر المتعظم على غيره بأن يأمره بفعل ماأخبر أنّه لايفعله.

١٦٨ **الفرق بين الاستفهام والسؤال:** أنّ الاستفهام لايكون إلّا لما يجهله المستفهم أو يشكّ فيه وذلك أنّ المستفهم طالب لأن يفهم ويجوز أن يكون السائل يسأل عمّا يعلم وعن مالايعلم فالفرق بينهما ظاهر، وأدوات السؤال هل والألف وأم وما ومن وأيّ وكيف وكم وأين ومتى، والسؤال هو طلب الإخبار بأداته في الإفهام فان قال مامذهبك في حدث العالم فهو سؤال لانه قد أتى بصيغة السؤال، وإن قال أخبرني عن مذهبك في حدث العالم فمعناه معنى السؤال ولفظه لفظ الأمر.

١٦٩ **الفرق بين الاستقامة والاستواء:** (١٧٨).

١٧٠ **الفرق بين الاستقامة والإصابة:** (١٩٣).

١٧١ **الفرق بين الاستكبار والاستنكاف:** (١٧٥).

١٧٢ **الفرق بين الاستكبار والتكبر**[١]: الأول: طلب الكبر من غير استحقاق.

والثاني: قد يكون باستحقاق. ولذلك جاز في صفة الله تعالى: المتكبر. ولايجوز: المستكبر. (اللغات).

١٧٣ **الفرق بين الاستماع والسماع**[٢]: قال الفيومي: «يقال «استمع» لما كان بقصد، لأنه لايكون إلا بالإصغاء -وهو الميل-.

و «سمع» يكون بقصد، وبدونه»[٣]. انتهى.

قلت: ويؤيده قوله تعالى: «و إذا قرىء الْقُرآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ»[٤]. إشارة إلى قصدهم إلى ذلك، وميلهم إلى السماع الخالي عن القصد. (اللغات).

١٧٤ **الفرق بين الاستماع والسمع**: أنّ الاستماع هو استفادة المسموع بالإصغاء إليه ليفهم ولهذا لا يقال إنّ الله يستمع،وأمّا السماع فيكون اسماً للمسموع يقال لما سمعته من الحديث هو سماعي ويقال للغناء سماع، ويكون بمعنى السمع تقول سمعت سماعاً كما تقول سمعت سمعاً،

---

(١) الاستكبار والتكبر: في الكليات ١: ٢٠. (الكبر ومعان اخر). ونقلها في الفرائد: ١٢.

(٢) نقل المؤلف عن المصباح المنير للفيومي (س م ع): ٣٤١.

- والفيومي هو أبوالعباس أحمد بن محمّد بن علي الفيومي، ثم الحموي. لغوي أديب نفسه. اشتهر بكتابه: المصباح المنير، وهو معجم لطيف. توفي نحو سنة ٧٧٠هـ.

(٣) في المصباح المنير (٣٤١): في مادة «س م ع»: «سمعت له سمعاً. وتسمعت واستمعت كلها يتعدى بنفسه، وبالحرف بمعنى. و(استمع) لما كان بقصد: لأنه لايكون إلا بالإصغاء. و(سمع) يكون بقصد وبدونه.

(٤) الأعراف ٧: ٢٠٤.

والتسمّع طلب السمع مثل التعلّم طلب العلم.

١٧٥ **الفرق بين الاستنكاف والاستكبار:** أنّ في الاستنكاف معنى الأنَفة وقد يكون الاستكبار طلب من غير أنفة وقال تعالى: «ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر»[١] أي يستنكف عن الإقرار بالعبودية ويستكبر عن الإذعان بالطاعة.

١٧٦ **الفرق بين الاستهزاء والسخرية:** أنّ الإنسان يُستهزأ به من غير أن يسبق منه فعل يُستهزأ به من أجله، والسخر يدل على فعل يسبق من المسخور منه والعبارة من اللفظين تدلّ عن صحة ما قلناه وذلك أنّك تقول استهزأت به فتعدى الفعل منك بالباء والباء للإلصاق كأنّك ألصقت به استهزاءً من غير أن يدلّ على شيء وقع الاستهزاء من أجله،وتقول سخرت منه فيقتضي ذلك من وقع السخر من أجله كما تقول تعجّبت منه فيدلّ ذلك على فعل وقع التعجّب من أجله،ويجوز أن يقال أصل سخرت منه التسخير وهو تذليل الشيء وجعلك إيّاه منقاداً فكأنّك إذا سخرت منه جعلته كالمنقاد لك،ودخلت من للتبعيض لأنّك لم تسخره كما تسخر الدابّة وغيرها وإنّما خدعته عن بعض عقله،وبني الفعل منه على فعلت لأنّه بمعنى عنيت وهو أيضاً كالمطاوعة والمصدر السخرية كأنّها منسوبة إلى السخرة مثل العبودية واللصوصيّة،وأمّا قوله تعالى «ليتّخذ بعضهم بعضاً سخريّاً»[٢] فإنّما هو بعث الشيء المسخّر ولو وضع موضع المصدر جاز، والهزء يجري مجرى العبث ولهذا جاز هزأت مثل عبثت فلا يقتضي معنى التسخير فالفرق بينهما بيّن.

---

(١) النساء ٤: ١٧٢.

(٢) الزخرف ٤٣: ٣٢.

١٧٧ **الفرق بين الاستهزاء والمزاح:** (١٩٩٣).

١٧٨ **الفرق بين الاستواء والاستقامة:** أنّ الاستواء هو تماثل أبعاض الشيء واشتقاقه من السي وهو المثل كأنّ بعضه سي بعض أي مثله، ونقيضه التفاوت وهو أن يكون بعض الشيء طويلاً وبعضه قصيراً و بعضه تامّاً وبعضه ناقصاً. والاستقامة الاستمرار على سنن واحد ونقيضها الاعوجاج وطريق مستقيم لا اعوجاج فيه.

١٧٩ **الفرق بين الاستواء والانتصاب:** أنّ الاستواء يكون في الجهات كلّها والانتصاب لا يكون إلّا علوّاً.

١٨٠ **الفرق بين الأسّ والأصل:** أنّ الأُسّ لا يكون إلّا أصلاً وليس كلّ أصل أساً وذلك أنّ أُس الشيء لا يكون فرعاً لغيره مع كونه أصلاً،مثال ذلك انّ أصل الحائط يسمّى أُسّ الحائط وفرع الحائط لا يسمّى أُسّاً لعرفه.

١٨١ **الفرق بين الاسراف والتبذير:** (٤٩٩).

١٨٢ **الفرق بين الأسف والحسرة والغم:** (٧٣٧).

١٨٣ **الفرق بين الاسقاء والسقي:** (١١١٠).

١٨٤ **الفرق بين الإسلام والإيمان والصلاح:** (١٢٨٣).

١٨٥ **الفرق بين الاسم والتسمية والاسم واللقب:** أنّ الاسم فيما قال ابن السرّاج: ما دلّ على معنى مفرد شخصاً كان أو غير شخص. وفيما قال أبو الحسن عليّ بن عيسى رحمه الله: كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة واشتقاقه من السموّ وذلك أنّه كالعَلَم ينصب ليدلّ على صاحبه. وقال

أبو العلاء المازني رحمه الله: الاسم قول دالّ على المسمّى غير مقتضٍ لزمان من حيث هو اسم. والفعل ما اقتضى زماناً أو تقديره من حيث هو فعل. قال والاسم اسمان اسم محض وهو قول دالّ دلالة الإشارة واسم صفة وهو قول دالّ دلالة الإفادة.

وقال علي بن عيسى: التسمية تعليق الاسم بالمعنى على جهة الابتداء. وقال أبو العلاء: اللقب ما غلب على المسمّى من اسم علم بعد اسمه الأوّل فقولنا زيد ليس بلقب لأنّه أصل فلا لقب إلّا علم وقد يكون علم ليس بلقب. وقال النحويّون: الاسم الأوّل هو الاسم المستحقّ بالصورة مثل رجل وظبي وحائط وحمار، وزيد هو اسم ثان. واللقب ما غلب على المسمّى من اسم ثالث. وامّا النبز فإنّ المبرد قال: هو اللقب الثابت قال: والمنابزة الإشاعة باللقب يقال لبني فلان نبز يعرفون به إذا كان لهم لقب ذائع (١) شائع ومنه قوله تعالى «ولا تنابزوا بالألقاب»(٢) وكان هذا من أمر الجاهليّة فنهى الله تعالى عنه. وقيل النبز ذكر اللقب يقال نبز ونزب كما يقال جذب وجبذ،وقالوا في تفسير الآية هو أن يقول للمسلم يايهودي أو يانصراني فينسبه إلى ما تاب منه.

١٨٦ **الفرق بين الاسم والحدّ:** (٦٩٩).

١٨٧ **الفرق بين الاسم الشرعي والاسم العرفي:** أنّ الاسم الشرعي ما نقل عن أصله في اللغة فسمّي به فعل أو حكم حدث في الشرع نحو الصلاة والزكاة والصوم والكفر والإيمان والإسلام وما يقرب من ذلك.وكانت هذه أسماء تجري قبل الشرع على أشياء ثمّ جرت في الشرع

---

(١) «واقع خ ل».

(٢) الحجرات ٤٩: ١١.

على أشياء اخر وكثر استعمالها حتّى صارت حقيقة فيها وصار استعمالها على الأصل مجازاً،ألا ترى أنّ استعمال الصلاة اليوم في الدعاء مجاز وكان هو الأصل، والاسم العرفي مانقل عن بابه بعرف الاستعمال نحو قولنا دابّة وذلك أنّه قد صار في العرف اسماً لبعض مايدبّ وكان في الأصل اسماً لجميعه،وكذلك الغائط كان اسماً للمطمئنّ من الأرض ثمَّ صار في العرف اسماً لقضاء الحاجة حتّى ليس يعقل عند الإطلاق سواه، وعند الفقهاء أنه إذا ورد عن الله خطاب قد وقع في اللغة لشيء واستعمل في العرف لغيره ووضع في الشرع لآخر،فالواجب حمله على ماوضع في الشرع لأنّ ماوضع له في اللغة قد انتقل عنه وهو الأصل فما استعمل فيه بالعرف أولى بذلك،وإذا كان الخطاب في العرف لشيء وفي اللغة بخلافه وجب حمله على العرف لأنّه أولى كما أن اللفظ الشرعي يحمله على ماعدل عنه،وإذا حصل الكلام مستعملاً في الشريعة أولى على ماذكر قبل، وجميع أسماء الشرع تحتاج إلى بيان نحو قوله تعالى «وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» (١) إذ قد عرف بدليل أنّه أُريد بها غير ماوضعت له في اللغة وذلك على ضربين:أحدهما يراد به مالم يوضع له البتّة نحو الصلاة والزكاة، والثاني يراد به ماوضع له في اللغة لكنه قد جعل اسماً في الشرع لما يقع منه على وجه مخصوص أو يبلغ حداً مخصوصاً فصار كأنّه مستعمل في غير ماوضع له وذلك نحو الصيام والوضوء وماشاكله.

١٨٨ الفرق بين الاسم والصفة: (١٢٦٩).

١٨٩ الفرق بين الاسم العرفي والاسم الشرعي: (١٨٧).

---

(١) البقرة ٢: ٤٣.

١٩٠ الفرق بين الإسهاب والإطناب: (٢٠٨).

١٩١ الفرق بين الاشتياط والغضب: أنّ الاشتياط خفة تلحق الإنسان عند الغضب وهو في الغضب كالطرب في الفرح، وقد يستعمل الطرب في الخفة التي تعتري من الحزن، والاشتياط لايستعمل إلّا في الغضب ويجوز أن يقال الاشتياط سرعة الغضب.قال الاصمعي: يقال ناقة مشياط إذا كانت سريعة السمن، ويقال استشاط الرجل إذا التهب من الغضب كأنّ الغضب قد طار فيه.

١٩٢ الفرق بين الإصابة والإرادة: (١٢٥).

١٩٣ الفرق بين الإصابة والاستقامة: أنّ الإصابة مضمنة بملابسة الغرض وليس كذلك الاستقامة لأنّه قد يمرّ على الاستقامة ثم ينقطع عن الغرض الذي هو المقصد في الطلب.

١٩٤ الفرق بين الاصلح والأحق :(٧٧).

١٩٥ الفرق بين الاصطفاء والاختيار: (١٠٣).

١٩٦ الفرق بين الإصعاد والصعود: أنّ الإصعاد في مستوى الأرض، والصعود في الإرتفاع يقال أصعدنا من الكوفة إلى خراسان وصعدنا في الدرجة والسلّم والجبل.

١٩٧ الفرق بين الإصعاد والصعود[1]: قد فرق بينهما: بأن الإصعاد يكون

(١) الإصعاد والصعود في الكليات ١: ٢٠٤.

في مستو من الأرض؛ والصعود: في ارتفاع. يقال: أصعدنا من مكة: إذا ابتدأ السفر[١] ومثله قول الشاعر[٢]:

هَوايَ مَع الرّكبِ اليَمانينَ مُصعِدُ جنيبُ وجُثْماني بمكّة مُوثَق

قلت: ويدل عليه قوله تعالى: «إِذْ تُصْعِدُونَ وَلاَ تَلْوُونَ عَلى أَحَدٍ»[٣] إشارة إلى ذهابهم[٤] في وادي أُحد، للانهزام فراراً من العدو. (اللغات).

١٩٨ الفرق بين الإصغاء والسمع: (١١٣٠).

١٩٩ الفرق بين الأصل والأُسّ: (١٨٠).

٢٠٠ الفرق بين الأصل والجذم: (٦١٦).

٢٠١ الفرق بين الأصل والسنخ: (١١٣٨).

٢٠٢ الفرق بين الأصيل والبكرة والعشاء والعشيّ والغداة والمساء: (١٥٣٧).

٢٠٣ الفرق بين الاضطراب والحركة: أنّ الاضطراب حركات متوالية في جهتين مختلفتين وهو افتعال من ضرب،يقال اضطرب الشيء كأنّ بعضه يضرب بعضاً فيتمحّص. ولا يكون الاضطراب إلا مكروهاً فيما هو حقيقة

---

(١) في ط: ابتدأنا السفر.

(٢) هو جعفر بن علبة الحارثي. والبيت من حماسية له (الحماسة بشرح المرزوقي ١:٥١). و(اليمانون جمع يمان: يقول: هواي راحل ومبعد مع ركبان الإبل القاصدين نحو اليمن. ومعنى أصعد في الأرض: أبعد. وجنيب: أي مجنوب مستتبع).

(٣) آل عمران ٣:١٥٣.

(٤) في خ: إذهابهم.

ـ و خبر غزوة احد في السيرة. والتواريخ. وكتب التفسير. وفي تفسير القرطبي (٤:٢٣٩) «كان من المنهزمين يومئذ: مصعد وصاعد والله أعلم».

فيه أو غير حقيقة،ألا ترى أنّه يقال اضطربت السفينة واضطرب حال زيد واضطرب الثوب، وكل ذلك مكروه وليس الحركة كذلك.

٢٠٤ **الفرق بين الاضطرار والإلجاء:** (٢٦٢)و(٢٦٣).

٢٠٥ **الفرق بين الإطراء والمدح:** أنّ الإطراء هو المدح في الوجه ومنه قولهم الإطراء يورث الغفلة يريدون المدح في الوجه،والمدح يكون مواجهة وغير مواجهة.

٢٠٦ **الفرق بين أطفأت النار وأخمدتها:** (١١٠).

٢٠٧ **الفرق بين الإطلاق والتخلية:** أنّ الإطلاق عند الفقهاء كالإذن إلّا أنّ أصل الإذن أن يكون ابتداءً والإطلاق لايكون إلّا بعد نهي، ثمّ كثر حتّى استعمل أحدهما في موضع الآخر، والإطلاق مأخوذ من الطلق وهو القيد أطلقه إذا فكّ طلقه أي قيده كما تقول أنشط إذا حلّ الانشوطة، ومنه طلق المرأة وذلك أنّهم يقولون للزوجة: إنّها في حبال الزوج فإذا فارقها قيل طلّقها كأنّه قطع حبلها وإنّما قيل في الناقة: أطلق وفي المرأة طلّق للفرق بين المعنيين والأصل واحد.

٢٠٨ **الفرق بين الإطناب والإسهاب:** أنّ الإطناب هو بسط الكلام لتكثير الفائدة، والإسهاب بسطه مع قلّة الفائدة فالإطناب بلاغة والإسهاب عيٌّ، والإطناب بمنزلة سلوك طريق بعيدة تحتوي على زيادة فائدة، والاسهاب بمنزلة سلوك مايبعّد جهلاً بما يقرب، وقال الخليل: يختصر الكلام ليحفظ ويبسط ليفهم، وقال أهل البلاغة: الاطناب إذا لم يكن منه بد فهو إيجاز،وفي هذا الباب كلام كثير استقصيناه في كتاب صنعة الكلام.

٢٠٩ الفرق بين الإظهار والإفشاء: (٢٣٨).

٢١٠ الفرق بين الإظهار والجهر: (٦٦٤).

٢١١ الفرق بين الإعادة والتكرار: (٥٣٦).

٢١٢ الفرق بين الإعانة والتقوية: (٥٣٠).

٢١٣ الفرق بين الإعانة والنصرة: (٢١٧٣).

٢١٤ الفرق بين الإعتذار والتوبة: (٥٦٩).

٢١٥ الفرق بين الإعتراف والإقرار: (٢٥٦).

٢١٦ الفرق بين الإعتقاد والعلم: أنّ الإعتقاد هو اسم لجنس الفعل على أيّ وجه وقع اعتقاده،والأصل فيه أنّه مشبّه بعقد الحبل والخيط فالعالم بالشيء على ماهو به كالعاقد المحكم لما عقده ومثل ذلك تسميتهم العلم بالشيء حفظاً له ولايوجب ذلك أن يكون كلّ عالم معتقداً لأنّ اسم الاعتقاد اجري على العلم مجازاً وحقيقة العالم هو من يصحّ منه فعل ماعلمه متيقّناً (١) إذا كان قادراً عليه.

٢١٧ الفرق بين الاعتماد والسكون: أنّه قد يجوز أن يسكن الرجل يده ببسطه إيّاها في الهواء أو على شيء من غير أن يعتمد عليه، ولذلك قد يحرّك يده مباشرة من غير أن يعتمد على شيء.

---

(١) في السكندرية «متسقاً».

٢١٨ الفرق بين الاعتماد والكون: أنّ الاعتماد يحل في غير جهة مكانه ولا يجوز أن يحل الكون في غير جهة مكانه.

٢١٩ الفرق بين الاعتماد والمصاكّة: (٢٠١٢).

٢٢٠ الفرق بين الاعتماد والمماسّة: (٢٠٧٢).

٢٢١ الفرق بين الأعجميّ والعَجمي[١]: **الأعجمي**: الذي يمتنع لسانه من العربية، ولايفصح، وإن كان نازلاً بالبادية، والعجمي: منسوب إلى العجم، وإن كان فصيحاً.

قاله صاحب أدب الكاتب؛ قلت: ويدل عليه قوله تعالى «وَ لَوْ نَزلنَاهُ عَلى بَعْضِ الأعْجَمينَ»[٢]. أي من لايفصح القراءة. (اللغات).

٢٢٢ الفرق بين الإعدام والإهلاك : **(٣٣٤).**

٢٢٣ الفرق بين الإعدام والفقر: أنّ الإعدام أبلغ في الفقر، وقال أهل اللغة: المعدم الذي لا يجد شيئاً، وأصله من العدم خلاف الوجود وقد أعدم كأنّه صار ذا عدم، وقيل في خلاف الوجودعدم للفرق بين المعنيين ولم يقل عدمه الله وإنّما قيل أعدمه الله، وقيل في خلافه قد وجد ولم يقل وجده الله وإنّما قيل أوجده الله، وقال بعضهم: الإعدام فقر[٣] بعد غنى.

٢٢٤ الفرق بين الأعرابيُّ والعربيُّ[٤]**:** الأعرابي: البدوي، وإن كان بالحضر؛

---

(١) الأعجمي والعجمي الفرائد: ١٥.

(٢) الشعراء ٢٦:١٩٨.

(٣) «يكون فقراً خ ل».

(٤) الاعرابي والعربي في الكليات ٣:٢٥٦. و الأعرابي في التعريفات: ٣١. و الفرائد: ١٥.

والعربي: منسوب إلى العرب، وإن لم يكن بدوياً فبينهما عموم من وجه. (اللغات).

٢٢٥ الفرق بين الاعضاء والجوارح: (٦٧١).

٢٢٦ الفرق بين الإعطاء والإنفاق: (٣٢٥).

٢٢٧ الفرق بين الاعطاء والايتاء : (٣٤٤).

٢٢٨ الفرق بين الإعطاء والهبة: أنّ الإعطاء هو اتّصال الشيء إلى الآخذ له ألا ترى انّك تعطي زيداً المال ليردّه إلى عمرو وتعطيه ليتّجر لك به، والهبة تقتضي التمليك فإذا وهبته له فقد ملّكته إيّاه، ثمّ كثر استعمال الإعطاء حتّى صار لا يطلق إلاّ على التمليك فيقال أعطاه مالاً إذا ملّكه إيّاه والأصل ما تقدّم.

٢٢٩ الفرق بين الإعلام والإخبار[1]: قال الطبرسي: الفرق بينهما أن الإعلام قد يكون بخلق العلم الضروري في القلب، كما خلق الله ـسبحانهـ من كمال العقل والعلم بالمشاهدات، وقد يكون بنصب الأدلة على الشيء.

والإخبار: هو إظهار الخبر؛ علم به أو لم [٨/ب] يعلم، ولا يكون مخبراً بما يحدثه من العلم في القلب كما يكون معلماً بذلك .(اللغات)

٢٣٠ الفرق بين الاعلام والانذار :(٣١٠).

٢٣١ الفرق بين الإعلام والإخبار: أنّ الإعلام التعريض لأنّ يعلم الشيء وقد يكون ذلك بوضع العلم في القلب لأنّ الله تعالى قد علّمنا ما اضطررنا

---

(١) الإعلام والإخبار. في الكليات ١: ٨٤. و مفردات الراغب: ٥١٣.

إليه، ويكون الإعلام بنصب الدلالة والإخبار والإظهار للخبر علم به أو لم يعلم، ولا يكون الله مخبراً بما يحدثه من العلم في القلب.

٢٣٢ **الفرق بين الإعلام و التّعلّم**[1]: قيل: هما بمعنى. كما تقول: علّمت، وأعلمت، وفهّمت وأفهمت.

وقال بعضهم: بينهما فرق. فمعنى تعلم: تسبّب إلى ما به يعلم من النظر في الأدلة، وليس في (أعلم) هذا المعنى. فقد يقال ذلك لما يُعلم بلا تأمل، كقولك: اعلم أنَّ الفعل يدل على الفاعل؛ وتقول في الأول: تعلّم النحو والفقه. انتهى.

قلت: ويمكن أن يعتبر الفرق بوجه آخر، ولعلّهُ الأَنسب وهو أن التعلم يعتبر في مفهومه التكرار حتى يصير ذلك الشيء ملكة بخلاف الإعلام: إذ يعتبر في مفهومه ذلك؛ فإنه قريب من معنى الإخبار أو بما معناه؛ كما مرَّ من قريب[2] (اللغات).

٢٣٣ **الفرق بين الإعلان والجهر:** أنّ الإعلان خلاف الكتمان وهو إظهار المعنى للنفس ولايقتضي رفع الصوت به، والجهر يقتضي رفع الصوت به ومنه يقال رجل جهير وجهوري إذا كان رفيع الصوت.

٢٣٤ **الفرق بين الأعلى وفوق:** أنّ أعلى الشيء منه يقال هو في أعلى النخلة يراد أنّه في نهاية قامتها، وتقول السماء فوق الأرض فلا يقتضي ذلك أن تكون السماء من الأرض، وأعلى يقتضي أسفل، وفوق يقتضي تحت وأسفل

---

(١) الإعلام والتعلم في مفردات الراغب ٥١٤.

(٢) عبارة (كما مرَّ من قريب) ليست في: ط.

الشيء منه وتحته ليس منه ألا ترى أنه يقال وضعته تحت الكوز ولا يقال وضعته أسفل الكوز بهذا المعنى ويقال أسفل البئر ولا يقال تحت البئر.

٢٣٥ **الفرق بين قولنا الله أعلم بذاته ولذاته:** أنّ قولنا هو عالم بذاته يحتمل أن يراد أنّه يعلم ذاته كما إذا قلنا إنّه عالم بذاته لما فيه من الإشكال،ونقول هو عالم لِذاته لأنّه لا إشكال فيه،ويقال هو إله بذاته ولا يقال هو إله لِذاته احترازاً من الإشكال لأنّه يحتمل أن يكون قولنا إله لذاته أنّه إله ذاته كما يقال إنّه إله لخلقه أي إله خلقه، ويجوز أن يقال قادر لذاته وبذاته لأنّ ذلك لا يشكل لكون القادر لا يتعدّى بالباء واللام وإنّما يتعدى بعلى.

٢٣٦ **الفرق بين الاعوجاج والاختلاف:** أنّ الاعوجاج من الاختلاف ما كان يميل إلى جهة ثم يميل إلى اخرى وما كان في الأرض والدين والطريقة فهو عوج مكسور الأوّل تقول في الأرض عوج وفي الدين عوج مثله والعوج بالفتح ما كان في العود والحائط وكلّ شيء منصوب.

٢٣٧ **الفرق بين الإغماء والسهو:** أنّ الإغماء سهو يكون من مرض فقط والنوم سهو يحدث مع فتور جسم الموصوف به.

٢٣٨ **الفرق بين الإفشاء والإظهار:** أنّ الإفشاء كثرة الإظهار ومنه أفشى القوم إذا كثر ما لهم مثل أمشوا والفشاء كثرة المال ومثله المشاء (١) وقريب منه النماء والضياء وقد أنمى القوم وأصبوا وأمشوا وأفشوا إذا كثر ما لهم، ولهذا يقال فشى الخير في القوم أو الشر إذا ظهر بكثرة وفشى فيها الحرب

---

(١) «المساء خ ل».

إذا ظهر وكثر، والإظهار يستعمل في كلّ شيء والإفشاء لا يصحّ إلّا فيما لا تصحّ فيه الكثرة ولا يصحّ في ذلك ألا ترى أنّك تقول هو ظاهر المروءة ولا تقول كثير المروءة.

٢٣٩ الفرق بين قولك افترى وقولك اختلق: أن افترى قطع على كذب وأخبر به، واختلق قدر كذباً وأخبر به لأن أصل افترى قطع وأصل إختلق قدر على ما ذكرنا [١].

٢٤٠ الفرق بين الافتراء والبهتان والكذب : (١٨٠١).

٢٤١ الفرق بين الإفضال والإحسان: (٧١).

٢٤٢ الفرق بين الإفضال والتفضّل: أنّ الإفضال من الله تعالى نفع تدعو إليه الحكمة وهو تعالى يفضل لا محالة لأنّ الحكيم لا يخالف ما تدعو إليه الحكمة وهو كالإنعام في وجوب الشكر عليه، وأصله الزيادة في الإحسان والتفضّل التخصّص بالنفع الذي يوليه القادر عليه وله أنّ لا يوليه والله تعالى متفضّل بكل نفع يعطيه إيّاه من ثواب وغيره،فان قلت:الثواب واجب من جهة أنّه جزاء على الطاعة فكيف يجوز أن لا يفعله،قلنا:لا يفعله بان لا يفعل سببه المؤدي إليه.

٢٤٣ الفرق بين الإفقار والإخبال: (٨٦).

٢٤٤ الفرق بين الإفقار والعرى: أنّ الإفقار مصدر فقر الرجل ظهر بعيره ليركبه ثمّ يرده، مأخوذ من الفقار وهو عظم الظهر يقال أفقرته البعير أي أمكنته من فقاره.

---

(١) لم نعثر عليه في مظانّه ولعل المصنف اشار إلى ذلك في اخر.

٢٤٥ **الفرق بين الإفك والكذب:** (١٨٠٢).

٢٤٦ **الفرق بين الأُفول والغيوب:** أنّ الأفول هو غيوب الشيء وراء الشيء ولهذا يقال أفل النجم لأنّه يغيب وراء جهة الأرض، والغيوب يكون في ذلك وفي غيره،ألا ترى أنّك تقول غاب الرجل إذا ذهب عن البصر وإن لم يستعمل إلّا في الشمس والقمر والنجوم، والغيوب يستعمل في كلّ شيء وهذا أيضاً فرق بيّن.

٢٤٧ **الفرق بين أقام بالمكان وغني بالمكان:** أنّ معنى قولك غني بالمكان يغني غنياً أنّه أقام به إقامة مستغني به عن غيره وليس في الإقامة هذا المعنى.

٢٤٨ **الفرق بين الإقامة والعكوف:** (١٤٧٥).

٢٤٩ **الفرق بين الإقبال والمضيّ والمجيء:** أنّ الإقبال الإتيان من قبل الوجه والمجيء إتيان من أيّ وجه كان «بقية المطلب في كلمة: المضيّ».

٢٥٠ **الفرق بين الاقتصار والاختصار:** (٩٢).

٢٥١ **الفرق بين الاقتصار والحذف:** (٧١١).

٢٥٢ **الفرق بين الاقتضاء والطلب:** أنّ الاقتضاء على وجهين: أحدهما اقتضاء الدين وهو طلب أدائه والآخر مطالبة المعنيّ لغيره كأنّه ناطق بأنّه لابدّ منه، وهو على وجوه منها الاقتضاء لوجود المعنيّ كاقتضاء الشكر من حكيم لوجود النعمة وكاقتضاء وجود النعمة لصحّة الشكر وكاقتضاء وجود مثل آخر وليس كالضد الذي لا يحتمل ذلك وكاقتضاء القادر

المقدور والمقدور القادر وكاقتضاء وجود الحركة للمحلّ من غير أن يقتضي وجود المحلّ وجود الحركة لأنّه قد يكون فيه السكون واقتضاء الشيء لغيره قد يكون بجعل جاعل وبغير جعل جاعل وذلك نحو ضرب يقتضي ذكر الضارب بعده بوضع واضع اللغة له على هذه الجهة،وضرب لا يقتضي ذلك وكلاهما يدلّ عليه.

٢٥٣ الفرق بين الإقدام والتقحّم: (٥١٨).

٢٥٤ الفرق بين الإقدار والتمكين: (٥٤٨).

٢٥٥ الفرق بين الإقرار والاعتراف: أنّ الإقرار فيما قاله أبو جعفر الدامغاني: حاصله إخبار عن شيء ماضٍ. وهو في الشريعة جهة ملزمة للحكم والدليل على أنّه جهة ملزمة قوله تعالى «ياأيّها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين» إلى قوله «وليملل الذي عليه الحقّ» (١) فأمر بالإصغاء إلى قول من عليه الحق في حال الاستيثاق والإشهاد ليثبت عليه ذلك فلولا أنّه جهة ملزمة لم يكن لإثباته فائدة، وقال بعضهم: الاعتراف مثل الإقرار إلّا أنّه يقتضي تعريف صاحبه الغير أنّه قد التزم ما اعترف به، وأصله من المعرفة، وأصل الإقرار من التقرير وهو تحصيل ما لم يصرح به القول،ولهذا اختار أصحاب الشروط أقرّ به ولم يختاروا اعترف به، قال الشيخ أبو هلال أيّده الله تعالى: يجوز أن يقر بالشيء وهو لا يعرف أنّه أقرّ به ويجوز أن يقرّ بالباطل الذي لا أصل له ولا يقال لذلك اعتراف إنّما الاعتراف هو الإقرار الذي صحبته المعرفة بما أقر به مع الالتزام له،ولهذا يقال:الشكر اعتراف بالنعمة ولا يقال إقرار بها لأنّه لا يجوز أن يكون شكراً إلّا إذا

---

(١) البقرة ٢: ٢٨٢.

قارنت المعرفة موقع المشكور و بالمشكور له في أكثر الحال فكل اعتراف إقرار وليس كلّ إقرار اعتراف،ولهذا اختار أصحاب الشروط ذكر الإقرار لأنّه أعمّ، ونقيض الاعتراف الجحد ونقيض الإقرار الإنكار.

٢٥٦ **الفرق بين الإقرار والاعتراف**[١]: الإقرار: هو التكلم بالحق، اللازم على النفس، مع توطين النفس على الانقياد والإذعان.

ويشهد له قوله تعالى: «ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ»[٢].

والاعتراف: هو التكلم بذلك وإن لم يكن معه توطين، أو إن الاعتراف هو ما كان باللسان، والإقرار قد يكون به، و بغيره؛ بل بالقرائن، كما في حق الأخرس.

وينطبق على الوجهين تسمية الشهادة بالتوحيد: إقراراً، لا اعترافاً، كما لا يخفى. وأهل اللغة لم يفرقوا بينهما. (اللغات).

٢٥٧ **الفرق بين الاكتساب والكسب:** (١٨١٦).

٢٥٨ **الفرق بين قولك اكتفى به وقولك اجتزأ به:** (٥٠).

٢٥٩ **الفرق بين الاكمال والاتمام:** (٣٨).

٢٦٠ **الفرق بين اولئك واولاء:** (٣٤١).

٢٦١ **الفرق بين الالتماس والطلب:** أنّ الالتماس طلب باللمس ثمّ سمّي كلّ طلب التماساً مجازاً.

---

(١) الإقرار والاعتراف في الكليات ١:١٤١ و ٢:٦٥. ومفردات الراغب: ٤٩٧ و ٦٠٠.

(٢) البقره ٢: ٨٤.

٢٦٢ **الفرق بين الإلجاء والاضطرار:** أنّ الإلجاء يكون فيما لايجد الإنسان منه بدّاً من أفعال نفسه مثل أكل الميتة عند شدة الجوع ومثل العدو على الشوك عند مخافة السبع فيقال إنّه ملجأ إلى ذلك، وقد يقال إنّه مضطرّ إليه أيضاً،فأمّا الفعل الذي يفعل في الإنسان وهو يقصد الإمتاع منه مثل حركة المرتعش فإنّه يقال هو مضطرّ إليه ولا يقال ملجأ إليه،وإذا لم يقصد الامتناع منه لم يسمّ اضطراراً كتحريك الطفل يد الرجل القوي، ونحو هذا قول علي بن عيسى: إنّ الإلجاء هو أن يحمل الانسان على أن يفعل، والضرورة أن يفعل فيه مالايمكنه الانصراف عنه من الضرّ والضرّ مافيه ألم قال والاضطرار خلاف الاكتساب ألا ترى أنّه يقال له باضطرار عرفت هذا أم باكتساب؟ ولا يقع الإلجاء هذا الموقع، وقيل هذا الاصطلاح من المتكلّمين قالوا فأمّا أهل اللغة فإنّ الإلجاء والاضطرار عندهم سواء، وليس كذلك لأنّ كلّ واحد منهما على صيغة ومن أصل وإذا اختلفت الصيغ والاصول اختلفت المعاني لا محالة، والإجبار يستعمل في الإكراه، والإلجاء يستعمل في فعل العبد على وجه لا يمكنه أن ينفكّ منه، والمكره من فعل ماليس له إليه داع وإنّما يفعله خوف الضرر، والإلجاء ما تشتد دواعي الإنسان إليه على وجه لا يجوز أن يقع مع حصول تلك الدواعي.

٢٦٣ **الفرق بين الاضطرار والإلجاء**(١): قال بعض المحققين في الفرق بينهما إنّ الاضطرار: كون الشيء بحيث لايقدر الانسان على الامتناع منه بسبب موجب لذلك، وإن كان بحسب ذاته قادراً على الامتناع. كقوله

(١) الاضطرار والإلجاء في الكليات الاضطرار ١: ٢١٤. الاضطرار في المفردات: ٤٣٦.

سبحانه: «ثمّ أَضطرُّهُ إلى عَذابِ النّار»[١] فـإنَّ أهل جهنم ـوإن كانوا في أنفسهم قـادريـن على الامتـناع من دخولها ـ إلَّا أنهـم مـكـرهون على ذلك.

والإلجاء: قد يكون بالاختـيار لبقاء القدرة على الامتناع، كما لو انحصر علاج المريض بـالعضد مـثـلاً، فإنه يـقال: هوملـجأ إلى العضـد، مع أن قدرته على الامتنـاع عنه غير مسلوبة. والحاصل: أنَّ الاضطرار أخص من الإلجاء لاشتراط زوال الاختيار في الأول دون الثاني. (اللغات).

٢٦٤ الفرق بين الإلحاد والكفر: (١٨٢٢).

٢٦٥ الـفـرق بين الإلـزام والإيجاب: أنّ الإلزام يكـون في الحقّ والـباطل يقال ألزمتـه الحقّ وألزمتـه الباطـل، والإيجاب لا يستعـمل إلّا فيما هو حقّ فان استعمل في غيره فهو مجاز والمراد به الإلزام.

٢٦٦ الفرق بين الإلزام واللزوم: (١٨٦٢).

٢٦٧ الفرق بين الإلزام والمعارضة: (٢٠٢٦).

٢٦٨ الفرق بين إلّا ولكن: أنّ الاستثـناء هـو تخصيص صيغة عـامّة فـأمّا لكن فـهي تحقيق إثبـات بـعد نفي أو نفي بعد إثبات تـقول ما جاءني زيد لكن عمرو جاءني. وأتى عـمـرو لـكـن زيد لم يأت فهذا أصل لـكـن، وليس باستثنـاء في التحقيق، وقال ابن السراج: الاستثناء هوإخراج بعض من كلّ.

---

(١) البقرة ٢: ١٢٦.

٢٦٩ **الفرق بين الإله والمعبود بحق:** أنّ الإله هو الذي يحقّ له العبادة فلا إله إلّا الله وليس كلّ معبود يحق له العبادة،ألا ترى أنّ الأصنام معبودة والمسيح معبود ولا يحق له ولها العبادة.

٢٧٠ **الفرق بين إله والله:** (٢٧١).

٢٧١ **الفرق بين قولنا الله وبين قولنا إله:** أنّ قولنا الله اسم لم يسمّ به غير الله وسمّي غير الله إلهاً على وجه الخطأ وهي تسمية العرب الأصنام آلهة،وأمّا قول الناس لا معبود إلّا الله فمعناه أن لا يستحقّ العبادة إلّا الله تعالى.

٢٧٢ **الفرق بين قولنا اللّهمّ وقولنا الله:** (٢٧٣).

٢٧٣ **الفرق بين قولنا الله وقولنا اللّهمّ:** أنّ قولنا الله اسم واللّهمّ نداء والمراد به يا الله فحذف حرف النداء وعوّض الميم في آخره.

٢٧٤ **الفرق بين الألم والعذاب:** (١٤٢٧).

٢٧٥ **الفرق بين الألم والوجع:** (٢٢٩٢).

٢٧٦ **الفرق بين الألم والوصب:** (٢٣١٣).

٢٧٧ **الفرق بين الألمعي واللوذعي:** (١٨٨٨).

٢٧٨ **الفرق بين الإلهام والمعرفة الضرورية:** أنّ الإلهام ما يبدو في القلب من المعارف بطريق الخير ليفعل وبطريق الشرّ ليترك ، والمعارف الضرورية على أربعة أوجه:أحدها يحدث عند المشاهدة والثاني عند التجربة

والثالث عند الأخبار المتواترة والرابع أوائل العقل.

٢٧٩ **الفرق بين الإلهام والوحي**[١]: قيل: الإلهام يحصل من الحق تعالى من غير واسطة الملك. والوحي: من خواص الرسالة، والإلهام من خواص الولاية. وأيضاً الوحي مشروط بالتبليغ، كما قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ»[٢] دون الإلهام.

ومنهم من جعل الإلهام نوعا من الوحي، وقال في الغريب:

«يقال لما يقع في النفس من عمل الخير: إلهام. ولما يقع من الشر، وما لاخير فيه: وسواس. ولما يقع من الخوف: إيحاش؛ ولما يقع من تقدير نيل الخير: أمل. ولما يقع من التقدير الذي لاعلى الإنسان ولا له: خاطر». انتهى.

وقال بعض المحققين: «الوحي فيضان العلم من الله إلى النبي بواسطة المَلك. والإلهام: الإلقاء، في قلبه ابتداء.

والأول يختص بالأنبياء عليهم السَّلام، وبيَّنه قوله سبحانه «قُلْ إِنَّما أنا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إليَّ»[٣]. فإن الجملة الأخيرة إنما سيقت لبيان المايز؛ وأن المماثلة التي دلت عليها الجملة الأولى ليست في الصفات الجسمانية والنفسانية معاً بل في الأولى خاصة» انتهى.

أقول: وقد يطلق الوحي على الإلهام كما في قوله تعالى: «وَ إذا أَوْحَيْتُ إلى الحَوارِيِّينَ»[٤]. فإنهم لم يكونوا أنبياء.

---

(١) الإلهام والوحي في الكليات ١:٢٨٦ ومفردات الراغب: ٨١٠

(٢) المائدة ٥:٦٧.

(٣) الكهف ١٨:١١٠.

(٤) المائدة ٥:١١١.

وقوله تعالى: «وَ أَوْحَيْنـا إلى أُمّ مُوسى»[١]. وقوله: «وَ أَوحَى رَبُّكَ إلى النَّحْلِ»[٢]. وهذا الإطلاق إما بحسب اللغة أو على سبيل التجوز[٣].
(اللغات)

٢٨٠ الفرق بين الأمارة والدلالة: (٩٠٩).

٢٨١ الفرق بين الأمارة والعلامة: أنّ الأمارة هي العلامة الظاهرة، ويدلّ على ذلك أصل الكلمة وهو الظهور، ومنه قيل أمر الشيء إذا كثر ومع الكثرة ظهور الشأن، ومن ثمّ قيل الأمارة لظهور الشأن، وسمّيت المشورة أماراً لأنّ الرأي يظهر بها وائتمر القوم إذا تشاوروا قال الشاعر:

* فـفيم الأمار فيكم والأمار *

٢٨٢ الفرق بين الامامة والخلافة: (٨٦٤).

٢٨٣ الفرق بين الامتراء والشكّ: أنّ الامتراء هو استخراج الشبه المشكلة، ثمّ كثر حتّى سمّي الشكّ مرية وامتراءً، وأصله المري وهو استخراج اللبن من الضرع، مري الناقة يمريها مرياً، ومنه ماراه مماراة ومراء إذا استخرج ما عنده بالمناظرة، وامترئ امتراءً إذا استخرج الشبه المشكلة من غير حل لها.

٢٨٤ الفرق بين الامتناع والاباء: (١٤).

٢٨٥ الفرق بين الإمداد والمد[٤]: قال المفضل: ما كان منه بطريق التقوية، والإعانة يقال فيه: أمده، يمده، إمداداً.

---

(١) القصص ٢٨: ٧. (٢) النحل ١٦: ٦٨.

(٣) في ط: او على سبيل المجاز والفصيح ان يقال: وإمّا على سبيل التجوّز.

(٤) الإمداد والمد في الكليات ١: ٣١٢. و فرائد: ١٩.

وما كان بطريق الزيادة يقال فيه: يمده، مداً، ومنه قوله تعالى: «وَيَمدُّهُمْ في طُغْيانِهمْ يَعمَهُونَ»[١] وقوله سبحانه: «وَنَمُدُّ لَه مِنَ الْعَذابِ مَدّاً»[٢].

والإمداد في الخير، كما في قوله تعالى: «وَأَمْددْناكُمْ بِأَمْوال وَبَنينَ»[٣].

وقيل: المد: إعانة الرجل القوم بنفسه. والإمداد إعانته إياهم[٤] بغيره. يقال: مدّ زيد القوم أي صار لهم مدداً[٥]. وأمدهم: أعانهم بمدد. وإلى هذا القول مال صاحب القاموس كما يظهر من تضاعيف كلامه[٦]. (اللغات).

٢٨٦ **الفرق بين الأمد والغاية**: أنّ الأمد حقيقة والغاية مستعارة على ماذكرنا[٧] ويكون الأمد ظرفاً من الزمان والمكان،فالزمان قوله تعالى «فطال عليهم الأمد»[٨] والمكان قوله تعالى «تودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً»[٩].

٢٨٧ **الفرق بين الأمر والخبر**: أنّ الأمر لا يتناول الآمر لأنّه لا يصحّ أن يأمر الإنسان نفسه ولا أن يكون فوق نفسه في الرتبة فلا يدخل الآمر مع غيره في الأمر ويدخل مع غيره في الخبر لأنّه لا يمتنع أن يخبر عن نفسه كإخباره عن غيره ولذلك قال الفقهاء: إنّ أوامر النبي صلّى الله عليه [وآله]

---

(١) البقرة ٢: ١٥.

(٢) مريم ١٩: ٧٩.

(٣) الإسراء ١٧: ٦.

(٤) في خ: إعانتهم إياه. والمثبت من ط

(٥) في ط: مداً.

(٦) القاموس: (م د د).

(٧) في العدد ١٥٣٥.

(٨) الحديد ٥٧: ١٦.

(٩) آل عمران ٣: ٣٠.

وسلّم تتعدّاه إلى غيره من حيث كان لا يجوز أن يختص بها،وفصلوا بينها وبين أفعاله بذلك فقالوا أفعاله لا تتعداه إلّا بدليل، وقال بعضهم: بل حكمنا وحكمه في فعله سواء فإذا فعل شيئاً فقد صار كأنّه قال لنا إنّه مباح، قال ويختص العام بفعله كما يختص بقوله. ويفرّق بينهما أيضاً من وجه آخر وهو أنّ النسخ يصحّ في الأمر ولا يصحّ في الخبر عند أبي علي وأبي هاشم رحمهما الله تعالى، وذهب أبو عبدالله البصري رحمه الله إلى أنّ النسخ يكون في الخبر كما يكون في الأمر قال وذلك مثل أن يقول الصلاة تلزم المكلّف في المستقبل ثمّ يقول بعد مدّة إنّ ذلك لا يلزمه، وهذا أيضاً عند القائلين بالقول الأوّل أمر وإن كان لفظه لفظ الخبر. وأمّا الخبر عند حال الشيء الواحد المعلوم أنّه لا يجوز خروجه عن تلك الحال فانّ النسخ لا يصحّ في ذلك عند الجميع نحو الخبر عن صفات الله بأنّه عالم وقادر.

٢٨٨ **الفرق بين الإمر والعجب:** أنّ الإمر العجب الظاهر المكشوف، والشاهد أنّ أصل الكلمة الظهور ومنه قيل للعلامة الإمارة لظهورها والإمرة والإمارة ظاهر الحال، وفي القرآن «لقد جئت شيئاً إمراً» (١).

٢٨٩ **الفرق بين أم و أو:** أنّ أم استفهام وفيها ادّعاء إذا عادلت الألف نحو أزيد في الدار،وليس ذلك في أو، ولهذا اختلف الجواب فيهما فكان في أم بالتعبير وأو بنعم أو لا.

٢٩٠ **الفرق بين الإملاء والاستدراج(٢):** الإملاء: هو الإمهال والتأخير.

---

(١) الكهف ١٨: ٧١.

(٢) الإملاء والاستدراج في الكليات ١:١٧٢. والفرائد: ٧٢.

قال تعالى: «وأُمْلي لَهُمْ إنَ كَيْدي مَتِينٌ»[١].

والاستدراج: هو أنه كلما جدد العبد خطيئة جدد الله له نعمة، وأنساه[٢] الاستغفار إلى أن يأخذه قليلاً قليلا[٣] ولا يباغته.

وروي عن أبي عبدالله عليه السَّلام في تفسير، حيث سئل في قوله تعالى: «سنسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لايَعْلَمُونَ»[٤].

فقال: «هو العبد يذنب الذنب فيجدد له النعمة معه، تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب». وعلى هذا هما[٥] عموم وخصوص؛ إذ كل استدراج إملاء وليس كل إملاء استدراجاً. (اللغات).

٢٩١ **الفرق بين الأمل والطمع**[٦]: قيل: أكثر ما يستعمل الأمل فيما يستبعد حصوله، فإن من عزم على سفر إلى بلد بعيد يقول: «أملت الوصول إليه» ولا يقول: «طمعت» إلا إذا قرب منه، فإن الطمع لا يكون إلّا فيما قرب حصوله. وقد يكون الأمل بمعنى الطمع.

وأما الرجاء: فهو بين الأمل والطمع، فإن الراجي قد يخاف أن لا يحصل مأموله. ولهذا يستعمل بمعنى الخوف[٧].

---

(١) الأعراف ٧: ١٨٣.

(٢) في خ: وإنشا ؛ وهو تحريف.

(٣) أسقط في (خ) قليلاً؛ ولم يثبت غير واحدة من الاثنتين.

(٤) الاعراف ٧: ١٨٢.

(٥) في خ: فيهما، والمثبت من ط.

(٦) الأمل والطمع: انقله في فرائد اللغة: ٢٠.

(٧) قال في مجمع البيان (٤: ٢٧٣) في شرح قوله تعالى «من كان يرجو لقاء الله»: أي من كان يأمل لقاء: ثواب الله. وقيل: معناه: «من كان يخاف عقاب الله». قال: «والرجاء قد يكون بمعنى الخوف كما في قول الشاعر:

إذا لسعته النحل لم يَرْجُ لَسعَها وحالفها في بيت نوب عواسل

ومنه قوله تعالى: «من كَان يَرْجُوا لِقاء الله فإنَّ أَجَلَ الله لآت»[١]. أي يخافه.

وقال بعضهم: الأمل يكون في الممكن والمستحيل. والرجاء يختص بالممكن.

قلت: الصحيح أن هذا الفرق بين التمني والرجاء. وأما الأمل فلا يكون في المستحيل. (اللغات).

٢٩٢ **الفرق بين الأمل والوجل:** أنّ الأمل رجاء يستمر فلأجل هذا قيل للنظر في الشيء إذا استمرّ وطال تأمّل، وأصله من الأميل وهو الرمل المستطيل.

٢٩٣ **الفرق بين الإمهال والانتظار:** (٣٠٣).

٢٩٤ **الفرق بين الإمهال والإنظار:** (٣١٨).

٢٩٥ **الفرق بين الإمهال والحلم:** (٧٨٦).

٢٩٦ **الفرق بين الأمين والمأمون:** أنّ الأمين الثقة في نفسه، والمأمون الذي يأمنه غيره.

٢٩٧ **الفرق بين الانابة والتوبة:** (٥٧٠).

٢٩٨ **الفرق بين الإناة والحلم:** أنّ الإناة هي البطء في الحركة وفي مقاربة الخطو في المشي ولهذا يقال للمرأة البدينة أناة قال الشاعر:

---

(١) العنكبوت ٢٩: ٥.

والمعنى: من كان يخشى البعث، ويخاف الجزاء والحساب أو يأمل الثواب فليبادر بالطاعة قبل أن يلحقه الأجل».

رمته أناة من ربيعة عامر نؤم الضحى في مأتم أي مأثم

ويكون المراد بها في صفات الرجال المتمهّل في تدبير الامور ومفارقة التعجّل [١] فيها كأنّه يقاربها مقاربة لطيفة من قولك أنى الشيء إذا قرب وتأنّى أي تمهل ليأخذ الأمر من قرب، وقال بعضهم الإناة السكون عند الحالة المزعجة.

٢٩٩ **الفرق بين الإناة والتؤدة:** أنّ التؤدة مفارقة الخفة في الامور وأصلها من قولك وأده يئده إذا أثقله بالتراب ومنه المؤودة وأصل التاء فيها واو ومثلها التخمة وأصلها من الوخامة والتهمة وأصلها من وهمت والترة وأصله من ترت،فالتؤدة تفيد من هذا خلاف ما تفيد الإناة وذلك أنّ الإناة تفيد مقاربة الأمر والتسبّب إليه بسهولة،والتؤدّة تفيد مفارقة الخفة ولولا أنّا رجعنا إلى الاشتقاق لم نجد بينهما فرقاً و يجوز أن يقال إنّ الإناة هي المبالغة في الرفق بالامور والتسبّب إليها من قولك آن الشيء إذا انتهى ومنه «حميم آن» [٢] وقوله «غير ناظرين إنيٰه» [٣] أي نهايته من النضج.

٣٠٠ **الفرق بين الإنابة والرجوع:** أنّ الإنابة الرجوع إلى الطاعة فلا يقال لمن رجع إلى معصية أنّه أناب، والمنيب اسم مدح كالمؤمن والمتقي.

٣٠١ **الفرق بين الأنام والناس:** أنّ الأنام على ما قال بعض العلماء: يقتضي تعظيم شأن المسمّى من الناس قال الله عز وجلّ «الذين قال لهم الناس انّ الناس قد جمعوا لكم» [٤] وإنّما قال لهم جماعة وقيل رجل واحد و إنّ

---

(١) في السكندرية «العجلة».
(٢) الرحمن ٥٥: ٤٤.
(٣) الأحزاب ٣٣: ٥٣.
(٤) آل عمران ٣: ١٧٣.

أهل مكة قد جمعوا لكم، ولا تقول جاءني الأنام تريد بعض الأنام وجمع الأنام آنام،قال عدي بن زيد: إنّ الإنسي قلنا جمع نعلمه فيما من الأنام والامم جمع امة وهي النعمة.

٣٠٢ **الفرق بين الانتصاب والاستواء:** (١٧٩).

٣٠٣ **الفرق بين الانتظار والإمهال:** أنّ الانتظار مقرون بما يقع فيه النظر والإمهال مبهم.

٣٠٤ **الفرق بين الانتظار والتربّص:** (٤٧٧).

٣٠٥ **الفرق بين الانتظار والترجّي والتوقّع:** (٤٧٩).

٣٠٦ **الفرق بين الانتظار والنظر:** الانتظار طلب ما يقدر النظر إليه ويكون في الخير والشر ويكون مع شكّ ويقين وذلك أنّ الإنسان ينتظر طعاماً يعمل في داره وهو لا يشكّ أنّه يحضر له، وينتظر قدوم زيد غداً وهو شاكّ فيه.

٣٠٧ **الفرق بين الانتقال والزوال:** أنّ الانتقال فيما ذكر علي بن عيسى: يكون في الجهات كلّها، والزوال يكون في بعض الجهات دون بعض،ألا ترى أنّه لا يقال زال من سفل إلى علو كما يقال انتقل من سفل إلى علو، قلنا ويعبّر عن العدم بالزوال فنقول زالت علة زيد، والانتقال يقتضي منتقلاً إليه والشاهد أنّك تعدّيه بإلى والزوال لا يقتضي ذلك، والزوال أيضاً لا يكون إلّا بعد استقرار وثبات صحيح أو مقدر تقول:زال ملك فلان ولا تقول ذلك إلّا بعد ثبات الملك له وتقول:زالت الشمس،وهذا وقت الزوال وذلك أنّهم كانوا يقدّرون أنّ الشمس تستقر في كبد السماء ثمّ

تزول وذلك لما يظن من بطء حركتها إذا حصلت هناك، ولهذا قال شاعرهم:

وزالت زوال الشمس عن مستقرها فمن مخبري في أي أرض غروبها

وليس كذلك الانتقال.

٣٠٨ الفرق بين الانتقام والعقاب: أنّ الانتقام سلب النعمة بالعذاب، والعقاب جزاء على الجرم بالعذاب لأنّ العقاب نقيض الثواب والانتقام نقيض الإنعام.

٣٠٩ الفرق بين الإنجاء والتنجية[١]: كلاهما بمعنى التَّخليص من المهلكة.

° وفرّق بعضهم بينهما فقال: الإنجاء في الخلاص قبل الوقوع في المهلكة°[٢].

والتنجية يستعمل في الخلاص بعد الوقوع في المهلكة.

قلت: ويؤيد الأول قوله تعالى: «ثُمَّ صَدقْناهُمْ الوَعْد فأَنْجيْنا هُمْ ومَنْ نَشاء وأهلكنا المُسرفينَ»[٣].

فإن المراد بالمنجين: الأنبياء، وقد أنجاهم الله من العذاب قبل وقوعه على الأمم.

ويؤيد الثاني قوله تعالى: «وَ إذْ نَجَّيْناكُمْ مِنْ آل فِرْعَوْنَ يَسُومُونكُمْ سُوء الْعذاب»[٤]. فإن إنجاء بني إسرائيل من آل فرعون وذبح أبنائهم، وتحميلهم الأعمال الشاقة كان بعد مدة من الزمان.

---

(١) الإنجاء والتنجية. في الكليات ١:٣٣٨. و المفردات ٧٣٦.

(٢) ما بين النجمتين سقط من: خ.

(٣) الأنبياء ٢١:٩.

(٤) البقرة ٢:٤٩.

هذا وقد يستعمل كل منهما في موضع الآخر إمّا مجازاً أو بحسب اللغة. (اللغات).

٣١٠ **الفرق بين الإنذار والإعلام**[١]: الإنذار: إعلام معه تخويف، فكل منذر معلم، وليس بالعكس. ويوصف القديم سبحانه بأنه منذر؛ لأن الإعلام يجوز وصفه به، والتخويف أيضاً كذلك لقوله تعالى: «ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللهُ بِهِ عِبادَهُ»[٢] فإذا جاز وصفه بالمعنيين؛ جاز وصفه بما يشتمل عليهما، قاله الطبرسي. (اللغات).

٣١١ **الفرق بين الإنذار والتخويف:** أنّ الإنذار تخويف مع إعلام موضع المخافة من قولك نذرت بالشيء إذا علمته فاستعددت له فإذا خوّف الإنسان غيره وأعلمه حال ما يخوفه به فقد أنذره، وإن لم يعلمه ذلك لم يقل أنذره، والنذر ما يجعله الإنسان على نفسه إذا سلم ممّا يخافه، والإنذار إحسان من المنذر،وكلّما كانت المخافة أشدّ كانت النعمة بالإنذار أعظم ولهذا كان النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم أعظم الناس منّة بانذاره لهم عقاب الله تعالى.

٣١٢ **الفرق بين الإنذار والوصيّة:** أنّ الإنذار لا يكون إلّا منك لغيرك وتكون الوصيّة منك لنفسك ولغيرك تقول أوصيت نفسي كما تقول أوصيت غيري ولا تقول أنذرت نفسي، والإنذار لا يكون إلّا بالزجر عن القبيح وما يعتقد المنذر قبحه. والوصيّة تكون بالحسن والقبيح لأنّه يجوز أن يوصي الرجل الرجل بفعل القبيح كما يوصي بفعل الحسن ولا يجوز أن

---

(١) الإنذار والإعلام. في الكليات (الإنذار ١:٣٣٨ الإعلام ١:٨٤. و: ٢٣٦). وفي المفردات ٧٤٢، ٥١٣.

(٢) الزُمر ٣٩: ١٦.

ينذره إلّا فيما هو قبيح، وقيل النذارة نقيضة البشارة وليست الوصيّة نقيضة البشارة.

٣١٣ الفرق بين الإنزال والتنزيل [١]: قال بعض المفسرين: الإنزال: دفعي، والتنزيل: للتدريج.

قلت: ويدلك عليه قوله تعالى: «نزّل علَيكَ الْكِتابَ بالْحَقِّ مُصَدِقاً لما بَيْنَ يَدْيهِ وَ أَنزَلَ التَّوْراة وَ الإنْجيلَ» [٢]. حيث خصَّ القرآن بالتنزيل؛ لنزوله منجّماً؛ والكتابين بالإنزال لنزولهما دفقةً.

وأما قوله تعالى: «الْحَمدُ لله الَّذي أنزلَ علَى عَبْدِهِ الْكِتابَ» [٣] فالمراد هناك [٤] مطلقاً من غير اعتبار التنجيم، وكذا قوله تعالى: «إنَّا أَنْزلَناهُ في لَيْلَةِ الْقَدْر» [٥]. فإن المراد إنزاله إلى سماء الدنيا [٦]، ثم تنزيله منجماً على النبي صلّى الله عليه وآله في ثلاث وعشرين كما وردت به الروايات. (اللغات).

٣١٤ الفرق بين الإنسان والإنسيّ: (٣١٥).

٣١٥ الفرق بين الإنسي والإنسان: أنّ الإنسي يقتضي مخالفة الوحشيّ ويدل على هذا أصل الكلمة وهو الأنس والأُنس خلاف الوحشة، والناس يقولون إنسيّ ووحشيّ، وأمّا قولهم إنسيّ ووحشيّ والإنس والجن أُجري في هذا مجرى الوحش فاستعمل في مضادة الأنس، والإنسان يقتضي

---

(١) الإنزال والتنزيل. في الكليات ١:٣٢٨. و مفردات الراغب: ٧٤٤.

(٢) آل عمران ٣ : ٣، والآية بعدها «من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام».

(٣) الكهف ١٨:١.

(٤) في خ: فالمراد له مطلقاً.

(٥) القدر ٩٧: ١.

(٦) في ط: السماء الدنيا.

مخالفته البهيميّة فيذكرون أحدهما في مضادة الآخر ويدل على ذلك أنّ اشتقاق الإنسان من النسيان وأصله إنسيان فلهذا يصغّر فيقال انيسان، والنسيان لا يكون إلّا بعد العلم فسمّي الإنسان إنساناً لأنّه ينسى ماعلمه،وسمّيت البهيمة بهيمة لأنّها أبهمت على العلم والفهم ولا تعلم ولا تفهم فهي خلاف الإنسان، والإنسانية خلاف البهيمية في الحقيقة وذلك أنّ الإنسان يصحّ أن يعلم إلّا أنّه ينسى ما علمه والبهيمة لا يصحّ أن تعلم.

٣١٦ **الفرق بين الإنشاء والفعل:** أنّ الإنشاء هو الإحداث حالاً بعد حال من غير احتذاء على مثال ومنه يقال نشأ الغلام وهو ناشيء إذا نما وزاد شيئاً فشيئاً والإسم النشوء، وقال بعضهم الانشاء إبتداء الإيجاد من غير سبب، والفعل يكون عن سبب وكذلك الإحداث وهو إيجاد الشيء بعد أن لم يكن ويكون بسبب وبغير سبب، والإنشاء ما يكون من غير سبب والوجه الأوّل أجود.

٣١٧ **الفرق بين الإنصاف والعدل:** أنّ الإنصاف إعطاء النصف، والعدل يكون في ذلك وفي غيره ألا ترى أنّ السارق إذا قطع قيل إنّه عدل عليه ولا يقال إنّه أنصف، وأصل الإنصاف أن تعطيه نصف الشيء وتأخذ نصفه من غير زيادة ولا نقصان، وربّما قيل أطلب منك النصف كما يقال أطلب منك الإنصاف ثمّ استعمل في غير ذلك ممّا ذكرناه،ويقال أنصف الشيء إذا بلغ نصف نفسه،ونصف غيره إذا بلغ نصفه.

٣١٨ **الفرق بين الإنظار والإمهال:** أن الإنظار مقرون بمقدار ما يقع فيه النظر، والإمهال مبهم، وقيل الإنظار تأخير العبد لينظر في امره، والإمهال تأخيره ليسهل مايتكلّفه من عمله.

٣١٩ **الـفـرق بـيـن الإنظار والـتأخير**[١]: قـد فُـرق بينهما بـأن الإنظار: إمـهال لينظر صاحبه في أمره؛ خلاف التقديم.

ويرشـد إليه قـوله تعالى حاكـياً عن هود علـيه السَّلام مخاطبـاً لقومه: «فـكِيدُوني جَميعاً ثُمَّ لا تُنظِرُونَ»[٢]. (اللغات).

٣٢٠ **الفرق بين الإنعام والإحسان:** أنّ الإنعام لا يكون إلّا من المنعم على غيره لأنّه متضمن بالشكـر الذي يجب وجوب الدَين، ويجوز إحسـان الإنسان إلى نفسه تقـول لمـن يتعلم الـعلم أنّه يحسن [٣] إلى نـفسه ولا تقول منـعم على نفسـه، والإحسان مـتضمن بـالحمـد ويجوز الحـامد لنـفسه، والـنعمة متضمنة بالشكـر ولا يجوز شكر الشاكر لنفسه لأنّه يجري مجرى الدَين ولا يجوز أن يؤدّي الإنسان الدَين إلى نفسـه، والحمد يقتضي تبـقية الإحسان إذا كان للغير، والشكر يقتضي تبقية النعمة، ويكون من الإحسان ما هو ضـرر مثل تعذيب الله تـعـالى أهلِ النار، وكلّ من جـاء بـفعل حسن فقد أحسـن،ألا تـرى أنّ من أقـام حـدّاً فـقـد أحسـن وان أنـزل بالمحدود ضرراً،ثم استعمل في النفـع والخير خاصّة فيقال أحسن إلى فلان إذا نفعه ولا يقال أحسن إليه إذا حدّه ويـقولون للنـفع كلّه إحسانـاً ولا يقولون للضـرر كلّه إساءة،فلو كان معنى الإحسان هـو النفع على الحقيقة لكان معنى الإساءة الضرر على الحقيقـة لأنّه ضده، والأب يحسن إلى ولده بسقيه الدواء المرّ، وبالفصد والحجامة،ولا يقال ينعم عليه بذلك ويقال أحسن إذا أتى بفعل حسن ولا يقال أقبـح إذا أتى بفعل قبـيح اكتفوا بـقولهم أساء، وقد يكون

---

(١) الإنظار والتأخير. الفرائد: ٢٣.
(٢) هود ١١: ٥٥.
(٣) «محسن. خ ل»

أيضاً من النعمة ما هو ضرر مثل التكليف نسمّيه نعمة لما يؤدي إليه من اللذة والسرور.

٣٢١ **الفرق بين الإنعام والتمتّع:** أنّ الإنعام يوجب الشكر، والتمتّع كالذي يمتع الإنسان بالطعام والشراب ليستنيم إليه فيتمكّن من اغتصاب ماله والإتيان على نفسه.

٣٢٢ **الفرق بين الأنعام والنَّعَم:** [١] قال الحريري في «دُرة الغوّاص»: قد فرقت بينهما العرب، فجعلت النعم اسماً للإبل خاصة، والماشية التي فيها الإبل، وجعلت الأنعام: اسماً لأنواع المواشي من الإبل، والبقر، والغنم، حتى إن بعضهم أدخل فيها الظباء، وحمر الوحشي، متعلقاً بقوله تعالى: «أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعام»[٢]. (اللغات).

٣٢٣ **الفرق بين الإنفاذ والإرسال:** (١٤٤).

٣٢٤ **الفرق بين الإنفاذ والبعث:** أنّ الإنفاذ يكون حملاً وغير حمل، والبعث لايكون حملاً ويستعمل فيما يعقل دون مالايعقل فتقول بعثت فلاناً بكتابي ولايجوز أن تقول بعثت كتابي إليك كما تقول أنفذت كتابي إليك، وتقول أنفذت إليك جميع ماتحتاج إليه ولا تقول في ذلك بعثت ولكن تقول بعثت إليك بجميع ماتحتاج إليه فيكون المعنى بعثت فلاناً بذلك.

٣٢٥ **الفرق بين الإنفاق والإعطاء:** أنّ الإنفاق هو إخراج المال من الملك،

---

(١) الانعام والنعم في الكليات ٤: ٣٧٦ - ٣٧٧. ومفردات الراغب ٧٦٠.

(٢) المائدة ٥: ١.

ولهذا لايقال الله تعالى ينفق على العباد،وأمّا قوله تعالى «ينفق كيف يشاء» (١) فإنّه مجاز لايجوز استعماله في كلّ موضع وحقيقته أنّه يرزق العباد على قدر المصالح، والإعطاء لايقتضي إخراج المعطي من الملك، وذلك أنّك تعطي زيداً المال ليشتري لك الشيء وتعطيه الثوب ليخيطه لك ولايخرج عن ملكك بذلك فلايقال لهذا إنفاق.

٣٢٦ **الفرق بين الإنفراد والاختصاص: (٩٥).**

٣٢٧ **الفرق بين الانقلاب والرجوع: (٩٨٣).**

٣٢٨ **الفرق بين الإنكار والجحد: (٦٠٦).**

٣٢٩ **الفرق بين الانكماش والجدّ:** أنّ الانكماش سرعة السير يقال انكمش سيره إذا أسرع فيه ثمّ استعمل في كلّ شيء تصحّ فيه السرعة فتقول انكمش على النسخ والكتابة ومايجري مع ذلك، والجد صدق القيام في كلّ شيء تقول جدّ في السير وجدّ في إغاثة زيد وفي نصرته،ولايقال انكمش في إغاثة زيد ونصرته إذ ليس مما تصحّ فيه السرعة.

٣٣٠ **الفرق بين قولك أنكر وبين قولك نقم:** أنّ قولك نقم أبلغ من قولك أنكر ومعنى نقم أنكر إنكار المعاقب ومن ثمّ سمّي العقاب نقمة.

٣٣١ **الفرق بين قولك أنكر منه كذا وبين قولك نقم منه كذا:** أنّ قولك أنكر منه كذا يفيد أنّه لم يجوز فعله، وقولك أنكره عليه يفيد أنّه بيّن أن ذلك ليس بصلاح له،وقوله نقم منه يفيد أنّه أنكر عليه إنكار من يريد عقابه

---

(١) المائدة ٥: ٦٤.

ومنه قوله تعالى «ومانقموا منهم إلّا أن يؤمنوا بالله» (١) وذلك أنّهم أنكروا منهم التوحيد وعذّبوهم عليه في الاخدود المقدم ذكره في السورة وقال تعالى «ومانقموا إلّا أن أغناهم الله ورسوله من فضله» (٢) أي ماأنكروا من الرسول حين أرادوا إخراجه من المدينة وقتله إلّا أنهم استغنوا وحسنت أحوالهم منذ قدم بلدهم والدليل على ذلك قوله تعالى «وهمّوا بما لم ينالوا» (٣) أي همّوا بقتله أو اخراجه ولم ينالوا ذلك ، ولهذا المعنى سمّي العقاب انتقاماً والعقوبة نقمة.

٣٣٢ الفرق بين الإهانة والإذلال: (١٢٠).

٣٣٣ الفرق بين قولك أهدردمه وطلّ دمه: (١٣٥٢).

٣٣٤ **الفرق بين الإهلاك والإعدام:** أنّ الإهلاك أعمّ من الإعدام لأنّه قد يكون بنقض البنية وإبطال الحاسّة ومايجوز أن يصل معه اللذة والمنفعة، والإعدام نقيض الإيجاد فهو أخص فكل إعدام إهلاك وليس كل إهلاك إعداماً.

٣٣٥ **الفرق بين الأهل والآل:** أنّ الأهل يكون من جهة النسب والاختصاص فمن جهة النسب قولك أهل الرجل لقرابته الأدنين، ومن جهة الاختصاص قولك أهل البصرة وأهل العلم، والآل خاصة الرجل من جهة القرابة أو الصحبة تقول آل الرجل لأهله وأصحابه ولا تقول آل البصرة وآل العلم وقالوا آل فرعون أتباعه وكذلك آل لوط،وقال المبرد: إذا صغرت العرب الآل قالت أهل،فيدل على أن أصل الآل الأهل،

---

(١) البروج٨٥: ٨. (٢ و ٣) التوبة ٩: ٧٤.

وقال بعضهم: الآل عيدان الخيمة وأعمدتها وآل الرجل مشبّهون بذلك لأنّهم معتمده، والذي يرفع في الصحارى آل لأنّه يرتفع كما ترفع عيدان الخيمة، والشخص آل لأنّه كذلك.

٣٣٦ **الفرق بين أو وأم:** (٢٨٩).

٣٣٧ **الفرق بين الأوان والوقت:** (٢٣٣٠).

٣٣٨ **الفرق بين الأوب والرجوع**[1]: قال الراغب: الأَوب ضرب من الرجوع، وذلك لأن الأوب لا يقال إلّا في الحيوان الذي له إرادة، والرجوع يقال فيه، وفي غيره.

والأواب، كتواب: الراجع إلى الله تعالى بترك المعاصي، وفعل الطاعات؛ ومنه قيل: التوبة أوبة[2]. انتهى ملخصاً. (اللغات).

٣٣٩ **الفرق بين الاوحد والواحد والمتوحد:** (٢٢٧٩).

٣٤٠ **الفرق بين اوحى ووحي:** (٢٣٠١).

٣٤١ **الفرق بين أولاء وأُولئك:** أنّ أولاء لما قرُب وأولئك لما بعُد كما أنّ ذا لما قرب وذلك لما بعد وإنّما الكاف للخطاب ودخلها معنى البُعد لأنّ مابعُد عن المخاطب يحتاج من إعلامه وإنّه مخاطب بذكره لما لا يحتاج إليه ماقرب منه لوضوح أمره.

٣٤٢ **الفرق بين الأوّل والسابق:** (١٠٦٨).

---

(١) الأوب والرجوع: النص ملخص من مفردات الراغب الأصفهاني: ٣٦. و ينظر الفرائد لذي نقل الكلام.

(٢) في المفردات: قيل للتوبة أوبة.

٣٤٣ الفرق بين قولنا الأول وبين قولنا قبل وبين قولنا آخر وقولنا بعد: أنّ الأول هو من جملة ماهو أوله وكذلك الآخر من جملة ماهو آخره وليس كذلك مايتعلق بقبل وبعد،وذلك أنك إذا قلت زيد أول من جاءني من بني تميم وآخره أوجب ذلك أن يكون زيد من بني تميم وإذا قلت جاءني زيد قبل بني تميم أو بعدهم لم يجب أن يكون زيد منهم،فعلى هذا يجب أن يكون قولنا الله أول الأشياء في الوجود وآخرها أن يكون الله من الأشياء، وقولنا إنّه قبلها أو بعدها لم يوجب أنّه منها ولا أنّه شيء،إلّا أنّه لايجوز أن يطلق ذلك دون أن يقال إنّه قبل الاشياء الموجودة سواه أو بعدها فيكون استثناؤه من الاشياء لايخرجه من أن يكون شيئاً، وقبل وبعد لايقتضيان زماناً ولو اقتضيا زماناً لم يصح أن يستعملا في الأزمنة والأوقات بأن يقال بعضها قبل بعض أو بعده لأن ذلك يوجب للزمان زماناً، وغير مستنكر وجود زمان لافي زمان ووقت لافي وقت، وقبل مضمنة بالاضافة في المعنى واللفظ وربما حذفت الإضافة اجتزاءً بما في الكلام من الدلالة عليها، وأصل قبل المقابلة فكأن الحادث المتقدم قد قابل الوقت الاول والحادث المتأخر قد بعد عن الوقت الأول مايستقبل والآخر يجيء على تفصيل الا ثنين تقول أحدهما كذا والآخر كذا، والأول والآخر يقال بالاضافة يقال أوله كذا وآخره إلّا في أسماء الله تعالى والأول الموجود قبل والآخر الموجود بعد.

٣٤٤ الفرق بين الإيتاء والإعطاء(١): قال الفاضل النيسابوري: في الإعطاء دليل التملّك دون الإيتاء. انتهى.

---

(١) الإيتاء والإعطاء في الكليات ١: ٣٦٠. والمفردات: ٥٠٧.

قلت: ويؤيده قوله تعالى: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَر»[١] فإنه كان له منع من شاء [٩/أ] منه كالمالك للملك. وأما القرآن فحيث[٢] أن امته مشاركون له في فوائده، ولم يكن له منعهم منه، قال: «وَ لَقَدْ اتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمثاني وَ الْقُرآنَ الْعَظِيمَ»[٣]. (اللغات).

٣٤٥ **الفرق بين الإياب والرجوع:** أنّ الإياب هو الرجوع إلى منتهى المقصد، والرجوع يكون لذلك ولغيره،ألا ترى أنّه يقال رجع إلى بعض الطريق ولايقال آب إلى بعض الطريق ولكن يقال أن حصل في المنزل، ولهذا قال أهل اللغة التأويب أن يمضي الرجل في حاجته ثمَّ يعود فيثبت في منزله، وقال أبو حاتم رحمه الله: التأويب أن يسير النهار أجمع ليكون عند الليل في منزله وأنشد:

البايتون قريباً من بيوتهم ... ولويشاؤون آبو الحيّ أو طرقوا

وهذا يدل على أنّ الإياب الرجوع إلى منتهى القصد ولهذا قال تعالى (إنّ إلينا إيابهم)[٤] كأن القيامة منتهى قصدهم لأنّها لامنزلة بعدها.

٣٤٦ **الفرق بين الإيثار والاختيار:** أنّ الإيثار على ماقيل هو الاختيار المقدّم والشاهد قوله تعالى «قالوا تالله لقد آثرك الله علينا»[٥] أي قدم اختيارك علينا وذلك أنهم كلهم كانوا مختارين عند الله تعالى لأنّهم كانوا أنبياء، واتّسع في الاختيار فقيل لأفعال الجوارح اختياريّة تفرقة بين حركة البطش وحركة المجس وحركة المرتعش وتقول اخترت المروي

---

(١) الكوثر ١٠٨: ١.

(٢) هذا استخدام لـ(حيث) فيه معنى التعليل. وهو مولد غير فصيح.

(٣) الحجر ١٥: ٨٧.

(٤) الغاشية ٨٨: ٢٥.

(٥) يوسف ١٢: ٩١.

على الكتان أي اخترت لبس هذا على لبس هذا وقال تعالى «ولقد اخترناهم على علم على العالمين» [١] أي اخترنا إرسالهم، وتقول في الفاعل مختار لكذا وفي المفعول مختار من كذا، وعندنا أنّ قوله تعالى «آثرك الله علينا» معناه أنّه فضّلك الله علينا، وأنت من أهل الأثرة عندي أي ممن أُفضله على غيره بتأثير الخير والنفع عنده، واخترتك أخذتك للخير الذي فيك في نفسك ولهذا يقال آثرتك بهذا الثوب وهذا الدينار ولايقال اخترتك به وإنّما يقال اخترتك لهذا الأمر،فالفرق بين الإيثار والاختيار بيّن من هذا الوجه.

٣٤٧ الفرق بين الإيجاب والإلزام: (٢٦٥).

٣٤٨ الفرق بين الإيجاز والاختصار: (٩٤).

٣٤٩ الفرق بين الإيصال والإبلاغ: (٣١).

٣٥٠ الفرق بين الإيلام والعذاب [٢]: قال الطبرسي: الفرق بينهما أن الإيلام قد يكون بجزء من الألم في الوقت الواحد مقدار مايتألم به.

والعذاب: الألم الذي له استمرار في أوقات، ومنه العذاب: الاستمرار في الخلق. (اللغات).

٣٥١ الفرق بين الإيمان والإسلام والصلاح: (١٢٨٣).

(١) الدخان ٤٤: ٣٢.

(٢) الإيلام والعذاب. في الكليات ٣: ١٨١.,و مفردات الراغب: ٤٩٠.

ب

٣٥٢ الفرق بين الباب والفصل والكتاب: (١٧٨٧).

٣٥٣ الفرق بين البأس والخوف: أنّ البأس يجري على العدّة من السلاح وغيرها ونحوه قوله تعالى «وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد» (١) ويستعمل في موضع الخوف مجازاً فيقال لابأس عليك ولابأس في هذا الفعل أي لاكراهة فيه.

٣٥٤ الفرق بين البأساء والضرّاء: أنّ البأساء ضرّاء معها خوف وأصلها البأس وهو الخوف يقال لابأس عليك أي لاخوف عليك،وسمّيت الحرب بأساً لما فيها من الخوف والبأس الرجل إذا لحقه بأس وإذا لحقه بؤس أيضاً وقال تعالى «فلا تبتئس بما كانوا يفعلون» (٢) أي لايلحقك بؤس،ويجوز أن يكون من البأس أي لايلحقك خوف بما فعلوا،وجاء البأس بمعنى الإثم في قولهم لابأس بكذا أي لاإثم فيه ويقال أيضاً لابأس فيه أي هو جائز شائع.

٣٥٥ الفرق بين البأسَاءُ والضَّرّاء(٣): قيل: الأول إشارة إلى الضرر

(١) الحديد ٥٧: ٢٥.

(٢) هود١١: ٣٦.

(٣) البأساء والضراء. في الكليات ١: ٤٣٣. في المفردات: ٨٥.
- في الفرائد: ٢٦.

الحاصل، والثاني إلى الضرر المتوقع أو: الأول: الضرر الشديد، والثاني: الضعيف.

وقيل: يحتمل أن يكون الأول: الجهل البسيط، والثاني المركب. (اللغات).

٣٥٦ **الفرق بين البائس والفقير:** قال مجاهد وغيره: البائس الذي يسأل بيده، قلنا وإنّما سمّي من هذه حاله بائساً لظهور أثر البؤس عليه بمدّ يده للمسألة وهو على جهة المبالغة في الوصف له بالفقر، وقال بعضهم هو بمعنى المسكين لأنّ المسكين هو الذي يكون في نهاية الفقر قد ظهر عليه السكون للحاجة وسوء الحال وهو الذي لايجد شيئاً.

٣٥٧ **الفرق بين الباطل والفاسد**(ه)(١): الأول: مالم يشرع بالكلية كبيع مافي بطون الأمهات.

والثاني: مايشرع أصله، ولكن امتنع لاشتماله على وصف كالربا(٢) كذا قال الشهيد في تمهيد القواعد(٣). (اللغات).

٣٥٨ **الفرق بين الباقي والقديم والمتقدم:** : أنّ الباقي هو الموجود لاعن حدوث في حال وصفه بذلك، والقديم مالم يزل كائناً موجوداً على ماذكرنا وأنت تقول سأُبقي هذا المتاع لنفسي ولا تقول سأُقدمه واستبقيت الشيء

(ه) هذه المادة من نسخة خ فقط؛ وسقطت من: ط.

(١) الباطل والفاسد. في الكليات (الباطل ٣: ٣٤٨ - ٤٢٢ والفاسد ٣:٣٤٨). المفردات (الباطل: ٦٦ و الفاسد: ٥٧١).

(٢) في الأصل: «على وصف كالربو». وقوله: «على وصف» كذا بالأصل.

(٣) هو الشيخ زين الدين بن نورالدين علي بن أحمد بن محمّد العاملي الشامي الطلّوسي الجبعي المعروف بابن الحجة النحاريري الشهير بالشهيد الثاني (ولد سنة ٩١١ وتوفي في سنة ٩٦٤). وكتابه المذكور هو: تمهيد القواعد الأصولية والعربية لتفريع فوائد الأحكام الشرعية.

ولا تقول استقدمته، وقال قوم:القديم في اللغة مبالغة في الوصف بالتقدم في الوجود وكلّما تقدم وجوده حتى سمّي قديماً فذلك حقيقة فيه، وقال من يرد ذلك لو كان القدم يستفاد لجاز أن تقول لما علمته سيبقى طويلاً أنّه سيقدم كما تقول أنّه سيبقى، وفي بطلان ذلك دلالة على أنّه في المحدث توسّع والمتقدم خلاف المتأخّر،والتقدم حصول الشيء قدام الشيء ومنه القدوم لتقدمها في العمل وقيل لمضيّها في العمل لا تنثني فتوبع لها في الصفة كالتقدّم في الأمر، ومنه القدم لأنّك تتقدم بها في المكان في المشي، والسابقة في الخير والشر قدم وفي القرآن «قدم صدق عند ربّهم» (١) وقوادم الريش العشر المتقدمات،ويقال قدم العهد وقدم البلى أي طال وكلّ مايقدم فهو قديم وقدم،وفي الحديث «حتى يضع الجبّار فيها قدمه» أي في النار يريد من سلف في علمه أنّه عاص، ويجوز أن يكون من سلف بعصيانه، والقديم على الحقيقة هو الذي لا أوّل لحدوثه.

٣٥٩ الفرق بين البال والحال: (٦٨٢).

٣٦٠ الفرق بين البال والقلب: (١٧٤١).

٣٦١ الفرق بين البثّ والحزن: (٧٣٠).

٣٦٢ الفرق بين قولك بثّه وقولك فرّقه: (١٦٠٧).

٣٦٣ الفرق بين البحث والطلب: أنّ البحث هو طلب الشيء ممّا يخالطه فأصله أن يبحث التراب عن شيء يطلبه فالطلب يكون لذلك ولغيره،

---

(١) يونس ٥٧: ٢٥.

وقيل فلان يبحث عن الأُمور تشبيهاً بمن يبحث التراب لاستخراج الشيء.

٣٦٤ **الفرق بين البخس والنقصان:** أنّ البخس النقص بالظلم قال تعالى «ولا تبخسوا الناس أشياءهم» (١) أي لا تنقصوهم ظلماً، والنقصان يكون بالظلم وغيره.

٣٦٥ **الفرق بين البخل والشّحّ:** (١١٨٠).

٣٦٦ **الفرق بين البخل والضنّ:** (١٣٢٣).

٣٦٧ **الفرق بين البخيل واللئيم:** (١٨٥٢).

٣٦٨ **الفرق بين البداء والنسخ:** (٢١٦٥).

٣٦٩ **الفرق بين البدل والعوض:** (١٥٢٨).

٣٧٠ **الفرق بين البدن والجسد:** أنّ البدن هو ماعلا من جسد الإنسان ولهذا يقال للزرع القصير الذي يلبس الصدر إلى السرّة بدن لأنّها تقع على البدن وجسم الإنسان كله جسد، والشاهد أنّه يقال لمن قطع بعض أطرافه إنّه قطع شيء من جسده ولايقال شيء من بدنه وإن قيل فعلى بعد، وقد يتداخل الإسمان إذا تقاربا في المعنى، ولمّا كان البدن هو أعلى الجسد وأغلظه قيل لمن غلظ من السمن قد بدن وهو بدين، والبدن الإبل المسمنة للنحر ثم كثر ذلك حتى سمي مايتخذ للنحر بدنة سمينة كانت أو مهزولة.

---

(١) الأعراف ٧: ٨٥.

٣٧١ **الفرق بين البدن والجسد**[١]: قال في البارع[٢]: (لايقال الجسد إلّا للحيوان العاقل ـ وهو الإنسان والملائكة والجن ـ ولا يقال لغيره جسد)[٣]، وقيل[٥] البدن: الجسد ماسوى الرأس[٤][٥] ويظهر[٥] من كلام الجوهري الترادف[٥][٥][٦]. (اللغات).

٣٧٢ **الفرق بين البدنة والهدي**: أنّ البدن ماتبدن من الإبل أي تسمن يقال بدنت الناقة إذا سمنتها و بدن الرجل سمن، ثمّ كثر ذلك حتّى سمّيت الإبل بدنا مهزولة كانت أو سمينة فالبدنة إسم يختص به البعير إلّا أن البقرة لمّا صارت في الشريعة في حكم البدنة قامت مقامها وذلك أنّ النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال «البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة» فصار البقر في حكم البدن ولذلك كان يقلد البقرة كتقليد البدنة في حال وقوع الإحرام بها لسايقاها ولايقلد غيرها، والهدي يكون من الإبل والبقر والغنم ولا تكون البدنة من الغنم والبدنة لايقتضي إهداؤها إلى موضع والهدي يقتضي إهداؤه إلى موضع لقوله تعالى «هدياً بالغ الكعبة» (٧) فجعل بلوغ الكعبة من صفة الهدي فمن قال عليّ بدنة جاز له

---

(١) البدن والجسد في الكليات ١:٤٢٧ والمفردات: ٥١ وفي كشافات اصطلاحات الفنون ١:٢٧٨ والفرائد:٢٨.

(٢) يعني معجم أبي علي القالي نزيل الأندلس (ت٣٥٦) المسمّى بالبارع. طبع الباقي منه مرتين والطبعة الثانية مستوفية القطع الموجودة (صنعتها هاشم الطعان، طبعت في بيروت ١٩٧٥) والنص في ملحقات الكتاب ص٧١٤ نقلاً عن المصباح المنير. وكأن المصنف ينقل عنه (المصباح:ج س د).

(٣) وزاد أبوعلي بعده ـ كما نقل الفيومي ـ: «ولا يقال لغيره جسد الا للزعفران والدم إذا يبس».

(٤) مابين نجمتين من خ فقط.

(٥) مابين نجمتين في ط فقط.

(٦) قال الجوهري في الصحاح (ج س د): الجسد هو البدن.

(٧) المائدة ٥: ٩٥.

نحرها بغير مكة وهو كقوله عليّ جزور ومن قال عليّ هدي لم يجز أن يذبحه إلّا بمكة، وهذا قول جماعة من التابعين وبه قال أبو حنيفة ومحمّد رحمهم الله، وقال غيرهم إذا قال عليّ بدنة أو هدي فبمكة وإذا قال جزور فحيث يرى وهو قول أبي يوسف.

٣٧٣ **الفرق بين البدو والظهور:** (١٣٧٨).

٣٧٤ **الفرق بين البديع والمبدع**[١]: كلاهما بمعنى في اللغة. وهو منشئ الأشياء على غير مثال سبق.

غير أن الفرق بينهما: أن في البديع مبالغة ليست في المبدع، إذ هو يستحق [١٠/ب] الوصف به في غير حال الفعل على الحقيقة، بمعنى أنّ من شأنه إنشاء الأشياء على غير مثال (اللغات).

٣٧٥ **الفرق بين البديهة والروية:** (١٠٣٥).

٣٧٦ **الفرق بين البديهة والنظر:** أنّ البديهة أوّل النظر يقال عرفته على البديهة أي في أوّل أحوال النظر، وله في الكلام بديهة حسنة إذا كان يرتجله من غير فكر فيه.

٣٧٧ **الفرق بين البذر والبزْر**[٢]: قد يفرق بينهما بأن البذر ـ بالذال المعجمة ـ في الحبوب؛ كالحنطة والشعير.

ـ والبزر بالزاء[٣] للرياحين والبقول. (اللغات).

---

(١) البديع والمبدع في كشاف اصطلاحات الفنون ١: ١٩٤ وفي المفردات: ٥٠ وفي الفرائد: ٢٨.

(٢) البذر والبزر في الكليات: إلبذر ١: ٣٩٠ وفي المفردات: البذر ٥٢ والمادة في الفرائد: ٢٩.

(٣) يقال بالزاء و بالزاي.

٣٧٨ الفرق بين البذل والهبة: (٢٢٣٧).

٣٧٩ الفرق بين البرء والخلق: أنّ البرء هو تمييز الصورة وقولهم برأ الله الخلق أي ميّز صورهم، وأصله القطع ومنه البراءة وهي قطع العلقة وبرئت من المرض كأنّه انقطعت أسبابه عنك وبرئت من الدين وبرأ اللحم من العظم قطعه وتبرأ من الرجل إذا انقطعت عصمته منه.

٣٨٠ الفرق بين قولنا الجسم لايبرح من كذا ولاينفكّ ولايزال ولايخلو ولايعرى: (٨٧٧).

٣٨١ الفرق بين قولنا لم يبرح ولم يزل ولم ينفك: (١٦٥٢).

٣٨٢ الفرق بين البر والخير: أنّ البر مضمن بجعل عاجل قد قصد وجه النفع به فأمّا الخير فمطلق حتى لو وقع عن سهو لم يخرج عن استحقاق الصفة به، ونقيض الخير الشرّ ونقيض البر العقوق.

٣٨٣ الفرق بين البر و الخير(١): قيل: الفرق بينهما أن البر هو الخير الواصل إلى الغير مع القصد إلى ذلك والخير يكون خيراً، وإن وقع عن سهو.
وضدّ البر: العقوق، وضد الخير: الشر. (اللغات)

٣٨٤ الفرق بين البر والصّدقة: (١٢٥٥).

٣٨٥ الفرق بين البر والصلة: أنّ البر سعة الفضل المقصود إليه، والبر ايضاً

(١) البر والخير في الكليات (البر ١:٣٨٧ والخير ٢:٢٩٢) وفي المفردات (البر ٥٣ والخير ٢٣١) وفي الفرائد: ٢٩.

يكون بلين الكلام، وبر والده إذا لقيه بجميل القول والفعل قال الراجز:

بني انّ البر شـــيء هين وجه طلـيـق وكـلام لين

والصلة البر المتأصل، وأصل الصلـة وصلة على فعلة وهـي لـلنوع والهيئة يقال بار وصول أي يصـل بره فلايقطعه، وتواصل القوم تعاملوا بوصول بر كل واحد منهم الى صاحبه و واصـله عامله بوصول البر وفي الـقرآن «ولقد وصّلنا لهم القول» [١] أي كثرنا وصول بعضه ببعض بالحكم الدالة على الرشد.

٣٨٦ الفرق بين البر والقربان: (١٧١٠).

٣٨٧ الـفـرق بـيـن الـبـركـة والزّيـادة[٢]: البركة: هي الزيادة والنماء من حيث لايوجد بالحس ظاهراً، فإذا عُهد من الشيء هذا المعنى خافياً عن الحس، قيل هذه بركة قيل: اشتقاقها من البروك؛ وهو اللزوم والثبوت؛ لثبوتها في الشيء. ويوصف بها كل شيء لزمه وثبت فيه خير إلهي. وليس لضدها اسم معروف؛ فلذلك يقال فيه: قليل البركة، ولايسند فعل البركة إلّا إلى الله؛ فلا يقال: بارك زيدُ في الشيء، وإنما يقال: بارك الله فيه. وإلى هذه الزيادة أشير بما روي أنَّه[٣]: لاينقص مال من صدقة، لا إلى النقصان المحسوس.

---

(١) القصص ٢٨: ٥١.

(٢) البركة والزيادة في الكليات (البركة ١: ٤٣١ والزيادة ٢: ٤٠٦) والمفردات (البركة: ٥٧ والزيادة ٣١٧) والفرائد: ٣٠.

(٣) أخرجه الامام أحمد في مسنده (١: ١٩٣) من حيث عبدالرحمن بن عوف وفيه (... ولا ينقص مال من صدقة فتصدّقوا...» من جملة كلام له صلى الله عليه [وآله] وسلّم.

فإذن كل بركة زيادة، وليس كل زيادة بركة. (اللغات)

٣٨٨ **الفرق بين البرهان والدلالة:** أنّ البرهان لايكون إلّا قولاً يشهد بصحّة الشيء، والدلالة تكون قولاً تقول العالم دلالة على القديم وليس العالم قولاً، وتقول دلالتي على صحّة مذهبي كذا فتأتي بقول تحتجّ به على صحّت مذهبك، وقال بعض العلماء البرهان بيان يشهد بمعنى آخر حقّ في نفسه وشهادته مثال ذلك أنّ الإخبار بأنّ الجسم محدث هو بيان بأنّ له محدثاً والمعنى الأوّل حقّ في نفسه، والدليل ماينبئ عن معنى من غير أن يشهد بمعنى آخر وقد ينبئ عن معنى يشهد بمعنى آخر فالدليل أعمّ، وسمعت من يقول البرهان مايقصد به قطع حجّة الخصم فارسي معرب وأصله بران أي اقطع ذاك ومنه البرهة وهي القطعة من الدلالة ولايعرف صحّة ذلك، وقال علي بن عيسى: الدليل يكون وضعيا قد يمكن أن يجعل على خلاف ماجعل عليه نحو دلالة الإسم على المسمّى، وأمّا دلالة البرهان فلايمكن أن توضع دلالة على خلاف ماهي دلالة عليه نحو دلالة الفعل على الفاعل لايمكن أن تجعل دلالة على أنّه ليس بفاعل.

٣٨٩ **الفرق بين البُرهان والدَّليل**[١]: البرهان: الحجة القاطعة المفيده للعلم.

وأما ما يفيد الظن فهو الدليل. ويقرب منه: الأمارة. ولذا أفحم سبحانه الكفار بطلب البرهان منهم فقال، وهو أصدق القائلين: «قُل هَاتُوا بُرْهانَكُمْ إن كُنْتُمْ صَادقينَ»[٢]. (اللغات)

---

(١) البرهان والدليل في الكليات (البرهان ١:٤٣٢ والدليل: ٣٢٠) وفي التعريفات (البرهان ٣٥، والدليل ١٠٩) وفي الفرائد: ٣٤.

(٢) البقرة ٢:١١١.

٣٩٠ **الفرق بين البريّة والناس:** أنّ قولنا بريّة يقتضي تميّز الصورة وقولنا الناس لايقتضي ذلك لأنّ البريّة فعيلة من برأ الله الخلق أي ميّز صورهم، وترك همزة لكثرة الإستعمال كما تقول هم الحابية والذرية وهي من ذرء الخلق، وقيل أصل البريّة البري وهو القطع وسمّي بريّة لأنّ الله عز وجل قطعهم من جملة الحيوان فأفردهم بصفات ليست لغيرهم، وذكر أنّ أصلها من البري وهو التراب، وقال بعض المتكلمين: البريّة إسم إسلامي لم يعرف في الجاهلية، وليس كما قال لأنّه جاء في شعر النابغة وهو قوله:

قم في البريّة فاحذرها عن الفند

والنابغة جاهلي الأبيات.

٣٩١ **الفرق بين البزاق والريق**[1]: قيل: البزاق: ماء الفم إذا خرج منه، ومادام فيه ريق. (اللغات)

٣٩٢ **الفرق بين البزروالبذر :**(٣٧٧).

٣٩٣ **الفرق بين البزوغ والطلوع والشروق:** أنّ البزوغ أوّل الطلوع ولهذا قال تعالى «فلمّا رأى الشمس بازغة»[2] أي لمارآها في أوّل أحوال طلوعها تفكّر فيها فوقع له أنّها ليست بإله ولهذا سمي الشرط تبزيغاً لأنّه شقّ خفي كأنّه أوّل الشق يقال بزغ قوائم الدابّة إذا شرطها وإسم مايبزغ به المبزغ وقيل البزوغ نحو البروز و بزغ قوائم الدابّة إذا شرطها ليبرز الدم، والشروق الطلوع تقول طلعت ولايقال شرق الرجل كما يقال طلع الرجل فالطلوع أعم.

---

(١) البزاق والريق في الكليات: ٤٣٣ وفي الفرائد٣١.

(٢) الانعام٦: ٧٨.

٣٩٤ **الفرق بين البسالة والشجاعة:** أنّ أصل البسل الحرام فكأنّ الباسل حرام أن يصاب في الحرب بمكروه لشدّته فيها وقوّته، والشجاعة الجرأة والشجاع الجريء المقدام في الحرب ضعيفاً كان أو قويّاً، والجرأة قوّة القلب الداعي إلى الإقدام على المكاره فالشجاعة تنبئ عن الجرأة والبسالة تنبئ عن الشدّة والقوّة يجوز أن يكون الباسل من البسول وهي تكرّه الوجه مثل البثور وهما لغتان، وسمّي باسلاً لتكرهه ولاتجوز الصفة بذلك على الله تعالى.

٣٩٥ **الفرق بين البُسلة** (١) **والحلوان والرشوة:** أنّ البسلة أجر الراقي وجاء النهي عنها وذلك إذا كانت الرقية بغير ذكر الله تعالى فأمّا إذا كانت بذكر الله تعالى وبالقرآن فليس بها بأس ويؤخذ الأجر عليها، والشاهد أنّ قوماً من الصحابة رقوا من العقرب فدفعت إليهم ثلاثون شاة فسألوا رسول الله صلّى الله عليه[وآله]وسلّم عن ذلك فقال لهم اقتسموها واضربوا لي معكم بسهم، والحلوان أجر الكاهن وقد نهي عنه يقال حلوته حلواناً ثمّ كثر ذلك حتى سمي كل عطية حلواناً قال الشاعر:

فمن راكب أحلوه رحلي وناقتي ... يبلغ عن الشعر إذ مات قائله

والحلوان أيضاً أن يأخذ الرجل مهر إبنته وذلك عار عندهم قال الراجز: * لا نأخذ الحلوان من بناتنا * والرشوة ما يعطاه الحاكم وقد نهي عنها قال النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم «لعن الله الراشي والمرتشي» وكانت العرب تسمّيها الإتاوة وقال أبو زيد: أتوت الرجل أتواً وهي الرشوة قال زهير:

---

(١) كغرفة .

أفي كلّ أسواق العراق إتاوة وفي كلّ ما باع امرؤ مكس درهم

قال المكس الخيانة وهو هاهنا الضريبة التي تؤخذ في الأسواق ويقال مكسه مكساً إذا خانه ويقال المكس العشر وجاء في الحديث «لايدخل الجنة صاحب مكس» وقال بعضهم: الإسلال الرشوة وفي الحديث «لاإغلال ولاإسلال» والإغلال الخيانة، وقال أبو عبيدة: الإسلال السرقة، وقال بعضهم الإتاوة الخراج.

٣٩٦ **الفرق بين البِشارة والخَبر**[١]: البشارة: الإخبار بما يسر به المخبر به إذا كان سابقاً لكل خبر سواه. وبنى العلماء عليه مسألة فقهية بأن الإنسان إذا قال لعبيده أيكم بشرني بقدوم زيد فهو حر، فبشروه فُرادى؛ عتق أولهم، لأنه هو الذي سره بخبره سابقاً، ولو قال: مكان بشرني: (أخبرني) عتقوا جميعاً.

واشتقاقه قيل من البشر، وهو السرور، فيختص بالخبر الذي يسر، [٩/ب] وأما قوله تعالى: «فبشرهم بعذاب أليم»[٢] و«إذَا بُشِّر أَحدُهُم بِالأُنْثى ظل وجْهُهُ مَسْودّاً وَ هُوَ كَظِيمٌ»[٣]. فهو من باب التهكم والاستهزاء.

وقيل: اشتقاقه[٤] من البشرة وهو ظاهر الجلد لتأثيره في تغيير بشرة الوجه، فيكون فيما يسر ويغم؛ لأن السرور كما يوجب تغيير البشرة، فكذلك[٥] الحزن يوجبه. فوجب أن يكون لفظ التبشير حقيقة في

(١) البشارة والخبر في الكلّيات (البشارة ١:٤١٣ والخبر ٢:٢٠٣، ٢٧٨) وفي التعريفات (البشارة٣٦ والخبر١٠٢) وفي المفردات (البشارة٦٢ والخبر٢٠٣). (الخبر في مواضع متفرقة ٢٨ - ٣٠، ٧٤).

(٢) آل عمران: ٣:٢١.

(٣) النحل ١٦:٥٨.

(٤) كلمة (اشتقاقه) سقطت من ط:

(٥) في ط: فكل الحزن.

القسمين، لكنه عند الإطلاق يختص في العرف بما يسر، وإن اريد خلافه قيد. قال تعالى: «فَبَشِّرْ عِباد»[١]. وفي الثاني: «فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أليم»[٢] (اللغات).

٣٩٧ الفرق بين البشاشة والبشر: (٣٩٩).

٣٩٨ الفرق بين البشاشة وطلاقة الوجه: (١٣٤٥).

٣٩٩ الفرق بين البشر والبشاشة: أنّ البشر أوّل مايظهر من السرور بلقي من يلقاك، ومنه البشارة وهي أوّل مايصل إليك من الخبر السار فاذا وصل إليك ثانياً لم يسمّ بشارة ولهذا قالت الفقهاء إنّ من قال من بشرني بمولود من عبيدي فهو حر أنّه يعتق أوّل من يخبره بذلك والنغية هي الخبر السار وصل أوّلاً أو أخيراً وفي المثل البشر علم من أعلام النجح. والهشاشة هي الخفّة للمعروف وقد هششت ياهذا بكسر الشين وهو من قولك شيء هش إذا كان سهل المتناول فإذا كان الرجل سهل العطاء قيل هو هش بين الهشاشة. والبشاشة إظهار السرور بمن تلقاه وسواء كان أوّلاً أو أخيراً.

٤٠٠ الفرق بين البشر والنّاس: أنّ قولنا البشر يقتضي حسن الهيئة وذلك أنّه مشتق من البشارة وهي حسن الهيئة يقال رجل بشير وامرأة بشيرة إذا كان حسن الهيئة فسمّي النّاس بشراً لأنّهم أحسن الحيوان هيئة، ويجوز أن يقال إن قولنا بشر يقتضي الظهور وسمّوا بشراً لظهور شأنهم، ومنه قيل لظاهر الجلد بشرة، وقولنا الناس يقتضي النوس وهو الحركة، والناس

---

(١) الزمر ٣٩:١٧.
(٢) آل عمران ٣:٢١.

جمع والبشر واحد وجمع وفي القرآن «ماهذا إلّا بشر مثلكم»(١) وتقول محمد خير البشر يعنون الناس كلّهم ويثنّى البشر فيقال بشران وفي القرآن «لبشرين مثلنا»(٢) ولم يسمع أنّه يجمع.

٤٠١ **الفرق بين البصر والعين:** (١٥٣٣).

٤٠٢ **الفرق بين البصيرة والعلم:** أنّ البصيرة هي تكامل العلم والمعرفة بالشيء ولهذا لايجوز أن يسمّى الباري تعالى بصيرة إذ لايتكامل علم أحد بعظمته وسلطانه.

٤٠٣ **الفرق بين البصير والمستبصر:** أنّ البصير على وجهين أحدهما المختص بأنّه يدرك المبصر إذا وجد، وأصله البصر وهو صحّة الرؤية، ويؤخذ منه صفة مبصر بمعنى رأي والرأي هو المدرك للمرئي والقديم رأي بنفسه، والآخر البصير بمعنى العالم تقول منه هو بصير وله به بصر وبصيرة أي علم، والمستبصر هو العالم بالشيء بعد تطلب العلم كأنّه طلب الإبصار مثل المستفهم والمستخبر المتطلب للفهم والخبر، ولهذا يقال إنّ الله بصير ولايقال مستبصر، ويجوز أن يقال إنّ الإستبصار هو أن يتضح له الأمر حتى كأنّه يبصره ولايوصف الله تعالى به لأنّ الإتّضاح لايكون إلّا بعد الخفاء.

٤٠٤ **الفرق بين البضع والنيف:** (٢٢٣٥).

٤٠٥ **الفرق بين قولك بطر النعمة وقولك كفر النعمة:** أنّ قولك بطرها يفيد أنّه عظمها وبغى فيها. وكفرها يفيد أنّه عظمها فقط، وأصل البطر الشقّ

---

(١) المؤمنون ٢٣: ٤٧.
(٢) المؤمنون ٢٣: ٤٧.

ومنه قيل للبيطار بيطار وقد بطرت الشيء أي شققته وأهل اللغة يقولون البطر سوء إستعمال النعمة وكذلك جاء في تفسير قوله تعالى «بطرت معيشتها» (١) «ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس» (٢).

٤٠٦ **الفرق بين البعث والإرسال:** أنّه يجوز أن يبعث الرجل إلى الآخر الحاجة يخصه دونك ودون المبعوث إليه كالصبيّ تبعثه إلى المكتب فتقول بعثته ولا تقول أرسلته لأنّ الإرسال لايكون إلّا برسالة ومايجري مجراها.

٤٠٧ **الفرق بين البعث والإنفاذ: (٣٢٤).**

٤٠٨ **الفرق بين البعث والنشور:** أنّ بعث الخلق إسم لاخراجهم من قبورهم إلى الموقف ومنه قوله تعالى «من بعثنا من مرقدنا» (٣) والنشور إسم لظهور المبعوثين وظهور أعمالهم للخلائق ومنه قولك نشرت إسمك ونشرت فضيلة فلان إلّا أنّه قيل أنشر الله الموتى بالألف ونشرت الفضيلة والثوب للفرق بين المعنيين.

٤٠٩ **الفرق بين البعد والقبل والأول والآخِر: (٣٤٣).**

٤١٠ **الفرق بين البعض والجزء:** أنّ البعض ينقسم والجزء لاينقسم والجزء يقتضي جمعاً والبعض يقتضي كلاً، وقال بعضهم يدخل الكل على أعمّ العام ولايدخل البعض على أخص الخاص والعموم مايعبّر به الكل والخصوص مايعبّر عنه البعض أو الجزء وقد يجيء الكل للخصوص

---

(١) القصص ٢٨: ٥٨. (٢) الانفال ٨: ٤٧.

(٣) يس ٣٦: ٥٢.

بقرينة تقوم مقام الإستثناء كقولك:لزيد في كل شيء يد ويجيء البعض بمعنى الكل كقوله تعالى «إنّ الإنسان لفي خسر» (١) وحد البعض مايشمله وغيره إسم واحد ويكون في المتفق والمختلف كقولك الرجل بعض الناس وقولك السواد بعض الألوان ولايقال الله تعالى بعض الأشياء،وإن كان شيئاً واحداً يجب إفراده بالذكر لما يلزم من تعظيمه وفي القرآن «والله ورسوله أحقّ أن يرضوه» (٢) ولم يقل يرضوهما، وقيل حد البعض التناقص عن الجملة، وقال البلخي رحمه الله: البعض أقلّ من النصف، وحد الجزء الواحد من ذا الجنس، ولهذا لايسمّى القديم جزءاً كما يسمّى واحداً.

٤١١ **الفرق بين البعل والزوج:** أنّ الرجل لايكون بعلاً للمرأة حتّى يدخل بها وذلك أنّ البعال النكاح والملاعبة ومنه قوله عليه السلام «أيّام أكل وشرب و بعال» وقال الشاعر:

وكم من حصان ذات بعل تركتها إذا الليل أدجى لم تجد من تباعله

وأصل الكلمة القيام بالأمر ومنه يقال للنخل إذا شرب بعروقه ولم يحتجّ إلى سقي بعل كأنّه يقوم بمصالح نفسه.

٤١٢ **الفرق بين البغض والحبّ لايبغضه ولايحبّه:** (٦٨٥).

٤١٣ **الفرق بين البغض والكراهة:** أنّه قد إتسع بالبغض مالم يتسع بالكراهة فقيل٠أبغض زيداً أي أبغض إكرامه ونفعه، ولايقال أكرهه بهذا المعنى كما إتسع بلفظ المحبّة فقيل أحبّ زيداً بمعنى أحبّ إكرامه ونفعه ولايقال

---

(١) العصر ١٠٣: ٢.
(٢) التوبة ٩: ٦٢.

أُريده في هذا المعنى، ومع هذا فإنّ الكراهة تستعمل فيما لايستعمل فيه البغض فيقال أكره هذا الطعام ولايقال أبغضه كما تقول اُحبّه والمراد إنّي أكره أكله كما أنّ المراد بقولك أُريد هذا الطعام أنّك تريد أكله أو شراءه.

٤١٤ الفرق بين البغضة والعداوة: (١٤١٥).

٤١٥ الفرق بين البغي والظلم: (١٣٦٨).

٤١٦ الفرق بين البقاء والخلود: (٨٧٨).

٤١٧ الفرق بين البكرة والأصيل والغداة والمساء والعشاء والعشيّ: (١٥٣٧).

٤١٨ الفرق بين البلاء والنقمة: أنّ البلاء يكون ضرراً ويكون نفعاً وإذا أردت النفع قلت أبليته وفي القرآن «وليبلى المؤمنين منه بلاءً حسناً» (١) ومن الضر بلوته، وأصله أن تختبره بالمكروه وتستخرج ماعنده من الصبر به ويكون ذلك إبتداء والنقمة لا تكون إلّا جزاء وعقوبة وأصلها شدة الإنكار تقول نقمت عليه الأمر إذا أنكرته عليه وقد تسمّى النقمة بلاء والبلاء لايسمّى نقمة إذا كان إبتداء والبلاء أيضاً إسم للنعمة وفي كلام الأحنف: البلاء ثمَّ الثناء أي النعمة ثمَّ الشكر.

٤١٩ الفرق بين بلى ونعم: أنّ بلى لا تكون إلّا جواباً لما كان فيه حرف جحد كقوله تعالى «ألست بربّكم قالوا بلى» (٢) وقوله عز وجل «ألم يأتكم

---

(١) الأنفال ٨: ١٧.

(٢) الأعراف ٧: ١٧٢

رسل منكم»(١) ثمّ قال في الجواب «قالوا بلى»(٢) ونعم لا تكون للإستفهام بلا جحد كقوله تعالى «فهل وجدتم ماوعد ربّكم حقّاً قالوا نعم»(٣) وكذلك جواب الخبر إذا قال قد فعلت ذلك قلت نعم لعمري قد فعلته، وقال الفرّاء وإنّما امتنعوا أن يقولوا في جواب الجحود نعم لأنّه إذا قال الرجل مالك عليّ شيء فلو قال الآخر نعم كان صدقه كأنّه قال نعم ليس لي عليك شيء وإذا قال بلى فانّما هو ردّ لكلام صاحبه أي بلى لي عليك شيء فلذلك إختلف بلى ونعم.

٤٢٠ **الفرق بين البنية والتأليف:** أنّ البنية من التأليف يجري في إستعمال المتكلمين على ماكان حيواناً يقولون القتل نقض البنية والتأليف عندهم عام، وأهل اللغة يجرونها على البناء يقولون بنية وبنية وقال بعضهم بنى بنية من البناء وبنية من المجد وأنشد قول الحطيئة:

اولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

٤٢١ **الفرق بين البهاء والجمال:** أنّ البهاء جهارة المنظر يقال رجل **بهيٌّ** إذا كان مجهر المنظر وليس هو في شيء من الحسن والجمال قال إبن دريد: بهى يبهى **بهاءً** من النبل، وقال الزجّاج: من الحسن، والذي قال إبن دريد ألا ترى أنّه يقال شيخ بهي ولايقال غلام بهي ويقال **بهاؤه** بالتمر إذا أنست به وناقة بهاء إذا أنست بالحالب.

٤٢٢ **الفرق بين البهتان والزور والكذب: (١٠٦٣).**

٤٢٣ **الفرق بين البهتان والافتراء والكذب: (١٨٠١).**

(١ و ٢) الزمر ٣٩: ٧٢.

(٣) الأعراف ٧: ٤٤.

٤٢٤ الفرق بين البهجة والحسن: أنّ البهجة حسن يفرح به القلب، وأصل البهجة السرور ورجل بهج وبهيج مسرور وإبتهج إذا سر ثمَّ سمّي الحسن الذي يبهج القلب بهجة ، وقد يسمّى الشيء بإسم سببه، والبهجة عند الخليل حسن لون الشيء ونضارته قال ويقال رجل بهج أي مبتهج بأمر يسره فأشار إلى ماقلناه.

٤٢٥ الفرق بين البهل واللعن: (١٨٧١).

٤٢٦ الفرق بين البوش والجماعة: أنّ البوش هم الجماعة الكثيرة من أخلاط الناس ولايقال لبني الأب الواحد بوش ويقال أيضاً جماعة من الحمير ولايقال بوش من الحمير لأنّ الحمير كلّها جنس واحد وأمّا العصبة فالعشرة ومافوقها قليلاً ومنه قوله عز وجل «ونحن عصبة» [١] وقيل هي من العشرة إلى الأربعين وهي في العربيّة الجماعة من الفرسان والركب ركبان الإبل خاصّة ولايقال للفرسان ركب، والعدي رجال يعدون في الغزو والرجل جمع راجل والنقيضة هي الطليعة وهم قوم يتقدّمون الجيش فينقون الأرض أي ينظرون مافيها من قولك نقضت المكان إذا نظرت، والمقنب نحو الثلاثين يغزى بهم، والحظيرة نحو الخمسة إلى العشرة يغزى بهم، والكتيبة العسكر المجتمع فيه آلات الحرب من قولك كتبت الشيء إذا جمعته، وأسماء الجماعات كثيرة ليس هذا موضع ذكرها وإنّما نذكر المشهور منها فمن ذلك [٢] .

---

(١) يوسف ١٢: ٨ و١٤.

(٢) ادامة المطلب في الفرق بين الجماعة والطائفة. الجماعة والفريق. الجماعة والفئة والجماعة والشيعة.

٤٢٧ **الفرق بين البيان و البرهان والسلطان**[١]: هي نظائر، وتختلف حدودها.

فالبيان: إظهار المعنى للنفس كإظهار نقيضه.

والبرهان: إظهار صحة المعنى وإفساد نقيضه.

والسلطان: إظهار ما يتسلط به على نقيض المعنى بالإبطال كذا قيل. (اللغات)

٤٢٨ **الفرق بن البيان والفائدة:** قال علي بن عيسى: ماذكر ليعرف به غيره فهو البيان كقولك غلام زيد وإنّما ذكر زيد ليعرف به الغلام فهو للبيان وقولك ضربت زيداً إنّما ذكر زيد لبعرف أنّ الضرب وقع به فذكر ليعرف به غيره، والفائدة ماذكر ليعرف في نفسه نحوقولك قام زيد إنّما ذكر قام ليعرف أنّه وقع القيام، وأما معتمد البيان فهو الذي لايصح الكلام إلّا به نحوقولك ذهب زيد فذهب معتمد الفائدة ومعتمد البيان، وأمّا الزيادة في البيان فهو البيان الذي يصحّ الكلام دونه وكذلك الزيادة في الفائدة هي التي يصحّ الكلام دونها نحو الحال في قولك مر زيد ضاحكاً والبيان قولك أعطيت زيداً درهما فعلى هذا يجري البيان والفائدة ومعتمد الفائدة والحال أبداً للزيادة في الفائدة فالمفعول الذي ذكر فاعله للزيادة في البيان فأمّا الفاعل فهو معتمد البيان وكذلك مالم يسمّ فاعله وقولك قام زيد معتمد الفائدة فإذا كان صفة فهو للزيادة في

(١) البيان والبرهان والسلطان في الكليات (البيان ١:٢٩٥ والبرهان ١:٤٣٢، والسلطان ٣:٣). وفي المفردات (البيان: ٨٨، والبرهان ٥٨، والسلطان ٣٤٨) والتعريفات (البرهان: ٣٥) والفرائد:٣٤.

البيـان نحو قـولك مررت بـرجل قـام فهو هاهـنا صفة مذكورة لـلزيادة في البيان.

٤٢٩ الفرق بين البيان والهدى: أنّ البيان في الحقيقة إظهار المعنى للنفس كائناً ماكان فهو في الحقيقة من قبيل القول. والهدى بيان طريق الرشد ليسلك[١] دون طريق الغيّ هذا إذا أطلق فإذا قيّد استعمل في غيره فقيل هدي الى النار وغيرها.

٤٣٠ الـفرق بيـن البيـتوتـة والنَّوم[٢]: قال الحريري في درة الغـوّاص: «ومن ذلك توهمهم أن معنى بات فلان أي نام، وليس كذلك؛ بل معنى بات: أظله المبيت وأجنـه الليل، سواء نام أم لم ينم؛ يدل على ذلـك قوله تعالى: «والَّذين يَبيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وقياماً»[٣]. ويشهد له أيضاً قول ابن رميض[٤]:

بَاتَـوا نِيـاماً وابنُ هِـنْدٍ لَـم يَـنَـمْ بـاتَ يُساقِـيْـهـا غُـلامَ كـالـزَّلَمْ

(اللغات)

٤٣١ الفرق بين البين والوسط: (٢٣١٠).

---

(١) ليسلك، زائدة في السكندرية.

(٢) أخذ المصنف عن الحريري في درة الغواص: ٢٦٧.

- وينظر في الكليات ٤: ٣٦٨.

- والتعريفات: ٣١٨.

- والمفردات: ٧٨٧.

- والفرائد: ٣٤.

(٣) الفرقان ٢٥: ٦٤.

(٤) نقله عن الحريري أيضاً.

ت

٤٣٢ الفرق بين التّابع والتّالي: (٤٣٤).

٤٣٣ الفرق بين قولك تابعت زيداً وقولك وافقته: أنّ قولك تابعته يفيد أنّه قد تقدّم منه شيء اقتديت به فيه، ووافقته يفيد أنّكما إتفقتما معاً في شيء من الأشياء ومنه سمّي التوفيق توفيقاً، ويقول أبو علي رحمة الله عليه· ومن تابعه يريد به أصحابه ومنه سمّي التابعون التابعين، وقال أبو علي رحمه الله: ومن وافقه يريد من قال بقوله وإن لم يكن من أصحابه، وأيضاً فإنّ النظيرلايقال إنّه تابع لنظيره لأنّ التابع دون المتبوع ويجوز أن يوافق النظير النظير.

٤٣٤ الفرق بين التّالي والتّابع: أنّ التالي فيما قال علي بن عيسى: ثان وإن لم يكن يتدبر بتدبّر الأوّل. والتابع إنّما هو المتدبّر بتدبّر الأوّل، وقد يكون التابع قبل المتبوع في المكان كتقدم المدلول وتأخّر الدليل وهومع ذلك يأمر بالعدول تارة إلى الشمال وتارة إلى اليمين كذا قال.

٤٣٥ الفرق بين التأخير الانظار: (٣١٩).

٤٣٦ الفرق بين التأريب والابرام: أنّ التأريب شدة العقد يقال أرب العقد إذا جعل عقداً فوق عقد وهو خلاف النشط يقال نشطه إذا عقده بانشوطة

وهو عقد ضعيف وأربه إذا أحكم عقده وأنشطه إذا حل الأُنشوطة.

٤٣٧ **الفرق بين التأسف والتلهف** [١]: ذهب كثير من أهل اللغة إلى ترادفهما، وانهما بمعنى الحزن. وفرق بعضهم بأن التلهف:[٢] التحزن على مافات، والتأسف: مطلق الحزن والأصح أن يقال: إنَّ التأسف: على مافات؛ والتلهف: على مايأتي. ويؤيده قول الشاعر:

وَبَعْدَ غَدٍ يَالَهْفَ نَفْسيَ من غدٍ إذا رَاحَ أصحابي ولست برائح!

قال الجوهري: الأسف: أشد الحزن، والتلهف: الحزن. (اللغات).

٤٣٨ **الفرق بين التأسف والندم**: أنّ التأسف يكون على الفائت من فعلك وفعل غيرك والندم جنس من أفعال القلوب لايتعلق إلّا بواقع من فعل النادم دون غيره فهو مباين لأفعال القلوب وذلك أنّ الإرادة والعلم والتمنّي والغبط قد يقع على فعل الغير كما يقع على فعل الموصوف به، والغضب يتعلق بفعل الغير فقط.

٤٣٩ **الفرق بين التأليف والبنية**: (٤٢٠).

٤٤٠ **الفرق بين الترتيب والتأليف والتّركيب والتصنيف**[٣]: الترتيب: هو جمع الأشياء المختلفة؛ بحيث يطلق عليها اسم: الواحد، ويكون لبعضها نسبة إلى بعض بالتقديم والتأخير في النسبة العقلية، وإن لم تكن مؤلفة فهو أعم من التأليف من وجه؛ لأن التأليف: ضم الأشياء مؤتلفة

---

(١) التأسف والتلهف. في الكليات: ١٠٠. والفرائد: ٣٦.

(٢) الصحاح (ل هـ ف). ونقل المصنف على طريقته مختصراً المقصد.

(٣) المادة في: الكليات (الترتيب ٢: ٦٢ والتأليف ٦٢). وفي كشاف اصطلاحات الفنون (التأليف ١: ١١٤، والتصنيف ٣: ١٢). والفرائد: ٤٠.

يرشدك إليه اشتقاقه من الالفة سواء كانت مرتبة الوضع أو لا، وهما أخص من التركيب مطلقاً لأنه: ضم الاشياء مؤتلفة كانت أم لا، مرتبة الوضع كانت أم لا.

وقد يستعمل الترتيب أخص مطلقاً من التأليف، وقد يجعلان مترادفين،كذا حققه الشهيد الثاني طاب ثراه.

وأما التصنيف فالمشهور أنه: ماكان من كلام المصنف.

قال شيخنا البهاء[١] ـ قدّس سرّه ـ في الكشكول: قد يقال: إنَّ جمع القرآن لايسمى تصنيفاً إذ الظاهر أن التصنيف ماكان من كلام المصنف، والجواب أنَّ جمع القرآن إذا لم يكن تصنيفاً لما ذكرت من العلة، فجمع الحديث أيضاً ليس تصنيفاً مع أن إطلاق التصنيف على كتب الحديث شائع ذائع. انتهى. (اللغات).

٤٤١ **الفرق بين التأليف والترتيب والتنظيم:** أنّ التأليف يستعمل فيما يؤلّف على إستقامة أو على إعوجاج، والتنظيم والترتيب لايستعملان إلّا فيما يؤلّف على إستقامة، ومع ذلك فانّ بين الترتيب والتنظيم فرقاً وهو أنّ الترتيب هو وضع الشيء مع شكله،والتنظيم هو وضعه مع مايظهر به، ولهذا أُستعمل النظم في العقود والقلائد لأنّ خرزها ألوان يوضع كلّ شيء منها مع مايظهر به لونه.

٤٤٢ **الفرق بين التأليف والتصنيف:** أنّ التأليف أعمّ من التصنيف وذلك أنّ

---

(١) ورد بصورة (البهائي)، كما عرف ثمة، حين سافر إلى أصفهان وغيرها. وهو محمّد بن حسين عبدالصمد العاملي الهمداني، بهاء الدين. عالم أديب، شاعر. ولد في بعلبك ٩٥٣ وتوفي بأصفهان ودفن بطوس. أشهر كتبه الكشكول، والمخلاة. وله مؤلفات أُخر.

التصنيف تأليف صنف من العلم ولايقال للكتاب إذا تضمّن نقض شيء من الكلام مصنف لأنّه جمع الشيء وضده والقول ونقيضه، والتأليف يجمع ذلك كله وذلك أنّ تأليف الكتاب هو جمع لفظ إلى لفظ ومعنى إلى معنى فيه حتى يكون كالجملة الكافية فيما يحتاج إليه سواء (١) كان متفقاً أو مختلفاً والتصنيف مأخوذ من الصنف ولايدخل في الصنف غيره.

٤٤٣ الفرق بين التّأليف والجمع: (٦٥١).

٤٤٤ الفرق بين التّأمّل والنظر: (٢١٨٧).

٤٤٥ الفرق بين التّأويل والتّفسير: (٥١١).

٤٤٦ الفرق بين التبديل والإبدال: قال الفراء: التبديل تغيير الشيء عن حاله، والإبدال جعل الشيء مكان الشيء.

٤٤٧ الفرق بين الإبدال والتبديل(٢): قيل: هما بمعنى، وقيل:(٣) التبديل: تغيير حال إلى حال آخر [٤/ب] يقال: بدل صورته. والإبدال: رفع الشيء بأن يجعل(٤) غيره مكانه.

وقال بعضهم: التبديل هو التغيير، يقال: أبدلت الشيء بالشيء إذا بدلت(٥) عيناً بعين، قال الشاعر(٦):

---

(١) (وسواء خ ل).

(٢) الإبدال والتبديل في تعريفات الجرجاني: ٥.

(٣) في ط: إن التبديل.

(٤) في ط: يحصل.

(٥) في ط: إذا أزلت.

(٦) هو الراجز أبو النجم العجلي. والبيت في اللسان (ب د ل).

* عَـزْلَ الأمير بالأمير المُـبْدَلِ *

وبدلت، بالتشديد: إذا غـيرت هيئته، والعين واحد، يقولون: بدلت جبتي قميصاً: أي: جعلتها قميصاً ذكره المغربي.

وقد يكون التـبديل بأن يوضـع غيره موضعـه. قال تعالى: «يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ»(١). وقال سبحانـه: «وَ بَدَّلْناهُمْ بِـجَنَّتَيْهِـمْ جَنَّتَيْن ذَواتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْـلٍ وَشيءٍ مِن سِدْر قليلٍ»(٢)، ويحتمل الوجهين قـوله سبحانه: «مَايُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ»(٣). (اللغات).

٤٤٨ الفرق بين تبديل الشيء والإتيان بغيره: (٣٩).

٤٤٩ الفرق بين التَّبذيـر والإسراف(٤): قيل: التبذير: إنفاق المال فيما لاينبغي.

والإسراف: صرفه زيادة على ماينبغي.

وبعبارة اخرى: الإسراف: تجاوز الحد في صرف المال، والتبذير:

(*) في ط: المغربي. وفي خ: المغرلي.

(١) إبراهيم ١٤: ٤٨.

(٢) سبأ ٣٤: ١٦. وقرئ: «أكل خمط»: بغير تنوين. مضافاً. والخمط: قال أهل التفسير، والخليل بن أحمد: الخمط: الأراك. وقال الجوهري: هو نوع من الأراك له حمل يؤكل. وقال أبوعبيدة: هو كل شجر ذي شوك فيه مرارة. والأثل شجر يقال له شجر النضار. وله أصول غليظة يتخذ منه الأبواب. والسدر شجر ينتفع بثمره وورقه. ومنه نوع اسمه الضال لاينتفع به.

وقوله تعالى: «وبدلناهم بجنتيهم» أي اللتين فيهما أنواع الفواكه والخيرات (جنتين) اخروين، وأشجار البوادي لاتسمى جنات وبساتين ولكن لما وقعت الثانية في مقابلة الأولى أطلق لفظ الجنة، لازدواج الكلام كما قال تعالى: «ومكروا ومكرالله».

ـ من تفسير القرطبي ١٤: ٢٨٨ ومجمع البيان ٤: ٣٨٦.

(٣) سورة ق ٥٠: ٢٩.

(٤) الإسراف والتبذير في الكليات ١: ١٧٢. والتعريفات ٢٣ ـ ٢٤.

اتلافه في غير موضعه، هو(١) أعظم من الاسراف، ولذا قال تعالى: «إنَّ المُبذِّرينَ كَانُوا إخْوانَ الشَّياطِين» (٢).

قيل: وليس الإسراف متعلقاً بالمال فقط، بل بكل شيء وضع في غير[٣] موضعه اللائق به.

ألا ترى أن الله سبحانه وصف قوم لوط بالإسراف لوضعهم البذر في غير المحرث، فقال: «إنَّكُمْ لَتأتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُون النِّساء بل أنتم قوم مسرفون» [٤].

ووصف فرعون بالإسراف بقوله: «إنَّه كانَ عَالياً مِنَ الْمُسرفينَ» [٥].

أقول: ويستفاد[٦] من بعض الأخبار أن الإسراف على ضربين: حرام، ومكروه.

فالأول: مثل إتلاف مال ونحوه فيما فوق المتعارف.

والثاني: إتلاف شيء ذي نفع بلاغرض[٧]، ومنه إهراق مابقي من شرب ماء الفرات ونحوها خارج الماء[٨].

وقد روي ذلك عن أمير المؤمنين عليه السَّلام. (اللغات).

---

(١) في: خ: فهو.

(٢) الإسراء ١٧. ٢٧.

(٣) في ط: بغير.

(٤) الأعراف ٧: ٨١.

(٥) الدخان ٤٤: ٣١.

(٦) في ط: ويفهم.

(٧) في خ: إتلاف الشيء ومنه إهراق... الخ. ورجحت اثبات ما في نسخة: ط.

(٨) في ط: المال. وهو تحريف ظاهر.

٤٥٠ الفرق بين التبيين والعلم: (١٤٩٠).

٤٥١ الفرق بين التتابع والتواتر[١]:

قال الحريري في درة الغواص: تقول جاءتنا الخيل متتابعة إذا جاء بعضها في إثر بعض، بلا فصل.

وجاءت متواترة: إذا تلاحقت، وبينها فصل، ويؤيده قوله تعالى: «ثُمَّ أَرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرا»[٢]. ومعلوم أنه كان بين كل فترة وتراخي مدة.

وعن بعض الصحابة أنه قال لعلي عليه السَّلام: إنَّ علي أياماً من شهر رمضان أيجوز إن أقضيها متفرقة؟. قال: اقضها إن شئت متتابعة، وإن شئت متواترة تترى، فقلت: إنَّ بعضهم قال لا تجزئ عنك إلّا متتابعة. فقال: بل[٣] تجزئ تترى لأنه عزّوجلّ قال: «فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّام أُخَرَ»[٤].

ولو أراد متتابعة لبين التتابع كما قال عزّوجلّ: «فَصِيامُ شَهْرين مُتتابِعَين»[٥]. انتهى ملخصاً. (اللغات).

٤٥٢ الفرق بين التثريب والتفنيد واللوم: أنّ التثريب شبيه بالتقريع والتوبيخ تقول وبخه وقرعه وثربه بما كان منه، واللوم قد يكون لما يفعله الإنسان

---

(١) التتابع والتواتر في درة الغواص: ٧ - ٩. وقد نقل المؤلف، ولخص، وتصرف. والمادة في الكليات ٢: ٩٥ - ٩٦. والمفردات (التتابع: ٩٦، والتواتر: ٨٠٤). والفرائد: ٣٨.

(٢) المؤمنون ٢٣: ٤٤.

(٣) في ط: فقال بل. في خ: قال بلى.

(٤) البقرة ٢: ١٨٤.

(٥) النساء ٤: ٩٢.

في الحال ولايقال لذلك تقريع وتثريب وتوبيخ، واللوم يكون على الفعل الحسن ولايكون التثريب إلّا على قبيح، والتفنيد تعجيز الرأي يقال فنده إذا عجز رأيه وضعفه والإسم الفند، وأصل الكلمة الغلظ ومنه قيل للقطعة من الجبل فند، ويجوز أن يقال التثريب الإستقصاء في اللوم والتعنيف، وأصله من الثرب وهو شحم الجوف لأنّ البلوغ إليه هو البلوغ إلى الموضع الأقصى من البدن.

٤٥٣ **الفرق بين التجريب والإختبار:** أنّ التجريب هو تكرير الإختبار والإكثار منه ويدل على هذا أن التفعيل هو للمبالغة والتكرير، وأصله من قولك جربه إذا داواه من الجرب فنظر أصلح حاله أم لا ومثله قرد البعير إذا نزع عنه القردان وقرع الفصيل إذا داواه من القرع وهو داء معروف ولايقال إنّ الله تعالى يجرب قياساً على قولهم يختبر ويبتلي لأنّ ذلك مجاز والمجاز لايقاس عليه.

٤٥٤ **الفرق بين التجسس والتحسس :(٤٥٥)**

٤٥٥ **الفرق بين التحسس والتجسس**(١)(*): التحسس ـ بالحاء المهملة ـ: طلب الشيء بالحاسة.

والتجسس ـ بالجيم ـ مثله.

---

(١) التحسس والتجسس: في الكليات ٢: ١٠٥. والمفردات: ١٦٦. ـ والفرائد: ٣٨.

(*) وعبارة المصنف مقتبسة، اقتباساً حرفياً تقريباً، من مجمع البيان للطبرسي ٣: ٢٥٦، إلى قوله: «في الشر».

وفي الحديث: «لاتحسسوا، ولاتجسسوا»(١).

قيل: معناهما واحد، وعطف أحدهما على الآخر لاختلاف اللفظين كقول الشاعر:

مَتى أدْنُ مِنْهُ يَنْأَ عَنّي وَيَبْعُدِ

وقيل: التجسس ـ بالجيم ـ البحث عن عورات النساء. ـ وبالحاء ـ الاستماع لحديث القوم، ويروى أن ابن عباس سُئل عن الفرق بينهما فقال: لايبعد أحدهما عن الآخر: التحسس في الخير، والتجسس في الشر.

قلت: ويؤيده قوله تعالى حكاية عن يعقوب: «يَا بَنِي اذْهَبُوا فتَحسَّسُوْا مِن يُوسُف»(٢) ـ بالحاء ـ. على القراءة المشهورة، فإنه كان متوقعاً لأن يأتيه الخبر بسلامة يوسف. وقوله سبحانه: «وَلاَ تَجسسُوا»(٣) ـ بالجيم ـ فإن المنهي عنه البحث عن معائب الناس وأسرارهم التي لايرضون بإفشائها واطلاع الغير عليها. (اللغات).

٤٥٦ **الفرق بين التّحري والإرادة:** أنّ التحري هو طلب مكان الشيء مأخوذ من الحرا وهو المأوى وقيل لمأوى الطير حراها ولموضع بيضها حراً أيضاً ومنه تحري القبلة ولايكون مع الشكّ في الإصابة ولهذا لايوصف الله تعالى به فليس هو من الإرادة في شيء.

٤٥٧ **الفرق بين التحلية والصفة:** أنّ التحلية في الأصل فعل المحلّي وهو تركيب

---

(١) الحديث في النهاية لابن الأثير (ح س س) و (ج س س). وفيه: التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الأمور، وأكثر مايقال في الشر. وقيل التجسس بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع. وقيل بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه.

(٢) يوسف ١٢: ٨٧.

(٣) الحجرات ٤٩: ١٢.

الحلية على الشيء مثل السيف وغيره. وليس هي من قبيل القول. واستعمالها في غير القول مجاز وهوانه قد جعل مايعبّر عنه بالصفة صفة كما أنّ الحقيقة من قبيل القول. ثمّ جعل ما يعبّر عنه بالحقيقة حقيقة وهو الذات إلّا أنّه كثر به الإستعمال حتى صار كالحقيقة.

٤٥٨ **الفرق بين التحميل والتكليف:** أنّ التحميل لايكون إلّا لمايستثقل ولهذا قال تعالى «ولاتحمل علينا إصراً» (١) والإصر الثقل. والتكليف قد يكون لما لا ثقل له نحو الإستغفار تقول كلّفه الله الإستغفار ولا تقول حمله ذلك.

٤٥٩ **الفرق بين التحيّت والتقليد:** أنّ التحيّت هو الإعتقاد الذي يعتدّ به الإنسان من غير أن يرجّحه على خلافه أو يخطر بباله أنّه بخلاف ما اعتقده، وهو مفارق للتقليد لأنّ التقليد مايقلد فيه الغير والتحيّت لايقلد فيه أحد.

٤٦٠ **الفرق بين التحيّة والسّلام:** أنّ التحيّة أعمّ من السلام، وقال المبرد: يدخل في التحيّة حيّاك الله ولك البشرى ولقيت الخير، وقال أبو هلال أيده الله تعالى: ولايقال لذلك سلام إنّما السلام قولك سلام عليك، ويكون السلام في غير هذا الوجه السلامة مثل الضلال والضلالة والجلال والجلالة، ومنه دار السلام أي دار السلامة وقيل دار السلام أي دار الله، والسلام إسم من أسماء الله، والتحيّة أيضاً الملك ومنه قولهم التحيّات لله.

٤٦١ **الفرق بين التخصيص والنسخ:** أنّ التخصيص هو مادل على أنّ المراد

---

(١) البقرة٢: ٢٨٦.

بالكلمة بعض ماتناولته دون بعض، والنسخ مادل على أنّ مثل الحكم الثابت بالخطاب زائل في المستقبل على وجه لولاه لكان ثابتاً، ومن حقّ التخصيص أن لايدخل إلّا فيما يتناوله اللفظ، والنسخ يدخل في النص على عين والتخصيص مالايدخل فيه، والتخصيص يؤذن بأنّ المراد بالعموم عند الخطاب ماعداه، والنسخ يحقق أنّ كلّ مايتناوله اللفظ مراد في حال الخطاب وإن كان غيره مراداً فيما بعد، والنسخ في الشريعة لايقع بأشياء يقع بها التخصيص، والتخصيص لايقع ببعض مايقع به النسخ فقد بان لك مخالفة أحدهما للآخر في الحد والحكم جميعاً، وتساويهما في بعض الوجوه لايوجب كون النسخ تخصيصاً.

٤٦٢ الفرق بين التجفيف والنقص: (٢٢١٧).

٤٦٣ الفرق بين التخلّص والنجاة: أنّ التخلّص يكون من تعقيد وان لم يكن أذى والنجاة لا تكون إلّا من أذى ولايقال لمن لاخوف عليه نجا لأنّه لايكون ناجياً إلّا ممّا يخاف.

٤٦٤ الفرق بين التخلية والإطلاق: (٢٠٧).

٤٦٥ الفرق بين التخلية والترك : (٤٨١).

٤٦٦ الفرق بين التخويف والإنذار: (٣١١).

٤٦٧ الفرق بين التخويل والتمويل: أنّ التخويل إعطاء الخول يقال خوله إذا جعل له خولاً كما يقال موله إذا جعل له مالاً وسوده إذا جعل له سودداً، وسنذكر (١) الخول في موضعه، وقيل أصل التخويل الإرعاء يقال أخوله

---

(١) قوله (سنذكر) اشارة الى الفرق بين الخول والعبيد في العدد: ٨٨٩.

إبله إذا إسترعاه إيّاها فكثّر حتى جعل كل هبة وعطيّة تخويلاً كأنّه جعل له من ذلك مايرعاه.

٤٦٨ الفرق بين التخيّل والتصوّر: (٤٩٢).

٤٦٩ الفرق بين التدبّر والتّفكر: أنّ التدبّر تصرف القلب بالنظر في العواقب والتفكّر تصرف القلب بالنظر في الدلائل. وسنبيّن إشتقاق التدبّر وأصله فيما بعد.

٤٧٠ الفرق بين التَّدبُّر والتّفكرّ[١]: قد فرق بينهما [١١/ب] بأن التدبر: تصرف القلب بالنظر في عواقب الأمور. والتفكر: تصرف القلب بالنظر في الدلائل. (اللغات).

٤٧١ الفرق بين التدبير والتقدير: أن التدبير هو تقويم الأمر على مايكون فيه صلاح عاقبته، وأصله من الدبر وأدبار الأُمور عواقبها وآخر كلّ شيء دبره وفلان يتدبّر أمره أي ينظر في أعقابه ليصلحه على مايصلحها، والتقدير تقويم الأمر على مقدار يقع معه الصلاح ولا يتضمن معنى العاقبة.

٤٧٢ الفرق بين التدبير والحيلة: (٨١٣).

٤٧٣ الفرق بين التدبير والسّياسة: (١١٥٥).

٤٧٤ الفرق بين التذكير والتنبيه: أن قولك ذكر الشيء يقتضي أنّه كان عالماً به ثمَّ نسيه فرده إلى ذكره ببعض الأسباب وذلك أنّ الذكر هو العلم

---

(١) التفكر و التدبر.في الكليات (التدبر ٢: ٦٠).والمفردات(التفكر: ٥٧٨والتدبر ٢٣٧).والفرائد: ٤٤.

الحادث بعد النسيان على ماذكرنا [١] ويجوز أن ينبّه الرجل على الشيء لم يعرفه قطّ ألا ترى أنّ الله ينبّه على معرفته بالزلازل والصواعق وفهم من لم يعرفه البتّة فيكون ذلك تنبيهاً له كما يكون تنبيهاً لغيره، ولا يجوز أن يذكره مالم يعلمه قطّ.

٤٧٥ **الفرق بين التذلل والذل:** أنّ التذلل فعل الموصوف به وهو إدخال النفس في الذلّ كالتحلّم إدخال النفس في الحلم والذليل المفعول به الذل من قبل غيره في الحقيقة وإن كان من جهة اللفظ فاعلاً، ولهذا يمدح الرجل بأنّه متذلل ولايمدح بأنّه ذليل لأنّ تذلّله لغيره إعترافه له والإعتراف حسن ويقال العلماء متذللون لله تعالى ولايقال أذلاء له سبحانه.

٤٧٦ **الفرق بين التذلّل والتواضع:** أنّ التذلل إظهار العجز عن مقاومة من يتذلل له. والتواضع إظهار قدرة من يتواضع له سواء كان ذا قدرة على المتواضع أو لا ألا ترى أنّه يقال العبد متواضع لخدمة أي يعاملهم معاملة من لهم عليه قدرة ولايقال يتذلل لهم لأنّ التذلل إظهار العجز عن مقاومة المتذلل له وإنّه قاهر وليست هذه صفة الملك مع خدمه.

٤٧٧ **الفرق بين التّربّص والإنتظار:** أنّ التربّص طول الإنتظار يكون قصير المدة وطويلها ومن ثم يسمّى المتربّص بالطعام وغيره متربّصاً لأنّه يطيل الإنتظار لزيادة الربح ومنه قوله تعالى «فتربّصوا به حتّى حين» [٢] وأصله من الربصة وهي التلبّث يقال مالي على هذا الأمر ربصة أي تلبث في الإنتظار حتّى طال.

---

(١) في العدد ٩٤٦. (٢) المؤمنون ٢٣: ٢٥.

٤٧٨ الفرق بين الترتيب والتأليف والتنظيم: (٤٤١).

٤٧٩ الفرق بين الترجي والإنتظار والتوقع: أنّ الترجّي إنتظار الخير خاصة ولايكون إلّا مع الشكّ، وأمّا الإنتظار والتوقّع فهو طلب مايقدر أن يقع.

٤٨٠ الفرق بين التَّرجِّي والانْتِظار[1]: الفرق بينهما أن الترجّي للخير خاصة. والانتظار قد يكون في الخير، والشر.

ويدل عليه قوله تعالى: «قُل انتظروا إنَّا مُنتَظِرُونَ»[2] وقوله سبحانه: «يَرْجُونَ تِجارَةً لَن تبُورَ»[3] و«يَرْجُوا رَحْمةَ ربِّهِ»[4] ونحوهما ممّا استعمل فيه الرجاء في الخير خاصة. (اللغات).

٤٨١ الفرق بين الترك والتخلية: أنّ الترك هو ماذكرنا (٥) والتخلية للشيء نقيض التوكيل به يقال خلّاه إذا أزال التوكيل عنه كأنّه جعله خالياً لاأحد معه، ثمَّ صارت التخلية عند المتكلّمين ترك الأمر بالشيء والرغبة فيه والنهي عن خلافه، ويقولون القادر مخلى بينه وبين مقدوره أي لامانع له منه شبّه بمن ليس معه موكّل يمنعه من تصرفاته.

٤٨٢ الفرق بين الترك والضد: (١٣٠٣).

٤٨٣ الفرق بين الترك والكف: أنّ الترك عند المتكلّمين فعل أحد الضدين اللذين يقدر عليهما المباشر وقال بعضهم كلّ شيئين تضادّا وقدر عليهما

---

(١) الانتظار والترجي في الكليات ٢:٣٧٣. والفرائد: ٢٢.

(٢) الأنعام٦:١٥٨.

(٣) فاطر ٣٥:٢٩.

(٤) الزمر٣٩:٩.

(٥) في العدد ٤٨٣.

بقدرة واحدة مع كون وقت وجودهما وقتاً واحداً وكانا يحلان محل القدرة وانصرف القادر بفعل أحدهما عن الآخر سمّى الموجود منهما تركاً ومالم يوجد ستروكاً، والترك عند العرب تخليف الشيء في المكان الذي هو فيه والإنصراف عنه، ولهذا يسمّون بيضة النعامة إذا خرج فرخها تريكة لأنّ النعامة تنصرف عنها، والتريكة الروضة يغفلها الناس ولايرعونها.

٤٨٤ الفرق بين تركت الشيء وهيت عنه: (١٨٨٧).

٤٨٥ الفرق بين التركيب والتأليف والترتيب والتصنيف: (٤٤٠).

٤٨٦ الفرق بين التسبيح والتقْدِيْس[١]: هما يرجعان إلى معنى واحد، وهو تبعيد الله عن السوء.

وقال بعض الأفاضل: بين التسبيح والتقديس فرق، وهو أنْ التسبيح هو التنزيه عن الشرك والعجز والنقص؛ والتقديس هو التنزيه عمّا ذكروه عن التعلق بالجسم، وقبول الانفعال، وشوائب الإمكان، وإمكان[٢] التعدد في ذاته وصفاته، وكون الشيء من كمالاته بالقوة. والتقديس أعمّ؛ إذ كل مقدس مسبح من غير عكس؛ وذلك لأن الإبعاد من الذهاب في الأرض أكثر من الإبعاد في الماء، فالملائكة المقربون الذين هم أرواح مجردة بتجردهم وامتناع تعلقهم، وعدم احتجابهم عن نور ربهم، وقهرهم لما تحتهم بإضافة النور عليهم، وتأثيرهم في غيرهم، وكون كل كمالاتهم بالفعل مُسبحون ومقدسون، وغيرهم من الملائكة السماوية والأرضية ببساطة ذواتهم وخواص أفعالهم وكمالاتهم.

---

(١) التسبيح والتقديس. في الكليات ٢: ٧٧. المفردات (التسبيح: ٢٢٤، والتقديس: ٥٩٨).

(٢) كلمة (إمكان) سقطت من خ.

مسبحون بل كل شيء مسبح وليس بمقدس.

ويقال: سُبُّوح قدوس. ولايعكس.

*وقال بعض المحققين: التسبيح هو تنزيه الله عما لايليق بجاهه من صفات النقص.

والتقديس: تنزيه الشيء عن النقوص[١].

والحاصل أنَّ التقديس لايختص به سبحانه بل يستعمل في حق الآدميين. يقال: فلان رجل مقدس: إذا أُريد تبعيده عن مسقطات العدالة ووصفه بالخير؛ ولا يقال: رجل مسبح؛ بل ربما يستعمل في غير ذوي العقول أيضاً، فيقال: قدَّس الله روح فلان، ولايقال: سبحه. ومن ذلك قوله تعالى: «ادْخُلُوا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ»[٢] يعني أرض المقدسة، يعني أرض الشام.

وأما قول الملائكة: (سُبُّوح، قُدُّوس) مع أن المناسب تقديم القدوس ليكون ذكره بعده ترقياً من الأدنى إلى الأعلى، فلعله للإيذان من أول الأمر بأن المراد وصفه سبحانه دون غيره. انتهى. وهو تحقيق أنيق*[٣]. (اللغات).

٤٨٧ **الفرق بين التسديد والتقويم:** أنّ التسديد هو التوجيه للصواب فيقال سدّد السهم إذا وجّهه وجه الصواب، والتقويم إزالة الإعوجاج كتقويم الرمح والقدح ثمّ يستعار فيقال قوّم العمل فالمسدد المقوّم لسبب الصلاح، والتسديد يكون في السبب المولّد كتسديد السهم للإصابة، ويكون في

---

(١) جمع نقص.

(٢) المائدة ٥: ٢١.

(٣) مابين النجمتين لم يرد في: ط.

السبب المؤدي كاللطف الذي يؤدي الى الطاعة، والسبب على وجهين مولّد ومؤد فالمولّد هو الذي لايتسع المسبّب إلّا به لنقص القادر عن فعله دونه والمؤدي هو الداعي إلى الفعل دعاء الترغيب والترهيب والتسديد من أكبر الأسباب لأنّه يكون في المولّد والمؤدّي والتسديد للحقّ لايكون إلّا مع طلب الحق فأمّا مع الإعراض عنه والتشاغل بغيره فلايصحّ والإصلاح تقويم الأمر على ماتدعو إليه الحكمة.

٤٨٨ **الفرق بين التسليم والرضا:** (١٠١٢).

٤٨٩ **الفرق بين التسمية والإسم واللقب:** (١٨٥).

٤٩٠ **الفرق بين التّشبيه والإستعارة:** أنّ التشبيه صيغة لم يعبّر عنها واللفظ المستعار قد نقل من أصل الى فرع فهو مغيّر عما كان عليه فالفرق بينهما بيّن.

٤٩١ **الفرق بين التصديق والتقليد:** (٥٢٦).

٤٩٢ **الفرق بين التصوّر والتخيّل:** أنّ التصوّر تخيّل لايثبت على حال وإذا ثبت على حال لم يكن تخيّلاً فإذا تصوّر الشيء في الوقت الأول ولم يتصوّر في الوقت الثاني قيل إنّه تخيّل، وقيل التخيّل تصوّر الشيء على بعض أوصافه دون بعض فلهذا لايتحقّق، والتخيّل والتوهم ينافيان العلم كما أنّ الظنّ والشكّ ينافيانه.

٤٩٣ **الفرق بين التصوّر والتوهم:** أنّ تصوّر الشيء يكون مع العلم به، وتوهّمه لايكون مع العلم به لأن التوهّم من قبيل التجويز والتجويز ينافي العلم، وقال بعضهم: التوهّم يجري مجرى الظنون يتناول المدرك وغير المدرك وذلك مثل أن يخبرك من لا تعرف صدقه عمّا لايخيّل العقل فيتخيّل

كونه فإذا عرفت صدقه وقع العلم بمخبره وزال التوهّم، وقال آخر: التوهّم هو تجويز مالايمتنع من الجائز والواجب ولايجوز أن يتوهّم الإنسان مايمتنع كونه ألا ترى أنّه لايجوز أن يتوهّم الشيء متحرّكاً ساكناً في حال واحدة.

٤٩٤ الفرق بين التصوّر والظّن: (١٣٧٢).

٤٩٥ الفرق بين التصنيف والتأليف: (٤٤٢).

٤٩٦ الفرق بين التضاد والتناقض: (٥٥٦).

٤٩٧ الفرق بين التضاد والتنافي: (٥٥٧).

٤٩٨ الفرق بين تضمين الآية ودلالة الآية: (٩٠٨).

٤٩٩ الفرق بين التطوع والطاعة: (١٣٣١).

٥٠٠ الفرق بين التعريض والكِنَاية[١]: الفرق بينهما أن التعريض ضد التصريح: وهو إبهام المقصود بما لم يوضع له لفظ حقيقةً ولامجازاً، وهو أن تضمن كلامك مايصلح للدلالة على المقصود وغير المقصود، إلّا أن إشعاره بجانب المقصود أتمّ وأرجح كقول السائل للغني: جئتك لأسلم عليك؛ يريد به الإشارة إلى طلب شيء منه، وكقول القائل للبخيل: ما أقبح البخل! يُعرض أن المخاطب بخيل.

قيل: وأصله من العرض للشيء الذي هو جانبه وناحية منه. كأنّ

---

(١) التعريض والكناية. في الكليات (التعريض ٤: ١١٠ والكناية ٣: ١١٨: ١٨٦، ١٨٨). والمفردات: ٤٩٥. والفرائد: ٤٢.

المتكلم أمال الكلام إلى جانب يدل على الغرض.

ويسمى: التلويخ أيضاً؛ لأنه يلوح منه مايريده.

والكناية: الدلالة. على الشيء بغير لفظه الموضوع له، بل بلوازمه، كطويل النجاد: لطويل القامة، وكثير الرماد: للمضياف.(اللغات)

٥٠١ **الفرق بين التعلّم والاعلام :**(٢٣٢).

٥٠٢ **الفرق بين التعليم والتلقين:** (٥٤٣) .

٥٠٣ **الفرق بين التغيير والخلق والفعل:** (٨٧٤).

٥٠٤ **الفرق بين التّفاوت والإختلاف:** أنّ التفاوت كلّه مذموم ولهذا نفاه الله تعالى عن فعله فقال «ماترى في خلق الرحمن من تفاوت» (١) ومن الإختلاف ماليس بمذموم ألا ترى قوله تعالى «وله إختلاف الليل والنهار» (٢) فهذا الضرب من الإختلاف يكون على سنن واحد وهو دال على علم فاعله، والتفاوت هو الإختلاف الواقع على غير سنن وهو دال على جهل فاعله.

٥٠٥ **الفرق بين قولنا تفرّد وبين قولنا توحّد:** أنّه يقال تفرد بالفضل والنبل. وتوحّد تخلى.

٥٠٦ **الفرق بين التفريق والتفكيك:** أنّ كلّ تفكيك تفريق وليس كل تفريق تفكيكاً وإنّما التفكيك مايصعب من التفريق وهو تفريق الملتزقات من المؤلّفات والتفريق يكون فيها وفي غيرها ولهذا لايقال فككت النخالة

---

(١) الملك ٦٧: ٣.

(٢) مؤمنون ٢٣: ٨٠.

بعضها من بعض كما يقال فرّقتها، وقيل التفريق تفكيك ما جمع وألّف تقريباً، وهذا يقوله من لايثبت للإلتزاق معنى غير التأليف.

٥٠٧ الفرق بين التفريق والشعب: (١٢٠٢).

٥٠٨ الفرق بين التفريق والفرق: (١٦٠٨).

٥٠٩ الفرق بين التفريق والتقسيم[١]: التقسيم جعل الشيء أقساماً، وذلك يستدعي تقدم مايتناول الأقسام نحو: الكلمة: اسم وفعل وحرف.

والتفريق: قطع الاتصال بين شيئين أو أكثر لما عرفت وذلك لايستدعي تقدم مايتناول. قاله الشمني[٢] في حواشي المغني[٣]. (اللغات).

٥١٠ الفرق بين التفسير والتأويل: أنّ التفسير هو الإخبار عن أفراد آحاد الجملة، والتأويل الإخبار بمعنى الكلام، وقيل التفسير أفراد ماانتظمه ظاهر التنزيل، والتأويل الإخبار بغرض المتكلّم بكلام، وقيل التأويل إستخراج معنى الكلام لاعلى ظاهره بل على وجه يحتمل مجازاً أو حقيقة ومنه يقال تأويل المتشابه، وتفسير الكلام إفراد آحاد الجملة ووضع كلّ شيء منها موضعه ومنه أخذ تفسير الأمتعة بالماء، والمفسّر عند الفقهاء مافهم معناه بنفسه والمجمل مالايفهم المراد به إلّا بغيره، والمجمل في اللغة مايتناول الجملة، وقيل المجمل مايتناول جملة الأشياء أو ينبئ عن الشيء

---

(١) التقسيم والتفريق. في الكليات (التقسيم ٢:٢١ والتفريق ٣:٣٥٣). والمفردات: ٥٦٨. والفرائد: ٤٣.

(٢) الشمني أبوالعباس أحمد بن محمّد بن محمّد الشمني القسنطيني الأصل، الاسكندري محدّث. مفسّر، نحوي. ولد بالاسكندرية ٨٠١. وتوفي في القاهرة ٨٧٢. من كتبه شرح المغني لابن هشام. وغيره.

(٣) هو (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) لابن هشام. وله طبعات كثيرة. وعليه حواشٍ وتعليقات.

على وجه الجملة دون التفصيل، والأوّل هو العموم وماشاكله لأنّ ذلك قد سمّي مجملاً من حيث يتناول جملة مسمّيات، ومن ذلك قيل أجملت الحساب، والثاني هو مالايمكن أن يعرف المراد به خلاف المفسّر والمفسّر ماتقدم له تفسير، وغرض الفقهاء غير هذا وإنّما سمّوا مايفهم المراد منه بنفسه مفسّراً لما كان يتبيّن كما يتبيّن ماله تفسير، وأصل التأويل في العربيّة من ألت إلى الشيء أؤول إليه إذا صرت إليه، وقال تعالى «ومايعلم تأويله إلّا الله والراسخون في العلم»[١] ولم يقل تفسيره لأنّه أراد مايؤول من المتشابه إلى المحكم.

٥١١ الفرق بين التفسير والتأويل[٢]: قد اختلف العلماء في تفسيرهما.

فقال أبوعبيدة، والمبرد: هما بمعنى.

وقال الراغب: التفسير من التأويل، وأكثر استعماله في الألفاظ، ومفرداتها.

وأكثر التأويل في المعاني والجمل، وأكثر ما يستعمل في الكتب الإلهية، والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها.

وقال غيره: التفسير بيان لفظ لايحتمل إلّا وجهاً واحداً.

والتأويل: توجيه لفظ متوجه إلى معان مختلفة بما ظهر من الأدلة.

وقال الماتريدي[٣]: التفسير: القطع على أن المراد من اللفظ هذا،

---

(١) آل عمران ٣: ٧.

(٢) التفسير والتأويل. في الكليات ٢: ١٤. وكشاف اصطلاحات الفنون: ١٢٨. والمفردات (التفسير ٥٧١ والتأويل: ٣٨). والفرائد: ٣٧.

(٣) الماتُريدي: أبومنصور محمّد بن محمّد بن محمود الماتريدي. من ائمة علماء الكلام نسبة إلى «ماتريد» وهي محلة بسمرقند. من كتبه: أوهام المعتزلة، والتوحيد، والرد على القرامطة. توفي سنة ٣٣٣.

والشهادة على الله أنه عنى باللفظ هذا، فإن قام دليل مقطوع به فصحيح، وإلّا فتفسير بالرأي. وهو المنهي عنه[١].

والتأويل بترجيح أحد المحتملات بدون[٢] القطع، والشهادة على الله سبحانه وتعالى.

وقال الثعلبي[٣]: التفسير بيان وضع اللفظة حقيقةً أو مجازاً كتفسير الصراط بالطريق، والصيّب بالمطر.

والتأويل: تفسير باطن اللفظ مأخوذ من الأول وهو الرجوع لعاقبة الأمر.

فالتأويل: إخبار عن حقيقة المراد، والتفسير إخبار عن دليل المراد؟ لأن اللفظ يكشف عن المراد، والكاشف دليل. مثاله قوله تعالى: «إنَّ ربّكَ لَبالْمِرْصادِ»[٤]. وتفسيره: إنَّه من الرصد، يقال رصدته أي رقبته، والمرصاد: مفعال منه. وتأويله: التحذير من التهاون بأمر الله سبحانه، والغفلة عن الأهبة، والاستعداد للعرض عليه. وقواطع الأدلة تقتضي بيان المراد منه على خلاف وضع اللفظ في اللغة.

وقال الأصبهاني في[٥] تفسيره: اعلم أنَّ التفسير في عرف العلماء

---

(١) كذا عند المؤلف.

(٢) أدخل الباء على (دون) وهو استعمال مولد، غير فصيح.

(٣) الثعلبي: إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي، مفسّر من أهل نيسابور، له اشتغال بالتاريخ.
- من كتبه: الكشف والبيان في تفسير القرآن. ويعرف بتفسير الثعلبي. وعرائس المجالس.
- توفي سنة ٤٢٧.

(٤) الفجر ٨٩: ١٤.

(٥) هو اسماعيل بن محمّد بن الفضل القرشي الطليحي الأصبهاني، أبوالقاسم، الملقب بقوام السنة. من أعلام الحفاظ. ومن أئمة التفسير والحديث واللغة من كتبه: (الجامع) في التفسير، و(الإيضاح) في التفسير. وله تفسيران آخران وتفسير بالفارسية. ولد سنة ٤٥٧ وتوفي سنة ٥٣٥.

كشف معاني القرآن، وبيان المراد أعم من أن يكون بحسب اللفظ المشكل وغيره.

والتأويل: أكثره في الجمل، والتفسير إما أن يستعمل في غريب الألفاظ، نحو البحيرة(١) والسائبة(٢) والوصيلة(٣)، أوفي وجيزيتبين بشرح نحو «واقيموا الصَّلاة واتُوا الزَّكاةَ»(٤). أو في كلام متضمن لقصة لايمكن تصويره إلّا بمعرفتها كقوله تعالى: «إنَّما النَّسيء زيادةٌ في الكُفْر»(٥).

وأمّا التأويل فإنه يستعمل تارةً عاماً، وتارةً خاصاً نحو الكفر المستعمل في الجحود المطلق، وتارةً في جحود الباري خاصة، والإيمان

(١) البحيرة: كانوا إذا نتجت الشاة عشرة أبطن بحروها وتركوها ترعى، وحرّموا لحمها إذا ماتت على نسائهم، وأكلها الرجال، أوهي التي خليت بلا راع، أو التي إذا نتجت خمسة أبطن والخامس ذكر نحروه فأكله الرجال والنساء، وإن كانت أنثى بحروا أذنها فكان حراماً عليهم لحمها ولبنها وركوبها، فإذا ماتت حلت للنساء، أو هي ابنة السائبة وحكمها حكم أمّها، أو هي في الشاة خاصة، إذا نتجت خمسة أبطن بُحرت. ويقال فيها الغزيرة. ومعنى البحر من بحر الأذن أي شقها.

(٢) والسائبة: الناقة كانت تسيّب في الجاهلية لنذر أو نحوه، أو كانت إذا ولدت عشرة أبطن كلهنّ إناث سيبت. أو كان الرجل إذا قدم من سفر بعيد أو نجت دابّته من مشقة أو حرب قال هي سائبة. أو كان ينزع من ظهرها فقارة أو عظماً، وكانت لا تمنع عن ماء ولا كلاءٍ ولا تركب.

(٣) والوصيلة: الناقة التي وصلت بين عشرة أبطن، ومن الشياه التي وصلت سبعة أبطن عناقين عناقين. فإن ولدت في السابقة عناقاً وجدياً قيل وصلت أخاها، فلا يشرب لبن الأم إلّا الرجال دون النساء وتجري مجرى السائبة.

أو هي الشاة خاصة كانت إذا ولدت الأنثى فهي لهم، وإذا ولدت ذكراً جعلوه لالهتهم وإنْ ولدت ذكراً أو أنثى قالوا: وصلت أخاها فلم يذبحوا الذكر لالهتهم. أو هي شاة تلد ذكراً ثم أنثى فتصل أخاها فلا يذبحون أخاها من أجلها. وإذا ولدت ذكراً قالوا: هذاقربان لآلهتنا.

(٤) النور ٢٤:٥٦.

(٥) التوبة ٩:٣٧.

المستعمل في التصديق المطلق تارةً وفي تصديق الحق في [١] أخرى، وإمّا في لفظ مشترك بين معان مختلفة، نحو لفظ (وجد) المستعمل في الجدة والوجود.

وقال غيره: التفسير يتعلق بالرواية، والتأويل يتعلق بالدراية.

وقال قوم: ماوقع مبيناً في الكتاب، ومعيناً في صحيح السنة سُمي تفسيراً، لأن معناه قدظهر ووضح، وليس لأحدٍ أن يتعرض له باجتهاد [٢] ولاغيره؛ بل يحمله على المعنى الذي ورد ولايتعداه.

والتأويل: مااستنبطه العلماء العاملون بمعاني الخطاب، الماهرون في آيات العلوم.

وقال الطبرسي [٣]: التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل.

والتأويل: ردّ أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر.

وقال بعض المحققين: التفسير كشف الغطاء، ودفع الإبهام بما لايخالف الظاهر. ومثله ماورد في قوله سبحانه: «وأقِيمُوا الصَّلاةَ» [٤] من بيان أعدادها، وأوقاتها، وشرائطها، ونحو ذلك.

ومثل ماورد في تفسير الاستطاعة في قوله سبحانه: «من اسْتطاعَ إليه سَبيلاً» [٥]. في ذكر ماهية الاستطاعة، وشروطها، ومايتركب فيها، فإنَّ شيئاً من ذلك لايخالف الظاهر.

والتأويل: صرف اللفظ عن ظاهره؛ لوجود مايقتضي ذلك، مثل

---

(١) في ط: (في تصديق الحق أخرى). سقطت «في» من العبارة.

(٢) في ط. بالاجتهاد.

(٣) قاله الطبرسي في الفن الثالث من مقدمة مجمع البيان (١:١٣).

(٤) البقرة ٢: ١٤٣.

(٥) آل عمران ٣: ٩٧.

قوله سبحانه: «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إلى ربِّها نَاظِرَةٌ»[١].

على أن المراد نظرها الى رحمة ربها، أو انتظارها لنعمته وجنته.

وحمل قوله سبحانه: «وَجاء ربُّكَ والْملكُ صَفاً صَفاً»[٢] على أن المراد والمجيء أمر الرب أو جنوده وملائكته الفعالة لقيام الأدلة القاطعة على امتناع الرؤية[٣]، والمجيء والذهاب وأمثالهما عليه سبحانه انتهى.

أقول: لايخفى أن غاية مايتحصل من هذه الأقاويل يتلخص من هذه التفاصيل أنّ: التأويل له مزية زائدة على التفسير، ويرشد إليه قوله تعالى: «وما يعْلَم تَأْويلَهُ إلَّا الله والرَّاسِخُونَ في الْعِلْم»[٤] حيث حصر سبحانه علم التأويل في جنابه تعالى ومن رسخ في العلم قدمه واستضاء في طريق التحقيق علمه، ووقع على عجائب ما أودع فيه من الأسرار، وأطلع على تفاصيل ماشتمل عليه من الأحكام والآثار. وقد دعا النبي صلّى الله عليه وآله لابن عباس وقال[٥]: «اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل». فلو لم يكن للتأويل مزيد فضل لم يكن لتخصيص ابن عباس بذلك مع جلالة قدره، وعظيم شأنه[٦]، مزيدفائدة[٧]. (اللغات)

٥١٢ الفرق بين التفصيل والتقسيم: أنّ في التفصيل معنى البيان عن كلّ قسم بما يزيد على ذكره فقط والتقسيم يحتمل الامرين، والتقسيم يفتح المعنى

---

(١) القيامة ٧٥: ٢٢-٢٣. (٢) الفجر ٨٩: ٢٢.

(٣) هذا ما اختاره المصنف من الأقوال. وللعلماء والمفسرين أقوال اخرى في رؤية الباري عزّوجلّ يوم القيامة بين مثبت لرؤيته تعالى ومنكر والأدلة مفصلة في مظانها الكثيرة.

(٤) آل عمران ٣: ٧.

(٥) روى الإمام أحمد في مسنده (١: ٢٦٦) من حديث سعيد بن جبير. ابن عباس «أن رسول الله وضع يده على كتفي أو على منكبي ـ شكّ سعيد ـ ثم قال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل».

(٦) (وعظيم شأنه) في خ فقط. (٧) في ط: مزيد فضل.

والتفصيل يتم بيانه.

٥١٣ الفرق بين التفصيل والشرح: (١١٩٢).

٥١٤ الفرق بين التفضّل والافضال: (٢٤٢).

٥١٥ الفرق بين التفكر والتدبّر: (٤٧٠).

٥١٦ الفرق بين التفكيك والتفريق: (٥٠٦).

٥١٧ الفرق بين التفنيد والتثريب واللوم: (٤٥٢).

٥١٨ الفرق بين التقحّم والإقدام: أنّ التقحّم الإقدام في المضيّق بشدة يقال تقحّم في الغار وتقحّم بين الأقران ولايقال أقدم في الغار، وأصل التقحّم الإقدام على القحم وهي الأمور الشديدة واحدها قحمة، والإقدام هو حمل النفس على المكروه من قدام، ويخالف التقدم في المعنى لأنّ التقدم يكون في المكروه والمحبوب، والإقدام لايكون إلّا على المكروه.

٥١٩ الفرق بين التقدير والتدبير: (٤٧١).

٥٢٠ الفرق بين التقدير والقدر: أنّ التقدير يستعمل في أفعال الله تعالى وأفعال العباد، ولايستعمل القدر إلّا في أفعال الله عز وجل وقد يكون التقدير حسناً وقبيحاً كتقدير المنجّم موت زيد وإفتقاره وإستغناءه، ولايكون القدر إلّا حسناً.

٥٢١ الفرق بين التقديس والتسبيح: (٤٨٦).

٥٢٢ الفرق بين التقريظ والمدح: (١٩٧٨).

٥٢٣ الفرق بين التقسيم والتفصيل: (٥١٢).

٥٢٤ الفرق بين التقسيم والتفريق: (٥٠٩).

٥٢٥ الفرق بين التقليد والتحيّت: (٤٥٩).

٥٢٦ الفرق بين التصديق والتقليد:[1] الفرق بينهما أن التصديق لايكون فيما يبرهن عند صاحبه. والتقليد يكون فيما لم يبرهن.

ولهذا لا نكون مقلدين للنبي صلّى الله عليه وآله، وإن كنا مصدقين له. قاله الطبرسي. (اللغات).

٥٢٧ الفرق بين التقليد والظنّ: أنّ المقلد وإن كان محسناً للظنّ بالمقلد لما عرفه من أحواله فهو يسيظنّ أنّ الأمر على خلاف ماقلّده فيه، ومن اعتقد فيمن قلده أنّه لايجوز أن يخطئ فذاك لايجوز كون ماقلده فيه على خلافه فلذلك لايكون ظاناً، وكذلك المقلد الذي تقوى عنده حال ماقلده فبه يفارق الظانّ لأنّه كالسابق إلى إعتقاد الشيء على صفة لا ترجيح لكونه عليها عنده على كونه على غيرها، والظنّ يكون له حكم إذا كان عن إمارة صحيحة ولم يكن الظانّ قادراً على العلم فأمّا إذا كان قادراً عليه فليس له حكم، ولذلك لايعمل بخبر الواحد إذا كان بخلاف القياس وعند وجود النص.

٥٢٨ الفرق بين التقليد والعلم: (١٤٩١).

٥٢٩ الفرق بين التقويم والتسديد: (٤٨٧).

---

(١) التصديق والتقليد في الكليات (التصديق ١: ٣٩٢ و٣: ١١٠ والتقليد ٢: ٩٠). والمفردات (التصديق ٤١٠، والتقليد ٦٢١). والفرائد: ٤٠.

٥٣٠ **الفرق بين التقوية والإعانة:** أنّ التقوية من الله تعالى للعبد هي إقداره على كثرة المقدور ومن العبد للعبد إعطاؤه المال وإمداده بالرجال وهي أبلغ من الإعانة ألا ترى أنّه يقال أعانه بدرهم ولايقال قوّاه بدراهم وإنّما يقال قوّاه بالأموال والرجال على ماذكرنا (١)، وقال علي بن عيسى: التقوية تكون على صناعة والنصرة لا تكون إلّا في منازعة.

٥٣١ **الفرق بين التَّقْوى والتُّقى**(٢): قيل: التقوى خصلة من الطاعة يحترز بها من العقوبة. والتقى: صفةمدح لا تطلق إلا [١١/أ] على من يستحق الثواب. (اللغات).

٥٣٢ **الفرق بين التقوى(٥) والطاعة**(٣): المستفاد من الروايات هو أن الطاعة: الانقياد لمطلوب الشارع بما أمر به واجباً كان أم مستحباً.

والتقوى: كفُّ النفس عما نهى الشارع عنه حراماً كان أم مكروهاً.

أقول: وهو المناسب لمعناهما عند اللغويين أيضاً. (اللغات).

٥٣٣ **الفرق بين التقيّ والمتّقي والمؤمن:** أنّ الصفة بالتّقيّ أمدح من الصفة بالمتّقي لأنّه عدل عن الصفة الجارية على الفعل للمبالغة والمتّقيّ أمدح من المؤمن لأنّ المؤمن يطلق بظاهر الحال والمتّقيّ لايطلق إلّا بعد الخبرة وهذا من جهة الشريعة والأوّل من جهة دلالة اللغة، والايمان نقيض الكفر والفسق جميعاً لأنّه لايجوز أن يكون الفعل إيماناً فسقاً كما لايجوز أن يكون إيماناً كفراً إلّاأن يقابل النقيض في اللفظ بين الايمان والكفر أظهر.

---

(١) لعل جملة قوله «على ماذكرنا» كانت اشارة الى كتب أُخر للمؤلّف.

(٢) التقي والتقوى. في الكليات ٢: ٨٠، والمفردات ٨٣٣. (٥) هذا المادة (التقوى) من نسخة خ فقط.

(٣) التقوى والطاعة: في الكليات (التقوى ٢: ٨٠ والطاعة ٣: ١٥٥). والمفردات (التقوى: ٨٣٨ والطاعة ٤٦١). والتعريفات: ١٣٥. والفرائد: ٤٥.

٥٣٤ الفرق بين التقية والمداهنة : (١٩٧١).

٥٣٥ الفرق بين التكبّر والاستكبار: (١٧٢).

٥٣٦ الفرق بين التكرار والإعادة: أنّ التكرار يقع على إعادة الشيء مرّة وعلى إعادته مرّات، والإعادة للمرّة الواحدة ألا ترى أنّ قول القائل أعاد فلان كذا لايفيد إلّا إعادته مرة واحدة وإذا قال كرر كذا كان كلامه مبهماً لم يدر أعاده مرتين أو مرات؛ وأيضاً فإنّه يقال أعاده مرات ولايقال كرره مرات إلّا أن يقول ذلك عاميّ لايعرف الكلام، ولهذا قال الفقهاء الأمر لايقتضي التكرار والنهي يقتضي التكرار ولم يقولوا الإعادة، وإستدلوا على ذلك بأنّ النهي الكفّ عن المنهي ولاضيق في الكفّ عنه ولاحرج فاقتضى الدوام والتكرار ولو إقتضى الأمر التكرار للحق المأمور به الضيق والتشاغل به عن أموره فاقتضى فعله مرّة ولو كان ظاهراً لأمر يقتضي التكرار ماقال سراقة للنبيّ صلّى الله عليه[وآله] وسلّم ألعامنا هذا أم للأبد فقال للنبيّ صلّى الله عليه[وآله]وسلّم للأبد قال لوقلت نعم لوجبت، فأخبر أنّ الظاهر لايوجبه وإنّه يصير واجباً بقوله. والمنهي عن الشيء إذا عاد إلى فعله لم يقل إنّه قد إنتهى عنه وإذا أمر بالشيء ففعله مرة واحدة لم يقل إنّه لم يفعله. فالفرق بين الأمر والنهي في ذلك ظاهر، ومعلوم أنّ من يوكّل غيره بطلاق إمرأته كان له أن يطلّق مرّة واحدة، وما كان من أوامر القرآن مقتضياً للتكرار فإنّ ذلك قد عرف من حاله بدليل لابظاهره، ولايتكرر(١) الأمر مع الشرط أيضاً ألا ترى أنّ من قال لغلامه إشتر اللحم إذا دخلت السوق لم يعقل ذلك التكرار. •

---

(١) «يتكرار خ ل»

٥٣٧ **الفرق بين التكفير والإحباط:** (٦١).

٥٣٨ **الفرق بين التكليف والإبتلاء:** أنّ التكليف إلزام مايشقّ إرادة الإنسانيّة عليه، وأصله في العربيّة اللزوم ومن ثَمَّ قيل كلّف بفلانة يكلّف بها كلفاً إذا لزم حبّها ومنه قيل الكلف في الوجه للزومه إيّاه والمتكلف للشيء الملزم به على مشقّة وهو الذي يلتزم مالايلزمه أيضاً ومنه قوله تعالى «وماأنا من المتكلفين» (١) ومثله المكلف. والإبتلاء هو إستخراج ماعند المبتلي وتعرف حاله في الطاعة والمعصية بتحميله المشقّة وليس هو من التكليف في شيء فإن سمّي التكليف إبتلاءً في بعض المواضع فقد يجري على الشيء إسم مايقاربه في المعنى، وإستعمال الإبتلاء في صفات الله تعالى مجاز معناه أنّه يعامل العبد معاملة المبتلى المستخرج لما عنده ويقال للنعمة بلاء لأنّه يستخرج بها الشكر والبلى يستخرج قوّة الشيء بإذهابه إلى حال البال فهذا كلّه أصل واحد.

٥٣٩ **الفرق بين التكليف والتحميل:** (٤٥٨).

٥٤٠ **الفرق بين التكليم والكلام:** أنّ التكليم تعليق الكلام بالمخاطَب فهو أخص من الكلام وذلك أنّه ليس كل كلام خطاباً للغير فاذا جعلت الكلام في موضع المصدر فلا فرق بينه وبين التكليم وذلك أنّ قولك كلمته كلاماً وكلمته تكليماً سواء وأمّا قولنا فلان يخاطب نفسه ويكلّم نفسه فمجاز وتشبيه بمن يكلم غيره ولهذا قلنا إنّ القديم لو كان متكلماً فيما لم يزل لكان ذلك صفة نقص لأنّه كان تكلم ولامكلم وكان كلامه أيضاً يكون إخباراً عمّا لم يوجد فيكون كذباً.

---

(١) ص ٣٨: ٨٦

٥٤١ **الفرق بين التلاوة والقراءة:** أنّ التلاوة لا تكون إلّا لكلمتين فصاعداً، والقراءة تكون للكلمة الواحدة يقال قرأ فلان إسمه ولايقال تلا اسمه وذلك أنّ أصل التلاوة إتّباع الشيء الشيء يقال تلاه إذا تبعه فتكون التلاوة في الكلمات يتبع بعضها بعضاً ولا تكون في الكلمة الواحدة إذ لايصحّ فيه التلو.

٥٤٢ **الفرق بين التلاوة والقراءة**[١]: قال الراغب: التلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بالارتسام؛ لما فيها من أمر ونهي وترغيب وترهيب، أو مايتوهم فيه ذلك، وهي أخص من القراءة، فكل تلاوة قراءة، وليس كل قراءة[٢] تلاوة، فقوله تعالى: «وَ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آياتُنا»[٣]، فهذه بالقراءة [١١/ب] وقوله تعالى: «يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ»[٤]. المراد به الاتباع له بالعلم والعمل، وإنما استعمل التلاوة في قوله تعالى[٥]: «واتَّبعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينَ على مُلكِ سُلَيْمان»[٦]. لما كان يزعم الشياطين أنَّ مايتلونه من كتب الله. انتهى.

وقيل: إنّ معنى تتلو: تكذب.

قال أبومسلم: تلا عليه إذا كذب. فاليهود لما ادعوا أن سليمان إنما وجد تلك المملكة بسبب ذلك العلم كان[٧] ذلك الادعاء كالافتراء على ملك سليمان.

---

(١) التلاوة والقراءة. نقل المؤلف على طريقته من مفردات الراغب الأصفهاني: ١٠٠. والمادة في الكليات ٢: ٩٥. والفرائد: ٤٦.

(٢) (وليس كل قراءة) سقطت من خ.

(٣) الأنفال ٨: ٣١.

(٤) البقرة ٢: ١٢١.

(٥) مابين الآيتين من الكلام سقط من نسخة خ.

(٦) البقرة ٢: ١٠٢.

(٧) في خ: كان في ذلك.

قال الطبرسي: الفرق بين القراءة والتلاوة أنَّ أصل القراءة جمع الحروف[١]. (اللغات).

٥٤٣ **الفرق بين التلقين والتعليم:** أنّ التلقين يكون في الكلام فقط، والتعليم يكون في الكلام وغيره تقول لقنه الشعر وغيره ولايقال لقنه التجارة والنجارة والخياطة كما يقال علمه في جميع ذلك، وأُخرى فإنّ التعليم يكون في المرّة الواحدة، والتلقين لايكون إلّا في المرّات، وأُخرى فإنّ التلقين هو مشافهتك الغير بالتعليم وإلقاء القول إليه ليأخذه عنك ووضع الحروف مواضعها والتعليم لايقتضي ذلك. ولهذا لايقال إنّ الله يلقن العبد كما يقال إنّ الله يعلمه.

٥٤٤ **الفرق بين التلهف والتاسف: (٤٣٧).**

٥٤٥ **الفرق بين قولك تماماً له وتماماً عليه في قوله تعالى «تماماً على الذي أحسن»** [٢]: أنّ تماماً له يدل على نقصانه قبل تكميله وتماماً عليه يدلّ على نقصانه فقط لأنّه يقتضي مضاعفة عليه.

٥٤٦ **الفرق بين التمام والكمال: (١٨٣٨).**

---

(١) فرّق الطبرسي بين التلاوة والقراءة في مجمع البيان ٢: ٣٨٢ في تفسير قوله تعالى (الأنعام: ١٥١): «قُل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم» وقال في مجمع البيان أيضاً (٥: ٣٩٦) في تفسير قوله تعالى (القيامة: ١٧): «فإذا قرأناه فاتّبع قرآنه»:

«والقرآن أصلُه الضم والجمع، وهو مصدر كالرُّجحان والنقصان...».

ـ وقول الطبرسي هذا سقط من نسخة: ط.

(٢) الانعام ٦: ١٥٤.

٥٤٧ **الفرق بين التمتّع والإنعام:** (٣٢١).

٥٤٨ **الفرق بين التمكين والإقدار:** أنّ التمكين إعطاء مايصحّ به الفعل كائناً ماكان من الآلات والعدد والقوى، والإقدار إعطاء القدرة وذلك أنّ الذي له قدرة على الكتابة تتعذرعليه إذا لم يكن له آلة للكتابة ويتمكّن منها إذا حضرت الآلة، والقدرة ضد العجز، والتمكن ضد التعذر.

٥٤٩ **الفرق بين التمكين والتمليك:** أنّ تمكين الحائز يجوز ولا يجوز تمليكه لأنّه إن ملكه الحوز فقد جعل له أن يحوز وليس كذلك التمكين لأنّه مكّن مع الزجر ودل على أنّه ليس له أن يحوز وليس كل من مكّن من الغصب قد ملكه.

٥٥٠ **الفرق بين التمليك والتمكين:** (٥٤٩).

٥٥١ **الفرق بين التمنّي والإرادة:** أنّ التمنّي معنى في النفس يقع عند فوت فعل كان للمتمنّي في وقوعه نفع أو في زواله ضرر مستقبلاً كان ذلك الفعل أو ماضياً، والإرادة لا تتعلق إلّا بالمستقبل، ويجوز أن يتعلق التمنّي بما لايصحّ تعلق الإرادة به أصلاً وهو أن يتمنّى الإنسان أنّ الله لم يخلقه وأنّه لم يفعل مافعل أمس ولايصحّ أن يريد ذلك، وقال أبو علي رحمه الله: التمنّي هو قول القائل ليت الأمر كذا فجعله قولاً وقال في موضع آخر التمنّي هو هذا القول وإضمار معناه في القلب، وإلى هذا ذهب أبو بكر بن الأخشاد، والتمنّي أيضاً التلاوة قال الله تعالى «إذا تمنّى ألقى الشيطان في أُمنيته»[1] وقال إبن الأنباري: التمنّي التقدير قال ومنه

(١) الحج ٢٢: ٥٢.

قوله تعالى «من نطفة إذا تمنى» (١) ، وتمنّى كذب وروي أن بعضهم قال للشعبي: أهذا ممّا رويته أو ممّا تمنّيته أي كذبت في روايته، وأما التمنّي في قوله تعالى «فتمنّوا الموت إن كنتم صادقين» (٢) فلايكون إلّا قولاً وهو أن يقول أحدهم ليته مات، ومتى قال الإنسان ليت الآن كذا فهو عند أهل اللسان متمنّ غير اعتبارهم لضميره ويستحيل أن يتحدّاهم بأن يتمنّوا ذلك بقلوبهم مع علم الجميع بأنّ التحدي بالضمير لايعجز أحداً ولايدل على صحّة مقالته ولافسادها لأن المتحدي بذلك يمكنه أن يقول تمنيت بقلبي فلا يمكن خصمه إقامة الدليل على كذبه، ولو إنصرف ذلك إلى تمنّي القلب دون العبارة باللّسان لقالوا قد تمنّينا ذلك بقلوبنا فكانوا مساوين له فيه وسقط بذلك دلالته على كذبهم وعلى صحّة ثبوته فلمّا لم يقولوا ذلك علم أن التحدّي وقع بالتمنّي لفظاً.

٥٥٢ الفرق بين التمنّي والشهوة: (١٢٢٧) و(١٢٢٨).

٥٥٣ الفرق بين التّمنّي والمَحبّة[٣]: قد فرق بينهما بأن التمني قد يقع على الماضي والمستقبل. ألا ترى أنه يصح أن يتمنى أن كان له ولد. ويصح أن يتمنى أن يكون له ولد.

والمحبة لا تقع إلا على المستقبل، وبه يظهر الفرق بين المحبة والمودة؛ لأن المودة قد تكون بمعنى التمني كقولك: أودُّ لو قدم زيد؛ بمعنى: أتمنى قدومه، ولايجوز أحب لو قدم زيد. (اللغات).

---

(١) النجم ٥٣: ٤٦. (٢) البقرة ٢: ٩٤.

(٣) التمنى والمحبة. في الكليات (التمني ٢: ١٠٧ والمحبة ١: ١٠٦ و ٢: ٣٨٩). والمفردات (التمني: ٧٢٢ والمحبة: ١٥١). والفرائد: ٤٨.

٥٥٤ **الفرق بين التمويل والتخويل: (٤٦٧).**

٥٥٥ **الفرق بين التمويه والسحر:** أنّ التمويه هو تغطية الصواب وتصوير الخطأ بغير صورته، وأصله طلاء الحديد والصفر [١] بالذهب والفضة ليوهم أنّه ذهب وفضة، ويكون التمويه في الكلام وغيره تقول كلام مموّه إذا لم تبيّن حقائقه، وحلي مموّه إذا لم يعيّن [٢] جنسه. والسحر إسم لما دقّ من الحيلة حتى لا تفطن الطريقة، وقال بعضهم التمويه إسم لكل حيلة لا تأثير لها قال ولايقال تمويه إلّا وقد عرف معناه والمقصد منه، ويقال سحر وإن لم يعرف المقصد منه ولهذا قيل: التمويه مالايثبت، وقيل التمويه أن ترى شيئاً مجوّزاً بغيره كمايفعل مموّه الحديد فيجوّزه بالذهب. وسمّى النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم البيان سحراً وذلك، أن البليغ يبلّغ ببلاغته مالايبلّغ الساحر بلطافة حيلته.

٥٥٦ **الفرق بين التّناقض والتضادّ:** أنّ التناقض يكون في الأقوال والتضاد يكون في الأفعال يقال الفعلان متضادان ولايقال متناقضان فإذا جعل الفعل مع القول اُستعمل فيه التضاد فقيل فعل زيد يضاد قوله وقد يوجد النقيضان من القول ولايوجد الضدان من الفعل ألا ترى أنّ الرجل إذا قال بلسانه زيد في الدار في حال قوله في الضد إنّه ليس في الدار فقد أوجد نقيضين معاً وكذلك لوقال أحد القولين بلسانه وكتب الآخر بيده أو أحدهما بيمينه والآخر بشماله ولايصحّ ذلك في الضدين، وحد الضدين هو ماتنافيا في الوجود، وحد النقيضين القولان المتنافيان في

---

(١) (الصقل خ ل) (٢) يبيّن خ ل.

المعنى دون الوجود، وكل متضادين متنافيان وليس كل متنافيين ضدين عند أبي علي كالموت والإرادة وقال أبو بكر: هما ضدان لتمانعهما وتدافعهما قال ولهذا سمّي القرنان المتقاومان ضدين.

وممّا يجري مع هذا وإن لم يكن قولا التنافي والتضاد والفرق بينهما أنّ التنافي لايكون إلّا بين شيئين يجوز عليهما البقاء، والتضاد يكون بين مايبقى ومالا يبقى.

٥٥٧ **الفرق بين التنافي والتضاد:** أنّ التنافي لايكون إلَّا بين شيئين يجوز عليهما البقاء، والتضاد يكون بين مايبقى وبين مالا يبقى.

٥٥٨ **الفرق بين التناول والأخذ:** أن التناول أخذ الشيء للنفس خاصة ألا ترى أنك لا تقول تناولت الشيء لزيد كما تقول أخذته لزيد فالأخذ أعمّ ويجوز أن يقال إنّ التناول يقتضي اخذ شيء يستعمل في أمر من الأمور ولهذا لا يستعمل في الله تعالى فيقال تناول زيداً كما تقول أخذ زيداً وقال الله تعالى «وإذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم» (١) ولم يقل تناولنا وقيل التناول أخذ القليل المقصود إليه ولهذا لا يقال تناولت كذا من غير قصد إليه ويقال اخذته من غير قصد.

٥٥٩ **الفرق بين التنبيه والتذكير:** (٤٧٤).

٥٦٠ **الفرق بين التنجية والانجاء:** (٣٠٩).

٥٦١ **الفرق بين التنحية والإزالة:** (١٤٧).

٥٦٢ **الفرق بين التنزيل والانزال:** (٣١٣).

---

(١) الأحزاب ٣٣: ١.

٥٦٣ **الفرق بين التنظيم والتأليف والترتيب:** (٤٤١).

٥٦٤ **الفرق بين التهمة والريبة:** (١٠٣٩).

٥٦٥ **الفرق بين التواتر والتتابع:** (٤٥١).

٥٦٦ **الفرق بين التواضع والتذلل:** (٤٧٦).

٥٦٧ **الفرق بين التواضع والخشوع:** (٨٤٣).

٥٦٨ **الفرق بين التوبة والإستغفار:** (١٦٧).

٥٦٩ **الفرق بين التوبة والإعتذار:** أنّ التائب مقر بالذنب الذي يتوب منه معترف بعدم عذره فيه والمعتذر يذكر أنّ له فيما أتاه من المكروه عذراً ولو كان الإعتذار التوبة لجاز أن يقال إعتذر إلى الله كما يقال تاب إليه وأصل العذر إزالة الشيء عن جهته إعتذر إلى فلان فعذره أي أزال ماكان في نفسه عليه في الحقيقة أو في الظاهر ويقال عذرته عذيراً، ولهذا يقال من عذيري من فلان وتأويله من يأتيني بعذر منه ومنه قوله تعالى «عذراً أو نذراً» (١) والنذر جمع نذير.

٥٧٠ **الفرق بين التوبة والإنابة** (٢): قيل: التوبة هي الندم على فعل ماسبق.

والإنابة: ترك المعاصي في المستقبل.

قلت: ويشهد لذلك قول سيد الساجدين ـ عليه السّلام ـ في الصحيفة

---

(١) المرسلات ٧٧: ٦.

(٢) الإنابة والتوبة في الكليات ٢: ٩٦. والتعريفات (الإنابة: ٣٩، والتوبة: ٧٤). والتوبة في كشاف اصطلاحات الفنون ١: ٢٣٢. ونقلها في الفرائد: ١٤.

الشريفة: «اللهم إن يكن الندم توبةً إليك فأنا أندم النادمين، وإن يكن الترك لمعصيتك إنابةً فأنا أول المنيبين»[١] (اللغات).

٥٧١ **الفرق بين التوبة والندم:** أنّ التوبة أخص من الندم وذلك أنّك قد تندم على الشيء ولا تعتقد قبحه، ولا تكون التوبة من غير قبح فكل توبة ندم وليس كل ندم توبة.

٥٧٢ **الفرق بين التوحّد والتفرّد:** (٥٠٥).

٥٧٣ **الفرق بين التوخّي والإرادة:** أنّ التوخّي مأخوذ من الوخي وهو الطريق القاصد المستقيم وتوخيت الشيء مثل تطرقته جعلته طريقي ثم أُستعمل في ذا الطلب والإرادة توسعاً، والأصل ماقلناه.

٥٧٤ **الفرق بين التؤدة والإناة:** (٢٩٩).

٥٧٥ **الفرق بين توطين النفس والإرادة:** أن توطين النفس على الشيء يقع بعد الإرادة له ولايستعمل إلّا فيما يكون فيه مشقة ألا ترى أنّك لا تقول وطن فلان نفسه على مايشتهيه.

٥٧٦ **الفرق بين التوفيق واللطف:** (١٨٦٤).

٥٧٧ **الفرق بين التوقير والوقار:** أنّ التوقير يستعمل في معنى التعظيم يقال وقّرته إذا عظمته وقد أقيم الوقار موضع التوقير في قوله تعالى «مالكم لا ترجون لله وقاراً»[٢] أي تعظيماً وقال تعالى «وتعزروه وتوقّروه»[٣] وقال أبو أحمد

---

(١) الصحيفة السجادية الكاملة: ١٢٨.

(٢) نوح ٧١: ١٣. (٣) الفتح ٤٨: ٩.

ابن أبي سلمة رحمه الله: الله جل إسمه لايوصف بالوقار ويوصف العباد بأنّهم يوقّرونه أي يعظمونه ولايقال إنّه وقور بمعنى عظيم كما يقال إنّه يوقّر بمعنى يعظّم لأنّ الصفة بالوقور ترجع إليه إذا وصف بها، قال أبو هلال: وهي غير لائقة به لأنّ الوقار ممّا تتغيّر به الهيبة، قال أبو أحمد: والصفة بالتوقير ترجع إلى من توقّره، قال أبو هلال أيّده الله تعالى: عندنا أنّه يوصف بالتوقير إن وصف به على معنى التعظيم لالغير ذلك.

٥٧٨ الفرق بين التوهّم والتصوّر: (٤٩٣).

٥٧٩ الفرق بين التيمم والإرادة: أنّ أصل التيمم التأمّم وهوقصد الشيء من أمام ولهذا لا يوصف الله به لأنّه لا يجوز أن يوصف بأنّه يقصد الشيء من أمامه أو ورائه والمتيمّم القاصد ما في أمامه ثم كثرحتى أستعمل في غيرذلك.

٥٨٠ الفرق بين التّيه والكبر: (١٧٧٧).

ث

٥٨١ الفرق بين الثابت والكائن: (١٧٦٨).

٥٨٢ الفرق بين الثبات والرسوخ: (١٠٠٥).

٥٨٣ الفرق بين الثبة والناس: أنّ الثبة الجماعة المجتمعة على أمر يمدحون به وأصلها ثبت الرجل تثبته إذا أثنيت عليه في حياته خلاف أبنته إذا أثنيت عليه بعد وفاته قال الله عز وجل «فانفروا ثبات» [1] وذلك لإجتماعهم على الإسلام ونصرة الدين.

٥٨٤ الفرق بين الثرد والثريد[2]: في الحديث أن النبي صلّى الله عليه وآله قال: «بُورِكَ لأمتي في الثرد والثريد».

قيل: الثَّرد ما صغر، والثريد. ما كبر.

وفي الحديث: «أول من ثرد الثريد إبراهيم عليه السَّلام وأول من هشم الثريد هاشم»[3]. وكأن الفرق بينهما أن الثرد في غير اليابس، والهشيم في اليابس.

---

(١) النساء ٤: ٧٩.

(٢) الثرد والثريد في.. والفرائد: ٥١.

(٣) هاشم ـ واسمه ـ عمرو بن مناف بن قصي، وفيه يقول الشاعر (وهو مطرود بن كعب الخزاعي):

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجاف

(انظر المنمق لابن حبيب ٢٧، والسيرة لابن هشام ٨٧، والمحبّر ص١٦٤).

قال الجوهري: الهشم كسر اليابس، يقال هشم الثريد، وبه سمي هاشم. (اللغات).

٥٨٥ الفرق بين الثلّة والجماعة والحزب والزمرة والفوج: (١٦٦٠).

٥٨٦ الفرق بين الثمن والعوض: أنّ الثمن يستعمل فيما كان عيناً أو ورقاً، والعوض يكون من ذلك ومن غيره تقول أعطيت ثمن السلعة عيناً أو ورقاً وأعطيت عوضها من ذلك أو من العوض وإذا قيل الثمن من غير العين والورق فهو على التشبيه.

٥٨٧ الفرق بين الثمين[١] **والمثمن**[٢]: قال الحريري في درة الغواص: الثمين يقال لما كثر ثمنه، كما يقال: رجل لحيم، إذا كثر لحمه، وكبش شحيم؛ إذا كثر شحمه.

والمثمن: هو الذي صار له ثمن ـ وإن قلّ ـ كما يقال: غصن مورق، إذا بدا فيه الورق ـ وإن قلّ ـ وشجر مثمر؛ إذا أخرج الثمرة. (اللغات).

٥٨٨ الفرق بين الثمن والقيمة: (١٧٦٦).

٥٨٩ الفرق بين الثناء والمدح: أنّ الثناء مدح مكرر من قولك ثنيت الخيط إذا جعلته طاقين وثنّيته بالتشديد إذا أضفت إليه خيطاً آخر ومنه قوله تعالى «سبعاً من المثاني» [٣] يعني سورة الحمد لأنّها تكرر في كل ركعة.

٥٩٠ الفرق بين الثناء والنثاء على ما قال أبو أحمد بن عبدالله بن سعيد رحمه

---

(١) الثمين والمثمن في درة الغواص: ٧٢. وقد تصرف المصنف في النقل. ومفردات الراغب: ١١٠.
- والفرائد: ٥٢.

(٢) في: خ الثمين والثمن. وهو خطأ من التحريف.

(٣) الحجر ١٥: ٨٧.

الله: (١) أنّ الثناء يكون في الخير والشر يقال أثنى عليه بخير وأثنى عليه بشر والنثا مقصور لايكون إلّا في الشر ونحن سمعناه في الخير والشرّ، والصحيح عندنا أنّ النثاء هو بسط القول في مدح الرجل أو ذمّه وهو مثل النث نث الحديث نثاً إذا نشره ويقولون جاءني نثاً خبر ساءني يريدون إنتشاره وإستفاضته، وقال أبو بكر: الثناء بالمد لايكون إلّا في الخير وربما أُستعمل في الشرّ والنثا يكون في الخير والشر، وهذا خلاف ماحكاه أبو أحمد والثناء عندنا هو بسط القول مدحاً أو ذمّاً والنثا تكريره فالفرق بينهما بيّنٌ.

٥٩١ الفرق بين ثنيته ومنعته: (٢٠٨٨).

٥٩٢ الفرق بين الثواب والأجر: (٥٥) .

٥٩٣ الفرق بين الثواب والعوض: (١٥٣١).

---

(١) هو شيخ المصنّف وسميه ونسيبه .

ج

٥٩٤ الفرق بين قولك جاء فلان وأتى فلان: أنّ قولك جاء فلان كلام تامّ لايحتاج إلى صلة وقولك أتى فلان يقتضي مجيئه بشيء ولهذا يقال جاء فلان نفسه ولايقال أتى فلان نفسه ثمّ كثر ذلك حتى أُستعمل أحد اللفظين في موضع الآخر.

٥٩٥ الفرق بين الجانب والكنف: (١٨٤٠).

٥٩٦ الفرق بين الجانب والناحية والجهة قال المتكلّمون[١] : أنّ جانب الشيء غيره وجهته ليست غيره ألا ترى أنّ الله تعالى لو خلق الجزء الذي لايتجزأ منفرداً لكانت له جهات ست بدلالة أنّه يجوز أن تجاوره ستة أجزاء من كل جهة جزء ولايجوز أن يقال إنّ له جوانب لأنّ جانب الشيء ماقرب من بعض جهاته ألا ترى أنّك تقول للرجل خذ على جانبك اليمين تريد مايقرب من هذه الجهة لو كان جانبك اليمين أو الشمال منك لم يمكنك الأخذ فيه، وقال بعضهم ناحية الشيء كله وجهته بعضه أو ماهو في حكم البعض. يقال ناحية العراق أي العراق كلّها وجهة العراق يراد بها بعض أطرافها. وعند أهل العربيّة أن الوجه مستقبل كلّ شيء، والجهة النحو يقال كذا على جهة كذا قاله الخليل:

---

(١) (بعض المتكلّمين خ ل).

قال ويقال رجل احمر من جهة الحمرة وأسود من جهة السواد، والوجهة القبلة قال تعالى «ولكلّ وجهة» [١] أي في كلّ وجه استقبلته وأخذت فيه، وتجاه الشيء ماإستقبلته يقال توجّهوا إليك ووجّهوا إليك كلّ يقال غير انّ قولك وجّهوا إليك على معنى ولّوا وجوههم والتوجّه الفعل اللازم والناحية فاعلة بمعنى مفعولة وذلك أنّها منحوة أي مقصودة كما تقول راحلة وإنّما هي مرحولة وعيشة راضية أي مرضية.

٥٩٧ **الفرق بين الجائزة والعطية:** أنّ الجائزة مايعطاه المادح وغيره على سبيل الإكرام ولايكون إلّا ممّن هو أعلى من المعطى، والعطيّة عامّة في جميع ذلك وسمّيت الجائزة جائزة لأنّ بعض الأُمراء في أيّام عثمان وأظنّه عبدالله بن عامر قصد عدواً من المشركين بينه وبينهم حسر فقال لأصحابه من جاز إليهم فله كذا فجازه قوم منهم فقسّم فيهم مالاً فسمّيت العطيّة على هذا الوجه جائزة.

٥٩٨ **الفرق بين قولك جئته وجئت إليه:** أنّ في قولك جئت إليه معنى الغاية من أجل دخول الى، وجئته قصدته بمجيء وإذا لم تعده لم يكن فيه دلالة على القصد كقولك جاء المطر.

٥٩٩ **الفرق بين الجبار والقهّار** [٢]: الجبار في صفة الله عزّوجلّ صفة تعظيم، لأنه يفيد الاقتدار، وهو ـ سبحانه ـ لم يزل جباراً؛ بمعنى: أنّ ذاته تدعو العوارف بها إلى تعظيمها.

---

(١) البقرة ٢:١٤٨.

(٢) الجبار والقهار في الكليات (الجبار ٢:١٧٣). والمفردات (الجبار: ١٢٧، والقهار: ٦٢٥) والفرائد: ٥٣.

والقهار: هو الغالب لمن ناوأه، أو كان في حكم المناوى، بمعصيته إياه.

ولا يوصف ـ سبحانه ـ فيما لم يزل بأنه قهّار.

والجبار في صفة المخلوقين صفة ذم لأنه يتعظم بما ليس له، فإن العظمة لله سبحانه. قال تعالى: «وإذا بَطَشْتُم بَطشْتُمْ جَبَّارِينَ»[١]. وقال تعالى حكايةً عن عيسى عليه السلام «وَلَمْ يَجْعَلني جَبَّاراً شَقِياً»[٢]. (اللغات).

٦٠٠ **الفرق بين الجِبْتُ والطَّاغوت**[٣]: قيل: هما صنمان كانا لقريش.

وقيل: الجبت، الأصنام. والطاغوت؛ تراجمة الأصنام الذين كانوا يتكلمون بالكذب عنها.

وقيل: الجبت؛ الساحر، والطاغوت: *[٤] الكاهن.

وقيل: الجبت: إبليس، والطاغوت[٥]: أولياؤه.

وقيل: هما كل ماعُبد من دون الله من حجر أو صورة أو شيطان. وهوالأولى لشموله كل ماذكر.

*[٦] ويؤيده قوله ـ سبحانه «فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوت وَيُؤْمِنَ بِالله»[٧]. (اللغات).

٦٠١ **الفرق بين الجبروت والجبرية والكبر: (٦٠٢).**

---

(١) الشعراء ٢٦: ١٣٠. (٢) مريم ١٩: ٣٢.

(٣) الجبت والطاغوت. في مجمع البيان للطبرسي ١: ٣٦٣. والفرائد: ٣٠٦.

(٤) و (٥) من ط فقط، ولم يرد في: خ. المفردات (الجبت: ١١٧، الطاغوت: ٤٥٤).

* (٦) من هنا إلى آخر المادة لم يرد في ط. (٧) البقرة ٢

٦٠٢ **الفرق بين الجبريّة والجبروت والكبر:** أنّ الجبريّة أبلغ من الكبر وكذلك الجبروت ويدل على هذا فخامة لفظها وفخامة اللفظ تدل على فخامة المعنى فيما يجري هذا المجرى، ولهذا قال أهل العربيّة الملكوت أبلغ من الملك لفخامة لفظه وكذلك الطاغوت أبلغ من الطاغي لفخامة لفظه ولكن كثر إستعمال الطاغوت حتّى سمّي كل ماعبد من دون الله طاغوتاً وسمّي الشيطان به لشدّة طغيانه، وكل من جاوز الحد في ضرب أو معصية من الشر والمكروه فقد طغى، وتجبّر أبلغ من تكبّر، وقال بعض العلماء تجبّر الرجل إذا تعظم بالقهر وهذا يؤيّد ماقلناه من أنّه أبلغ من تكبّر لأنّ التكبّر لايتضمّن معنى القهر، والجبّار القهّار والجبّار العظيم في قوله تعالى «إنّ فيها قوماً جبّارين» [١] والجبّار المتسلط في قوله تعالى «وماأنت عليهم بجبّار» [٢] وقال الجبّار القتّال في قوله تعالى «وإذا بطشتم بطشتم جبّارين» [٣] قالوا قتالين، والإجبار الإكراه وجبر النقص إتمامه وجبر المصيبة رفعها بالنعمة والجبّارة خشب الجبر وإجتبر وتجبّر تعظم بالقهر والجبّار الذي لاأرش فيه وقيل الجبّار في صفات الله تعالى بمعنى أنّه لايبالي بالأذى وأصله في النخلة التي فاتت اليد، ويقال تجبّر الرجل مالاً إذا أصاب مالاً وتجبّر النبت إذا نبت في يبسه الرطب، وقال إبن عطاء: الجبّار في أسماء الله تعالى جل إسمه بمعنى أنّه يجبر الكسر، والجبريّة مصدر منسوب إلى الجبروت بحذف الواو والتاء والجبروت أيضاً يجري مجرى المصادر ومعناه المبالغة في التجبّر.

---

(١) المائدة ٥: ٢٢.

(٢) ق ٥٠: ٤٥.

(٣) الشعراء ٢٦: ١٣٠.

٦٠٣ **الفرق بين الجبلة والناس:** أنّ الجبلة إسَم يقع على الجماعات المجتمعة من النّاس حتّى يكون لهم معظم وسواد وذلك أنّ أصل الكلمة الغلظ والعظم ومنه قيل الجبل لغلظه وعظمه ورجل جبل وإمرأة جبلة غليظة الخلق وفي القرآن «واتّقوا الذي خلقكم والجبلة الأوّلين»[١] وقال تعالى «ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً»[٢] أي جماعات مختلفة مجتمعة أمثالكم والجبل أوّل الخلق جبله إذا خلقه الخلق الأوّل وهو أن يخلقه قطعة واحدة قبل أن يميز صورته ولهذا قال النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلّم «جبلت القلوب على حبّ من أحسن إليها» وذلك أنّ القلب قطعة من اللحم وذلك يرجع إلى معنى الغلظ.

٦٠٤ **الفرق بين الجبهة والجبين**[٣]: الجبهة: مسجد الرجل الذي يصيبه ندب السجود، والجبينان يكتنفانها: من كل جانب جبين. قاله صاحب أدب الكتاب. (اللغات).

٦٠٥ **الفرق بين الجثّة والشخص:** أنّ الجثة أكثر ماتستعمل في الناس وهو شخص الإنسان إذا كان قاعداً أو مضطجعاً وأصله الجث وهو القطع، ومنه قوله تعالى «أُجتثت من فوق الأرض»[٤] والمجثاث[٥] الحديدة التي يقلع بها الفسيل ويقال للفسيل الجثيث فيسمّى شخص القاعد جثة لقصره كأنّه مقطوع.

---

(١) الشعراء ٢٦: ١٨٤.

(٢) يس ٣٦: ٦٢.

(٣) الجبهة والجبين: في أدب الكاتب: ٣٤. والكليات (الجبهة ٢: ١٧٧). والمفردات (الجبهة: ١٢٠. الجبين: ١١٩).

(٤) إبراهيم ١٤: ٢٦.

(٥) المجثاث خ ل.

٦٠٦ **الفرق بين الجحد والإنكار:** أنّ الجحد أخص من الإنكار وذلك أنّ الجحد انكار الشيء الظاهر، والشاهد قوله تعالى «بإياتنا يجحدون» (١) فجعل الجحد ممّا تدلّ عليه الآيات ولايكون ذلك إلّا ظاهراً وقال تعالى «يعرفون نعمة الله ثمّ ينكرونها» (٢) فجعل الإنكار للنعمة لأنّ النعمة قد تكون خافية، ويجوز أن يقال الجحد هو انكار الشيء مع العلم به والشاهد قوله «وجحدوا بها وإستيقنتها أنفسهم» (٣) فجعل الجحد مع اليقين، والإنكار يكون مع العلم وغير العلم.

٦٠٧ **الفرق بين قولك جحده وجحد به:** أنّ قولك جحده يفيد أنّه أنكره مع علمه به، وجحد به يفيد أنّه جحد مادل عليه وعلى هذا فسر قوله تعالى «وجحدوا بها وإستيقنتها أنفسهم» (٤) أي جحدوا مادلت عليه من تصديق الرسل ونظير هذا قولك إذا تحدث الرجل بحديث كذبته وسمّيته كاذباً فالمقصود المحدث وإذا قلت كذبت به فمعناه كذبت بما جاء به فالمقصود هاهنا الحديث، وقال المبرد لايكون الجحود إلّا بما يعلمه الجاحد كما قال الله تعالى «فإنّهم لايكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون» (٥).

٦٠٨ **الفرق بين الجحد والكذب:** (١٨٠٣).

٦٠٩ **الفرق بين الجحيم والحريق والسعير والنار:** (١١٠٥).

---

(١) الأعراف ٧: ٥١.
(٢) النحل ١٦: ٨٣.
(٣) النمل ٢٧: ١٤.
(٤) النمل ٢٧: ١٤.
(٥) الأنعام ٦: ٣٣.

٦١٠ **الفرق بين الجدال والحِجاج**[١]: الفرق بينهما أن المطلوب بالحجاج هو[٢] ظهور الحجة.

والمطلوب بالجدال: الرجوع عن المذهب؛ فإن أصله من الجدل، وهو شدة القتل؛ ومنه الأجدل لشدة قوته من بين الجوارح، ويؤيده قوله تعالى: «قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنا فَأكْثَرْتَ جِدَالَنا»[٣]. وقوله تعالى: «وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ»[٤]. وذلك أنَّ دأب الأنبياء عليهم السَّلام[٥] كان ردع القوم عن المذاهب الباطلة، وإدخالهم في دين الله ببذل القوة والاجتهاد في إيراد الأدلة والحجج.

هذا وقد يراد بالجدال مطلق المخاصمة، ومنه قوله تعالى: «فما أنتم هؤلاء جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ في الْحَياة الدُّنْيا فَمَن يُجادِلُ الله عَنْهُمْ يَوْمَ القِيامة»[٦]. وقوله تعالى: «يُجَادِلُونَ في آياتِ الله بِغَيْر سُلْطانٍ أَتَاهُمْ»[٧]. وأما قوله تعالى: «فَلَمَّا ذَهبَ عَنْ إبْراهِيمَ الرَّوْعُ وَ جَاءَتْهُ الْبُشْرىٰ يُجَادِلنا في قَوْم لُوط»[٨] ... الآية. فقيل إنه قال للملائكة: بأي شيء استحقوا عذاب الاستئصال وهل ذلك واقع لامحالة أم هو تخويف لهم[٩] ليرجعوا إلى الطاعة؟ وبأي شيء يهلكون؟ وكيف ينجي الله المؤمنين؟ فسمي ذلك السؤال المستقصي جدالاً. فالمراد: يجادل رسلنا وتلك المجادلة إنما كان

---

(١) الجدال والحجاج في مفردات الراغب: (الجدال: ١٢٣ والحاجة: ١٥٥) - والتعريفات (الجدال: ٧٨). والفرائد: ٥٤. (والمجادلة) في كشاف اصطلاحات الفنون ١: ٣٤٥ والحجة ٢: ٢٣.

(٢) كلمة (هو) سقطت من خ.

(٣) هود ١١: ٣٢.

(٤) النحل ١٦: ١٢٥.

(٥) في ظ: لأن دأبي... عليهم السلام، من خ فقط.

(٦) النساء ٤: ١٠٩.

(٧) غافر ٤٠: ٣٥.

(٨) هود ١١: ٧٤.

(٩) كلمة (لهم) سقطت من: ظ.

من رقة قلبه * رحمته وشدة رأفته عليه السلام *[١].

وفي قوله تعالى: «إنَّ إبْراهيمَ لَحليمٌ أَوَّاهٌ مُنيبٌ»[٢]. إشارة إلى هذا[٣]. (اللغات).

٦١١ **الفرق بين الجدال والمِراء**[٤]: قيل: هما بمعنى. غير أن المراء مذموم؛ لأنه مخاصمة في الحق بعد ظهوره وليس كذلك الجدال. (اللغات).

٦١٢ **الفرق بين الجد والإنكماش: (٣٢٩).**

٦١٣ **الفرق بين الجدة واليسار والغنى: أنّ الجدة كثرة المال فقط يقال رجل واجد أي كثير المال، والغنى يكون بالمال وغيره من القوة والمعونة وكل ماينافي الحاجة، وقد غني يغني غنى، وإستغنى طلب الغنى، ثمَّ كثر حتى أُستعمل بمعنى غنى، والغناء ممدوداً من الصوت لإمتاعه النفس كإمتاع الغنى، والمغاني المنازل للإستغناء بها في نزولها، والغانية الجارية لإستغنائها بجمالها عن الزينة، وأما اليسار فهو المقدار الذي تيسّر معه المطلوب من المعاش فليس ينبئ عن الكثرة ألا ترى أنّك تقول فلان تاجر موسر ولا تقول ملك موسر لأنّ أكثر مايملكه التاجر قليل في جنب مايملكه الملك.**

٦١٤ **الفرق بين جدير به وحريّ به وخليق به وقمين به: (١٧٤٦).**

---

(١) مابين نجمتين سقط من خ وثبت في ط.

(٢) هود ١١: ٧٥.

(٣) في خ: إلى هذه.

(٤) الجدال والمراء: هذه المادة من: ط فقط. وهي في التعريفات (الجدال: ٧٨، والمراء ٢٢١). (والمجادلة) في الكليات ٤: ٢٦٣. والفرائد: ٥٤. المفردات (الجدال: ١٢٣. المراء: ٧٠٨).

٦١٥ **الفرق بين الجذل والسّرور:** أنّ الجذل هو السرور الثابت مأخوذ من قولك جاذل أي منتصب ثابت لايبرح مكانه، وجذل كل شيء أصله، ورجل جذلان ولايقال جاذل إلّا ضرورة.

٦١٦ **الفرق بين الجذم والأصل:** أنّ جذم الشجرة حيث تقطع من أصلها، وأصله من الجذم وهو القطع فلا يستعمل الجذم فيما لايصلح قطعه ألا ترى أنّه لايقال جذم الكوز وماأشبه ذلك فإن أُستعمل في بعض المواضع مكان الأصل فعلى التشبيه.

٦١٧ **الفرق بين الجرح والكسب:** أنّ الجرح يفيد من جهة اللفظ أنّه فعل بجارحة كما أنّ قولك عنته يفيد أنّه من جهة اللفظ للإصابة بالعين، والكسب لايفيد ذلك من جهة اللفظ.

٦١٨ **الفرق بين الجرم والجسم:** أنّ جرم الشيء هو خلقته التي خلق عليها يقال فلان صغير الجرم أي صغير من أصل الخلقة، وأصل الجرم في العربيّة القطع كأنّه قطع على الصغر أو الكبر، وقيل الجرم أيضاً الكون والجرم الصوت أورد ذلك بعضهم وقال بعضهم الجرم إسم لجنس الأجسام وقيل الجرم الجسم المحدود والجسم هو الطويل العريض العميق وذلك أنّه إذا زاد في طوله وعرضه وعمقه قيل إنّه جسم وأجسم من غيره فلاتجيء المبالغة من لفظ إسم عند زيادة معنى إلّا وذلك الإسم موضوع لما جاءت المبالغة من لفظ إسمه ألا ترى أنّه لايقال هو أقدر من غيره إلّا والمعلومات له أجلى، وأمّا قولهم أمر جسيم فمجاز ولو كان حقيقة لجاز في غير المبالغة فقيل أمر جسيم وكل مالايطلق إلّا في موضع مخصوص فهو مجاز.

٦١٩ **الفرق بين الجرم والذنب:** (٩٥٨).

٦٢٠ **الفرق بين الجزاء والشكر:** (١٢٠٩).

٦٢١ **الفرق بين الجزاء والمقابلة:** (٢٠٤٨).

٦٢٢ **الفرق بين الجزالة والشهامة:** أنّ الجزالة أصلها شدة القطع تقول جزلت الشيء إذا قطعته بشدّة وقيل حطب جزل إذا كان شديد القطع صلباً وإذا كان كذلك كان أبقى على النار فشبّه به الرجل الذي تبقى قوته في الأُمور فسمّي جزلاً ولا يوصف الله به.

٦٢٣ **الفرق بين الجزء والبعض:** (٤١٠).

٦٢٤ **الفرق بين الجزء من الجملة والسهم من الجملة:** أنّ الجزء منها ماانقسمت عليه فالإثنان جزء من العشرة لأنّهما ينقسمان عليها والثلاثة ليست بجزء منها لأنّها لا تنقسم عليها وكل ذلك يسمّى سهماً منها كذا حكى بعضهم، والسهم في اللغة السدس كذا حكي عن ابن مسعود ولذلك قسمت عليه الدوانيق لأنّه هو العدد التامّ المساوي لجميع أجزائه، والجزء هو مقدار من مقدار كالقليل من الكثير إذا كان يستوعب فدرهم ودرهمان وثلاثة اجزاء الستة والستة تتمّ بأجزائها ولو قلت هذا من الثمانية لنقض لأنّ أجزاء الثمانية هو واحد وإثنان وأربعة وليست ثلاثة بجزء من الثمانية لأنّ الجزء مايتمّ به العدد والثلاثة لا تتمّ بها الثمانية فلمّا كانت الستة هي العدد التامّ لجميع أجزائه وعليه قسمت الدوانيق فالسهم منه هو السدس لأنّه جزء العدد التامّ قالوا فإذا أوصى له بسهم من ماله فإنّ

السهم يقع على السدس ويقع على سهام الورثة ومايدخل في قسمة الميراث فأنصباء الورثة تسمّى سهاماً فتعطيه مثل أحسن سهام الورثة إذا كان أقل من السدس لأنّا لانعطيه الزيادة على الأخس إلّا بدلالة وإن كان أنقص من السدس نقصناه من السدس لأنّه يسمّى سهماً ولا نزيده على السدس لأنّ السدس يعبّر عنه بالسهم فلانزيده عليه إلّا بدلالة.

٦٢٥ **الفرق بين الجُزء والسَّهم**[1]: الفرق بينهما أنَّ السهم من الجملة مايـنقسم عليه، نحو الاثنين من العشرة. وقد يقال: الجزء لما لاينقسم عليه؛ نحو الثلاثة من العشرة، ولا تنقسم العشرة عليها وإن كانت الثلاثة جزءً من العشرة. قاله الطبرسي.

وربما يخص الجزء بالعشر، وفرّع عليه الفقهاء أنه لو أوصى بجزء من ماله انصرف إلى العشر، وقد وردت بذلك رواية عن طريق الأصحاب رضوان الله عليهم ـ أجمعين[2] استئناساً بقوله تعالى: «ثُمَّ اجْعَلْ عَلى كُلِّ جَبلٍ مِنْهُنَّ جُزءاً»[3] وكانت الجبال يومئذٍ عشرة. (اللغات)

٦٢٦ الفرق بين الجسد والبدن: (٣٧١).

٦٢٧ الفرق بين الجسد والطّلل: أن الجسد يفيد الكثافة ولايفيد الطلل والشخص ذلك وهو من قولك دم جاسد أي جامد، والجسد أيضاً الدم بعينه قال النابغة:

دم أُهريق على الأنصاب من جسد

---

(١) الجزء والسهم: النص من مجمع البيان ١: ٣٧٢.

(٢) كلمة (أجمعين) من خ.

(٣) البقرة ٢: ٢٦٠. المفردات: (الجزء: ١٣٠، السهم: ٣٥٨).

فيجوز أن يقال إنّه سمّي جسداً لما فيه من الدم فلهذا خص به الحيوان فيقال جسد الإنسان وجسد الحمار ولايقال جسد الخشبة كما يقال جرم الخشبة وإن قيل ذلك فعلى التقريب والإستعارة ويقال ثوب مجسد إذا كان يقوم من كثافة صبغه وقيل للزعفران جسادتشبيها بحمرة الدم.

٦٢٨ الفرق بين الجسر والقنطرة[١]: القنطرة مابيني على الماء؛ للعبور عليه، والجسر أعمُّ منه؛ لأنه يكون بناءً وغير بناء. (اللغات)

٦٢٩ الفرق بين الجسم والجرم: (٦١٨).

٦٣٠ الفرق بين الجسم والشخص: (١١٨٥).

٦٣١ الفرق بين الجسم والشيء: (١٢٣٣).

٦٣٢ الفرق بين الجعل والعمل: (١٥١٧).

٦٣٣ الفرق بين الجلالة والهيبة: أنّ الجلالة ماذكرناه [٢]، والهيبة خوف الإقدام على الشيء فلايوصف الله بأنّه يهاب كما لايوصف بأنّه لايقدم عليه لأنّ الإقدام هو الهجوم [٣] من قدام فلايوصف الله تعالى بأنّ له قداماً ووراء، والهيبة هو أن يعظم في الصدور فيترك الهجوم عليه.

---

(١) هذه المادة في (ط) فقط، وسقطت من خ.
الجسر والقنطرة. في الكليات: (٢: ١٧٧).
- والتعريفات: ١٨٧
- والفرائد: ٥٦.

(٢) في العدد ١٤٥٤.

(٣) (العزم خ ل).

٦٣٤ الفرق بين الجلالة والجلال[١]: قال الراغب: الجلالة -بالهاء- عظم القدر

والجلال -بغير الهاء- التناهي في ذلك، وخص بوصف الله تعالى، فقيل: ذوالجلال والإكرام، ولم يستعمل في غيره. (اللغات)

٦٣٥ الفرق بين الجلادة والنفاذ: أنّ أصل الجلادة صلابة البدن ولهذا سمّي الجلد جلداً لأنّه أصلب من اللحم وقيل الجليد لصلابته وقيل للرجل الصلب على الحوادث جلد وجليد من ذلك، وقد جالد قرنه وهما يجالدان إذا اشتد أحدهما على صاحبه، ويقال للأرض الصلبة الجلد بتحريك اللام [٢].

٦٣٦ الفرق بين الجلد والشدة: أنَّ الجلد صلابة البدن ومنه الجلد لأنّه أصلب من اللحم، والجلد الصلب من الأرض وقيل يتضمّن وقيل يتضمّن الجلد معنى القوة والصبر ولايقال لله جليد لذلك.

٦٣٧ الفرق بين الجلوس والقعود [٣]: قد فرق بينهما بأن الجلوس: هو الانتقال من سفلٍ إلى علو.

والقعود: هو الانتقال من علو إلى أسفل.

فعلى الأول يقال لمن هو نائم: اجلس، وعلى الثاني لمن هو قائم: اقعد.

---

(١) الجلالة والجلال في مفردات الراغب الأصفهاني: ١٣٣. والتعريفات: ٣٨٧.

(٢) تتمّة المطلب في الفرق بين النفاذ والفطنة في العدد ٢٢٠٧.

(٣) الجلوس والقعود في الكليات ٤٨:٤. والمفردات (الجلوس: ١٣٤، والقعود: ٦١٦). والفرائد: ٥٧.

قيل: وقد يستعمل جلس بمعنى قعد، كما يقال [١٣/ب] جلس متربعاً، قعد متربعاً[١]، وفي حديث القبر:[٢] إذا وُضع الميت في القبر يقعدانه، ويجوز أن يراد به الإيقاظ تجوزاً واتساعاً. (اللغات).

٦٣٨ الفرق بين الجماعة والبوش: (٤٢٦).

٦٣٩ الفرق بين الجماعة والثّلّة والحزب والزمرة والفوج: (١٦٦٠).

٦٤٠ الفرق بين الجماعة والشرذمة: (١١٩٣).

٦٤١ الفرق بين الجماعةوالشيعة: (١٢٣٦).

٦٤٢ الفرق بين الجماعة والطائفة: (١٣٢٨).

٦٤٣ الفرق بين الجماعة والفئة: (١٥٨٧).

٦٤٤ الفرق بين الجماعة والفريق: أنّ الجماعة الثانية من جماعة أكثر منها تقول جاءني فريق من القوم، وفريق الخيل مايفارق جمهورها في الحلبة فيخرج منها وفي مثل أسرع من فريق الخيل، والجماعة تقع على جميع ذلك.

٦٤٥ الفرق بين الجماعة والملأ: (٢٠٥٩).

٦٤٦ الفرق بين الجمال والبهاء: (٤٢١).

٦٤٧ الفرق بين الجمال والحسن: أنّ الجمال هو مايشتهر ويرتفع به الإنسان من

---

(١) عبارة: قعد متربعاً، لم ترد في خ.

(٢) ينظر فيه كتاب: التذكرة في أحوال الموتى والآخرة للقرطبي الأندلسي: باب في سؤال الملكين للعبد. ص١٤٣.

الأفعال والأخلاق ومن كثرة المال والجسم وليس هو من الحسن في شيء ألا ترى أنّه يقال لك في هذا الأمر جمال ولايقال لك فيه حسن، وفي القرآن «ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون» (١) يعني الخيل والابل. والحسن في الأصل الصورة ثمَّ أُستعمل في الأفعال والأخلاق، والجمال في الأصل للأفعال والأخلاق والأحوال الظاهرة ثمَّ أُستعمل في الصور، وأصل الجمال في العربية العظم ومنه قيل الجملة لأنّها أعظم من التفاريق والجمل الحبل الغليظ والجمل سمّي جملاً لعظم خلقته، ومنه قيل للشحم المذاب جميل لعظم نفعه.

٦٤٨ **الفرق بين الجمال والسرو:** (١١٠١).

٦٤٩ **الفرق بين الجمال والنبل:** (٢١٣٦).

٦٥٠ **الفرق بين الجمع وأجمع:** (٦٠).

٦٥١ **الفرق بين الجمع والتأليف:** أنّ بعضهم قال لفظ التأليف في العربيّة يدل على الإلصاق و لفظ الجمع لايدل على ذلك ألا ترى أنّك تقول جمعت بين القوم في المجلس فلايدل ذلك على أنّك ألصقت أحدهم بصاحبه ولا تقول ألّفتهم بهذا المعنى وتقول فلان يؤلف بين الزانيين لما يكون من التزاق أحدهما بالآخر عند النكاح ولذلك لايستعمل التأليف إلّا في الأجسام، والجمع يستعمل في الأجسام والأعراض فيقال تجتمع في الجسم أعراض، ولايقال تتألف فيه أعراض، ولهذا يستعار في القلوب لأنّها أجسام فيقال ألّف بين القلوب كما قال الله تعالى «وألّف بين

(١) النحل ١٦: ٦.

قلوبهم» (١) ويقال جمع بين الأهواء ولايقال ألّف بين الأهواء لأنّها أعراض، وعندنا أنّ التأليف والألفة في العربيّة تفيد الموافقة، والجمع لايفيد ذلك ألا ترى أنّ قولك تألّف الشيء وألّفته يفيد موافقة بعضه لبعض وقولك إجتمع الشيء وجمعته لايفيد ذلك ولهذا قال تعالى «وألّف بين قلوبهم» لأنّها اتّفقت على المودة والمصافاة، ومنه قيل الألفان والأليفان لموافقة أحدهما صاحبه على المودة والتواصل والأنسة، والتأليف عند المتكلمين مايجب حلوله في محلّين فإنّما قيل يجب ليدخل فيه المعدوم، والإجتماع عندهم ماصار به الجوهرأن يحب لاقرب قريب منه، وقد يسمّون التأليف مماسة وإجتماعاً، وقال بعضهم الخشونة واللين والصقال يرجع إلى التأليف، وقال آخرون يرجع إلى ذهاب الجسم في جهات.

٦٥٢ **الفرق بين الجمع والحشر:** (٧٥١).

٦٥٣ **الفرق بين الجمع والضمّ:** (١٣٢١).

٦٥٤ **الفرق بين الجمع والكلّ:** (١٨٣٤).

٦٥٥ **الفرق بين الجمّ والكثير:** أنّ الجمّ الكثير المجتمع ومنه قيل جمّة البئر لإجتماعها وقال أهل اللغة جمة البئر الماء المجتمع فيها والجمّة من الشعر سمّيت جمّة لإجتماعها وأجممت الفرس إذا أرحته يتجمع قوته، وأجمّ الشيء إذا قرب كأنّه قصد الإجتماع معك ويجوز أن يكون كثيراً غير مجتمع.

---

(١) الأنفال ٨: ٦٣.

٦٥٦ **الفرق بين الجنس والصنف:** (١٢٩١).

٦٥٧ **الفرق بين الجنس والضرب:** (١٣٠٨).

٦٥٨ **الفرق بين الجنس والقبيل:** أنّ الجنس يقتضي الإتّفاق، والقبيل لايقتضيه ألا ترى أنّك تقول اللون قبيل والطعم قبيل ولايقال لذلك جنس ويقال السواد جنس والبياض جنس، ومن الكلام مايبيّن قبيلاً من قبيل وهو قولنا لون ومنه مايبيّن جنساً من جنس وهو قولنا سواد.

٦٥٩ **الفرق بين الجنس والنوع:** أنّ الجنس على قول بعض المتكلّمين أعمّ من النوع قال لأنّ الجنس هو الجملة المتفقة سواء كان ممّا يعقل أو من غير مايعقل قال والنوع الجملة المتفقة من جنس مالايعقل قال ألا ترى أنّه يقال الفاكهة نوع كما يقال جنس ولايقال للإنسان نوع، وقال غيره النوع مايقع تحته أجناس بخلاف مايقوله الفلاسفة أنّ الجنس أعمّ من النوع، وذلك أنّ العرب لا تفرّق الأشياء كلّها فتسمّيها بذلك وأصحابنا يقولون السواد جنس واللون نوع ويستعملون الجنس في نفس الذات فيقولون التأليف جنس واحد وهذا الشيء جنس الفعل والحركة ليست بجنس الفعل يريدون أنّها كون على وجه ويقولون الكون جنس الفعل وإن كان متضاداً لما كان لايوجد إلّا وهو كون ولايقولون في العلم ذلك لأنّه قد يوجد وهو غير علم ويقولون في الأشياء المتماثلة أنّها جنس واحد وهذا هو الصحيح.

٦٦٠ **الفرق بين الجنس والوجه:** أنّ الجنس يقع على الذوات، والوجه يتناول الصفات يقال الجواهر جنس من الأشياء ولايقال وجه منها وإنّما يقال

الشيء على وجوه أي على صفات.

٦٦١ **الفرق بين الجنّ والشيطان:** (١٢٣٤).

٦٦٢ **الفرق بين الجهاد والغزو:** (١٥٤٤).

٦٦٣ **الفرق بين الجهة والجانب والناحية:** (٥٩٦).

٦٦٤ **الفرق بين الجهر والإظهار:** أنّ الجهر عموم الإظهار والمبالغة فيه ألا ترى أنّك إذا كشفت الأمر للرجل والرجلين قلت أظهرته لهما ولا تقول جهرت به إلّا إذا أظهرته للجماعة الكثيرة فيزول الشك ولهذا قالوا «أرنا الله جهرة» (١) أي عياناً لاشك معه، وأصله رفع الصوت يقال جهر بالقراءة إذا رفع صوته بها وفي القرآن «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها» (٢) أي بقراءتك في صلاتك، وصوت جهير رفيع الصوت ولهذا يتعدى بالباء فيقال جهرت به كما تقول رفع صوته به لأنّه في معناه وهو في غير ذلك إستعارة، وأصل الجهر إظهار المعنى للنفس وإذا أخرج الشيء من وعاء أو بيت لم يكن ذلك جهراً وكان إظهاراً، وقد يحصل الجهر نقيض الهمس لأن المعنى يظهر للنفس بظهور الصوت.

٦٦٥ **الفرق بين الجهر والإعلان:** (٢٣٣).

٦٦٦ **الفرق بين الجهر والكشف:** (١٨٢٠).

---

(١) النساء ٤: ١٥٣.

(٢) الإسراء ١٧: ١١٠.

٦٦٧ الفرق بين الجهل والحمق: (٧٩٩).

٦٦٨ الفرق بين الجهل والظنّ: أنّ الجاهل يتصوّر نفسه بصورة العالم ولايجوز خلاف مايعتقده وإن كان قديضطرب حاله فيه لأنّه غير ساكن النفس إليه، وليس كذلك الظانّ.

٦٦٩ الفرق بين الجواد والندى: (٢١٥٨).

٦٧٠ الفرق بين الجواد والواسع: (٢٢٨٥).

٦٧١ الفرق بين الجوارح والأعضاء [١]: الجوارح: أعضاء الإنسان التي يكتسب بها، كيديه ورجليه. قال تعالى: «وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ»[٢]. أي كسبتم.

والجوارح: الصوائد من السباع والطير؛ سميت بذلك لأنها كواسب [١٤/أ] بأنفسها. قال تعالى: «وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِح»[٣]. فكل جارحة عضو ولاينعكس. (اللغات)

٦٧٢ الفرق بين الجود والسخاء: (١٠٨٨).

٦٧٣ الفرق بين الجود والكرم: أنّ الجود هو الذي ذكرناه [٤]، والكرم يتصرف على وجوه فيقال لله تعالى كريم ومعناه أنّه عزيز وهو من صفات ذاته ومنه قوله تعالى «ماغرّك بربّك الكريم» [٥] أي العزيز الذي لايغلب،

---

(١) الجوارح والأعضاء. نقلها في الفرائد: ٥٩. المفردات (الجوارح: ١٢٦. الأعضاء: ٥٠٦).

(٢) الانعام ٦: ٦٠.

(٣) المائدة ٥ :٤.

(٤) في العدد: ١٠٨٨.

(٥) الانفطار ٨٢: ٦.

ويكون بمعنى الجواد المفضال فيكون من صفات فعله، ويقال رزق كريم إذا لم يكن فيه إمتهان أي كرم صاحبه، والكريم الحسن في قوله تعالى «من كلّ زوج كريم» [١] ومثله «وقل لهما قولاً كريماً» [٢] أي حسناً **والكريم بمعنى المفضل في قوله تعالى «إن أكرمكم عند الله أتقاكم»** [٣] **أي أفضلكم ومنه قوله تعالى «ولقد كرمنا بني آدم»** [٤] **أي فضلناهم، والكريم أيضاً السيّد في قوله صلى الله عليه [وآله] وسلّم «إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه» أي سيّد قوم، ويجوز أن يقال الكرم هو إعطاء الشيء عن طيب نفس قليلاً كان أو كثيراً، والجود سعة العطاء ومنه سمّي المطر الغزير الواسع جوداً سواء كان عن طيب نفس أو لا، ويجوز أن يقال** الكريم هو إعطاء من يريد إكرامه وإعزازه، والجواد قد يكون كذلك وقد لا يكون.

٦٧٤ **الفرق بين الجود والكرم**[٥]: قيل في الفرق بينهما أن الجواد هو الذي يعطي مع السؤال.

والكريم: الذي يعطي من غير سؤال.

وقيل بالعكس.

والحق: الأول، لما ورد في أدعية الصحيفة الشريفة:[٦] «وأنت الجواد الكريم» ترقياً في الصفات العلية من الأدنى إلى الأعلى.

وقيل: الجود إفادة ماينبغي لالغرض[٧].

---

(١) الشعراء ٢٦:٧.

(٢) الإسراء ١٧:٢٣.

(٣) الحجرات ٤٩:١٣.

(٤) الإسراء ١٧:٧٠.

(٥) الجود والكرم: في الكليات ٢:١٧٢. والتعريفات: (الجود ٨٤، والكرم: ١٩٣). والفرائد: ٦ (الجود). وفي المفردات الجود: ١٤٤ والكرم: ٦٤٦).

(٦) الصحيفة السجادية الكاملة: ١٢٢.

(٧) في كالغرض: تحريف.

والكرم: إيثار الغير بالخير[1]. (اللغات)

٦٧٥ الفرق بين الجور والظلم: أنّ الجور خلاف الإستقامة في الحكم، وفي السيرة السلطانية تقول جار الحاكم في حكمه والسلطان في سيرته إذا فارق الإستقامة في ذلك، والظلم ضرر لا يستحقّ ولا يعقّب عوضاً سواء كان من سلطان أو حاكم أو غيرهما ألا ترى أنّ خيانة الدانق والدرهم تسمّى ظلماً ولا تسمّى جوراً فإن أخذ ذلك على وجه القهر أو الميل سمّي جوراً وهذا واضح، وأصل الظلم نقصان الحقّ، والجور العدول عن الحقّ من قولنا جار عن الطريق إذا عدل عنه وخولف بين النقيضين فقيل في نقيض الظلم الإنصاف وهو إعطاء الحقّ على التمام، وفي نقيض الجور العدل وهو العدول بالفعل إلى الحقّ.

(١) في ط: الخير بالغير. تبديل لمواقع الكلام.

ح

٦٧٦ الفرق بين الحاجة والفقر: **أنّ الحاجة هي النقصان ولهذا يقال الثوب يحتاج إلى خزمة وفلان يحتاج إلى عقل وذلك إذا كان ناقصاً ولهذا قال المتكلّمون الظلم لايكون إلّا من جهل أو حاجة أي من جهل بقبحه أو نقصان زاد جبره بظلم الغير، والفقر خلاف الغنى فأمّا قولهم فلان مفتقر إلى عقل فهو إستعارة ومحتاج إلى عقل حقيقة.**

٦٧٧ الفرق بين الحاجة والنقص: (٢٢١٨).

٦٧٨ الفرق بين الحاذِر والحَذِر[١]: قيل: الحاذر: الفاعل للحذر.
والحذر: المطبوع على الحذر، فهو أبلغ.
وقرىء بهما قوله تعالى: «وإنّا لَجميعٌ حاذِرُونَ»[٢]. (اللغات).

٦٧٩ الفرق بين الحاضر والشاهد: (١١٦٤).

٦٨٠ الفرق بين حاق ونزل: (٢١٦١).

٦٨١ الفرق بين الحاكم والحكم: (٧٧٩).

---

(١) الحاذر والحذر. في الكليات ٢: ٢٦٩. والمفردات ٢: ٢٦٩. والفرائد: ٦١.

(٢) الشعراء ٢٦: ٥٦.

٦٨٢ الفرق بين الحال والبال: أنّ قولنا للقلب بال يفيد أنه موضع الذكر والقلب يفيد التقلب بالأفكار والعزوم على ماذكرنا [١] .

٦٨٣ الفرق بين الحال والشان: (١١٦٣).

٦٨٤ الفرق بين الحال والصفة: (١٢٧٢).

٦٨٥ الفرق بين قولك لايحبّه وقولك يبغضه: أنّ قولك لايحبّه أبلغ من حيث يتوهم إذا قال يبغضه إنه يبغضه من وجه ويحبه من وجه كما إذا قلت يجهله جاز أن يجهله من وجه ويعلمه من وجه وإذا قلت لايعلمه لم يحتمل الوجهين.

الفرق بين الحبّ والود: أنّ الحبّ يكون فيما يوجبه ميل الطباع والحكمة جميعاً والود من جهة ميل الطباع فقط ألا ترى أنّك تقول أحبّ فلاناً وأوده وتقول أحبّ الصلاة ولا تقول أود الصلاة وتقول أود أنّ ذاك كان لي إذا تمنيت وداده وأود الرجل وداً ومودة والود والوديد مثل الحبّ وهو الحبيب.

٦٨٧ الفرق بين الحبس والحصر: (٧٥٤).

٦٨٨ الفرق بين الحبور والسّرور: أنّ الحبور هي النعمة الحسنة من قولك حبرت الثوب إذا حسنته وفسر قوله تعالى «في روضة يحبرون» [٢] أي تنعمون وإنّما يسمّى السرور حبوراً لأنّه يكون مع النعمة الحسنة، وقيل في المثل: مامن دار ملئت حبرة إلّا ستملا عبرة قالوا الحبرة هاهناالسرور والعبرة

---

(١) في العدد ١٧٤١.

(٢) الروم ٣٠: ١٥.

الحزن، وقال العجاج:

الحمد لله الذي أعطى الحبر هو إلى الحقّ ان المولى شكر

وقال الفراء: الحبور الكرامة، وعندنا أنّ هذا على جهة الإستعارة، والأصل فيه النعمة الحسنة ومنه قولهم للعالم حبر لأنّه حبر بأحسن الأخلاق، والمداد حبر لأنّه يحسن الكتب.

٦٨٩ **الفرق بين الحُبور والسرور**[١]: قيل: السرور: انبساط القلب لنيل محبوب أو توقعه.

والحبور: السرور الذي يظهر في الوجه أثره، فهو أشد السرور، ولذا خاطب -سبحانه- أهل الجنة بقوله: «**ادْخُلُوا الجَنَّةَ أَنتُمْ وأَزواجُكُمْ تُحْبَرُونَ**»[٢]. (اللغات)

٦٩٠ **الفرق بين الحتم والفرض**: أنّ الحتم إمضاء الحكم على التوكيد والإحكام يقال حتم الله كذا وكذا وقضاه قضاء حتماً أي حكم به حكماً مؤكّداً وليس هو من الفرض والإيجاب في شيء لأنّ الفرض والإيجاب يكونان في الأوامر والحتم يكون في الأحكام والأقضية وإنّما قيل للفرض فرض حتم على جهة الإستعارة والمراد أنّه لايرد كما أنّ الحكم الحتم لايرد والشاهد أنَّ العرب تسمّي الغراب حاتماً لأنّه يحتم عندهم بالفراق أي يقضي به وليس يريدون أنّه يفرض ذلك أو يوجبه.

٦٩١ **الفرق بين الحث والحض**[٣]: قال الخليل: الحث يكون في السير

---

(١) الحبور والسرور. في المفردات (الحبور: ١٥٢). الفرائد: ٦٣.

(٢) الزخرف ٤٣: ٧٠.

(٣) الحث والحض. في الكليات ٢:٢٦٧. والمفردات: ١٧٤. والفرائد: ٦٣.

والسوق، والحض يكون فيما عداهما نحو قوله تعالى: «وَلاَيَحُضُّ عَلى طَعامِ الْمِسْكِينِ»[1]. (اللغات).

٦٩٢ الفرق بين الحجاج والجدال: (٦١٠).

٦٩٣ الفرق بين الحجا والعقل: أنّ الحجا هو ثبات العقل من قولهم تحجي بالمكان إذا قام به.

٦٩٤ الفرق بين الحجاب والستر والغطاء: أنّك تقول حجبني فلان عن كذا ولا تقول سترني عنه ولاغطاني، وتقول إحتجبت بشيء كما تقول تسترت به فالحجاب هو المانع والممنوع به والستر هو المستور به، ويجوز أن يقال حجاب الشيء ماقصد ستره ألا ترى أنّك لا تقول لمن منع غيره من الدخول إلى الرئيس داره من غير قصد المنع له أنّه حجبه، وإنّما يقال حجبه إذا قصد منعه ولا تقول إحتجبت بالبيت إلّا إذا قصدت منع غيرك عن مشاهدتك ألا ترى أنّك إذا جلست في البيت ولم تقصد ذلك لم تقل إنّك قد إحتجبت. وفرق آخر أنّ الستر لايمنع من الدخول على المستور والحجاب يمنع.

٦٩٥ الفرق بين الحجّة والدلالة: (٩١١).

٦٩٦ الفرق بين الحجّة والسنّة: أنّ الحجّة تفيد أنّها يحجّ فيها والحجّة المرّة الواحدة من حجّ يحجّ والحجّة فعلة مثل الجلسة والقعدة ثمّ سمّيت بها السنة كما يسمّى الشيء بإسم مايكون فيه.

---

(١) الحاقة ٦٩: ٣٤.

٦٩٧ الفرق بين الحجّ والقصد: أنّ الحجّ هو القصد على إستقامة ومن ثمّ سمّي قصد البيت حجّاً لأنّ من يقصد زيارة البيت لايعدل عنه إلى غيره ومنه قيل للطريق المستقيم محجّة والحجّة فعلة من ذلك لأنّه قصد إلى إستقامة رد الفرع إلى الأصل.

٦٩٨ **الفرق بين الحدث والخبث**[١]: الحدث: هو الأثر الحاصل للمكلف، وشبهه عند عروض أحد أسباب الوضوء، والغسل المانع من الصلاة، المتوقف رفعه على النية.

والخبث: هو النجس.

وفرق بينهما بأن الحدث ما افتقر إلى النية، والخبث ما لايفتقر إليها، وأن الأول ما لايدرك بالحس، والثاني ما يدرك به. (اللغات).

٦٩٩ الفرق بين الحد والإسم: أنّ الحد يوجب المعرفة بالمحدود من غير الوجه المذكور في المسألة عنه فيجمع للسائل المعرفة من وجهين. وفرق آخر وهو أنّه قد يكون في الأسماء مشترك وغير مشترك ممّا يقع الإلتباس فيه بين المتجادلين فإذا توافقا على الحد زال ذلك. وفرق آخر وهو أنّه قد يكون ممّا يقع عليه الإسم ماهو مشكل فإذا جاء الحد زال ذلك. مثاله قول النحويين الإسم والفعل والحرف. وفي ذلك إشكال فإذا جاء الحد أبان. وفرق آخر وهو أنّ الإسم يستعمل على وجه الإستعارة والحقيقة فإذا جاء الحد بيّن ذلك وميّزه.

٧٠٠ الفرق بين الحد والحقيقة: أنّ الحد ماأبان الشيء وفصّله من أقرب

---

(١) الحدث والخبث. في المفردات (الخبث ٢٠٣). في التعريفات (الحدث: ٨٦). والفرائد: ٦٤.

الأشياء بحيث منع من مخالطة غيره له وأصله في العربيّة المنع. والحقيقة ماوضع من القول موضعه في أصل اللغة والشاهد أنّها مقتضية المجاز وليس المجاز إلّا قولاً فلا يجوز أن يكون مايناقضه إلّا قولاً. ومثل ذلك الصدق لما كان قولاً كان نقيضه وهو الكذب قولاً ثمّ يسمّى مايعبّر عنه بالحقيقة وهو الذات حقيقة مجازاً فهي على الوجهين مفارقة للحدّ مفارقة بيّنة. والفرق بينهما أيضاً أنّ الحد لايكون إلّا لما له غير يجمعه وايّاه جنس قد فصل بالحد بينه وبينه. والحقيقة تكون كذلك ولما ليس له غير كقولنا شيء والشيء لاحد له من حيث هو شيء وذلك أنّ الحد هو المانع للمحدود من الإختلاط بغيره والشيء لاغير له ولو كان له غير لما كان شيئاً كما أنّ غير اللون ليس بلون فتقول ماحقيقة الشيء ولا تقول ماحد الشيء. وفرق آخر وهو أنّ العلم بالحد هو علم به وبما يميّزه والعلم بالحقيقة علم بذاتها.

٧٠١ **الفرق بين الحدّ والرسم:** أنّ الحد اتمّ مايكون من البيان عن المحدود. والرسم مثل السمة يخبر به حيث يعسر التحديد. ولابد للحد من الإشعار بالأصل إذا أمكن ذلك فيه والرسم غير محتاج إلى ذلك. وأصل الرسم في اللغة العلامة ومنه رسوم الديار. وفرّق المنطقيون بين الرسم والحد فقالوا الحدّ مأخوذ من طبيعة الشيء والرسم من أعراضه.

٧٠٢ **الفرق بين ماحده وماهو:** (٢٢٦٩).

٧٠٣ **الفرق بين الحد والعاقبة والنّهاية:** (٢٢٢٩).

٧٠٤ **الفرق بين الحدوث والإحداث:** (٦٦).

٧٠٥ **الفرق بين الحديث والخبر:** (٨٢٨).

٧٠٦ الفرق بين الحديث والقصص: (١٧٣٢).

٧٠٧ الفرق بين الحذر والإحتراز: (٦٣).

٧٠٨ الفرق بين الحذر والحاذر : (٦٧٨).

٧٠٩ الفرق بين الحذر والخشية والخوف والفزع: (٨٨٣).

٧١٠ الفرق بين الحذف والإقتصار: أنّ الحذف لابد فيه من خلف ليستغني به عن المحذوف، والإقتصار تعليق القول بما يحتاج إليه من المعنى دون غيره مما يستغني عنه، والحذف إسقاط شيء من الكلام وليس كذلك الإقتصار.

٧١١ الفرق بين الحذف والاختصار [١]: الحذف يتعلق بالألفاظ: وهو أن يأتي بلفظ تقضىً غيره، ويتعلق به ولايستقلُّ[٢] بنفسه، ويكون في الموجود دلالة المحذوف ، فيقتصر عليه طلب لاختصار؛ كقوله **تعالى**: «وَاسْأَلِ القَرْيَةَ»[٣] أي: أهل القرية. فإن السؤال يتعلق بأهلها، والقرية تدل على المحذوف.

وأما الاختصار: فيرجع إلى المعاني، وهو أن يؤتى بلفظ مفيدٍ لمعانٍ كثيرة لو غُيِّر بغيره؛ لاحتاج إلى أكثر من ذلك اللفظ؛ كقوله تعالى في

---

(١) الاختصار والحذف. في الكليات (الاختصار) ١:٧٧ و ٢٥٨ والحذف ٢:٢٣٦ و ٤:١٨٨.
ـ وكشاف اصطلاحات الفنون: ٥٦. والتعريفات: ٨٨.

(٢) في الأصل: «ولايستقبل» وهو تحريف، وصوبته كماترى.

(٣) يوسف ١٢: ٨٢.

قصة يوسف: «أنا أنبِّئُكُمْ بِتَأْوِيْلِهِ فَأَرْسِلُون»(١) فأرسلوه، فأبى يوسف، فقال: أيها الصديق!

وكقوله تعالى: «اضْرب بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ»(٢). المعنى: فضربها؛ فانفجرت. وعلى هذا فبين الحذف والاختصار عموم وخصوص؛ فكل حذفٍ اختصار، وليس كل اختصار حذفاً. (اللغات).

٧١٢ الفرق بين الحذق والفطنة والكيس: (١٨٤٩).

٧١٣ الفرق بين الحراسة والحفظ: أنّ الحراسة حفظ مستمر، ولهذا سمّي الحارس حارساً لأنّه يحرس في الليل كلّه أو لأنّ ذلك صناعته فهو يديم فعله، وإشتقاقه من الحرس وهو الدهر والحراسة هو أن يصرف الآفات عن الشيء قبل أن تصيبه صرفاً مستمراً فاذا أصابته فصرفها عنه سمّي ذلك تخليصاً وهو مصدر والإسم الخلاص ويقال حرّس الله عليك النعمة أي صرف عنها الآفة صرفاً مستمراً والحفظ لايتضمّن معنى الإستمرار وقد حفظ الشيء وهو حافظ والحفيظ مبالغة وقالوا الحفيظ في أسماء الله بمعنى العليم والشهيد فتأويله الذي لايعزب عنه الشيء، وأصله أنّ الحافظ للشيء عالم به في أكثر الأحوال إذا كان من خفيت عليه أحواله لايتأتّى له حفظه، قال أبو هلال أيّده الله تعالى: والحفيظ بمعنى عليم توسع ألا ترى أنّه لايقال إنّ الله حافظ لقولنا وقدامنا على

---

(١) يوسف١٢: ٤٥. وسياق الآية الكريمة في سورة يوسف: «وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمّة انا أنبئكم بتأويله فأرسلون. يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات...».

(٢) البقرة٢: ٦٠.

معنى قولنا فلان يحفظ القرآن ولو كان حقيقة لجرى في باب العلم كلّه.

٧١٤ **الفرق بين الحرام والسحت:** أنّ السحت مبالغة في صفة الحرام، ولهذا يقال حرام سحت ولايقال سحت حرام، وقيل السحت يفيد أنّه حرام ظاهر فقولنا حرام لايفيد أنّه سحت وقولنا سحت يفيد أنّه حرام ويجوز أن يقال إنّ السحت الحرام الذي يستأصل الطاعات من قولنا سحته إذا إستأصلته، ويجوز أن يكون السحت الحرام الذي لابركة له فكأنّه مستأصل، ويجوز أن يكون المراد به أنّه يستأصل صاحبه.

٧١٥ **الفرق بين الحرام والمحظور:** (١٩٦٢).

٧١٦ **الفرق بين الحرث والزرع**[١]: الفرق بينهما أنَّ الحرث: بذر الحب من الطعام في الأرض.

والزرع: نبته نباتاً إلى أن يبلغ.

ويؤيده قوله تعالى: «أَفرأَيْتُمْ ما تَحرثُونَ أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ»[٢]. حيث أسند الحرث إلى العباد، والزرع إلى نفسه ـ سبحانه ـ وروي عنه ـ صلّى الله عليه وآله ـ أنه قال: «لايقولن أحدكم زرعت، وليقل حرثت». وهو يرشد إلى ماذكرناه[٣].

وأهل اللغة لم يفرقوا بينهما. (اللغات).

٧١٧ **الفرق بين الحرج والضيق:** أنّ الحرج ضيق لامنفذ فيه مأخوذ من الحرجة وهي الشجر الملتف حتّى لايمكن الدخول فيه ولاالخروج منه

---

(١) الحرث والزرع. في الكليات (الزرع ٢: ٤١٥). المفردات (الحرث: ١٦١، الزرع: ٣١١). في الفرائد: ٦٥.

(٢) الواقعة ٥٦: ٦٣.

(٣) في ط: وهو إشارة إليه.

ولهذا جاء بمعنى الشّكّ في قوله تعالى «ثمّ لايجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت» (١) أي شكّاً لأنّ الشّاك في الأمر لاينفذ فيه ومثله «فلايكن في صدرك حرج منه» (٢) وليس كلّ ماخاطب به النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم والمؤمنين أرادهم به ألا ترى إلى قوله «ياأيّها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى» (٣) والقصاص في العمد فكأنّه أثبت لهم الإيمان مع قتل العمد وقتل العمد يبطل الإيمان وإنّما أراد أن يعلمهم الحكم فيمن يستوجب ذلك ونحوه قوله تعالى «ياأيّها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة» (٤) وقد تكلّمنا في هذا الحرف في كتاب تصحيح الوجوه والنظائر بأكثر من هذا وممّا قلنا قال بعض المفسرين في قوله تعالى «وماجعل عليكم في الدين من حرج» (٥) أنّه أراد ضيقاً لامخرج منه وذلك أنّه يتخلص من الذنب بالتوبة فالتوبة مخرج وترك مايصعب فعله على الإنسان بالرخص ويحتجّ به فيما اُختلف فيه من الحوادث فقيل إنّ ماأدّى إلى الضيق فهو منني وماأوجب التوسعة فهو أولى.

٧١٨ **الفرق بين الحرد والغضب:** أنّ الحرد هو أن يغضب الإنسان فيبعد عن من غضب عليه وهو من قولك كوكب حريد أي بعيد عن الكواكب وحيّ حريد أي بعيد المحل، ولهذا لايوصف الله تعالى بالحرد وهو الحرد بالإسكان ولايقال حرد بالتحريك وإنّما الحرد إسترخاء يكون في أيدي الإبل جمل أحرد وناقة حرداء، ويجوز أن يقال إنّ الحرد هو القصد وهو

---

(١) النساء ٤: ٦٥.
(٢) الأعراف ٧: ٢.
(٣) البقرة ٢: ١٧٨.
(٤) آل عمران ٣: ١٣٠.
(٥) الحج ٢٢: ٧٨.

أن يبلغ في الغضب أبعد غاية.

٧١٩ الفرق بين الحرد والقصد: أنّ الحرد قصد الشيء من بعد، وأصله من قولك رجل حريد المحلّ إذا لم يخالط الناس ولم يزل معهم وكوكب حريد منتح عن الكواكب وفي القرآن «وغدوا على حرد قادرين» [١] والمراد أنّهم قصدوا أمراً بعيداً وذلك أنّ الله أهلك ثمرتهم بعد الإنتفاع بها.

٧٢٠ الفرق بين الحرص والطمع [٢]: قيل: الحرص أشد الطمع، وعليه جرى قوله تعالى: «أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ» [٣]. لأن الخطاب فيه للمؤمنين.

وقوله ـ سبحانه ـ: «إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ» [٤]. فإن الخطاب فيه مقصور على النبي صلّى الله عليه وآله.

ولا شك أن رغبته صلّى الله عليه وآله في إسلامهم وهدايتهم كان أشد [٥] واكثر من رغبة المؤمنين المشاركين له في الخطاب الأول في ذلك. (اللغات)

٧٢١ الفرق بين الحرف والحرمان: (٧٢٥).

٧٢٢ الفرق بين الحركة والإضطراب: (٢٠٣).

٧٢٣ الفرق بين الحركة والسكون: (١١٣).

---

(١) القلم ٦٨: ٢٥.

(٢) الحرص والطمع. في مفردات الراغب (الحرص: ١٦٣، والطمع ٤٥٨). والتعريفات (الحرص: ٩٠). والفرائد: ٦٦.

(٣) البقرة ٢: ٧٥. (٤) النحل ١٦: ٣٧.

(٥) العبارة في ظ: «في: في اسلامهم كان اكبر من رغبة المؤمنين...».

٧٢٤ الفرق بين الحركة والنقلة: (٢٢١٩).

٧٢٥ الفرق بين الحرمان والحرف: أنّ الحرمان عدم الظفر بالمطلوب عند السؤال يقال سأله فحرمه، والحرف عدم الوصول إلى المنافع من جهة الصنائع يقال للرجل إذا لم يصل إلى إحراز المنافع في صناعته إنّه محارف وقد يجعل المحروم خلاف المرزوق في الجملة فيقال هذا محروم وهذا مرزوق.

٧٢٦ الفرق بين الحزم والعزم: (١٤٣٦).

٧٢٧ الفرق بين قولك حريّ به وجدير به خليق به وقمين به: (١٧٤٦).

٧٢٨ الفرق بين الحريق والجحيم والسعير والنار: (١١٠٥).

٧٢٩ الفرق بين الحزب والثلة والجماعة والزّمرة والفوج: (١٦٦٠).

٧٣٠ الفرق بين الحزن والبث: أنّ قولنا الحزن يفيد غلظ الهمّ، وقولنا البث يفيد أنّه ينبث ولاينكتم من قولك أبثثته ماعندي وبثثته إذا أعلمته إيّاه، وأصل الكلمة كثرة التفريق ومنه قوله تعالى «كالفراش المبثوث» [1] وقال تعالى «إنّما أشكو بثي وحزني إلى الله» [2] فعطف البث على الحزن لما بينهما من الفرق في المعنى وهو ماذكرناه. «اشارة بهذا العدد».

٧٣١ الفرق بين الحزن والبث[3]: قيل: البث أشد الحزن؛ الذي لايصبر عليه

(١) القارعة ١٠١: ٤.
(٢) يوسف ١٢: ٨٦.
(٣) البثّ والحزن. في الكليات (البث ١: ٤٢٨، الحزن، ٢: ١٧٤). في المفردات (البث: ٤٨، والحزن: ١٦٦).

صاحبه، حتى يبثه أو يشكوه. والحزن: أشد الهم.

وقيل: البث: ماأبداه الانسان،والحزن: ماأخفاه؛ لأنّ الحزن مستكن في القلب، والبث: مابُثَّ وأظهر وكل شيء فرقته فقد بثثته . ومنه قوله تعالى: «وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دابَّةٍ»(١). فالبث غير الحزن.

وقيل: هما بمعنى، وقوله تعالى:«إنَّما أشكُواْ بَثّي وحزْني إلى الله»(٢) من عطف الشيء على رديفه. (اللغات).

٧٣٢ الفرق بين الحزن والكآبة: (١٧٧٢).

٧٣٣ الفرق بين الحزن والكرب: أنّ الحزن تكاثف الغمّ وغلظه مأخوذ من الأرض الحزن وهو الغليظ الصلب، والكرب تكاثف الغمّ مع ضيق الصدر ولهذا يقال لليوم الحار يوم كرب أي كرب من فيه وقد كرب الرجل وهو مكروب وقد كربه إذا غمّه وضيق صدره.

٧٣٤ الفرق بين الحسبان والظن: (١٣٧٥).

٧٣٥ الفرق بين الحسبان والزعم(٣): الفرق بينهما أن الحسبان لايكون إلاّ باطلاً. قال تعالى: «أفحَسِبْتُمْ أنّما خَلقْناكُمْ عَبثاً وَ أَنَّكُمْ إلَيْنا لا تُرجَعُونَ»(٤).

والزعم قد يكون حقاً، وقد يكون باطلاً، قال الشاعر: [١٤/ب]

والمادة في الفرائد ص: ٤٦.

(١) البقرة ٢: ١٦٤.

(٢) يوسف ١٢: ٨٦.

(٣) الحسبان والزعم. في الكليات (الحسبان ٢: ٢٤٨، والزعم ٢: ٤٠٩). والتعريفات (الزعم: ١١٩). الفرائد: ٦٦٢. المفردات (الحسبان: ١٦٧، الزعم: ٣١٢).

(٤) المؤمنون ٢٣: ١١٥.

يَقُول هَلكْنَا إنْ هَلكْتَ وإنَّما   عَلَى الله أرْزَاقُ الْعِبادِ كَما زَعَـمْ!

فإن هذا الزعم حق. (اللغات).

٧٣٦ الفرق بين الحسد والغبط: (١٥٣٦).

٧٣٧ الفرق بين الحسرة والأسف والغمّ: أنّ الحسرة غمّ يتجدد لفوت فائدة فليس كل غمّ حسرة. والأسف حسرة معها غضب أو غيظ والآسف الغضبان المتلهف على الشيء ثمّ كثر ذلك حتى جاء في معنى الغضب وحده في قوله تعالى «فلما آسفونا إنتقمنا منهم» (١) أي أغضبونا، وإستعمال الغضب في صفات الله تعالى مجاز وحقيقته إيجاب العقاب للمغضوب عليه.

٧٣٨ الفرق بين قولنا حسّ يحس وبين قولنا درك يدرك: أنّ الصفة بحس مضمنة بالحاسة والصفة تدرك مطلقة، والحاسة إسم لما يقع به إدراك شيء مخصوص ولذلك قلنا الحواس أربع السمع والبصر والذوق والشمّ، وإدراك الحرارة والبرودة لاتختص بآلة والله تعالى لم يزل مدركاً بمعنى أنّه لم يزل عالماً وهو مدرك للطعم والرائحة لأنّه مبيّن لذلك من وجه يصح أن يتبيّن منه لنفسه، ولايصحّ أن يقال إنّه يشمّ ويذوق لأنّ الشمّ ملابسة المشموم للأنف، والذوق ملابسة المذوق للفم، ودليل ذلك قولك شممته فلم أجد له رائحة وذقته فلم أجد له طعماً، ولايقال إنّ الله يحس بمعنى أنّه يرى ويسمع إذ قولنا يحس يقتضي حاسّة.

٧٣٩ الفرق بين الحسّ والعلم: أنّ الحس هو أوّل العلم ومنه قوله تعالى «فلمّا

---

(١) الزخرف ٤٣: ٥٥.

أحس عيسى منهم الكفر» (١) أي علمه في أوّل وهلة، ولهذا لايجوز أن يقال إنّ الإنسان يحس بوجود نفسه، قلنا وتسمية العلم حساً وإحساساً مجاز ويسمّى بذلك لأنّه يقع مع الإحساس والإحساس من قبيل الإدراك، والآلات التي يدرك بها حواس كالعين والأُذن والأنف والفم، والقلب ليس من الحواس لأنّ العلم الذي يختص به ليس بإدراك وإذا لم يكن العلم إدراكاً لم يكن محله حاسّة، وسمّيت الحاسة حاسة على النسب لاعلى الفعل لأنّه لايقال منه حسست وإنّما يقال أحسستهم إذا أبدتهم قتلاً مستأصلاً، وحقيقته أنّك تأتي على إحساسهم فلا تبقي لهم حساً.

٧٤٠ **الفرق بين الحسن والبهجة:** (٤٢٤).

٧٤١ **الفرق بين الحسن والجمال:** (٦٤٧).

٧٤٢ **الفرق بين الحسنة والحسن:** أنّ الحسنة هي الأعلى في الحسن لأنّ الهاء داخلة للمبالغة فلذلك قلنا إنّ الحسنة تدخل فيها الفروض والنوافل ولايدخل فيها المباح وإن كان حسناً لأنّ المباح لايستحقّ عليه الثواب ولاالحمد ولذلك رغب في الحسنة وكانت طاعة فيه المباح لأنّ كلّ مباح حسن ولكنه لا ثواب فيه ولاحمد فليس هو بحسنة.

٧٤٣ **الفرق بين الحسن والحسنة:** (٧٤٢).

٧٤٤ **الفرق بين الحسن والصباحة:** (١٢٣٩).

---

(١) آل عمران ٣: ٥٢.

٧٤٥ **الفرق بين الحسن والعدل:** أنّ الحسن ماكان القادر عليه فعله ولايتعلّق بنفع واحد أو ضرّه والعدل حسن يتعلّق بنفع زيد أو ضر غيره ألا ترى أنّه يقال إنّ أكلّ الحلال حسن وشرب المباح حسن وليس ذلك بعدل.

٧٤٦ **الفرق بين قولنا يحسن وبين قولنا يعلم:** أنّ قولنا فلان يحسن كذا بمعنى يعلمه مجازاً، وأصله فيما يأتي الفعل الحسن ألا ترى أنّه لايجيء له مصدر إذا كان بمعنى العلم البتة فقولنا فلان يحسن الكتابة معناه أنّه يأتي بها حسنة من غير توقّف وإحتباس، ثمّ كثر ذلك حتّى صار كأنّه العلم وليس به.

٧٤٧ **الفرق بين الحسن والقسامة:** (١٧١٩).

٧٤٨ **الفرق بين الحسن والمباح:** (١٩٠٧).

٧٤٩ **الفرق بين الحسن والوسامة:** (٢٣٠٨).

٧٥٠ **الفرق بين الحسن والوضاءة:** (٢٣١٧).

٧٥١ **الفرق بين الحشر والجمع:** أنّ الحشر هو الجمع مع السوق، والشاهد قوله تعالى «وابعث في المدائن حاشرين» (١) أي إبعث من يجمع السحرة ويسوقهم إليك، ومنه يوم الحشر لأنّ الخلق يجمعون فيه ويساقون إلى الموقف، وقال صاحب المفصل: لايكون الحشر إلّا في المكروه، وليس كما قال لأنّ الله تعالى يقول «يوم نحشر المتّقين الى الرحمن وفدا» (٢)

---

(١) الشعراء ٢٦: ٣٦. (٢) مريم ١٩: ٨٥.

وتقول القياس جمع بين مشتبهين يدل الأوّل على صحّة الثاني ولايقال في ذلك حشر وإنّما يقال الحشر فيما يصحّ فيه السوق على ماذكرنا وأقل الجمع عند شيوخنا ثلاثة، وكذلك هو عند الفقهاء، وقال بعضهم إثنان وإحتجّ بأنّه مشتقّ من إجتماع شيء إلى شيء وهذا وإن كان صحيحاً فإنّه قد خص به شيء بعينه، كما أنّ قولنا دابّة وإنّ كان يوجب إشتقاقه إن جرى على كلّ مادبّ فإنّه قد خص به شيء بعينه فامّا قوله عليه الصلاة والسلام «الإثنان فما فوقهما جماعة» فانّ ذلك ورد في الحكم لافي تعليم الإسم لأنّ كلامه صلى الله عليه [وآله] وسلّم يجب أن يحمل على مايستفاد من جهته دون مايصحّ أن يعلم من جهته، وأمّا قوله تعالى «هذان خصمان إختصموا» [١] وقوله تعالى «وكنا لحكمهم شاهدين» [٢] يعني داود وسليمان عليهما السلام فإنّ ذلك مجاز كقوله تعالى «إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون» [٣] ولو كان لفظ الجمع حقيقة في الإثنين لعقل منه الإثنان كما يعقل منه الثلاثة، وإذا كان قول الرجل رأيت الرجال لايفهم منه إلّا ثلاثة علمنا أن قول الخصم باطل.

٧٥٢ الفرق بين الحشر والنشر[٤]: الحشر لغةً: إخراج الجماعة عن مقرهم، وإزعاجهم، وسوقهم إلى الحرب، ونحوها. ثم خص في عرف الشرع عند الإطلاق بإخراج الموتى عن قبورهم، وسوقهم إلى الموقف للحساب والجزاء.

---

(١) الحج ٢٢: ١٩. (٢) الأنبياء ٢١: ٧٨.

(٣) الحجر ١٥: ٩.

(٤) الحشر والنشر. في المفردات (الحشر ١٧١، والنشر ٧٥٠). والفرائد: ٦٩.

قال الراغب: لايقال: الحشر إلّا للجماعة[١].

قلت: هذا في أصل اللغة وإلّا فقد يستعمل في الواحد والاثنين.

ومنه دعاء الصحيفة الشريفة[٢]: «وارحمني في حشري ونشري».

والنشر إحياء الميت بعد موته. ومنه قوله تعالى: «ثُمَّ إذا شَاء أَنشَرهُ»[٣] أي أحياه. (اللغات).

٧٥٣ الفرق بين الحصر والإحصار: (٧٦).

٧٥٤ الفرق بين الحصر والحبس: أنّ الحصر هو الحبس مع التضييق يقال حصرهم في البلد لأنّه إذا فعل ذلك فقد منعهم عن الإنفساح في الرعي والتصرف في الأمور ويقال حبس الرجل عن حاجته وفي الحبس إذا منعه عن التصرف فيها، ولايقال حصر في هذا المعنى دون أن يضيّق عليه وهو في حصار أي ضيق، والحصر إحتباس النجو كأنّه من ضيق المخرج كذا قال أهل اللغة ويجوز أن يقال إنّ الحبس يكون لمن تمكّنت منه والحصر لمن لم تتمكّن منه وذلك أنّك إذا حاصرت أهل بلد في البلد فإنّك لم تتمكّن منهم وإنّما تتوصل بالحصر الى التمكّن منهم والحصر في هذا سبب التمكّن والحبس يكون بعد التمكّن.

٧٥٥ الفرق بين الحصر والصّد[٤]: هما بمعنى المنع، لكن اصطلح الفقهاء بتسميته: الممنوع عن الحج بالمرض محصوراً، والممنوع بالعدو مصدوداً. (اللغات).

---

(١) في مفردات الراغب: إلّا في الجماعة.

(٢) الصحيفة السجادية الكاملة: ٢٢٦. (٣) عبس ٨٠: ٢٢.

(٤) الحصر والصد. في المفردات (الحصر: ١٧٢، والصد: ٤٠٦). والتعريفات (الحصر ٩٢). والفرائد: ٦٩.

٧٥٦ الفرق بين الحصّة والنّصيب: أنّ بعضهم قال إنّ الحصة هي النصيب الذي بيّن وكشفت وجوهه وزالت الشبهة عنه وأصلها من الحصص وهو أن يحص الشعر عن مقدم الرأس حتّى ينكشف، ومنه قول ابن الأسكت:

قد حصت البيضة رأسي فما أطعم نوماً غير تهجاع

وفي القرآن «الآن حصحص الحقّ» (١) ولهذا يكتب أصحاب الشروط حصته من الدار كذا ولايكتبون نصيبه لأنّ ماتضمّنه الحصة من معنى التبيين والكشف لايتضمّنه النصيب، وعندنا أنّ الحصة هي ماثبت للإنسان وكلّ شيء حركته لتثبته فقد حصحصته وهذه حصتي أي ماثبت لي وحصته من الدار ماثبت له منها وليس يقتضي أن يكون عن مقاسمة كما يقتضي ذلك النصيب.

٧٥٧ الفرق بين الحض والحث: (٦٩١).

٧٥٨ الفرق بين الحظّ والرّزق: (٩٩٩).

٧٥٩ الفرق بين الحظ والقسم: (١٧٢٢).

٧٦٠ الفرق بين الحظ والنصيب: (٢١٧٧).

٧٦١ الفرق بين الحفظ والحراسة: (٧١٣).

٧٦٢ الفرق بين الحفظ والحماية: (٧٩٤).

---

(١) يوسف ١٢: ٥١.

٧٦٣ الفرق بين الحفظ والرعاية: أنّ نقيض الحفظ الإضاعة ونقيض الرعاية الإهمال ولهذا يقال للماشية إذا لم يكن لها راع همل،والإهمال هو مايؤدي إلى الضياع فعلى هذا يكون الحفظ صرف المكاره عن الشيء لئلا يهلك ، والرعاية فعل السبب الذي يصرف المكاره عنه ومن ثمّ يقال فلان يرعى العهود بينه وبين فلان أي يحفظ الأسباب التي تبقى معها تلك العهود ومنه راعي المواشي لتفقده أُمورها ونفي الأسباب التي يخشى عليها الضياع منها. فأمّا قولهم للساهر أنّه يرعى النجوم فهو تشبيه براعي المواشي لأنّه يراقبها كما يراقب الراعي مواشيه.

٧٦٤ الفرق بين الحفظ والضبط: (١٣٠٢).

٧٦٥ الفرق بين الحفظ والعلم: أنّ الحفظ هو العلم بالمسموعات دون غيره من المعلومات ألا ترى أنّ أحداً لايقول حفظت أنّ زيداً في البيت وإنّما استعمل ذلك في الكلام ولايقال للعلم بالمشاهدات حفظ، ويجوز أن يقال إنّ الحفظ هو العلم بالشيء حالاً بعد حال من غير أن يخلله جهل أو نسيان، ولهذا سمّي حفّاظ القرآن حفّاظاً ولايوصف الله بالحفظ لذلك.

٧٦٦ الفرق بين الحفظ والكلاءة: (١٨٢٨).

٧٦٧ الفرق بين الحفيظ والرقيب: (١٠٢٥).

٧٦٨ الفرق بين الحقبة والزمان: أنّ الحقبة إسم للسنة إلّا أنّها تفيد غير ماتفيده السنة وذلك أنّ السنة تفيد أنّها جمع شهور والحقبة تفيد أنّها

ظرف لأعمال ولأمور تجري فيها مأخوذة من الحقيبة وهي ضرب من الظروف تتّخذ من الأدم يجعل الراكب فيها متاعه وتشد خلف رحله أو سرجه. وأمّا البرهة فبعض الدهر ألا ترى أنه يقال برهة من الدهر كما يقال قطعة من الدهر وقال بعضهم هي فارسية معربة.

٧٦٩ الفرق بين الحق والحقيقة: (٧٧٦).

٧٧٠ الفرق بين قولنا يحق له العبادة وقولنا يستحقّ العبادة: أنّ قولنا يحقّ له العبادة يفيد أنّه على صفة يصحّ أنّه منعم، وقولنا يستحقّ يفيد أنّه قد أنعم و استحقّ وذلك أنّ الإستحقاق مضمن بما يستحقّ لأجله.

٧٧١ الفرق بين قولنا يستحقّ العبادة وقولنا يحقّ له العبادة: (٧٧٠).

٧٧٢ الفرق بين الحقّ والصّدق: أنّ الحقّ أعمّ لأنّه وقوع الشيء في موقعه الذي هو أولى به، والصدق الإخبار عن الشيء على ما هو به، والحقّ يكون إخباراً وغير إخبار.

٧٧٣ الفرق بين الحق والصدق[١]: الحق في اللغة: هو الثابت الذي لايسوغ إنكاره من حقّ الشيء، يحقُّ، إذا ثبت و وجب[٢]. .

وفي اصطلاح أهل المعاني: الحكم المطابق للواقع: يطلق على الأقوال والعقائد، والأديان، والمذاهب باعتبار اشتمالها على ذلك، ويقابله الباطل.

---

(١) الحق والصدق. في الكليات (الحق٣: ١١٠ والصدق ٢:٢٣٧). والتعريفات: ٩٤. والمفردات: ٦٩ - ٧٠.

(٢) كلمة: «وجب» سقطت من ح.

وأما الصدق، فقد شاع في الأقوال خاصةً، ويقابله الكذب.

وقد يفرّق بينهما بأن المطابقة تعتبر في الحق من جانب الواقع وفي الصدق من جانب الحكم، فمعنى صدق الحكم مطابقته للواقع. ومعنى حقيته: مطابقة الواقع إياه، وقد يطلق الحق على الموجد للشيء[1]، وعلى الحكمة، ولما يوجد عليه، كما يقال: الله: حق[2]، وكلمته: حق.

وقد يراد به الإقبال على الله تعالى بلزوم الأعمال الصالحة المطابقة للعقائد المطابقة للواقع؛ وبالباطل: الالتفات عنه إلى غير ذلك ممّا لايجدي نفعاً في الآخرة. (اللغات).

٧٧٤ الفرق بين الحقير والصغير: أنّ الحقير من كلّ شيء مانقص عن المقدار المعهود لجنسه يقال هذه دجاجة حقيرة إذا كانت ناقصة الخلق عن مقادير الدجاج ويكون الصغر في السن وفي الحجم تقول طفل صغير وحجر صغير ولايقال حجر حقير لأنّ الحجارة ليس لها قدر معلوم فإذا نقص شيء منها عنه سمّي حقيراً كما أنّ الدجاج والحجل وماأشبهها لها أقدار معلومة فإذا نقص شيء من جملتها عنه سمّي حقيراً، والصغير يكون صغيراً بالإضافة إلى ماهو أكبر منه وسواء كان من جنسه أو لا فالكوز صغير بالإضافة إلى الجرّة والجمل صغير بالإضافة الى الفيل ولايقال للجمل صغير على الإطلاق وإنّما يقال هو صغير بجنب الفيل.

٧٧٥ الفرق بين الحقيقة والحد: (٧٠٠).

٧٧٦ الفرق بين الحقيقة والحق: أنّ الحقيقة ماوضع من القول موضعه في أصل

---

(١) الواو سقطت من ط.

(٢) (حق) لم ترد في ط.

اللغة حسناً كان أو قبيحاً والحقّ ماوضع موضعه من الحكمة فلايكون إلّا حسناً وإنّما شملهما إسم التحقيق لإشتراكهما في وضع الشيء منهما موضعه من اللغة والحكمة.

٧٧٧ الفرق بين الحقيقة والذات: (٩٣٥).

٧٧٨ الفرق بين الحقيقة والمعنى: (٢٠٣٩).

٧٧٩ الفرق بين الحكم والحاكم: أنّ الحكم يقتضي أنّه أهل أن يتحاكم إليه، والحاكم الذي من شأنه أن يحكم. فالصفة بالحكم أمدح وذلك أنّ صفة حاكم جار على الفعل فقد يحكم الحاكم بغير الصواب فأمّا من يستحقّ الصفة بحكم فلايحكم إلّا بالصواب لأنّه صفة تعظيم ومدح.

٧٨٠ الفرق بين الحكم والقضاء: (١٧٣٤).

٧٨١ الفرق بين الحكيم والعالم: أنّ الحكيم على ثلاثة أوجه أحدهما بمعنى المحكم مثل البديع بمعنى المبدع والسميع بمعنى المسمع، والأخر بمعنى محكم وفي القرآن «فيها يفرق كلّ أمر حكيم» [١] أي محكم، وإذا وصف الله تعالى بالحكمة من هذا الوجه كان ذلك من صفات فعله، والثالث الحكيم بمعنى العالم بأحكام الأمور فالصفة به أخص من الصفة بعالم، وإذا وصف الله به على هذا الوجه فهو من صفات ذاته.

٧٨٢ الفرق بين الحلال والطيّب[٢]: قال بعض أصحابنا: الحلال والطيب

---

(١) الدخان ٤٤: ٤.

(٢) الحلال والطيب. في الكتب: ٢: ٢٥٣.

←

ـ وإن كانا[١] متقاربين، بل متساويين في اللغة، إلّا أنَّ المستفاد من الأَخبار أَنَّ بينهما فرقاً في عرف الائمة ـ عليهم السَّلام ـ. انتهى.

وكان الفرق هو أن الطيب: ما هو طيِّب في ظاهر الشرع سواء كان ـ طيباً في الواقع أم لا.

والحلال: ماهو حلال وطيّب[٢] في الواقع لم تعرضه النجاسة والخباثة قطعاً، ولم تتناوله أيدي المتغلبة أصلاً.

وقد ورد أنه قوت الأنبياء عليهم السلام، وأنه نادر جداً، وأما ماوقع من طلبه في بعض الأدعية فالمراد به ما هو بمعنى الطيّب.

* وهذا ولايخفى أنَّ الغالب استعمال الطيّب بمعنى المستحسن المرغوب فيه، ويقابله الخبيث، وقد حكي في شأن نزول قوله تعالى: «أَنْفِقُوا مِن طَيِّباتِ ما كَسبْتُمْ»[٣]. أنهم كانوا يأتون أخبث الثمر وأرداه فيخرجونه في زكواتهم وصدقاتهم: فنهوا عنه. *[٤] (اللغات).

٧٨٣ الفرق بين الحلال والمباح: أنّ الحلال هو المباح الذي عُلم إباحته بالشرع، والمباح لايعتبر فيه ذلك تقول المشي في السوق مباح ولا تقول حلال، والحلال خلاف الحرام والمباح خلاف المحظور وهو الجنس الذي لم يرغب فيه، ويجوز أن يقال هو ماكان لفاعله أن يفعله ولا ينبئ عن مدح ولاذمّ وقيل هو ماأعلم المكلف أو دل على حسنه وإنّه لاضرر عليه في فعله ولا تركه، ولذلك لا توصف أفعال الله تعالى بأنّها مباحة

والتعريفات (الحلال: ٩٨). والمفردات (الحلال: ١٨٣ أو الطيب: ٤٦٤). والفرائد: ١٨٩.

(١) في خ: وإن كان. (٢) في خ: والطيب في الواقع.

(٣) البقرة ٢: ٢٦٧.

(٤) مابين نجمتين من خ فقط ولم يرد في: ط.

ولا توصف أفعال البهائم بذلك فمعنى قولنا أنّه على الإباحة أنّ للمكلّف أن ينتفع به ولاضرر عليه في ذلك وإرادة المباح والأمر به قبيح لأنّه لافائدة فيه إذ فعله وتركه سواء في أنّه لايستحقّ عليه ثواب وليس كذلك الحلال.

٧٨٤ **الفرق بين الحلال والمباح**[١]: [٢]* الحلال من حل العقد في التحريم.

والمباح: من التوسعة في الفعل. كذا قيل.

والمراد أن[٣]* الحلال مانص الشارع على حله؛ فكأنه انحل من عقد التحريم.

والمباح: مالم ينص على تحريمه في حكم خاص أو عام.

فالإنسان في توسعه[٤] من حكمه؛ بمعنى أنه يجوز له تناول ذلك واستعماله؛ كبعض الأطعمة والألبسة التي لم ينص الشارع على تحريمها عموماً أو خصوصاً. (اللغات).

٧٨٥ **الفرق بين الحلف والقسم: (١٧٢٣).**

٧٨٦ **الفرق بين الحلم والإمهال: أنّ كل حلم إمهال وليس كل إمهال حلماً لأنّ الله تعالى لو أمهل من أخذه لم يكن هذا الإمهال حلماً لأنّ الحلم صفة مدح والإمهال على هذا الوجه مذموم وإذا كان الأخذ والإمهال سواءً في الإستصلاح فالإمهال تفضل والإنتقام عدل وعلى هذا يجب**

---

(١) الحلال والمباح. في الكليات ٢:٢٥٣. المفردات (الحلال: ١٨٢).

ـ والفرائد: ٧٠.

(٢) ـ (٣) مابين نجمتين من نسخة ط فقط ولم يرد في خ.

(٤) سقط من ط عبارة: في توسعة.

أن يكون ضد الحلم السفه إذا كان الحلم واجباً لأنّ ضده استفساد فلو فعله لم يكن ظلماً إلّا أنّه لم يكن حكمة ألا ترى أنّه قد يكون الشيء سفها وإن لم يكن ضده حلماً وهذا نحو صرف الثواب عن المستحقّ إلى غيره لأنّ ذلك يكون ظلماً من حيث حرمة من استحقه ويكون سفهاً من حيث وضع في غير موضعه ولو أعطي مثل ثواب المطيعين من لم يطع لم يكن ذلك ظلماً لأحد ولكن كان سفهاً لأنّه وضع الشيء في غير موضعه، وليس يجب أن تكون إثابة المستحقّين حلماً وإن كان خلاف ذلك سفهاً فثبت بذلك أنّ الحلم يقتضي بعض الحكمة وأنّ السفه يضاد ماكان من الحلم واجباً لاماكان منه تفضلاً وأنّ السفه نقيض الحكمة في كل وجه، وقولنا الله حليم من صفات الفعل،ويكون من صفات الذات بمعنى أهل لأن يحلم إذا عصي، ويفرق بين الحلم والإمهال من وجه آخر وهو أنّ الحلم لايكون إلّا عن المستحقّ للإنتقام وليس كذلك الإمهال ألا ترى أنّك تمهل غريمك إلى مدة ولايكون ذلك منك حلماً، وقال بعضهم لايجوز أن يمهل أحد غيره في وقت إلّا ليأخذه في وقت آخر.

٧٨٧ الفرق بين الحلم والإناة: (٢٩٨).

٧٨٨ الفرق بين الحلم والرؤيا[١]: كلاهما مايراه الإنسان في المنام، لكن غلبت الرؤيا على مايراه من الخير، والشيء الحسن، والحلم: مايراه من الشر والشيء القبيح، ويؤيده الحديث: «الرؤيا من الله والحلم من

---

(١) الحلم والرؤيا. في الكليات: (٢: ٢٦٠). في المفردات (الحلم: ١٨٥، والرؤيا: ٣٠٤). والفرائد: ٧٠.

الشيطان»[۱] (اللغات).

٧٨٩ الفرق بين الحلم والصبر: أنّ الحلم هو الإمهال بتأخير العقاب المستحقّ، والحلم من الله تعالى عن العصاة في الدنيا فعل ينافي تعجيل العقوبة من النعمة والعافية، ولايجوز الحلم إذا كان فيه فساد على أحد من المكلّفين وليس هو الترك لتعجيل العقاب لأنّ الترك لايجوز على الله تعالى لأنّه فعل يقع في محلّ القدرة يضاد المتروك ولايصح الحلم إلّا ممّن يقدر على العقوبة ومايجري مجراها من التأديب بالضرب وهو ممّن لايقدر على ذلك ولهذا قال الشاعر:

لاصفح ذل ولكن [۲] صفح أحلام

ولا يقال لتارك الظلم حليم إنّما يقال حلم عنه إذا أخّر عقابه أو عفا عنه ولو عاقبه كان عادلاً، وقال بعضهم ضد الحلم السفه، وهو جيد لأنّ السفه خفّة وعجلة وفي الحلم أناة وإمهال، وقال المفضّل السفه في الأصل قلّة المعرفة بوضع الأمُور مواضعها وهو ضعف الرأي، قال أبو هلال: وهذا يوجب أنّه ضد الحلم لأنّ الحلم من الحكمة والحكمة وجود الفعل على جهة الصواب، قال المفضّل: ثمّ أُجري السفه على كل جهل وخفّة يقال سفه رأيه سفهاً، وقال الفراء: سفه غير متعد وإنّما ينصب رأيه على التفسير، وفيه لغة أُخرى سفه يسفه سفاهة، وقيل السفيه في قوله تعالى «فإن كان الذي عليه الحقّ سفيهاً» [۳] هو الصغير وهذا يرجع إلى أنّه القليل المعرفة، والدليل على أنّ الحلم أُجري مجرى الحكمة نقيضاً للسفه قول المتلمّس:

---

(۱) مختصر صحيح مسلم: ۱٦۰.

(۲) «ولا خ ل».

(۳) البقرة ۲: ۲۸۲.

لذي الحلم قبل اليوم ماتقرع العصا وما علم الإنسان إلّا ليعلما
أي لذي المعرفة والتميز، وأصل السفه الخفّة ثوب سفيه أي خفيف، وأصل الحلم في العربيّة اللين ورجل حليم أي ليّن في معاملته في الجزاء على السيّئة بالأناة، وحلم في النوم لأنّ حال النوم حال سكون وهدوء واحتلم الغلام وهو محتلم وحالم يرجع إلى قولهم حلم في النوم، وحلمة الثدي الناتئ في طرفه لما يخرج منها من اللبن الذي يحلم الصبي وحلم الأديم ثقل بالحلم وهو قردان عظيمة لينة الملمس وتحلّم الرجل تكلف الحلم. والصبر حبس النفس لمصادفة المكروه، وصبر الرجل حبس نفسه عن إظهار الجزع، والجزع إظهار مايلحق المصاب من المضض [1] والغمّ وفي الحديث «يصبر الصابر ويقتل القاتل» [2] والصابر هاهنا هو الذي يصبّر النفس عن القتل، ولاتجوز الصفة على الله تعالى بالصبر لأنّ المضار لا تلحقه وتجوز الصفة عليه بالحلم لأنّه صفة مدح وتعظيم وإذا قال قائل اللّهم حلمك عن العصاة أي إمهالك فذلك جائز على شرائط الحكمة من غير أن يكون فيه مفسدة وإمهال الله تعالى إيّاهم مظاهرة عليهم.

٧٩٠ **الفرق بين الحلم والوقار:** (٢٣٢٥).

٧٩١ **الفرق بين الحلوان والبسلة والرّشوة:** (٣٩٥).

٧٩٢ **الفرق بين الحلية والهيئة:** أنّ الحلية هيئة زائدة على الهيئة التي لابدّ منها كحلية السكّين والسيف إنّما هي هيئة زائدة على هيئة السكّين والسيف وتقول حليته إذا هيأته هيئة لم تشمله بل تكون كالعلامة فيه ومن ثمّ

---

(١) (المضرة خ ل).

(٢) لم نعثر عليه.

سمّي الحليّ الملبوس حلياً.

٧٩٣ الفرق بين الحماقة والرّقاعة: (١٠٢١).

٧٩٤ الفرق بين الحماية والحفظ: أنّ الحماية تكون لما لايمكن إحرازه وحصره مثل الأرض والبلد تقول هو يحمي البلد والأرض وإليه حماية البلد، والحفظ يكون لما يحرز ويحصر وتقول هو يحفظ دراهمه ومتاعه ولا تقول يحمي دراهمه ومتاعه ولايحفظ الأرض والبلد إلّا أن يقول ذلك عاميّ لايعرف الكلام.

٧٩٥ الفرق بين الحمد والاحماد: أنّ الحمد من قبيل الكلام على ماذكرناه، والإحماد معرفة تضنمرها ولذلك دخلته الألف فقلت أحمدته لأنّه بمعنى أصبته ووجدته فليس هو من الحمد في شيء.

٧٩٦ الفرق بين الحمد والشكر: (١٢١١).

٧٩٧ **الفرق بين الحمد والشكر والمدح**[١]: الحمد: هو الثناء باللسان على الجميل، سواء تعلق بالفضائل كالعلم، أم[٢] بالفواضل كالبر.

والشكر: فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لأجل النعمة، سواء أكان نعتاً باللسان، أو اعتقاداً، أو محبة بالجنان، أو عملاً وخدمةً بالأركان.

وقد جمعها الشاعر في قوله[٣]:

---

(١) الحمد والشكر والمدح. نقل من مادة الحمد والشكر: في أدب الكاتب: ٣٦. والمادة في التعريفات (الحمد ٩٨، والشكر ١٣٣ والمدح ١٢٩). والفرائد: ٧١. المفردات (الحمد: ١٨٦. الشكر. ٣٨٩).

(٢) أم: سقطت من ح.

(٣) «في قوله» لم ترد في ط.

أفادَتْـكُمْ النَّعْماء مِنِّي ثَلاثَةٌ   يَدِي وَلِسَاني وَ الضَّميرُ المُحجَّبُ

فالحمد أعمُّ مطلقاً، لأنه يعم النعمة وغيرها، وأخصُّ مورداً إذ هو باللسان فقط، والشكر بالعكس. إذ متعلقه النعمة فقط، ومورده اللسان وغيره. فبينهما عموم وخصوص من وجه، فهما يتصادقان في الثناء باللسان على الإحسان، ويتفارقان في صدق[١] الحمد فقط على النعت بالعلم مثلاً، وصدق الشكر فقط على المحبة بالجنان؛ لأجل الإحسان.

وأما الفرق بين الحمد والمدح فمن وجوه: منها: أنَّ المدح للحي ولغير الحي كاللؤلؤ واليواقيت الثمينة. والحمد للحي فقط.

ومنها: أنَّ المدح قد يكون قبل الإحسان وقد يكون بعده، والحمد إنما يكون بعد الإحسان.

ومنها: أنَّ المدح قد يكون منهياً عنه. قال ـ صلّى الله عليه وآله ـ «احثوا التراب على وجوه المَدَّاحِين»[٢].

والحمد مأمورٌ به مطلقاً. قال صلّى الله عليه وآله: «من لم يَحْمد النَّاس لم يحمد الله»؟

ومنها أنَّ المدح عبارة عن القول الدال على أنه مختص بنوع من أنواع الفضائل باختياره، وبغير اختياره[٣].

والحمد قول دال على أنه مختص بفضيلة من الفضائل معينة وهي فضيلة الإنعام إليك، وإلى غيرك، ولابد أن يكون على جهة التفضيل لا على التهكم والاستهزاء.

---

(١) في ط: في الصدق الحمد.

(٢) في النهاية في غريب الحديث ١: ٣٣٩.

(٣) قوله «وبغير اختياره» سقطت من ظ.

ومنها أن الحمد نقيضه الذم، ولهذا قيل:[١] «الشعير يؤكل و يذم».
والمدح نقيضه الهجاء.

هذا والزمخشري لم يفرق بينهما. قال في الكشاف[٢]: «الحمد والمدح أخوان». بمعنى واحد. (اللغات).

٧٩٨ **الفرق بين الحمد والمدح: أنّ الحمد لايكون إلاّ على إحسان والله حامد لنفسه على إحسانه إلى خلقه فالحمد مضمن بالفعل، والمدح يكون بالفعل والصفة وذلك مثل أن يمدح الرجل باحسانه إلى نفسه وإلى غيره وان يمدحه بحسن وجهه وطول قامته ويمدحه بصفات التعظيم من نحو قادر وعالم وحكيم ولايجوز أن يحمده على ذلك وإنّما يحمده على إحسان يقع منه فقط.**

٧٩٩ **الفرق بين الحمق والجهل: أنّ الحمق هو الجهل بالأُمور الجارية في العادة، ولهذا قالت العرب: أحمق من دغة، وهي إمرأة ولدت فظنّت أنها أحدثت فحمقتها العرب بجهلها بما جرت به العادة من الولادة، وكذلك قولهم أحمق من الممهورة إحدى خدمتيها وهي إمرأة راودها رجل عن نفسها فقالت لا تنكحني بغير مهر فقال لها مهرتك إحدى خدمتيك أي خلخاليك فرضيت فحمقها العرب بجهلها بما جرت به العادة في المهور، والجهل يكون بذلك وبغيره ولايسمّى الجهل بالله حمقاً، وأصل الحمق الضعف ومن ثمّ قيل البقلة الحمقاء لضعفها، وأحمق الرجل إذا ضعف فقيل للأحمق أحمق لضعف عقله.**

---

(١) ورد يزال في الأمثال الدارجة المستعملة.

(٢) قاله في تفسير سورة فاتحة الكتاب ١:٤٦. وقول المصنف: بمعنى واحد، إضافة منه.

٨٠٠ **الفرق بين الحميل والضمين:** أنّ الحمالة ضمان الديّة خاصة تقول حملت حمالة وأنا حميل وقال بعض العرب: حملت دماء عولت فيها على مالي وآمالي فقدمت مالي وكنت من أكبر آمالي فإن حملتها فكم من غمّ شفيت وهم كفيت وان حال دون ذلك حائل لم أذمّ يومك ولم أيأس من غدك. والضمان يكون في ذلك وفي غيره.

٨٠١ **الفرق بين الحَنان والمَنّان**(١): الحنّان: الذي يقبل على من أعرض عنه.

والمنّان: الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال.

رُوي ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام (اللغات).

٨٠٢ **الفرق بين الحنف والحيف:** أنّ الحنف هو العدول عن الحقّ والحيف الحمل على الشيء حتّى ينقصه، وأصله من قولك تحيّفت الشيء إذا تنقّصته من حافاته.

٨٠٣ **الفرق بين الحوب والذنب:** أنّ الحوب يفيد أنّه مزجور عنه وذلك أنّ أصله في العربيّة الزجر ومنه يقال في زجر الإبل حوب حوب وقد سمّي الجمل به لأنّه يزجر وحاب الرجل يحوب وقيل للنفس حوباء لأنّها تزجر وتدعي.

٨٠٤ **الفرق بين الحول والقوة**(٢): قيل: الحول: القدرة على التصرف

---

(١) الحنان والمنان. في الكليات (الحنان ٢:٢٦٦ والمنان ٤:٣٠٣). المفردات (الحنان: ١٨٩، المنان: ٧٢٠).

(٢) الحول والقوة: في الكليات (الحول ٢:٢٠٩ والقوة ٤:٣٠). والمفردات (الحول: ١٩٢ والقوة: ٦٣١).

والقوة: مبدأ الأفعال الشاقة، وروي عن مولانا أمير المؤمنين في تفسير. لاحول ولا قوة إلّا بالله، أن المعنى لا حائل عن المعاصي، ولا قوة على الطاعات إلّا بالله، أي باستعانته وتوفيقه (اللغات).

٨٠٥ **الفرق بين الحياء والخجل:** (٨٣٤).

٨٠٦ **الفرق بين الحياة والرّوح:** (١٠٣٠).

٨٠٧ **الفرق بين الحياة والقدرة:** (١٦٩٢).

٨٠٨ **الفرق بين الحياة والنماء:** أنّ الحياة هي ماتصير به الجملة كالشيء الواحد في جواز تعلق الصفات بها فأمّا قوله تعالى «فأحيينا به الأرض بعد موتها» [١] فمعناه أنّا جعلنا حالها كحال الحيّ في الإنتفاع بها، والصفة لله بأنّه حيّ مأخوذة من الحياة على التقدير لاعلى الحقيقة كما أنّ صفته بأنّه موجود مأخوذة من الوجود على التقدير وقد دل الدليل على أنّ الحيّ بعد أن لم يكن حيّاً حيّ من أجل الحياة فالذي لم يزل حيّاً ينبغي أن يكون حيّاً لنفسه، والنماء يزيد الشيء حالاً بعد حال من نفسه لابإضافة إليه فالنبات ينمي ويزيد وليس بحيّ والله تعالى حيّ ولاينام، ولايقال لمن أصاب ميراثاً أو أعطي عطية أنّه قد نما ماله وإنّما يقال نما ماله إذا زاد في نفسه، والنماء في الماشية حقيقة لأنّها تزيد بتوالدها قليلاً قليلاً، وفي الورق والذهب مجاز فهذا هو الفرق بين الزيادة والنماء، ويقال للأشجار والنبات نوام لأنّها تزيد في كل يوم إلى أن تنتهي إلى حد التمام.

٨٠٩ **الفرق بين الحياة والعيش:** (١٥٣٢).

---

(١) فاطر ٣٥: ٩.

٨١٠ **الفرق بين الحياكة والنساجة:** (٢١٦٤).

٨١١ **الفرق بين الحيرة والدّهش:** (٩٢٨).

٨١٢ **الفرق بين الحيف والحنف:** (٨٠٢).

٨١٣ **الفرق بين الحيلة والتدبير:** أنّ الحيلة ماأُحيل به عن وجهه فيجلب به نفع أو يدفع به ضر، فالحيلة بقدر النفع والضر من غير وجه وهي في قول الفقهاء: على ضربين محظور ومباح فالمباح أن تقول لمن يحلف على وطء جاريته في حال شرائه لها قبل أن يستبرئها أعتقها وتزوّجها ثمّ وطأها وأن تقول لمن يحلف على وطء امرأته في شهر رمضان أخرج في سفر وطأها. والمحظور أن تقول لمن ترك صلاته ارتد ثم أسلم يسقط عنك قضاؤها، وإنّما سمّي ذلك حيلة لأنّه شيء أُحيل من جهة إلى جهة أُخرى ويسمّى تدبيراً أيضاً. ومن التدبير مالايكون حيلة وهو تدبير الرجل لإصلاح ماله وإصلاح أمر ولده وأصحابه، وقد ذكرنا [١] إشتقاق التدبير قبل.

٨١٤ **الفرق بين الحيلة والمكر:** أنّ من الحيلة ماليس بمكر وهو أن يقدر نفع الغير لامن وجهه فيسمّى ذلك حيلة مع كونه نفعاً، والمكر لايكون نفعاً. وفرق آخر وهو أنّ المكر بقدر ضرر الغير من غير أن يعلم به وسواء كان من وجهه أو لا، والحيلة لا تكون إلاّ من غير وجهه، وسمّى الله تعالى ماتوعد به الكفّار مكراً في قوله تعالى «فلايأمن مكر الله إلاّ القوم

---

(١) في العدد ٤٧١.

الخاسرون» [١] **وذلك أنّ الماكر ينزل المكروه بالممكور به من حيث لايعلم فلما كان هذا سبيل ماتوعدهم به من العذاب سمّاه مكراً، ويجوز أن يقال سمّاه مكراً لأنّه دبّره وأرسله في وقته، والمكر في اللغة التدبير على العدوّ فلمّا كان أصلهما واحداً قام أحدهما مقام الآخر، وأصل المكر في اللغة الفتل ومنه قيل جارية ممكورة أي ملتفة البدن وإنّما سمّيت الحيلة مكراً لأنّها قيلت على خلاف الرشد.**

٨١٥ **الفرق بين الحيلة والمكر**[٢]: قال الطبرسي رضي الله عنه: الحيلة قد تكون لإظهار مايعسر من الفعل من غير قصد إلى الإضرار بالعبد[٣].

والمكر: حيلة على العبد توقعه في مثل الوهق[٤]. انتهى.

ولايخفى أن مكر الله عباده كما قال تعالى: «وَ مَكَرُوْا وَ مَكَرَ الله والله خَيْرُ الماكِرينَ» [٥] عبارة عن إيصال الجزاء إلى الماكر، واستدراجه العبد من حيث لايعلم، ومعاملته معاملة الماكر للممكور[٦].

٨١٦ **الفرق بين الحين والسنة: أنّ قولنا حين إسم جمع أوقاتاً متناهية سواء كان سنة أو شهوراً أو أيّاماً أو ساعات ولهذا جاء في القرآن لمعان مختلفة،**

---

(١) الأعراف ٧: ٩٩.

(٢) الحيلة والمكر: نقل المصنف عن مجمع البيان ١: ٤٤٧.
- والمادة في الكليات (المكر ٤: ١٨٢ و٤: ١٢٥ في أثناء الحديث عن الكبد).
- والتعريفات (الحيلة: ١٠٠ والمكر ٣٤٥). والمفردات: (الحيلة ١٩٢ المكر: ٧١٥).

(٣) في الأصلين: بالغير. وصوابه من مجمع البيان.

(٤) الوهق: الحبل يرمى في أنشوطة فتؤخذ به الدابة والإنسان.

(٥) آل عمران ٣: ٥٤.

(٦) في تفسير الطبرسي (١: ٤٤٩): «أي أنصف الماكرين وأعدلهم لأن مكرهم ظلم ومكره عدل وإنصاف. وإنما أضاف الله تعالى المكر إلى نفسه على مزاوجة الكلام...».

وبينه وبين الدهر فرق وهو أنّ الدهر يقتضي أنّه أوقات متوالية مختلفة على ماذكرنا (١) ولهذا قال الله عزّ وجلّ حاكياً عن الدهريّين «ومايهلكنا إلّا الدهر» (٢) أي يهلكنا الدهر بإختلاف أحواله، والدهر أيضاً لايكون إلّا ساعات قليلة ويكون الحين كذلك.

٨١٧ **الفرق بين الحيوان والحيّ:** أنّ الحيوان هو الحيّ ذو الجنس ويقع على الواحد والجمع، وأمّا قوله تعالى «وان الدار الآخرة لهي الحيوان» (٣) فقد قال بعضهم يعني البقاء يريد أنّها باقية، ولايوصف الله تعالى بأنّه حيوان لأنّه ليس بذي جنس.

٨١٨ **الفرق بين الحيّ والحيوان:** (٨١٧).

---

(١) في العدد ٩٢٧.

(٢) الجاثية ٤٥: ٢٤.

(٣) العنكبوت ٢٩: ٦٤.

خ

٨١٩ الفرق بين الخاصّ والخصوص: (٨٥١).

٨٢٠ الفرق بين الخاطر والذكر: أنّ الخاطر يكون ابتداءً ويكون عن عزوب، والذكر لايكون إلّا عن عزوب لأنّه إنّما يذكر ماعزب [1] عنه وهو عرض ينافي النسيان.

٨٢١ وأمّا الفرق بين الخاطر والذكر:فإنّ الخاطر مرور المعنى على القلب، والذكر حضور المعنى في النفس.

٨٢٢ الفرق بين الخاطر والنظر: أنّ الخاطر مرور معنى بالقلب بمنزلة خطاب مخاطب يحدث بضروب الأحاديث، والخواطر تنقسم بحسب المعاني إذ كل معنى فله خاطر يختصّه يخالف جنس مايختص غيره ومن كمال العقل تصرّف القلب بالخواطر ولايصحّ التكليف إلّا مع ذلك، وعند أبي علي: أنّ الخاطر جنس من الأعراض لايوجد إلّا في قلب حيوان وأنّه شيء بين الفكر والذكر لأنّ الذكر علم والفكر جنس من النظر الذي هو سبب العلم، والخواطر تنبّه على الأشياء وتكون ابتداءً ولا تولّد علماً، ومنزلة الخاطر في ذلك منزلة التخيّل في أنّه بين العلم والظن لأنّه تمثّل

---

(١) أي بعد.

شيء من غير حقيقة، وعند البلخي رحمه الله أنّه كلام يحدثه الله تعالى في سمع الإنسان أو يحدثه الملك أو الشيطان فإذا كان من الشيطان سمّي وسواساً، وإلى هذا ذهب أبو هاشم رحمه الله، والذي يدلّ على أنّ الخاطر ليس بكلام مايدلّ من أفعال الأخرس على خطور الخواطر بقلبه وهو لايعرف الكلام أصلاً ولايعرف معانيه، وعن إبراهيم: أنّه لابدّ من خاطرين أحدهما يأمر بالإقدام والآخر بالكف ليصحّ الإختيار، وعن إبن الراوندي: أنّ خاطر المعصية من الله تعالى وأنّ ذلك كالعقل والشهوة لأنّ الشهوة ميل الطبع المشتهي، والعقل التميز بين الحسن والقبيح.

٨٢٣ **الفرق بين الخالص والمحض:** (١٩٦١).

٨٢٤ **الفرق بين الخالي والماضي:** أنّ الخالي يقتضي خلوّ المكان منه وسواء خلا منه بالغيبة أو بالعدم ومنه لايخلو الجسم من حركة أو سكون لإمتناع خلوّ المكان منها وأمّا لايخلو الشيء من أن يكون موجوداً أو معدوماً فمعناه أنّه لايخلو من أن يصحّ له معنى إحدى الصفتين.

٨٢٥ الفرق بين الخبث والحدث : (٦٩٨).

٨٢٦ **الفرق بين الخبر والأمر:** (٢٨٧) .

٨٢٧ الفرق بين الخبر والبشارة: (٣٩٦).

٨٢٨ الفرق بين الخبر وبين الحديث : أنّ الخبر هو القول الذي يصحّ وصفه بالصدق والكذب و يكون الإخبار به عن نفسك وعن غيرك واصله ان يكون الاخبار به عن غيرك وما به [1] صار الخبر خبراً هو معنى غير

---

(١) «له خ ل» .

صيغته لأنّه يكون على صيغة ما ليس بخبر كقولك رحم الله زيداً والمعنى اللّهم إرحم زيداً. والحديث في الأصل هو ما تخبر به عن نفسك من غير أن تسنده إلى غيرك وسمّي حديثاً لأنّه لا تقدم له وإنّما هو شيء حدث لك فحدثت به ثمّ كثر إستعمال اللفظين حتّى سمّي كل واحد منهما بإسم الآخر فقيل للحديث خبر وللخبر حديث، ويدل على صحّة ماقلنا أنّه يقال فلان يحدث عن نفسه بكذا وهو حديث النفس ولايقال يخبر عن نفسه ولاهو خبر النفس، وإختار مشايخنا قولهم إن سأل سائل فقال أخبروني ولم يختاروا حدثوني لأنّ السؤال إستخبار والمجيب مخبر، ويجوز أن يقال إنّ الحديث ماكان خبرين فصاعداً إذا كان كلّ واحد منهما متعلقاً بالآخر فقولنا رأيت زيداً خبر، ورأيت زيداً منطلقاً حديث، وكذلك قولك رأيت زيداً وعمراً حديث مع كونه خبراً.

٨٢٩ الفرق بين الخبر والشّهادة: (١٢٢٢).

٨٣٠ الفرق بين الخبر والعلم: أنّ الخبر هو العلم بكنه المعلومات على حقائقها ففيه معنى زائد على العلم، قال أبو أحمد بن أبي سلمة رحمه الله: لايقال منه خابر لأنّه من باب فعلت مثل طرقت وكرمت وهذا غلط لأنّ فعلت لايتعدى وهذه الكلمة تتعدى به وإنّما هو من قولك خبرت الشيء إذا عرفت حقيقة خبره وأنا خابر وخبير من قولك خبرت الشيء إذا عرفت حقيقة خبره وأنا خابر وخبير من قولك خبرت الشيء إذا عرفته مبالغة مثل عليم وقدير ثمّ كثر حتّى أُستعمل في معرفة كنهه وحقيقته قال كعب الأشقري [١]:

(١) «الأسقرى خ ل».

وماجاءنا من نحو أرضك خابر ولاجاهل إلَّا يذمك ياعمرو

٨٣١ **الفرق بين الخبر والنّبأ** (٢١٣٣).

٨٣٢ **الفرق بين الختم والرّسم:** أنّ الختم ينبئ عن إتمام الشيء وقطع فعله وعمله تقول ختمت القرآن أي أتممت حفظه وقرأته وقطعت قراءته وختمت الكبر لأنّه آخر مايفعل به لحفظه **ولاينبئ** الرسم عن ذلك وإنّما الرسم إظهار الأثر بالشيء ليكون علامة فيه وليس يدل على تمامه ألا ترى أنّك تقول ختمت القرآن ولا تقول رسمته فإن أُستعمل الرسم في موضع الختم في بعض المواضع فلقرب معناه من معناه، والأصل في الختم ختم الكتاب لأنّه يقع بعد الفراغ منه ومنه قوله تعالى «اليوم نختم على أفواههم» [1]. منع وقوله تعالى «ختم الله على قلوبهم» [2] ليس بمنع ولكنه ذمّ بأنها كالممنوعة من قبول الحقّ على أنّ الرسم فارسي معرب لاأصل له في العربيّة فيجوز أن يكون بمعنى الختم لافرق بينهما لأنّهما لغتان.

٨٣٣ **الفرق بين الختم والطّبع:** (١٣٣٩).

٨٣٤ **الفرق بين الخجل والحياء:** أنّ الخجل معنى يظهر في الوجه لغمّ يلحق القلب عند ذهاب حجّة أو ظهور على ريبة وماأشبه ذلك فهو شيء تتغيّر به الهيبة، والحياء هو الإرتداع بقوّة الحياء ولهذا يقال فلان يستحي في هذا الحال أن يفعل كذا، ولايقال يخجل أن يفعله في هذه الحال لأنّ هيئته لا تتغيّر منه قبل أن يفعله فالخجل ممّا كان والحياء ممّا يكون،

---

(١) يس ٣٦: ٦٥.

(٢) البقرة ٢: ٧.

وقد يستعمل الحياء موضع الخجل توسعاً، وقال الأنباري: أصل الخجل في اللغة الكسل والتواني وقلة الحركة في طلب الرزق ثمّ كثر إستعمال العرب له حتّى أخرجوه على معنى الإنقطاع في الكلام، وفي الحديث «إذا جعتن وقعتن وإذا شبعتن خجلتن» وقعتن أي ذللتن وخجلتن كسلتن، وقال أبوعبيدة: الخجل هاهنا الأشر وقيل هوسوء إحتمال العناء وقد جاء عن العرب الخجل بمعنى الدهش قال الكميت:

فلم يدفعوا عندنا مالهم   لوقع الحروب ولم يخجلوا

أي لم يبقوا دهشين مبهوتين.

٨٣٥ الفرق بين الخدع والغرور: (١٥٤١).

٨٣٦ الفرق بين الخدع والكيد: أنّ الخدع هوإظهارماينطق خلافه أراد إجتلاب نفع أو دفع ضر، ولايقتضي أن يكون بعد تدبّر ونظر وفكر ألا ترى أنّه يقال خدعه في البيع إذا غشه من جشاء وهمه الإنصاف وإن كان ذلك بديهة من غير فكر ونظر، والكيد لايكون إلّا بعد تدبر وفكر ونظر، ولهذا قال أهل العربيّة: الكيد التدبير على العدوّ وإرادة إهلاكه، وسمّيت الحيل التي يفعلها أصحاب الحروب بقصد إهلاك أعدائهم مكايد لأنّها تكون بعد تدبر ونظر، ويجيء الكيد بمعنى الإرادة وهوقوله تعالى «كذلك كدنا ليوسف» (١) أي أردنا، ودل على ذلك بقوله «إلّا أن يشاء الله» (٢) وإن شاء الله بمعنى المشيئة، ويجوز أن يقال الكيد الحيلة التي تقرب وقوع المقصود به من المكروه وهومن قولهم كاد يفعل كذا أي قرب إلّا أنّه قيل في هذا يكاد وفي الأولى يكيد للتصرف في

---

(١) يوسف ١٢: ٧٦.   (٢) الإنسان٧٦: ٣٠.

الكلام والتفرقة بين المعنيين، ويجوز أن يقال إنّ الفرق بين الخدع والكيد أنّ الكيد إسم لفعل المكروه بالغير قهراً تقول كايدني فلان أي ضرّني قهراً، والخديعة إسم لفعل المكروه بالغير من غير قهر بل بأن يريد بأنّه ينفعه، ومنه الخديعة في المعاملة وسمّى الله تعالى قصد أصحاب الفيل مكّة كيداً في قوله تعالى «ألم يجعل كيدهم في تضليل» (١) وذلك أنّه كان على وجه القهر.

٨٣٧ الفرق بين الخدمة والطاعة: أنّ الخادم هو الذي يطوف على الإنسان متحقّقاً في حوائجه ولهذا لايجوز أن يقال إن العبد يخدم الله تعالى، وأصل الكلمة الإطافة بالشيء ومنه سمّي الخلخال خدمة ثمّ كثر ذلك حتّى سمّي الإشتغال بما يصلح به شأن المخدوم خدمة وليس ذلك من الطاعة والعبادة في شيء ألا ترى أنّه يقال فلان يخدم المسجد إذا كان يتعهّده بتنظيف وغيره، وأمّا الحفد فهو السرعة في الطاعة ومنه قوله تعالى «بنين وحفدة» (٢) وقولنا في القنوت وإليك نسعى ونحفد.

٨٣٨ الفرق بين الخرص والكذب: أنّ الخرص هو الحزر وليس من الكذب في شيء والخرص مايحزر من الشيء يقال كم خرص نخلك أي كم يجيء من ثمرته وإنّما أُستعمل الخرص في موضع الكذب لأنّ الخرص يجري على غير تحقيق فشبّه بالكذب واُستعمل في موضعه، وأمّا التكذيب فالتصميم على أنّ الخبر كذب بالقطع عليه ونقيضه التصديق ولا تطلق صفة المكذب إلّا لمن كذب بالحقّ لانها صفة ذمّ ولكن إذا قيدت فقيل مكذب بالباطل كان ذلك مستقيماً وإنّما صار المكذب صفة ذمّ وإن

---

(١) الفيل ١٠٥ : ٢.

(٢) النحل ١٦ : ٧٢.

قيل كذب بالباطل لأنّه من أصل فاسد وهو الكذب فصار الذمّ أغلب عليه كما أنّ الكافر صفة ذمّ وإن قيل كفر بالطاغوت لأنّه من أصل فاسد وهو الكفر.

٨٣٩ الفرق بين الخروج والفسق: (١٦٢٠).

٨٤٠ الفرق بين الخزي والذّلّ: أنّ الخزي ذل مع إفتضاح وقيل هو الإنقماع لقبح الفعل، والخزاية الإستحياء، لأنّه إنقماع عن الشيء لما فيه من العيب قال إبن درستويه: الخزي الإقامة على السوء خزي يخزي خزياً وإذا إستحيا من سوء فعله أو فعل به قيل خزي يخزي خزاية لأنّهما في معنى واحد وليس ذلك بشيء لأنّ الإقامة على السوء والإستحياء من السوء ليسا بمعنى واحد.

٨٤١ الفرق بين الخسران والوضيعة: (٢٣١٨).

٨٤٢ الفرق بين الخسوف والكسوف[١]: الغالب نسبة الكسوف إلى الشمس والخسوف إلى القمر، وعليه جرى قول جرير[٢].

وَالشَّمْسُ كاسفة لَيسَتْ بطالعة   تبكي عَلَيْكَ نُجُومِ اللَّيْلِ وَ الْقَمر

وقد يطلق الكسوف عليهما معاً. وكذا الخسوف. (اللغات).

٨٤٣ الفرق بين الخشوع والتواضع[٣]: قال الراغب في الفرق بينهما: إنّ التواضع يعتبر بالأخلاق والأفعال الظاهرة والباطنة.

---

(١) الخسوف والكسوف. في الكليات ٤:١٢٥. والمفردات: ٢١٢. والفرائد: ٧٩.

(٢) ديوان جرير ٢:٧٣٦. والبيت في رثاء عمر بن عبدالعزيز.

(٣) التواضع والخشوع في مفردات الراغب: ٢١٣. والكليات ٢:٣٠٥. والفرائد: ٤٩.

والخشوع: يقال باعتبار الجوارح؛
ولذلك قيل: إذا تواضع القلب خشعت الجوارح. (اللغات).

٨٤٤ الفرق بين الخشوع والخضوع: أنّ الخشوع على ماقيل فعل يرى فاعله أنّ من يخضع له فوقه وأنّه أعظم منه، والخشوع في الكلام خاصة والشاهد قوله تعالى «وخشعت الأصوات للرحمن» [١] وقيل هما من أفعال القلوب وقال إبن دريد: يقال خضع الرجل للمرأة وأخضع إذا ألان كلامه لها قال والخاضع المطأطىء رأسه وعنقه وفي التنزيل «فظلّت أعناقهم لها خاضعين» [٢] وعند بعضهم أنّ الخشوع لايكون إلّا مع خوف الخاشع المخشوع له ولايكون تكلفاً ولهذا يضاف إلى القلب فيقال خشع قلبه وأصله البس ومنه يقال قف خاشع للذي تغلب عليه السهولة، والخضوع هو التطامن والتطأطوء ولايقتضي أن يكون معه خوف، ولهذا لايجوز إضافته إلى القلب فيقال خضع قلبه وقد يجوز أن يخضع الإنسان تكلفاً من غير أن يعتقد أنّ المخضوع له فوقه ولايكون الخشوع كذلك، وقال بعضهم الخضوع قريب المعنى من الخشوع إلّا أنّ الخضوع في البدن والإقرار بالإستجداء والخشوع في الصوت.

٨٤٥ الفرق بين الخشوع و الخضوع[٣]: قال الفيروزآبادي[٤]: الخشوع: الخضوع أو قريب من الخضوع أو هو في البدن. والخشوع في الصوت والبصر.

---

(١) طه ٢٠: ١٠٨. (٢) الشعراء ٢٦: ٤.

(٣) الخضوع والخشوع. في الكليات ٢: ٣٥. المفردات (الخشوع: ٢١٣ والخضوع: ٢١٥). والفرائد: ٧٩.

(٤) في القاموس (خ ش ع).

وقال صاحب المحكم[١]: خشع يخشع خشوعاً، [١٦/أ] وتخشّع رمى ببصره نحو الأرض، وخفض صوته[٢].

وقيل: الخشوع قريب من الخضوع إلّا أن الخضّوع في البدن والخشوع في الصوت والبصر، لقوله تعالى: «خَاشِعَةً أَبْصارُهُمْ»[٣] وقوله: «وخشعت الأصواتُ للرَّحْمَن»[٤]. انتهى.

قلت: ويناسب التفسير[٥] الأول عبارة الدعاء في طلب التوبة في الصحيفة الشريفة: «فمثل بين يديك متضرعاً، وغمض بصره إلى الأرض متخشعاً»[٦].

وقال البيضاوي[٧]: الخشوع: الإخبات، والخضوع: اللين والانقياد ولذلك يقال: الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب. (اللغات).

٨٤٦ الفرق بين الخشية والاتّقاء: (٣٦).

٨٤٧ الفرق بين الخشية والشّفقة: (١٢٠٤).

٨٤٨ الفرق بين الخشية والحذر والفزع والخوف: (٨٨٣).

٨٤٩ الفرق بين الخوف والخشية: أنّ الخوف يتعلق بالمكروه وبترك المكروه

---

(١) هو ابن سيدة الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) صاحب كتاب (المحكم والمحيط الأعظم) وهو معجم نهج فيه نهج الخليل في العين. طبع منه سبعة أجزاء كبار في القاهرة بمطبعة مصطفى الحلبي، الأزهر الشريف

(٢) النص في المحكم ١:٦٨.

(٣) القلم ٦٨: ٤٣.

(٤) طه ٢٠:١٠٨.

(٥) في خ: تفسيره الأول.

(٦) الصحيفة السجادية الكاملة: ١٢٤.

(٧) البيضاوي: أبوسعيد أو أبوالخير، ناصرالدين البيضاوي. قاض، مفسر، ولد بالمدينة البيضاء بفارس قرب شيراز، وعمل بالقضاء مدة. ونزل تبريز، وفيها مات سنة ٦٨٥. من مؤلفاته: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ويعرف بتفسير البيضاوي وله كتب اخرى.

تقول خفت زيداً كما قال تعالى «يخافون ربّهم من فوقهم» (١) وتقول خفت المرض كما قال سبحانه «ويخافون سوء الحساب» (٢) والخشية تتعلّق بمنزل المكروه ولايسمّى الخوف من نفس المكروه خشية ولهذا قال «ويخشون ربّهم ويخافون سوء الحساب» (٣) فإن قيل أليس قد قال «إنّي خشيتُ أن تقول فرقت بين بني اسرائيل» (٤) قلنا إنّه خشي القول المؤدّي إلى الفرقة والمؤدّي إلى الشيء بمنزلة من يفعله وقال بعض العلماء يقال خشيت زيداً ولايقال خشيت ذهاب زيد فإن قيل ذلك فليس على الأصل ولكن على وضع الخشية مكان الخوف، وقد يوضع الشيء مكان الشيء اذا قرب منه.

٨٥٠ **الفرق بين الخوف** والخشية (٥): ذكر المحقق الطوسي في بعض مؤلفاته ماحاصله: أن الخوف والخشية وإن كانا في اللغة بمعنى واحد إلّا أن بين خوف الله وخشيته في عرف أرباب القلوب فرقاً وهو أن [١٥/ب] الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات، والتقصير في الطاعات. وهو يحصل لأكثر الخلق وإن كانت مراتبه متفاوتة جداً، والمرتبة العليا منه لاتحصل إلّا للقليل.

والخشية: حالة تحصل عند الشعور بعظمة الخالق وهيبته وخوف الحجب عنه، وهذه حالة لاتحصل إلّا لمن اطلع على حال الكبرياء وذاق لذة القرب، ولذا قال تعالى: «إِنَّما يَخْشَىَ اللهَ مِنْ عِبادِهِ العُلَمَاءِ» (٦).

---

(١) النحل ١٦: ٥٠.
(٢) الرعد ١٣: ٢١.
(٣) الرعد ١٣: ٢١.
(٤) طه ٢٠: ٩٤.
(٥) الخوف والخشية. في الكليات ٢: ٣٠١-٣٠٢. والمفردات (الخوف ٢٠٩، والخشية ٢١٣). والتعريفات (الخوف ١٠٧، والخشية ٢٩٤). والفرائد: ٨٥.
(٦) فاطر ٣٥

فالخشية: خوف خاص، وقد يطلقون عليها الخوف. انتهى كلامه.

قلت: ويؤيد هذا الفرق أيضاً قوله تعالى يصف المؤمنين «ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب» [١] حيث ذكر الخشية في جانبه سبحانه والخوف في جانب الحساب [٢].

هذا وقد يراد بالخشية: الإكرام والإعظام، وعليه حمل قراءة من قرأ: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» [٣] برفع (الله) ونصب العلماء [٤]. (اللغات).

٨٥١ الفرق بين الخصوص والخاصّ: أنّ الخصوص يكون فيما يراد به بعض ماينطوي عليه لفظه بالوضع، والخاص ماإختص بالوضع لابإرادة، وقال بعضهم الخصوص مايتناول بعض مايتضمّنه العموم أو جرى مجرى العموم من المعاني، وأمّا العموم فما إستغرق مايصلح أن يستغرقه وهو عامّ، والعموم لفظ مشترك يقع على المعاني والكلام، وقال بعضهم الخاص مايتناول أمراً واحداً بنفس الوضع، والخصوص أن يتناول شيئاً دون غيره وكان يصحّ أن يتناوله وذلك الغير.

٨٥٢ الفرق بين الخضوع والإخبات: (٨٣).

---

(١) الرّعد ١٣: ٢١.

(٢) في النسختين هنا في آخر الآية: (العذاب). ورددت رسم الآية الكريمة إلى الأصل. وورد في القرآن كثيراً (سوء العذاب) ولكن في غير هذه الآية المحتج بها.

(٣) فاطر ٣٥: ٢٨.

(٤) قال الزمخشري في الكشاف.

«فإن قلت: فما وجه قراءة من قرأ «إنما يخشى الله» بالرفع. «من عباده العلماء» بالنصب، وهو عمر بن عبدالعزيز، وتحكى عن أبي حنيفة. قلت: الخشية في هذه القراءة استعارة. والمعنى: إنما يجلهم ويعظمهم كما يجل المهيب المخشي من الرجال بين الناس من بين جميع عباده».

٨٥٣. الفرق بين الخضوع والخشوع: (٨٤٤).

٨٥٤ الفرق بين الخضوع والذلّ: أنّ الخضوع ماذكرناه والذل الإنقياد كرهاً ونقيضه العز وهو الإباء والإمتناع والإنقياد على كره وفاعله ذليل، والذلال الإنقياد طوعاً وفاعله ذلول.

٨٥٥ الفرق بين **الخطأ** والإخطاء[١]: قال أبوعبيدة: خطأ، وأخطأ: بمعنى واحد: لمن يذنب على غير عمد.

وقال غيره: (خطأ) في الدين، و (أخطأ) في كل شيء عامداً كان أوغير عامد.

وقيل: خطأ: إذا تعمد ما نهي عنه. نهو خاطئ. وأخطأ: إذا أراد الصواب فصار إلى غيره.

قلت: ويناسب المعنى الأخير عبارة الدعاء في الصحيفة الشريفة: «أنا المسيء المعترف **الخاطئ**»[٢]. فإنه عليه السَّلام أراد الإقرار على نفسه بالمعاصي متعمداً بقرينة ما بعده، وهو قوله عليه السلام: «أنا الذي عصاك متعمداً»[٣].

وقوله تعالى حكاية عن المؤمنين: «رَبَّنا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ إسْرافَنا في أمْرِنا»[٤]. [٦/أ] فإن المراد: المعاصي الواقعة عن عمد، لأن الصادر عن غير عمد لا[٥] مؤاخذة عليه، فلا يناسبه استدعاء المغفرة مع أنه قد سبق سؤال عدم المؤاخذة عليه في قولهم: «ربَّنالا تُؤاخِذْناإنْ نَسِيْنا أو

---

(١) الإخطاء والخطأ في الكليات ٣: ٢٩٥. والفرائد: ٩.

(٢) الصحيفة السجادية الكاملة: ١٩٤.

(٣) الصحيفة السجادية الكاملة: ١٩٤.

(٤) آل عمران ٣: ١٤٧.

(٥) في خ: م الا مؤاخذة.

أَخْطأْنا»[١] (اللغات).

٨٥٦ الفرق بين الخطأ والخطاء: أنّ الخطأ هو أن يقصد الشيء فيصيب غيره ولايطلق إلّا في القبيح فإذا قيّد جاز أن يكون حسناً مثل أن يقصد القبيح فيصيب الحسن فيقال أخطأ ماأراد وإن لم يأت قبيحاً، والخطاء تعمّد الخطأ فلا يكون إلّا قبيحاً والمصيب مثل المخطئ إذا أطلق لم يكن إلّا ممدوحاً وإذا قيّد جاز أن يكون مذموماً كقولك مصيب في رميه وإن كان رميه قبيحاً فالصواب لايكون إلّا حسناً والإصابة تكون حسنة وقبيحة والخاطئ في الدين لايكون إلّا عاصياً لأنّه قد زل عنه لقصده غيره، والمخطئ يخالفه لأنّه قد زل عمّا قصد منه وكذلك يكون المخطئ من طريق الإجتهاد مطيعاً لأنّه قصد الحقّ وإجتهد في إصابته.

٨٥٧ الفرق بين الخطاء والخطأ: (٨٥٦).

٨٥٨ الفرق بين الخطأ والذنب[٢]: الفرق بينهما أن الذنب يطلق على مايقصد بالذات، وكذا السيئة والخطيئة تغلب على مايقصد بالعرض، لأنها من الخطأ، كمن رمى صيداً فأصاب إنساناً، أو شرب مسكراً فجنى جناية في سكره.

°[٣] وقيل: الخطيئة: السيئة الكبيرة، لأن الخطأ بالصغيرة أنسب والسوء بالكبيرة ألصق °.

و قيل الخطيئة ماكان بين الإنسان وبين الله تعالى، والسيئة ماكان

---

(١) البقرة ٢:٢٨٦.

(٢) الخطأ والذنب في الكليات (الخطأ ٢:٢٩٥، والذنب ١:٤٢). والمفردات (الذنب ٢٦٢ والخطأ ٢١٦).

(٣) مابين نجمتين من خ فقط، وسقط من ط.

بينه وبين العباد (اللغات).

٨٥٩ الفرق بين الخطأ والغلط: (١٥٦٥).

٨٦٠ الفرق بين الخطأ واللّحن:(١٨٥٥).

٨٦١ الفرق بين الخطر والغرر: (١٥٤٠).

٨٦٢ الفرق بين خطل اللسان وزلق اللسان: أنّه يقال فلان خطل اللسان إذا كان سفيهاً لايبالي مايقول ومايقال له قال أبو النجم: «أخطل والدهر كثير خطله» أي لايبالي ماأتى به من المصائب وأصله من إسترخاء الأذن ثمّ أُستعمل فيما ذكرناه [١] ، والزلق اللسان الذي لايزال يسقط السقطة ولايريدها ولكن تجري على لسانه.

٨٦٣ الفرق بين الخطيئة والإثم: أنّ الخطيئة قد تكون من غير تعمّد ولايكون الإثم إلّا تعمّداً، ثمّ كثر ذلك حتّى سمّيت الذنوب كلها خطايا كما سميت إسرافاً، وأصل الإسراف مجاوزة الحد في الشيء.

٨٦٤ الفرق بين **الخلافة والإمامة**[٢]: قال الطبرسي: الخليفة والإمام واحد، إلّا أن بينهما فرقاً، فالخليفة من استخلف في الأمر مكان من كان[٣] قبله، فهو مأخوذ من أنه خلف غيره، وقام مقامه.

والإمام: مأخوذ من التقدم، فهو المتقدم فيما يقتضي[٤] وجوب الاقتداء بغيره، وفرض طاعته فما تقدم فيه. (اللغات).

---

(١) مذاكرة.

(٢) الإمامة والخلافة في الكليات (الامامة١: ٣١٠ والخلافة٢: ٢٢٩). ومجمع البيان للطبرسي ١: ٧٣.

(٣) كلمة (كان) سقطت من خ.

(٤) في مجمع البيان: يقضي.

٨٦٥ الفرق بين الخلاق والنصيب: أنّ الخلاق النصيب الوافر من الخير خاصة بالتقدير لصاحبه أن يكون نصيباً له لأنّ إشتقاقه من الخلق وهو التقدير ويجوز أن يكون من الخلق لأنّه ممّا يوجبه الخلق الحسن.

٨٦٦ الفرق بين الخلّة والصّداقة: (١٢٥٠).

٨٦٧ الفرق بين الخلّة والفقر: أنّ الخلة الحاجة والمختل المحتاج وسمّيت الحاجة خلة لإختلال الحال بها كأنّها صار بها خلل يحتاج إلى سده والخلة أيضاً الخصلة التي يختل إليها أي يحتاج،والخلة المودة التي تتخلل الأسرار معها بين الخليلين، وسمّي الطريق في الرمل خلا لأنّه يتخلل لإنعراجه، والخل الذي يصطبغ به لأنّه يتخلل ماعين فيه بلطفه وحدته وخللت الثوب خلا وخللا وجمع الخلل خلال وفي القرآن «فترى الودق يخرج من خلاله» (١) والخلال مايخل به الثوب ومايخرج به الشيء من خلل الأسنان فالفقر أبلغ من الخلة لأنّ الفقر ذهاب المال والخلة الخلل في المال.

٨٦٨ الفرق بين الخلط واللّبس: (١٨٥٤).

٨٦٩ الفرق بين الخلف والخلف: أنّه يقال لمن جاء بعد الأوّل خلف شراً كان أو خيراً والدليل على الشر قول لبيد:

وبقيت في خلف كجلد الأجرب

وعلى الخير قول حسان:

لنا القدم الأعلى عليك وخلفنا ... لأوّلنا في طاعة الله تابع

---

(١) النور ٢٤: ٤٣ ـ الروم ٣٠: ٤٨.

والخلف بالتحريك ماأخلف عليك بدلاً ممّا أخذ منك.

٨٧٠ **الفرق بين الخُلْف والكذب**[١]: قال في أدب الكاتب: الكذب فيما مضى، وهو أن تقول فعلت كذا، ولم تفعله! والخلف لما[٢] يُستقبل: وهو أن تقول: سأفعل كذا ـ ولانفعله ـ انتهى.

قلت: ويرشد إليه قوله تعالى: «وَاللهُ يَشْهَدُ إنَّ الْمُنافِقينَ لَكاذِبُونَ»[٣]. أي فيما أخبروا به من إيمانهم فيما مضى. وقوله تعالى: «فَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ»[٤]. أي فيما وعدهم بالنصر وإهلاك أعدائهم في المستقبل. (اللغات).

٨٧١ **الفرق بين الخلق والاختلاق: (١٠٠).**

٨٧٢ **الفرق بين الخلق والبرء: (٣٧٩).**

٨٧٣ **الفرق بين الخلق والذرء: (٩٣٩).**

٨٧٤ **الفرق بين الخلق والتغيير والفعل: أنّ الخلق في اللغة التقدير يقال خلقت الأديم إذا قدرته خفاً أو غيره وخلق الثوب وأخلق لم يبق منه إلاّ** تقديره، والخلقاء الصخرة الملساء لاستواء أجزائها في التقدير واخلولق السحاب استوى وانّه لخليق بكذا أي شبيه به كأن ذلك مقدّر فيه، والخلق العادة التي يعتادها الانسان ويأخذنفسه بها على مقدار بعينه، فإن

---

(١) الخلف والكذب. في أدب الكاتب: ٣٣، ونقل المصنف عنه. والمادة في الكليات (الخلف ٢: ٣٠٠ والكذب ٣: ١٠٩). والمفردات (الخلف: ٢٢٢، والكذب ٦٤٣).

(٢) في ط: والخلف فيما يستقبل.

(٣) المنافقون ٦٣: ١.

(٤) إبراهيم ١٤: ٤٧.

زال عنه إلى غيره قيل تخلّق بغير خلقه، وفي القرآن «إن هذا إلّا خلق الأولين» (١) قال الفراء يريد عادتهم: والمخلق التامّ الحسن لأنّه قدر تقديراً حسنا، والمتخلق المعتدل في طباعه، وسمع بعض الفصحاء كلاماً حسناً فقال هذا كلام مخلوق، وجميع ذلك يرجع الى التقدير، والخلوق من الطيب أجزاء خلطت على تقدير، والناس يقولون لاخالق إلّا الله والمراد أنّ هذا اللفظ لايطلق إلّا لله إذ ليس أحد إلّا وفي فعله سهو أو غلط يجري منه على غير تقدير غير الله تعالى كما تقول لاقديم إلّا الله وإن كنّا نقول هذا قديم لأنّه ليس يصحّ قول لم يزل موجوداً إلّا الله.

٨٧٥ **الفرق بين الخلق والكسب:** (١٨١٧).

٨٧٦ **الفرق بين الخلق والناس:** (٢١٢٨).

٨٧٧ **الفرق بين قولنا الجسم لايخلو من كذا ولاينفكّ من كذا وقولنا لايبرح ولايزال ولايعرى:** أنّ قولنا لايخلو يستعمل فيما لايكون هيئة يشاهد عليها كالطّعوم والروائح وماجرى مجراها لأنّ الشيء يخلو من الشيء إذا كان كالطرف له ولهذا يقال خلا البيت من فلان ومن كذا ولايقال عري منه لأنّ العري إنّما هو ممّا يكون هيئة يشاهد عليها كالألوان ونحوها، وأصله من قولك عري زيد من ثيابه لأنّ الثياب كالهيئة له ولايقال خلا منها، والإنفكاك إنّما يستعمل في المتجاورين أو مافي حكمهما لأنّ أصله من التفكّك وهو انّما يكون بين الأشياء الصلبة المؤلّفة، ولهذا يستعمل المتكلّمون الإنفكاك في الإجتماع والألوان لأنّ ذلك في حكم المجاورة

(١) الشعراء ٢٦: ١٣٧.

ويستعمل في الإفتراق أيضاً لأنّ الإفتراق يقع مع الإجتماع في اللفظ كثيراً وإذا قرب اللفظ من اللفظ في الخطاب أُجري مجراه في أكثر الأحوال.

٨٧٨ الفرق بين الخلود والبقاء: أنّ الخلود إستمرار البقاء من وقت مبتدأ على ماوصفنا (١)، والبقاء يكون وقتين فصاعداً، وأصل الخلود اللزوم ومنه أخلد إلى الأرض وأخلد الى قوله أي لزم معنى ماأتى به فالخلود اللزوم المستمرّ ولهذا يستعمل في الصخور ومايجري مجراه ومنه قول لبيد:

حمر خوالد مايبين كلامها

وقال علي بن عيسى: الخلود مضمر بمعنى في كذا ولهذا يقال خلّده في الحبس وفي الديوان،ومن أجله قيل للأثا في خوالد فإذا زالت لم تكن خوالد، ويقال لله تعالى دائم الوجود ولايقال خالد الوجود.

٨٧٩ الفرق بين الخلود والدوام: (٩٢٩).

٨٨٠ الفرق بين قولك خليق به جدير به وحريّ به وقمين به: (١٧٤٦).

٨٨١ الفرق بين الخنزوانة والنخوة: أنّ الخنزوانة هو أن يشمخ أنفه من الكبر ويفتح منخره، ولهذا يقال في أنفه خنزوانة ولايقال في أنفه نخوة ويقال أيضاً في رأسه خنزوانة إذا مال رأسه من الكبر شبهها بإمالة أنفه.

٨٨٢ الفرق بين الخوف والبأس: (٣٥٣).

٨٨٣ الفرق بين الخوف والحذر والخشية والفزع: أنّ الخوف توقّع الضرر

---

(١) في العدد ٩٢٩.

المشكوك في وقوعه ومن يتيقّن الضرر لم يكن خائفاً له وكذلك الرجاء لايكون إلّا مع الشك ومن تيقّن النفع لم يكن راجياً له، والحذر توقّي الضرر وسواء كان مظنوناً أو متيقّناً، والحذر يدفع الضرر، والخوف لايدفعه ولهذا يقال خذ حذرك ولايقال خذ خوفك .

٨٨٤ الفرق بين الخوف والرّهبة: (١٠٢٨).

٨٨٥ الفرق بين الخوف والخشية: (٨٤٩).

٨٨٦ الفرق بين الخوف والفزع والهلع: (١٦١٥).

٨٨٧ الفرق بين الخوف والهول: (٢٢٧٢).

٨٨٨ الفرق بين الخوف والوجل : أنّ الخوف خلاف الطمائنينة وَجِل الرجل يوجل وَجلاً إذا قلق ولم يطمئنّ ويقال انا من هذا على وجل ومن ذلك [١] على طمأنينة ولايقال على خوف في هذا الموضع، وفي القرآن «الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم» [٢] أي إذا ذكرت عظمة الله وقدرته لم تطمئنّ قلوبهم إلى ماقدموه من الطاعة وظنّوا أنهم مقصرون فاضطربوا من ذلك وقلقوا فليس الوجل من الخوف في شيء، وخاف متعدٍ ووجل غير متعد وصيغتاهما مختلفتان أيضاً وذلك يدل على فرق بينهما في المعنى.

٨٨٩ الفرق بين الخول والعبيد: أنّ الخول هم الذين يختصون بالإنسان من جهة الخدمة والمهنة ولا تقتضي الملك كما تقتضيه العبيد [٣] ولهذا لايقال

(١) «ومن هذا خ ل» . (٢) الأنفال ٨: ٢. (٣) «كما يقتضي العبد خ ل» .

الخلق خول الله كما يقال عبيده[١] .

٨٩٠ **الفرق بين الخيانة والسرقة**[٢]: قال ابن قتيبة: لايكاد الناس يفرقون بين الخائن والسارق. والخائن الذي ائتُمن فأخذ[٣]. قال النمِرُ بن تَولَب[٤]:

وَ إنَّ بَني ربيعة بَعْدَ وَهْب كَرَاعي البَيْتِ يَحْفَظُهُ فَخَانَا!

والسارق مَنْ سرقك[٥] سراً بأي وجه كان، يقال: كل خائن سارق، وليس كل سارق خائناً.

والغاصب: الذي جاهرك ولم يستتر، والقطع في السرقة[٦] دون الخيانة والغصب. إنتهى. (اللغات).

٨٩١ **الفرق بين الخيبة والقنوط واليأس:** (١٧٤٩).

٨٩٢ **الفرق بين الخيبة واليأس:** (١٧٥٠).

٨٩٣ **الفرق بين الخير والبرّ:** (٣٨٣).

٨٩٤ **الفرق بين الخير والصلاح:** (١٢٨٥).

٨٩٥ **الفرق بين الخير والمنفعة:** (٢٠٩٣).

---

(١) «هم عبيده خ ل» .

(٢) الخيانة والسرقة. أدب الكاتب: ٣٤، وعنه أخذ المصنف.

- والمادة في المفردات (الخيانة ٢٣٠، والسرقة ٣٣٨). والتعريفات: ١٢٣.

(٣) في أدب الكاتب: الذي إئتمن فأخذ فخان.

(٤) ديوان النمر بن تولب: ١٢٢.

(٥) في ط: من سرق سراً.

(٦) في أدب الكاتب: في السَّرق.

٨٩٦ الفرق بين الخير والنعمة: أنّ الإنسان يجوز أن يفعل بنفسه الخير كما يجوز أن ينفعها ولا يجوز أن ينعم عليها فالخير والنفع من هذا الوجه متساويان، والنفع هو إيجاب اللّذة بفعلها أو السبب إليها ونقيضه الضرّ وهو إيجاب الألم بفعله أو التسبّب إليه.

د

٨٩٧ **الفرق بين الدائم والسرمد:** (١٠٩٩).

٨٩٨ **الفرق بين الدأب والعادة:** (١٠٣٨١).

٨٩٩ **الفرق بين الدراية والعلم:** أنّ الدراية فيما قال أبو بكر الزبيري [١] : بمعنى الفهم قال وهو لنفي السهو عمّا يرد على الإنسان فيدريه أي يفهمه، وحكي عن بعض أهل العربيّة: أنّها مأخوذة من دريت إذا اختلت وأنشد: «يصيب فما يدري ويخطي فما درى» أي مااختل فيه يفوته وماطلبه من الصيد بغير ختل يناله،فإن كانت مأخوذة من ذاك فهو يجري مجرى مايفطن الإنسان له من المعرفة التي تنال غيره فصار ذلك كالختل منه للأشياء، وهذا لايجوز على الله سبحانه وتعالى، وجعل أبو علي رحمه الله: الدراية مثل العلم وأجازها على الله واحتجّ بقول الشاعر: «لاهمّ لاأدري وأنت الداري» وهذا صحيح لأنّ الإنسان إذا سئل عمّا لايدري فقال لاأدري فقد أفاد هذا القول منه معنى قوله لاأعلم لأنّه لايستقيم أن يسأل عمّا لايعلم فيقول لاأفهم لأنّ معنى قوله لاأفهم أي لاأفهم سؤالك وقوله لاأدري إنّما هو لاأعلم ماجواب مسألتك ، وعلى هذا يكون العلم

---

(١) «الزهري خ ل» .

والدراية سواءً لأنّ الدراية علم يشتمل على المعلوم من جميع وجوهه وذلك أنّ الفعالة للإشتمال مثل العصابة والعمامة والقلادة، ولذلك جاء أكثر أسماء الصناعات على فعالة نحو القصارة والخياطة ومثل ذلك العبارة لإشتمالها على مافيها،فالدراية تفيد مالايفيده العلم من هذا الوجه والفعالة أيضاً تكون للإستيلاء مثل الخلافة والإمارة فيجوز أن تكون بمعنى الإستيلاء فتفارق العلم من هذه الجهة.

٩٠٠ الفرق بين الدرك والحس (يدرك ويحس): (٧٣٩).

٩٠١ الفرق بين الدعاء والمسألة: (١٩٩٨).

٩٠٢ الفرق بين الدُّعاء والأمْر[١]: قال الطبرسي[٢]: الفرق بين الدعاء والأمر أن في الأمر ترغيباً في الفعل، وزجراً عن تركه، وله صيغة تنبئ عنه، وليس كذلك الدعاء، وكلاهما طلب.

وأيضاً فإن الأمر يقتضي أن يكون المأمور دون الأمر في الرتبة. والدعاء يقتضي أن يكون فوقه. (اللغات).

٩٠٣ الفرق بين الدعاء والنداء: (٢١٥٠).

٩٠٤ الفرق بين الدفتر والصحيفة: أنّ الدفتر لا يكون إلَّا أوراقاً مجموعة والصحيفة تكون ورقة واحدة تقول عندي صحيفة بيضاء فاذا قلت صحف أفدت أنّها مكتوبة، وقال بعضهم يقال صحائف بيض ولا

---

(١) الأمر والدعاء في الكليات (الأمر ١:٢٩٢، والدعاء ٢:٣٣٣). والتعريفات: ٣١. والفرائد: ٢٠.

(٢) مجمع البيان١:١٢٢.

يقال صحف بيض وانّما يقال من صحائف إلى صحف ليفيد أنّها مكتوبة،وفي القرآن (وإذا الصحف نشرت) (١) وقال أبوبكر: الصحيفة قطعة من أدم ابيض أو ورق يكتب فيه.

٩٠٥ **الفرق بين الدفتر والكتاب:** (١٧٨٨).

٩٠٦ الفرق بين الدفع والرد: (٩٩٥).

٩٠٧ **الفرق بين الدلالة والإستدلال: أنّ الدلالة مايمكن الإستدلال به، والإستدلال فعل المستدل ولو كان الإستدلال والدلالة سواءً لكان يجب أن لو صنع جميع المكلفين للإستدلال على حدث العالم أن لايكون في العالم دلالة على ذلك.**

٩٠٨ **الفرق بين دلالة الآية وتضمين الآية: أنّ دلالة الآية على الشيء هو مايمكن الإستدلال به على ذلك الشيء كقوله الحمد لله يدل على معرفة الله إذا قلنا إنّ معنى قوله الحمد لله أمراً لأنّه لايجوز أن يحمد من لايعرف، ولهذا قال أصحابنا: إنّ معرفة الله واجبة لأنّ شكره واجب لأنّه لايجوز أن يشكر من لايعرف، وتضمين الآية هو إحتمالها للشيء بلامانع ألا ترى أنّه لو إحتملته لكن منع منه القياس أو سنّة أو آية أخرى لم تتضمّنه، ولهذا نقول إنّ قوله «السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما» (٢) لايتضمّن وجوب القطع على من سرق دانقاً وإن كان محتملاً لذلك لمنع السّنّة منه، وهذا واضح والحمد لله تعالى.**

٩٠٩ **الفرق بين الدلالة والامارة: أنّ الدلالة عند شيوخنا مايؤدي النظر فيه إلى**

---

(١) التكوير٨١: ١٠.

(٢) المائدة٥: ٣٨.

العلم، والامارة مايؤدي النظر فيه إلى غلبة الظنّ لنحو مايطلب به من جهة القبلة ويعرف به جزاء الصيد وقيم المتلفات، والظنّ في الحقيقة ليس يجب عن النظر في الامارة لوجوب النظر عن العلم في الدلالة وإنّما يختار ذلك عنده فالامارة في الحقيقة مايختار عنده الظنّ، ولهذا جاز إختلاف المجتهدين مع علم كل واحد منهم بالوجه الذي منه خالفه صاحبه كاختلاف الصحابة في مسائل الجد واختلاف آراء ذوي الرأي في الحروب وغيرها مع تقاربهم في معرفة الأُمور المتعلقة بذلك، ولهذا تستعمل الامارة فيما كان عقلياً وشرعياً.

٩١٠ **الفرق بين الدلالة والبرهان:** (٣٨٨).

٩١١ **الفرق بين الدلالة والحجّة:** قال بعض المتكلّمين الأدلة تنقسم أقساماً وهي دلالة العقل ودلالة الكتاب ودلالة السّنة ودلالة الإجماع ودلالة القياس،فدلالة العقل ضربان أحدهما ماأدى النظر فيه إلى العلم بسوى المنظور فيه أو بصفة لغيره، والآخر مايستدل به على صفة له اخرى وتسمّى طريقة النظر ولا تسمّى دلالة لأنّه يبعد أن يكون الشيء دلالة على نفسه أو على بعض صفات نفسه فلايبعد أن يكون يدل على غيره وكل ذلك يسمّى حجّة فافترقت الحجة والدلالة من هذا الوجه، وقال قوم لايسمّيان حجّة ودلالة إلّا بعد النظر فيهما وإذا قلنا حجّة الله ودلالة الله فالمراد أنّ الله نصبهما وإذا قلنا حجّة العقل ودلالة العقل فالمراد أنّ النظر فيهما يفضي إلى العلم من غير افتقار إلى أن ينصبهما ناصب، وقال غيره: الحجّة هي الإستقامة في النظر والمضي فيه على سنن مستقيم من رد الفرع إلى الأصل وهي مأخوذة من الحجّة وهي الطريق المستقيم وهذا هو فعله المستدل وليس من الدلالة في شيء، وتأثير الحجّة في النفس كتأثير

البرهان فيها وإنّما تنفصل الحجّة من البرهان لأنّ الحجّة مشتقّة من معنى الإستقامة في القصد حجّ يحجّ إذا استقام في قصده، والبرهان لايعرف له إشتقاق وينبغي أن يكون لغة مفردة.

٩١٢ **الفرق بين الدلالة والشبهة:فيما قال بعض المتكلّمين: أنّ** النظر في الدلالة يوجب العلم،والشبهة يعتقد عندها أنّها دلالة فيختار الجهل لالمكان الشبهة ولاللنظر فيها، والإعتقاد هو الشبهة في الحقيقة لاالمنظور فيه.

٩١٣ **الفرق بين الدلالة والعلامة: أنّ** الدلالة على الشيء مايمكن كل ناظر فيها أن يستدلّ بها عليه كالعالم لمّا كان دلالة على الخالق كان دالاً عليه لكل مستدل به، وعلامة الشيء مايعرف به المعلم له ومن شاركه في معرفته دون كلّ واحد كالحجر تجعله علامة لدفين تدفنه فيكون دلالة لك دون غيرك ولايمكن غيرك أن يستدل به عليه إلّا إذا وافقته على ذلك كالتصفيق تجعله علامة لمجيء زيد فلا يكون ذلك دلالة إلّا لمن يوافقك عليه، ثمّ يجوز أن تزيل علامة الشيء بينك وبين صاحبك فتخرج من أن تكون علامة له ولايجوز أن تخرج الدلالة على الشيء من أن تكون دلالة عليه،فالعلامة تكون بالوضع والدلالة بالإقتضاء.

٩١٤ **الفرق بين الدلالة والعلّة:** (١٤٨٤).

٩١٥ **الفرق بين دلالة البرهان ودلالة الكلام:** (٩١٦).

٩١٦ **الفرق بين دلالة الكلام ودلالة البرهان: أنّ** دلالة البرهان هي الشهادة للمقالة بالصحّة، ودلالة الكلام إحضاره المعنى النفس من غير شهادة له بالصحّة إلّا أن يتضمّن بعض الكلام دلالة البرهان فيشهد بصحّة

المقالة، ومن الكلام مايتضمّن دلالة البرهان ومنه مالايتضمّن ذلك إذ كل برهان فإنه يمكن أن يظهر بالكلام كما أنّ كل معنى يمكن ذلك فيه، والإسم دلالة على معناه، وليس برهاناً على معناه وكذلك هداية الطريق دلالة عليه وليس برهاناً عليه فتأثير دلالة الكلام خلاف تأثير دلالة البرهان.

٩١٧ الفرق بين الدلالة والدليل: أنّ الدلالة تكون على أربعة أوجه أحدها مايمكن أن يستدلّ به قصد فاعله ذلك أو لم يقصد، والشاهد أنّ أفعال البهائم تدل على حدثها وليس لها قصد إلى ذلك والأفعال المحكمة دلالة على علم فاعلها وإن لم يقصد فاعلها أن تكون دلالة على ذلك، ومن جعل قصد فاعل الدلالة شرطاً فيها احتجّ بأنّ اللص يستدل بأثره عليه ولايكون أثره دلالة لأنّه لم يقصد ذلك فلو وصف بأنّه دلالة لوصف هو بأنّه دال على نفسه وليس هذا بشيء لأنّه ليس بمنكر في اللغة أن يسمّى أثره دلالة عليه ولاأن يوصف هو بأنّه دال على نفسه بل ذلك جائز في اللغة معروف يقال قد دل الحارب على نفسه بركوبه الرمل ويقال أسلك الحزن لأنّه لايدل على نفسك ويقولون إستدللنا عليه بأثره وليس له أن يحمل هذا على المجاز دون الحقيقة إلّا بدليل ولادليل، والثاني العبارة عن الدلالة يقال للمسؤول اعددلالتك، والثالث الشبهة يقال دلالة المخالف كذا أي شبهته، والرابع الامارات يقول الفقهاء الدلالة من القياس كذا والدليل فاعل الدلالة ولهذا يقال لمن يتقدم القوم في الطريق دليل إذ كان يفعل من التقدم مايستدلون به، وقد تسمّى الدلالة دليلاً مجازاً، والدليل أيضاً فاعل الدلالة مشتق من فعله، ويستعمل الدليل في العبارة والأمارة ولايستعمل في الشبه، والشبهة هي الإعتقاد الذي يختار صاحبه

الجهل أو يمنع من إختيار العلم وتسمّى العبارة عن كيفيّة ذلك الإعتقاد شبهة أيضاً وقد سمّي المعنى الذي يعتقد عنده ذلك الإعتقاد شبهة فيقال هذه الحيلة شبهة لقوم إعتقدوها معجزة.

٩١٨ **الفرق بين الدلو والذنوب:** أنّ الدلو تكون فارغة وملأى، والذنوب لا تكون إلّا ملأى ولهذا سمّي النصيب ذنوباً قال الشاعر:

إنا إذا ساجلنا شريب لنا ذنوب وله ذنوب

فان أبى كان له القليب

فلولا أنّها مملوّة ما كان لقوله *لنا ذنوب وله ذنوب* معنى وكذا قوله علقمة: *فحقّ لساس من نداك ذنوب* ساجلنا شاركنا في الإستقاء بالسجال والذنوب تذكّر وتؤنّث وهكذا.

٩١٩ **الفرق بين الدليل والبرهان:** (٣٨٩).

٩٢٠ **الفرق بين دليل الخطاب وفحوى الخطاب:** (١٥٩٥).

٩٢١ **الفرق بين الدليل والدلالة:** (٩١٧).

٩٢٢ **الفرق بين الدنوّ والقرب:** أنّ الدنوّ لا يكون إلّا في المسافة بين شيئين تقول داره دانية ومزاره دان، والقرب عامّ في ذلك وفي غيره تقول قلوبنا تتقارب ولا تقول تتدانى وتقول هو قريب بقلبه ولا يقال دان بقلبه إلّا على بعد.

٩٢٣ **الفرق بين الدنيا والعالم:** أنّ الدنيا صفة والعالم إسم تقول العالم السفلي والعالم العلوي فتجعل العالم إسماً وتجعل العلوي والسفلي صفة وليس في هذا إشكال فأما قوله تعالى «وللدار الآخرة خير» (١) ففيه حذف أي دار

(١) الأنعام ٦: ٣٢.

الساعة الآخرة وماأشبه ذلك.

٩٢٤ الفرق بين الدهر والأبد: أنّ الدهر أوقات متوالية مختلفة غير متناهية وهو في المستقبل خلاف قط في الماضي وقوله عز وجل «خالدين فيها أبداً» (١) حقيقة وقولك إفعل هذا مجاز والمراد المبالغة في إيصال هذا الفعل.

٩٢٥ الفرق بين الدهر والزمان(٢): هما في اللغة مترادفان. وقيل: الدهر طائفة من الزمان غير محدودة، والزمان مرور الليالي والأيام.

وقال الأزهري(٣): الدهر عند العرب يطلق على الزمان، وعلى الفصل من فصول السنة، وعلى أقل من ذلك، ويقع على مدة الدنيا كلها.

قال: وسمعت غير واحدٍ من العرب يقول: «أقمنا على ماء كذا دهراً، وهذا المرعى يكفينا دهراً». انتهى.

ولا يخفى أن إطلاق الدهر على الزمن القليل من باب المجاز والاتساع.

---

(١) البينة٩٨:٨.

(٢) الدهر والزمان. في الكليات (الدهر ٢: ٣٣٠، والزمان ٢: ٣٣١). والتعريفات (الدهر ١١١، والزمان ١١٩). وفصل الأزهري في تهذيب اللغة في الدهر والزمان (٦:١٩١ - ١٩٥). والفرائد: ٩٠. المفردات (الدهر: ٢٤٩).

(٣) الأزهري هو أبومنصور محمّد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر. ولد سنة ٢٨٢ في هراة. وقصد إلى الحج سنة ٣١٢ فأسره جماعة من الأعراب في فتنة القرمطي (وهو أبوطاهر سعيد الجنابي) ثم تخلّص من الأسر ودخل بغداد، ورجع إلى هراة. وتوفي سنة ٣٧٠ أو ٣٧١.

- والأزهري لغوي، أديب، مفسر. من مؤلفاته (تهذيب اللغة) طبع في خمسة عشر جزءً.

وقالت الحكماء: الدهر هو الآن الدائم الذي هو امتداد الحضرة الآلهية، وهو باطن الزمان، وبه يتجدد الأزل والأبد. والزمان مقدار حركة الفلك [١] الأطلس.

وعند المتكلمين: الزمان عبارة عن متجدد معلوم يقدر به متجدد آخر موهوم، كما يقال: آتيك عند طلوع الشمس. أنّ طلوع الشمس [٢] معلوم، ومجيئه موهوم، فإذا قرن ذلك الموهوم بذلك المعلوم زال الإبهام.

وقال ابن السِّيْد [٣]: الدهر مدة الأشياء الساكنة، والزمان: مدة الأشياء المتحركة؛ يقال: الزمان مدة الأشياء المحسوسة، والدهر: مدة الأشياء [٤] المعقولة. (اللغات).

٩٢٦ الفرق بين الدهر والعصر: أنّ الدهر هو ماذكرناه والعصر لكل مختلفين معناهما واحد مثل الشتاء والصيف والليلة واليوم والغداة والسحر يقال لذلك كله العصر، وقال المبرد: في تأويل قوله عز وجل «والعصر إنّ الإنسان لفي خسر» [٥] قال العصر هاهنا الوقت قال ويقولون أهل هذا العصر كما يقولون أهل هذا الزمان، والعصر إسم للسنين الكثيرة قال الشاعر:

أصبح منّي الشباب قد نكرا ... إن بان منّي فقد ثوى عصرا

(١) في خ: القلب. وهو تحريف.

(٢) عبارة (أن طلوع الشمس) لم ترد في خ وسقطت منه سهواً، بنقلة عين من الناسخ.

(٣) ابن السِّيْد البطلْيَوْسيّ، نسبته إلى مدينة بطليوس في غرب الأندلس. وهو أبو محمَّد عبدالله بن محمَّد بن السيد، لغوي، أديب، أصولي، نحويّ، مشتغل بالفقه، وله كتب كثيرة، أكثرها متداول في أيدي الناس إلى اليوم. منها كتاب شرح سقط الزند، والفرق بين الحروف الخمسة، والمثلث في اللغة، والإنصاف (في أسباب الخلاف في فروع الفقه). ولد سنة ٤٤٤ وتوفي سنة ٥٢١.

(٤) في ط: الزمان. والمثبت من: ط.

(٥) العصر ١٠٣: ١ و ٢.

وتقول عاصرت فلاناً أي كنت في عصره أي زمن حياته.

٩٢٧ **الفرق بين الدهر والمدة:** أنّ الدهر جمع أوقات متوالية مختلفة كانت أو غير مختلفة ولهذا يقال الشتاء مدّة ولايقال دهر لتساوي أوقاته في برد الهواء وغير ذلك من صفاته، ويقال للسنين دهر لأنّ أوقاتها مختلفة في الحر والبرد وغير ذلك ، وأيضاً من المدة مايكون أطول من الدهر ألا تراهم يقولون هذه الدنيا دهور ولايقال الدنيا مدد، والمدة والأجل متقاربان فكما أنّ من الأجل مايكون دهوراً فكذلك المدة.

٩٢٨ **الفرق بين الدهش والحيرة:** أنّ الدهش حيرة مع تردد واضطراب ولايكون إلّا ظاهراً ويجوز أن تكون الحيرة خافية كحيرة الإنسان بين أمرين تروى فيهما ولايدري على أيّهما يقدم ولايظهر حيرته ولايجوز أن يدهش ولايظهر دهشته.

٩٢٩ **الفرق بين الدوام والخلود:** أنّ الدوام هو إستمرار البقاء في جميع الأوقات ولايقتضي أن يكون في وقت دون وقت ألا ترى أنّه يقال إنّ الله لم يزل دائماً ولا يزال،دائماً والخلود هو إستمرار البقاء من وقت مبتدأ ولهذا لا يقال إنّه خالد كما إنّه دائم.

٩٣٠ **الفرق بين الدولة والملك:** (٢٠٦٨).

٩٣١ **الفرق بين الدين والشريعة:** (١٢٠١).

٩٣٢ **الفرق بين الدين والقرض:** (١٧١٣).

٩٣٣ **الفرق بين الدين والملّة:** (٢٠٦١).

٩٣٤ الفرق بين الخلود والدوام[١]: قيل: الفرق بينهما أن الخلود يقتضي طول المكث في قولك فلان في الحبس، ولا يقتضي ذلك دوامه فيه، ولذلك وصف سبحانه بالدوام دون الخلود، إلّا أن خلود الكفار في النار المراد به التأبيد بلاخلاف بين الأمة. (اللغات).

(١) الخلود والدوام. في الكليات ٢:٢٧٧. والمفردات (خلود: ٢٢٠). والفرائد: ٨٢.

ذ

٩٣٥ **الفرق بين الذات والحقيقة:** أنّه لم يعرف الشيء من لم يعرف ذاته. وقد يعرف ذاته من لم يعرف حقيقته. والحقيقة أيضاً من قبيل القول على ماذكرنا [١] وليست الذات كذلك والحقيقة عند العرب مايجب على الإنسان حفظه يقولون هو حامي الحقيقة وفلان لايحمي حقيقته.

٩٣٦ **الفرق بين الذات والروح والمهجة والنفس:** (٢١٠١).

٩٣٧ **الفرق بين الذبح والقتل:** أنّ الذبح عمل معلوم، والقتل ضروب مختلفة ولهذا منع الفقهاء عن الإجارة على قتل رجل قصاصاً ولم يمنعوا من الإجارة على ذبح شاة لأنّ القتل منه لايدري أيقتله بضربة أو بضربتين أو أكثر وليس كذلك الذبح.

٩٣٨ **الفرق بين الذِّبح والذَّبح** [٢]: الذِّبح بكسر الذال: المهيأ لأن يذبح، وبفتح الذال: المصدر. قاله الطبرسي. (اللغات).

٩٣٩ **الفرق بين الذرء والخلق:** أنّ أصل الذرء الإظهار ومعنى ذرأ الله الخلق أظهرهم بالايجاد بعد العدم، ومنه قيل للبياض الذرأة لظهوره وشهرته وملح ذرآني لبياضه والذرو بلا همزة التفرقة بين الشيئين، ومنه قوله تعالى

---

(١) في العدد: ٧٠٠.

(٢) الذبح والذبح. في المفردات: ٢٥٧.

«تذروه الرياح» [1] وليس من هذا ذريت الحنطة فرقت عنها التبن.

٩٤٠ **الفرق بين الذرّيّة والأبناء:** (٣٢).

٩٤١ **الفرق بين الذرية والآل:** (٨).

٩٤٢ **الفرق بين الذريعة والوسيلة:** (٢٣١١).

٩٤٣ **الفرق بين الذكاء والفطنة:** أنّ الذكاء تمام الفطنة من قولك ذكت النار إذا تمّ إشتعالها، وسمّيت الشمس ذكاء لتمام نورها، والتذكية تمام الذبح ففي الذكاء معنى زائد على الفطنة.

٩٤٤ **الفرق بين الذُكر والخاطر:** (٨٢٠).

٩٤٥ **الفرق بين الذِكر والخاطر:** (٨٢١).

٩٤٦ **الفرق بين الذكر والعلم:** أنّ الذكر وإن كان ضرباً من العلم [2] فإنّه لايسمّى ذكراً إلّا إذا وقع بعد النسيان، وأكثر مايكون في العلوم الضروريّة ولايوصف الله به لأنّه لايوصف بالنسيان، وقال عليّ بن عيسى: الذكر يضاد السهو، والعلم يضاد الجهل، وقد يجمع الذكر للشيء والجهل به من وجه واحد.

٩٤٧ **الفرق بين الذل والتذلّل:** (٤٧٥).

٩٤٨ **الفرق بين الذل والخزي:** (٨٤٠).

---

(١) الكهف ١٨: ٤٥.

(٢) «العلوم خ ل».

٩٤٩ الفرق بين الذل والخضوع: (٨٥٤).

٩٥٠ الفرق بين الذل والصغار: (١٢٦٦).

٩٥١ الفرق بين الذل والضراعة: (١٣٠٧).

٩٥٢ الفرق بين الذل والضعة: (١٣١٥).

٩٥٣ الفرق بين الذَّليل والذَّلول[1]: قيل: يقال لكل مطبوع من الناس ذليل، ومن غير الناس ذلول. قال تعالى: «لَّاَ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ»[2] أي غير مذللة للحرث، أو لا تمنع على طالب.

وقال بعض المفسرين: الذل -بالكسر- ضد الصعوبة، وبضمها ضد العز، يقال: ذلول من الذل من قوم أذلة، وذليل من الذل من قوم أذلاء، والأول من اللين والانقياد، والثاني من الهون والاستخفاف. (اللغات).

٩٥٤ الفرق بين الذليل والمذعن والمهين: (٢١٠٦).

٩٥٥ الفرق بين الذمّ واللوم: (١٨٩١).

٩٥٦ الفرق بين الذمّ والهجو: أنّ الذمّ نقيض الحمد وهما يدلان على الفعل وحمد المكلف يدل على إستحقاقه للثواب بفعله، وذمه يدل على إستحقاقه للعقاب بفعله، والهجو نقيض المدح وهما يدلان على الفعل والصفة كهجوك الإنسان بالبخل وقبح الوجه، وفرق آخر أنّ الذمّ يستعمل في

---

(١) الذليل والذلول. في الكليات ٢:٣٦٢. والمفردات: ٢٦١. والفرائد: ٩٦.

(٢) البقرة ٢:٧١.

الفعل والفاعل فتقول ذممته بفعله وذممت فعله، والهجو يتناول الفاعل والموصوف دون الفعل والصفة فتقول هجوته بالبخل وقبح الوجه ولا تقول هجوت قبحه وبخله، وأصل الهجو في العربيّة الهدم تقول هجوت البيت إذا هدمته وكان الأصل في الهجو أن يكون بعد المدح كما أنّ الهدم يكون بعد البناء إلّا أنّه كثر استعماله فجرى في الوجهين.

٩٥٧ الفرق بين الذنب والإثم: (٤٣).

٩٥٨ الفرق بين الذنب والجرم: أنّ الذنب مايتبعه الذمّ أو مايتتبّع عليه العبد من قبيح فعله، وذلك أنّ أصل الكلمة الإتباع على ماذكرنا فأمّا قولهم للصبيّ قد أذنب فإنّه مجاز، ويجوز أن يقال الإثم هو القبيح الذي عليه تبعة، والذنب هو القبيح من الفعل ولايفيد معنى التبعة، ولهذا قيل للصبيّ قد أذنب ولم نقل قد أثم، والأصل في الذنب الرذل من الفعل كالذنب الذي هو أرذل مافي صاحبه، والجرم ماينقطع به عن الواجب وذلك أنّ أصله في اللغة القطع ومنه قيل للصرام الجرام وهو قطع التمر.

٩٥٩ الفرق بين الذنب و الجرم[١]: قيل: هما بمعنى. إلّا[٢] أن الفرق بينهما أن أصل الذنب الاتباع، فهو مايتبع عليه العبد من قبيح عمله، كالتبعة.

والجرم أصله: القطع، فهو القبيح الذي ينقطع به عن الواجب. (اللغات).

---

(١) الجرم والذنب: في الكليات (: ٤٢). والتعريفات (الذنب: ١١٢) والمفردات (الجرم: ١٢٨، والذنب: ٢٦٢). الفرائد: ٩٦.

(٢) في: ط: غير أنّ الفرق.

٩٦٠ **الفرق بين الذنب والحوب:** (٨٠٣).

٩٦١ الفرق بين الذنب والخطأ: (٨٥٨).

٩٦٢ **الفرق بين الذنب والقبيح:** أنّ الذنب عند المتكلمين ينبئ عن كون المقدور مستحقاً عليه العقاب وقد يكون قبيحاً لاعقاب عليه كالقبح يقع من الطفل قالوا ولايسمّى ذلك ذنباً وإنّما يسمّى الذنب ذنباً لما يتّبعه من الذمّ، وأصل الكلمة على قولهم الإتباع ومنه قيل ذنب الدابّة لأنّه كالتابع لها والذنوب الدلو التي لها ذنب، ويجوز أن يقال إنّ الذنب يفيد أنّه الرذل من الفعل الدنيء وسمّي الذنب ذنباً لأنّه أرذل مافي صاحبه وعلى هذا إستعماله في الطفل حقيقة.

٩٦٣ **الفرق بين الذنب والمعصية:** (٢٠٣٦).

٩٦٤ **الفرق بين الذنب والوزر:** (٢٣٠٧).

٩٦٥ **الفرق بين الذنوب والدلو:** (٩١٨).

٩٦٦ **الفرق بين الذهاب والمضي:** (٢٠٢٠).

٩٦٧ **الفرق بين الذهن والعقل:** أنّ الذهن هو نقيض سوء الفهم وهو عبارة عن وجود الحفظ لما يتعلمه الإنسان ولايوصف الله به لأنّه لايوصف بالتعلم.

٩٦٨ **الفرق بين الذوق وإدراك الطعم:** أنّ الذوق ملابسة يحس بها الطعم وإدراك الطعم يتبيّن به من ذلك الوجه وغير تضمين ملابسة الحبل وكذلك يقال ذقته فلم أجد له طعماً.

ر

٩٦٩ **الفرق بين الراحة واللذة:** أنّ الراحة من اللذة ماتقدمت الشهوة له وذلك أنّ العطشان إذا إشتهى الشرب ولم يشرب ملياً ثمَّ شرب سميت لذته بالشرب راحة وإذا شرب في أوّل أوقات العطش لم يسمّ بذلك، وكذلك الماشي إذا أطال المشي ثمَّ قعد وقد تقدمت شهوته للقعود سمّيت لذته بالقعود راحة وليس ذلك من إرادات ولكنّه يجري معها ويشكل بها، وعند أبي هاشم رحمه الله: أنّ اللّذة ليست بمعنى، وفي تعيين الملتذّ بها وبضروبها الدالة على إختلاف أجناسها دليل على أنّها معنى ولو لم تكن معنى مع هذه الحال لوجب أن تكون الإرادة كذلك.

٩٧٠ **الفرق بين الرأفة والرحمة:** أنّ الرأفة أبلغ من الرحمة ولهذا قال أبو عبيدة: إنّ في قوله تعالى (رؤوف رحيم) [1] تقديماً وتأخيراً أراد أنّ التوكيد يكون في الأبلغ في المعنى فإذا تقدم الأبلغ في اللفظ كان المعنى مؤخّراً.

٩٧١ **الفرق بين الرأفة والرحمة** [2]: قيل: الرأفة أشد الرحمة، وقيل: الرحمة أكثر من الرأفة، والرأفة أقوى منها في الكيفية، لأنها عبارة عن إيصال النعم صافية عن الألم.

---

(١) التوبة٩:١١٧.

(٢) الرأفة والرحمة. في الكليات ٢:٣٧٨. التعريفات: ١١٥. الفرائد: ٩٨. المفردات (الرأفة: ٣٠٣، الرحمة: ٢٧٩).

والـرحمة: إيصـال الـنعـم مُطلـقا. وقـد يكـون مـعِ الـكـراهة والألم لـلـمصلحة كقطـع الـعضـو المجذوم. وإطلاق الرأفة عـلـيه تعالى كإطلاق الرحمة: (اللغات).

٩٧٢ الفرق بين الرئيس والزعيم: (١٠٤٨).

٩٧٣ الفرق بين الربّ والسيد: (١١٥٦).

٩٧٤ الفرق بين الربّ والقادر: (١٦٦٧).

٩٧٥ الفرق بين الصفـة بربّ والصفـة بمالك: أنّ الصفة بربّ أفخـم من الصفة بمالك لأنّها مـن تحقيق القـدرة على تدبير ماملك فقولنا ربّ يتضمّن معنى الملك والتدبير فلايكـون إلّا مطاعاً أيضاً والشاهد قول الله تـعالى «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله» [1] أي سادة يطيعونهم، والصفة بمالك تقتضـي القوّة على تصريف مـاملك وهو من قـولك ملكت العجين إذا أجدت عجنه [2] فقوى ومنه قول الشاعر:

ملكت بها كفي فأنهرت فتقها   يرى قائم من دونها ما وراءها

أي قـويـت بهـا كفي، ثـمَّ كثر حتّـى جـرى على مـعنى مـالك في الحـكم كالصبيّ المالـك لما لايـقدر على تصريفه إلّا في الحـكم أي حكمـه حكم الـقادر على تصريف ماله، ولـذلـك لم يحسن إطلاق الصفة بربّ إلّا على الله تـعالى، والصفة بربّ أيضاً تـقـتضي معنى المصلح ومنـه ربيت النعمة إذا أصلحتـهـا بإتمامـهـا وأديم مربـوب مصلح ويجوز أن يـقال إنّ قولنا ربّ يقتضي معنى ولاية الأمر حتّى يتمّ ومن ثمَّ قيل ربّ الولد وربّ السمسم

(١) التوبة ٩: ٣١.

(٢) (اخذت عجوة خ ل)

وشاة ربّى وهي مثل النفساء من النساء وقيل لها ذلك لأنّها تربي ولدها فالباء في التربية أصلها ياء نقلت إلى حرف العلة كما قيل في الظن التظنّي.

٩٧٦ **الفرق بين الرجاء والطمع:** أنّ الرجاء هو الظنّ بوقوع الخير الذي يعتري صاحبه الشك فيه إلّا أنّ ظنّه فيه أغلب وليس هو من قبيل العلم، والشاهد أنّه لايقال أرجو أن يدخل النبيّ الجنة لكون ذلك متيقّناً. ويقال أرجو أن يدخل الجنة إذا لم يعلم ذلك. والرجاء الأمل في الخير والخشية والخوف في الشر لأنّهما يكونان مع الشك في المرجوّ والمخوف ولايكون الرجاء إلّا عن سبب يدعو إليه من كرم المرجوّ أو مابه إليه، ويتعدى بنفسه تقول رجوت زيداً والمراد رجوت الخير من زيد لأنّ الرجاء لايتعدّى إلى أعيان الرجال. والطمع مايكون من غير سبب يدعو إليه فإذا طمعت في الشيء فكأنّك حدثت نفسك به من غير أن يكون هناك سبب يدعو إليه، ولهذا ذمّ الطمع ولم يذمّ الرجاء، والطمع يتعدى إلى المفعول بحرف فتقول طمعت فيه كما تقول فرقت منه وحذرت منه وإسم الفاعل طمع مثل حذر وفرق ودئب إذا جعلته كالنسبة وإذا بنيته على الفعل قلت طامع.

٩٧٧ **الفرق بين الرجاح والرزانة:** أنّ الرجاح أصله الميل ومنه رجحت كفّة الميزان إذا مالت لثقل مافيها ومنه زن وأرجح، يوصف الرجل بالرجاح على وجه التشبيه كأنّه وزن مع غيره فصار أثقل منه وليس هو صفة تختص الإنسان على الحقيقة ألا ترى أنّه لايجوز أن يقال للإنسان ترجّح أي كن راجحاً ولكن يقال له ترجّح أي تمايل، ويجوز أن يقال له ترزن أي كن رزيناً وهي أيضاً تستعمل في التثبيت والسكون، والرجاح في

زيادة الفضل فالفرق بينهما بيّنٌ.

٩٧٨ الفرق بين الرجع والرد: أنّه يجوز أن ترجعه من غير كراهة له قال الله تعالى «فإن رجعك الله الى طائفة منهم» [١] ولا يجوز أن ترده إلّا إذا كرهت حاله، ولهذا يسمّى البهرج رداً ولم يسمّ رجعاً، هذا أصله ثمّ ربما استعملت إحدى الكلمتين موضع الاخرى لقرب معناهما.

٩٧٩ الفرق بين الرجفة والزلزلة: أنّ الرجفة الزلزلة العظيمة ولهذا يقال زلزلت الأرض زلزلة خفيفة ولا يقال رجفت إلّا إذا زلزلت زلزلة شديدة وسمّيت زلزلة الساعة رجفة لذلك، ومنه الارجاف وهو الاخبار باضطراب أمر الرجل ورجف الشيء إذا اضطرب يقال رجفت منه إذا تقلقلت.

٩٨٠ الفرق بين الرجل والمرء: أنّ قولنا رجل يفيد القوّة على الأعمال ولهذا يقال في مدح الإنسان إنّه رجل، والمرء يفيد أنّه أدب النفس ولهذا يقال المروءة أدب مخصوص.

٩٨١ الفرق بين الرجوع والإياب: (٣٤٥).

٩٨٢ الفرق بين الرجوع والإنابة: (٣٠٠).

٩٨٣ الفرق بين الرجوع والإنقلاب: أنّ الرجوع هو المصير إلى الموضع الذي قد كان فيه قبل، والانقلاب المصير إلى نقيض ما كان فيه قبل ويوضح ذلك قولك إنقلب الطين خزفاً فأمّا رجوعه خزفاً فلا يصحّ لأنّه لم يكن قبل خزفاً.

---

(١) التوبة ٩: ٨٣.

٩٨٤ الفرق بين الرجوع والأوب:(٣٣٨).

٩٨٥ الفرق بين الرجوع والفيء: (١٦٦٤).

٩٨٦ الفرق بين الرجوع والعود[١]: الرجوع: فعل الشيء ثانية، ومصيره إلى حال كان عليها، والعود: يستعمل في هذا المعنى على الحقيقة، ويستعمل في الابتداء مجازاً، قال الزجاج: يقال قد عاد إليّ[٢] من فلان مكروه، وإن لم يكن قد سبقه مكروه قبل ذلك. وتأويله أنه لحقني منه مكروه. انتهى.

قلت: ومنه قوله تعالى: «قَالَ المَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنكَ يا شُعَيْبُ والَّذينَ آمَنُوا مَعكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتعُودُنَّ في مِلَّتِنَا»[٣] والمعنى: أو لتدخلن في ديننا. فإنه عليه السّلام لم يكن على دينهم قط.

وقال الشاعر[٤]:

تِلْكَ المَكارِمُ لاَقْعْبانُ مِنْ لَبن ... شِيْبا بِماء فَعادا بَعْدُ أَبْوَالا !

أي صار أبوالاً. (اللغات).

٩٨٧ الفرق بين الرحل والظّعن: (١٣٦٤).

٩٨٨ الفرق بين الرحمن والرحيم: أنّ الرحمن على ماقال إبن عباس: أرقّ من

---

(١) الرجوع والعود. في الكليات ٢: ٣٩٠. التعريفات (الرجوع ١١٤، العود ١٦٤). المفردات (الرجوع: ٢٧٥، العود: ٥٢٤). الفرائد: ١٠٠.

(٢) في ط: علي. (٣) الأعراف ٨٨: ٧.

(٤) هو أبوالصلت بن أبي ربيعة (طبقات فحول الشعراء: ٢٦٢) وينسب للتابعة الجعدي.

الرحيم يريد أنّه أبلغ في المعنى لأنّ الرّقة والغلظة لايوصف الله تعالى بهما والرحمة من الله تعالى على عباده ونعمته عليهم في باب الدين والدنيا، وأجمع المسلمون أنّ الغيث رحمة من الله تعالى، وقيل معنى قوله رحيم أنّ من شأنّه الرحمة وهو على تقدير يديم، والرحمن في تقدير بزمان وهو إسم خص به الباري جل وعز، ومثله في التخصيص قولنا لهذا النجم سماك وهو مأخوذ من السمك الذي هو الإرتفاع وليس كل مرتفع سماكاً وقولنا للنجم الآخر دبران لأنّه يدبر الثريّا، وليس كل مادبر شيئاً يسمّى دبراناً فأمّا قولهم لمسيلمة رحمان اليمامة فشيء وضعه له أصحابه على وجه الخطأ كما وضع غيرهم إسم الالهية لغير الله وعندنا أنّ الرحيم مبالغة لعدوله وأنّ الرحمن أشد مبالغة لأنّه أشد عدولاً وإذا كان العدول على المبالغة كلّما كان أشد عدولاً كان أشد مبالغة.

٩٨٩ **الفرق بين الرحمن والرحيم**[١]: هما مشتقان من الرحمة؛ وهي لغةً: رقة القلب وعطفه. والمراد هنا التفضل والإحسان. فإن أسماءه ـ سبحانه ـ تؤخذ باعتبار الغايات دون المبادئ.

وقيل: (الرحمن) أبلغ من (الرحيم)؛ لكثرة حروفه، مختص بالله تعالى، لابطريق العلية لجريانه وصفاً، وإطلاقه على غيره تعالى كفر.

ومبالغته إما بالكمية لكثرة أفراد الرحمة، وأفراد المرحوم، أو بالكيفية لتخصيصه بجلائل النعم وأصولها المستمرة وتقديمه على الرحيم في البسملة؛ لاختصاصه به تعالى.

وروى عن أبي عبدالله عليه السّلام أنه قال: «الرحمن اسم خاص

(١) الرحمن والرحيم. في الكليات: ٣٧٠ ـ ٣٧١. والمفردات: ٢٧٩.

بصفة عامة»[١] والرحيم بالعكس. وذلك أنَّ لفظ (الرحمن) لايطلق على غيره تعالى، كماسبق.

وأما صفة عمومه، فلأن رحمته في الدنيا واسعة شاملة للمؤمن والكافر.

وأما (الرحيم) فيطلق على غيره تعالى. وأما صفة خصوصه فلأن رحمته في الآخرة لا تشمل إلّا المؤمن. فإن قلت: قد ورد في بعض الأدعية: (يارحمن الدنيا ورحيم الآخرة)، وفي بعضها: (يارحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا)، وورد في الصحيفة الشريفة: «يارحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما»[٢]، فما وجه الاختلاف؟ قلت: قد أجبت عنه بأن اختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات فعند اعتبار أن (الرحمن) أبلغ من (الرحيم) لدلالة زيادة المباني على زيادة المعاني، واعتبارالأغلبية فيه باعتبار الكمية نظراً إلى كثرة أفراد المرحومين عبّر برحمن الدنيا ورحيم الآخرة لشمول رحمته في الدنيا: للمؤمن والكافر، واختصاص رحمة الآخرة بالمؤمن.

وعند اعتبار الأغلبية باعتبار الكيفية، وهي جلالة الرحمة ودقتها بالنسبة إلى مجموع كل من الرحمتين عبّر برحمن الدنيا والآخرة، ورحيم الدنيا لجلالة رحمة الآخرة بأسرها بخلاف رحمة الدنيا، وباعتبار نسبة بعض أفراد كل من رحمة الدنيا والآخرة إلى بعض عبّر برحمن الدنيا والآخرة ورحيمها، لأن بعض من كل منهما أجل من البعض، وبعضاً من كل منهما أدق. (اللغات).

---

(١) في ط: اسم خاص، صفة عام.

(٢) الصحيفة السجادية الكاملة: ٢٢٧.

٩٩٠ الفرق بين الرحمة والرأفة: (٩٧١).

٩٩١ الفرق بين الرحمة والرقة: (١٠٢٣).

٩٩٢ الفرق بين الرحمة والنّعمة: أنّ الرحمة الإنعام على المحتاج إليه وليس كذلك النعمة لأنّك إذا أنعمت بمال تعطيه إيّاه فقد أنعمت عليه ولا تقول إنّك رحمته.

٩٩٣ الفرق بين الرحيم والرحمن: (٩٨٨).

٩٩٤ الفرق بين الرد والرجع: (٩٧٨).

٩٩٥ الفرق بين الرد والرفع: أنّ الرد لايكون إلّا إلى خلف، والرفع يكون إلى قدام وإلى خلف جميعاً.

٩٩٦ الفرق بين الرَّد والدَّفع[١]: هما بمعنى. وفرق بعضهم بينهما بأن الدفع قد يكون إلى جهة القدّام والخلف والرد لايكون إلّا إلى جهة الخلف. ويدل عليه قوله تعالى: «وَإِنَّهُمْ آتيهِمْ عَذابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ»[٢]. فإنه لامعقب لحكمه. (اللغات).

٩٩٧ الفرق بين الرزانة والرجاح: (٩٧٧).

٩٩٨ الفرق بين الرزانة والوقار: أنّ الرزانة تستعمل في الإنسان وغيره فهي أعمّ

---

(١) الرد والدفع. في الكليات (الرد: ٣٣٩، والدفع ٢:٣٨٧). والتعريفات: ١١٥. الفرائد: ١٠١.

(٢) هود ١١:٧٦. المفردات: (الرد: ٢٨٠).

يقال رجل رزين أي ثقيل ولايقال حجر وقور.

٩٩٩ **الفرق بين الرزق والحظ:** أنّ الرزق هو العطاء الجاري في الحكم على الإدرار ولهذا يقال أرزاق الجند لأنّها تجري على إدرار، والحظ لايفيد هذا المعنى وإنّما يفيد إرتفاع صاحبه به على ماذكرنا [١]، قال بعضهم يجوز أن يجعل الله للعبد حظاً في شيء ثمّ يقطعه عنه ويزيله مع حياته وبقائه، ولايجوز أن يقطع رزقه مع إحيائه، وبين العلماء في ذلك خلاف ليس هذا موضع ذكره، وكل ماخلقه الله تعالى في الأرض ممّا يملك فهو رزق للعباد في الجملة بدلالة قوله تعالى «خلق لكم مافي الأرض جميعاً» [٢] وإن كان رزقاً لهم في الجملة فتفصيل قسمته على مايصحّ ويجوز من الإملاك ، ولايكون الحرام رزقاً لأنّ الرزق هو العطاء الجاري في الحكم وليس الحرام ممّا حكم به، ومايفترسه الأسد رزق له بشرط غلبته عليه كما أنّ غنيمة المشركين رزق لنا بشرط غلبتنا عليه والمشرك يملك مافي يده أمّا إذا غلبناه عليه بطل ملكه له وصار رزقاً لنا، ولايكون الرزق إلّا حلالاً فأمّا قولهم رزق حلال فهو توكيد كما يقال بلاغة حسنة ولا تكون البلاغة إلّا حسنة.

١٠٠٠ **الفرق بين الرزق والغذاء:** أنّ الرزق إسم لما يملك صاحبه الإنتفاع به فلا يجوز منازعته فيه لكونه حلالاً له، ويجوز أن يكون مايغتذيه الإنسان حلالاً وحراماً إذ ليس كل مايغتذيه الإنسان رزقاً له ألا ترى أنّه يجوز أن يغتذي بالسرقة وليس السرقة رزقاً للسارق،ولو كانت رزقاً له لم يذمّ عليها وعلى النفقة منها،بل كان يحمد على ذلك والله تعالى مدح المؤمنين

---

(١) في العدد: ٢١٧٧. (٢) البقرة٢: ٢٩.

بإنفاقهم في قوله تعالى «وممّا رزقناهم ينفقون» (١) .

١٠٠١ **الفرق بين الرسخ والعلم:** أنّ الرسخ هو أن يعلم الشيء بدلائل كثيرة أو بضرورة لا يمكن إزالتها، وأصله الثبات على أصل يتعلق به، وسنبيّن ذلك (٢) في آخر الكتاب إن شاء الله، وإذا علم الشيء بدليل لم يقُل إنّ ذلك رسخ.

١٠٠٢ **الفرق بين الرسم والحدّ:** (٧٠١).

١٠٠٣ **الفرق بين الرسم والختم:** (٨٣٢).

١٠٠٤ **الفرق بين الرسم والعلامة:** أنّ الرسم هو إظهار الأثر في الشيء ليكون علامة فيه، والعلامة تكون ذلك وغيره ألا ترى أنّك تقول علامة مجيء زيد تصفيق عمرو وليس ذلك بأثر.

١٠٠٥ **الفرق بين الرسوخ والثبات:** أنّ الرسوخ كمال الثبات والشاهد أنّه يقال للشيء المستقر على الأرض ثابت وإن لم يتعلق بها تعلقاً شديداً، ولايقال راسخ ولايقال حائط راسخ لأنّ الجبل أكمل ثباتاً من الحائط وقال الله تعالى «والراسخون في العلم» (٣) أي الثابتون فيه، وقد تكلمنا في ذلك قبل ويقولون هو أرسخهم في المكرمات أي أكملهم ثباتاً فيها، وأمّا الرسو فلايستعمل إلّا في الشيء الثقيل نحو الجبل وماشاكله من الأجسام الكبيرة يقال جبل راس ولايقال حائط راس ولاعود راس وفي القرآن «بسم الله مجريها ومرسيٰها» (٤) شبّهها بالجبل لعظمها فالرسو هو

---

(١) البقرة ٢: ٣.

(٢) لم نتحققه.

(٣) آل عمران ٣: ٧.

(٤) هود ١١: ٤١.

الثبات مع العظم والثقل والعلوّ فإن استعمل في غير ذلك فعلى التشبيه والمقاربة نحو قولهم ارست العود في الأرض.

١٠٠٦ الفرق بين الرسول والمرسل: (١٩٩١).

١٠٠٧ الفرق بين الرسول والنبيّ: (٢١٣٨).

١٠٠٨ الفرق بين الرشد والرشد: قال أبو عمرو بن العلاء: الرشد الصلاح قال الله تعالى «فإن آنستم منهم رُشداً فادفعوا إليهم أموالهم» (١) والرشد الإستقامة في الدين ومنه قوله تعالى «أن تُعلّمَنِ ممّا علّمت رشداً» (٢) وقيل هما لغتان مثل العدم والعدم.

١٠٠٩ الفرق بين الرّشوة والبسلة والحلوان: (٣٩٥).

١٠١٠ الفرق بين الرصف والإحكام: أنّ الرصف هو جمع شيء إلى شيء يشاكله، وإحكام الشيء خلقه محكماً ولا يستعمل الرصف إلّا في الأجسام، والاحكام والإتقان يستعملان فيها وفي الأعراض فيقال فعل متقن ومحكم ولا يقال فعل مرصوف إلّا أنهم قالوا رصف هذا الكلام حسن وهو مجاز لا يتعدى هذا الموضع.

١٠١١ الفرق بين الرضا والإرادة: (١٣١).

١٠١٢ الفرق بين الرضا والتسليم (٣): التسليم: هو الانقياد لأوامر الله تعالى

---

(١) النساء ٤: ٦.
(٢) الكهف ١٨: ٦٦.

(٣) التسليم والرضا. في الكليات (التسليم ٢: ٧٣ والرضا ١: ١٠٦). في المفردات (التسليم ٣٥١ والرضا: ٢٨٦). والفرائد: ٤٠.

وأحكامه، والإذعان لما يصدر من الحكمة[١] الإلهية، ومايصيبه من الحوادث والنوائب[٢] ظاهراً وباطناً وقبول كل[٣] ذلك من غير إنكار بالقلب واللسان، وهو مرتبة فوق الرضا، لأن الراضي قد يرى لنفسه وجوداً وإرادة، إلّا أنه يرضى بما صدر من جنابه سبحانه، وبما نطقت به الشريعة الغراء ـ وإن خالف طبعه ـ والمسلم بريء من ذلك، وإنما نظره إلى مايصدر من الحكم ويرد من جانب الشرع، فإن التسليم لذلك أصل من الأُصول، وإن كان لايظهر وجه حكمته للناس، فإن لله تعالى أسراراً ومصالح يخفى بعضها، ولايعلمها إلّا الله وأنبياؤه وحججه[٤]. (اللغات).

١٠١٣ **الفرق بين الرضا والرضوان**[٥]: هما بمعنى في اللغة. وقيل: الرضوان: الكثير من الرضا، ولذلك خص في التنزيل بما كان من الله من حيث إن رضاه أعظم الرضا. قال تعالى: «وَرِضْوانٌ مِنَ اللهِ أَكْبَرُ»[٦]. (اللغات).

١٠١٤ **الفرق بين الرضا والمحبة**[٧]: قيل: هما نظيران، وإنما يظهر الفرق بضديهما، فالمحبة ضدها البغض، والرضا: ضده السخط.

---

(١) في: ط: الحكم.

(٢) في ط: النوائب والحوادث.

(٣) (كل) سقطت من نسخة خ.

(٤) في ط: وأنبياؤه والراسخون في العلم.

(٥) الرضا والرضوان. في الكليات ٢: ٣٨٩ - ٣٩٠. المفردات: ٢٨٧. الفرائد: ١٠٤.

(٦) التوبة ٩: ٧٢.

(٧) الرضا والمحبه. في المفردات: (الرضا ٢٨٦ والمحبة ١٥١). في التعريفات (الرضا: ١١٦).

قيل: وهو يرجع إلى الإرادة. فإذا قيل (رضي عنه)، فكأنه أراد تعظيمه وثوابه. وإذا قيل (رضي عليه) فكأنه أراد ذلك. والسخط إرادة الانتقام. (اللغات).

١٠١٥ الفرق بين الرعاية والحفظ: (٧٦٣).

١٠١٦ الفرق بين الرفع والردّ: (٩٩٥).

١٠١٧ الفرق بين الرِّفعة والعُلوّ[١]: هما بمعنى في اللغة. وهو الفوقية. وقد يخصص العلو في حقه ـ سبحانه ـ بعلوه على الخلق بالقدرة عليهم. والرفعة بارتفاعه عن الأشياء، والاتصاف بصفاتها[٢] وبالعكس.

وقال الطبرسي: الفرق بينهما أن العلوّ قد يكون بمعنى الاقتدار وبمعنى العلو في المكان، والرفيع من رفع المكان لا غير. ولذلك لا يوصف الله ـ سبحانه ـ بأنه رفيع.

وأما «رَفِيعُ الدَّرجاتِ»[٣] فإنه وصف الدرجات بالرفعة[٤]. انتهى. وفيه نظر[٥]. فإن الرفيع من جملة أسماء الله سبحانه، ذكره الصدوق في التوحيد، وغيره في غيره. فمنعُه من وصفه ـ سبحانه ـ بالرفيع ممنوع! (اللغات).

---

(١) الرفعة والعلو في الكليات. العلو ٣: ٢٣٣. المفردات (الرفعة ٢٩١ العلو ٥١٥). الفرائد: ١٠٥.

(٢) في ط: بصفتهم.

(٣) غافر ٤٠: ١٥. قال في مجمع البيان (٤: ٥١٧).

«رفيع الدرجات: الرفيع بمعنى الرافع أي هو رافع درجات الأنبياء والأولياء في الجنة. عن عطاء عن ابن عباس. وقيل معناه رافع السماوات السبع عن سعيد بن جبير. وقيل معناه إنه عالي الصفات».

(٤) فرق الطبرسي بين العلو والرفعة في مجمع البيان (١: ٣٦١).

(٥) في ط: وهو عجيب.

١٠١٨ **الفرق بين الرفيع والمجيد:** (١٩٤٣).

١٠١٩ **الفرق بين الرفق واللطف:** أنّ الرفق هو اليسر في الأُمور والسهولة في التوصل إليها وخلافه العنف وهو التشديد في التوصل إلى المطلوب، وأصل الرفق في اللغة النفع ومنه يقال أرفق فلان فلاناً إذا مكنه ممّا يرتفق به،ومرافق البيت المواضع التي ينتفع بها زيادة على مالابد منه. ورفيق الرجل في السفر يسمّى بذلك لانتفاعه بصحبته وليس هو على معنى الرفق واللطف ويجوز أن يقال سمّي رفيقاً لأنّه يرافقه في السير أي يسير إلى جانبه فيلي مرفقه.

١٠٢٠ **الفرق بين الرفيق والشفيق:** (١٢٠٦).

١٠٢١ **الفرق بين الرقاعة والحماقة:** أنّ الرقاعة على ماقال الجاحظ: حمق مع رفعة وعلوّ رتبة ولايقال للأحمق إذا كان وضيعاً رقيعاً وإنّما يقال ذلك للأحمق إذا كان سيّداً أو رئيساً أو ذا مال وجاه.

١٠٢٢ **الفرق بين الرقبى والعمرى:** (١٥١٦).

١٠٢٣ **الفرق بين الرقّة والرّحمة:** أنّ الرقّة والغلظة يكونان في القلب وغيره خلقة والرحمة فعل الراحم والناس يقولون رقّ عليه فرحمه يجعلون (١) الرقّة سبب الرحمة.

١٠٢٤ **الفرق بين الرقي والصعود:** أنّ الرقي أعمّ من الصعود ألاترى أنّه يقال رقى

---

(١) «فيجعلون».

في الدرجة والسلم كما يقال صعد فيهما ويقال رقيت في العلم والشرف إلى أبعد غاية ورقي في الفضل ولايقال في ذلك صعد والصعود على ماذكرنا (١) مقصور على المكان، والرقي يستعمل فيه وفي غيره فهو أعمّ وهو أيضاً يفيد التدرج في المعنى شيئاً بعد شيء، ولهذا سمّي الدرج مراقي وتقول مازلت أُراقيه حتّى بلغت به الغاية أي أعلو به شيئاً شيئاً.

١٠٢٥ **الفرق بين الرقيب والحفيظ:** أنّ الرقيب هو الذي يرقبك لئلا يخفى عليه فعلك وأنت تقول لصاحبك إذا فتش عن أُمورك أرقيب علي أنت؟ وتقول راقب الله أي إعلم أنّه يراك فلايخفى عليه فعلك، والحفيظ لايتضمّن معنى التفتيش عن الأمور والبحث عنها.

١٠٢٦ **الفرق بين الرقيب والمهيمن:** أنّ الرقيب هو الذي يرقبك مفتّشاً عن أُمورك على ماذكرنا (٢) وهو من صفات الله تعالى بمعنى الحفيظ وبمعنى العالم لأنّ الصفة بالتفتيش لا تجوز عليه تعالى. والمهيمن هو القائم على الشيء بالتدبير ومنه قول الشاعر:

ألا إنّ خير الناس بعد نبيّهم ... مهيمنه التأليه في العرف والنكر

يريد القائم على الناس بعده،وقال الأصمعي: «ومهيمناً عليه» (٣) أي قفاناً والقفان فارسي معرب وقال عمر رضي الله عنه: إنّي لأستعين بالرجل فيه عيب ثمّ أكون على قفانه أي على تحفّظ أخباره والقفان بمعنى المشرف.

---

(١) في العدد: ١٢٦٣.

(٢) في العدد: ١٠٢٥.

(٣) المائدة ٥: ٤٨.

١٠٢٧الفرق بين الركون والسكون: أنّ الركون السكون إلى الشيء بالحبّ له والإنصات اليه ونقيضه النفور عنه والسكون خلاف الحركة وإنّما يستعمل في غيره مجازاً.

١٠٢٨الفرق بين الرهبة والخوف: أنّ الرهبة طول الخوف وإستمراره ومن ثمّ قيل للراهب راهب لأنّه يديم الخوف، والخوف أصله من قولهم جمل رهب إذا كان طويل العظام مشبوح الخلق والرهابة العظم الذي على رأس المعدة يرجع إلى هذا،وقال علي بن عيسى: الرهبة خوف يقع على شريطة لامخافة والشاهد أنّ نقيضها الرغبة وهي السلامة من المخاوف مع حصول فائدة والخوف مع الشك بوقوع الضرر والرهبة مع العلم به يقع على شريطة كذا وإن لم تكن تلك الشريطة لم تقع.

١٠٢٩ الفرق بين الرهط والنفر: (٢٢١٠).

١٠٣٠الفرق بين الروح والحياة: أنّ الروح من قرائن الحياة، والحياة عرض والروح جسم رقيق من جنس الريح، وقيل هو جسم رقيق حساس، وتزعم الأطبّاء أنّ موضعها في الصدر من الحجاب والقلب، وذهب بعضهم إلى أنّها مبسوطة في جميع البدن وفيه خلاف كثير ليس هذا موضع ذكره، والروح والريح في العربيّة من أصل واحد ولهذا يستعمل فيه النفخ فيقال نفخ فيه الروح وسمّي جبريل عليه السّلام روحاً لأنّ الناس ينتفعون به في دينهم كإنتفاعهم بالروح ولهذا المعنى سمّي القرآن روحاً.

١٠٣١ الفرق بين الروح والذّات والمهجة والنفس: (٢١٠١).

١٠٣٢ **الفرق بين الرهبة والخوف**[١]: هما مترادفان في اللغة، وفرق بعض العارفين بينهما فقال: الخوف: هو توقع الوعيد، وهو سوط الله يقوّم به الشاردين من بابه[٢] ويسير بهم إلى صراطه حتى يستقيم به أمر من كان مغلوباً على رشده، ومن علامته: قصر الأمل وطول البكاء.

وأما الرهبة[٣] فهي انصباب إلى وجهة الهرب، رهب وهرب مثل جبذ وجذب، فصاحبها يهرب أبداً لتوقع العقوبة، ومن علاماتها: حركة القلب إلى الانقباض من داخل، وهربه وإزعاجه عن انبساطه حتى إنه يكاد أن يبلغ الرهابة في الباطن مع ظهور الكمد والكآبة على الظاهر. (اللغات).

١٠٣٣ **الفرق بين الروم والطلب: أنّ الروم على ماقال علي بن عيسى: طلب الشيء إبتداءً ،ولايقال رمت إلّا لما تجده قبل ويقال طلبت في الأمرين، ولهذا لايقال رمت الطعام والماء وقيل لايستعمل الروم في الحيوان أصلاً لا يقال رمت زيداً ولا رمت فرساً وإنّما يقال رمت أن يفعل زيد كذا فيرجع الروم إلى فعله وهو الروم والمرام.**

١٠٣٤ **الفرق بين الرؤيا والحلم:(٧٨٨).**

١٠٣٥ **الفرق بين الروية والبديهة: أنّ الروية فيما قال بعضهم آخر النظر، والبديهة أوّله،ولهذا يقال للرجل إذاوصف بسرعةالإصابة في الرأي بديهته**

---

(١) الخوف والرهبة.في الكليات ٢: ٣٠. والتعريفات (الخوف: ١٠٧ والرهبة: ٢٩٢). المفردات: (الخوف: ٢٠٩. الرهبة: ٢٩٦). الفرائد: ٨٤.

(٢) في ط: عن دابه.

(٣) في ط: والرهبة هي.

كروية غيره، وقال بعضهم الروية طول التفكر في الشيء وهو خلاف البديهة، وبديهة القول مايكون من غير فكر، والروية إشباع الرأي والإستقصاء في تأمّله تقول روّأت في الأمر بالتشديد وفعّلت بالتشديد للتكثير والمبالغة، وتركت همزة الروية لكثرة الإستعمال.

١٠٣٦ **الفرق بين الرؤية والعلم**: أنّ الرؤية لا تكون إلّا لموجود، والعلم يتناول الموجودوالمعدوم، وكلّ رؤية لم يعرض معهاآفة فالمرئيّ بهامعلوم ضرورة، وكل رؤية فهي لمحدود أو قائم في محدود كما أنّ كل إحساس من طريق اللمس فإنّه يقتضي أن يكون لمحدود أو قائم في محدود. والرؤية في اللغة على ثلاثة أوجه أحدها العلم وهو قوله تعالى «ونراه قريباً» (١) أي نعلمه يوم القيامة وذلك أنّ كلّ آت قريب، والآخر بمعنى الظنّ وهو قوله تعالى «إنّهم يرونه بعيداً» (٢) أي يظنّونه، ولايكون ذلك بمعنى العلم لأنّه لايجوز أن يكونوا عالمين بأنّها بعيدة وهي قريبة في علم الله، واستعمال الرؤية في هذين الوجهين مجاز، والثالث رؤية العين وهي حقيقة.

١٠٣٧ **الفرق بين الرؤية والنظر**: (٢١٩٠).

١٠٣٨ **الفرق بين الرّياء والنفاق**: (٢٢٠٩).

١٠٣٩ **الفرق بين الريبة والتهمة**: فانّ الريبة هي الخصلة من المكروه تظنّ بالإنسان فيشكّ معها في صلاحه، والتهمة الخصلة من المكروه تظنّ بالإنسان أو تقال فيه، ألا ترى أنّه يقال وقعت على فلان تهمة إذا ذكر بخصلة مكروهة ويقال أيضاً إتّهمته في نفسي إذا ظننت به ذلك من غير

---

(١) المعارج ٧٠:٧.

(٢) المعارج ٧٠:٦.

أن تسمعه فيه فالمتّهم هو المقول فيه التهمة والمظنون به ذلك ، والمريب المظنون به ذلك فقط، وكل مريب متهم ويجوز أن يكون متهم ليس بمريب.

١٠٤٠ **الفرق بين الريب والشك**[١]: الشك : هو تردد الذهن بين أمرين على حدٍ سواء. وأما الريب فهو شك مع تهمة.ودل عليه قوله **تعالى**:« ذَلِكَ الكِتابُ لاَ رَيْبَ فيهِ»[٢]. وقوله تعالى: «وَ إنْ كُنْتُمْ في رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا»[٣]. فإن المشركين ـمع شكهم في القرآنـ كانوا يتهمون النبي بأنه هو الذي افتراه وأعانه عليه قوم آخرون! ويقرب منه (المِرْيَةُ)[٤] وهو [١٧/ب] بمعناه.

وأما قوله تعالى: « إن كُنْتُمْ في شَكٍّ مِنْ ديني »[٥] فيمكن أن يكون الخطاب مع أهل الكتاب أو غيرهم ممن كان يعرف النبي صلّى الله عليه وآله بالصدق والأمانة ولاينسبه إلى الكذب والخيانة. (اللغات).

١٠٤١ **الفرق بين الريق والبزاق:(٣٩١)** .

---

(١) الريب والشك .الكليات (الشك ٣: ٦٢ الريب ٢: ٣٦٦ و ٣: ٦٣). المفردات (الشك ٣٨٨).
- التعريفات: ١٣٤. والفرائد: ١٤٧.

(٢) البقرة ٢: ٢.

(٣) البقرة ٢: ٢٣.

(٤) المرية: في الكليات ٣: ٦٣.

(٥) يونس ١٠: ١٠٤.

ز

١٠٤٢ الفرق بين (زال) لايزال لايخلو لايعرى لاينفكّ لايبرح: (٨٧٧).

١٠٤٣ الفرق بين (زال) لم يزل ولم يبرح ولم ينفكّ: (١٦٥٢).

١٠٤٤ الفرق بين الزبر والكتب: أنّ الزبر الكتابة في الحجر نقراً ثمّ كثر ذلك حتى سمي كل كتابة زبراً، وقال أبو بكر: أكثر مايقال الزبر وأعرفه الكتابة في الحجر قال وأهل اليمن يسمون كلّ كتابة زبراً، وأصل الكلمة الفخامة والغلظ ومنه سمّيت القطعة من الحديد زبرة والشعر المجتمع على كتف الأسد زبرة، وزبرت البئر إذا طويتها بالحجارة وذلك لغلظ الحجارة وإنّما قيل للكتابة في الحجر زبر لأنّها كتابة غليظة ليس كما يكتب في الرقوق والكواغد وفي الحديث «الفقير الذي لازبر له» قالوا لامعتمد له وهو مثل قولهم رقيق الحال كأنّ الزبر فخامة الحال، ويجوز أن يقال الزبور كتاب يتضمّن الزجر عن خلاف الحقّ من قولك زبره إذا زجره وسمّي زبور داود لكثرة مزاجره، وقال الزجاج الزبور كلّ كتاب ذي حكمة.

١٠٤٥ الفرق بين الزرع والحرث: (٧١٦).

١٠٤٦ **الفرق بين الزرع والشجر والنبات**[١]: الزرع: ما ينبت على غير ساق، والشجر ما له ساق وأغصان، يبقى صيفاً وشتاءً، والنبات يعم الجميع، لأنه ماينبت من الأرض أي يخرج منها. (اللغات).

١٠٤٧ **الفرق بين الزعم والحسبان**: (٧٣٥).

١٠٤٨ **الفرق بين الزعيم والرّئيس**: أنّ الزعامة تفيد القوّة على الشيء ومنه قوله تعالى «وأنا به زعيم» [٢] أي أنا قادر على أداء ذلك يعني أنّ يوسف زعيم به لأنّ المنادي بهذا الكلام كان يؤدّي عن يوسف عليه السلام وإنّما قال أنا قادر على أداء ذلك لأنّهم كانوا في زمن قحط لايقدر فيه على الطعام ومن ثمّ قيل للرئاسة الزعامة وزعيم القوم رئيسهم لأنّه أقواهم وأقدرهم على مايريده فإن سمّي الكفيل زعيماً فعلى جهة المجاز والأصل ماقلناه والزعامة إسم للسلاح كله وسمي بذلك لأنّه يتقوّى به على العدوّ والله أعلم.

١٠٤٩ **الفرق بين الزُّكام والنَّزْلة**[٣]: قد فرق بينهما بأن السيلان المنحدر من الرأس إن نزل من المنخرين سمي زكاماً، وإن انصب إلى الصدر والرئة سمي نزلة. (اللغات).

١٠٥٠ **الفرق بين الزكاة والصدقة**[٤]: الفرق بينهما أن الزكاة لا تكون إلا

---

(١) الزرع والشجر والنبات. في الكليات (الزرع ٢:٤١٥، والشجر ٣:٥٤، والنبات ٤:٣٧١).
ـ في المفردات (الزرع: ٣١١، والشجر ٣٧٥، والنبات ٧٣١). والفرائد: ١١٢ (٢) يوسف ١٢: ٧٣.

(٣) الزكام والنزلة. في الكليات ٤:٣٧٠. المفردات (النزلة: ٧٤٤). والفرائد: ١١٣.

(٤) الزكاة والصدقة. في الكليات (الزكاة ٢:١٠٤ والصدقة ٣:١١١). والتعريفات (الزكاة: ١١٩ والصدقة: ١٣٨). والمفردات (الزكاة ٣١٢ والصدقة ٤٠٩).

فرضاً، والصدقة قد تكون [١٨/أ] فرضاً، وقد تكون نفلاً. وقوله تعالى: «إن تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعمّا هِيَ»[١] يحتملهما. (اللغات).

١٠٥١ الفرق بين الزلزلة والرّجفة: (٩٧٩).

١٠٥٢ الفرق بين زلق اللسان وخطل اللسان: (٨٦٢).

١٠٥٣ الفرق بين الزماع والعزم: (١٤٣٧).

١٠٥٤ الفرق بين الزمان والحقبة: (٧٦٨).

١٠٥٥ الفرق بين الزمان والدهر: (٩٢٥).

١٠٥٦ الفرق بين الزمان والمدّة: أنّ إسم الزمان يقع على كلّ جمع من الاوقات وكذلك المدة إلاّ أنّ أقصر المدة أطول من أقصر الزمان ولهذا كان معنى قول القائل لآخر إذا سأله أن يمهله أمهلني زماناً آخر غير معنى قوله مدة أُخرى لأنّه لاخلاف بين أهل اللغة أنّ معنى قوله مدة أُخرى أجل أطول من زمن، وممّا يوضح الفرق بينهما أنّ المدة اصلها المد وهو الطول ويقال مدّه إذا طوّله إلاّ أنّ بينها وبين الطول فرقاً وهو أنّ المدة لا تقع على أقصر الطول ولهذا يقال مد الله في عمرك ، ولايقال لوقتين مدة كما لايقال لجوهرين إذا ألّفا أنهما خط ممدود ويقال لذلك طول فإذا صحّ هذا وجب أن يكون قولنا الزمان مدّة يراد به أنّه أطول الأزمنة كما إذا قلنا للطويل إنّه ممدود كان مرادنا أنّه أطول من غيره فأمّا قول القائل آخر الزمان فمعناه أنّه آخر الأزمنة لأنّ الزمان يقع على الواحد والجمع

---

(١) البقرة ٢: ٢٧١.

فاستثقلوا أن يقولوا آخر الأزمنة والأزمان فاكتفوا بزمان.

١٠٥٧ الفرق بين الزمان والوقت: أنّ الزمان أوقات متوالية مختلفة أو غير مختلفة فالوقت واحد وهو المقدر بالحركة الواحدة من حركات الفلك وهو يجري من الزمان مجرى الجزء من الجسم والشاهد أيضاً أنّه يقال زمان قصير وزمان طويل ولايقال وقت قصير.

١٠٥٨ الفرق بين الزّمرة والثلّة والحزب والجماعة والفوج: (١٦٦٠).

١٠٥٩ الفرق بين الزِّنا ووطء الحَرام[1]: الزنا: هو وطء المرأة في الفرج من غير عقدٍ شرعي، ولاشبهة عقد، مع العلم بذلك، أو غلبة الظن.

وليس كل وطء حرام زنا، لأن الوطء في الحيض والنفاس حرام وليس بزنا. (اللغات).

١٠٦٠ الفرق بين الزهو والكبر: (١٧٧٩).

١٠٦١ الفرق بين الزهو والنّخوة: (٢١٤٩).

١٠٦٢ الفرّق بين الزّوال والإنتقال: (٣٠٧).

١٠٦٣ الفرق بين الزور والكذب والبهتان: أنّ الزور هو الكذب الذي قد سوي وحسن في الظاهر ليحسب أنّه صدق وهو من قولك زورت الشيء إذا سوّيته وحسنته، وفي كلام عمر: زورت يوم السقيفة كلاماً، وقيل أصله فارسيّ من قولهم زور وهو القوّة وزورته قوّيته، وأمّا البهتان فهو مواجهة الإنسان بما لم يحبّه وقد بهته.

---

(١) الزنا ووطء الحرام. في الكليات ٢: ٤١. والتعريفات: ١٢٠. والمفردات: ٣١٥.

١٠٦٤ **الفرق بين الزّوج والبعل:** (٤١١).

١٠٦٥ **الفرق بين الزيادة والبركة:** (٣٨٧).

١٠٦٦ **الفرق بين الزّيادة والنّماء:** (٢٢٢٦).

١٠٦٧ **الفرق بين الزيغ والميل:** أنّ الـزيغ مطلقاً لايكون إلّا الميل عن الحقّ يقال فلان من أهل الزيغ ويقال أيضاً زاغ عن الحقّ ولاأعرف زاغ عن الباطل لأنّ الزيغ إسـم لميل مكـروه ولهذا قال أهـل اللغة الـفرغ زيغ في الـرسغ، والميل عامّ في المحبوب والمكروه.

س

١٠٦٨ الفرق بين السابق والأوّل: أنّ السابق في أصل اللغة يقتضي مسبوقاً، والأوّل لايقتضي ثانياً ألا ترى أنّك تقول هذا أوّل مولود ولد لفلان وإن لم يولد له غيره، وتقول أوّل عبد يملكه حر وإن لم يملك غيره ولايخرج العبد والإبن من معنى الابتداء، وبهذا يبطل قول الملحدين أنّ الأوّل لايسمّى أوّلاً إلّا بالإضافة إلى ثان، وأمّا تسمية الله تعالى بأنّه سابق يفيد أنّه موجود قبل كل موجود، وقال بعضهم لايطلق ذلك في الله تعالى إلّا مع البيان لأنّه يوهم أنّ معه أشياء موجودة قد سبقها ولذلك لايقال إنّ الله تعالى أسبق من غيره لأنّه يقتضي الزيادة في السبق، وزيادة أحد الموصوفين على الآخر في الصفة يوجب إشتراكهما فيها من وجه أو من وجوه.

١٠٦٩ الفرق بين الساعة والوقت: أنّ الساعة هي الوقت المنقطع من غيره، والوقت إسم الجنس ولهذا تقول إنّ الساعة عندي ولا تقول الوقت عندي.

١٠٧٠ الفرق بين السامع والسميع: (١١٣١).

١٠٧١ الفرق بين الصفة بسامع والصفة بعالم: أنّه يصحّ عالم بالمسموع بعد نقضه

ولايصحّ سامع له بعد نقضه.

١٠٧٢ **الفرق بين قولنا سال وفاض:** (١٥٨٥).

١٠٧٣ **الفرق بين السبّ والشتم:** (١١٧٤).

١٠٧٤ **الفرق بين السبب والآلة:** أنّ السبب يوجب الفعل والآلة لا توجبه، والآلة هي التي يحتاج إليها بعض الفاعلين دون بعض فلا ترجع إلى حسن الفعل وهي كاليد والرجل.

١٠٧٥ **الفرق بين السبب والشرط:** أنّ السبب يحتاج إليه في حدوث المسبّب ولايحتاج إليه في بقائه ألا ترى أنّه قد يوجد المسبّب والسبب معدوم وذلك نحو ذهاب السهم يوجد مع عدم الرمي، والشرط يحتاج إليه في حال وجود المشروط وبقائه جميعاً نحو الحياة لما كانت شرطاً في وجود القدرة لم يجز أن تبقى القدرة مع عدم الحياة.

١٠٧٦ **الفرق بين السبب والعلّة:** (١٤٨٦).

١٠٧٧ **الفرق بين السبط والولد:** أنّ أكثر مايستعمل السبط في ولد البنت ومنه قيل للحسن والحسين رضي الله عنهما سبطا رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، وقد يقال للولد سبط إلّا أنّه يفيد خلاف مايفيده لأنّ قولنا سبط يفيد أنّه يمتد ويطول، وأصل الكلمة من السبوط وهو الطول والإمتداد ومنه قيل السباط لامتداده بين الدارين والسبطانة مايرمى فيها البندق من ذلك، والسبط شجر سمّي بذلك لإمتداده وطوله.

١٠٧٨ **الفرق بين السبق والقِدم:** (١٧٠٤).

١٠٧٩ الفرق بين السبيل والصراط والطريق: (١٢٦٠).

١٠٨٠ الفرق بين الستر والحجاب والغطاء: (٦٩٤).

١٠٨١ الفرق بين السّتر والغطاء: أنّ الستر مايسترك عن غيرك وإن لم يكن ملاصقاً لك مثل الحائط والجبل، والغطاء لايكون إلّا ملاصقاً ألا ترى أنّك تقول تسترت بالحيطان ولا تقول تغطيت بالحيطان وإنّما تغطيت بالثياب لأنّها ملاصقة لك، والغشاء أيضاً لايكون إلّا ملاصقاً.

١٠٨٢ الفرق بين الستر والغفران: (١٥٥٦).

١٠٨٣ الفرق بين سترته وكننته: (١٨٤١).

١٠٨٤ الفرق بين السحت والحرام: (٧١٤).

١٠٨٥ الفرق بين السحر والشعبذة: أنّ السحر هو التمويه وتخيّل الشيء بخلاف حقيقته مع إرادة تجوّزه على من يقصده به وسواء كان ذلك في سرعة أو بطء، وفي القرآن «يُخيّل إليه من سِحرهم أنّها تسعى» (١) والشعبذة مايكون من ذلك في سرعة فكل شعبذة سحر وليس كل سحر شعبذة.

١٠٨٦ الفرق بين السحر والتمويه: (٥٥٥).

١٠٨٧ الفرق بين السحر والكهانة (٢) : قال المحقق كمال الدين ميثم

---

(١) طه ٢٠: ٦٦.

(٢) السحر والكهانة. في الكليات ٣: ٣٢. و في المفردات (السحر ٣٣٠، والكهانة ٦٦٥).

البحراني* في شرح الحديث المروي عن مولانا أمير المؤمنين: المنجم كالكاهن، والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار.

اعلم أن الكاهن يتميز عن المنجم بكون ما يخبر به من الأمور الكائنة إنما هو عن قوة نفسانية له. وظاهر أن ذلك أدعى إلى فساد أذهان الخلق وإغوائهم إلى زيادة اعتقادهم فيه على المنجم.

وأما الساحر فيتميز عن الكاهن بأن له قوةً على التأثير في أمر خارج عن بدنه آثاراً خارجةً عن الشريعة مؤذية للخلق، كالتفريق بين الزوجين ونحوه، وتلك زيادة شر آخر على الكاهن أدعى إلى فساد أذهان الناس وزيادة اعتقادهم [١٨/ب] فيه، وانفعالهم[١] عنه خوفاً ورغبةً.

وأما الكافر فيتميز عن الساحر بالبعد الأكبر عن الله تعالى وعن دينه، وإن شاركه في أصل الانحراف عن سبيل الله. وحينئذٍ صار الضلال والفساد في الأرض مشتركاً بين الأربعة؛ إلّا أنه مقول عليهم بالأشد والأضعف.

فالكاهن أقوى في ذلك من المنجم، والساحر أقوى من الكاهن والكافر أقوى من الساحر، ولذلك التفاوت جعل الكاهن أصلاً في التشبيه للمنجم لزيادة فساده عليه، ثم ألحق به. وجُعل الساحر أصلاً للكاهن والكافر أصلاً للساحر؛ لأن التشبيه يستدعي كون المشبه به أقوى في الأصل الذي فيه التشبيه، وأحق به.

---

* ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى سنة ٦٧٩. عدد من المؤلفات منها شروح على نهج البلاغة أشهرها وأحسنها الشرح الكبير. (ترجمته في أعيان الشيعة ١٠:١٩٧).

(١) في الأصلين: انفعالهم عنه.

وقد لاح من ذلك أن وجه التشبيه في الكل ما يشتركون فيه من العدول والانحراف من طريق الله بالتنجيم، والكهانة، والسحر وما يلزم من ذلك من صد كثير من الخلق عن سبيل الله، وإن اختلفت[١] جهات هذا العدول بالشدة والضعف كما بيناه. انتهى.

وهو تحقيق أنيق؛ وبه يظهر الفرق بين هؤلاء الأربعة المتناسبة[٢]: المنجم، والكاهن، والساحر، والكافر. (اللغات).

١٠٨٨ **الفرق بين السخاء والجود:** أنّ السخاء هو أن يليّن الإنسان عند السؤال ويسهل مهره للطالب من قولهم سخوت النار أسخوها سخواً إذا الينتها وسخوت الأديم ليّنته وأرض سخاوية ليّنة ولهذا لايقال لله تعالى سخيّ، والجود كثرة العطاء من غير سؤال من قولك جادت السماء إذا جادت بمطر غزير، والفرس الجواد الكثير الاعطاء للجري والله تعالى جواد لكثرة عطائه فيما تقتضيه الحكمة،فإن قيل فلم لايجوز على الله تعالى الصفة بسخيّ وجاز عليه الصفة بكبير وأصل الكبير كبر الجثّة أي كبير الشأن، والسخيّ مصرف من السخاوة كتصريف الحكيم من الحكمة وكل مصرف من أصله فمعناه فيه، وأمّا المنقول فليس كذلك لأنّه بمنزلة الاسم العلم في أنّه لايكون فيه معنى مانقل عنه وإنّما يوافقه في اللفظ فقط، ويجوز أن يكون أصل الجواد إعطاء الخير ومنه فرس جواد وشيء جيّد كأنّه يعطي الخير لظهوره فيه وأجاد في أمره إذا أحكمه لاعطاء الخير الذي ظهر فيه.

١٠٨٩ **الفرق بين السخاء والجود**[٣]: يظهر من كلام بعضهم: الترادف.

---

(١) في ط: اختلف.

(٢) في خ: المناسبة.

(٣) الجود والسخاء. في الكليات ٢: ١٧٢. والمفردات (الجود: ١٤٤). الفرائد: ٦٠.

وفرق بعضهم بينهما: بأن من أعطى البعض وأبقى لنفسه البعض فهو صاحب سخاء.

ومن بذل الأكثر وأبقى لنفسه شيئاً؛ فهو صاحب جود. (اللغات).

١٠٩٠ الفرق بين السخرية والإستهزاء: (١٧٦).

١٠٩١ الفرق بين السخرية واللعب[١]: قيل: الفرق بينهما أن في السخرية خديعة واستنقاصاً لمن يسخر به، ولايكون إلا بذي حياة.

وأما اللعب فقد يكون بجماد، ولذلك أسند ـ سبحانه ـ السخرية إلى الكفار بالنسبة إلى الأنبياء كقوله سبحانه: «وَكُلَّما مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ»[٢]. (اللغات).

١٠٩٢ الفرق بين السخرية والهزء[٣]: قد يفرق بينهما بأن في السخرية معنى طلب الذلة كما مر؛ لأن التسخير في الأصل التذليل.

وأما الهزء: فيقتضي[٤] طلب صغر القدر بما يظهر في القول. (اللغات).

١٠٩٣ الفرق بين السخط والغضب: (١٥٥٠).

---

(١) السخرية واللعب في الكليات (السخرية ٢:٨٧ واللعب ٤:١٧٤). والمفردات (السخرية ٣٣٣ واللعب ٦٨٠). والتعريفات (اللعب ٢٠٢). والفرائد: ١٢٢.

(٢) هود ١١:٣٨.

(٣) السخرية والهزء. في الكليات ٢:٨٧ السخرية. في المفردات السخرية ٣٣٣، الهزء: ٧٩٠.

(٤) في ط: فيقضي.

١٠٩٤ الفرق بين السر والكتمان: (١٧٩٦).

١٠٩٥ الفرق بين السر والنجوى: (٢١٤٥).

١٠٩٦ الفرق بين السرعة والعجلة[١]: العجلة: التقدم بالشيء قبل وقته ـ وهو مذموم ـ.

والسرعة: تقديم الشيء في أقرب أوقاته ـ وهو محمود ـ ويشهد للأول قوله تعالى: «وَلاَ تَعجَلْ بِالْقُرْانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ»[٢]. وقوله تعالى: «أَتَى أَمْرُ الله فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ»[٣]. وللثاني في قوله تعالى: «وَسَارِعُوا إلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ»[٤]. (اللغات).

١٠٩٧ الفرق بين السرعة والعجلة: أنّ السرعة التقدم فيما ينبغي أن يتقدّم فيه وهي محمودة ونقيضها مذموم وهو الإبطاء، والعجلة التقدم فيما لا ينبغي أن يتقدم فيه وهي مذمومة، ونقيضها محمود وهو الاناة، فأمّا قوله تعالى «وعجلت إليك ربّ لترضى»[٥] فإنّ ذلك بمعنى أسرعت.

١٠٩٨ الفرق بين السرقة والخيانة: (٨٩٠).

١٠٩٩ الفرق بين السّرمد والدائم: أنّ السرمد هو الذي لافصل يقع فيه وهو اتّباع الشيء الشيء والميم فيه زائدة، والعرب تقول شربته سرمداً مبرداً كأنّه إتّباع.

١١٠٠ الفرق بين السّرور والإستبشار: (١٥٤).

---

(١) السرعة والعجلة. المفردات (السرعة ٣٣٧، والعجلة ٤٨٤). والفرائد: ١٢٤.

(٢) طه ٢٠: ١١٤.

(٣) النحل ١٦: ١.

(٤) آل عمران ٣: ١٣٣.

(٥) طه ٢٠: ٨٤.

١١٠١ **الفرق بين السّرو والجمال:** أنّ السروهو الجودة، والسري من كل شيء الجيّد منه يقال طعام سري وفرس سري وكلّ مافضل جنسه فهو سري وسراة القوم وجوههم لفضلهم عليهم ولا يوصف الله تعالى بالسر وكما لا يوصف بالجودة والفضل.

١١٠٢ **الفرق بين السرور والجذل:** (٦١٥).

١١٠٣ **الفرق بين السرور والحبور:** (٦٨٩).

١١٠٤ **الفرق بين السرور والفرح:** أنّ السرور لايكون إلّا بما هو نفع أو لذة على الحقيقة، وقد يكون الفرح بما ليس بنفع ولا لذة كفرح الصبيّ بالرقص والعدو والسباحة وغير ذلك ممّا يتعبه ويؤذيه ولايسمّى ذلك سروراً ألا ترى أنّك تقول الصبيان يفرحون بالسباحة والرقص ولا تقول يسرون بذلك ، ونقيض السرور الحزن ومعلوم أنّ الحزن يكون بالمرازي فينبغي أن يكون السرور بالفوائد ومايجري مجراها من الملاذ، ونقيض الفرح الغمّ وقد يغتمّ الانسان بضرر يتوهمه من غير أن يكون له حقيقة وكذلك يفرح بما لا حقيقة له كفرح الحالم بالمنى وغيره، ولايجوز أنّ يحزن ويسر بما لا حقيقة له، وصيغة الفرح والسرور في العربيّة تنبيء عمّا قلناه فيهما وهو أنّ الفرح فعل مصدر فعل فعلاً وفعل المطاوعة والإنفعال فكأنّه شيء يحدث في النفس من غير سبب يوجبه، والسرور إسم وضع موضع المصدر في قولك سر سروراً وأصله سراً وهو فعل يتعدى ويقتضي فاعلاً فهو مخالف للفرح من كل وجه، ويقال فرح إذا جعلته كالنسبة وفارح إذا بنيته على الفعل، قال الفرّاء: الفرح الذي يفرح في وقته والفارح الذي

يفرح فيما يستقبل مثل طمع وطامع.

١١٠٥ **الفرق بين السعير والجحيم والحريق والنّار:** أنّ السعير هو النّار الملتهبة الحرّاقة أعني أنّها تسمّى حريقاً في حال إحراقها للإحراق يقال في العود نار وفي الحجر نار ولايقال فيه سعير، والحريق النار الملتهبة شيئاً وإهلاكها له، ولهذا يقال وقع الحريق في موضع كذا ولايقال وقع السعير فلايقتضي قولك السعير مايقتضيه الحريق ولهذا يقال فلان مسعر حرب كأنّه يشعلها ويلهبها ولايقال محرق، والجحيم نار على نار وجمر على جمر، وجاحمة شدة تلهبه وجاحم الحرب أشد موضع فيها ويقال لعين الأسد جحمة لشدة توقدها. وأمّا جهنّم فيفيد بعد القعر من قولك جهنام إذا كانت بعيدة القعر.

١١٠٦ **الفرق بين السفر والكتاب:** أنّ السِفْر الكتاب الكبير، وقال الزجّاج: الأسفار الكتب الكبار وقال بعضهم السِفْر الكتاب يتضمّن علوم الديانات خاصة والذي يوجبه الاشتقاق أن يكون السِفْر الواضح الكاشف للمعاني من قولك أسفر الصبح إذا أضاء، وسفرت المرأة نقابها إذا ألقته فانكشف وجهها وسفرت البيت كنسته وذلك لازالتك التراب عنه حتّى تنكشف أرضه وسفرت الريح التراب أو السحاب إذا قشعته فانكشفت السماء.

١١٠٧ **الفرق بين السفه والشّتم:** (١١٧٥).

١١٠٨ **الفرق بين السفه والطّيش:** أنّ السفه نقيض الحكمة على ماوصفنا ويستعار في الكلام القبيح فيقال سفه عليه إذا أسمعه القبيح ويقال للجاهل سفيه، والطيش خفّة معها خطأ في الفعل وهو من قولك طاش

السهم إذا خفّ فمضى فوق الهدف فشبه به الخفيف المفارق لصواب الفعل.

١١٠٩ **الفرق بين السفوح والسكب والصبّ والهطل والهمول:** (١١١١).

١١١٠ **الفرق بين السقي والإسقاء**[١]: قيل: السقي لما لا كلفة فيه. ولهذا ذكر في شراب أهل الجنة. قال سبحانه: «وَسَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً»[٢].

وأما قوله تعالى في وصف أهل النار: «وَ سُقُوْا مَاء حَمِيماً»[٣]. فمجاز أو للتهكم[٤].

والاستسقاء: لما فيه كلفة، ولهذا ذكر في ماء الدنيا نحو: «لأَسْقَيْناهُمْ مَاء غَدقاً»[٥]. (اللغات).

١١١١ **الفرق بين السكب والسفوح والصبّ والهطل والهمول:** أنّ السكب هو الصبّ المتتابع، ولهذا يقال فرس سكب إذا كان يتابع الجري ولايقطعه ومنه قوله تعالى «وماء مسكوب»[٦] لأنّه دائم لاينقطع، والصبّ يكون دفعة واحدة، ولهذا يقال صبّه في القالب ولايقال سكبه فيه لأنّ مايصبّ في القالب يصبّ دفعة واحدة، والسفوح إندفاع الشيء السائل وسرعة جريانه، ولهذا قيل دم مسفوح لأنّ الدم يخرج من العرق خروجاً سريعاً، ومنه سفح الجبل لأنّ سيله يندفع إليه بسرعة، والهمول يفيد أنّ الهامل يذهب كلّ مذهب من غير مانع ولهذا قيل أُهملت المواشي إذا تركتها بلا راع فهي تذهب حيث تشاء بلا مانع، وأمّا الهمر فكثرة السيلان في

(١) الإسقاء والسقي في الكليات ١٧٢:١. ونقلها في فرائد اللغة: ١٣.
(٢) الإنسان ٧٦: ٢١.
(٣) سورة محمّد ٤٧: ١٥.
(٤) في خ: وللتهكم.
(٥) الجن: ٧٢: ١٦.
(٦) الواقعة ٥٦: ٣١.

سهولة ومنه يقال همر في كلامه إذا أكثر منه ورجل مهمار كثير الكلام وظبية همير بسيطة الجسم، والهطل دوام السيلان في سكون كذا حكى السكري وقال: الهطلان مطر إلى اللين ماهو، وأمّا السحّ فهو عموم الإنصباب ومنه يقال شاةساح كأنّ جسمها أجمع يصبّ ودكاًأي شحماً.

١١١٢ الفرق بين السكون والإعتماد: (٢١٧).

١١١٣ الفرق بين السكون والحركة: أنّ السكون يوجد في الجوهر في كل وقت ولايجوز خلوّه منه وليس كذلك الحركة لأنّ الجسم يخلو منها إلى السكون.

١١١٤ الفرق بين السكون والركون: (١٠٢٧).

١١١٥ الفرق بين السكون والكون: (١٨٤٥).

١١١٦ الفرق بين السّكينة والوقار: أنّ السكينة مفارقة الاضطراب عند الغضب والخوف وأكثر ماجاء في الخوف ألا ترى قوله تعالى «فأنزل الله سكينته عليه» (١) وقال «فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين» (٢) ويضاف إلى القلب كما قال تعالى «هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين» (٣) فيكون هيبة وغير هيبة، والوقار لايكون إلّا هيبة.

١١١٧ الفرق بين السكينة والوقار(٤): المشهور في الفرق بينهما أن السكينة: هيئة بدنية تنشأ من اطمئنان الأعظاء.

---

(١) التوبة٩: ٤٠. (٢) الفتح٤٨: ٢٦. (٣) الفتح٤٨: ٤.

(٤) السكينة والوقار. في الكليات ٣: ٤. والتعريفات: ١٢٥. والمفردات: (السكينة ٣٤٦ والوقار ٨٣٢). والفرائد: ١٢٧.

والوقار: هيئة نفسانية تنشأ من ثبات القلب، ذكر ذلك صاحب التنقيح. ونقله صاحب مجمع البحرين عن بعض المحققين.

ولا يخفى أنه لو عكس الفرق؛ لكان أصوب وأحق بأن تكون السكينة هيئة نفسانية، والوقار: هيئة بدنية.

أما الأول فلقوله تعالى: «هُوَ الَّذي أنزل السَّكِينَةَ في قُلُوب الْمُؤْمنينَ»[1]. حيث جعل القلوب ظرفاً للسكينة، ومحطاً لها[2]، وهو عبارة [١٩/أ] عمّا فعل بهم اللطف[3] الذي يحصل لهم عنده من البصيرة بالحق ماتسكن إليه نفوسهم، ويثبتوا في القتال.

وأما الثاني فلقوله عزّوجلّ مخاطباً لأزواج النبي صلّى الله عليه وآله: «وَ قَرْنَ في بُيُوتكُنَّ»[4]. على أنه أمر من الوقار، فإن سكونهن في البيوت، وعدم خروجهن وتبرجهن هيئة بنبتة تنشأ من اطمئنان الأعضاء وثباتها. (اللغات).

١١١٨ الفرق بين السّلام والتحيّة: (٤٦٠).

١١١٩ الفرق بين السلامة والصحّة: أنّ السلامة نقيضة الهلاك ونقيض الصحّة الآفة من المرض والكسر ومابسبيل ذلك ألا ترى أنّه يقال سلم الرجل من علته إذا كان يخاف عليه الهلاك منها أو على شيء من جسده، وإذا لم يكن يخاف عليه ذلك منها لم يقل سلم منها وقيل صحّ منها، هذا على أنّ السلامة نقيضة الهلاك وليست الصحّة كذلك وفي هذا وقوع الفرق بينهما، ثمّ كثر استعمال السلامة حتّى قيل للمتبرىء من العيب سالم من

(١) الفتح ٤٨: ٤.
(٢) قوله «ومحطاً لها» سقط من ط.
(٣) في ط: ما من فعل بهم من اللطف.
(٤) الأحزاب ٣٣: ٣٣.

العيب، والسلامة عنـد المتكلّمين زوال الموانع والآفات عن من يجوز عليه ذلك ولايقـال لله سالم لأنّ الآفـات غير جائـزة عليه ولايقـال له صـحيح لأنّ الصحّة تقتضي منافاة المرض والكسر ولايجوزان على الله تعالى.

١١٢٠ **الفرق بين السلامة و الصحة**[١]: قيل: الصحة البرء من المرض، والبراءة من كل عيب.

والسلامة: الخلوص من الآفات. (اللغات).

١١٢١ **الفرق بين السلخ والاخراج**: أنّ السلخ هو إخراج ظرف أو مايكون بمنزلة الظرف له، والاخراج عامّ في كلّ شيء وهو الازالة من محيط أو مايجري مجرى المحيط.

١١٢٢ **الفرق بين السلطان والبرهان والبيان**: (٤٢٧).

١١٢٣ **الفرق بين السلطان والمِلك**: أنّ السلطان قوّة اليد في القهر للجمهور الأعظم وللجماعة اليسيرة أيضاً ألا ترى أنّه يقال الخليفة سلطان الدنيا وملك الدنيا وتقول لأمير البلد سلطان البلد ولايقال له مِلك البلد لأنّ المِلك هو من اتّسعت مقدرته على ماذكرنا فالمِلك هو القدرةُ على أشياء كثيرة، وللسلطان القدرة سواء كان على أشياء كثيرة أو قليلة ولهذا يقال له في داره سلطان ولا يقال له في داره ملك ولهذا يقال هو مسلط علينا وإن لم يملكنا، وقيل السلطان المانع المسلط على غيره من أن يتصرف عن مراده ولهذا يقال ليس لك على فلان سلطان فتمنعه من كذا.

---

(١) السلامة والصحة. في المفردات: (السلامة ٣٥٠، والصحة ١٣٧). والتعريفات: (السلامة ٣٥٠). الفرائد: ١٢٩.

١١٢٤ الفرق بين السماء والفلك[١]: قال ابن قتيبة: السماء كل ما علاك، فأظلك، ومنه لسقف البيت «سماء» وللسحاب «سماء».

قال عزّوجلّ: «وَنَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ مَاءً مُبارَكاً»[٢]. يريد السحاب.

والفلك: مدار النجوم الذي يضمها. قال عزّوجلّ: «كُلٌّ في فَلَك يَسْبَحُونَ»[٣]. سماه تعالى فلكاً لاستدارته. ومنه قيل: فلك المغزل.

والفلك قطبان: قطب في الشمال وقطب في الجنوب؛ متقابلان. انتهى. (اللغات).

١١٢٥ الفرق بين السماجة والقبح: أنّ السماجة فعل العيب والشاهد قول الهذلي: فمنهم صالح وسمج، وجعل السماجة نقيض الصلاح، والصلاح فعل فكذلك ينبغي أن تكون السماجة فلو كانت السماجة قبح الوجه لم يحسن أن يقول ذلك ألا ترى أنّه لايحسن أن تقول فمنهم صالح وقبيح الوجه، وقال إبن دريد: ربما قيل لمن جاء بعيب سمجاً، ثمّ اتّسع في السماجة فاستعمل مكان قبح الصورة فقيل وجه سميج وسمج كما قيل قبيح كأنّه جاء بعيب لأنّ القبيح عيب.

١١٢٦ الفرق بين السماع والاستماع: (١٧٣) .

١١٢٧ الفرق بين السمة والعلامة: أنّ السمة ضرب من العلامات مخصوص وهو

---

(١) السماء والفلك: أخذ المصنف عن أدب الكاتب: ٨٥. والمادة في: في الكليات ٣: ٢٦. و مفردات: (السماء ٣٥٥ والفلك: ٥٨٠). والتعريفات: (الفلك ١٧٦). والفرائد: ١٣٠.

(٢) سورة ق ٥٠: ٩.

(٣) الأنبياء ٢١: ٣٣.

مايكون بالنار في جسد حيوان مثل سمات الابل وما يجري مجراها وفي القرآن «سنسمه على الخرطوم» [١] وأصلها التأثير في الشيء ومنه الوسمي [٢] لأنّه يؤثر في الأرض أثراً، ومنه الموسم لما فيه من آثار أهله والوسمة [٣] معروفة سمّيت بذلك لتأثيرها فيما يخضب بها.

١١٢٨ الفرق بين السّمت والوقار: أنّ السمت هو حسن السكون وقالوا هو كالصمت فأبدل الصاد سيناً كما يقال خطيب مسقع ومصقع، ويجوز أن يكون السمت حسن الطريقة واستواؤها من قولك هو على سمت البلد، وليس السمت من الوقار في شيء.

١١٢٩ الفرق بين السمع والاستماع: (١٧٤).

١١٣٠ الفرق بين السمع والإصغاء: أنّ السمع هو إدراك المسموع والسمع أيضاً إسم الآلة التي يسمع بها، والاصغاء هو طلب إدراك المسموع بإمالة السمع إليه يقال صغا يصغو إذا مال وأصغى غيره وفي القرآن «فقدصغت قلوبكما» [٤] أي مالت، وصغوك مع فلان أي ميلك.

١١٣١ الفرق بين السميع والسامع [٥]: قيل: السميع من كان على صفةٍ يجب لأجلها أن يدرك المسموعات إذا وجدت، فهي ترجع إلى كونه حياًلا آفة به.

والسامع: المدرك ويوصف القديم ـسبحانهـ في الأزل بأنه سميع ولا يوصف في الأزل بأنه سامع وإنما يوصف به إذا وجدت المسموعات. (اللغات).

---

(١) القلم٦٨: ١٦. (٢) هو أوّل المطر. (٣) نبت يخضب به الشعر. (٤) التحريم٦٦: ٤.

(٥) السميع والسامع. في الكليات٣: ٧. المفردات: ٣٥٣.

١١٣٢ الفرق بين السن والضرس[١]: يظهر من كلام اللغويين أنهما مترادفان ـ ويظهر من إطلاقات الأخبار الأخبار وغيرها اختصاص السن بالمقاديم الحداد، والضرس بالمآخير العراض.

في كتاب (العلل و الخصال) عن الصادق عليه السلام في احتجاجه على الطبيب الهندي قال: و جعل السن حاداً[٢]° لأن به يقع الفرض، و جعل الضرس عرضاً[٣]° لأن به يقع الطحن و المضغ، و كان الناب طو ، ليشد الأضراس و الأسنان كالأسطوانة في البناء. (اللغات).

١١٣٣ الفرق بين السنة والحين: (١٠٦).

١١٣٤ الفرق بين السنة والعام: (١٣٩).

١١٣٥ الفرق بين السنّة والحجّة: (٦٩٦).

١١٣٦ الفرق بين السنّة والعادة: (١٣٨٢).

١١٣٧ الفرق بين السنّة والنافلة: أنّ السنّة على وجوه أحدها أنّا إذا قلنا فرض وسنّة فالمراد به المندوب إليه وإذا قلنا الدليل على هذا الكتاب والسنّة فالمراد بها قول رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم وإذا قلنا سنّة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم فالمراد بها طريقته وعادته التي دام عليها وأمر بها فهي في الواجب والنفل وجميع ذلك ينبئ عن رسم تقدم وسبب فرد والنفل والنافلة ماتبد به من غير سبب.

---

(١) السن والضرس. في الكليات ٢: ١٣٠. والمفردات (السن: ٣٥٦).

(٢)(٣) مابين نجمتين سقط من خ.

١١٣٨ **الفرق بين السنخ والأصل:** أنّ السنخ هو أصل الشيء الداخل في غيره مثل سنخ السكين والسيف وهو الداخل في النصاب وسنوخ الانسان مايدخل منها في عظم الفك فلا يقال سنخ كما يقال أصل ذلك، والأصل إسم مشترك يقال أصل الحائط وأصل الجبل وأصل الانسان وأصل العداوة بينك وبين فلان كذا والأصل في هذه المسألة كذا وهو في ذلك مجاز وفي الجبل والحائط حقيقة، وحقيقة أَصل الشيء ماكان عليه معتمده ومن ثمّ سمّي العقل أصالة لأن معتمد صاحبه عليه ورجل أصيل أي عاقل، وحقيقة أصل الشيء عندي مابدىء منه ومن ثمّ يقال إنّ أصل الانسان التراب وأصل هذا الحائط حجر واحد لأنّه بدىء في بنيانه بالحجر والآجر.

١١٣٩ **الفرق بين السهم من الجملة والجزء من الجملة:** (٦٢٤).

١١٤٠ **الفرق بين السّهو والإغماء:** (٢٣٧).

١١٤١ **الفرق بين السهو والغفلة:** (١٥٦١).

١١٤٢ **الفرق بين السهو والنّسيان:** (٢١٦٨).

١١٤٣ **الفرق بين السؤال والإستخبار:** (١٥٧).

١١٤٤ **الفرق بين السؤال والإستفهام:** (١٦٨).

١١٤٥ **الفرق بين السؤال والطلب:** أنّ السؤال لايكون إلّا كلاماً ويكون الطلب السعي وغيره، وفي مثل: عليك الهرب وعليّ الطلب.

١١٤٦ الفرق بين السؤال والطلب[1]: قد فرق بينهما بأن السؤال يكون بالفعل والقول. والسؤال يستدعي جواباً إما باللسان أو باليد. والطلب: قد يفتقر إلى جواب، وقد لا، وكل سؤال طلب، وليس كل طلبٍ سؤالاً. (اللغات).

١١٤٧ الفرق بين السؤال والقنوع: (١٧٥٢).

١١٤٨ الفرق بين السوء والإساءة: (١٥١).

١١٤٩ الفرق بين السوء والسوء: أنّ السوء مصدر أُضيف المنعوت إليه تقول هو رجل سوء ورجل السوء بالفتح وليس هو من قولك سؤته وفي المثل لايعجز مسك السوء عن عرق السوء أي لايعجز الجلد الرديء عن الريح الرديئة، والسوء بالضمّ المكروه يقال ساءه يسوؤه سوءً إذا لقي منه مكروها، وأصل الكلمتين الكراهة إلّا أنّ إستعمالهما يكون على ماوصفنا.

١١٥٠ الفرق بين السّوء والضر: (١٣١٢).

١١٥١ الفرق بين السوء والقبيح: أنّ السوء مأخوذ من أنّه يسوء النفس بما قرّبه لها وقد يلتذ بالقبيح صاحبه كالزنا وشرب الخمر والغصب.

١١٥٢ الفرق بين قولك يسودهم ويسوسهم: (١١٥٣).

---

(١) السؤال والطلب. في الكليات (السؤال: ٣:١٦. والطلب ٣:١٥٣). والتعريفات: ١٢٨. والمفردات (السؤال ٣٦٤ والطلب: ٤٥٦). والفرائد: ١٣٤.

١١٥٣ **الفرق بين قولك يسوسهم وبين قولك يسودهم:** أنّ معنى قولك يسودهم أنّه يلي تدبيرهم ومعنى قولك يسوسهم أنّه ينظر في دقيق أُمورهم مأخوذ من السوس، ولا تجوز الصفة به على الله تعالى لأنّ الأُمور لا تدقّ عنه وقد ذكرنا ذلك قبل.

١١٥٤ **الفرق بين سوف والسين في سيفعل:** أنّ سوف إطماع كقولهم سوّفته أي أطمعته فيما يكون وليس كذلك السين.

١١٥٥ **الفرق بين السياسة والتدبير:** أنّ السياسة في التدبير المستمر ولا يقال للتدبير الواحد سياسة فكلّ سياسة تدبير وليس كل تدبير سياسة، والسياسة أيضاً في الدقيق من أُمور المسوس على ما ذكرنا قبل [١] فلا يوصف الله تعالى بها لذلك.

١١٥٦ **الفرق بين السيد والرّب الصفة بربّ والصفة بسيّد:** أنّ السيّد مالك من يجب عليه طاعته نحو سيّد الأمة والغلام، ولا يجوز سيّد الثوب كما يجوز ربّ الثوب، ويجوز ربّ بمعنى سيّد في الإضافة، وفي القرآن «فيسقي ربّه خمراً» [٢] وليس ذلك في كلّ موضع ألا ترى أنّ العبد يقول لسيّده ياسيّدي ولا يجوز أنْ يقول ياربّي فأمّا قول عدي بن زيد:

إنّ ربّي لولا تداركه المـ ـلك بأهل العراق ساء العذير

يعني النعمان بن المنذر، والعذير الحال فإنّ ذلك كان مستعملاً ثمّ ترك استعماله كما ترك أبيت اللعن وعمّ صباحاً وماأشبه ذلك.

---

(١) في العدد: ١١٥٣.

(٢) يوسف ١٢: ٤١.

١١٥٧ **الفرق بين السيّد والصمد:** أنّ السيّد المالك لتدبير السواد وهو الجمع وسمّي سواداً لأنّ مجتمعه سواد إذا رؤي من بعيد، ومنه يقال للسواد الأعظم ويقال لهم الدهماء لذلك والدهمة السواد، وقولنا الصمد يقتضي القوّة على الأُمور وأصله من الصمد وهو الأرض الصلبة والجمع صماد والصمدة صخرة شديدة التمكن في الأرض، ويجوز أن يقال إنّه يقتضي قصد الناس إليه في الحوائج من قولك صمدت صمدة أي قصدت قصدة، وكيفما كان فإنّه أبلغ من السيّد ألا ترى أنّه يقال لمن يسود عشيرته سيّد ولايقال له صمد حتّى يعظّم شأنه فيكون المقصود دون غيره، ولهذا يقال سيّد صمد ولم يسمع صمد سيّد.

١١٥٨ **الفرق بين السيّد وعليّ:** (١٥١٤).

١١٥٩ **الفرق بين سيّدالقوم وكبيرهم:** أنّ سيّدهم هو الذي يلي تدبيرهم، وكبيرهم هو الذي يفضّلهم في العلم أو السنّ أو الشرف وقد قال تعالى «فعله كبيرهم» (١) فيجوز أن يكون الكبير في السن، ويجوز أن يكون الكبير في الفضل ويقال لسيّد القوم كبيرهم ولايقال لكبيرهم سيّدهم إلّا إذا ولي تدبيرهم، والكبير في أسماء الله تعالى هو الكبير الشأن الممتنع من مساواة الأصغر له بالتضعيف (٢) والكبير الشخص الذي يمكن مساواته للأصغر بالتجزئة (٣) ويمكن مساواة الأصغر له بالتضعيف، والصفة بهذا لاتجوز على الله تعالى، وقال بعضهم: الكبير في أسماء الله

(١) الأنبياء ٢١: ٦٣.

(٢) من قوله «التضعيف» الى «التضعيف» الا تية ساقط من نسخة.

(٣) في السكندرية «بالتجربة» وساقط من غيرها.

تعالى بمعنى أنّه كبير في أنفس العارفين غير أن يكون له نظير.

١١٦٠ **الفرق بين السيّد والمالك:** أنّ السيّد في المالكين كالعبد في المملوكات فكما لايكون العبد إلّا ممّن يعقل،فكذلك لايكون السيّد إلّا ممّن يعقل، والمالك يكون كذلك ولغيره فيقال هذا سيّد العبد ومالك العبد ويقال هو مالك الدار ولايقال سيّد الدار ويقال للقادر مالك فعله ولايقال سيّد فعله والله تعالى سيّد لأنّه مالك لجنس من يعقل.

١١٦١ **الفرق بين السيّد والهمام:** (٢٢٥٥).

١١٦٢ **الفرق بين السين وسوف:** (١١٥٤).

ش

١١٦٣ الفرق بين الشأن والحال[١]: الشأن لايقال إلّا فيما يعظم من الأحوال والأمور، فكل حال شأن، ولاينعكس. قاله الراغب.

و يؤيده[٢] [١٥/أ] قوله تعالى شأنه «كُلَّ يَوْمٍ هُوَ في شأن»[٣] (اللغات).

١١٦٤ الفرق بين الشاهد والحاضر: أنّ الشاهد للشيء يقتضي أنّه عالم به ولهذا قيل الشهادة على الحقوق لأنّها لا تصحّ إلّا مع العلم بها وذلك أنّ أصل الشهادة الرؤية وقد شاهدت الشيء رأيته، والشهد العسل على ماشوهد في موضعه، وقال بعضهم الشهادة في الأصل إدراك الشيء من جهة سمع أو رؤية فالشهادة تقتضي العلم بالمشهود على مابيّنا، والحضور لايتقضي العلم بالمحضور ألا ترى أنّه يقال حضره الموت ولايقال شهده الموت إذ لايصحّ وصف الموت بالعلم، وأمّا الاحضار فإنّه يدلّ على سخط وغضب، والشاهد قوله تعالى «ثمّ هو يوم القيامة من المحضرين»[٤].

---

(١) الحال والشأن في المفردات (الحال ١٩٣. والشأن: ٣٩٧). والفرائد: ٦٢.

(٢) في ط: ويدل عليه...

(٣) الرحمن ٥٥: ٢٩.

(٤) القصص ٢٨: ٦١.

١١٦٥ **الفرق بين الشاهد والشهيد**[١]: قيل: الشاهد بمعنى الحدوث. والشهيد بمعنى الثبوت. فإنه إذا تحمل الشهادة فهو شاهد باعتبار حدوث تحمله. فإذا ثبت تحمله لها زمانين أو أكثر فهو شهيد. ثم يطلق الشاهد عليه مجازاً، كما في قوله تعالى: «وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رجالِكُمْ»[٢]. فإن الطلب إنما يكون قبل حصول المطلوب. (اللغات).

١١٦٦ **الفرق بين الشاهد والمشاهِد**: (٢٠٠٧).

١١٦٧ **الفرق بين الشاكروالشكور**: (١٢١٢).

١١٦٨ **الفرق بين الشبح والشخص**: أنّ الشبح ماطال من الأجسام ومن ثمّ قيل هو مشبوح الذراعين أي طويلهما، وهو الشبح والشبح لغتان.

١١٦٩ **الفرق بين الشبهة والدلالة**: (٩١٢).

١١٧٠ **الفرق بين الشبه والشبيه**: أنّ الشبه أعمّ من الشبيه ألا تراهم يستعملون الشبه في كل شيء،وقلّما يستعمل الشبيه إلاّ في المتجانسين تقول زيد يشبه الأسد أو شبه الكلب، ولايكادون يقولون شبيه الاسدوشبيه الكلب ويقولون زيد شبيه عمرو لأنّ باب فعيل حكمه أن يكون إسم الفاعل الذي يأتي فعله على فعل ولايأتي ذلك في الصفات فإذا قلت زيد شبيه عمرو فقد بالغت في تشبيهه به وأجريته مجرى ماثبت لنفسه وإضافته إليه إضافة صحيحة، وإذا قلت زيد شبه عمرو وعمرو شبه الأسد فهو على

---

(١) ـ في الكلمات ٣:٥٤، ٦١. والتعريفات ١٢٩، ١٣٥. والفرائد: ١٣٩. والمفردات: ٣٩٢.

(٢) البقرة ٢ :٢٨٢.

الإنفصال أي شبه لعمرو وشبه للأسد لأنّه نكرة وكذلك المثل، ولهذا تدخل عليه رُبّ وإن أضيف إلى الكاف قال الشاعر:

يارُبّ مثلك في النساء عزيزة بيضاء قد متّعتها بطلاق

فأدخل رُبّ على مثلك ولا تدخل رُبّ إلّا على النكرات، وأمّا الشبه فمصدر سمّي به يقال الشبه بينهما ظاهر وفي فلان شبه من فلان ولايقال فلان شبه، والشبه عند الفقهاء الصفة التي إذا اشترك فيها الأصل والفرع وجب اشتراكهما في الحكم، وعند المتكلّمين ماإذا اشترك فيه إثنان كانا مثلين، وكذلك الفرق بين العدل والعديل سواء،وذلك أنّ العدل أعمّ من العديل وما كان أعمّ فإنّه [١] أخص بالنكرة فهو للجنس وغير الجنس تقول عمرو عدل وزيد عديله وعدل الأسد ولايقال عديله، وقال بعض النحويّين مثل وغير وشبه وسوى لا تتعرّف بالإضافة وإن أُضيفت إلى المعرفة للزوم الإضافة لمعناها وغلبتها على لفظها وذلك أنّك إذا قلت هذا المثل لم تخرجه عن أن يكون له مثل آخر ولايكاد يستعمل إلّا على الإضافة حتّى ذكر بعض النحويّين أنّه لايجوز الغير إنّما تقول غيرك وغير زيد ونحو هذا، وشبيهك معرفة وشبهك نكرة تقول مررت برجل شبهك على الصفة ولايجوز برجل شبيهك لأنّ شبيهاً معرفة ورجل نكرة ولايوصف نكرة بمعرفة ولامعرفة بنكرة، والدليل على أنّ شبيهك نكرة وإن أضفته إلى الكاف أنّه يكون صفة لنكرة والمراد به الإنفصال ولايجوز شبه بك كما يجوز شبيه بك وذلك أنّ معنى شبيه بك المعروف بشبهك فأمّا شبهك فبمنزلة مثلك عرف بشبهه أو لم يعرف.

١١٧١ الفرق بين الشبه والشكل: (١٢١٩).

---

(١) (فهو خ ل).

١١٧٢ **الفرق بين الشبه والمثل:** أنّ الشبه يستعمل فيما يشاهد فيقال السواد شبه السواد ولايقال القدرة كما يقال مثلها. وليس في الكلام شيء يصلح في المماثلة إلّا الكاف والمثل،فأمّا الشبه والنظير فهما من جنس المثل ولهذا قال الله تعالى «ليس كمثله شيء» [١] فأدخل الكاف على المثل وهما الاسمان اللذان جعلا للمماثلة فنفى بهما الشبه عن نفسه فأكّد النفي بذلك.

١١٧٣ **الفرق بين الشبيه والشبه:** (١١٧٠).

١١٧٤ **الفرق بين الشتم والسبّ:** أنّ الشتم تقبيح أمر المشتوم بالقول وأصله من الشتامة وهو قبح الوجه ورجل شتيم قبيح الوجه وسمّي الأسد شتيماً لقبح منظره، والسبّ هو الإطناب في الشتم والإطالة فيه واشتقاقه من السبّ وهي الشقّة الطويلة ويقال لها سبيب أيضاً،وسبيب الفرس شعر ذنبه سمّي بذلك لطوله خلاف العرف،والسبّ العمامة الطويلة فهذا هو الأصل فإن استعمل في غير ذلك فهو توسع.

١١٧٥ **الفرق بين الشتم والسفه:** أنّ الشتم يكون حسناً وذلك إذا كان المشتوم يستحقّ الشتم، والسفه لايكون إلّا قبيحاً وجاء عن السلف في تفسير قوله تعالى «صمّ بكم» [٢] إن الله وصفهم بذلك على وجه الشتم ولم يقل على وجه السفه لما قلناه.

١١٧٦ **الفرق بين الشجاعة والبسالة:** (٣٩٤).

---

(١) الشورى ٤٢: ١١.

(٢) البقرة ٢: ١٨.

١١٧٧ الفرق بين الشّجاعة والنّجدة: (١١٤٣).

١١٧٨ الفرق بين الشجر والزرع والنبات: (١٠٤٦).

١١٧٩ الفرق بين الشجى والشرق: (١٢٠٢)

١١٨٠ الفرق بين الشحّ والبخل: أنّ الشحّ الحرص على منع الخير ويقال زند [١] شحّاح إذا لم يور ناراً وإن أشحّ عليه بالقدح كأنّه حريص على منع ذلك، والبخل منع الحق فلا يقال لمن يؤدّي حقوق الله تعالى بخيل.

١١٨١ الفرق بين الشُّح والبُخل[٢]: قد يفرق بينهما بأن الشح: البخل مع حرص، فهو أشد من البخل.

وقيل: الشح: اللؤم، وأن تكون النفس حريصةً على المنع. وقد اضيف إلى النفس في قوله تعالى: «وَأُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ»[٣]. لأنه غريزة فيها. وفي الحديث[٤] «الشحُّ أن ترى القليل سرفاً، وما أنفقت تلفاً». وفيه أيضاً: «البخيل يبخل بما في يده، والشحيح يشح بما في أيدي الناس، وعلى مافي يده حتى لايرى في أيدي الناس شيئاً إلّا تمن أن يكون له بالحل والحرام، ولا يقنع بما رزقه الله تعالى». وفيه أيضاً: «لايجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبداً».

---

(١) (زيد خ ل).

(٢) البخل والشح. في الكليات ١:٤١٩. في المفردات: (البخل: ٤٩، والشح: ٣٧٥).

(٣) النساء ٤:١٢٨.

(٤) في الأثر أحاديث كثيرة تنفر من الشح وتحذّر الشحيح. وفي الصحاح من الأحاديث قوله صلّى الله عليه وآله «لايجتمع الشح والإيمان... الحديث» وهو في مسند الإمام أحمد ٢:٢٥٦ ورواه النسائي أيضاً في باب الجهاد.

وتوجيهه: أنَّ[١] الشحّ حالة غريزة جُبل عليها الإنسان فهو كالوصف اللازم له، ومركزها النفس، فإذا انتهى سلطانه إلى القلب، واستولى عليه عري القلب عن الإيمان، لانّه يشح بالطاعة فلا يسمح بها، ولايبذل الانقياد لأمر الله.

قال بعض العارفين: «الشح في نفس الإنسان ليس بمذموم؛ لأنها طبيعة خلقها الله تعالى في النفوس؛ كالشهوة. والحرص للابتلاء ولمصلحة عمارة العالم، وإنما المذموم أن يستولي سلطانه على القلب فيُطاع».

وقيل: «الشُّح إفراط في الحرص على الشيء؛ ويكون بالمال وبغيره من الأغراض. يقال: هو شحيح بمودتك أي حريص على دوامها، ولايقال بخيل».

والبخيل: يكون بالمال خاصةً. (اللغات).

١١٨٢ الفرق بين الشخص والآل: (١١).

١١٨٣ الفرق بين الشخص والجثّة: (٦٠٥).

١١٨٤ الفرق بين الشخص والشبح: (١١٦٨).

١١٨٥ الفرق بين الشخص والجسم: أنّ الشخص ماارتفع من الأجسام من قولك شخص إلى كذا إذا ارتفع وشخصت بصري إلى كذا أي رفعته إليه وشخص إلى بلد كذا كأنّه ارتفع إليه، والإشخاص يدل على السخط والغضب مثل الإحصار.

---

(١) «بأنّ خ ل».

١١٨٦ الفرق بين الشخص والطلل: (١٣٥٤).

١١٨٧ الفرق بين الشدة والجلد: (٦٣٦).

١١٨٨ الفرق بين الشدة والصلابة: (١٢٨١).

١١٨٩ الفرق بين الشدة والصعوبة: أنّ الشدة ماذكرناه [١] ، والصعوبة تكون في الأفعال دون غيرها يقال صعب علي الأمر يعني أنّ فعله صعب عليك ورجل صعب أي مقاساته صعبة، وفيها معنى الغلبة لمن يزاولها، ومن ثمَّ سمّي الفحل الشديد الغالب مصعباً فالصعوبة أبلغ من الشدة، وقد يكون شديد غير صعب إذا أُستعمل فيما يستعمل فيه الصعب ولاصعب إلّا شديد.

١١٩٠ الفرق بين الشدّة والقوّة: أنّ الشدة في الأصل هي مبالغة في وصف الشيء في صلابة وليس هو من قبيل القدرة ولهذا لايقال لله شديد، والقوّة من قبيل القدرة على ماوصفنا، وتأويل قوله تعالى «أشدّ منهم قوّة» [٢] أي أقوى منهم وفي القرآن «ذو القوّة المتين» [٣] أي العظيم الشأن في القوّة وهو اتّساع.

١١٩١ الفرق بين الشراء والإستبدال: أنّ كل شراء إستبدال وليس كلّ إستبدال شراءً لأنّه قد يستبدل الانسان غلاماً بغلام وأجيراً بأجير ولم يشتره.

---

(١) في العدد: ١١٩٠.
(٢) الروم ٣٠: ٩.
(٣) الذاريات ٥١: ٥٨.

١١٩٢ الفرق بين الشرح والتفصيل: أنّ الشرح بيان المشروح وإخراجه من وجه الإشكال إلى التجلّي والظهور، ولهذا لايستعمل الشرح في القرآن، والتفصيل هو ذكر ماتضمّنه الجملة على سبيل الافراد، ولهذا قال تعالى «ثمَّ فصلت من لدن حكيم خبير» (١) ولم يقل شرحت، وفرق آخر أنّ التفصيل هو وصف آحاد الجنس وذكرها معاً،وربّما إحتاج التفصيل إلى الشرح والبيان والشيء لايحتاج إلى نفسه.

١١٩٣ الفرق بين الشرذمة والجماعة: أنّ الشرذمة البقيّة من البقيّة والقطف منه قال الله عزّ وجل«لشرذمة قليلون» (٢) أي قطعة وبقيّة لأنّ فرعون أضلّ منهم الكثير فبقيت منهم شرذمة أي قطعة قال الشاعر:

جاء الشتاء وقميصي إخلاق شراذم يضحك منّي التواق

وقال آخر:

* يجدن في شراذم النعال *

١١٩٤ الفرق بين الشر والضر: (١٣١٣).

١١٩٥ الفرق بين الشرط والسبب: (١٠٧٥)

١١٩٦ الفرق بين الشرعة والمنهاج(٣): المنهج والمنهاج: الطريق الواضح؛ ثم استعير للطريق في الدين كما استعيرت الشريعة لها. والشرعة بمعنى المنهاج. كذا ذكر بعضهم.

وروي عن ابن عباس (رضي الله عنه) أن الشرعة: ماورد به

---

(١) هود ١١: ١.   (٢) الشعراء ٢٦: ٥٤.

(٣) الشرعة والمنهاج. في الكليات ٣: ٥٧. والمفردات (الشرعة ٣٧٩ و المنهاج ٧٧٢). والفرائد: ١٤١.

القرآن والمنهاج: ماوردت به السنة[١].

ويؤيده قوله تعالى: «لِكُلٍّ جَعلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً»[٢] [١٩/ب] إذ العطف ظاهر، في المغايرة إيثاراً للتأسيس على التأكيد. (اللغات).

١١٩٧ الفرق بين الشرف والعِز: (١٤٣٥).

١١٩٨ الفرق بين الشَّرق والشَّجَى[٣] قيل: الفرق بينهما أن الشرق يكون بالريق والماء ونحوهما من كل مائع، قال الشاعر[٤]:

لَوْ بِغَيْرِ الَماء حَلْقِي شَرِقٌ   كُنْتُ كالغصَّان بِالْماء اعْتِصَاري

والشجى يكون بالعظم واللقمة ونحوهما من كل جامدٍ[٥]. والغصص يعمهما. (اللغات).

١١٩٩ الفرق بين الشرك والكفر: (١٨٢٣).

١٢٠٠ الفرق بين الشروق والبزوغ والطلوع: (٣٩٣).

١٢٠١ الفرق بين الشريعة والدين: أنّ الشريعة هي الطريقة المأخوذة فيها إلى الشيء ومن ثمَّ سمّي الطريق إلى الماء شريعة ومشرعة وقيل الشارع لكثرة الأخذ فيه والدين مايطاع به المعبود ولكل واحد منّا دين وليس لكل واحد منّا شريعة،والشريعة في هذا المعنى نظير الملة إلّا أنها تفيد

---

(١) يراجع تفسير القرطبي -مثلاً- ٦: ٢١١.   (٢) المائدة ٥: ٤٨.

(٣) الشرق والشجى: في الكليات: ٣: ٢٠٤.

(٤) هوعديّ بن زيد العبادي. المفردات «الشرق: ٣٨٠».

(٥) «كلمة (كلّ) من: ط».

مايفيده الطريق المأخوذ مالا تفيده الملة،ويقال شرع في الدين شريعة كما يقال طرق فيه طريقاً،والملّة تفيد إستمرار أهلها عليها.

١٢٠٢ **الفرق بين الشّعب والتّفريق:** أنّ الشعب تفريق الأشياء المجتمعة على ترتيب صحيح ألا ترى أنّك إذا جمعته ورتبته ترتيباً صحيحاً قلت شعبته أيضاً،فهو يقع على الشيء وضده لأنّ الترتيب يجمعهما.

١٢٠٣ **الفرق بين الشعبذة والسحر:** (١٠٨٥).

١٢٠٤ **الفرق بين الشعور والعلم:** (١٥٠١).

١٢٠٥ **الفرق بين الشّفقة والخشية:** أنّ الشفقة ضرب من الرقّة وضعف القلب ينال الانسان ومن ثمّ يقال للأمّ إنّها تشفق على ولدها أي ترقّ له وليست هي من الخشية والخوف في شيء والشاهد قوله تعالى «إنّ الذين هم من خشية ربّهم مشفقون» [١] ولو كانت الخشية هي الشفقة لما حسن أن يقول ذلك كما لايحسن أن يقول يخشون من خشية ربّهم، ومن هذا الأصل قولهم ثوب شفق إذا كان رقيقاً وشبّهت به البداة لأنّها حمرة ليست بالمحكمة،فقولك أشفقت من كذا معناه ضعف قلبي عن احتماله.

١٢٠٦ **الفرق بين الشفيق والرفيق:** أنّه قد يرقّ الانسان لمن لايشفق عليه كالذي يئد المؤودة فيرقّ لها لامحالة لأنّ طبع الانسانية يوجب ذلك ولايشفق عليها لأنّه لو أشفق عليها ماوأدها.

١٢٠٧ **الفرق بين الشقّ والكاد:** (١٧٧٣).

---

(١) المؤمنون ٢٣ : ٥٧.

١٢٠٨ الفرق بين الشق والفلق: (١٦٥٥).

١٢٠٩ الفرق بين الشكر والجزاء: أنّ الشكر لايكون إلّا على نعمة والنعمة لا تكون إلّا لمنفعة أو مايؤدي إلى منفعة كالمرض يكون نعمة لأنّه يؤدي إلى الإنتفاع بعوض، والجزاء يكون منفعة ومضرة كالجزاء على الشر.

١٢١٠ الفرق بين الشكر والحمد والمدح : (٧٩٨).

١٢١١ الفرق بين الشكر والحمد: أنّ الشكر هو الإعتراف بالنعمة على جهة التعظيم للمنعم، والحمد الذكر بالجميل على جهة التعظيم المذكور به أيضاً ويصحّ على النعمة وغير النعمة، والشكر لايصحّ إلّا على النعمة ويجوز أن يحمد الانسان نفسه في أُمور جميلة يأتيها ولايجوز أن يشكرها لأنّ الشكر يجري مجرى قضاء الدين ولايجوز أن يكون للانسان على نفسه دين فالإعتماد في الشكر على ماتوجبه النعمة وفي الحمد على ماتوجبه الحكمة. ونقيض الحمد الذمّ إلّا على إساءة ويقال الحمد لله على الإطلاق ولايجوز أن يطلق إلّا لله لأنّ كلّ إحسان فهو منه في الفعل أو التسبيب،والشاكر هو الذاكر بحقّ المنعم بالنعمة على جهة التعظيم،ويجوز في صفة الله شاكر مجازاً،والمراد أنّه يجازي على الطاعة جزاء الشاكرين على النعمة ونظير ذلك قوله تعالى «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً» [1] وهذا تلطف في الإستدعاء إلى النفقة في وجوه البر والمراد أنّ ذلك بمنزلة القرض في إيجاب الحقّ، وأصل الشكر إظهار الحال الجميلة فمن ذلك دابّة شكور إذا ظهر فيه السمن مع قلة العلف،وأشكر الضرع إذا امتلأ وأشكرت

---

(١) البقرة ٢: ٢٤٥.

السحابة إمتلأت ماءً، والشكير قضبان غضة تخرج رخصة بين القضبان العاسية، والشكير من الشعر والنبات صغار نبت خرج بين الكبار مشبهة بالقضبان الغضة، والشكر بضع المرأة، والشكر على هذا الأصل إظهار حقّ النعمة لقضاء حقّ المنعم كما أنّ الكفر تغطية النعمة لا بطال حقّ المنعم فإن قيل أنت تقول الحمد لله شكراً فتجعل الشكر مصدراً للحمد فلولا إجتماعهما في المعنى لم يجتمعا في اللفظ قلنا هذا مثل قولك قتلته صبراً واتيته سعياً والقتل غير الصبر والإ تيان غير السعي، وقال سيبويه: هذا باب ماينصب من المصادر لأنّه حال وقع فيها الأمر وذلك كقولك قتلته صبراً ومعناه أنّه لمّا كان القتل يقع على ضروب وأحوال بين الحال التي وقع فيها القتل والحال التي وقع فيها الحمد فكأنّه قال قتلته في هذه الحال، والحمد لله شكراً أبلغ من قولك الحمد لله حمداً لأنّ ذلك للتوكيد والأوّل لزيادة معنى وهو أي أحمده في حال إظهار نعمه عليّ.

١٢١٢ **الفرق بين الشاكر والشكور**(١): قيل: الشاكر من وقع منه الشكر، والشكور: المتوفر على أداء الشكر بقلبه ولسانه وجوارحه أكثر أوقاته. ومع ذلك لايوفي حقه لأن توفيقه للشكر نعمة تستدعي شكراً آخر لا إلى نهاية. وإليه يشير قوله تعالى: «وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورُ»(٢). (اللغات).

١٢١٣ **الفرق بين الشكر والمكافأة**: أنّ الشكر على النعمة سمّي شكراً عليها وإن لم يكن يوازيها في القدر كشكر العبد لنعم الله عليه ولا تكون المكافأة

---

(١) الشاكر والشكور. في الكليات ٣:٧٣. والتعريفات: ١٣٤. والمفردات: ٣٨٩. والفرائد: ١٣٨.

(٢) سبأ ٣٤ :١٣.

بالشر مكافأة به حتّى تكون مثله وأصل الكلمة ينبيء عن هذا المعنى وهو الكفؤ يقال هذا كفء هذا إذا كان مثله،والمكافأة أيضاً تكون بالنفع والضر والشكر لايكون إلاّ على النفع أو مايؤدي إلى النفع على ماذكرنا [١] ، والشكر أيضاً لايكون إلاّ قولاً والمكافأة تكون بالقول والفعل ومايجري مع ذلك .

١٢١٤ الفرق بين الشكّ والإرتياب: (١٤٣).

١٢١٥ الفرق بين الشك والإمتراء: (٢٨٣).

١٢١٦ الفرق بين الشك والريب: (١٠٤٠).

١٢١٧ الفرق بين الشّكّ والظّنّ: أنّ الشكّ إستواء طرفي التجويز، والظنّ رجحان أحد طرفي التجويز،والشاكّ يجوز كون ماشكّ فيه على إحدى الصفتين لأنّه لادليل هناك ولاأمارة، ولذلك كان الشاكّ لايحتاج في طلب الشكّ إلى الظنّ، والعلم وغالب الظنّ يطلبان بالنظر، وأصل الشكّ في العربيّة من قولك شككت الشيء إذا جمعته بشيء تدخله فيه، والشكّ هو إجتماع شيئين في الضمير، ويجوز أن يقال الظنّ قوّة المعنى في النفس من غير بلوغ حال الثقة الثابتة، وليس كذلك الشكّ الذي هو وقوف بين النقيضين من غير تقوية أحدهما على الآخر.

١٢١٨ الفرق بين الشك والظن والوهم [٢] : الشك : خلاف اليقين. وأصله

---

(١) في العدد: ١٢١١.

(٢) الشك والظن والوهم. في الكليات ٣: ٦٢. والتعريفات (الشك ١٣٤ و ١٤٩ والوهم ٢٧٦). الفرائد: ١٤٧. المفردات (الظن: ٤٧٢).

اضطراب النفس، ثم استعمل في التردد بين الشيئين سواء استوى طرفاه، أو ترجح أحدهما على الآخر قال تعالى: «فإنْ كُنتَ في شكٍّ مِمَّا أنزلْنا إليْكَ»(١). أي غير مستيقن.

وقال الأصوليون: هو تردد الذهن بين أمرين على حدٍ سواء.

قالوا: التردد بين الطرفين إن كان على السواء فهو الشك، وإلّا فالراجح ظن: والمرجوح وهم. (اللغات).

١٢١٩ **الفرق بين الشكل والشِّبْه**(٢): قال الراغب: الشكل في الهيئة والصورة والقدر والمساحة. والشبه في الكيفية، والتساوي في الكمية فقط، والمثل عام في ذلك كله. وقوله تعالى: «وَأُخَرُ مِن شَكْلِهِ أزواجٌ»(٣). أي مثل له(٤) في الهيئة وتعاطي الفعل. انتهى. (اللغات).

١٢٢٠ **الفرق بين الشكل والمثل**: أنّ الشكل هو الذي يشبه الشيء في أكثر صفاته حتّى يشكل الفرق بينهما، ويجوز أن يقال إنّ إشتقاقه من الشكل وهو الشمال واحد الشمائل قال الشاعر:

حيّ الحمول بجانب الشكل إذ لايلائم شكلها شكلي

أي لا توافق شمائلها شمائلي فمعنى قولك شاكل الشيء الشيء أنّه أشبهه في شمائله ثمَّ سمّي المشاكل شكلاً كما يسمّى الشيء بالمصدر، ولهذا لايستعمل الشكل إلّا في الصور فيقال هذا الطائر شكل هذا الطائر،

---

(١) يونس ١٠: ٩٤ والآية بتمامها «فإن كنت في شك ممّا أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك لقد جاء الحق من ربك فلا تكونن من الممترين».

(٢) الشكل والشبه: أخذ المصنف من مفردات الراغب الأصفهاني: ٣٩٠. والمادة ـ في الكليات ٣:٧٩ والتعريفات: ١٣٤. والفرائد: ١٤٨.

(٣) ص ٣٨:٥٨.

(٤) في المفردات: أي مثله.

ولايقال الحلاوة شكل الحلاوة، ومثل الشيء مايماثله وذاته.

١٢٢١ الفرق بين الشنآن والعداوة: (١٤١٦).

١٢٢٢ الفرق بين الشهادة والخبر: أنّ شهادة الإثنين عند القاضي يوجب العمل عليها ولايجوز الإنصراف عنها، ويجوز الإنصراف عن خبر الإثنين والواحد إلى القياس والعمل به ويجوز العمل به أيضاً والتعبّد أخرج الشهادة عن حكم الخبر المحض، ويفرق بين قولك شهد عليه وشهد على إقراره فتقول إذا جرى الفصل أو الأخذ بحضرة الشاهد كتب شهد عليه، وإذا جرى ذلك رؤية ثمَّ أقربه عنده كتب شهد على إقراره.

١٢٢٣ الفرق بين الشّهادة والعلم: أنّ الشهادة أخص من العلم وذلك أنّها علم بوجود الأشياء لامن قبل غيرها، والشاهد نقيض الغائب في المعنى ولهذا سمّي مايدرك بالحواس ويعلم ضرورة شاهداً،وسمّي مايعلم بشيء غيره وهو الدلالة غائباً كالحياة والقدرة، وسمّي القديم شاهداً لكل نجوى لأنّه يعلم جميع الموجودات بذاته،فالشهادة علم يتناول الموجود، والعلم يتناول الموجود والمعدوم.

١٢٢٤ الفرق بين الشّهامة والجزالة: (٦٢٢).

١٢٢٥ الفرق بين الشهامة والقوّة: أنّ الشهامة خشونة الجانب مأخوذة من الشيهم وهو ذكر القنافذ ولايسمّى الله شهماً لذلك.

١٢٢٦ الفرق بين الشهوة والإرادة: (١٣٢).

١٢٢٧ الفرق بين الشهوة والتمنّي: أنّ الشهوة لا تتعلق إلّا بما يلذ من المدركات

بالحواس، والتمنّي يتعلق بما يلذ وما يكره،مثل أن يتمنّى الإنسان أن يموت، والشهوة أيضاً لا تتعلّق بالماضي.

١٢٢٨ **الفرق بين الشَّهوة والتَمنّي**[١]: قيل التمني: معنى في القلب وليس هو من قبيل الشهوة، ولا من قبيل الإرادة؛ لأن الإرادة لا تتعلق إلا بما يصح حدوثه.

والشهوة لا تتعلق إلّا بما مضى.

والإرادة والتمني قد يتعلقان بالماضي.

وقيل: الفرق بين التمني والارادة: أنَّ الإرادة من أفعال القلوب، والتمني قول القائل: ليت كان كذا وليت لم يكن، ويؤيده أنَّ أهل اللغة ذكروا التمني في أقسام الكلام. (اللغات).

١٢٢٩ **الفرق بين الشهوة واللذّة:** أنّ الشهوة توقان النفس إلى مايلذ ويسر، واللذّة ماتاقت النفس إليه ونازعت إلى نيله فالفرق بينهما ظاهر.

١٢٣٠ **الفرق بين الشهوة والمحبّة:** أنّ الشهوة توقان النفس وميل الطباع إلى المشتهى وليست من قبيل الإرادة، والمحبّة من قبيل الإرادة ونقيضها البغضة،ونقيض الحبّ البغض، والشهوة تتعلق بالملاذ فقط،والمحبّة تتعلق بالملاذ وغيرها.

١٢٣١ **الفرق بين الشهوة والهوى:** (٢٢٧٠-٢٢٧١).

١٢٣٢ **الفرق بين الشهيد والشاهد:** (١١٦٥).

---

(١) الشهوة والتمني في الكليات (التمني ٢:١٠٧ والشهوة ١:١٠٥). والتعريفات (الشهوة: ١٣٥).
- والمفردات: (التمني: ٧٢٢، والشهوة: ٣٩٥).

١٢٣٣ **الفرق بين الشيء والجسم:** أنّ الشيء مايرسم به بأنّه يجوز أن يعلم ويخبر عنه، والجسم هو الطويل العريض العميق، والله تعالى يقول «وكُلُّ شيء فعلوه في الزبر» [١] وليس أفعال العباد أجساماً وأنت تقول لصاحبك لم تفعل في حاجتي شيئاً،ولا تقول لم تفعل فيها جسماً، والجسم إسم عامّ يقع على الجرم والشخص والجسد ومابسبيل ذلك، والشيء أعمّ لأنّه يقع على الجسم وغير الجسم.

١٢٣٤ **الفرق بين الشّيطان والجنّ:** أنّ الشيطان هو الشرير من الجنّ ولهذا يقال للانسان إذا كان شريراً شيطان ولايقال جنّي لأنّ قولك شيطان يفيد الشر ولايفيده قولك جنّي،وإنّما يفيد الإستتار ولهذا يقال على الإطلاق لعن الله الشيطان ولايقال لعن الله الجنّي، والجنّي إسم الجنس والشيطان صفة.

١٢٣٥ **الفرق بين الشياطين والجن[٢]:** قيل: الشياطين جنس، والجن جنس، كما أنَّ الإنسان جنس، والفرس جنس آخر.

وقيل: الجن منهم أخيار ومنهم أشرار، والشياطين اسم أشرار الجن ومتمرديهم. (اللغات).

١٢٣٦ **الفرق بين الشيعة والجماعة:** أنّ شيعة الرجل هم الجماعة المائلة إليه من محبّتهم له،وأصلها من الشياع وهي الحطب الدقّاق التي تجعل مع الجزل في النار لتشتعل كأنّه يجعلها تابعاً للحطب الجزل لتشرق.

---

(١) القمر٥٤:٥٢.

(٢) الجن والشياطين ـ في الكليات (الجن ٢:١٦٩ والشيطان ٣:٥٤). والمفردات (الجن: ١٣٨، والشياطين: ٣٨٣). والفرائد: ٥٨.

ص

١٢٣٧ **الفرق بين الصاحب والقرين:** أنّ الصحبة تفيد إنتفاع أحد الصاحبين بالآخر ولهذا يستعمل في الآدميّين خاصة فيقال صحب زيد عمراً وصحبه عمرو،ولايقال صحب النجم النجم أو الكون الكون، وأصله في العربيّة الحفظ ومنه يقال صحبك الله وسر مصاحباً أي محفوظاً وفي القرآن «ولاهم منّا يصحبون» [١] أي يحفظون وقال الشاعر:

وصاحب من دواعي الشر مصطحب

والمقارنة تفيد قيام أحد القرينين مع الآخر و يجري على طريقته و إن لم ينفعه ومن ثمّ قيل قران النجوم، وقيل للبعيرين يشد أحدهما إلى الآخر بحبل قرينان فإذا قام أحدهما مع الآخر لبطش فيهما قرنان فإنّما خولف بين المثالين لاختلاف المعنيين والأصل واحد.

١٢٣٨ **الفرق بين الصالح والمصلح**[٢]: قال الطبرسي: الصالح عامل الصلاح الذي يقوم به حاله في دنياه.

وأما المصلح فهو فاعل الصلاح يقوم به أمر من الأمور. قيل: ولهذا لايوصف سبحانه بأنه مصلح، ولايوصف بأنه صالح. (اللغات).

---

(١) الأنبياء ٢١: ٤٣.

(٢) الصالح والمصلح. في الكليات ٣: ١١٧. والمفردات: ٤١٩.

١٢٣٩ **الفرق بين الصباحة والحسن:** أنّ الصباحة إشراق الوجه وصفاء بشرته مأخوذ من الصبح وهو بريق الحديد وغيره وقيل للصبح صبح لبريقه، وأمّا الملاحة فهي أن يكون الموصوف بها حلواً مقبول الجملة وإن لم يكن حسناً في التفصيل، قال العرب: الملاحة في الفم والحلاوة في العينين والجمال في الأنف والظرف في اللسان، ولهذا قال الحسن: إذا كان اللص ظريفاً لم يقطع يريد أنّه يدافع عن نفسه بحلاوة لسانه وبحسن منطقه، والمشهور في الملاحة هو الذي ذكرته.

١٢٤٠ **الفرق بين الصبّ والسفوح والسكب والهطل والهمول:** (١١١١).

١٢٤١ **الفرق بين الصبر والاحتمال:** (٦٤).

١٢٤٢ **الفرق بين الصبر والحلم:** (٧٨٩).

١٢٤٣ **الفرق بين الصبغة والصورة:** أنّ الصبغة هيئة مضمنة بجعل جاعل في دلالة الصفة اللغويّة،وليس كذلك الصورة لأنّ دلالتها على جعل جاعل قياسية.

١٢٤٤ **الفرق بين الصحّة والسلامة:** (١١٢٠).

١٢٤٥ **الفرق بين الصحّة والعافية:** أنّ الصحّة أعمّ من العافية يقال رجل صحيح وآلة صحيحة وخشبة صحيحة إذا كانت ملتئمة لا كسر فيها ولايقال خشبة معافاة، وتستعار الصحّة فيقال صحّحت القول وصحّ لي على فلان حقّ، ولا تستعمل العافية في ذلك، والعافية مقابلة المرض بما يضاده من الصحّة فقط والصحّة تنصرف في وجوه على ماذكرناه [1]،

---

(١) في العدد: ١١١٩.

وتكون العافية ابتداءً من غير مرض وذلك مجاز كأنّه فعل ابتداء ما كان من شأنه أن ينافي المرض يقال خلقه الله معافى صحيحاً،ومع هذا فإنّه لا يقال صحّ الرجل ولا عوفي إلّا بعد مرض يناله، والعافية مصدر مثل العاقبة والطاغية وأصلها الترك من قوله تعالى «فمن عفي له من اخيه شيء»[1] أي ترك له،وعفت الدار تركت حتّى درست ومنه «اعفوا اللحى» أي أتركوها حتّى تطول ومنه العفو عن الذنب وهو ترك المعاقبة عليه وعافاه الله من المرض تركه منه بضده من الصحّة،وعفاه يعفوه و إعتفاه يعتفيه إذا أتاه يسأله تاركاً لغيره.

١٢٤٦ الفرق بين الصّحّة والقدرة: أنّ الصحّة يوصف بها المحل والآلات، والقدرة تتعلق بالجملة فيقال غير صحيحة وحاسة صحيحة،ولا يقال عين قادرة وحاسة قادرة.

١٢٤٧ الفرق بين الصحيح والصواب والمستقيم: (٢٠٠٢).

١٢٤٨ الفرق بين الصحيفة والدفتر: (٩٠٤).

١٢٤٩ الفرق بين الصداق والمهر: أنّ الصداق إسم لما يبذله الرجل للمرأة طوعاً من غير إلزام، والمهر إسم لذلك ولما يلزمه، ولهذا إختار الشروطيّون في كتب المهور: صداقها التي تزوّجها عليه، ومنه الصداقة لأنّها لا تكون بإلزام و إكراه ومنه الصدقة، ثمّ يتداخل المهر والصداق لقرب معناهما.

١٢٥٠ الفرق بين الصّداقة والخلة: أنّ الصداقة إتّفاق الضمائر على المودة فإذا

---

(١) البقرة ٢: ١٧٨.

أضمر كل واحد من الرجلين مودة صاحبه فصار باطنه فيها كظاهره سمّيا صديقين ولهذا لايقال الله صديق المؤمن كما أنّه وليه، والخلة الاختصاص بالتكريم ولهذا قيل إبراهيم خليل الله لاختصاص الله إيّاه بالرسالة وفيها تكريم له، ولايجوز أن يقال: الله خليل إبراهيم لأنّ إبراهيم لايجوز أن يخصّ الله بتكريم [1]، وقال أبو علي رحمه الله تعالى: يقال للمؤمن إنّه خليل الله، وقال علي بن عيسى: لايقال ذلك إلّا لنبيّ لأنّ الله عز وجل يختصه بوحيه ولايختص به غيره قال والأنبياء كلهم أخلّاء الله.

١٢٥١ **الفرق بين الصّداقة والمحبة:** أنّ الصداقة قوّة المودة مأخوذة من الشيء الصدق وهو الصلب القوي، وقال أبو علي رحمه الله: الصداقة إتّفاق القلوب على المودة ولهذا لايقال إنّ الله صديق المؤمن كما يقال إنّه حبيبه وخليله.

١٢٥٢ **الفرق بين الصد والحصر:** (٧٥٥).

١٢٥٣ **الفرق بين الصّدّ والمنع:** أنّ الصد هو المنع عن قصد الشيء خاصّة، ولهذا قال الله تعالى «وهم يصدّون عن المسجد الحرام» [2] أي يمنعون الناس عن قصده، والمنع يكون في ذلك وغيره ألا ترى أنّه يقال منع الحائط عن الميل، ولايقال صدّه عن الميل لأنّ الحائط لاقصد له، ويقولون صدني عن لقائك يريد عن قصد لقائك وهذا بيّنٌ.

١٢٥٤ **الفرق بين الصدق والوفاء:** (٢٣٢٣).

---

(١) «بتكرمة خ ل».

(٢) الأنفال ٨: ٣٤.

١٢٥٥ **الفرق بين الصّدقة والبرّ:** أنّك تصدق على الفقير لسد خلته، وتبر ذا الحقّ لاجتلاب مودته ومن ثمّ قيل بر الوالدين، ويجوز أن يقال البر هو النفع الجليل ومنه قيل البر محلاً له نفعة،ويجوز أن يقال البر سعة النفع ومنه فيه البر الشفقة.

١٢٥٦ **الفرق بين الصدقة والزكاة: (١٠٥٠).**

١٢٥٧ **الفرق بين الصَدقَة والعَطِيّة**[١]: قيل: الصدقة مايرجى به الثواب، بخلاف العطية.

قال النيسابوري: يمنع[٢] العلماء أن يقال: اللهم تصدق علينا بل يجب أن يقال: [٢٠/أ] اللهم أعطني، أو تفضل علي، وارحمني؛ لأن الصدقة يرجى بها الثواب عندالله، وهو مستحيل في حقه جل شأنه. انتهى.

قلت: ويرده ماورد عن سيد الساجدين من دعاء الصحيفة الكاملة:[٣]

«وتصدق علي بعافيتك». فإذا ورد ذلك في كلام المعصوم فلا عبرة بكلام غيره. وحينئذٍ يكون المراد بالتصدق مطلق العطاء. (اللغات).

١٢٥٨ **الفرق بين الصدق والحق: (٧٧٣).**

---

(١) الصدقة والعطية. في الكليات (الصدقة ٣:١١١ والعطية ٣:٢٧٩). والمفردات (الصدقة ٤١١، والعطية ٥٠٧). والتعريفات (الصدقة: ١٣٨). والفرائد: ٥٩٦.

(٢) في ط: منع العلماء.

(٣) الصحيفة السجادية الكاملة: ٩٧.

١٢٥٩ **الفرق بين قولك صدق الله وصدّق به:** أنّ المعنى فيما دخلته الباء أنّه أيقن بالله لأنّه بمنزلة صدّق الخبر بتثبيت الله ومعنى الوجه الأوّل أنّه صدق الله فيما أخبر به.

١٢٦٠ **الفرق بين الصراط والطريق والسبيل:** أنّ الصراط هو الطريق السهل قال الشاعر:

خشونا أرضهم بالخيل حتى تركناهم أذل من الصراط

وهو من الذل خلاف الصعوبة وليس من الذل خلاف العز، والطريق لايقتضي السهولة، والسبيل إسم يقع على مايقع عليه الطريق وعلى مالايقع عليه الطريق تقول سبيل الله وطريق الله وتقول سبيلك أن تفعل كذا ولا تقول طريقك أن تفعل به ويراد به سبيل مايقصده فيضاف إلى القاصد ويراد به القصد وهو كالمحبّة في بابه والطريق كالإرادة.

١٢٦١ **الفرق بين السبيل والطريق**[١]: قد يفرق بينهما بأن السبيل أغلب وقوعاً في الخير، ولايكاد اسم الطريق يراد به الخير إلّا مقترناً بوصف أو إضافة تخلصه لذلك. كقوله تعالى: «يَهْدِي إلى الْحَقِّ وَ إلى طَريقٍ مُسْتقيمٍ»[٢]. (اللغات).

١٢٦٢ **الفرق بين الصعوبة والشدة:** (١١٨٩).

---

(١) السبيل والطريق. في الكليات ٣:٣٦. والمفردات: ٣٢٦. والتعريفات (الطريق: ١٤٥).

(٢) الأحقاف ٤٦:٣٠.

١٢٦٣ **الفرق بين الصعود والارتفاع:** أنّ الصعود مقصور على الارتفاع في المكان ولايستعمل في غيره ويقال صعد في السلّم والدرجة ولايقال صعد أمره، والارتفاع والعلوّ يشترط فيهما جميع ذلك، والصعود أيضاً هو الذهاب إلى فوق فقط،وليس الارتفاع كذلك ألا ترى أنه يقال إرتفع في المجلس ورفعت مجلسه وإن لم يذهب به في علوّ،ولايقال أصعدته إلّا إذا أعليته.

١٢٦٤ **الفرق بين الصعود والاصعاد:** (١٩٦).

١٢٦٥ **الفرق بين الصّعود والرقي:** (١٠٢٤).

١٢٦٦ **الفرق بين الصغار والذل:** أنّ الصغار هو الاعتراف بالذل والاقرار به وإظهار صغر الانسان، وخلافه الكبر وهو إظهار عظم الشأن، وفي القرآن «سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله» [١] وذلك أنّ العصاة بالآخرة مقرون بالذل معترفون به ويجوز أن يكون ذليل لايعترف بالذل.

١٢٦٧ **الفرق بين الصغير والحقير:** (٧٧٤).

١٢٦٨ **الفرق بين الصفة والاسم والتسمية واللقب:** (١٨٥).

١٢٦٩ **الفرق بين الصّفة والاسم:** أنّ الصفة ماكان من الاسماء مخصصاً مفيداً مثل زيد الظريف وعمرو العاقل،وليس الاسم كذلك فكل صفة

---

(١) الأنعام ٦: ١٢٤.

إسم وليس كلّ إسم صفة والصفة تابعة للإسم في إعراب وليس كذلك الاسم من حيث هو إسم ويقع الكذب والصدق في الصفة لاقتضائها الفوائد ولا يقع ذلك في الاسم واللقب فالقائل للأسود أبيض على الصفة كاذب وعلى اللقب غير كاذب، والصحيح من الكلام ضربان أحدهما يفيد فائدة الاشارة فقط وهو الاسم العلم واللقب وهو ما صحّ تبديله واللغة مجالها كزيد وعمرو لانّك لو سمّيت زيداً عمرواً لم تتغير اللغة. والثاني بنقسم أقساماً فمنها ما يفيد إبانة موصوف من موصوف كعالم وحيّ. ومنها ما يبيّن نوعاً من نوع كقولنا لون وكون واعتقاد و إرادة. ومنها ما يبيّن جنساً من جنس كقولنا جوهر وسواء وقولنا شيء يقع على ما يعلم و إن لم يفد أنّه يعلم.

١٢٧٠ **الفرق بين الصّفة بعالم والصفة بسامع:** (١٠٧١).

١٢٧١ **الفرق بين الصفة والتحلية:** (٤٥٧).

١٢٧٢ **الفرق بين الصّفة والحال:** أنّ الصفة تفرق بين إسمين مشتركين في اللفظ. والحال زيادة في الفائدة والخبر. قال المبرد: إذا قلت جاءني عبدالله وقصدت إلى زيد فخفت أن يعرف السامع جماعة أو إثنين كلّ واحد عبدالله أو زيد قلت الراكب أو الطويل أو العاقل وما أشبه ذلك من الصفات لتفصل بين من تعني وبين من خفت أن يلبس به كأنّك قلت جاءني زيد المعروف بالركوب أو المعروف بالطول فأن لم ترد هذا ولكن أردت الإخبار عن الحال التي وقع فيها مجيئه قلت جاءني زيد راكباً أو ماشياً فجئت بعده بذكره لايكون نعتاً له لأنّه معرفة وإنّما أردت أنّ مجيئه وقع في هذه الحال ولم ترد جاءني زيد المعروف

بالركوب فان أُدخلت الالف واللام صارت صفة للاسم المعروف وفرقاً بينه و بينه.

١٢٧٣ **الفرق بين الصفة وعطف البيان:** (١٤٤٨).

١٢٧٤ **الفرق بين الصفة والنّعت:** (٢١٩٣).

١٢٧٥ **الفرق بين الصفة والهيئة:** أنّ الصفة من قبيل الأسماء و استعمالها في المسمّيات مجاز،وليست الهيئة كذلك ولو كانت هيء الشيء صفة له لكان الهيء له واصفاً له ويوجب ذلك أن يكون المحرك للجسم واصفاً له وهذا خلاف العرف.

١٢٧٦ **الفرق بين الصفة والوصف:** (٢٣١٤).

١٢٧٧ **الفرق بين الصّفح والغفران:** (١٥٥٧).

١٢٧٨ **الفرق بين الصفح والعفو:** (١٤٥٧)

١٢٧٩ **الفرق بين الصّفو والصّفوة:** (١٢٨٠).

١٢٨٠ **الفرق بين الصفوة والصفو:** أنّ الصفو مصدر سمّي به الصافي من الأشياء إختصاراً و اتساعاً، والصفوة خالص كل شيء، ولهذا يقال: محمّد صلى الله عليه [وآله] وسلّم صفوة الله ولا تقول صفو الله. فالصفوة والصفو مختلفان و إن كانا من أصل واحد كالخبرة والخبر، ولو كان الصفوة والصفو لغتين على ماذكر ثعلب في الفصيح لقيل محمد صلى الله عليه [وآله] وسلّم صفو الله كما قيل صفوة الله.

١٢٨١ **الفرق بين الصلابة والشّدة:** أنّ الصلابة هي التئام الأجزاء بعضها

إلى بعض من غير خلل مع يبوسة فيها، والشدة هي التزاق الأجزاء بعضها ببعض سواء كان الموصوف بها ملتئماً أو متحللاً، والشدة مبالغة في وصف الشيء والصلابة خلفه واستعمالها في موضع الصلابة إستعارة.

١٢٨٢ **الفرق بين الصّلابة والقسوة:** (١٧٢٥).

١٢٨٣ **الفرق بين الصّلاح والاسلام والايمان:** أنّ الصلاح إستقامة الحال وهو ممّا يفعله العبد لنفسه ويكون بفعل الله له لطفاً وتوفيقاً، والايمان طاعة الله التي يؤمن بها العقاب على ضدها وسمّيت النافلة إيماناً على سبيل التبع لهذه الطاعة، والاسلام طاعة الله التي يسلم بها من عقاب الله وصار كالعلم على شريعة محمد صلى الله عليه [وآله] وسلّم، ولذلك ينتمي منه اليهود وغيرهم ولاينتفون من الايمان.

١٢٨٤ **الفرق بين الإسلام والإيمان**[1]: لايخفى أن الإسلام أعم من الإيمان مطلقاً، كما نطقت به الأخبار الصحاح، والروايات الصراح المروية عن أهل بيت [٥/أ] العصمة، صلوات الله عليهم، وهي كثيرة جداً، فلا يلتفت أحد إلى قول من قال من المتكلمين:[2] إنهما مترادفان[3]، فمنها ماروواه ثقة الإسلام في موثقة سماعه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السَّلام: أخبرني عن الإسلام والإيمان أهما مختلفان؟ فقال: «إن الإيمان يشارك الإسلام، والإسلام لايشارك الإيمان.

---

(١) الإسلام والإيمان. في الكليات ١: ٣٦١. والتعريفات: ٢٣. و

(٢) عبارة (من المتكلمين) من نسخة ط فقط.

(٣) في خ: مرادفان. والمثبت من ط.

فقلت: صفهما لي. فقال: الإسلام شهادة أن لا آله إلّا الله، والتصديق برسول الله صلّى الله عليه وآله، به حقنت الدماء، وبه جرت المناكح[١] والمواريث، وعلى ظاهره جماعة الناس.

والإيمان: الهدى، ومايثبت في القلوب من صفة الإسلام وما ظهر من العمل. والإيمان: أرفع من الإسلام بدرجة أن الإيمان يشارك الإسلام في الظاهر، والإسلام لايشارك الإيمان في الباطن وإن اجتمعا في القول والصفة.

ومنها ماروٰاه في الصحيح عن أبي[٢] الصباح الكناني قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: أيهما أفضل: الإيمان أو الإسلام، فإنَّ من قبلنا يقولون إن الاسلام أفضل من الإيمان؟

فقال: الإيمان[٣] أرفع من الإسلام.

قلت: فأوجدني ذلك.

قال: ما[٤] تقول في من أحدث في المسجد الحرام متعمداً؟

قال، قلت: يضرب ضرباً شديداً.

قال: أصبت، فما تقول فيمن أحدث[٥] في الكعبة متعمداً؟،

قال، قلت: يقتل.

قال: أصبت، ألا ترى أن الكعبة أفضل من المسجد[٦]، وأنَّ

---

(١) هذه عبارة ط. وفي خ: حقنت الدماء به وجرت المناكح.

(٢) في ط: عن ابن الصباح. والمقصود إبراهيم بن نعيم العبدي الكناني الكوفى، أبوالصباح. ذكره في الكنى والألقاب (٢:٢٣٢). وقال: مات بعد سنة ١٧٠ وهو ابن نيف وسبعين سنه.

(٣) عبارة (فقال: الإيمان) سقطت من خ بنقله عين من الناسخ.

(٤) في خ: قال من تقول.

(٥) (في من أحدث) سقطت من خ.

(٦) قوله (أفضل من المسجد، إلى قوله: لايشرك الكعبة) سقطت من نسخة خ بنقله عين من الناسخ.

الكعبة تشرك المسجد والمسجد لايشرك الكعبة. وكذلك الإيمان: يشرك الإسلام، والإسلام لايشرك الإيمان.

فهذان الخبران، وغيرهما من الأخبار، صريحة في أن الإسلام أعم من الإيمان مع اعتضادهما بما نطق [١] به القرآن الكريم في قوله تعالى: «قالت الأَعْرَابُ آمنَّا قُل لَمْ تُؤْمِنُوا وَلكِنْ قولُوا أَسلمْنا ولمَّايدخُل الإيمانُ في قُلُوبكُمْ» [٢].

فإنه سبحانه أثبت لهم الإسلام. ونفى عنهم الإيمان.

وأما قوله تعالى: «إنَّ الدِّين عِندَ الله الإسْلامُ» [٣]. وقوله تعالى «فَأَخْرجْنا مَنْ كانَ فيها مِنْ الْمُومنينَ فَما وَجَدْنا غَيْر بيْتٍ مِنَ المُسْلِمينَ» [٤]؛ فلاحجة فيها لما عرفت من أن الإيمان يشارك الإسلام دائماً، والإسلام لايشاركه دائماً؛ لأنه تارةً يشاركه، وتارة ينفرد عنه، إذ الخاص مركب من العام وزيادة [٥]، فالعام جزء من الخاص، والخاص ليس بجزء له.

فالإسلام هنا هو المشارك للإيمان [٦] لاالمنفرد عنه. والمغايرة في اللفظ بين الفقرتين مع اتحاد المعنى تفنن في التعبير، وهو في كلام الفصحاء كثير، وبه ينحل الإشكال في قولهم عليهم السّلام، في كثير من الأخبار: الإيمان يشارك الإسلام، والإسلام لايشارك الإيمان.

قيل: وأماما جاء في الدعوات، وصلوات الأموات: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات». فالظاهر أن المراد

(١) في خ: لما نطق.

(٢) الحجرات ٤٩: ١٤.

(٣) آل عمران ٣: ١٩.

(٤) الذاريات ٥١: ٣٥-٣٦.

(٥) في خ: من العام، والزيادة.

(٦) في خ: المشارك الإيمان.

بالمؤمنين هنا: هم الكاملون في الإيمان عن اعتقاد راسخ ودليل واضح. والمسلمون: هم المستضعفون من النساء والولدان ونحو ذلك. وأن المؤمنين هم أهل الطاعات (١)، والمسلمون هم أهل الكبائر من الفرقة الناجية، وإلّا فسائر فرق المسلمين من غير الفرقة (٢) الناجية لايجوز لهم الدعاء بالمغفرة، كما وردت [٥/ب] (٣) به الأخبار وشهدت له الآثار. (اللغات).

١٢٨٥ **الفرق بين الصلاح والخير:** أنّ الصلاح الاستقامة على ماتدعو إليه الحكمة ويكون في الضر والنفع كالمرض يكون صلاحاً للانسان في وقت دون الصّحّة وذلك أنّه يؤدي إلى النفع في باب الدين فأمّا الألم الذي لايؤدّي إلى النفع فلايسمّى صلاحاً مثل عذاب جهنم فإنّه لايؤدي إلى نفع ولاهو نفع في نفسه،ويقال أفعال الله تعالى كلها خير ولايقال عذاب الآخرة خير للمعذبين به وقيل الصلاح التغيّر إلى إستقامة الحال والصالح المتغيّر إلى إستقامة الحال ولهذا لايقال لله تعالى صالح،والصالح في الدين يجري على الفرائض والنوافل دون المباحات لأنّه مرغّب فيه ومأمور به فلايجوز أن يرغب في المباح ولا أن يؤمر به لأنّ ذلك عبث، والخير هو السرور والحسن وإذا لم يكن حسناً لم يكن خيراً لما يؤدي إليه من الضرر الزائد على المنفعة به ولذلك لم تكن المعاصي خيراً وإن كانت لذة وسروراً،ولايقال للمرض خير كما يقال له صلاح فإذا جعلت خيراً أفعل فقلت المرض خير لفلان من الصحّة كان ذلك جائزاً،ويقال الله تعالى خير لنا من غيره ولايقال

(١) في خ: هم أهل الطاعة.
(٢) في خ: من غيرفرقة الناجية.
(٣) في خ: كماوردت به الروايات.

هو أصلح لنا من غيره لأنّ أفعل إنّما يزيد على لفظ فاعل مبالغة فإذاً لم يصحّ أن يوصف بأنّه أصلح من غيره،والخير إسم من أسماء الله تعالى وفي الصحابة رجل يقال له عبد خير وقال أبو هشام: تسمية الله تعالى بأنّه خير مجاز قال ويقال:خار الله لك ولم يجيء أنّه خائر.

١٢٨٦ الفرق بين الصلاح والفلاح: أنّ الصلاح مايتمكّن به من الخير أو يتخلص به من الشر. والفلاح نيل الخير والنفع الباقي أثره وسمّي الشيء الباقي الأثر فلحاً ويقال للأكار فلاح لأنّه يشقّ الأرض شقّاً باقياً في الأرض [١] والأفلح المشقوق الشفة السفلى، يقال هذه علة صلاحه ولايقال فلاحه بل يقال هي سبب فلاحه ويقال موته صلاحه لأنّه يتخلص به من الضرر العاجل،ولايقال هو فلاحه لأنّه ليس بنفع يناله ويقال أيضاً لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد أفلح ولايقال صلح إلّا إذا تغيّر إلى إستقامة الحال، والفلاح لايفيد التغيير ويجوز أن يقال الصلاح وضع الشيء على صفة ينتفع به سواء إنتفع أو لا، ولهذا يقال أصلحنا أمر فلان فلم ينتفع بذلك فهو كالنفع في أنّه يجوز أن لاينتفع به، ويقال فلان يصلح للقضاء ويصلح أمره،ولايستعمل الفلاح في ذلك.

١٢٨٧ الفرق بين الصلة والبرّ: (٣٨٥).

١٢٨٨ الفرق بين الصمد والسيّد: (١١٥٧).

١٢٨٩ الفرق بين الصنع والعمل: أنّ الصنع ترتيب العمل وإحكامه على ما

---

(١) في السكندرية (باقي الأثر).

تقدّم علم به وبما يوصل إلى المراد منه، ولذلك قيل للنجّار صانع ولايقال للتاجر صانع لأنّ النجّار قد سبق علمه بما يريد عمله من سرير أو باب وبالأسباب التي توصل إلى المزاد من ذلك والتاجر لايعلم إذا اتجر أنّه يصل إلى مايريده من الربح أو لا، فالعمل لايقتضي العلم بما يعمل له ألا ترى أنّ المستخرجين والضمناء والعشارين من أصحاب السلطان يسمّون عمّالاً ولايسمّون صنّاعاً إذ لاعلم لهم بوجوه مايعملون من منافع عملهم كعلم النجار أو الصائغ بوجوه مايصنعه من الحلي والآلات، وفي الصناعة معنى الحرفة التي يتكسّب بها وليس ذلك في الصنع، والصنع أيضاً مضمن بالجودة، ولهذا يقال ثوب صنيع وفلان صنيعة فلان إذا استخصّه على غيره وصنع الله لفلان أي أحسن إليه وكل ذلك كالفعل الجيّد.

١٢٩٠ **الفرق بين الصنع والفعل والعمل**[١]: قال الراغب في الفرق بينها: الفعل لفظ عام. يقال لما كان بإجادة وبدونها؛ ولما كان بعلم أو غير علم، وقصدٍ أو غير قصدٍ؛ ولما كان من الإنسان والحيوان والجماد.

وأما العمل فإنه لايقال إلّا لما كان من الحيوان دون ما كان من الجماد ولما كان بقصد وعلم دون مالم يكن عن قصد وعلم.

قال بعض الادباء: العمل مقلوب عن العلم، فإن العلم فعل القلب، والعمل فعل الجارحة، وهو يبرز عن فعل القلب الذي هو العلم وينقلب عنه.

(١) هذه المادة اللغوية ممّا نقل فيه المصنف عن الراغب الأصفهاني وغيره. المفردات: ٥٧٦. والكليات (الصنع: ١٢٠). والتعريفات (الفعل: ١٧٥). والفرائد: ١٦٥.

وأما الصنع فإنـه من الإنسان دون سائر الحيوانات؛ ولا يقال إلا لما كان بـإجادة. ولهذا يقـال للحـاذق المجيد، والحاذقـة المجيدة. صنع كبطل وصناع؛ كسلام.

والصـنع يكون بلا فكـر لشرف فاعله، والفعـل قد يكون بلا فكر لنقص فاعله. والعمل لايكون إلّا بفكر لتوسط فاعله. فالصنع أخص المعاني الثلا ثـة، والفعل أعمـها، والعمل أوسطـها. فكل صنع عمل، وليس كل عمل صنعاً، وكل عمل فـعـل، وليس كل فعل عملاً.

وفارسـية هذه الألفاظ تـنبئ عن الـفرق بينهما ، فإنه يـقال للفعل (كار) وللعمل (كردار) وللصنع (كيش). (اللغات).

١٢٩١ **الفرق بين الصّنف والجنس: أنّ الصنـف مايتميّز من الأجناس بصفة يقولون السوادات الـموجودة صـنف على حيالها وذلـك لاشتـراكها في الوجـود كأنّـها ماصـنف مـن الجنس فلا يقال لـلمـعدوم صنفـ لأنّ التصنيف ضرب من الـتأليف فلايجري التـأليف على المعدوم ويجري على بعض الموجودات حقيقة وعلى بعضها مجازاً.**

١٢٩٢ **الـفـرق بيـن الـصـنـم والوثن**[1]: قيل: الصنم مـا كان مصوّراً من صفر أو ذهب أو غير ذلك . والـوثـن: ماكان غير مُصوَّر، ولم أقـف في ذلك على دليل. (اللغات).

١٢٩٣ **الفرق بين الصواب والصحيح والمستقيم: (٢٠٠٢).**

١٢٩٤ **الفرق بين الصّواب والمستقيم: أنّ الصـواب إطلاق الإستـقـامة على**

---

(١) الصنم والوثن: في الكليات ٢:١٠٨. والمفردات (الصنم ٤٢٣ والوثن ٨٠٥). واعرائد: ١٦٦.

الحسن والصدق، والمستقيم هو الجاري على سنن فتقول للكلام إذا كان جارياً على سنن لا تفاوت فيه أنّه مستقيم وإن كان قبيحاً ولايقال له صواب إلّا إذا كان حسناً، وقال سيبويه: مستقيم حسن ومستقيم قبيح ومستقيم صدق ومستقيم كذب قلنا ولايقال صواب قبيح.

١٢٩٥ **الفرق بين الصوت والصياح**: أنّ الصوت عام في كلّ شيء تقول صوت الحجر وصوت الباب وصوت الإنسان، والصياح لايكون إلّا لحيوان فأمّا قول الشاعر:

تصيح الردينيات فيناوفيهم   صياح بنات الماء أصبحن جوعا

فهو على التشبيه والإستعارة.

١٢٩٦ **الفرق بين الصوت والكلام**: أنّ من الصوت ماليس بكلام مثل صوت الطست وأصوات البهائم والطيور. ومن المشكلة وهي حمرة تخالط بياض العين وغيرها والمختلط بغيره قديظهر للمتأمّل فكذلك المعنى المشكل قد يعرف بالتأمّل والذي فيه ليس كالمستور والمستور خلاف الظاهر.

١٢٩٧ **الفرق بين الصورة والصبغة**: (١٢٤٣).

١٢٩٨ **الفرق بين الصورة والهيئة**: أنّ الصورة إسم يقع على جميع هيئات الشيء لاعلى بعضها ويقع أيضاً على ماليس بهيئة ألا ترى أنّه يقال صورة هذا الأمر كذا ولايقال هيئته كذا، وإنّما الهيئة تستعمل في البنية ويقال تصوّرت ماقاله وتصوّرت الشيء كهيئته الذي هو عليه ونهايته من الطرفين سواء كان هيئة أو لا،ولهذا لايقال صورة الله كذا

لأنّ الله تعالى ليس بذي نهاية.

١٢٩٩ **الفرق بين الصياح والصوت: (١٢٩٥).**

١٣٠٠ **الفرق بين الصّياح والنّداء:** أنّ الصياح رفع الصوت بما لامعنى له وربما قيل للنداء صياح فأمّا الصياح فلايقال له نداء إلّا إذا كان له معنى.

١٣٠١ **الفرق بين الصيام والصوم**[١]: قد يفرق بينهما بأن الصيام هو الكف عن المفطرات مع النية، ويرشد إليه قوله تعالى: «كُتِبَ عَلَيْكُم الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلى الَّذينَ مِنْ قَبْلِكُمْ»[٢].

والصوم: هو الكف عن المفطرات، والكلام كما كان في الشرائع السابقة، وإليه يشير قوله تعالى مخاطباً مريم عليها السّلام: «فَإمَّا تَرينَّ مِنَ الْبشَر أحداً فَقُولي إنِّي نَذرْتُ للرَّحْمنِ صَوْماً فَلنْ أُكلِّمَ الْيَوْمَ إنسِياً»[٣]. حيث رتب عدم التكلم على نذر الصوم. (اللغات).

---

(١) الصيام والصوم. في الكليات ٣:٨٨، ١٢٨. والمفردات ٤٢٨. والفرائد: ١٧٠.

(٢) البقرة ٢:١٨٣.

(٣) مريم ١٩:٢٦.

ض

١٣٠٢ **الفرق بين الضبط والحفظ:** أنّ ضبط الشيء شدة الحفظ له لئلا يفلت منه شيء ولهذا لايستعمل في الله تعالى لأنّه لايخاف الإفلات ويستعار في الحساب فيقال فلان يضبط الحساب إذا كان يتحفّظ فيه من الغلط.

١٣٠٣ **الفرق بين الضد والترك:** أنّ كلّ ترك ضد وليس كل ضد تركاً لأنّ فعل غيري قد يضاد فعلي ولايكون تركاً له.

١٣٠٤ **الفرق بين الضد والنقيض**[١]: قيل: النقيضان: ماكان التقابل بينهما تقابل النفي والإثبات أو[٢] العدم، والملكة؛ ولذا لايمكن اجتماعهما في مادة، ولا ارتفاعهما كالحركة والسكون.

وأما المتضادان: فيجوز ارتفاعهما ويمتنع اجتماعهما كالسواد والبياض.

[٣]° وأما المتخالفان فيجوز اجتماعهما وارتفاعهما جميعاً السواد° والقيام. فيصح هذا قائم أسود، وقائم ليس بأسود [٢٠/ب]، وأسود

---

(١) الضد والنقيض. في الكليات (الضد ٣: ١٣٩ والنقيض ٤: ٣٧١). والمفردات (الضد ٤٣٤. والنقيض ٧٦٨). والتعريفات (الضد: ١٤٢، والنقيض: ٢٦٥). والفرائد: ١٧٤.

(٢) في: خ: بل العدم.

(٣) مابين نجمتين من (ط) فقط.

ليس بقائم، وليس بقائم ولا أسود. (اللغات).

١٣٠٥ **الفرق بين الضراء والبأساء:** (٣٥٤).

١٣٠٦ **الفرق بين الضراء والضر:** أنّ الضراء هي المضرة الظاهرة وذلك أنّها أخرجت مخرج الأحوال الظاهرة مثل الحمراء والبيضاء على ماذكرنا [١].

١٣٠٧ **الفرق بين الضراعة والذل:** أنّ الضراعة مشتقّة من الضرع،والضرع معرض لحالبه والشارب منه،فالضارع هو المنقاد الذي لاإمتناع به، ومنه التضرع في الدعاء والسؤال وغيرهما ومنه الضريع الذي ذكره سبحانه وتعالى في كتابه إنّما هو من طعام وذل لامنفعة فيه لآكله كما وصفه الله تعالى بقوله «لايسمن ولايغني من جوع» [٢] ويجوز أن يقال التضرع هو أن يميل أصبعه يميناً وشمالاً خوفاً وذلاً،ومنه سمّي الضرع ضرعاً لميل اللبن إليه، والمضارعة المشابهة لأنّها ميل إلى الشبه مثل المقاربة.

١٣٠٨ **الفرق بين الضرب والجنس:** أنّ الضرب إسم يقع على الجنس والصنف، والجنس قولك الحمر ضرب من الحيوان، والصنف قولك التفاح الحلو صنف والتفاح الحامض صنف، ويقع الضرب أيضاً على الواحد الذي ليس بجنس ولاصنف كقولك الموجود على ضربين قديم ومحدث فيوصف القديم بأنّه ضرب ولايوصف بأنّه جنس ولاصنف.

---

(١) في العدد: ١٣٠٩.

(٢) الغاشية ٨٨: ٧.

١٣٠٩ **الفرق بين الضر والضُر:** أنّ الضر خلاف النفع ويكون حسناً وقبيحاً فالقبيح الظلم ومابسبيله،والحسن شرب الدواء المر رجاء العافية، والضُر بالضمّ الهزال وسوء الحال ورجل مضرور سيّء الحال، ومن وجه آخر أنّ الضر أبلغ من الضرر لأنّ الضرر يجري على ضره يضره ضراً فيقع على أقل قليل الفعل لأنّه مصدر جار على فعله كالصفة الجارية على الفعل، والضر بالضمّ كالصفة المعدولة للمبالغة.

١٣١٠ **الفرق بين الضَّرر والضِّرار**(١): في الحديث: «لاضرر ولاضرار في الإسلام».

قال ابن الأثير في النهاية(٢): الضر: ضد النفع، فقوله: لاضرر: أي لايضر الرجل أخاه فينقصه شيئاً من حقه.

والضرار: فعال من الضر، أي لايجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه، والضر: فعل الواحد؛ والضرار: فعل الاثنين.

والضر: ابتداء الفعل. والضرار: الجزاء عليه.

وقيل: الضر: ماتضر به صاحبك وتنتفع به أنت. والضرار: أن تضره من غير أن تنتفع!

وقيل: هما بمعنى واحد، وتكرارهما للتأكيد. (اللغات).

١٣١١ **الفرق بين الضر والضراء:** (١٣٠٦).

١٣١٢ **الفرق بين الضر والسوء:** أنّ الضر يكون من حيث لايعلم المقصود به

---

(١) الضرر والضرار. في الكليات ٣:١٤٧. والمفردات: ٤٣٥.

(٢) النهاية: (ض ر ر).

والسوء لايكون إلّا من حيث يعلم،ومعلوم أنّه يقال ضررت فلاناً من حيث لايعلم ولايقال سؤته إلّا إذا جاهرته بالمكروه.

١٣١٣ **الفرق بين الضر والشر:** أنّ السقم وعذاب [١] جهنّم ضر في الحقيقة وشر مجازاً، وشرب الدواء المر رجاء العافية ضرر يدخله الإنسان على نفسه وليس بشر، والشاهد على أنّ السقم وعذاب جهنّم لايسمّى شراً على الحقيقة أنّ فاعله لايسمّى شريراً كما يسمّى فاعل الضر ضاراً، وقال أبو بكر بن الإخشاد رحمه الله تعالى: السقم وعذاب جهنّم شر على الحقيقة وإن لم يسمّ فاعلهما شريراً لأنّ الشرير هو المنهمك في الشر القبيح وليس كل شر قبيحاً ولا كل من فعل الشر شريراً كما أنّه ليس كل من شرب الشراب شريباً وإنّما الشريب المنهمك في الشرب المحظور، والشر عنده ضربان حسن وقبيح فالحسن السقم وعذاب جهنّم والقبيح الظلم ومايجري مجراه قال ويجوز أن يقال للشيء الواحد إنّه خير وشر إذا أردت بأحد القولين إخباراً عن عاقبته وإنّما يكونان نقيضين إذا كانا من وجه واحد.

١٣١٤ الفرق بين الضرس والسنّ: (١١٣٢).

١٣١٥ **الفرق بين الضعة والذل:** أنّ الضعة لا تكون إلّا بفعل الإنسان بنفسه ولايكون بفعل غيره وضيعاً كما يكون بفعل غيره ذليلاً، وإذا غلبه غيره قيل هو ذليل ولم يقل هو وضيع،ويجوز أن يكون ذليلاً لأنّه يستحقّ الذل كالمؤمن يصير في ذل الكفر فيعيش به ذليلاً وهو عزيز

---

(١) (وعقاب خ ل).

في المعنى فلا يجوز أن يكون الوضيع رفيعاً.

١٣١٦ **الفرق بين الضعف والضعف:** أنّ الضُعف بالضمّ يكون في الجسد خاصة وهو من قوله تعالى «خلقكم من ضعف» (١) والضَعف بالفتح يكون في الجسد والرأي والعقل يقال في رأيه ضَعف ولايقال فيه ضُعف كما يقال في جسمه ضَعف وضُعف.

١٣١٧ **الفرق بين الضعف والوهن:** أنّ الضعف ضد القوّة وهو من فعل الله تعالى كما أنّ القوّة من فعل الله تقول خلقه الله ضعيفاً أو خلقه قويّاً، وفي القرآن «وخُلق الإنسان ضعيفاً» (٢) والوهن هو أن يفعل الإنسان فعل الضعيف تقول وهن في الأمريهن وهناً وهو واهن إذا أخذ فيه أخذ الضعيف، ومنه قوله تعالى «ولاتهنوا ولاتحزنوا وأنتم الأعلون» (٣) أي لا تفعلوا أفعال الضعفاء وأنتم أقوياء على ماتطلبونه بتذليل الله إيّاه لكم، ويدل على صحّة ماقلنا أنّه لايقال خلقه الله واهناً كما يقال خلقه الله ضعيفاً، وقد يستعمل الضعف مكان الوهن مجازاً في مثل قوله تعالى «وماضعفوا وماستكانوا» (٤) أي لم يفعلوا فعل الضعيف، ويجوز أن يقال إنّ الوهن هو انكسار الحد والخوف ونحوه، والضعف نقصان القوّة، وأمّا الإستكانة فقيل هي إظهار الضعف قال الله تعالى «وماضعفوا وماستكانوا» أي لم يضعفوا بنقصان القوّة ولااستكانوا بإظهار الضعف عند المقاومة، قال الخليل: إنّ الوهن الضعف في العمل والأمر وكذلك في العظم ونحوه يقال

---

(١) الروم ٣٠: ٥٤ كما في قراءة بعض.
(٢) النساء ٤: ٢٨.
(٣) آل عمران ٣: ١٣٩.
(٤) آل عمران ٣: ١٤٦.

وهن العظم يهن وهناً وأوهنه موهنة ورجل واهن في الأمر والعمل وموهون في العظم والبدن،والموهن لغة والوهين بلغة أهل مصر رجل يكون مع الأجير يحثه على العمل.

١٣١٨ **الفرق بين الضعف والوهن**[1]: قد فرق بينهما بأن الوهن انكسار الجسد بالخوف وغيره، والضعف نقصان القوة.

قلت: ويدل عليه قوله تعالى في وصف المؤمنين المجاهدين: «وكأين من نبيٍّ قاتَلَ مَعَهُ ربِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَ هَنُوْا لِما أَصابَهُمْ في سَبيل اللهِ وَ ما ضَعُفُوْا»[2]. إشارة إلى نفي الحالتين عنهم في الجهاد. (اللغات).

١٣١٩ **الفرق بين الضلال والغي**: (١٥٧٧).

١٣٢٠ **الفرق بين الضّمان والكفالة**: (١٨٢١).

١٣٢١ **الفرق بين الضمّ والجمع**: أنّ الضمّ جمع أشياء كثيرة، وخلافه البث وهو تفريق أشياء كثيرة، ولهذا يقال إضمامَة من كتب لأنّها أجزاء كثيرة، ثمّ كثر حتّى اُستعمل في الشيئين فصاعداً والأصل ماقلنا، والشاهد قوله عليه الصلاة والسلام «ضمّوا مواشيكم حتّى تذهب فحمة الليل» ويجوز أن يقال إنّ ضم الشيء إلى الشيء هو أن يلزقه به، ولهذا يقال ضممته إلى صدري، والجمع لايقتضي ذلك.

١٣٢٢ **الفرق بين الضمين والحميل**: (٨٠٠).

(١) الضعف والوهن. في الكليات ٣:١٤١. والمفردات (الضعف ٤٣٨، والوهن: ٨٤٠). ـ والفرائد: ١٧٦.

(٢) آل عمران ٣:١٤٦.

١٣٢٣ **الفرق بين الضن والبخل:** أنّ الضن أصله أن يكون بالعواري، والبخل بالهيئات ولهذا تقول هو ضنين بعلمه ولايقال بخيل بعلمه لأنّ العلم أشبه بالعارية منه بالهبة،وذلك أنّ الواهب إذا وهب شيئاً خرج من ملكه فإذا أعار شيئاً لم يخرج أن يكون [١] عالماً به فأشبه العلم العارية فاستعمل فيه من اللفظ ماوضع لها ولهذا قال الله تعالى «وماهو على الغيب بضنين» [٢] ولم يقل بخيل.

١٣٢٤ **الفرق بين الضياء والنّور:** أنّ الضياء مايتخلل الهواء من أجزاء النور فيبيض بذلك، والشاهد أنّهم يقولون ضياء النّهار ولايقولون نور النهار إلّا أن يعنوا الشمس فالنور الجملة التي يتشعّب منها، والضوء مصدر ضاء يضوء ضوءً يقال ضاء وأضاء أي ضاء هو واضاء غيره.

١٣٢٥ **الفرق بين الضياء والنور**[٣]: هما مترادفان لغةً. وقد يفرق بينهما بأن الضوء: ما كان من ذات الشيء المضيء، والنور: ما كان مستفاداً من غيره. وعليه جرى قوله تعالى: «هُوَ الَّذي جَعلَ الشَّمسَ ضِياء والْقَمرَ نُوراً»[٤].

وقال الراغب: النور الضوء المنتشر الذي يعين على الإبصار. وهو ضربان: دنيوي وأخروي. والدنيوي ضربان: معقول بعين البصيرة، وهو ماانتشر من الأنوار الآلهية كنور العقل ونور القرآن. ومنه: «قَدْ جاءكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ»[٥] ومحسوس بعين التبصر وهو ماانتشر من

---

(١) في السكندرية «من ان يكون». (٢) التكوير٨١: ٣٤.

(٣) الضياء والنور. في الكليات (الضياء ٣: ١٤٦والنور ٤: ٣٦٧). والمفردات (الضياء ٤٤٥ والنور ٧٧٥). والفرائد: ١٧٨.

(٤) يونس ١٠: ٥. (٥) المائدة ٥: ١٥.

الأجسام النيرة، كالقمرين والنجوم النيّرات، ومنه: «هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً»[١].

ومن النور الأخروي قوله تعالى: «يَسْعى نُورُهُمْ بيْنَ أيْديهِمْ»[٢]. (اللغات).

١٣٢٦ **الفرق بين الضيق والحرج:** (٧١٧).

١٣٢٧ **الفرق بين الضيق والضيق:** قال المفضل: الضَيق بالفتح في الصدر والمكان، والضِيق بالكسر في البخل وعسر الخلق ومنه قوله تعالى «ولا تك في ضيق ممّا يمكرون»[٣] وقال غيره: الضيق مصدر والضيق إسم ضاق الشيء ضيقاً وهو الضيق والضيق مايلزمه الضيق وهذا المثال يكون لما تلزمه الصفة مثل سيّد وميّت والضائق مايكون فيه الضيق عارضاً ومنه قوله تعالى «وضائق به صدرك »[٤].

---

(١) يونس ١٠: ٥.

(٢) الحديد ٥٧: ١٢.

(٣) النحل ١٦: ١٢٧.

(٤) هود ١١: ١٢.

ط

١٣٢٨ **الفرق بين الطائفة والجماعة:** أنّ الطائفة في الأصل الجماعة التي من شأنّها الطوف في البلاد للسفر ويجوز أن يكون أصلها الجماعة التي تستوي بها حلقة يطاف عليها ثمَّ كثر ذلك حتّى سمّي كل جماعة طائفة، والطائفة في الشريعة قد تكون إسماً لواحد قال الله عز وجل «وإن طائفتان من المؤمنين إقتتلوا فأصلحوا بينهما» (١) ولاخلاف في أنّ إثنين إذا اقتتلا كان حكمهما هذا الحكم وروي في قوله عز وجل «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» (٢) أنّه أراد واحداً وقال يجوز قبول الواحد بدلالة قوله تعالى «فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة» (٣) إلى أن قال «لعلهم يحذرون» (٤) أي ليحذروا فأوجب العمل في خبر الطائفة، وقد تكون الطائفة واحداً.

١٣٢٩ **الفرق بين الطاعة الإجابة**(٥): الفرق بينهما أن الطاعة: موافقة الإرادة الحادثة إلى الفعل برغبته، أو رهبته.

والإجابة: موافقة الداعي إلى الفعل من أجل أنه دعا به، ولذا

---

(١) الحجرات ٤٩: ٩. (٢) النور ٢٤: ٢.

(٣و٤) التوبة ٩: ١٢٢. (٥) الإجابة والطاعة. (في الكليات: الإجابة ١: ٥٩ ـ ٦٠ والطاعة ٣: ١٥٥). والتعريفات: ١٤٥. والفرائد: ٥.

يقال: أجاب الله فلاناً، ولايقال: أطاعه، كذا قال بعضهم. (اللغات).

١٣٣٠ الفرق بين الطاعة والاجابة: أنّ الطاعة تكون من الأدنى للأعلى لأنّها في موافقة الإرادة الواقعة موقع المسألة ولا تكون إجابة إلّا بأن تفعل لموافقة الدعاء بالأمر ومن أجله كذا قال علي بن عيسى رحمه الله.

١٣٣١ الفرق بين الطاعة والتطوع[١]: قال الطبرسي: الفرق بينهما أن الطاعة موافقة الإرادة في الفريضة، والنافلة والتطوع: التبرع بالنافلة خاصة. وأصلهما من الطوع: الذي هو من[٢] الانقياد. (اللغات).

١٣٣٢ الفرق بين الطاعة والتقوى: (٥٣٢).

١٣٣٣ الفرق بين الطاعة والخدمة: (٨٣٧).

١٣٣٤ الفرق بين الطاعة والعبادة: (١٣٩٦).

١٣٣٥ الفرق بين الطاعة والقبول: أنّ الطاعة إنّما تقع رغبة أو رهبة، والقبول مثل الاجابة يقع حكمة ومصلحة ولذلك حسنت الصفة لله تعالى بأنّه مجيب وقابل ولاتحسن الصفة له بأنّه مطيع.

١٣٣٦ الفرق بين الطاعة وموافقة الارادة: (٢١٠٨).

١٣٣٧ الفرق بين الطاغوت والجبت: (٦٠٠).

---

(١) الطاعة والتطوع. في الكليات ٣: ١٥٥. والمفردات: ٤٦١. والتعريفات: ١٤٥.

(٢) في خ: الذي هو الانقياد.

١٣٣٨ **الفرق بين الطاقة والقدرة:** أنّ الطاقة غاية مقدرة القادر و استفراغ وسعه في المقدور يقال هذا طاقتي أي قدر إمكاني، ولايقال لله تعالى مطيق لذلك.

١٣٣٩ **الفرق بين الطبع والختم:** أنّ الطبع أثر يثبت في المطبوع ويلزمه فهو يفيد من معنى الثبات واللزوم مالايفيده الختم، ولهذا قيل طبع الدرهم طبعاً وهو الأثر الذي يؤثّره فيه فلا يزول عنه، كذلك أيضاً قيل طبع الإنسان لأنّه ثابت غير زائل، وقيل طبع فلان على هذا الخلق إذا كان لايزول عنه، وقال بعضهم: الطبع علامة تدل على كنه الشيء قال وقيل طبع الانسان لدلالته على حقيقة مزاجه من الحرارة والبرودة قال وطبع الدرهم علامة جوازه.

١٣٤٠ **الفرق بين الطبيعة والقريحة:** أنّ الطبيعة ماطبع عليه الانسان أي خلق، والقريحة فيما قال المبرد ماخرج من الطبيعة من غير تكلف ومنه فلان جيّد القريحة ويقال للرجل إقترح ماشئت أي أُطلب مافي نفسك، وأصل الكلمة الخلوص ومنه ماء قراح إذا لم يخالطه شيء، ويقال للأرض التي لا تنبت شيئاً قرواح إذا لم يخالطها شيء من ذلك، والنخلة إذا تجردت وخلصت جلدتها قرواح وذلك إذا نمت وتجاوزت وأتى عليها الدهر، والفرس القارح يرجع إلى هذا لأنّه قد تمّ سنّه، قال وأمّا القرح والقرحة فليس من ذلك وإنّما القرح ثلم في الجلد والقرحة مشبهة بذلك.

١٣٤١ **الفرق بين الطرح والنبذ:** (٢١٣٥).

١٣٤٢ **الفرق بين الطريف والعجب:** أنّ الطريف خلاف التليد وهي مايستطرفه الانسان من الأموال، والتليد المال القديم الموروث من المال أعجب إلى الانسان سمّي كل عجيب طريفاً وإن لم يكن مالاً.

١٣٤٣ **الفرق بين الطريق والسبيل والصراط:** (١٢٦٠).

١٣٤٤ **الفرق بين الطغيان والعتو:** أنّ الطغيان مجاوزة الحد في المكروه مع غلبة وقهر ومنه قوله تعالى «إنّا لمّا طغى الماء» (١) الآية يقال طغى الماء إذا جاوز الحد في الظلم، والعتو المبالغة في المكروه فهو دون الطغيان ومنه قوله تعالى «وقد بلغت من الكبر عتياً» (٢) قالوا كل مبالغ في كبر أو كفر أو فساد فقد عتا فيه ومنه قوله تعالى «بريح صرصر عاتية» (٣) أي مبالغة في الشدة،ويقال جبّارعات أي مبالغ في الجبريّة ومنه قوله تعالى «عتت عن أمر ربّها» (٤) يعني أهلها تكبّروا على ربّهم فلم يطيعوه.

١٣٤٥ **الفرق بين ذلك (٥) وبين طلاقة الوجه:** أنّ طلاقة الوجه خلاف العبوس والعبوس تكرّه الوجه عند اللقاء والسؤال وطلاقته إنحلال ذلك عنه وقد طلق يطلق طلاقة كما قيل صبح صباحة وملح ملاحة، وأصل الكلمة السهولة والانحلال وكلّ شيء تطلقه من حبس أو تحلّه من وثاق فينصرف كيف شاء،أو تحلله بعد تحريمه أو تبيحه بعد المنع تقول

---

(١) الحاقة ٦٩: ١١.
(٢) مريم ١٩: ٨.
(٣) الحاقة ٦٩: ٦.
(٤) الطلاق ٦٥: ٨.
(٥) هكذا في الاصل، وقد وضعه المؤلّف بعد الفرق رقم (٣٩٩) فراجع.

أطلقته وهو طلق وطليق، ومنه طلقت المرأة لانّ ذلك تخليص من الحمل

١٣٤٦ **الفرق بين الطلب والاقتضاء:** (٢٥٢).

١٣٤٧ **الفرق بين الطلب والالتماس:** (٢٦١).

١٣٤٨ **الفرق بين الطلب والبحث:** (٣٦٣).

١٣٤٩ **الفرق بين الطلب والروم:** (١٠٣٣).

١٣٥٠ **الفرق بين الطلب والسؤال:** (١١٤٦).

١٣٥١ **الفرق بين الطلب والمحاولة:** (١٩٥٢).

١٣٥٢ **الفرق بين قولك طل دمه وقولك أهدر دمه:** أنّ قولك طل دمه معناه أنّه بطل ولم يطلب به ويقال طل القتيل نفسه وطله فلان إذا أبطله وأما أهدر فهو أن يبيحه السلطان أو غيره وقد هدر الدم هدراً وهو هادر كأنّه مأخوذ من قولك هدر الشيء إذا غلى وفار،وكذلك هدر الحمامة وهو مادام ولج في صوته بمنزلة غليان القدر ويقال للمستقتل من الناس قد هدر دمه.

١٣٥٣ **الفرق بين الطلل والجسد:** (٦٢٧).

١٣٥٤ **الفرق بين الطلل والشخص:** أنّ أصل الطلل ماشخص من آثار الديار ثمّ سمّي شخص الانسان طلا على التشبيه بذلك،ويقال تطاللت أي ارتفعت لأنظر إلى شيء بعيد، وأكثر مايستعمل الطلل في الإنسان إذا كان طويلاً جسيماً يقال لفلان طل ورواء إذا كان فخم المنظر.

١٣٥٥ **الفرق بين الطلوع والبزوغ والشروق:** (٣٩٣).

١٣٥٦ **الفرق بين الطمع والامل :(٢٩١).**

١٣٥٧ **الفرق بين الطمع والحرص :(٧٢٠).**

١٣٥٨ **الفرق بين الطّمع والرّجاء: (٩٧٦).**

١٣٥٩ **الفرق بين الطهارة والنظافة:** أنّ الطهارة تكون في الخلقة والمعاني لأنّها تقتضي منافاة العيب يقال فلان طاهر الأخلاق وتقول المؤمن طاهر مطهّر يعني أنّه جامع للخصال المحمودة، والكافر خبيث لأنّه خلاف المؤمن وتقول هو طاهر الثوب والجسد. والنظافة لا تكون إلّا في الخلق واللباس وهي تفيد منافاة الدنس ولا تستعمل في المعاني وتقول هو نظيف الصورة أي حسنها ونظيف الثوب والجسد ولا تقول نظيف الخلق.

١٣٦٠ **الفرق بين الطَول والفضل:** أنّ الطول هو مايستطيل به الانسان على من يقصده به ولايكون إلّا من المتبوع إلى التابع ولايقال لفضل التابع على المتبوع طول، ويقال طال عليه وتطول وطل عليه إذا سأله ذلك قال الشاعر:

أقر لكي يزداد طولك طولا

وقال الله تعالى «**أُولواالطول منهم**» [1] أي من معه فضل يستطل به على عشيرته.

١٣٦١ الفرق بين الطيش والسفه: (١١٠٨).

١٣٦٢ الفرق بين الطيّب والحلال : (٧٨٢).

---

(١) التوبة ٩: ٨٦.

ظ

١٣٦٣ **الفرق بين الظرف والآنية:** (٩).

١٣٦٤ **الفرق بين الظعن والرحل:** أنّ الظعن هو الرحيل في الهوادج ومن ثمّ سمّيت المرأة إذا كانت في هودجها ظعينة ثمّ كثر ذلك حتّى سمّيت كلّ إمرأة ظعينة، والظعان حبل يشد به الهودج قال الشاعر:

كما حاد الأرب عن الظعان

والمظعون المشدود بالظعان، ثمّ كثر الظعن حتّى قيل لكل رحل ظعن والأصل ماقلناه.

١٣٦٥ **الفرق بين الظفر والفوز:** أنّ الظفر هو العلوّ على المناوىء المنازع قال الله تعالى «من بعد أن أظفركم عليهم» (١) وقد يستعمل في موضع الفوز يقال ظفر ببغيته ولايستعمل الفوز في موضع الظفر ألا ترى أنّه لايقال فاز بعدوّه كما يقال ظفر بعدوّه بعينه فالظفر مفارق للفوز وقال علي بن عيسى: الفوز الظفر بدلاً من الوقوع في الشرّ وأصله نيل الحظ من الخير،وفوز إذا ركب المفازة وفوز أيضاً إذا مات لأنّه قد صار في مثل المفازة.

١٣٦٦ **الفرق بين الظل والفيء:** أنّ الظل يكون ليلاً ونهاراً ولايكون الفيء إلّا

---

(١) الفتح ٤٨: ٢٤.

بالنهار وهو مافاء من جانب إلى جانب أي رجع، والفيء الرجوع ويقال الفيء التبع لأنّه يتّبع الشمس وإذا ارتفعت الشمس إلى موضع المقال من ساق الشجرة قيل قد عقل الظل.

١٣٦٧ **الفرق بين الظل والفيء**(١): الظل: الفيء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس. وقيل هي (٢) الطلوع إلى الزوال.

والفيء: من الزوال إلى الغروب.

وقال المبرد: الفيء ما نسخته الشمس؛ لأنه الراجع، والظل: ما كان قائماً لم ينسخه ضوء الشمس، قال الشاعر:(٣).

فَلاالظِّلَّ مِنْ بَعدالضُّحى تستطيعة وَلاَالفَيء مِنْ بَعْدِالعَشيِّ تذوق

فجعل الظل وقت الضحى؛ لأن الشمس لم تنسخه ذلك الوقت. فكل فيء ظل، وليس كل ظل فيئاً. وأهل الجنة في ظل لافي فيء؛ لأن الجنة لاشمس فيها. وفي التنزيل: «وَظِلٍّ مَمْدُودٍ»(٤). وجمع الفيء: أفياء وفيوء. (اللغات).

١٣٦٨ **الفرق بين الظلم والبغي**: أنّ الظلم ماذكرناه (٥)، والبغي شدة

---

(١) الظل والفيء. في الكليات (الظل ٣:١٧٧، والفيء ٣: ٣٠٦، ٣١٧). في المفردات (الظل ٤٦٩، والفيء: ٥٨٥). في التعريفات: (الظل ١٤٨، والفيء ١٧٧). والفرائد الظل والفيء: ١٩٢.

(٢) في الأصلين: هي الطلوع.

(٣) هو حميد بن ثور الهلالي (شاعر مخضرم قضى معظم حياته في الإسلام). وله ديوان شعر. والبيت في ديوانه (صنعة الميمني): ٤٠، وروايته فيه:

فلا الظل منها بالضحى تستطيعه ولا الفيء منها بالعشي تذوق

وروي في الأغاني: (فلا الظل من برد الضحى... ولا الفيء من برد العشي...).

(٤) الواقعة ٥٦: ٣٠.

(٥) في العدد: ٦٧٥.

الطلب لما ليس بحقّ بالتغليب وأصله في العربيّة شدة الطلب ومنه يقال دفعنا بغي السماء خلفنا أي شدّة مطرها، وبغى الجرح يبغي إذا ترامى إلى فساد يرجع إلى ذلك وكذلك البغاء وهو الزنا وقيل في قوله تعالى «والإثم والبغي بغير الحقّ»[1] أنّه يريد الترأس على الناس بالغلبة والاستطالة.

١٣٦٩ **الفرق بين الظلم والجور:** (٦٧٥).

١٣٧٠ **الفرق بين الظلم والغشم:** (١٥٤٦).

١٣٧١ **الفرق بين الظلم والهضم:** (٢٢٥٢).

١٣٧٢ **الفرق بين الظنّ والتصوّر:** أنّ الظنّ ضرب من أفعال القلوب يحدث عند بعض الأمارات وهو رجحان أحد طرفي التجوّز، وإذا حدث عند أمارات غلبت وزادت بعض الزيادة فظنّ صاحبه بعض ماتقتضيه تلك الأمارات سمّي ذلك غلبة الظنّ، ويستعمل الظنّ فيما يدرك وفيما لا يدرك والتصوّر يستعمل في المدرك دون غيره كأنّ المدرك إذا أدركه المدرك تصوّر نفسه، والشاهد أنّ الأعراض التي لا تدرك لا تتصوّر نحو العلم والقدرة، والتمثّل مثل التصوّر إلّا أن التصوّر أبلغ لأنّ قولك تصوّرت الشيء معناه أني بمنزلة من أبصر صورته، وقولك تمثّلته معناه أنّي بمنزلة من أبصر مثاله، ورؤيتك لصورة الشيء أبلغ في عرفان ذاته من رؤيتك لمثاله.

١٣٧٣ **الفرق بين الظنّ والتقليد:** (٥٢٧).

(١) الاعراف ٧: ٣٣.

١٣٧٤ **الفرق بين الظنّ والجهل:** (٦٦٨).

١٣٧٥ **الفرق بين الظنّ والحسبان:** أنّ بعضهم قال: الظنّ ضرب من الاعتقاد، وقد يكون حسبان ليس باعتقاد ألا ترى أنّك تقول أحسب أنّ زيداً قد مات ولايجوز أن تعتقد أنّه مات مع علمك بأنّه حيّ. قال أبو هلال رحمه الله تعالى: أصل الحسبان من الحساب تقول أحسبه بالظنّ قد مات كما تقول أعده قد مات، ثمّ كثر حتّى سمّي الظن حسباناً على جهة التوسّع وصار كالحقيقة بعد كثرة الاستعمال وفرق بين الفعل منهما فيقال في الظنّ حسب وفي الحساب حسب ولذلك فرق بين المصدرين فقيل حسب وحسبان، والصحيح في الظنّ ماذكرناه [١] .

١٣٧٦ **الفرق بين الظنّ والشكّ:** (١٢١٨).

١٣٧٧ **الفرق بين الظنّ والعلم:** أنّ الظان يجوز أن يكون المظنون على خلاف ماهو ظنّه ولايحققه والعلم يحقّق المعلوم وقيل جاء الظنّ في القرآن بمعنى الشكّ في قوله تعالى «إن هم إلّا يظنّون» [٢] والصحيح أنّه على ظاهره.

١٣٧٨ **الفرق بين الظهور والبدوّ:** أنّ الظهور يكون بقصد و بغير قصد تقول إستتر فلان ثمّ ظهر ويدل هذا على قصده للظهور، ويقال ظهر أمر فلان وإن لم يقصد لذلك فأمّا قوله تعالى «ظهر الفساد في البرّ

---

(١) في العدد: ١٢١٧.

(٢) الجاثية ٤٥: ٢٤.

والبحر» [١] فمعنى ذلك الحدوث وكذلك قولك ظهرت في وجهه حمرة أي حدثت ولم يعن أنها كانت فيه فظهرت، والبدو مايكون بغير قصد تقول بدا البرق وبدا الصبح وبدت الشمس وبدا لي في الشيء لأنك لم تقصد للبدو، وقيل في هذا بدو وفي الأول بدء وبين المعنيين فرق والأصل واحد.

(١) الروم ٣٠: ٤١.

ع

١٣٧٩ **الفرق بين عابه ولمزه:** (١٨٧٧).

١٣٨٠ **الفرق بين العادة والعرف**[١]: الفرق بينهما أن العرف: يستعمل في الألفاظ. والعادة تستعمل في الأفعال. وذكر المحققون من الأصوليين أن العرف والعادة قد يخصصان العمومات، وفرّعوا على ذلك مالو حلف أن لايأكل الرؤوس، فإنه ينصرف إلى الغالب من رؤوس النعم دون رؤوس الطير والجراد والسمك؛ لعدم دخولها [٢٢/أ] عرفاً في اسم الرؤوس. وكذا لو حلف: لايأكل البيض لم يحنث ببيض بعض السمك ونحوه على الأصح. وكذا لو حلف لايأكل منها [مايؤكل][٢] عادةً وهو الثمر دون ما لايؤكل عادة كالورق والقشر والخشب. (اللغات).

١٣٨١ **الفرق بين العادة والدأب:** أنّ العادة على ضربين إختيار أو اضطرار فالاختيار كتعوّد شرب النبيذ وما يجري مجراه ممّا يكثر الإنسان فعله فيعتاده ويصعب عليه مفارقته والاضطرار مثل أكل الطعام وشرب

---

(١) العرف والعادة. في الكليات (العرف ٣: ١٨٤، ٢١٥ والعادة ٥: ٢١٦. والمفردات العرف (٤٩٥ والعادة: ٥٢٥).

(٢) زيادة أجدها لازمة لفهم النص. وسقطت من الناسخ - كما يبدو -.

الماء لاقامة الجسد وبقاء الروح وماشاكل ذلك، والدأب لايكون إلّا إختياراً ألا ترى أنّ العادة في الأكل والشرب المقيمين للبدن لاتسمّى دأباً.

١٣٨٢ الفرق بين العادة والسنّة: أنّ العادة مايديم الانسان فعله من قبل نفسه، والسنّة تكون على مثال سبق وأصل السنّة الصورة ومنه يقال سنّة الوجه أي صورته وسنّة القمر أي صورته، والسنّة في العرف تواتر وآحاد،فالتواتر ماجاز حصول العلم به لكثرة رواته وذلك أنّ العلم لايحصل في العادة إلّا إذا كثرت الرواة، والآحاد ماكان رواته القدر الذي لايعلم صدق خبرهم لقلّتهم وسواء رواه واحد أو أكثر والمرسل ماأسنده الراوي إلى من لم يره ولم يسمع منه ولم يذكر من بينه وبينه.

١٣٨٣ الفرق بين العافية والصحّة: (١٢٤٥).

١٣٨٤ الفرق بين العافيه والعفو والمعافاة: (١٤٥٨).

١٣٨٥ الفرق بين العاقبة والحد والنّهاية: (٢٢٢٩).

١٣٨٦ الفرق بين العالم والمحيط بالشيء: (١٩٦٥).

١٣٨٧ الفرق بين العالم والحكيم: (٧٨١).

١٣٨٨ الفرق بين العالم والدنيا: : (٩٢٣).

١٣٨٩ الفرق بين العالم والسامع: (١٠٧١).

١٣٩٠ الفرق بين العالم والعليم: أنّ قولنا عالم دال على معلوم لأنّه من علمت وهو متعد، وليس قولنا عليم جارياً على علميّة فهو لايتعدى،وإنّما يفيد

أنّه إن صحّ معلوم علـمه، كما أنّ صفة سميع تفيد أنّه إن صحّ مسموع سمعه، والسامع يقتضي مسموعاً، وإنّما يسمّى الإنسان وغيره سميعاً إذا لم يكن أصمّ وبصيراً إذا لم يكـن أعمى ولايقتضي ذلك مبصراً ومسموعاً ألا ترى أنّه يسمّى بصيراً وإن كان مغمضاً، وسميعاً وإن لم يكن بحضرته صوت يسمعه فالسميع والسامع صفتان، وكذلك المبصر والبصير والعليم والعالم والقدير والقادر لأنّ كل واحد منهما يفيد مالا يفيده الآخر فإن جاء السميع والعليم وما يجري مجراهما متعدياً في بعض الشعر فإنّ ذلك قد جعل بمعنى السامع والعالم، وقد جاء السميع أيضاً بمعنى مسمع [1] في قوله:

أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هجوع

١٣٩١ الفرق بين العالم والمتحقق: (١٩١٤).

١٣٩٢ الفرق بين العالم والناس: أنّ بعض العلماء قال: أهل كلّ زمان عالم وأنشد «وخندف هامة هذا العالم»، وقال غيره: مايحوي الفلك عالم، ويقول الناس العالم السفلي يعنون الأرض وما عليها، والعالم العلوي يريدون السماء وما فيها، ويقال على وجه التشبيه الإنسان العالم الصغير ويقولون إلى فلان تدبير العالم يعنون الدنيا، وقال آخرون: العالم إسم لأشياء مختلفة وذلك أنّه يقع على الملائكة والجنّ والإنس وليس هو مثل الناس لأنّ كلّ واحد من الناس إنسان وليس كلّ واحد من العالم ملائكة.

١٣٩٣ الفرق بين العام والسنة: أنّ العام جمع أيّام والسنة جمع شهور ألا ترى

(١) (مسموع خ ل):

أنّه لما كان يقال أيّام الزنج قيل عام الزنج ولمّا لم يقل شهور الزنج لم يقل سنة الزنج ويجوز أن يقال العام يفيد كونه وقتاً لشيء والسنة لا تفيد ذلك ولهذا يقال عام الفيل ولايقال سنة الفيل ويقال في التاريخ سنة مائة وسنة خمسين ولايقال عام مائة وعام خمسين إذ ليس وقتاً لشيء مما ذكر من هذا العدد ومع هذا فإنّ العام هو السنة والسنة هي العام وإن اقتضى كلّ واحد منهما مالايقتضيه الآخر ممّا ذكرناه كما أن الكل هو الجمع والجمع هو الكلّ وإن كان الكل إحاطة بالأبعاض والجمع إحاطة بالأجزاء.

١٣٩٤ **الفرق بين العام والسنة**[١]: قال ابن الجواليقي[٢]: ولايفرق[٣] عوام الناس بين السنة والعام ويجعلونهما بمعنى. ويقولون لمن سافر في وقتٍ من السنة أي وقت كان إلى مثله: عام، وهو غلط، والصواب ماأخبرت به عن أحمد بن يحيى[٤] أنه قال: السنة من أول يوم عددته إلى مثله، والعام لايكون إلّا شتاءً وصيفاً.

وفي التهذيب[٥] أيضاً: العام: حول يأتي على شتوة وصيفةٍ.

وعلى هذا فالعام أخص من السنة. وليس كل سنة عاماً. فإذا عددت من يوم إلى مثله فهو سنة.

---

(١) السنة والعام. في الكليات ٣:١٢. والتعريفات (السنة ١٢٧ ـ ١٢٨). والمفردات (السنة ٣٥٧، والعام ٥٢٧).والفرائد: ١٣٤.

(٢) هو موهوب بن أحمد، أبومنصور ويعرف بابن الجواليقي من ائمة الأدب واللغة (٤٦٦ ـ ٥٤٠) من كتبه: المعرب، وتكملة إصلاح ماتغلط فيه العامة.

(٣) في كتاب تكملة إصلاح ماتغلط فيه العامة: ٨ «لا تفرق». ونقل المصنف هنا باختصار.

(٤) يعني الإمام (ثعلب).

(٥) يعني كتاب ابن الجواليقي المذكور.

وقد يكون فيه نصف الصيف، ونصف الشتاء. والعام لايكون إلّا صيفاً أو شتاءً متوالين. انتهى.

أقول: وتظهر فائدة ذلك في اليمين[١] والنذر، فإذا حلف أو نذر أن يصوم عاماً لايدخل بعضه في بعض إنما هو الشتاء والصيف؛ بخلاف مالو حلف[٢] ونذر سنة. (اللغات).

١٣٩٥ **الفرق بين العامّ والمبهم:** أنّ العامّ يشتمل على أشياء والمبهم يتناول واحد الأشياء لكن غير معيّن الذات فقولنا شيء مبهم وقولنا الأشياء عامّ.

١٣٩٦ **الفرق بين العبادة والطاعة:** أنّ العبادة غاية الخضوع ولا تستحقّ إلّا بغاية الإنعام ولهذا لايجوز أن يعبد غير الله تعالى ولا تكون العبادة إلّا مع المعرفة بالمعبود والطاعة الفعل الواقع على حسب ماأراده المريد متى كان المريد أعلى رتبة ممّن يفعل ذلك وتكون للخالق والمخلوق والعبادة لا تكون إلّا للخالق والطاعة في مجاز اللغة تكون إتباع المدعوّ الداعي إلى مادعاه إليه وإن لم يقصد التبع كالإنسان يكون مطيعاً للشيطان وإن لم يقصد أن يطيعه ولكنه اتبع دعاءه وإرادته.

١٣٩٧ **الفرق بين العبارة عن الشيء والإخبار عنه:** (٨٥).

١٣٩٨ **الفرق بين العبارة والقول والكلمة:** (١٨٣٧).

١٣٩٩ **الفرق بين العبارة والكلمة:** (١٨٣٦).

---

(١) في ط: الإيمان.

(٢) سقط فعل (حلف) والأداة بعده في هذه الموضعين من: ط.

١٤٠٠ **الفرق بين العبث واللعب واللهو:** أنّ العبث ماخلا عن الإرادات إلّا إرادة حدوثه فقط، واللهو واللعب يتناولهما غير إرادة حدوثهما إرادة وقعا بها لهواً ولعباً،ألا ترى أنّه كان يجوز أن يقعا مع إرادة أُخرى فيخرجا عن كونهما لهواً ولعباً، وقيل اللعب عمل للذة لايراعي فيه داعي الحكمة كعمل الصبيّ لأنّه لايعرف الحكيم ولاالحكمة وإنّما يعمل للذة.

١٤٠١ **الفرق بين العبد والمملوك :** أنّ كل عبد مملوك وليس كل مملوك عبداً لأنّه قد يملك المال والمتاع فهو مملوك وليس بعبد،والعبد هو المملوك من نوع مايعقل ويدخل في ذلك الصبيّ والمعتوه وعباد الله تعالى الملائكة والإنس والجنّ.

١٤٠٢ **الفرق بين العبيد والخول:** (٨٨٩).

١٤٠٣ **الفرق بين العتاب واللوم:** أنّ العتاب هو الخطاب على تضييع حقوق المودة والصداقة في الإخلال بالزيارة وترك المعونة ومايشاكل ذلك ولايكون العتاب إلّا ممّن له موات يمت بها فهو مفارق للوم مفارقة بينة.

١٤٠٤ **الفرق بين العترة والآل:** أنّ العترة على ماقال المبرد: «**النصاب** ومنه عترة فلان أي منصبه»، وقال بعضهم: «العترة أصل الشجرة الباقي بعد قطعها قالوا فعترة الرجل اصله»، وقال غيره:«عترة الرجل أهله وبنو أعمامه الأدنون»واحتجّوا بقول أبي بكر رضي الله عنه عن عترة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم يعني قريشاً فهي مفارقة للآل

على كل قول لأنّ الآل هم الأهل والأتباع والعترة هم الأصل في قول والأهل وبنو الأعمام في قول آخر.

١٤٠٥ **الفرق بين العتو والطّغيان: (١٣٤٤).**

١٤٠٦ **الفرق بين العتيق والقديم:** أنّ العتيق هو الذي يدرك حديث جنسه فيكون بالنسبة إليه عتيقاً،أو يكون شيئاً يطول مكثه ويبقى أكثر ممّا يبقى أمثاله مع تأثير الزمان فيه فيسمّى عتيقاً،ولهذا لايقال إنّ السماء عتيقة وإن طال مكثها لأنّ الزمان لايؤثّر فيها ولايوجد من جنسها ماتكون بالنسبة إليه عتيقاً، ويدل على ذلك أيضاً أنّ الأشياء تختلف فيعتق بعضها قبل بعض على حسب سرعة تغيره وبطئه والقائم مالم يزل موجوداً، والقدم لايستفاد والعتق يستفاد ألا ترى أنّه لايقال سأقدم هذا المتاع كما تقول سأعتقه، ويتوسّع في القدم فيقال دخول زيد الدار أقدم من دخول عمرو،ولايقال أعتق منه فالعتق في هذا على أصله لم يتوسع فيه.

١٤٠٧ **الفرق بين العثو والفساد:** أنّ العثو كثرة الفساد وأصله من قولك ضبع عثواء إذا كثر الشعر على وجهها وكذلك الرجل،وعاث يعيث لغة وعثا يعثو أفصح اللغتين ومنه قوله عز وجل «ولا تعثوا في الأرض مفسدين» [١].

١٤٠٨ **الفرق بين العجب والأدّ: (١١٤).**

١٤٠٩ **الفرق بين العجب والأمر: (٢٨٨).**

(١) البقرة ٢: ٦٠.

١٤١٠ **الفرق بين العجب والظريف:** (١٣٤٢).

١٤١١ **الفرق بين العجب والكبر:** أنّ العجب بالشيء شدة السرور به حتّى لايعادله شيء عند صاحبه تقول هو معجب بفلانة إذا كان شديد السرور بها،وهو معجب بنفسه إذا كان مسروراً بخصالها. ولهذا يقال أعجبه كما يقال سر به فليس العجب من الكبر في شيء، وقال علي بن عيسى: العجب عقد النفس على فضيلة لها ينبغي أن يتعجّب منها وليست هي لها.

١٤١٢ **الفرق بين العجز والمنع:** أنّ العجز يضاد القدرة مضادة التروك ويتعلّق بمتعلّقها على العكس، والمنع مالأجله يتعذر الفعل على القادر فهو يضاد الفعل وليس يضاد القدرة بل ليس يسمّى منعاً إلّا إذا كان مع القدرة فليس هو من العجز في شيء.

١٤١٣ **الفرق بين العجلة والسّرعة:** (١٠٩٧).

١٤١٤ **الفرق بين العجمي والاعجمي** (٢٢١).

١٤١٥ **الفرق بين العداوة والبغضة:** أنّ العداوة البعاد من حال النصرة، ونقيضها الولاية وهي الهرب من حال النصرة، والبغضة إرادة الإستحقار والاهانة، ونقيضها المحبّة وهو إرادة الإعظام والإجلال.

١٤١٦ **الفرق بين العداوة والشنآن:** أنّ العداوة هي إرادة السوء لما تعاديه وأصله الميل ومنه عدوة الوادي وهي جانبه، ويجوز أن يكون أصله البعد ومنه عدواء الدار أي بعدها،وعدا الشيء يعدوه إذا تجاوزه كأنّه

بعد عن التوسط، والشنآن على ماقال علي بن عيسى: طلب العيب على فعل الغير لما سبق من عداوته،قال وليس هو من العداوة في شيء وإنّما اجري على العداوة لأنّها سببه وقد يسمّى المسبب بإسم السبب وجاء في التفسير «شنآن قوم» [1] أي بغض قوم **فقرئ** شنآن قوم بالإسكان أي بغض قوم شني وهو شنآن كما تقول سكر وهو سكران.

١٤١٧ **الفرق بين العدل والإنصاف: (٣١٧).**

١٤١٨ **الفرق بين العدل والحسن: (٧٤٥).**

١٤١٩ **الفرق بين العِدل والعَدل:** أنّ العِدل بالكسر المثل تقول: عندي عِدل جاريتك فلا يكون إلّا على جارية مثلها، والعَدل من قولك: عندي عدل جاريتك فيكون على قيمتها من الثمن ومنه قوله تعالى «أو عَدل ذلك صياماً» [2]

١٤٢٠ **الفرق بين العدل والفداء: (١٥٩٦).**

١٤٢١ **الفرق بين العدل والقسط: (١٧٢٠).**

١٤٢٢ **الفرق بين العدم والفقد: (١٦٤١).**

١٤٢٣ **الفرق بين العدوان والاثم: (٤٥).**

١٤٢٤ **الفرق بين العديل والمثل:** أنّ العديل ماعادل أحكامه أحكام غيره وإن لم يكن مثلاً له في ذاته ولهذا سمّي العدلان عدلين وإن لم يكونا

---

(١) المائدة ٥: ٢و٨.

(٢) المائدة ٥: ٩٥.

مثلين في ذاتهما،ولكن لا ستوائهما في الوزن فقط.

١٤٢٥ **الفرق بين العدو والكاشح:** (١٧٧٤).

١٤٢٦ **الفرق بين العذاب والايلام:** (٣٥٠).

١٤٢٧ **الفرق بين العذاب والألم:** أنّ العذاب أخص من الألم وذلك أنّ العذاب هو الألم المستمرّ،والألم يكون مستمرّاً وغير مستمرّ ألا ترى أنّ قرصة البعوض ألم وليس بعذاب فإن استمر ذلك قلت عذبني البعوض الليلة،فكل عذاب ألم وليس كل ألم عذاباً، وأصل الكلمة الإستمرار ومنه يقال ماء عذب لا ستمرائه في الحلق.

١٤٢٨ **الفرق بين العربي والاعرابي:**(٢٢٤).

١٤٢٩ **الفرق بين العرف والعادة:** (١٣٨٠).

١٤٣٠ **الفرق بين عرفة وعرفات**[١]: قد عرفت يوم عرفة، وهو اليوم التاسع من ذي الحجة. وعرفة. قيل: اسم لموقف الحاج ذلك اليوم، وهي اثناعشر ميلاً من مكة. وسمي عرفات أيضاً، وهو المذكور في التنزيل. قال تعالى فإذا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ»[٢].

وقال النيسابوري: عرفات جمع عرفة. وكلاهما علم للموقف، كأن كل قطعة من تلك الأرض عرفة: فسمي مجموع تلك القطعة بعرفات. وكذا قال ابن الحاجب[٣] في شرح المفصل.

---

(١) عرفة وعرفات.في الكليات (٣: ٣٨٤،و٣٨٣).في المفردات:٤٩٦. معجم البلدان(عرفات) ٤: ١٠٤. فرائد اللغة ٢٠٢.

(٢) البقرة ٢: ١٩٨.

(٣) هو جمال الدين، أبوعمرو، عثمان بن عمر، الأسنائي، المالكي، المعروف بابن الحاجب. فقيه أصولي نحوي لغوي مشهور. ولد سنة ٥٧٠ (أو ٥٧١) بأسنا في صعيد مصر. ودرس في دمشق، وتنقل في

قال الطبرسي: عرفات: اسم للبقعة المعروفة التي يجب الوقوف بها، ويوم عرفة يوم الوقوف بها[١].

ووافق على ذلك الفيروز أبادي.

وهذا القول مبني على إنكار كون عرفة اسماً للموقف. وهو قول الفرّاء. (اللغات).

١٤٣١ **الفرق بين العذاب والعقاب:** (١٤٦٢).

١٤٣٢ **الفرق بين العريّة والإفقار:** (٢٤٤).

١٤٣٣ **الفرق بين العريّة والمنحة:** أنّ العريّة من النخل، والمنحة في الإبل والشاة وهو أن يعطي الرجل ثمرة نخل سنة أو أكثر من ذلك أو أقل وقد أعراه قال الشاعر:

ولكن عرايا في السنين الجوائح.

١٤٣٤ **الفرق بين عري لايعرى ولايبرح ولايخلو ولايزال ولاينفك:** (٨٧٧).

١٤٣٥ **الفرق بين العزّ والشرف:** أنّ العز يتضمّن معنى الغلبة [٢] والإمتناع على ماقلنا،فأمّا قولهم عز الطعام فهو عزيز فمعناه قل حتّى لايقدر عليه فشبّه بمن لايقدر عليه لقوّته ومنعته لأنّ العز بمعنى القلة، والشرف إنّما هو في الأصل شرف المكان ومنه قولهم أشرف فلان على الشيء إذا صار فوقه ومنه قيل شرفة القصر،وأشرف على التلف إذا قاربه، ثمّ أُستعمل في كرم النسب فقيل للقرشي شريف،وكل من له نسب

البلاد يعلم ويدرس، وتوفي بالاسكندرية سنة٦٤٦. من مؤلفاته الإيضاح في شرح المفصل للزمخشري والكافية في النحو.

(١) هذه العبارة من: ط فقط. والنص في مجمع البيان ١:٢٩٥.

(٢) (القلّة خ ل).

مذكور عند العرب شريف، ولهذا لايقال لله تعالى شريف كما يقال له عزيز.

١٤٣٦ **الفرق بين العزم والحزم**[١]: قيل: الأول: التأهب للأمر، والثاني: النفاذ فيه. (اللغات).

١٤٣٧ **الفرق بين العزم والزماع**: أنّ العزم يكون في كلّ فعل يختص به الإنسان،والزماع يختص بالسفر يقال أزمعت المسير قال الشاعر:

ازمعت من آل ليلى ابتكاراً

ولايقال أزمعت الأكل والشرب كما تقول عزمت على ذلك، والإزماع أيضاً يتعدى بعلى فالفرق بينهما ظاهر.

١٤٣٨ **الفرق بين العزم والمشيئة**: أنّ العزم إرادة يقطع بها المريد رويته في الإقدام على الفعل أو الإحجام عنه و يختص بإرادة المريد لفعل نفسه لأنّه لايجوز أن يعزم على فعل غيره.

١٤٣٩ **الفرق بين العزم والنيّة**: (٢٢٣٤).

١٤٤٠ **الفرق بين العزم والهم**[٢]: قال الطبرسي، العزم هو تصميم القلب على الشيء، والنفاذ فيه بقصد ثابت. والهم يأتي على وجوه:

ومنها العزم على الفعل كقوله تعالى: «إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ»[٣] أي صمموا النية وعزموا عليه، فيرادف العزم.

---

(١) الحزم والعزم في الكليات(٥: ٨٠) الحزم). والتعريفات: ٩١. والمفردات: العزم: ٤٩٩. والفرائد: ٦٧.

(٢) العزم والهم. في الكليات (٣: ٢٧١، و٥: ٨٠). في المفردات ٤٩٩ و ٧٩٤. وتفسير الطبرسي ١: ٣٢٤ (العزم) و ٢: ١٦٩ (الهم). والفرائد: ٢٠٤.

(٣) المائدة ٥: ١١.

ومنها خطور الشيء في البال، وإن لم يقع العزم عليه؛ لقوله تعالى: «إِذْ هَمَّت طَائفتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا واللهُ وليّهُما»(١). يعنى أن الفشل خطر ببالهم، ولو كان هنا عزماً لما كان الله وليهما، لأن العزم على المعصية معصية.

ولايجوز أن يكون الله ولي من عزم على الفرار عن نصره به، ويقوي ذلك قول كعب بن زهير بن أبي سلمى:(٢)

وكَمْ فِيهِم مِنْ فَارس مُتوسِّع ... وَمِنْ فَاعِلٍ لِلْخَيْرِ إِنْ هَمَّ أوعزم

ففرق بين الهم والعزم.

ومنها: أن يكون بمعنى المقاربة. قال ذو الرمة:(٣)

أَقُولُ لِمَسْعُودٍ بِجَرْعاء مالِكٍ ... وَقَدْهَمَّ دَمْعِي أَنْ تَلجَّ أَوائله

والدمع لايجوز عليه العزم. ومعناه كاد وقرب.

ومنها الشهوة(٤) وميل الطبع. يقول القائل فيما يشتهيه، ويميل طبعه إليه: هذا أهم الأشياء إلي. وفي ضده: ليس هذا من همي! (اللغات).

١٤٤١ الفرق بين العزيز والقاهر: أنّ العزيز هو الممتنع الذي لاينال بالأذى

(١) آل عمران ٣:١٢٢.

(٢) البيت لكعب بن زهير في ديوانه: ٦٩، وفيه. فكم فيهم من سيد متوسع... ويروى: إن هم أوزعم.

(٣) البيت لذي الرمة (ديوانه ٢:١٢٤٥)، وبعده:

ألا هل ترى الأظعان جاوزن مشرفاً ... من الرمل أو حاذتْ بهنّ سلاسلهُ

ـ ومسعود: أخو ذي الرمة. والجرعاء من الرمل: الرابية السهلة اللينة. و«أن تلج» يعني تلج في السيلان كما يلج الرجل في الشيء والقضية.

(٤) الشهوة. في الكليات (١:١٠٥) وفيه: الشهوة: ميل جبلي غير مقدور للبشر بخلاف الإرادة. وفي التعريفات: ١٣٥.

ولذلك سمّي أبو ذؤيب العقاب عزيزة لأنّها تتّخذ وكرها في أعلى الجبل فهي ممتنعة على من يريدها فقال:

حتّى إنتهيت إلى فراش عزيزة سوداء روية أنفها كالمخصف

ويقال عز يعز إذا صار عزيزاً وعز يعز عزاً إذا قهر بإقتدار على المنع، والمثل من عزيز والعزاز الأرض الصلبة لامتناعها على الحافر بصلابتها كالإمتناع من الضيم، والصفة بعزيز لا تتضمّن معنى القهر، والصفة بقاهر تتضمّن معنى العز يقال قهر فلان فلاناً إذا غلبه وصار مقتدراً على إنفاذ أمره فيه.

١٤٤٢ **الفرق بين العزيز والكريم**[1]: قيل: هما بمعنى. وفرق بعضهم بينهما فقال: العزيز يأبى أن يقضى عليه، والكريم يأبى أن يقضى له. انتهى.

قلت: وهذا يرجع إلى معنى العزيز في الأصل، فإنه الغالب الذي لايفوته شيء، ولايعجزه شيء. (اللغات).

١٤٤٣ **الفرق بين قولك العزيز وبين قولك عزيزي**: أنّ قولك عزيزي بمعنى حبيبي الذي يعزّ عليك فقده لميل طبعك إليه، ولايوصف العظماء به مع الإضافة، وليس كذلك السيّد وسيّدي لأنّ الإضافة لا تقلب معنى ذلك إلّا بحسب ماتقتضيه الإضافة من الإختصاص.

١٤٤٤ **الفرق بين العشاء والأصيل والبكرة والغداة والعشيّ: (١٥٣٧).**

١٤٤٥ **الفرق بين العشق والمحبّة**: أنّ العشق شدة الشهوة لنيل المراد من

---

(١) العزيز والكريم. في الكليات (٤:٧٤، و٤:١٢٦). في المفردات (٤٩٨، و٦٤٦). الفرائد: ٢٠٤.

المعشوق إذا كان إنساناً والعزم على مواقعته عند التمكّن منه، ولو كان العشق مفارقاً للشهوة لجاز أن يكون العاشق خالياً من أن يشتهي النيل ممّن يعشقه،إلّا أنّه شهوة مخصوصة لا تفارق موضعها وهي شهوة الرجل للنيل ممّن يعشقه،ولا تسمّى شهوته لشرب الخمر وأكل الطيب عشقاً، والعشق أيضاً هو الشهوة التي إذا أفرطت وإمتنع نيل مايتعلق بها قتلت صاحبها ولايقتل من الشهوات غيرها ألا ترى أنّ أحداً لم يمت من شهوة الخمر والطعام والطيب ولامن محبّة داره أو ماله ومات خلق كثير من شهوة الخلوة مع المعشوق والنيل منه.

١٤٤٦ **الفرق بين العشيّ والأصيل والبكرة والعشاء والغداة:** (١٥٣٧).

١٤٤٧ **الفرق بين العصر والدّهر:** (٩٢٦).

١٤٤٨ **الفرق بين عطف البيان و بين الصفة:** أنّ عطف البيان يجري مجرى الصفة في أنّه تبيين للأوّل،ويتبعه في الاعراب كقولك مررت بأخيك زيد إذا كان له أخوان أحدهما زيد والآخر عمرو،فقد بيّن قولك زيد أيّ الأخوين مررت به، والفرق بينهما أنّ عطف البيان يجب بمعنى إذا كان غير الموصوف به عليه كان له مثل صفته وليس كذلك الاسم العلم الخالص لأنّه لايجب بمعنى لو كان غيره على مثل ذلك المعنى استحقّ مثل إسمه مثال ذلك مررت بزيد الطويل،فالطويل يجب بمعنى الطول و إن كان غير الموصوف على مثل هذا المعنى وجب له صفة طويل،وأمّا زيد فيجب المسمّى به من غير معنى لو كان لغيره لوجب له مثل إسمه،إذ لو وافقه غيره في كل شيء لم يجب أن يكون زيداً كما لو وافقه في كلّ شيء لوجب أن يكون له مثل صفته

ولا يجب أن يكون له مثل إسمه.

قال أبو هلال أيّده الله: والبيان عند المتكلمين الدليل الذي تتبيّن به الأحكام، ولهذا قال أبو علي وأبو هاشم رحمهما الله: الهداية هي الدلالة والبيان فجعلا الدلالة والبيان واحداً، وقال بعضهم هو العلم الحادث الذي يتبيّن به الشيء، ومنهم من قال: البيان حصر القول دون ماعداه من الأدلة، وقال غيره: البيان هو الكلام والخط والاشارة، وقيل البيان هو الذي أخرج الشيء من حيّز الاشكال إلى حد التجلي، ومن قال هو الدلالة ذهب إلى أنّه يتوصل بالدلالة إلى معرفة المدلول عليه،والبيان هو مايصحّ أن يتبيّن به ماهو بيان له، وكذلك يقال إنّ الله قد بيّن الأحكام بأن دل عليها بنصبيّة الدلالة في الحكم المظهر ظناً،وكذلك يقال للمدلول عليه قد بان،ويوصف الدال بأنّه يبيّن وتوصف الأمارات الموصلة إلى غلبة الظنّ بأنّها بيان كما يقال إنّها دلالة تشبيهاً لها بما يوجب العلم من الأدلة.

١٤٤٩ **الفرق بين العطف والاستثناء:** (١٥٥).

١٤٥٠ **الفرق بين العطف والفاء الجوابيّة:** أنّ العطف يوجب الاشتراك في المعنى،والجواب يوجب أنّ الثاني بالأوّل كقوله تعالى «ولا تمسّوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب» (١).

١٤٥١ **الفرق بين العطيّة والجائزة:** (٥٩٧).

١٤٥٢ **الفرق بين العطية والصدقة:** (١٢٥٧).

---

(١) هود ١١: ٦٤.

١٤٥٣ **الفرق بين العطيّة والنحلة:** (٢١٤٦).

١٤٥٤ **الفرق بين العظيم والكبير:** أنّ العظيم قد يكون من جهة الكثرة ومن غير جهة الكثرة،ولذلك جاز أن يوصف الله تعالى بأنّه عظيم وإن لم يوصف بأنّه كثير، وقد يعظم الشيء من جهة الجنس ومن جهة التضاعف. وفرّق بعضهم بين الجليل والكبير بأن قال الجليل في أسماء الله تعالى هو العظيم الشأن المستحقّ الحمد، والكبير فيما يجب له من صفة الحمد، والأجلّ بما ليس فوقه من هو أجلّ منه، وأمّا الأجلّ من ملوك الدنيا فهو الذي ينفرد في الزمان بأعلى مراتب الجلالة، والجلال إذا أطلق كان مخصوصاً بعظم الشأن،ويقال حِكم جليلة للنفع بها ويوصف المال الكثير بأنّه جليل ولايوصف الرمل الكثير بذلك لما كان من عظم النفع في المال، وسمّيت الجلة جلة لعظمها والمجلة الصحيفة سمّيت بذلك لما فيها من عظم الحكم والعهود.

١٤٥٥ **الفرق بين عظيم القوم وكبير القوم:** أنّ عظيم القوم هو الذي ليس فوقه أحد منهم فلا تكون الصفة به إلّا مع السؤدد والسلطان فهو مفارق للكبير،وكتب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم إلى كسرى عظيم فارس، والعظيم في أسماء الله تعالى بمعنى عظيم الشأن والإمتناع عن مساواة الصغير له بالتضعيف، وأصل الكلمة القوّة ومنه سمّي العظيم عظيماً لقوّته، ويجوز أن يقال إنّ أصله عظيم الجثة ثمّ نقل لعظيم الشأن كما فعل بالكبير وقال تعالى «عذاب يوم عظيم» [١] فسمّاه

---

(١) الأنعام ٦: ١٥.

عظيماً لعظم مافيه من الآلام والبلاء ، وما اتسع لأن يكون فيه العظم استحقّ بأن يوصف أنّه عظيم.

١٤٥٦ **الفرق بين العظيم والمتعظم**[١]: قيل: العظيم: الذي جاوز حدود العقول أن تقف على صفات كماله، ونعوت جلاله. وأصل العظم في الأجسام ثم استعمل في مدركات البصائر، وهي متفاوتة في العظم تفاوت الأجسام. فما لايتصور أن يكون[٢] يحيط العقل أصلاً بكنه حقيقته وصفته منها، فهو العظيم المطلق، وهو الله تعالى.

والمتعظم: البليغ العظمة أو[٣] المستنكف أن يكون له نظير في عظمته. (اللغات).

١٤٥٧ **الفرق بين العفو والصفح**[٤]: هما بمعنى في اللغة.

وقال الراغب: الصفح: ترك التثريب، وهو أبلغ من العفو وقد يعفو الإنسان ولايصفح.

وقال البيضاوي: العفو ترك عقوبة المذنب، والصفح: ترك لومه.

قلت: ويدل عليه قوله تعالى: «فَاعْفُوْا واصْفَحُوْا»[٥]. ترقياً في الأمر بمكارم الأخلاق من الحسن إلى الأحسن، ومن الفضل إلى الأفضل. (اللغات).

---

(١) العظيم والمتعظم. في الكليات ٣: ٢٣٩. والمفردات: ٥٠٧. والفرائد: ٢٠٨.

(٢) كلمة (يكون) في خ فقط.

(٣) في خ: والمستنكف.

(٤) الصفح والعفو. في الكليات (الصفح ٣: ١٢٠ والعفو ٣: ١٨٣، ٢٤٠). والمفردات (الصفح ٤١٦ والعفو ٥٠٨). والفرائد: ٢٠٩.

(٥) البقرة ٢: ١٠٩.

١٤٥٨ **الفرق بين العفو والعافية والمعافاة**[١]: قيل: الأول هو التجاوز عن الذنوب ومحوها.

الثاني: دفاع الله -سبحانه- الأسقام والبلايا عن العبد. وهو اسم من عافاه الله وأعفاه، وضع موضع المصدر.

والثالث: أن يعافيك الله عن الناس ويعافيهم عنك؛ أي: يغنيك عنهم ويغنيهم عنك، ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم. (اللغات).

١٤٥٩ **الفرق بين العفو والمغفرة**[٢]: قد فرق بينهما بأن العفو: ترك العقاب على الذنب، والمغفرة: تغطية الذنب بإيجاب المثوبة.

ولذلك كثرت المغفرة من صفات الله تعالى دون صفات العباد، فلا يقال: استغفر السلطان كما يقال: استغفر الله.

وقيل: العفو: إسقاط العذاب. والمغفرة أن يستر عليه بعد ذلك جرمه صوناً له عن عذاب الخزي والفضيحة، فإن الخلاص من عذاب النار إنما يطلب إذا حصل عقيبه الخلاص من عذاب الفضيحة.

فالعفو: إسقاط العذاب الجسماني. والمغفرة: إسقاط العذاب الروحاني، والتجاوز يعمهما.

وقال الغزالي[٣]: في العفو مبالغة ليست في الغفور، فإن الغفران

---

(١) العفو والعافية والمعافاة. في الكليات ٣: ١٨٣ و ٢٤٠. والمفردات: ٥٠٨. والفرائد: ٢٠٩.

(٢) العفو والمغفرة. في الكليات العفو ٣: ٢٤٠ و ٣٠٢، المغفرة ٣: ٢٩٦ و ٣٠١). المفردات (العفو ٥٠٨ والمغفرة ٥٤٣). الفرائد: ٢١٠.

(٣) حجة الإسلام، أبو حامد محمّد بن محمّد، الطوسي، الشافعي، ذو التصانيف الذائعة الصيت. حكيم، متكلم، فقيه، أصولي، صوفي، مشارك، ولد ٤٥٠ وتوفي ٥٠٥، ولد بالطابران من جهات طوس بخراسان وحج وتنقل في البلاد، وتوفي في مسقط رأسه. من كتبه: إحياء علوم الدين، وتهافت الفلاسفة.

ينبيء عن الستر والعفو ينبيء عن المحو، وهو أبلغ من الستر؛ لأن الستر للشيء قد يحصل مع إبقاء[١] أصله، بخلاف المحو فإنه إزالته جملة ورأساً. (اللغات).

١٤٦٠ **الفرق بين العفو والغفران:** (١٥٥٨).

١٤٦١ **الفرق بين العقاب والانتقام:** (٣٠٨).

١٤٦٢ **الفرق بين العقاب والعذاب:** أنّ العقاب ينبيء عن استحقاق وسمّي بذلك لأنّ الفاعل يستحقّه عقيب فعله، ويجوز أن يكون العذاب مستحقّاً وغير مستحقّ، وأصل العقاب التلو وهو تأدية الأوّل إلى الثاني يقال عقّب الثاني الأوّل إذا تلاه،وعقّب الليل النهار،والليل والنهار هما عقيبان،وأعقبه بالغبطة حسرة إذا أبدله بها وعقّب باعتذار بعد إساءة وفي التنزيل «ولى مدبراً ولم يعقب» [٢] أي لم يرجع بعد ذهابه تالياً له مجيئه وفيه «لامعقّب لحكمه» [٣] وتعقّبت فلاناً تتبّعت أمره و استعقبت منه خيراً وشرّاً أي استبدلت بالأوّل مايتلوه من الثاني، وتعاقبا الأمر تناوباه بمايتلوكل واحد منهما الآخر وعاقبت اللص بالقطع الذي يتلو سرقته،واعتقب الرجلان العقبة إذا ركبها كل واحد منهما على مناوبة الآخر «والعاقبة للمتقين» [٤] وعلى المجرمين لأنّها تعقّب المتقين خيراً والمجرمين شرّاً كما تقول الدائرة لفلان على فلان.

---

(١) في ط: بقاء.

(٢) النمل ٢٧: ١٠.

(٣) الرعد ١٣: ٤١.

(٤) الأعراف ٧: ١٢٨.

١٤٦٣ **الفرق بين العقاب والعذاب**[١]: الفرق بينهما أن الأول يقتضي بظاهره الجزاء على فعله المعاقب، لأنه من التعقيب والمعاقبة. والعذاب ليس كذلك إذ يقال للظالم المبتدي بالظلم إنه معذب. وإن قيل معاقب فهو على سبيل المجاز لا الحقيقة. فبينهما عموم وخصوص. (اللغات).

١٤٦٤ **الفرق بين العقب والولد:** أنّ عقب الرجل ولده الذكور والأُناث وولد بنيه من الذكور والأُناث إلّا أنّهم لايسمّون عقبا إلّا بعد وفاته فهم على كل حال ولده والفرق بين الإسمين بيّنٌ.

١٤٦٥ **الفرق بين العقد والعهد:** أنّ العقد أبلغ من العهد تقول عهدت إلى فلان بكذا أي ألزمته إيّاه وعقدت عليه وعاقدته ألزمته باستيثاق وتقول عاهد العبد ربّه ولا تقول عاقد العبد ربّه إذ لايجوز أن يقال إستوثق من ربّه وقال تعالى «أوفوا بالعقود» [٢] وهي مايتعاقد عليه إثنان ومايعاهد العبد ربّه عليه،أو يعاهده ربّه على لسان نبيّه عليه السلام، و يجوز أن يكون العقد مايعقد بالقلب واللغو مايكون غلطاً والشاهد قوله تعالى «ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم» [٣] ولو كان العقد هو اليمين لقال تعالى:ولكن يؤاخذكم بما عقدتم أي حلفتم ولم يذكر الايمان فلمّا أتى بالمعقود به الذي وقع به العقد علم أنّ العقد غير اليمين، وأمّا قول القائل: إن فعلت كذا فعبدي حرّ فليس ذلك

(١) العقد والعهد.الكليات (العقد ٣: ١٨٢و ٢٥٥ والعهد ٣: ٢٥٥). المفردات (العقد ٥١٠ والعهد ٥٢٣). والتعريفات (العقد ١٥٨. والعهد: ١٦٥). فرائد اللغة: ٢١١.

(٢) المائدة ٥: ١. (٣) البقرة ٢: ٢٢٥.

بيمين في الحقيقة وإنّما هو شرط وجزاء به،فتى وقع الشرط وجب الجزاء فسمّي ذلك يميناً مجازاً وتشبيهاً كأنّ الذي يلزمه من العتق مثل مايلزم المقسم من الحنث، وأمّا قول القائل عبده حر و امرأته طالق فخبر مثل قولك عبدي قائم إلاّ أنّه ألزم نفسه في قوله عبدي حر عتق العبد فلزمه ذلك ولم يكن في قوله عبدي قائم إلزام.

١٤٦٦ **الفرق بين العقد والعهد**[١]: قيل: الفرق بينهما أن العقد فيه معنى الاستيثاق والشدّ، ولايكون إلا بين متعاقدين. والعهد قد ينفرد به الواحد فبينهما عموم وخصوص. (اللغات).

١٤٦٧ **الفرق بين العقد والقسم:** أنّ العقد هو تعليق القسم بالمقسم عليه مثل قولك والله لأدخلنّ الدار فتعقد اليمين بدخول الدار وهو خلاف اللغو من الايمان، واللغو من الايمان مالم يعقد بشيء كقولك في عرض كلامك هذا حسن والله وهذا قبيح والله.

١٤٦٨ **الفرق بين العقل والروح والنفس:** (٢١٠٢).

١٤٦٩ **الفرق بين العقل والأرب:** (١٤١).

١٤٧٠ **الفرق بين العقل والحجاء:** (٦٩٣).

١٤٧١ **الفرق بين العقل والذهن:** (٩٦٧).

١٤٧٢ **الفرق بين العقل والعلم:** أنّ العقل هو العلم الأوّل الذي يزجر عن القبائح وكلّ من كان زاجره أقوى كان أعقل، وقال بعضهم العقل

---

(١) العقاب والعذاب. في الكليات (العقاب (٣:٢٧٧ والعذاب: ٣:١٨١). والمفردات (العقاب ٥٠٩ والعذاب: ٤٩٠). والتعريفات (العقاب: ١٥٨). والفرائد: ٢٠٠.

يمنع صاحبه عن الوقوع في القبيح وهو من قولك عقل البعير إذا شده فمنعه من أن يثور ولهذا لايوصف الله تعالى به، وقال بعضهم العقل الحفظ يقال أعقلت دراهمي أي حفظتها وأنشد قول لبيد:

وأعقلي إن كنت لما تعقلي ولقد أفلح من كان عقل

قال ومن هذا الوجه يجوز أن يقال إنّ الله عاقل كما يقال له حافظ إلّا أنّه لم يستعمل فيه ذلك، وقيل العقل يفيد معنى الحصر والحبس، وعقل الصبيّ إذا وجد له من المعارف مايفارق به حدود الصبيان وسمّيت المعارف التي تحصر معلوماته عقلاً لأنّها أوائل العلوم ألا ترى أنّه يقال للمخاطب اعقل مايقال لك أي احصر معرفته لئلا يذهب عنك، وخلاف العقل الحمق وخلاف العلم الجهل، وقيل لعاقلة الرجل عاقلة لأنّهم يحبسون عليه حياته، والعقال مايحبس الناقة عن الانبعاث، قال وهذا أحبّ إليّ في حد العقل من قولهم هو علم بقبح القبائح والمنع من ركوبها لأنّ في أهل الجنّة عقلاً لايشتهون القبائح وليست علومهم منعاً، ولو كان العقل منعاً لكان الله تعالى عاقلاً لذاته وكنّا معقولين لأنّه الذي منعنا، وقد يكون الانسان عاقلاً كاملاً مع ارتكابه القبائح، ولمّا لم يجز أن يوصف الله بأنّ له علوماً حصرت معلوماته لم يجز أن يسمّى عاقلاً وذلك أنّه عالم لذاته بما لانهاية له من المعلومات، ولهذه العلّة لم يجز أن يقال إنّ الله معقول لنا لأنّه لايكون محصوراً بعلومنا كما لاتحيط به علومنا.

١٤٧٣ الفرق بين العقل واللّب: (١٨٥٣).

١٤٧٤ الفرق بين العقل والنّهى: (٢٢٣٠).

١٤٧٥ الفرق بين العكوف والاقامة: أنّ العكوف هو الاقبال على الشيء

والاحتباس فيـه، ومنه قول الراجز: باتت بيتاً حوضها عكوفاً، ومنه الاعتكـاف لأنّ صـاحبه مقبل عـليه يحبس فيـه غير مشتغل بغـيره والاقامة لا تقتضي ذلك.

١٤٧٦ **الفرق بين العلامة والآية:** أنّ الآية هي العلامة الثابتة من قولك تأييت بالمكان إذا تحبست به وتثبت قال الشاعر:

وعلمت أن ليست بدارثابتة فكصفقة بالكف كان رقادي

أي ليست بدار تحبس وتثبت، وقال بعضهم: أصل آية آيية ولكن لمّا اجتمعت ياآن قلبوا (١) إحداهما ألفا كراهة التضعيف،وجاز ذلك لأنّه إسم غير جار على فعل.

١٤٧٧ **الفرق بين العلامة والأثر:** (٤١).

١٤٧٨ **الفرق بين العلامة والأمارة:** (٢٨١).

١٤٧٩ **الفرق بين العلامة والدّلالة:** (٩١٣).

١٤٨٠ **الفرق بين العلامة والرسم:** (١٠٠٤).

١٤٨١ **الفرق بين العلامة والسّمة:** (١١٢٧).

١٤٨٢ **الفرق بين العلاّمة والعلاّم:** (١٤٨٣).

١٤٨٣ **الفرق بين علاّم وعلاّمة:** أنّ الصفة بعلاّم صفة مبالغة وكذلك كلّ ماكان على فعّال، وعلاّمة وإن كان للمبالغة فإنّ معناه ومعنى دخول

(١) في التيمورية «قلبت».

الهاء فيه أنّه يقوم مقام جماعة علماء فدخلت الهاء فيه لتأنيث الجماعة التي هي في معناه، ولهذا يقال الله علّام ولايقال له علّامة كما يقال إنّه يقوم مقام جماعة علماء،فأمّا قول من قال إنّ الهاء دخلت في ذلك على معنى الداهية فإنّ إبن درستويه ردّه واحتج فيه بأنّ الداهية لم توضع للمدح خاصة ولكن يقال في الذمّ والمدح وفي المكروه والمحبوب قال وفي القرآن «والساعة أدهى وأمر» (١) وقال الشاعر:

لكل أخي عيش وإن طال عمره دويهيّة تصفر منها الأنامل

يعني الموت، ولو كانت الداهية صفة مدح خاصة لكان ماقاله مستقيماً وكذلك قوله لحّانة شبّهوه بالبهيمة غلط لأنّ البهيمة لا تلحن وإنّما يلحن من يتكلم، والداهية إسم من أسماء الفاعلين الجارية على الفعل يقال دهى يدهي فهو داه وللأُنثى داهية ثمّ يلحقها التأنيث على مايراد به للمبالغة فيستوي فيه الذكر والأُنثى مثل الرواية ويجوز أن يقال إن الرجل سمّي داهية كأنّه يقوم مقام جماعة دهاة، وراوية كأنّه يقوم مقام جماعة رواة على ماذكر قبل وهو قول المبرد.

١٤٨٤ **الفرق بين العلّة والدلالة:** أنّ كل علة مطردة منعكسة وليس كل دلالة تطرد وتنعكس ألا ترى أنّ الدلالة على حدث الاجسام هي إستحالة خلوّها عن الحوادث وليس ذلك بمطرد في كل محدث لأنّ العرض محدث ولا تحله الحوادث، والعلة في كون المتحرّك متحرّكاً هي الحركة وهي مطردة في كل متحرّك وتنعكس فليس بشيء يحدث فيه حركة إلّا وهو متحرّك ولامتحرّك إلّا وفيه حركة.

---

(١) القمر٥٤:٤٦.

١٤٨٥ **الفرق بين العلّة والسبب:** أنّ من العلّة مايتأخّر عن المعلول كالربح وهو علّة التجارة يتأخّر ويوجد بعدها والدليل على أنّه علة لها أنّك تقول إذا قيل لك لمَ تتّجر قلت للربح. وقد أجمع أهل العربيّة أنّ قول القائل لم مطالبة بالعلة لابالسبب فإن قيل ماأنكرت إنّ الربح علة لحسن التجارة وسبب له أيضاً، قلنا أوّل مافي ذلك أنّه يوجب أنّ كل تجارة فيها ربح حسنة لأنّه قد حصل فيها علة الحسن،كما أنّ كل ماحصل فيه ربح فهو تجارة، والسبب لايتأخّر عن مسبّبه على وجه من الوجوه،ألا ترى أنّ الرمي الذي هو سبب لذهاب السهم لايجوز أن يكون بعد ذهاب السهم، والعلة في اللغة مايتغيّر حكم غيره به ومن ثمّ قيل للمرض علة لأنّه يغيّر حال المريض ويقال للداعي إلى الفعل علة له تقول فعلت كذا لعلة كذا، وعند بعض المتكلمين أنّ العلة ماتوجب حالاً لغيره كالكون والقدرة ولا تقول ذلك في السواد لما لم يوجب حالاً، والعلة في الفقه ماتعلق الحكم به من صفات الأصل المنصوص عليه عند القايس.

١٤٨٦ **الفرق بين العلة والسبب**[١]: قال الطبرسي[٢]: الفرق بينهما في عرف المتكلمين: أن السبب مايوجب ذاتاً، والعلة[٣] ماتوجب صفة. (اللغات).

---

(١) السبب والعلة. في الكليات: ٣: ٢٠ ـ ٢١. وفي التعريفات (السبب ١٢١ والعلة ١٥٩). المفردات (السبب: ٣٢٣). والفرائد: ١١٨.

(٢) قاله في مجمع البيان (٤: ٤٦٦) في تفسير قوله تعالى «أم لهم ملك السماوات والأرض ومابينهما فليرتقوا في الأسباب» سورة ص ٣٨: ١٠.

(٣) في مجمع البيان: مايوجب علة.

١٤٨٧ الفرق بين العلم والإدراك :(١١٧).

١٤٨٨ الفرق بين العلم والإعتقاد: (٢١٦).

١٤٨٩ الفرق بين العلم والبصيرة: (٤٠٢).

١٤٩٠ الفرق بين العلم والتبين: أنّ العلم هو إعتقاد الشيء على ماهو به على سبيل الثقة كان ذلك بعد لبس أو لا، والتبيين علم يقع بالشيء بعد لبس فقط ولهذا لايقال تبيّنت أن السماء فوقي كما تقول علمتها فوقي ولايقال لله متبيّن لذلك.

١٤٩١ الفرق بين العلم والتقليد: أنّ العلم هو إعتقاد الشيء على ماهو به على سبيل الثقة، والتقليد قبول الأمر ممّن لايؤمن عليه الغلط بلا حجّة فهو وإن وقع معتقده على ماهو به فليس بعلم لأنّه لا ثقة معه، واشتقاقه من قول العرب قلدته الأمانة أي ألزمته إيّاها فلزمته لزوم القلادة للعنق، ثمّ قالوا طوّقته الأمانة لأنّ الطوق مثل القلادة، ويقولون هذا الأمر لازم لك وتقليد عنقك ومنه قوله تعالى «وكلّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه» [(١)] أي ماطار له من الخير والشر والمراد به عمله يقال طار لي منك كذا أي صار حظي منك، ويقال قلدت فلاناً ديني ومذهبي أي قلدته إثماً إن كان فيه وألزمته إيّاه إلزام القلادة عنقه، ولو كان التقليد حقاً لم يكن بين الحقّ والباطل فرق.

١٤٩٢ الفرق بين العلم والحسّ: (٧٣٩).

(١) الأسراء ١٧: ١٣.

١٤٩٣ **الفرق بين العلم والحس بقوله يعلم ويحس:** (٧٤٦).

١٤٩٤ **الفرق بين العلم والحفظ:** (٧٦٥).

١٤٩٥ **الفرق بين العلم والخبر:** (٨٣٠).

١٤٩٦ **الفرق بين العلم والدّراية:** (٨٩٩).

١٤٩٧ **الفرق بين العلم والذكر:** (٩٤٦).

١٤٩٨ **الفرق بين العلم والرؤية:** (١٠٣٦).

١٤٩٩ **الفرق بين العلم والرّسخ:** (١٠٠١).

١٥٠٠ **الفرق بين العلم والشعور:** أنّ العلم هو ماذكرناه [١]، والشعور علم يوصل إليه من وجه دقيق كدقّة الشعر ولهذا قيل للشاعر شاعر لفطنته لدقيق المعاني، وقيل للشعير شعيراً للشظيّة الدقيقة التي في طرفه خلاف الحنطة، ولايقال الله تعالى يشعر لأنّ الأشياء لا تدقّ عنه، وقال بعضهم الذمّ للانسان بأنّه لايشعر أشد مبالغة من ذمّه بأنّه لايعلم لأنّه إذا قال لايشعر فكأنّه أخرجه إلى معنى الحمار وكأنّه قال لايعلم من وجه واضح ولاخفيّ وهو كقولك لايحس، وهذا قول من يقول إنّ الشعور هو أن يدرك بالمشاعر وهي الحواس كما أنّ الإحساس هو الإدراك بالحاسة ولهذا لايوصف الله بذلك.

---

(١) في العدد: ١٥١٠.

١٥٠١ **الفرق بين العلم والشعور**[١]: قال الطبرسي: الشعور: هو ابتداء العلم بالشيء من جهة المشاعر وهي الحواس. ولذلك لايوصف تعالى بأنه شاعر ولابأنه يشعر، وإنما يوصف بأنه عالم، ويعلم.

وقيل: إن الشعور هو إدراك ما دق للطف الحس؛ مأخوذ من الشعر لدقته. ومنه الشاعر؛ لأنه يفطن من إقامة الوزن وحسن النظر لما لايفطن له غيره. (اللغات).

١٥٠٢ **الفرق بين العلم والشّهادة: (١٢٢٣).**

١٥٠٣ **الفرق بين العلم والظنّ: (١٣٧٧).**

١٥٠٤ **الفرق بين العلم والعقل: (١٤٧٢).**

١٥٠٥ **الفرق بين العلم والفطنة: (١٦٣٣).**

١٥٠٦ **الفرق بين العلم والفقه: (١٦٥٠).**

١٥٠٧ **الفرق بين العلم والفهم: (١٦٥٨-١٦٥٩).**

١٥٠٨ **الفرق بين العلم والمعرفة: (٢٠٣٣-٢٠٣٤).**

١٥٠٩ **الفرق بين العلم واليقين**[٢]: قد سبق تعريف العلم، وأما اليقين

---

(١) الشعور والعلم. نقل المصنف عن مجمع البيان ١: ٢٣٥. والمادة في ـ الكليات (الشعور ١: ٨٩ والعلم ٣: ٢٠٤ و ٤: ٢٩٦).

(٢) العلم واليقين. في الكليات (العلم ٣: ٢٠٤ واليقين ٥: ١١٦). والمفردات (العلم: ٥١٣ واليقين ٨٤٨). والتعريفات (العلم ١٦٠) و التعريفات (الشعور ١٣٣ والعلم ١٦٠). والمفردات (الشعور ٣٨٤، العلم ٥١٣).

فهو العلم بالشيء استدلالاً بعد أن كان صاحبه شاكاً فيه. قبل: ولذلك لايوصف الباري -سبحانه- بأنه متيقن.

ولا يقال: تيقنت أن السماء فوقي. فكل يقين علم، وليس كل علم يقيناً.

وقيل: هو العلم بالحق مع العلم بأنه لايكون غيره، ولذلك قال المحقق الطبرسي: هو مركب من علمين. (اللغات).

١٥١٠ **الفرق بين العلم واليقين:** أنّ العلم هو إعتقاد الشيء على ماهو به على سبيل الثقة، واليقين هو سكون النفس وثلج الصدر بما علم، ولهذا لايجوز أن يوصف الله تعالى باليقين، ويقال ثلج اليقين وبرد اليقين ولايقال ثلج العلم وبرد العلم، وقيل الموقن العالم بالشيء بعد حيرة الشك، والشاهد أنّهم يجعلونه ضد الشكّ فيقولون شكّ ويقين وقلّما يقال شكّ وعلم،فاليقين مايزيل الشكّ دون غيره من أضداد العلوم، والشاهد قول الشاعر:

بكى صاحبي لمّا رأى الدرب دونه وأيقن أنّا لاحقان بقيصرا

أي أزال الشك عنه عند ذلك، ويقال إذا كان اليقين عند المصلي أنّه صلى أربعاً فله أن يسلم، وليس يراد بذلك أنّه إذا كان عالماً به لأنّ العلم لايضاف إلى ماعند أحد إذا كان المعلوم في نفسه على ماعلم وإنّما يضاف إعتقاد الإنسان إلى ماعنده سواء كان معتقده على مااعتقده أوّ لا إذا زال به شكّه، وسمّي علمنا يقيناً لأنّ في وجوده إرتفاع الشكّ.

١٥١١ **الفرق بين العليم والعالم:** (١٣٩٤).

١٥١٢ **الفرق بين العلوّ والرفعة:** ذيل (١٠١٩).

١٥١٣ **الفرق بين العليّ والمُتعال**[١]: العلي: الذي رتبته أعلى المراتب العقلية، وهي المرتبة العلية، فإن ذاته المقدسة هي مبدأ كل موجود حسي وعقلي، وعلته التامة المطلقة التي لايتصور فيها النقصان بوجه ما.

والمتعالي هو المستعلي على كل شيء بقدرته، أو المتنزه عن نعوت المخلوقات وعن كل شيء[٢] لايجوز عليه في ذاته وصفاته وأفعاله. (اللغات).

١٥١٤ **الفرق بين الصفة منه عزّ وجلّ بأنّه علي وبين الصفة للسيد من العباد بأنّه رفيع:** أنّ الصفة بعلي منقولة إلى علم إنسان بالقهر والإقتدار ومنه «انّ فرعون علا في الأرض» [٣] أي قهر أهلها وقوله تعالى «ولعلا بعضهم على بعض» [٤] فقيل لله تعالى «علي» من هذا الوجه، ومعناه أنّه الجليل بما يستحقّ من ارتفاع الصفات، والصفة بالرفيع يتصرّف من علوّ المكان وقد ذكرنا [٥] أنّ في المصرف معنى ماصرف منه فلهذا لايقال الله رفيع، والأصل في الإرتفاع زوال الشيء عن موضعه إلى فوق، ولهذا يقال إرتفع الشيء بمعنى زال وذهب، والعلوّ لايقتضي الزوال عن أسفل ولهذا يقال إرتفع الشيء وإن ارتفع قليلاً لأنّه زال عن موضعه إلى فوق ولايقال علا إذا ارتفع قليلاً، ويجوز أن يقال

---

(١) العلي والمتعال. في الكليات: ٣: ٢٣٢. وفي المفردات: ٥١٦. والفرائد: ٢١٩.

(٢) في ط: وعن كل مالايجوز.

(٣) القصص ٢٨: ٤.　　(٤) المؤمنون ٢٣: ٩١.

(٥) قوله (وقد ذكرنا) لم نعثر مكانه.

الصفة برفيع لاتجوز على الله تعالى لأنّ الإرتفاع يقتضي الزوال. فأمّا قوله تعالى «رفيع الدرجات» (١) فهو كقوله كثير الإحسان في أنّ الصفة للثاني في الحقيقة.

١٥١٥ **الفرق بين العمالة والولاية:** (٢٣٣٦).

١٥١٦ **الفرق بين العمرى والرقبى:** أنّ العمرى هي أن يقول الرّجل للرّجل هذه الدار لك عمرك أو عمري، والرقبى أن يقول إن متّ قبلي رجعت إليّ وإن متّ قبلك فهي لك، وذلك أنّ كل واحد منهما وقّت موت صاحبه.

١٥١٧ **الفرق بين العمل والجعل:** أنّ العمل هو إيجاد الأثر في الشيء على ماذكرنا (٢)، والجعل تغيير صورته بايجاد الأثر فيه وبغير ذلك، ألا ترى أنّك تقول جعل الطين خزفاً وجعل الساكن متحرّكاً وتقول عمل الطين خزفاً ولا تقول عمل الساكن متحرّكاً لأنّ الحركة ليست بأثر يؤثّر به في الشيء، والجعل أيضاً يكون بمعنى الإحداث وهو قوله تعالى «وجعل الظلمات والنور» (٣) وقوله تعالى «وجعل لكم السمع والأبصار» (٤) ويجوز أن يقال إنّ ذلك يقتضي أنّه جعلها على هذه الصفة التي هي عليها كما تقول جعلت الطين خزفاً، والجعل أيضاً يدلّ على الإتّصال ولذلك جعل طرفاً للفعل فتستفتح به كقولك جعل يقول وجعل ينشد قال الشاعر:

فاجعل تحلّلك من يمينك إنما ... حنث اليمين على الأثيم الفاجر

---

(١) غافر ٤٠: ١٥.
(٢) في العدد: ١٥١٨.
(٣) الأنعام ٦: ١.
(٤) السجدة ٣٢: ٩.

فدل على تحلّل شيئاً بعد شيء، وجاء أيضاً بمعنى الخبر في قوله تعالى «وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً» (١) أي أخبروا بذلك، وبمعنى الحكم في قوله تعالى «أجعلتم سقاية الحاج» (٢) أي حكمتم بذلك، ومثله جعله الله حراماً وجعله حلالاً أي حكم بتحليله وتحريمه، وجعلت المتحرك متحركاً أي جعلت ماله صار متحركاً، وله وجوه كثيرة أوردناها في كتاب الوجوه والنظائر، والجعل أصل الدلالة على الفعل لأنك تعلمه ضرورة وذلك أنّك إذا رأيت داراً مهدمة ثمّ رأيتها مبنيّة علمت التغير ضرورة ولم تعلم حدوث شيء إلّا بالاستدلال.

١٥١٨ **الفرق بين العمل والفعل:** أنّ العمل إيجاد الأثر في الشيء يقال فلان يعمل الطين خزفاً ويعمل الخوص زنبيلاً والأديم سقاءً، ولا يقال يفعل ذلك لأنّ فعل ذلك الشيء هو إيجاده على ماذكرنا (٣) وقال الله تعالى «والله خلقكم وما تعملون» (٤) أي خلقكم وخلق ماتؤثرون فيه بنحتكم إيّاه أو صوغكم له، وقال البلخي رحمه الله تعالى: من الأفعال مايقع في علاج وتعب واحتيال ولايقال للفعل الواحد عمل، وعنده أنّ الصفة لله بالعمل مجاز، وعند أبي علي رحمه الله: أنّها حقيقة، وأصل العمل فى اللغة الدؤوب ومنه سمّيت الراحلة يعملة وقال الشاعر:

وقالوا قف ولا تعجل ... وإن كنّا على عجل
قليل في هواك اليو ... م مانلقى من العمل

---

(١) الزخرف ٤٣: ١٩.
(٢) التوبة ٩: ١٩.
(٣) في العدد: ١٦٣٥.
(٤) الصافات ٣٧: ٩٦.

أي من الدؤوب في السير، وقال غيره:

والبرق يحدث شوقاً كلّما عملا

ويقال عمل الرجل يعمل واعتمل إذا عمل بنفسه وأنشد الخليل:

إنّ الكريم وأبيك يعتمل   إن لم يجد يوماً على من يتّكل

١٥١٩ الفرق بين العمل والصنع: (١٢٨٩).

١٥٢٠ الفرق بين قولك عندي كذا وقولك قبلي كذا وقولك في بيتي كذا: قال الفقهاء: أصل هذا الباب أنّ المقرّ مأخوذ بما في لفظه لايسقطه عنه مايقتضيه ولايزاد ماليس فيه،فعلى هذا إذا قال لفلان عليّ ألف درهم ثمَّ قال هي وديعة لم يصدق لأنّ موجب لفظه الدين وهو قوله عليّ لأنّ كلمة عليّ ذمّة فليس له اسقاطه، وكذا إذا قال له قبلي ألف درهم لأنّ هذه اللفظة تتوجّه إلى الضمان وإلى الأمانة إلّا أنّ الضمان عليها أغلب حتّى سمّي الكفيل قبيلاً فإذا أطلق كان على الضمان وأخذ به إلّا أنّ يقيّده بالأمانة فيقول له قبلي ألف درهم وديعة وقوله عليّ لايتوجّه إلى الضمان فيلزمه به الدين ولايصدق في صرفه عند فصل أو وصل، وقوله وعندي وفي منزلي وماأشبه ذلك من الأماكن لايقتضي الضمان ولا الذمّة لأنّها ألفاظ الأمانة.

١٥٢١ الفرق بين قولك عندي ولدني : (١٨٥٦).

١٥٢٢ الفرق بين عند ومع: (٢٠٢٩).

١٥٢٣ الفرق بين العهد والعقد: (١٤٦٥ـ١٤٦٦).

١٥٢٤ الفرق بين العهد والميثاق:(٢١١٤).

١٥٢٥ **الفرق بين العهد والوعد:** أنّ العهد ما كان من الوعد مقروناً بشرط نحو قولك إن فعلت كذا فعلت كذا ومادمت على ذلك فأنا عليه، قال الله تعالى «ولقد عهدنا إلى آدم» [١] أي أعلمناه أنّك لاتخرج من الجنّة مالم تأكل من هذه الشجرة، والعهد يقتضي الوفاء والوعد يقتضي الإنجاز، ويقال نقض العهد وأخلف الوعد.

١٥٢٦ **الفرق بين العوج والعَوج** [٢] -بالكسر والفتح-: الأول في المعاني، والثاني في الأعيان.

قال في الكشاف عند تفسير قوله تعالى: «فَيَذَرُهاٰ قَاعاً صَفْصَفاً لاَ تَرى فِيهاٰ عِوَجاً ولاٰ أَمْتاً» [٣]: فإن قلت: الأَرض عين فكيف صح فيها مكسور العين؟

قلت: اعتبار هذا اللفظ له موقع حسن بديع في وصف الأَرض بالاستواء ونفي الاعوجاج. وذلك أنك لو عمدت إلى قطعة أرض وبالغت في تسويتها على عيون البصراء، واتفقوا على أنه لم يكن فيها اعوجاج، ثم استطلعت، رأي المهندس فيها، وأمرته أن يعرض استواءها على المقاييس الهندسية؛ لعثر فيها على عوج لايدرك بحاسة البصر. فنفى الله ذلك العوج الذي لطف عن الإدراك إلا بمقاييس الهندسة. وذلك الاعوجاج لما لم يدرك إلا بالقياس دون الإحساس لحق بالمعاني، فقيل: فيه (عِوَج) بالكسر. (اللغات).

١٥٢٧ **الفرق بين العود والرجوع** : (٩٨٦).

---

(١) طه٢٠:١١٥.

(٢) العوج والعوج. وفي الكليات ٣:١٨٥. والمفردات: ٥٢٤. (٣) طه ٢٠:١٠٦و١٠٧.

١٥٢٨ **الفرق بين العوض والبدل:** أنّ العوض ماتعقب به الشيء على جهة المثامنة تقول هذا الدرهم عوض من خاتمك وهذا الدينار عوض من ثوبك ولهذا يسمّى مايعطي الله الأطفال على إيلامه إيّاهم إعواضاً، والبدل مايقام مقامه ويوقع موقعه على جهة التعاقب دون المثامنة ألا ترى أنّك تقول لمن أساء إلى من أحسن إليه أنّه بدّل نعمته كفراً لأنّه أقام الكفر مقام الشكر فلا تقول عوّضه كفراً لأنّ معنى المثامنة لايصحّ في ذلك، ويجوز أن يقال العوض هو البدل الذي ينتفع به وإذا لم يجعل على الوجه الذي ينتفع به لم يسمّ عوضاً، والبدل هو الشيء الموضوع مكان غيره لينتفع به أو لا، قال إبن دريد: الأبدال جمع بديل مثل أشراف وشريف وفنيق وأفناق، وقد يكون البدل الخلف من الشيء، والبدل عند النحويّين مصدر سمّي به الشيء الموضوع مكان آخر قبله جارياً عليه حكم الأوّل وقد يكون من جنسه وغير جنسه ألا ترى أنّك تقول مررت برجل زيد فتجعل زيداً بدلاً من رجل وزيد معرفة ورجل نكرة والمعرفة من غير جنس النكرة.

١٥٢٩ **الفرق بين البدل والثّمن والعِوَض**[١]: البدل: هو الشيء الذي يجعل مكان غيره.

والثمن: هو البدل في البيع من العين أو الورق. وإذا استعمل في غيرهما كان مشبهاً بهما كقوله تعالى: «ولاَ تَشْتَرُوا بآياتي ثَمَناً

---

(١) البدل والثمن والعوض: في الكليات (البدل ١:٣٩٩،والثمن ٢:١٣١والعوض ٣:٢٨٥). وفي المفردات (البدل ٥١ والثمن ١١٠). وفي التعريفات: ٣٢. وفي الفرائد: ٢٧.

قَلِيلاً»[١]. إنَّ المراد به الرئاسة، والجاه والحطام الدنيَّة الدنيوية.

والعِوَضُ: هو البدل الذي ينتفع به كائناً ما كان. (اللغات)

١٥٣٠ **الفرق بين العوض والثمن**: (٥٨٦).

١٥٣١ **الفرق بين العوض والثواب**: أنّ العوض يكون على فعل العوض، والثواب لايكون على فعل المثيب وأصله المرجوع وهو مايرجع إليه العامل، والثواب من الله تعالى نعيم يقع على وجه الإجلال وليس كذلك العوض لأنّه يستحقّ بالألم فقط وهو مثامنة من غير تعظيم فالثواب يقع على جهة المكافأة على الحقوق والعوض يقع على جهة المثامنة في البيوع.

١٥٣٢ **الفرق بين العيش والحياة**: أنّ العيش إسم لما هو سبب الحياة من الأكل والشرب ومابسبيل ذلك، والشاهد قولهم معيشة فلان من كذا يعنون مأكله ومشربه ممّا هو سبب لبقاء حياته فليس العيش من الحياة في شيء.

١٥٣٣ **الفرق بين العين والبصر**: أنّ العين آلة البصر وهي الحدقة، والبصر إسم للرؤية ولهذا يقال إحدى عينيه عمياء ولايقال أحد بصريه أعمى، وربما يجري البصرعلى العين الصحيحة مجازاً ولا يجري على العين العمياء فيدلل هذا على أنّه إسم للرؤية على ماذكرنا، ويسمّى العلم بالشيء إذا كان جليّاً بصراً، يقال لك فيه بصر يراد أنّك تعلمه كما يراه غيرك .

---

(١) البقرة ٢: ٤١.

غ

١٥٣٤ الفرق بين الغاية والأمد: (٢٨٦).

١٥٣٥ الفرق بين غاية الشيء والمدى: أنّ أصل الغاية الراية وسمّيت نهاية الشيء غايته لأنّ كل قوم ينتهون إلى غايتهم في الحرب أي رايتهم، ثمّ كثر حتّى قيل لكل ماينتهى إليه غاية،ولكل غاية نهاية، والأصل ماقلناه، ومدى الشيء مابينه وبين غايته والشاهد قول الشاعر:

ولم ندر إن خضنا من الموت خيضة   لم العمر باق والمدى متطاول

يعني مدى العمر والمعنى انّ الأمل منفسح لما بينه وبين الموت، ومن ذلك قولهم هو مني مدى البصر أي هو حيث يناله بصري كأنّ بصري ينفسح بيني وبينه، ثمّ كثر ذلك حتّى قيل للغاية مدى كما يسمّى الشيء بإسم ما يقرب منه.

١٥٣٦ الفرق بين الغبط والحسد: أنّ الغبط هو أن تتمنّى أن يكون مثل حال المغبوط لك من غير أن تريد زوالها عنه، والحسد أن تتمنّى أن تكون حاله لك دونه فلهذا ذمّ الحسد ولم يذمّ الغبط،فأمّا ماروي أنّه عليه السلام سئل فقيل له أيضر الغبط فقال نعم كما يضر العصا الخبط فإنّه أراد أن تترك مالك فيه سعة لئلا تدخل في المكروه وهذا مثل قولهم ليس الزهد في الحرام إنّما الزهد في الحلال، والإغتباط الفرح

بالنعمة، والغبطة الحالة الحسنة التي يغبط عليها صاحبها.

١٥٣٧ **الفرق بين الغداة والأصيل والبكرة والعشاء والعشيّ والمساء:** أنّ الغداة إسم لوقت والبكرة فعلة من بكر يبكر بكوراً ألا ترى أنّه يقال صلاة الغداة وصلاة الظهر والعصر فتضاف إلى الوقت ولايقال صلاة البكرة وإنّما يقال جاء في بكرة كما تقول جاء في غدوة وكلاهما فعل مثل النقلة،ثم كثر استعمال البكرة حتّى جرت على الوقت وإذا فاء الفيء سمّي عشيّة ثم أصيل بعد ذلك،ويقال فاء الفيء إذا زاد على طول الشجرة ويقال أتيته عشيّة أمس وسآتيه العشيّة ليومك الذي أنت فيه،وسآتيه عشيّ غد بغير هاء وسآتيه بالعشيّ والغداة أي كل عشي وكل غداة، والطفل وقت غروب الشمس والعشاء بعد ذلك وإذا كان بعيد العصر فهو المساء ويقال للرجل عند العصر إذا كان يبادر حاجة قد أمسيت وذلك على المبالغة.

١٥٣٨ الفرق بين الغدر والمكر: (٢٠٥٨).

١٥٣٩ الفرق بين الغذاء والرزق: (١٠٠٠).

١٥٤٠ الفرق بين الغرر والخطر: أنّ الغرر يفيد ترك الحزم والتوثق فيتمكّن ذلك فيه،والخطر ركوب المخاوف رجاء بلوغ الخطير من الأمور ولايفيد مفارقة الحزم والتوثّق.

١٥٤١ الفرق بين الغرور والخدع: أنّ الغرور إيهام يحمل الإنسان على فعل مايضره مثل أن يرى السراب فيحسبه ماءً فيضيع ماءه فيهلك عطشاً وتضييع الماء فعل أدّاه إليه غرور السراب إيّاه، وكذلك غر إبليس آدم

ففعل آدم الأكل الضار له. والخدع أن يستر عنه وجه الصواب فيوقعه في مكروه، وأصله من قولهم خدع الضبّ إذا توارى في جحره وخدعه في الشراء أو البيع إذا أظهر له خلاف ماأبطن فضره في ماله، وقال علي بن عيسى: الغرور إيهام حال السرور فيما الأمر بخلافه في المعلوم وليس كل إيهام غروراً لأنّه قد يوهمه مخوفاً ليحذر منه فلا يكون قد غره، والإغترار ترك الحزم فيما يمكن أن يتوثق فيه فلا عذر في ركوبه، ويقال في الغرور غره فضيّع ماله وأهلك نفسه، والغرور قد يسمّى خدعاً، والخدع يسمّى غروراً على التوسع والأصل ماقلناه، واصل الغرور الغفلة، والغر الذي لم يجرب الأُمور يرجع إلى هذا فكأنّ الغرور يوقع المغرورفيماهوغافل عنه من الضرر،والخدع مرجع يستر عنه وجه الأمر.

١٥٤٢ **الفرق بين الغرور والوهم**(١): قيل: الغرور: إيهام حال السرور فيما الأمر بخلافه في المعلوم، وليس كل وهم غروراً؛ لأنه قد يتوهمه مخوفاً، فيحذر منه، فلا يقال: غره. (اللغات).

١٥٤٣ **الفرق بين الغرض والمعنى**: (٢٠٤٠).

١٥٤٤ **الفرق بين الغزو والجهاد**(٢): الغزو: إنما يكون في بلاد العدو.
والجهاد: مطلق، فكل غاز مجاهد، دون العكس.
° كذا قيل، والأظهر في الفرق أن يقال أن الغزو ماكان الغرض

---

(١) الغرور والوهم. في الكليات (الغرور ٣: ٢٩٦ والوهم ٥: ٣٥٤). والمفردات (الغرور ٥٣٧). والتعريفات (الغرور ١٦٧ والوهم: ٣٧٦). والفرائد: ٢٣٢.

(٢) الجهاد والغزو. في الكليات (الجهاد: ٢: ١٧٥). ومفردات الراغب (الجهاد: ١٤٢. والغزو: ٥٤٠). والفرائد: ٥٩.

الأصلي فيه الغنيمة، وتحصيل المال ـ وإن استلزم ذلك الحرب والمقاتلة.

والجهاد: ماكان الغرض فيه المحاربة لقهر العدو ـ وإن استلزم ذلك تحصيل الغنائم والفوائد[١]°. (اللغات).

١٥٤٥ الفرق بين الغشاء والغطاء: أنّ الغشاء قد يكون رقيقاً يبين ماتحته ويتوهّم الرائي أنّه لاشيء عليه لرقّته، ومن ثمّ سمّيت أغشية البدن وهي أعصاب رقيقة قد غشي بها كثير من أعضاء البدن مثل الكبد والطحال فالغطاء يقتضي ستر ماتحته والغشاء لايقتضي ذلك ومن ثمّ قيل غشي على الإنسان لأنّ مايعتريه من الغشي ليس بشيء بيّن والغطاء لايكون إلّا كثيفاً ملاصقا، وقيل الغشاء يكون من جنس الشيء والغطاء مايقتضيه من جنسه كان أو من غير جنسه ولذلك تقول تغطيت بالثياب ولا تقول تغشيت بها،فإن استعمل الغشاء موضع الغطاء فعلى التوسع.

١٥٤٦ الفرق بين الغشم والظلم: أنّ الغشم كره الظلم وعمومه توصف به الولاة لأنّ ظلمهم يعمّ،ولايكاد يقال غشمني في المعاملة كما يقال ظلمني فيها وفي المثل والٍ غشوم خير من فتنة تدوم،وقال أبو بكر: الغشم إعتسافك الشيء،ثمّ قال يقال غشم السلطان الرعيّة يغشمهم، قال الشيخ أبو هلال رحمه الله: الإعتساف خبط الطريق على غير هداية فكأنّه جعل الغشم ظلماً يجري على غير طرائق الظلم المعهودة.

١٥٤٧ الفرق بين الغضب وإرادة الإنتقام: أنّ الغضب معنى يقتضي العقاب

---

(١) مابين نجمتين ورد في خ فقط.

من طريق جنسه من غير توطين النفس عليه ولايغيّر حكمه، وليس كذلك الإرادة لأنّها تقدمت فكانت عما توطّن النفس على الفعل فإذا صحبت الفعل غيرت حكمه، وليس كذلك الغضب، وأيضاً فإنّ المغضوب عليه من نظير المراد وهو مستقل.

١٥٤٨ **الفرق بين الغضب والإشتياط:** (١٩١).

١٥٤٩ **الفرق بين الغضب والحرد:** (٧١٨).

١٥٥٠ **الفرق بين الغضب والسخط:** أنّ الغضب يكون من الصغير على الكبير ومن الكبير على الصغير والسخط لايكون إلّا من الكبير على الصغير يقال سخط الأمير على الحاجب ولايقال سخط الحاجب على الأمير ويستعمل الغضب فيهما، والسخط إذا عديته بنفسه فهو خلاف الرضا يقال رضيه وسخطه وإذا عدّيته بعلى فهو بمعنى الغضب تقول سخط الله عليه إذا أراد عقابه.

١٥٥١ **الفرق بين الغضب والغيظ:** (١٥٧٥).

١٥٥٢ **الفرق بين الغضب الذي توجبه الحميّة والغضب الذي توجبه الحكمة:** أنّ الغضب الذي توجبه الحميّة إنتقاض الطبع بحال يظهر في تغيّر الوجه، والغضب الذي توجبه الحكمة جنس من العقوبة يضادّ الرضا وهو الغضب الذي يوصف الله به.

١٥٥٣ **الفرق بين الغطاء والحجاب والسّتر:** (٦٩٤).

١٥٥٤ **الفرق بين الغطاء والستر:** (١٠٨١).

١٥٥٥ **الفرق بين الغطاء والغشاء:** (١٥٤٥).

١٥٥٦ **الفرق بين الغفران والستر:** أنّ الغفران أخص وهو يقتضي إيجاب الثواب. والستر سترك الشيء بستر ثمَّ استعمل في الإضراب عن ذكر الشيء فيقال ستر فلان على فلان إذا لم يذكر ماطّلع عليه من عثراته وستر الله عليه خلاف فضحه ولايقال لمن يستر عليه في الدنيا إنّه غفر له لأنّ الغفران ينبئ عن إستحقاق الثواب على ماذكرنا ويجوز أن يستر في الدنيا على الكافر والفاسق.

١٥٥٧ **الفرق بين الغفران والصفح:** أنّ الغفران ماذكرناه [1]. والصفح التجاوز عن الذنب من قولك صفّحت الورقة إذا تجاوزتها وقيل هو ترك مؤاخذة المذنب بالذنب وإن تبدي له صفحة جميلة ولهذا لايستعمل في الله تعالى.

١٥٥٨ **الفرق بين الغفران والعفو:** أنّ الغفران يقتضي إسقاط العقاب وإسقاط العقاب هو إيجاب الثواب فلا يستحقّ الغفران إلّا المؤمن المستحقّ للثواب،وهذا [2] لايستعمل إلّا في الله فيقال غفر الله لك ولايقال غفر زيد لك إلَّا شاذاً قليلاً والشاهد على شذوذه أنّه لايتصرف في صفات العبد كما يتصرف في صفات الله تعالى،ألا ترى أنّه يقال إستغفرت الله تعالى ولايقال إستغفرت زيداً. والعفو يقتضي

---

(١) في العدد: ١٥٥٦.

(٢) «لهذا خ ل».

إسقاط اللوم والذم ولايقتضي إيجاب الثواب، ولهذا يستعمل في العبد فيقال عفا زيد عن عمرو وإذا عفا عنه لم يجب عليه إثابته،إلّا أنّ العفو والغفران لمّا تقارب معناهما تداخلا واستعملا في صفات الله جلّ إسمه على وجه واحد فيقال عفا الله عنه وغفر له بمعنى واحد،وما تعدّى به اللفظان يدل على ماقلنا وذلك أنّك تقول عفا عنه فيقتضي ذلك إزالة شيء عنه وتقول غفر له فيقتضي ذلك إثبات شيء له.

١٥٥٩ **الفرق بين قوله لايغفر أن يشرك به وقوله لايغفر الشرك به:** فيما قال علي بن عيسى: أنّ لا تدلّ على الإستقبال وتدل على وجه الفعل في الإرادة ونحوها إذا كان قد يريد الإنسان الكفر مع التوهّم أنّه إيمان كما يريد النصراني عبادة المسيح ويجوز إرادته أن يكفر مع التوهّم أنّه إيمان. والفرق من جهة اخرى أنّ المصدر لايدل على زمان وان يفعل على [١] يدل على زمان ففي قولك إنّ مع الفعل زيادة ليست في الفعل.

١٥٦٠ **الفرق بين الغفلة والسهو:** أنّ الغفلة تكون عمّا يكون، والسهو يكون عمّا لايكون تقول غفلت عن هذا الشيء حتّى كان ولا تقول سهوت عنه حتّى كان لأنّك إذا سهوت عنه لم يكن ويجوز أن تغفل عنه ويكون، وفرق آخر أنّ الغفلة تكون عن فعل الغير تقول كنت غافلاً عمّا كان من فلان ولايجوز أن يسهى عن فعل الغير.

١٥٦١ **الفرق بين الغفلة والسهو**[٢]: قيل: السهو عدم التفطن للشيء مع بقاء صورته أو معناه في الخيال أو الذكر بسبب اشتغال النفس

---

(١) هكذا في الأصل، ولعلّها زائدة راجع الرقم ١١٨٩.

(٢) السهو والغفلة في الكليات ٣: ٢٥. التعريفات (الغفلة ١٦٨). المفردات (غفل ٤٥٣). الفرائد: ١٣٤.

والتفاتها إلى بعض مهماتها.

والغفلة: عدم حضور الشيء في البال بالفعل. فهي أعم من السهو ولما كان ذلك من لواحق القوى الإنسانية كان مسلوباً عن الملائكة. (اللغات).

١٥٦٢ **الفرق بين الغفلة والنسيان**[1]: الغفلة: عبارة عن عدم التفطن للشيء وعدم عقليته بالفعل، سواء بقيت صورتها أو معناه في الخيال، أو الذكر، أو انمحت عن أحدهما.

وهي أعم من النسيان؛ لأنه عبارة عن الغفلة عن الشيء مع انمحاء صورته أو معناه عن الخيال، أو الذكر، بالكلية، ولذلك يحتاج الناسي إلى تجشم كسب جديد وكلفة في تحصيله ثانياً. كذا حققه بعض المتأخرين. (اللغات).

١٥٦٣ **الفرق بين الغلبة والقدرة**: أنّ الغلبة من فعل الغالب وليست القدرة من فعل القادر يقال غلب خصمه غلباً كما تقول طلب طلباً وفي القرآن «وهم من بعد غلبهم سيغلبون» [2] وقولهم الله غالب من صفات الفعل،وقولنا له قاهر من صفات الذات،وقد يكون من صفات الفعل وذلك أنّه يفعل مايصير به العدوّ مقهوراً، وقال علي بن عيسى: الغالب القادر على كسر حد الشيء عند مقاومته باقتداره. والقاهر القادر على المستعصب من الأمور.

١٥٦٤ **الفرق بين الغلبة والقهر**: أنّ الغلبة تكون بفضل القدرة وبفضل العلم

(١) الغفلة والنسيان. في الكليات (الغفلة ٣:٢٦ والنسيان ٣:٢٥ و٣:١٤٣). في المفردات (الغفلة ٣٤٥ والنسيان ٧٤٨). والتعريفات: ٢٦٠. والفرائد: ٢٣٥.

(٢) الروم ٣٠:٢.

يقال قاتله فغلبه وصارعه فغلبه وذلك لفضل قدرته وتقول حاجّه فغلبه ولاعبه بالشطرنج فغلبه بفضل علمه وفطنته، ولايكون القهر إلّا بفضل القدرة،ألا ترى أنّك تقول ناوأه فقهره ولا تقول حاجّه فقهره ولا تقول قهره بفضل علمه كما تقول غلبه بفضل علمه.

١٥٦٥ **الفرق بين الغلط والخطأ:** أنّ الغلط هو وضع الشيء في غير موضعه ويجوز أن يكون صواباً في نفسه، والخطأ لايكون ثواباً على وجه، مثال ذلك أنّ سائلاً لو سأل عن دليل حديث الإعراض فأُجيب بأنّها لاتخلو من المتعاقبات ولم يوجد قبلها كان ذلك خطأ لأنّ الإعراض لايصحّ ذلك فيها،ولو أُجيب بأنّها على ضربين منها مايبقى ومنها مالايبقى كان ذلك غلطاً ولم يكن خطأ لأنّ الإعراض هذه صفتها إلّا أنّك قد وضعت هذا الوصف لها في غير موضعه،ولو كان خطأ لكان الإعراض لم تكن هذه حالها لأنّ الخطأ ماكان الصواب خلافه وليس الغلط مايكون الصواب خلافه بل هو وضع الشيء في غير موضعه، وقال بعضهم الغلط أن يُسهى عن ترتيب الشيء وإحكامه والخطأ أن يُسهى عن فعله أو أن يوقعه من غير قصد له ولكن لغيره.

١٥٦٦ **الفرق بين الغمّ والأسف والحسرة:** (٧٣٧).

١٥٦٧ **الفرق بين الغمّ والهمّ:** (٢٢٦٢-٢٢٦٣).

١٥٦٨ **الفرق بين الغنيمة والفيء[١]:** الغنيمة: ما أخذ من أموال أهل

---

(١) الغنيمة والفيء. في الكليات (الغنيمة ٣:٣٠٦ والفيء ٣:٣١٧). والمفردات ٥٨٥.
- والتعريفات (الغنيمة: ١٦٨ والفيء الصواب ١٧٧). والفرائد: ٢٣٧.

الحرب من الكفار بقتال، وهي للمسلمين هبةٌ من الله عزّوجلّ لهم.

والفيء: ما اخذ بغير قتال، وهو خاص للنبي صلّى الله عليه وآله، ومن بعده للإمام. وهو المروي عن الائمة عليهم السلام. فلا عبرة بقول من قال: هما واحد[1]. (اللغات).

١٥٦٩ **الفرق بين الغنيمة والفيء:** أنّ الغنيمة إسم لما أُخذ من أموال المشركين بقتال، والفيء ما أُخذ من أموالهم بقتال وغير قتال إذا كان سبب أخذه الكفر ولهذا قال أصحابنا إنّ الجزية والخراج من الفيء.

١٥٧٠ **الفرق بين الغنيمة والنفل:** (٢٢١٣).

١٥٧١ **الفرق بين الغنى والجدة واليسار:** (٦١٣).

١٥٧٢ **الفرق بين غني بالمكان وأقام بالمكان:** (٢٤٧).

١٥٧٣ **الفرق بين الغيث والمطر[2]:** الغيث: المطر الذي يغيث من الجدب. وكان نافعاً في وقته.

والمطر: قد يكون نافعاً وقد يكون ضاراً في وقته، وفي غير وقته، قاله الطبرسي. (اللغات).

١٥٧٤ **الفرق بين الغيظ والغضب[3]:** قد فرق بينهما بأن الغضب ضد الرضا، وهو إرادة العقاب المستحق بالمعاصي.

---

(١) العبارة من ط فقط.

(٢) الغيث والمطر. في الكليات (٣:٣١٣). المفردات ٧١٣. الفرائد: ٢٣٩.

(٣) الغضب والغيظ. في الكليات (الغيظ ٣:٢٩٦ و ٣٠٩، والغضب ٣:٣٠٩). والمفردات (الغيظ: ٥٥٣ والغضب ٥٤٢). والتعريفات (الغضب: ١٦٨). والفرائد: ٢٣٩.

والغيظ: هيجان [٢٢/ب] الطبع بكثرة[١] مايكون من المعاصي؛ ولذلك يقال: (غضب الله على الكفار)، ولا يقال: اغتاظ منهم.

وعرف الغزالي وغيره الغضب بأنه: غليان دم القلب لطلب الانتقام. وعلى هذا فالغيظ والغضب مترادفان، ويكون إطلاق الغضب عليه -تعالى- باعتبار غاية الغاية كأكثر الصفات، فإنها باعتبار الغايات لاالمبادي. (اللغات).

١٥٧٥ **الفرق بين الغيظ والغضب:** أنّ الإنسان يجوز أن يغتاظ من نفسه ولايجوز أن يغضب عليها وذلك أنّ الغضب إرادة الضرر للمغضوب عليه ولايجوزأن يريدالإنسان الضرر لنفسه،والغيظ يقرب من باب الغمّ.

١٥٧٦ **الفرق بين الغيوب والأفول: (٢٤٦).**

١٥٧٧ **الفرق بين الغيّ والضلال:** أنّ أصل الغيّ الفساد ومنه يقال غوى الفصيل إذا بشم من كثرة شرب اللبن وإذا لم يرو من لبن امّه فمات هزلاً. فالكلمة من الأضداد، وأصل الضلال الهلاك ومنه قولهم ضلّت الناقة إذا هلكت بضياعها وفي القرآن «أءذاضللنا في الأرض» [٢] أي هلكنا بتقطع أوصالنا فالذي يوجبه أصل الكلمتين أن يكون الضلال عن الدين أبلغ من الغيّ فيه ويستعمل الضلال أيضاً في الطريق كما يستعمل في الدين فيقال ضلّ عن الطريق إذا فارقه ولايستعمل الغي إلاّ في الدين خاصّة فهذا فرق آخر وربما اُستعمل الغيّ في الخيبة يقال غوى الرجل إذا خاب في مطلبه وأنشد قول

---

(١) في خ: لكثرة

(٢) السجدة ٣٢: ١٠.

الشاعر:

فمن يلق خيراً يحمد الناس أمره   ومن يغو لايعدم على الغيّ لائما

وقيل أيضاً معنى البيت أنّ من يفعل الخير يحمد ومن يفعل الشر يذم فجعل من المعنى الأوّل ويقال أيضاً ضل عن الثواب ومنه قوله تعالى «كذلك يضلّ الله الكافرين»(١) والضلال بمعنى الضياع يقال هوضال في قومه أي ضائع ومنه قوله تعالى «ووجدك ضالاً فهدى» (٢) أي ضائعاً في قومك لايعرفون منزلتك ويجوز أن يكون ضالاًّ أي في قوم ضالّين لأنّ من أقام في قوم نسب إليهم كما قيل خالد الحذّاء لنزوله بين الحذّائين وأبو عثمان المازني لاقامته في بني مازن ولم يكن منهم، وقال أبو علي رحمه الله: «ووجدك ضالاًّ فهدى» (٣) أي وجدك ذاهباً إلى النبوّة فهي ضالّة عنك كما قال تعالى «أن تضل إحداهما» (٤) وإنّما الشهادة هي الضلالة عنها وهذا من المقلوب المستفيض في كلامهم ويكون الضلال الإبطال ومنه «أضلّ أعمالهم» (٥) أي أبطلها، ومنه «ألم يجعل كيدهم في تضليل» (٦) ويقال ضلّلني فلان أي سماني ضالاً، والضلال يتصرف في وجوه لايتصرف الغي فيها.

١٥٧٨ **الفرق بين الغيّ والفساد:** أنّ كلّ غيّ قبيح ويجوز أن يكون فساد ليس بقبيح كفساد التفاحة بتعيّنها ويذهب بذلك إلى أنّها تغيّرت عن الحال التي كانت عليها، وإذا قلنا فلان فاسد إقتضى ذلك أنّه فاجر وإذا قلت إنّه غاو إقتضى فساد المذهب والإعتقاد.

---

(١) غافر ٤٠: ٧٤.   (٢و٣) الضحى ٩٣: ٧.

(٤) البقرة ٢: ٢٨٢.   (٥) محمّد ٤٧: ١.

(٦) الفيل ١٠٥: ٢.

١٥٧٩ الفرق بين الغواية والضلال[١]: قال النيسابوري* عند تفسير قوله تعالى: «مَاضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَاغَوى»[٢]:

الظاهر أن الضلال أعم، وهو أن لايجد السالك مقصده طريقاً أصلاً.

والغواية: أن لايكون المقصد طريقاً؛ فكأنه ـ سبحانه ـ نفى الأعم أولاً، ثم نفى عنه الأخص، ليفيد أنه على الجادة، غير منحرف عنها أصلاً. (اللغات).

(١) الضلال والغواية.
- في الكليات (الضلال ٣:١٢٩، ١٤٣ والغواية ٣:٤٣).
- ومفردات الراغب (الضلال ٤٤٠، والغواية ٥٥١).
- والتعريفات (الضلالة: ١٤٣).
- والفرائد: ٦٥٥.

(*) هو الحسن بن محمّد بن الحسين القمي النيسابوري، نظام الدين، ويقال له الأعرج، مفسر له اشتغال بالحكمة والرياضيات. أصله من بلدة (قم) منشؤه وسكنه في نيسابور. من كتبه (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) طبع في ثلاثة مجلدات. ويعرف بتفسير النيسابوري ألفه سنة ٨٢٨.

(٢) النجم ٥٣:٢.

ف

١٥٨٠ الفرق بين الفائدة والبيان: (٤٢٨).

١٥٨١ الفرق بين الفاء الجوابية والعطف: (١٤٥٠).

١٥٨٢ الفرق بين الفاسد والباطل: (٣٥٧).

١٥٨٣ الفرق بين الفاسد والمردود: (١٩٩٠).

١٥٨٤ الفرق بين الفاسد والمنهي عنه: (٢٠٩٨).

١٥٨٥ الفرق بين قولنا فاض وبين قولنا سال: أنّه يقال فاض إذا سال بكثرة ومنه الإفاضة من عرفة وهو أن يندفعوا منها بكثرة. وقولنا سال لايفيد الكثرة، ويجوز أن يقال فاض إذا سال بعد الإمتلاء وسال على كل وجه.

١٥٨٦ الفرق بين الفاضل والمتفضّل[١] : أنّ الفاضل هو الزائد على غيره في خصلة من خصال الخير، والفضل الزيادة يقال فضل الشيء في نفسه إذا زاد وفضّله غيره إذا زاد عليه وفضّله بالتشديد إذا اخبر بزيادته على غيره ولايوصف الله تعالى بأنّه فاضل لأنّه لايوصف بالزيادة والنقصان

(١) ولعلّ الصحيح «الفضل».

١٥٨٧ **الفرق بين الفئة والجماعة:** أنّ الفئة هي الجماعة المتفرّقة من غيرها من قولك فأوت رأسه أي فلقته،وانفأي الفرج إذا انفرج مكسوراً، والفئة في الحرب القوم يكونون ردء المحاربين يعنون إليهم إذا حالوا ومنه قوله عز وجل «أو متحيّزاً إلى فئة» (١) ثمَّ قيل لجمع كل من يمنع أحداً وينصره فئة، وقال أبو عبيدة الفئة الأعوان.

١٥٨٨ **الفرق بين الفؤاد والقلب:** (١٧٤٢).

١٥٨٩ **الفرق بين الفتح والفصل:** أنّ الفتح هو الفصل بين الشيئين ليظهر ماوراءهما ومنه فتح الباب ثمَّ اتّسع فيه فقيل فتح إلى المعنى فتحاً إذا كشفه،وسمّيت الأمطار فتوحاً والفاتح الحاكم وقد فتح بينهما أي حكم ومنه قوله تعالى «افتح بيننا وبين قومنا بالحق» (٢).

١٥٩٠ **الفرق بين الفتق والفصل:** أنّ الفتق بين الشيئين الذين كانا ملتئمين أحدهما متّصل بالآخر فإذا فرّق بينهما فقد فتقا، وإن كان الشيء واحداً ففرّق بعضه من بعض قيل قطع وفصل وشقّ ولم يقل فتق وفي القرآن «كانتا رتقاً ففتقناهما» (٣) والرتق مصدر رتق رتقاً إذا لم يكن بينهما فرجة والرتقاء من النساء التي يمتنع فتقها على مالكها.

١٥٩١ **الفرق بين الفتنة والإختبار:** أنّ الفتنة أشدّ الإختبار وأبلغه، وأصله عرض الذهب على النار لتبيّن صلاحه من فساده ومنه قوله تعالى

---

(١) الأنفال ٨: ١٦.
(٢) الأعراف ٧: ٨٩.
(٣) الأنبياء ٢١: ٣٠.

«يوم هم على النار يفتنون» (١) ويكون في الخير والشر ألا تسمع قوله تعالى «إنّما أموالكم وأولادكم فتنة» (٢) وقال تعالى «لأسقيناهم ماءً غدقاً لنفتنهم فيه» (٣) فجعل النعمة فتنة لأنّه قصد بها المبالغة في إختبار المنعم عليه بها كالذهب إذا أُريد المبالغة في تعرف حاله فيراني أدخل النار، والله تعالى لايختبر العبد لتغيير حاله في الخير والشر وإنّما المراد بذلك شدّة التكليف.

١٥٩٢ **الفرق بين الفتيا والمسألة:** (١٩٩٩).

١٥٩٣ **الفرق بين الفجور والفسق:** (١٦٢١).

١٥٩٤ **الفرق بين الفحش والقبح:** أنّ الفاحش الشديد القبح ويستعمل القبح في الصور فيقال القرد قبيح الصورة ولايقال فاحش الصورة ويقال هو فاحش القبح وهو فاحش الطول وكل شيء جاوز حد الإعتدال مجاوزة شديدة فهو فاحش وليس كذلك القبيح.

١٥٩٥ **الفرق بين فحوى الخطاب ودليل الخطاب:** أنّ فحوى الخطاب مايعقل عند الخطاب لابلفظه كقوله تعالى «فلا تقل لهما أُفّ» (٤) فالمنع من ضربهما يعقل عند ذلك، ودليل الخطاب هو أن يعلق بصفة الشيء أو بعدد أو بحال أو غاية فما لم يوجد ذلك فيه فهو بخلاف الحكم،فالصفة قوله في سائمة الغنم الزكاة فيه دليل على أنّه ليس في المعلوفة زكاة، والعدد تعليق الحد بالثمانين فيه دليل على سقوط مازاد عليه، والغاية

(١) الذاريات ٥١: ١٣.
(٢) التغابن ٦٤: ١٥.
(٣) الجن ٧٢: ١٦ و١٧.
(٤) الإسراء ١٧: ٢٣.

قوله تعالى «حتّى يطهرن» (١) فيه دليل على أنّ الوطء قبل ذلك محظور، والحال مثل ماروي أنّ يعلى بن أُميّة: قال لعمر مالنا نقصّر وقد أمنّا يعني الصلاة فقال عمر تعجّبت ممّا تعجّبت منه وسأل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته، وهذا مذهب بعض الفقهاء، وآخرون يقولون إنّ جميع ذلك يعرف بدلائل أُخر دون دلائل الخطاب المذكورة هاهنا، وفيه كلام كثير ليس هذا موضع ذكره، والدليل لو قرن به دليل لم يكن مناقضة ولو قرن باللفظ فحواه لكان ذلك مناقضة ألا ترى أنّه لو قال في سائمة الغنم الزكاة وفي المعلوفة الزكاة لم يكن تناقضاً،ولو قال فلا تقل لهما أُف و اضربهما لكان تناقضاً،وكذلك لو قال هو مؤتمن على قنطار ثمّ قال يخون في الدرهم يعدّ تناقضاً وقوله تعالى «ولا تظلمون فتيلاً» (٢) يدل فحواه على نفي الظلم فيما زاد على ذلك،ودلالة هذا كدلالة النص لأنّ السامع لايحتاج في معرفته إلى تأمّل، وأمّا قوله تعالى «فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدّة من أيّام أُخر» (٣) فمعناه فافطر بعده، وقد جعله بعضهم فحوى الخطاب، وليس ذلك بفحوى عندهم ولكنّه من باب الإستدلال ألا ترى أنّك لو قرنت به فحواه لم يكن تناقضاً فأمّا قوله تعالى «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما» (٤) فإنّه يدل على المراد بفائدته لابصريحه ولافحواه وذلك أنّه لمّا ثبت أنّه زجر أفاد أنّ القطع هو لاجل السرقة وكذلك قوله تعالى «الزانية والزاني» (٥).

---

(١) البقرة ٢: ٢٢٢.

(٢) النساء ٤: ٧٧.

(٣) البقرة ٢: ١٨٤.

(٤) المائدة ٥: ٣٨.

(٥) النور ٢٤: ٢.

١٥٩٦ **الفرق بين الفداء والعدل:** أنّ الفداء مايجعل بدل الشيء لينزل على حاله التي كان عليها وسواء كان مثله أو أنقص منه، والعَدل ماكان من الفداء مثلاً لما يفدى ومنه قوله تعالى «ولايقبل منها عَدل» [١] وقال تعالى «أو عَدل ذلك صياماً» [٢] أي مثله.

١٥٩٧ **الفرق بين الفذّ والواحد:** أنّ الفذ يفيد التقليل دون التوحيد يقال لايأتينا فلان إلّا في الفذ أي القليل، ولهذا لايقال لله تعالى فذ كما يقال له فرد.

١٥٩٨ **الفرق بين الفرح والسّرور:** (١١٠٤).

١٥٩٩ **الفرق بين بين المفرح والمرح:** (١٩٨٩).

١٦٠٠ **الفرق بين الفَرد والمتفرد**[٣]: قيل: الفرد من لانظير له، والمتفرد البليغ الفردانية.

وقيل: هو الذي تفرد بخصوص وجود تفرداً لايتصور أن يشاركه فيه غيره، فهو-سبحانه- الفرد المطلق أزلاً وأبداً.

والمخلوق إنما يكون فرداً إذا لم يكن له في أبناء جنسه نظير من خصلة من خصال الخير، وذلك بالإضافة على أبناء جنسه، وبالإضافة إلى الوقت؛ إذ يمكن أن يظهر في وقت آخر مثله بالإضافة

---

(١) البقرة ٢: ١٢٣.

(٢) المائدة ٥: ٩٥.

(٣) الفرد والمتفرد. في الكليات: ٣: ٣٥١. والمفردات: ٥٦٥. والتعريفات: ١٠٣. والفرائد: ٢٤٨.

إلى بعض الخصال دون الجميع. فلا فردانية إلا لله سبحانه. (اللغات).

١٦٠١ **الفرق بين الفرد والواحد:** أنّ الفرد يفيد الإنفراد من القرن، والواحد يفيد الإنفراد في الذات أو الصفة.ألا ترى أنّك تقول فلان فرد في داره ولا تقول واحد في داره،وتقول هو واحد أهل عصره تريدأنّه قد انفرد بصفة ليس لهم مثلها وتقول الله واحد تريد أنّ ذاته منفردة عن المثل والشبه، وسمّي الفرد فرداً بالمصدر يقال فرد يفرد فرداً وهو فارد وفرد والفرد مثله.

وقال علي بن عيسى رحمه الله تعالى : الواحد ما لا ينقسم في نفسه أو معنى في صفته دون جملته كإنسان واحد ودينار واحد، ومالاينقسم في معنى جنسه كنحو هذا الذهب كله واحد وهذا الماء كله واحد، والواحد في نفسه ومعنى صفته بما لايكون لغيره أصلاً هو الله جل ثناؤه.

١٦٠٢ **الفرق بين الفرض والحتم:** (٦٩٠).

١٦٠٣ **الفرق بين الفرض والقرض:**(١٧١٥).

١٦٠٤ **الفرق بين الفرض والوجوب:** أنّ الفرض لايكون إلّا من الله، والإيجاب يكون منه ومن غيره تقول فرض الله تعالى على العبد كذا وأوجبه عليه،وتقول أوجب زيد على عبده والملك على رعيّته كذا ولايقال فرض عليهم ذلك وإنّما يقال فرض لهم العطاء ويقال فرض له القاضي، والواجب يجب في نفسه من غير إيجاب يجب له من حيث أنّه غير متعد وليس كذلك الفرض لأنّه متعد وهذا صحّ وجوب

الثواب على الله تعالى في حكمته ولايصحّ فرضه، ومن وجه آخر أنّ السنّة المؤكّدة تسمّى واجباً ولا تسمّى فرضاً مثل سجدة التلاوة هي واجبة على من يسمعها وقيل على من قعد لها ولم يقل إنّها فرض ومثل ذلك الوتر في أشباه له كثيرة، وفرق آخر أنّ العقليات لايستعمل فيها الفرض ويستعمل فيها الوجوب تقول هذا واجب في العقل ولايقال فرض في العقل،وقد يكون الفرض والواجب سواءً في قولهم صلاة الظهر واجبة وفرض لافرق بينهما هاهنا في المعنى،وكل واحد منهما من أصل فأصل الفرض الحز في الشيء تقول فرض في العود فرضاً إذا حز فيه حزاً، وأصل الوجوب السقوط يقال وجبت الشمس للمغيب إذا سقطت ووجب الحائط وجبةأي سقط،وحد الواجب والفرض عند من يقول إنّ القادر لايخلو من الفعل والترك ماله ترك قبيح وعند من يجيز خلوّ القادر من الفعل والترك ماإذا لم يفعله إستحقّ العقاب وليس يجب الواجب لايجاب موجب له ولو كان كذلك لكان القبيح واجباً إذا أوجبه موجب، والأفعال ضربان أحدهما ألّا يقارنه داع ولاقصد ولاعلم فليس له حكم زائد على وجوده كفعل الساهي والنائم، والثاني يقع مع قصد وعلم أو داع وهذا على أربعة أضرب أحدها ماكان لفاعله أن يفعله من غير أن يكون له فيه مثل المباح، والثاني مايفعله لعاقبة محمودة وليس عليه في تركه مضرة ويسمّى ذلك ندباً ونفلاً وتطوّعاً،وإن لم يكن شرعياً سمّي تفضّلاً وإحساناً وهذا هو زائد[1] على كونه مباحاً، والثالث ماله فعله وإن لم يفعلة لحقه مضرّة وهو الواجب والفرض وقد يسمّى المحتم واللازم، والرابع

---

(١) «وهذا هو زائدة»

الذي ليس له فعله وإن فعله إستحقّ الذمّ وهو القبيح والمحظور والحرام.

١٦٠٥ **الفرق بين الفرض والوجوب**[١]: قال الطبرسي: الفرق بينهما أن الفرض يقتضي فارضاً فرضه، وليس كذلك الواجب، لأنه قد يجب الشيء في نفسه من غير إيجاب موجب، ولذلك صح وجوب الثواب والعرض عليه ـ سبحانه ـ ولم يجز أن يقال: فرض ومفروض.

وقال بعضهم: الفرق بين الفريضة والواجب هو أن الفريضة أخص من الواجب؛ لأنّها الواجب الشّرعي، والواجب إذا كان مطلوباً[٢] يجوز حمله على العقلي والشرعي.

وقيل: الفرض ما أمر الله عباده أن يفعلوه كالصلاة؛ والزكاة، والصوم، والحج، فهو أخص من الواجب. (اللغات).

١٦٠٦ **الفرق بين الفرقان والقرآن**: (١٧٠٩).

١٦٠٧ **الفرق بين قولك فرقه وبين قولك بثّه**: أنّ قولك فرق يفيد أنّه باين بين مجتمعين فصاعداً، وقولك بثّ يفيد تفريق أشياء كثيرة في مواضع مختلفة متباينة وإذا فرق بين شيئين لم يقل إنّه بثّ وفي القرآن «وبث فيها من كلّ دابّة»[٣].

١٦٠٨ **الفرق بين الفرق والتفريق**: أنّ الفرق خلاف الجمع، والتفريق جعل

---

(١) الفرض والوجوب. في الكليات (الفرض ٣:٥ و ٣٣٨، والوجوب ٥:٢١). والمفردات (الفرض ٥٦٦ والوجوب ٨٠٥). والتعريفات (الفرض ١٧٣). والفرائد: ٢٥٠.

(٢) في خ (معطل) وفي ط (معد).

(٣) البقرة ٢: ١٦٤.

الشيء مفارقاً لغيره حتّى كأنّه جعل بينهما فرقاً بعد فرق حتّى تباينا وذلك أنّ التفعيل لتكثير الفعل وقيل فرق الشعر فرقاً بالتخفيف لأنّه جعله فرقتين ولم يتكرر فعله فيه، والفرق أيضاً الفصل بين الشيئين حكماً أو خبراً ولهذا قال الله تعالى «فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين» [١] أي أفصل بيننا حكماً في الدنيا والآخرة ومن هذا فرق بين الحقّ والباطل.

١٦٠٩ **الفرق بين الفَرْق والتَّفريق** [٢]: قيل: التفريق: جعل الشيء مفارقاً لغيره.

والفرق: نقيض الجمع، والجمع: جعل الشيء مع غيره، فالفرق جعل الشيء لا مع غيره. ويؤيد هذا الفرق قوله تعالى: «لاَ نُفَرِّقُ بينَ أَحَدٍ مِن رُسُلِهِ» [٣]. أي لا نجعل الأنبياء مفارقين بعضهم من بعض، بأن نؤمن ببعضٍ، ونكفر ببعض. (اللغات).

١٦١٠ **الفرق بين الفرق والفصل: (١٦٢٥).**

١٦١١ **الفرق بين الفريد والواحد والوحيد: (٢٣٠٠).**

١٦١٢ **الفرق بين الفريق والجماعة: (٦٤٤).**

١٦١٣ **الفرق بين الفزع والحذر والخشية والخوف: (٨٨٥).**

---

(١) المائدة ٥: ٢٥.

(٢) التفريق والفرق. في الكليات ٢: ٣٥٣ و ٢: ٧٨. والمفردات: ٥٦٨. الفرائد: ٤٣.

(٣) البقرة ٢: ٢٨٥.

١٦١٤ **الفرق بين الفزع والخَوْف**[١]: قيل: الفزع انقباض ونفار يعرض للإنسان من الشيء المخيف وهو من جنس الجزع.

وقيل: هو الخوف الشديد، ومنه قوله تعالى: «لايحزنهم الفزع الأكبر»[٢]. قيل هو الخوف من دخول النار وعذابها.

وقيل: هو النفخة الأخيرة لقوله تعالى «وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّماواتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ»[٣].

وقيل: هو الانصراف إلى النار.

وقيل: هو حين تطبق النار على أهلها، وعلى كل من التفاسير[٤]. فلاخوف أشد منه ولا أعظم. أعاذنا الله منه بجوده، ومنّه. (اللغات).

١٦١٥ **الفرق بين الفزع والخوف والهلع:** أنّ الفزع مفاجأة الخوف عند هجوم غارة أو صوت هدة وماأشبه ذلك، وهو إنزعاج القلب بتوقّع مكروه عاجل وتقول فزعت منه فتعديه بمن وخفته فتعديه بنفسه فمعنى خفته أي هو نفسه خوفي ومعنى فزعت منه أي هو إبتداء فزعي لأنّ من لابتداء الغاية وهو يؤكّد ماذكرناه، وأمّا الهلع فهو أسوأ الجزع وقيل الهلوع على مافسّره الله تعالى في قوله تعالى «إنّ الإنسان خلق هلوعاً إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً»[٥] ولايسمّى هلوعاً حتّى تجتمع فيه هذه الخصال.

---

(١) الخوف والفزع. في الكليات (الخوف ٢: ٣١، والفزع ٣: ٣٥٨). والتعريفات (الخوف ١٠٧). والمفردات (الخوف ٢٢٩، والفزع: ٥٧٠).

(٢) الأنبياء ٢١: ١٠٣.

(٣) النمل ٢٧: ٨٧.

(٤) هكذا وردت العبارة. وفيها اختصار شديد.

(٥) المعارج ٧٠: ١٩ - ٢١.

١٦١٦ **الفرق بين الفساد والعثو:** (١٤٠٧).

١٦١٧ **الفرق بين الفساد والغيّ:** (١٥٧٨).

١٦١٨ **الفرق بين الفساد والقبيح:** أنّ الفساد هو التغيير عن المقدار الذي تدعو إليه الحكمة والشاهد أنّه نقيض الصلاح وهو الإستقامة على ماتدعو إليه الحكمة وإذا قصر عن المقدار أو أفرط لم يصلح وإذا كان على المقدار أصلح والقبيح ماتزجر عنه الحكمة وليس فيه معنى المقدار.

١٦١٩ **الفرق بين الفساد والقبيح**[1]: قيل: الفرق بينهما أن الفساد تغيير عن المقدار الذي تدعو إليه الحكمة وليس كذلك القبيح، لأنه ليس فيه معنى المقدار، وإنما هو ماتزجر عنه الحكمة، كما أن الحسن ماتدعو إليه الحكمة. (اللغات).

١٦٢٠ **الفرق بين الفسق والخروج:** أنّ الفسق في العربيّة خروج مكروه ومنه يقال للفأرة الفويسقة لأنّها تخرج من جحرها للافساد،وقيل فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها لأنّ ذلك فساد لها ومنه سمّي الخروج من طاعة الله بكبيرة فسقاً ومن الخروج مذموم ومحمود والفرق بينهما بيّنٌ.

١٦٢١ **الفرق بين الفسق والفجور:** أنّ الفسق هو الخروج من طاعة الله بكبيرة، والفجور الإنبعاث في المعاصي والتوسع فيها وأصله من قولك

(١) الفساد القبيح. في الكليات (الفساد ٣:٣٤٨). والمفردات (الفساد: ٥٧١ والقبيح: ٥٨٩).
ـ والتعريفات (الفساد: ١٧٣ والقبيح: ١٧٨).

أفجرت السكر إذا خرقت فيها خرقاً واسعاً فانبعث الماء كل منبعث فلا يقال لصاحب الصغيرة فاجر كما لايقال لمن خرق في السكر خرقاً صغيراً أنّه قد فجر السكر ثمّ كثر إستعمال الفجور حتّى خص بالزنا واللواط وماأشبه ذلك .

١٦٢٢ الفرق بين الفصل والفتح: (١٥٨٩).

١٦٢٣ الفرق بين الفصل والفتق: (١٥٩٠).

١٦٢٤ الفرق بين الفصل والباب والكتاب: (١٧٩٥).

١٦٢٥ **الفرق بين الفصل والفرق:** أنّ الفصل يكون في جملة واحدة، ولهذا يقال فصل الثوب وهذا فصل في الكتاب لأنّ الكتاب جملة واحدة ثمّ كثر حتّى سمّي مايتضمّن جملة من الكلام فصلاً ولهذا أيضاً يقال فصل الأمر لأنّه واحد ولايقال فرق الأمر لأنّ الفرق خلاف الجمع فيقال فرق بين الأمرين كما يقال جمع بين الأمرين،وقال المتكلّمون الحدّ ماأبان الشيء وفصّله من أقرب الأشياء شبهاً به لأنّه إذا قرب شبهه منه صارا كالشيء الواحد ويقال أيضاً فصلت العضو وهذا مفصل الرسغ وغيره لأنّ العضو من جملة الجسد ولايقال في ذلك فرقت لأنّه ليس بائناً منه، وقال بعضهم ما كان من الفرق ظاهراً ولهذا يقال لما تضمّن جنساً من الكلام فصل واحد لظهوره وتجلّيه ولمّا كان الفصل لايكون إلّا ظاهراً قالوا فصّل الثوب ولم يقولوا فرّق الثوب ثمّ قد تتداخل الكلمتان لتقارب معناهما.

١٦٢٦ **الفرق بين الفصل والقطع:** أنّ الفصل هو القطع الظاهر ولهذا يقال

فصل الثوب والقطع يكون ظاهراً وخافياً كالقطع في الشيء الملزق المموّه ولايقال لذلك فصل حتّى يبين أحد المفصولين عن الآخر، ومن ثمَّ يقال فصل بين الخصمين إذا ظهر الحق على أحدهما فزال تعلق أحدهما بصاحبه فتباينا ولايقال في ذلك قطع، ويقال قطعه في المناظرة لأنّه قد يكون ذلك من غير أن يظهر ومن غير أن يقطع شغبه وخصومته.

١٦٢٧ **الفرق بين الفصم والقصم:** (١٧٣٣).

١٦٢٨ **الفرق بين الفضل والاحسان:** (٧٣).

١٦٢٩ **الفرق بين الفضل والطول:** (١٣٦٠).

١٦٣٠ **الفرق بين الفطر والفعل:** أنّ الفطر إظهار الحادث بإخراجه من العدم إلى الوجود كأنّه شقّ عنه فظهر، وأصل الباب الشقّ ومع الشقّ الظهور ومن ثمَّ قيل تفطر الشجر إذا تشقّق بالورق وفطرت الإناء شققته وفطر الله الخلق أظهرهم بايجاده إيّاهم كما يظهر الورق إذا تفطر عنه الشجر ففي الفطر معنى ليس في الفعل وهو الإظهار بالإخراج إلى الوجود قبل مالايستعمل فيه الظهور ولايستعمل فيه الوجود، ألا ترى أنّك لا تقول إنّ الله فطر الطعام والرائحة كما تقول فعل ذلك، وقال علي بن عيسى: الفاطر العامل للشيء بايجاده بمثل الإنشقاق عنه.

١٦٣١ **الفرق بين الفطنة والحذق والكيس:** (١٨٤٩).

١٦٣٢ **الفرق بين الفطنة والذكاء:** (٩٤٣).

١٦٣٣ **الفرق بين الفطنة والعلم:** أنّ الفطنة هي التنبّه على المعنى، وضدها الغفلة ورجل مغفل لافطنة له وهي الفطنة والفطانة، والطبانة مثلها ورجل طبن فطن، ويجوز أن يقال إنّ الفطنة إبتداء المعرفة من وجه غامض فكل فطنة علم وليس كل علم فطنة، ولما كانت الفطنة علماً بالشيء من وجه غامض لم يجز أن يقال الإنسان فطن بوجود نفسه وبأنّ السماء فوقه.

١٦٣٤ **الفرق بين الفطنة والنفاذ:** (٢٢٠٧).

١٦٣٥ **الفرق بين الفعل والإختراع:** أنّ الفعل عبارة عمّا وجد في حال كان قبلها مقدوراً سواء كان عن سبب أو لا، والإختراع هو الإيجاد عن غير سبب وأصله في العربية اللين والسهولة فكأنّ المخترع قد سهل له الفعل فأوجده من غير سبب يتوصل به إليه.

١٦٣٦ **الفرق بين الفعل والإنشاء:** (٣١٦).

١٦٣٧ **الفرق بين الفعل والتغيير والخلق:** (٨٧٤).

١٦٣٨ **الفرق بين الفعل والصنع والعمل:** (١٢٩٠).

١٦٣٩ **الفرق بين الفعل والعمل:** (١٥١٨).

١٦٤٠ **الفرق بين الفعل والفطر:** (١٦٣٠).

١٦٤١ **الفرق بين الفقد والعدم**[١]: الفقد: عدم الشيء بعد وجوده، فهو

---

(١) العدم والفقد في الكليات العدم ٣: ٢٧٩ و٣٥١، الفقد ٣: ٣٥١) في المفردات (الفقد ٥٠٦) [illegible] ١٥.

أخص من العدم؛ لأن العدم يقال فيه وفيما لايوجد. فعلى هذا لايقال: شريك الباري مفقود بل يقال: معدوم. (اللغات).

١٦٤٢ الفرق بين الفقر والإعدام: (٢٢٣).

١٦٤٣ الفرق بين الفقر والحاجة: (٦٧٧).

١٦٤٤ الفرق بين الفقر والخلة: (٨٦٧).

١٦٤٥ الفرق بين الفقير والمسكين[١]: لاخلاف في اشتراكهما في وصف عدمي هو [٢٣/أ] عدم وفاء الكسب بالكلية، والمال لمؤنته، ومؤونة عياله. وإنما الخلاف في أيهما أسوأ حالاً.

ومنشأ هذا الخلاف اختلاف أهل اللغة في ذلك، فقال الشيخ في المبسوط والجمل: الفقير أسوأ حالاً لوجوه:

الأول: أنه ابتدئ به في الآية، وهو يدل على الاهتمام بشأنه في الحاجة.

والثاني: أنه صلّى الله عليه وآله قال: تعوَّذَ من الفقر وسأل المسكنة، حيث قال: «اللهم إني أعوذبك من الفقر»[٢] وقال: «اللهم أحيني مسكيناً، وأمتني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين»[٣].

---

(١) الفقير والمسكين. في الكليات: ٣: ٣٥٤. المفردات: ٥٧٧ المسكين: ٣٤٦. وأدب الكاتب: ٣٤ ورد عليه الثعالبي وناقشه في فقه اللغة: ٦٥. والفرائد: ٢٥٨.

(٢) في الصحاح أكثر من حديث فيه التعوذ من الفقر. ومن ذلك (أعوذبك من الكفر والفقر) و (اعوذبك من الفقر). الخ. مثلاً: مسند أحمد: (٥: ٣٦، ٣٩و٦: ٥٧، ٢٠٧و٢: ٣٠٥).

(٣) من حديث في سنن ابن ماجة (الزهد) وسنن الترمذي (الزهد).

الثالث: قوله تعالى: «أمَّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَسَاكِينَ»[١] فقد أثبت للمسكين مالاً، وبه قال ابن حمزة، وابن البراج، وابن إدريس.

وقال الشيخ في النهاية: المسكين أسوأ حالاً لوجوه:

الأول: التأكيد به. فإنه يقال: فقير مسكين، ولا يقال العكس. والتأكيد إنما يكون بالأقوى.

الثاني: قوله تعالى: «أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ»[٢] وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج.

الثالث: ماروواه أبوبصير. [عن المعصوم عليه السّلام] قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: قول الله عزّوجلّ: «إنَّما الصَّدقَاتُ لِلْفُقَراء وَ الْمَساكِين»[٣].

قال: الفقير: الذي لايسأل الناس، والمسكين: أجهد منه، والبائس أجهدهم.

قال شيخنا البهاء[٤] طاب ثراه: قوله: «الفقير الذي لايسأل الناس». الظاهر أنه كناية عن أن له مالاً أو كسباً في الجملة، وهو[٥] يقنع به. وكان قاصراً عن مؤونته، ولايسأل الناس.

وقوله: «المسكين أجهد منه» أي: أشق حالاً.

والجهد: ـ بالفتح ـ المشتقة بمعنى أنه لامال له ولا كسب أصلاً. وعلى هذا فيشكل جعل البائس أجهد منه. اللهم إلّا أن يعتبر فيه الضعف البدني كالزمانة ونحوها. انتهى كلامه، رفع مقامه.

---

(١) الكهف ١٨: ٧٩. (٢) البلد ٩٠: ١٦.

(٣) التوبة ٩: ٦٠.

(٤) سبقت ترجمته. وهو بهاء الدين العاملي صاحب الكشكول وغيره.

(٥) في ط: وهو كان يقنع به.

وتظهر الفائدة في النذر والوصية لأسوئهما حالاً وفي الكفارة أيضاً، فإنها مخصوصة بالمساكين.

أما الزكاة فكلاهما مستحقان؛ بكون الضابط في ذلك عدم ملك مؤونة السنة كمامر. وهو المشهور عند الأصحاب، رضوان الله عليهم. (اللغات).

١٦٤٦ **الفرق بين الفقر والمسكنة:** أنّ الفقر فيما قال الأزهري: في تأويل قوله تعالى «إنّما الصدقات للفقراء والمساكين» (١) الفقير الذي لا يسأل والمسكين الذي يسأل، ومثله عن إبن عباس والحسن وجابر بن زيد ومجاهد وهو قول أبي حنيفة وهذا يدل على أنه رأى المسكين أضعف حالاً وأبلغ في جهة الفقر، ويدل عليه قوله تعالى «للفقراء الذين أُحصروا في سبيل الله» (٢) إلى قوله تعالى «يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفّف» (٣) فوصفهم بالفقر وأخبر مع ذلك عنهم بالتعفّف حتّى يحسبهم الجاهل بحالهم أغنياء من التعفّف ولا يحسبهم أغنياء إلّا ولهم ظاهر جميل وعليهم بزة حسنة، وقيل لأعرابي أفقير أنت فقال بل مسكين وأنشد:

أمّا الفقير الذي كانت حلوبته (٤) وفق العيال فلم يترك له سبد

فجعل للفقير حلوبة والمسكين الذي لا شيء له فأمّا قوله تعالى «فكانت لمساكين يعملون في البحر» (٥) فأثبت لهم ملك سفينة وسمّاهم مساكين فإنّه روي أنّهم كانوا أُجراء فيها ونسبها إليهم

(١) التوبة ٩: ٦٠.

(٢) البقرة ٢: ٢٧٣.

(٣) البقرة ٢: ٢٧٣.

(٤) «صلوبة خ ل».

(٥) الكهف ١٨: ٧٩.

لتصرفهم فيها والكون بها كما قال تعالى «لا تدخلوا بيوت النبيّ» (١) ثمَّ قال «وقرن في بيوتكنّ» (٢) وعن أبي حنيفة فيمن قال مالي للفقراء والمساكين أنّهما صنفان. وعن أبي يوسف: أنّ نصف المال لفلان ونصفه للفقراء والمساكين، وهذا يدل على أنّه جعلهما صنفاً واحداً والقول قول أبي حنيفة، ويجوز أن يقال المسكين هو الذي يرقّ له الإنسان إذا تأمّل حاله وكل من يرقّ له الإنسان يسمّيه مسكيناً.

١٦٤٧ **الفرق بين الفقير والبائس: (٣٥٦).**

١٦٤٨ **الفرق بين الفقير والمصرم: (٢٠١٤).**

١٦٤٩ **الفرق بين الفقير والململق: (٢٠٧٥).**

١٦٥٠ **الفرق بين الفقه والعلم:** أنّ الفقه هو العلم بمقتضى الكلام على تأمّله ولهذا لايقال إنّ الله يفقه لأنّه لايوصف بالتأمّل، وتقول لمن تخاطبه تفقّه ماأقوله أي تأمّله لتعرفه، ولايستعمل إلّا على معنى الكلام قال ومنه قوله تعالى «لايكادون يفقهون قولا» (٣) وأمّا قوله تعالى «وإن من شيء إلّا يسبّح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم» (٤) فإنّه لمّا أتى بلفظ التسبيح الذي هو قول ذكر الفقه كما قال «سنفرغ لكم» (٥) عقب قوله «كل يوم هو في شأن» (٦) قال الشيخ أبو هلال رحمه الله: وسمّي علم الشرع فقهاً لأنّه مبنيّ عن معرفة كلام

---

(١) الأحزاب ٣٣: ٥٣.
(٢) الأحزاب ٣٣: ٣٣.
(٣) الكهف ١٨: ٩٣.
(٤) الاسراء ١٧: ٤٤.
(٥) الرحمن ٥٥: ٣١.
(٦) الرحمن ٥٥: ٢٩.

الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم.

١٦٥١ **الفرق بين لاينفكّ ولايبرح ولايخلو ولايزال ولايعرى:** (٨٧٩).

١٦٥٢ **الفرق بين قولنا لم ينفك ولم يبرح ولم يزل:** أنّ قولنا لم ينفك يقتضي غيراً لم ينفك منه وهو يستعمل فيما كان الموصوف به لازماً لشيء أو مقارناً له أو مشبهاً بذلك على ماذكرنا، ولم يبرح يقتضي مكاناً لم يبرح منه، وليس كذلك لم يزل فيما قال علي بن عيسى: إنّما يستعمل فيما يوجب التفرقة به كقولك لم يزل موجوداً وحده ولايقال لم ينفك زيد وحده، وقال النحويّون: لم حرف نفي وزال فعل نفي ومعناه ضد دام فلمّا دخلت عليه صار معناه دام فقولك لم يزل موجوداً بمعنى قولك دام موجوداً لأنّ نفي النفي إيجاب،ومافي قولك مازال حرف نفي وفي قولك مادام إسم مبهم ناقص ودام صلتها.

١٦٥٣ **الفرق بين الفكر والنظر:** (٢١٩١).

١٦٥٤ **الفرق بين الفلاح والصلاح:** (١٢٨٦).

١٦٥٥ **الفرق بين الفلق والشقّ:** أنّ الفلق على ماجاء في التفسير هو الشقّ على أمر كبير ولهذا قال تعالى «فالق الإصباح» (١) ويقال فلق الحبّة عن السنبلة وفلق النواة عن النخلة ولايقولون في ذلك شقّ لأنّ في الفلق المعنى الذي ذكرناه ومن ثمّ سمّيت الداهية فلقاً وفليقة.

١٦٥٦ **الفرق بين الفلك والسماء:** (١١٢٤).

---

(١) الأنعام ٦:٩٦.

١٦٥٧ **الفرق بين الفناء والنفاد:** (٢٢٠٨).

١٦٥٨ **الفرق بين الفهم والعلم:** أنّ الفهم هو العلم بمعاني الكلام عند سماعه خاصة ولهذا يقال فلان سيّء الفهم إذا كان بطيء العلم بمعنى مايسمع ولذلك كان الأعجميّ لايفهم كلام العربيّ، ولايجوز أن يوصف الله بالفهم لأنّه عالم بكل شيء على ماهو به فيما لم يزل، وقال بعضهم لايستعمل الفهم إلّا في الكلام ألا ترى أنّك تقول فهمت كلامه ولا تقول فهمت ذهابه ومجيئه كما تقول علمت ذلك. وقال أبو أحمد بن أبي سلمة رحمه الله: الفهم يكون في الكلام وغيره من البيان كالإشارة ألا ترى أنّك تقول فهمت ماقلت وفهمت ماأشرت به إليّ. قال الشيخ أبو هلال رحمه الله: الأصل هو الذي تقدم وإنّما اُستعمل الفهم في الإشارة لأنّ الاشارة تجري مجرى الكلام في الدلالة على المعنى.

١٦٥٩ **الفرق بين الفهم والعلم**[1]: قيل: الفهم: تصور المعنى من لفظ المخاطب، وقيل: إدراك خفي، دقيق، فهو أخص من العلم؛ لأن العلم نفس الإدراك سواء كان خفياً أو جلياً، ولهذا قال سبحانه في قصة داود وسليمان عليهما السَّلام: «فَفَهَّمْناهَا سُلَيْمانَ وكُلاً آتَيْنا حُكْماً وَعِلْماً»[2]. خص الفهم بسليمان، وعمم العلم لداود وسليمان. (اللغات).

---

(١) العلم والفهم. في الكليات (العلم ٣: ٢٠٤ و ٤: ٢٩٦، والفهم ٣: ٣٥٧). والمفردات (العلم ٥١٣، والفهم: ٥٨٠). التعريفات (العلم: ١٦٠). والفرائد: ٢١٧.

(٢) الأنبياء: ٢١: ٧٩.

١٦٦٠ **الفرق بين الفوج والجماعة والثلة والحزب والزّمرة:** أنّ الفوج الجماعة الكثيرة ومنه قوله تعالى «ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً» (١) وذلك أنّهم كانوا يسلمون في وقت ثمَّ نزلت هذه الآية وقبيلة قبيلة،ومعلوم أنّه لايقال للثلة فوج كما يقال لهم جماعة، والثلة الجماعة تندفع في الأمر جملة من قولك ثللت الحائط إذا نقضت أسفله فاندفع ساقطعاً كلّه ثمَّ كثر ذلك حتّى سمّي كل بشر ثلاً ومنه ثل عرشه، وقيل الثلل الهلاك ، والزمرة جماعة لها صوت لايفهم وأصله من الزمار وهو صوت الأُنثى من النعام ومنه قيل الزمرة وقرب منها الزجلة وهي الجماعة لها زجل وهو ضرب من الأصوات، وقال أبو عبيدة: الزمرة جماعة في تفرقة، والحزب الجماعة تتحزب على الأمر أي تتعاون وحزب الرجل الجماعة التي تعينه فيقوى أمره بهم وهو من قولك حزبني الأمر إذا اشتد عليّ كأنّه فري إذا المرء (٢) .

١٦٦١ **الفرق بين الفوز والظفر:** (١٣٦٥).

١٦٦٢ **الفرق بين الفوز والنجاة:** (٢١٤١).

١٦٦٣ **الفرق بين الفوق والأعلى:** (٢٣٤).

١٦٦٤ **الفرق بين الفيء والرجوع:** أنّ الفيء هو الرجوع من قرب ومنه قوله تعالى «فإن فاءوا فإنّ الله غفور رحيم» (٣) يعني الرجوع ليس ببعيد،

---

(١) النصر ١١٠: ٢. (٢) هكذا في الاصل

(٣) البقرة ٢: ٢٢٦.

ومنه سمّي مال المشركين فيئاً لذلك كأنّه فاء من جانب إلى جانب.

١٦٦٥ الفرق بين الفيء والظلّ: (١٣٦٦-١٣٦٧).

١٦٦٦ الفرق بين الفيء والغنيمة: (١٥٦٨-١٥٦٩).

ق

١٦٦٧ **الفرق بين الصفة بقادر والصفة بربّ:** أنّ الصفة بقادر أعمّ من حيث تجري على المقدور نحو قادر أن يقوم، ولا يجوز الصفة برب إلّا في المقدر المصرف المدبّر وصفة قادر تجري في كلّ وجه وهو الأصل في هذا الباب، وقال بعضهم لايقال الربّ إلّا لله فردّه بعضهم وقال قد جاء عن العرب خلاف ذلك وهو قول الحارث بن حلزة:

وهو الربّ والشهيد على يو ... م الجبّارين والبلاء بلاء

والقول الأوّل هو الصحيح لأنّ قوله الربّ هاهنا ليس بإطلاق لأنّه خبر هو،وكذلك الشهيد والشهيد هو الربّ وهما يرجعان إلى هو فإذا كان الشهيد هو الربّ وقد خص الشهيد بيوم الجبّارين فينبغي أن يكون خصوصه خصوصاً للربّ لأنّه هو، وأمّا قول عدي بن زيد:

وراقد الربّ مغبوط بصحته ... وطالب الوجه يرضى الحال مختارا

فإنّ ذلك من خطابهم ومثله تسميتهم الصنم إلهاً ومسيلمة رحماناً [١] وأراد بالوجه وجه الحقّ.

١٦٦٨ **الفرق بين القادر والقدير [٢]:** القادر: هو الذي إن شاء فعل، وإن

(١) لزيادة التوضيح راجع العدد: ٩٨٨.

(٢) القادر والقدير. في الكليات ٤: ١٦.

شاء لم يفعل.

والقدير: الفعّال لكل مايشاء، ولذلك لم يوصف به غير الباري تعالى شأنه. (اللغات).

١٦٦٩ **الفرق بين القادر والقوي:** (١٧٦٤).

١٦٧٠ **الفرق بين القادر والمتمكن:** (١٩٢٦).

١٦٧١ **الفرق بين القادر والمقيت:** (٢٠٥٣).

١٦٧٢ **الفرق بين قولك قادر عليه وقادر على فعله:** أنّ قولك قادر عليه يفيد أنّه قادر على تصريفه كقولك فلان قادر على هذا الحجر أي قادر على رفعه و وضعه،وهو قادر على نفسه أي قادر على ضبطها ومنعها فيما تنازع إليه، وقادر على فعله يفيد أنّه قادر على إيجاده فبين الكلمتين فرق.

١٦٧٣ **الفرق بين القادر على الشيء والمالك له:** (١٨٩٩).

١٦٧٤ **الفرق بين القاضي والمفتي**[١]: الفرق بينهما أن المفتي يقرر القوانين الشرعية.

والقاضي: يشخص تلك القوانين في المواد الجزئية؛ مثل أن يقول للمشار إليه: عليك البينة، وعلى خصمك اليمين.

١٦٧٥ **الفرق بين القاهر والعزيز:** (١٤٤١).

---

(١) المفردات (قضى: ٦١٣، فتى: ٥٦٠). نقده في الفرائد: ٢٦٨.

١٦٧٦ الفرق بين القبح والسّماجة: (١١٢٥).

١٦٧٧ الفرق بين القبح والفحش: (١٥٩٤).

١٦٧٨ الفرق بين قبلي كذا وعندي كذا: (١٥٢٠).

١٦٧٩ الفرق بين القبل والأوّل والبعد والآخر: (٣٤٣).

١٦٨٠ الفرق بين القبول والإجابة وبين قولك أجاب واستجاب: أنّ القبول يكون للأعمال قبل الله عمله، والإجابة الأدعية يقال أجاب دعاءه وقولك أجاب معناه فعل الإجابة واستجاب طلب أن يفعل الإجابة لأنّ أصل الاستفعال لطلب الفعل،وصلح إستجاب بمعنى أجاب لأنّ المعنى فيهما يؤول إلى شيء واحد وذلك أن استجاب طلب الإجابة بقصده إليها وأجاب أوقع الإجابة بفعلها.

١٦٨١ الفرق بين القبول والطاعة: (١٣٣٥).

١٦٨٢ الفرق بين القبيح والذنب: (٩٦٢).

١٦٨٣ الفرق بين القبيح والسّوء: (١١٥١).

١٦٨٤ الفرق بين القبيح والفساد: (١٦١٨-١٦١٩).

١٦٨٥ الفرق بين القبيح والوحش: (٢٩٩٩).

١٦٨٦ الفرق بين القبيل والجنس: (٦٥٨).

١٦٨٧ الفرق بين القتل والذّبح: (٩٣٧).

١٦٨٨ **الفرق بين القتل والموت:** أنّ القتل هو نقض البنية الحيوانية ولايقال له قتل في أكثر الحال إلّا إذا كان من فعل آدمي، وقال بعضهم القتل إماتة الحركة. ومنه يقال ناقة مقتلة إذا كثر عليها الا تعاب حتّى تموت حركتها، والموت عرض أيضاً يضادّ الحياة مضادّة الروك ولايكون إلّا من فعل الله، والميتة الموت بعينه إلّا أنّه يدل على الحال، والموت ينفي الحياة مع سلامة البنية، ولابد في القتل من إنتقاض البنية، ويقال لمن حبس الإنسان حتّى يموت أنّه قتله ولم يكن [١] بقاتل في الحقيقة لأنّه لم ينقض البنية، ويستعار الموت في أشياء فيقال مات قلبه إذا صار بليداً ومات المتاع أي كسد ومات الشيء بينهم نقص وحظ ميّت ضعيف ونبات ميّت ذابل ووقع في المال موتان إذا تماوتت وموتان الأرض إذا لم تعمّر.

١٦٨٩ **الفرق بين القدح والكأس:** (١٧٧١).

١٦٩٠ **الفرق بين القد والقط:** (١٧٣٧).

١٦٩١ **الفرق بين القدرة والإستطاعة:** (١٦٣-١٦٤).

١٦٩٢ **الفرق بين القدرة والحياة:** أنّ قدرة الحيّ قد تتناقض مع بقاء حياته على حدّ واحد ألا ترى أنّه قد يتعذر عليه في حال المرض والكبر كثير من أفعاله التي كانت مناسبة له مع كون إدراكه في الحالين على حد واحد فيعلم أنّ ماصحّ به أفعاله قد يتناقض وماصحّ به إدراكه غير

---

(١) «وليس بقاتل خ ل»

متناقض، وفرق آخر أنّ العضو قد يكون فيه الحياة بدليل صحّة إدراكه وإن لم تكن فيه القدرة كالأُذن ألا ترى أنّه يتعذر تحريكها مباشراً وإن كانت منفصلة، وفرق آخر أنّ الحياة جنس واحد والقدرة مختلفة ولو كانت متّفقة لقدّرنا بقدرتين على مقدور واحد.

١٦٩٣ الفرق بين القدرة والصحّة: (١٢٤٦).

١٦٩٤ الفرق بين القدرة والطاقة: (١٣٣٨).

١٦٩٥ الفرق بين القدرة والغلبة: (١٥٦٣).

١٦٩٦ الفرق بين القدرة والقهر: أنّ القدرة تكون على صغير المقدور وكبيره، والقهر يدل على كبر المقدور ولهذا يقال ملك قاهر إذا أُريد المبالغة في مدحه بالقدرة، ولايقال في هذا المعنى ملك قادر لأنّ إطلاق قولنا قادر لايدل على عظيم المقدور كما يدل عليه إطلاق قولنا قاهر.

١٦٩٧ الفرق بين القدرة والقوة[1]: قيل: القدرة: كون الحي [٢٤/أ] بحيث إن شاء فعل، وإن شاء ترك.

والقوة: هي المعنى الذي يتمكن بها الحي من مزاولة الأفعال الشاقة. (اللغات).

١٦٩٨ الفرق بين القدرة والمنّة: (٢٠٨٢).

١٦٩٩ الفرق بين القدر والتقدير: (٥٢٠).

---

(١) القدرة والقوة. في الكليات (٤:١٣، والقوة ٤:٣٠). والمفردات (القدرة ٥٩٥، والقوة ٦٥٤). ـ والتعريفات (القدرة ١١٠ و القوة ١٨١). والفرائد: ٢٧٣.

١٧٠٠ **الفرق بين القدر والقضاء:** أنّ القدر هو وجود الأفعال على مقدار الحاجة إليها والكفاية لما فعلت من أجله ويجوز أن يكون القدر هو الوجه الذي أردت إيقاع المراد عليه، والمقدر الموجد له على ذلك الوجه، وقيل أصل القدر هو وجود الفعل على مقدار ماأراده الفاعل، وحقيقة ذلك في أفعال الله تعالى وجودها على مقدار المصلحة، والقضاء هو فصل الأمر على التمام.

١٧٠١ **الفرق بين القدر والقضاء**(١): القضاء عبارة عن وجود الصور العقلية لجميع الموجودات بإبداعه -سبحانه- إياها في العالم العقلي على الوجه الأكمل(٢) بلا زمان على ترتيبها الطولي(٣) الذي هو باعتبار سلسلة العلل والمعلومات. والعرضي: الذي باعتبار سلسلة الزمانيات والمعدات بحسب مقارنة جزئيات الطبيعة المنتشرة في أفراد أحزاء(٤) الزمان، كما قال تعالى: «وإن مِنْ شَيء إلَّا عِندَنا خَزَائِنُه»(٥).

والقدر: عبارة عن ثبوت جميع الموجودات في العالم النفسي الفلكي على الوجه الجزئي مطابقة لما في مواردها الخارجية الشخصية مستندة إلى أسبابها الجزئية واجبة بها، لازمة لأوقاتها المعينة. كما قال عزّوجلّ: «وَما نُنَزِّلُهُ إلَّا بِقَدَر مَعْلُومٍ»(٦). كذا حققه المحقق الكاشي

(١) القضاء والقدر في الكليات ٤: ١٠. والمفردات (القضاء: ٦١٣، والقدر ٥٩٦). والتعريفات (القضاء ١٨٥، والقدر: ١٨١).

(٢) في ط: الكلي.

(٣) في خ: المطول.

(٤) في خ: (المنتشر الأفراد الأحزاء). وفيها تحريف.

(٥) (٦) الحجر ١٥: ٢١.

في (عين اليقين)°.

وقال الراغب: القضاء من الله أخص من القدر: لأن القضاء: الفصل، والقدر: هو التقدير.

وذكر بعض العلماء أن القدر بمنزلة المقدر للكيل، والقضاء بمنزلة الكيل.

ـ وقد سبق في باب الألف عند ذكر الفرق بين الإرادة والمشيئة[1] كلام في هذا الباب به يتضح المرام، وينكشف المقام، فارجع إليه. (اللغات).

١٧٠٢ الفرق بين قدر له كذا ومنى له كذا: (٢٠٩٩).

١٧٠٣ الفرق بين القدير والقادر: (١٦٦٨).

١٧٠٤ الفرق بين قولك بقدمه وقولك يسبقه: أنّ معنى قولك يقدمه يسير قدامه ويسبقه يقتضي أنّه يلحق قبله، وقال تعالى «يقدُمُ قومه يوم القيامة» [2] قيل إنّه أراد يمشي على قدمه يقودهم إلى النار وليس كذلك يسبقهم لأنّ يسبقهم يجوز أن يكون معناه أنّه يوجد قبلهم فيها.

١٧٠٥ الفرق بين القديم والباقي والمتقدم: (٣٥٨).

١٧٠٦ الفرق بين القديم والعتيق: (١٤٠٦).

١٧٠٧ الفرق بين القراءة والتلاوة: (٥٤١).

° هو كتاب: عين اليقين في اصول الدين لمحقق الفيض الكاشاني المتوفى سنة ١٠٩١ (الذريعة ١٥: ٣٧٤).

(١) في العدد: ١٣٨.

(٢) هود ١١: ٩٨.

١٧٠٨ **الفرق بين القرآن والفرقان:** أنّ القرآن يفيد جمع السور وضمّ بعضها إلى بعض، والفرقان يفيد أنّه يفرق بين الحقّ والباطل والمؤمن والكافر.

١٧٠٩ **الفرق بين القرآن والفرقان** [١] : قال الجوهري[٢] : الفرقان: القرآن. وكل مافرق به بين الحق والباطل فهو فرقان، ولهذا قال تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسى وَ هَارُونَ الْفُرْقَانَ» [٣]. والفرق: الفرقان أيضاً ونظيره: الخسر والخسران. انتهى.

وذكر المفسرون لتسمية القرآن بالفرقان وجوهاً منها:

- أنه سمي به لنزوله متفرقاً مدة الزمان.
- ومنها أنه مفروق بعضه من بعض، لأنه مفصل بالسور والآيات.
- ومنها: افتراقه عن سائر المعجزات ببقائه على صفحات الأيام والدهور.
- ومنها: فرقه بين الحق والباطل، والحلال والحرام.
- وروى ابن سنان° عمن ذكره قال: سألت أباعبدالله عليه السّلام عن القرآن والفرقان أهما شيء واحد، أم شيئان؟ فقال عليه السّلام: القرآن جملة الكتاب، والفرقان: المحكم الواجب العمل به.

---

(١) الفرقان والقرآن. في الكليات (الفرقان ٣:٣٥٣، والقرآن ٤:٣٤). والمفردات(الفرقان ٥٦٩، والقرآن ٦٠٦). والتعريفات (الفرقان: ١٧٣، والقرآن: ١٨١). والفرائد: ٢١٥.

(٢) الصحاح (ف رق).

(٣) الأنبياء ٢١:٤٨.

(٥) ابن سنان هو عبدالله بن سنان بن ظريف. محدث من أهل الكوفة، روى عن أبي عبدالله عليه السّلام وكان خازناً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد. له كتاب يوم وليلة.

وأقول[١]: كفى بالحديث فارقاً، ولعمري لايفرق بين القرآن والفرقان إلّا من نزل في نبيهم القرآن، وعرفوا ظاهره وخوافيه، وأهل البيت أعلم بمافيه! (اللغات).

١٧١٠ **الفرق بين القربان والبر:** أنّ القربان البرّ الذي يتقرّب به إلى الله وأصله المصدر مثل الكفران والشكران.

١٧١١ **الفرق بين القُرب والقُربة والقُرباء والقَرابة**[٢]: الأول: يقال في المكان، والثاني في المنزلة، والثالث والرابع في النسب. قاله الفيومي في المصباح[٣].

وقد يطلق احدهما على الآخر من باب المجاز والمشاركة. (اللغات).

١٧١٢ **الفرق بين القرب والدنوّ:** (٩٢٢).

١٧١٣ **الفرق بين القرض والدين:** أنّ القرض أكثر مايستعمل في العين والورق وهو أن تأخذ من مال الرجل درهما لترد عليه بدله درهماً فيبقى ديناً عليك إلى أن ترده فكل قرض دين وليس كل دين قرضاً وذلك أنّ أثمان مايشترى بالنسأ ديون وليست بقروض،فالقرض يكون من جنس مااقترض وليس كذلك الدين، ويجوز أن يفرق بينهما فنقول قولنا يداينه يفيد أنّه يعطيه ذلك ليأخذ منه بدله، ولهذا يقال قضيت

---

(١) كلمة (أقول) زيادة من: ط.

(٢) هذه المادة اللغوية: في الكليات: ٤: ٤٠. والمفردات: ٦٠١. والتعريفات: ١٨٣. والفرائد: ٢٧٤.

(٣) المصباح المنير (ق ر ب).

قرضه وأديت دينه و واجبه، ومن أجل ذلك أيضاً يقال أديت صلاة الوقت وقضيت مانسيت من الصلاة لأنه بمنزلة القرض.

١٧١٤ **الفرق بين القرض والدين**[١]: قال في القاموس:[٢] الدَّيْن: ماله أجل، ومالا أجل له فقرض. انتهى.

وقيل: الدَّين: كل معاوضة يكون أحد العوضين فيها مؤجلاً. وأما القرض: فهو إعطاء الشيء ليستعيد[٣] عوضاً وقتاً آخر من غير تعيين الوقت.

قلت: ويدل عليه قوله تعالى: «إذا تَدايَنتُمْ بِدَيْنٍ إلى أَجَلٍ مُسَمًّى»[٤]. حيث اعتبر الأجل في مفهوم الدين ولم يعتبر ذلك في القرض، كما في قوله تعالى: «مَنْ ذا الَّذي يُقْرِضُ الله قَرْضاً حَسَناً»[٥].

هذا وقد يراد من الدين ماثبت في الذمة من مال الآخر، سواء كان مؤجلاً أم لم يكن. (اللغات).

١٧١٥ **الفرق بين القرض والفرض**: أنّ القرض مايلزم إعطاؤه، والفرض مالايلزم إعطاؤه ويقال ماعنده قرض ولافرض أي ماعنده خير لمن يلزمه أمره ولالمن لايلزمه أمره، وأصل القرض القطع وقد أقرضته إذا دفعت إليه قطعة من المال ومنه المقراض[٦] ويجوز أن يقال أنه سمّي

---

(١) الدَّيْن والقرض. في الكليات ٢: ٣٢٩. في المفردات: ٢٥٣ ـ الفرائد: ٩١.

(٢) قاموس المحيط (د ي ن).

(٣) أي المقرض.

(٤) البقرة ٢: ٢٨٢.

(٥) البقرة ٢: ٢٤٥.

(٦) «المقراضان خ ل».

قرضاً لتساوي مايأخذ ومايرد، والعرب تقول تقارض الرجلان الثناء إذا أثنى كلّ واحد منهما على صاحبه، وقال الشاعر: *وأيدي الندى في الصالحين قروض* وقال بعضهم هما يتقارظان ولايقال يتقارضان، وكلاهما عندنا جيّد بل الضاد أكثر من الظاء في هذا وأشهر ورواه علي بن عيسى: في تفسيره.

١٧١٦ **الفرق بين القرن والقوم:** أنّ القرن إسم يقع على من يكون من الناس في مدّة سبعين سنة والشاهد قول الشاعر:

إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم وخلفت في قرن فأنت غريب

وسمّوا قرناً لأنهم حد الزمان الذي هم فيه، ويعبّر بالقرن عن القوّة ومنه قوله صلى الله عليه [وآله] وسلّم «فإنّها تطلع بين قرني الشيطان» أراد أنّ الشيطان في ذلك الوقت أقوى ويجوز أن يقال إنّهم سمّوا قرناء لاقترانهم في العصر، وقال بعضهم: أهل كل عصر قرن. وقال الزجاج: القرن أهل كل عصر فيهم نبيّ أو من له طبقة عالية في العالم فجعله من اقتران أهل العصر بأهل العلم فإذا كان في زمان فترة وغلبة جهل لم يكن قرناً، وقال بعضهم القرن إسم من أسماء الأزمنة فكل قرن سبعون سنة، وأصله من المقارنة وذلك أنّ أهل كل عصر أشكال ونظراء ورد وأسنان متقاربة،ومن ثمَّ قيل هو قرنه أي على سنّه ومنه هو قرنه لاقترانه معه في القتال، والقوم هم الرجال الذين يقوم بعضهم مع بعض في الأمور ولايقع على النساء إلّا على وجه التبع كما قال عزّ وجلّ «كذّبت قوم نوح المرسلين»[١] والمراد الرجال والنساء تبع لهم، والشاهد على ماقلناه قول زهير:

(١) الشعراء ٢٦:١٠٥.

وماأدري وسوف إخال أدري أقــوم آل حصــن أم نســاء

فأخرج النساء من القوم.

١٧١٧ **الفرق بين القريحة والطبيعة:** (١٣٤٠).

١٧١٨ **الفرق بين القرين والصاحب:** (١٢٣٧).

١٧١٩ **الفرق بين القسامة والحسن:** أنّ القسامة حسن يشتمل على تقاسيم الوجه والقسم المستوي أبعاضه في الحسن،والحسن يكون في الجملة والتفصيل،والحسن أيضاً يكون في الأفعال والأخلاق، والقسامة لا تكون إلّا في الصور.

١٧٢٠ **الفرق بين القسط والعدل:** أنّ القسط هو العدل البين الظاهر ومنه سمّي المكيال قسطاً والميزان قسطاً لأنّه يصوّر لك العدل في الوزن حتّى تراه ظاهراً وقد يكون من العدل مايخفى ولهذا قلنا إنّ القسط هو النصيب الذي بيّنت وجوهه وتقسط القوم الشيء تقاسموا بالقسط.

١٧٢١ **الفرق بين القسط والنصيب:** (٢١٧٩).

١٧٢٢ **الفرق بين القسم والحظ:** أنّ كل قسم حظ وليس كل حظ قسماً وإنّما القسم ماكان عن مقاسمة ومالم يكن عن مقاسمة فليس بقسم فالانسان إذا مات وترك مالاً ووارثاً واحداً قيل هذا المال كله حظ هذا الوارث ولايقال هو قسمه لأنّه لامقاسم له فيه فالقسم ماكان من جملة مقسومة والحظ قد يكون ذلك وقد يكون الجملة كلها.

١٧٢٣ **الفرق بين القسم والحلف:** أنّ القسم أبلغ من الحلف لأنّ معنى قولنا

أقسم بالله أنّه صار ذا قسم بالله، والقسم النصيب والمراد أنّ الذي أقسم عليه من المال وغيره قد أحرزه ودفع عنه الخصم بالله، والحلف من قولك سيف حليف أي قاطع ماض فإذا قلت حلف بالله فكأنّك قلت قطع المخاصمة بالله فالأوّل أبلغ لأنّه يتضمّن معنى الآخر مع دفع الخصم ففيه معنيان وقولنا حلف يفيد معنى واحداً وهو قطع المخاصمة فقط وذلك أنّ من أحرز الشيء باستحقاق في الظاهر فلاخصومة بينه وبين أحد فيه وليس كل من دفع الخصومة في الشيء فقد أحرزه، واليمين إسم للقسم مستعار وذلك أنّهم كانوا إذا تقاسموا على شيء تصافقوا بأيمانهم ثمّ كثر ذلك حتّى سمّي القسم يميناً.

١٧٢٤ **الفرق بين القسم والعقد:** (١٤٦٧).

١٧٢٥ **الفرق بين القسوة والصّلابة:** أنّ القسوة تستعمل فيما لايقبل العلاج ولهذا يوصف بها القلب وإن لم يكن صلباً.

١٧٢٦ **الفرق بين القصد والإرادة:** أنّ قصد القاصد مختص بفعله دون فعل غيره، والإرادة غير مختصة بأحد الفعلين دون الآخر، والقصد أيضاً إرادة الفعل في حال إيجاده فقط وإذا تقدمته بأوقات لم يسم قصداً ألا ترى أنّه لايصحّ أن تقول قصدت أن أزورك غداً.

١٧٢٧ **الفرق بين القصد والحجّ:** (٦٩٧).

١٧٢٨ **الفرق بين القصد والحرد:** (٧١٩).

١٧٢٩ **الفرق بين القصد والقناعة:** أنّ القصد هو ترك الإسراف والتقتير جميعاً،والقناعة الإقتصار على القليل والتقتير ألا ترى أنّه لايقال هو

قنوع إلّا إذا استعمل دون مايحتاج إليه ومقتصد لمن لايتجاوز الحاجة ولايقصر دونها وترك الإقتصاد مع الغنى ذمّ وترك القناعة معه ليس بذمّ وذلك أنّ نقيض الإقتصاد الإسراف، وقيل الإقتصاد من أعمال الجوارح لأنّه نقيض الإسراف وهو من أعمال الجوارح والقناعة من أعمال القلوب.

١٧٣٠ **الفرق بين القصد والنحو:** (٢١٤٧).

١٧٣١ **الفرق بين القصد والهمّ:** (٢٢٦٤).

١٧٣٢ **الفرق بين القصص والحديث:** أنّ القصص ماكان طويلاً من الأحاديث متحدّثاً به عن سلف ومنه قوله تعالى «نحن نقص عليك أحسن القصص»[١] وقال «نقص عليك من أنباء الرسل»[٢] ولايقال لله قاص لأنّ الوصف بذلك قد صار علماً لمن يتّخذ القصص صناعة، وأصل القصص في العربيّة اتّباع الشيء بالشيء ومنه قوله تعالى «وقالت لأخته قُصّيه»[٣] وسمّي الخبر الطويل قصصاً لأنّ بعضه يتبع بعضاً حتّى يطول وإذا استطال السامع الحديث قال هذا قصص والحديث يكون عمّن سلف وعمّن حضر ويكون طويلاً وقصيراً، ويجوز أن يقال القصص هو الخبر عن الأُمور التي يتلو بعضها بعضاً، والحديث يكون عن ذلك وعن غيره، والقص قطع يستطيل ويتبع بعضه بعضاً مثل قص الثوب بالمقص وقص الجناح وماأشبه ذلك، وهذه قصة الرجل يعني الخبر عن مجموع أمره وسمّيت قصة لأنّها يتبع بعضها بعضاً حتّى تحتوي على جميع أمره.

---

(١) يوسف ١٢:٣. (٢) هود ١١:١٢٠. (٣) القصص ٢٨:١١.

١٧٣٣ **الفرق بين القصم والفصم:** أنّ القصم بالقاف الكسر مع الإبانة قال أبو بكر: القصم مصدر قصمت الشيء قصماً إذا كسرته والقصمة من الشيء القطعة منه والجمع قصم. والفصم بالفاء كسر من غير إبانة قال أبو بكر: إنفصم الشيء إنفصاماً إذا تصدع ولم ينكسر. قال أبو هلال ومنه قوله تعالى «لاانفصام لها» (١) ولم يقل لاانقصام لها لأنّ الإنفصام أبلغ فيما أُريد به هاهنا وذلك أنّه إذا لم يكن لها إنفصام كان أحرى أن لايكون لها إنقصام.

١٧٣٤ **الفرق بين القضاء والحكم:** أنّ القضاء يقتضي فصل الأمر على التمام من قولك قضاه إذا أتمّه وقطع عمله ومنه قوله تعالى «ثمّ قضى أجلا» (٢) أي فصل الحكم به «وقضينا إلى بني إسرائيل» (٣) أي فصلنا الإعلام به وقال تعالى «قضينا عليه الموت» (٤) أي فصلنا أمر موته «فقضاهن سبع سماوات في يومين» (٥) أي فصل الأمر به، والحكم يقتضي المنع عن الخصومة من قولك أحكمته إذا منعته قال الشاعر:

أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم إني أخاف عليكم أن أغضبا

ويجوز أن يقال الحكم فصل الأمر على الأحكام بما يقتضيه العقل والشرع فإذا قيل حكم بالباطل فمعناه أنّه جعل الباطل موضع الحقّ، ويستعمل الحكم في مواضع لايستعمل فيها القضاء كقولك حكم هذا كحكم هذا أي هما متماثلان في السبب أو العلة أو نحو ذلك

---

(١) البقرة٢:٢٥٦. (٢) الأنعام٦:٢. (٣) الاسراء١٧:٤.
(٤) سبأ٣٤:١٤. (٥) فصلت٤١:١٢.

وأحكام الأشياء تنقسم قسمين [١] حكم يرد إلى أصل وحكم لايرد الى أصل لأنّه أوّل في بابه.

١٧٣٥ **الفرق بين القضاء والقدر:** (١٧٠٠-١٧٠١).

١٧٣٦ **الفرق بين قولك قضى إليه وقضى به:** أنّ قولك قضى إليه أي أعلمه وقوله تعالى «وقضينا إليه ذلك الأمر» [٢] أي أعلمناه ثم فسر الأمر الذي ذكره فقال «إنّ دابر هؤلاء مقطوع مصبحين» [٣] فكأنّه قال وقضينا إليه أن دابر هؤلاء مقطوع، ومعنى قولنا قضى به أنّه فصل الأمر به على التمام.

١٧٣٧ **الفرق بين القطّ والقدّ** [٤]: القد: قطع الشيء طولاً، والقط: قطعه عرضاً، وفي وصف ضربات علي: «كان إذا اعتلى قدّ، وإذا اعترض قطّ».

ومنه قط القلم؛ وهو قطع طرفه. قاله الحريري. (اللغات).

١٧٣٨ **الفرق بين القعود والجلوس:** (٦٣٧).

١٧٣٩ **الفرق بين القط والقد:** أنّ القط هو القطع عرضاً ومنه قط القلم والمَقط بفتح الميم موضع القطّ من رأس القلم ويكون مصدراً ومكاناً، والمِقط بكسر الميم مايقط عليه، والقد القطع طولاً وكل

---

(١) (الى قسمين خ ل).

(٢و٣) الحجر ١٥: ٦٦.

(٤) القد والقط في الكليات (القد ٤: ٦١ والقط، ٤: ٥٢، ٦١). والمفردات (القد ٥٩٤، والقط: ٦١٤). والفرائد: ٢٧٣.

شيء قطعته طولاً فقد قددته وفي الحديث أنّ عليّاً عليه السلام كان إذا علا بالسيف قد وإذا اعترض قط.

١٧٤٠ **الفرق بين القطع والفصل: (١٦٢٦).**

١٧٤١ **الفرق بين القلب والبال:** أنّ القلب إسم للجارحة وسمّي بذلك لأنّه وضع في موضعه من الجوف مقلوباً، والبال والحال وحال الشيء عمدته فلمّا كان القلب عمدة البدن سمّي بالاً فقولنا بال يفيد خلاف مايفيده قولنا قلب لأنّ قولنا بال يفيد أنّه الجارحة التي هي عمدة البدن وقولنا قلب يفيد أنّه الجارحة التي وضعت مقلوبة أو الجارحة التي تتقلب بالأفكار والعزوم، ويجوز أن يقال إنّ البال هو الحال التي معها ولهذا يقال إجعل هذا على بالك وقال امرؤ القيس:

فأصبحت معشوقاً واصبح أهلها ... عليه القيام سيء الظن والبال

أي سيء الحال في ذكرها وتقول هو في حال حسنة ولايقال في بال حسن فيفرق بذلك.

١٧٤٢ **الفرق بين القلب والفؤاد[١]:** لم يفرق بينهما أهل اللغة، بل عرفوا كلا منهما بالآخر، وقال بعض أصحابنا من أهل الحديث؛ الأفئدة [٢٣/ب] توصف بالرقة. والقلوب باللين؛ لأن الفؤاد: غشاء القلب، إذ رق نفذ القول فيه وخلص إلى ماوراءه. وإذا غلظ تعذر وصوله إلى داخله. وإذا صادف القلب شيئاً علق به إذا كان ليّناً. (اللغات).

---

(١) الفؤاد والقلب. في الكليات (الفؤاد ٣:٣٥٥، والقلب ٣:٤١ و ٤:٥). والمفردات (الفؤاد: ٥٨٥ والقلب: ٦٢٠). والتعريفات ١٨٩. والفرائد: ٢٦٣.

١٧٤٣ **الفرق بين قلب المسألة والمعارضة:** أنّ قلب المسألة هو الرجوع على السائل بمثل مطالبته في مذهب له يلزمه فيه مثل الملك كقولنا للمحيرة إذا قالوا إنّ الفاعل في الشاهد لايكون إلّا جسماً فلمّا كان الله فاعلاً وجب أن يكون جسماً ماأنكرتم إذا كان الفاعل في الشاهد لايكون إلّا محدثاً مربوباً أي لايكون في الغائب إلّا كذلك، وقلب المسألة يكون بعد الجواب فإذا كان قبل الجواب كان ظلماً إلّا أن يجعل على صيغة الجواب، والمعارضة هو أن يذكر المذهبان جميعاً فيجمع بينهما، وقلب السؤال لايكون إلّا ذكر مذهب واحد.

١٧٤٤ **الفرق بين القليل واليسير:** أنّ القلة تقتضي نقصان العدد يقال قوم قليل وقليلون وفي القرآن «لشرذمة قليلون»[١] يريد أنّ عددهم ينقص عن عدة غيرهم وهي نقيض الكثرة وليس الكثرة إلّا زيادة العدد وهي في غيره إستعارة وتشبيه، واليسير من الأشياء مايتيسر تحصيله أو طلبه ولايقتضي مايقتضيه القليل من نقصان العدد ألا ترى أنّه يقال عدد قليل ولايقال عدد يسير ولكن يقال مال يسير لأنّ جمع مثله يتيسر فإن استعمل اليسير في موضع القليل فقد يجري إسم الشيء على غيره إذا قرب منه.

١٧٤٥ **الفرق بين القمقام والهمام:** أنّ القمقام هو السيّد الذي تجتمع له أُمور ولا تتفرّق عليه شؤونه من قولهم تقمقم الشيء إذا تجمّع وقمقم عصبه جمعا ويقال للبحر قمقام لأنّه مجمع المياه.

---

(١) الشعراء ٢٦: ٥٤.

١٧٤٦ **الفرق بين قولك هو قمين به وقولك هو حريّ به وخليق به وجدير به: أنّ القمين يقتضي مقاربة الشيء والدنوّمنه حتّى يرجى تحقّقه ولذلك قيل خبز قمين إذا بدا ينكرح كأنّه دنا من الفساد ويقال للقودح الذي تتّخذ** منه الكوامخ القمن، وقولك حريّ به يقتضي أنّه مأواه فهو أبلغ من القمين ومن ثمَّ قيل لمأوى الطير حراها ولموضع بيضها الحريّ، وإذا رجا الإنسان أمراً وطلبه قيل تحرّاه كأنّه طلب مستقرّه ومأواه ومنه قول الشاعر:

فإن نتجت مهراً كريماً فبالحري وإن يك أقراف فمن قبل الفحل

وأما حليق به بين الخلافة فمعناه أنّ ذلك مقدر فيه وأصل الخلق التقدير، وأمّا قولهم جدير به فمعناه أنّ ذلك يرتفع من جهته ويظهر من قولك جدر الجدار إذا بنى وارتفع ومنه سمّي الحائط جداراً.

١٧٤٧ الفرق بين القناعة والقصد: (١٧٢٩).

١٧٤٨ **الفرق بين القنطرة والجسر: (٦٢٨).**

١٧٤٩ **الفرق بين القنوط والخيبة واليأس:** أنّ القنوط أشدّ مبالغة من اليأس وأما الخيبة فلا تكون إلّا بعد الأمل لأنّها إمتناع نيل ماامل، **فأمّا** اليأس فقد يكون قبل الأمل وقد يكون بعده، **والرجاء واليأس** نقيضان يتعاقبان كتعاقب الخيبة والظفر، والخائب المنقطع عمّا أمل.

١٧٥٠ **الفرق بين الخيبة واليأس**[1]: الخائب: المنقطع عما أمل، **ولا تكون الخيبة إلّا بعد الأمل؛ لأنها امتناع نيل ماأمل.**

---

(١) الخيبة والبأس. في الكليات (اليأس ٥:١٢٦). والمفردات (اليأس: ٨٥٠). وللفرائد.

واليأس قد يكون قبل الأمل. كذا قيل[١].(اللغات)

١٧٥١ **الفرق بين القُنوط واليأس**[٢] : اليأس: انقطاع الطمع من الشيء، والقنوط: أخص منه، فهو أشد اليأس. ويدل عليه قول سيدالساجدين في دعاء الصحيفة الشريفة السجادية[٣]: «تفعل ذلك يا آلهي بمن خوفه منك أكثر من طمعه فيك، وبمن يأسه من النجاة أوكد من رجائه للخلاص لا أن يكون يأسه قنوطاً».

وقال الراغب: القنوط: اليأس، وقيل هومن الخير، فهو أخص من مطلق اليأس، ويدل عليه قوله تعالى: «لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمة الله»[٤]. (اللغات).

١٧٥٢ **الفرق بين القنوع والسؤال:** أنّ القنوع سؤال الفضل والصلة خاصة، والسؤال عامّ في ذلك وفي غيره يقال قنع يقنع قنوعاً إذا سأل وهو قانع وفي القرآن «وأطعموا القانع والمعترّ» [٥] قال القانع السائل والمعتر الذي يلم بك لتعطيه ولايسأل، إعتره يعتره وعره يعره وقيل عره واعتره واعتراه إذا جاءه يطلب معروفه، وقال الليث: القانع المسكين الطواف، وقال مجاهد: القانع هنا جارك ولو كان [٦] غنياً وقال الحسن:القانع الذي يسأل ويقنع بما تعطيه، وقال الفراء: القانع

(١) كذا قيل من خ فقط.

(٢) القنوط واليأس. في الكليات ٥:١١٣. والمفردات (قنط: ٦٢٤، يأس: ٨٥٠). والفرائد: ٢٩٧.

(٣) الصحيفة السجادية الكاملة: ١٥١. وأول الكلام «إنك إن تفعل»... الخ.

(٤) الزمر ٣٩:٥٣.

(٥) الحج ٢٢:٣٦.

(٦) (وان كان خ ل).

الذي إن أعطيته شيئاً قبله، وقال أبو عبيدة: القانع السائل الذي قنع إليك أي خضع، وقال أبو علي: هو الفقير الذي يسأل، وقال إبراهيم: القانع الذي يجلس في بيته والمعترّ الذي يعتريك.

١٧٥٣ **الفرق بين القهار والجبار: (٥٩٩).**

١٧٥٤ الفرق بين القهر والقدرة: (١٦٩٦).

١٧٥٥ **الفرق بين القوة والحول: (٨٠٤).**

١٧٥٦ **الفرق بين القوة والقدرة: (١٦٩٧).**

١٧٥٧ الفرق بين القهر والغلبة: (١٥٦٤).

١٧٥٨ الفرق بين القوّة والشدة: (١١٩٠).

١٧٥٩ الفرق بين القوّة والشهامة: (١٢٢٥).

١٧٦٠ الفرق بين القوّة والمتانة: (١٩١٣).

١٧٦١ الفرق بين القول والعبارة والكلمة: أنّ القول يقتضي المقول بعينه مفرداً كان أو جملة أو مايقوم مقام ذلك ولذلك تعدى تعدياً مطلقاً ولم يتعد إلى غير المقول، والعبارة تعدت إلى معنى القول بحرف فقيل عبّرت عنه.

١٧٦٢ **الفرق بين القول والكلام[1]**: قال الطبرسي في الفرق بينهما:

(١) القول والكلام. في الكليات (القول: ٣:١١٩ والكلام ٣:١٢٠). والمفردات (القول: ٦٢٦ والكلام ٦٦٠. والتعريفات (القول: ١٨٩ والكلام ١٩٤). الفرائد: ٢٩٩.

القول يدل على الحكاية. وليس كذلك الكلام.

نحو قال الحمدلله. فإذا أخبرت عنه بالكلام قلت: تكلم بالحمد قال: والحكاية على ثلاثة أوجه.

أحدها: حكاية على اللفظ والمعنى، نحو: «قَالَ ءاتُونِي أُفرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً»[١]. إذا حكاه من يعرف لفظه ومعناه.

وحكاية على المعنى، وحكاية على اللفظ، نحو ما إذا حكاهُ مَنْ يَعْرِفُ لفظَهُ دون معناه؛ نحو أن يقول نحاساً بدل قوله: قطراً. (اللغات).

١٧٦٣ الفرق بين القوم والقرن: (١٧١٦).

١٧٦٤ **الفرق بين القويّ والقادر:** أنّ القويّ هو الذي يقدر على الشيء وعلى ماهو أكثر منه ولهذا لايجوز أن يقال للذي إستفرغ قدرته في الشيء أنّه قويّ عليه وإنّما يقال له إنّه قويّ عليه إذا كان في قدرته فضل لغيره، ولهذا قال بعضهم القويّ القادر العظيم الشأن فيما يقدر عليه.

١٧٦٥ **الفرق بين القياس وبين الإجتهاد:** أنّ القياس حمل الشيء على الشيء في بعض أحكامه لوجه من الشبه وقيل حمل الشيء على الشيء وإجراء حكمه عليه لشبه بينهما عند الحامل، وقال أبو هاشم رحمه الله: «حمل شيء على شيء وإجراء حكمه عليه» ولذلك سمّي المكيال مقياساً من حيث كان يحمل عليه مايراد كيله، وكذلك يسمّون مايقدر به النعال مقياساً أيضاً، ولذلك لايستعمل القياس في شيء من غير إعتبار له بغيره وإنّما يقال قست الشيء بالشيء

(١) الكهف ١٨:٩٦.

فلا (١) يقال لمن شبّه شيئاً بشيء من غير أن يحمل أحدهما على الآخر ويجري حكمه عليه قايس، ولو جاز ذلك لجاز أن يسمّى الله تعالىٰ قايساً لتشبيهه الكافر بالميت والمؤمن بالحي والكفر بالظلمة والإيمان بالنور، ومن قال القياس إستخراج الحقّ من الباطل فقد أبعد لأنّ النصوص قد يستخرج بها ذلك ولايسمّى قياساً، ومثال القياس قولك إذا كان ظلم المحسن لايجوز من حكيم فعقوبة المحسن لاتجوز منه، والفقهاء يقولون هو حمل الفرع على الأصل لعلة الحكم، والإجتهاد موضوع في أصل اللغة لبذل المجهود، ولهذا يقال إجتهد في حمل الحجر إذا بذل مجهوده فيه ولايقال إجتهدت في حمل النواة، وهو عند المتكلمين مايقتضي غلبة الظنّ في الأحكام التي كل مجتهد فيها مصيب ولهذا يقولون قال أهل الإجتهاد كذا وقال أهل القياس كذا فيفرّقون بينهما، فعلى هذا الإجتهاد أعمّ من القياس لأنّه يحتوي على القياس وغيره، وقال الفقهاء الإجتهاد بذل المجهود في تعرف حكم **الحادثة** من النص لابظاهره ولافحواه، ولذلك قال**معاذ: أجتهد رأيي** فيما لاأجد فيه كتاباً ولاسنة، وقال الشافعي: الإجتهاد والقياس واحد **وذلك** أنّ الإجتهاد عنده هو أن يعلل أصلاً ويرد غيره إليه بها، فأمّا الرأي فما أوصل إليه الحكم الشرعي من الإستدلال والقياس ولذلك قال معاذ: أجتهد رأيي، وكتب **عمر هذا ما رأى** عمر وقال عليّ عليه السلام: رأيي ورأي عمر أن **لايبعن** ثمّ رأيت بيعهنّ، يعني اُمّهات الأولاد، وفيه دلالة على بطلان قول من يرد الرأي ويذمّه، والترجيح ما أيّد به العلة والخبر إذا قابله مايعارضه، والإستدلال أن يدل على أنّ

(١) «ولا خ ل».

الحكم في الشيء ثابت من غير رده الى أصل، والإجتهاد لايكون إلّا في الشرعيّات وهو مأخوذ من بذل المجهود و استفراغ الوسع في النظر في الحادث ليرده إلى المنصوص على حسب مايغلب في الظنّ و إنّما يوسع ذلك مع عدم الدلالة **والنص ألا ترى أنّه لايجوز لأحد أن** يقول إنّ العلم بحدوث الأجسام إجتهاد كما أنّ سهم الجد إجتهاد، ولايجوز أن يقال وجوب خمسة دراهم في مائتي درهم مسألة إجتهاد لكون ذلك مجمعاً عليه، **وقد يكون القياس في العقليات فالفرق بينه وبين الاجتهاد ظاهر.**

١٧٦٦ الفرق بين القيمة والثمن: أنّ القيمة هي المساوية لمقدار **المثمن من غير** نقصان ولازيادة، والثمن **قد يكون بخساً وقد يكون وفقاً وزائداً والملك** لايدل على الثمن فكلّ ماله ثمن مملوك وليس كل مملوك له ثمن وقال الله تعالى «ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً» (١) فادخل الباء في الآيات وقال في سورة يوسف «وشروه بثمن بخس» (٢) فأدخل الباء في الثمن، قال الفرّاء: هذا لأنّ العروض كلّها أنت مخير في إدخال الباء فيها إن شئت قلت إشتريت بالثوب كساء وإن شئت قلت إشتريت بالكساء ثوباً أيّهما جعلته ثمناً لصاحبه جاز فإذا جئت إلى الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثمن لأنّ الدراهم أبداً ثمن.

١٧٦٧ الفرق بين الثمن والقيمة[٣]: الفرق بينهما أن القيمة: ما يوافق مقدار

---

(١) البقرة ٢: ٤١.

(٢) يوسف ١٢: ٢٠.

(٣) فرق بينهما الحريري في درّة الغواص: ٧٢ وأخذ المصنف من مادته والثمن والقيمة في الكليات ٢: ١٣١ وكشاف اصطلاحات الفنون: ١: ٢٥٣ ومفردات الراغب: ١١٠ والفرائد: ٢٧.

الشيء، ويعادله. ويدل عليه قول أمير المؤمنين عليه السَّلام: «وقيمة المرء ماقد كان يحسنه»[١]

والثمن: مايقع التراضي به مما يكون وفقاً له، أو أزيد، أو انقص. ويرشد إليه قوله ـ سبحانه ـ: (وشروه بثمن بخس)[٢]. فإن تلك الدراهم العديدة لم تكن قيمة يوسف، وإنما وقع عليها التراضي، وجرى عليها البيع.

---

(١) صدر بيت للإمام علي عليهما السَّلام وتمامه في الديوان: ... والجاهلون لأهل العلم أعداء.

(٢) يوسف: ١٢: ٢٠.

ك

١٧٦٨ **الفرق بين الكائن والثابت:** أنّ الكائن لايكون إلّا موجوداً ويكون ثابت ليس بموجود وهو من قولهم فلان ثابت النسب معنى ذلك أنّه معروف النسب وإن لم يكن موجوداً ويقال شيء ثابت بمعنى أنّه مستقر لايزول، ويستعمل الثبات في الأجسام والأعراض وليس كذلك الكون.

١٧٦٩ **الفرق بين الكائن والواقع[١]: والفرق بينهما: أن الواقع لايكون إلّا حادثاً، تشبيهاً بالحائط الواقع، لأنه من أبين الأشياء في الحدوث. والكائن أعم منه، لأنه بمنزلة الموجود الثابت؛ يكون حادثاً وغير حادث. قاله الطبرسي. (اللغات).**

١٧٧٠ الفرق بين الكائن والموجود: (٢١٠٩).

١٧٧١ **الفرق بين الكأس والقدح:** وذلك أنّ الكأس لا تكون إلّا مملؤة والقدح تكون مملؤة وغير مملؤة. وكذلك الفرق بين الخوان والمائدة وذلك أنّها لا تسمّى مائدة إلّا إذا كان عليها طعام وإلّا فهو خوان. والله سبحانه

---

(١) الكائن والواقع. في التعريفات (الواقع: ٢٦٩).

وتعالى أعلم.

١٧٧٢ **الفرق بين الكآبة والحزن:** أنّ الكآبة أثر الحزن البادي على الوجه ومن ثمَّ يقال عليه كآبة ولايقال علاه حزن أو كرب لأنّ الحزن لا يرى ولكن دلالته على الوجه وتلك الدلالات تسمّى كآبة والشاهد قول النابغة:

إذا حل بالأرض البرية **أصبحت** كئيبة وجه غبها غير طائل

فجعل الكآبة في الوجه.

١٧٧٣ **الفرق بين قولك تكأدني الشيء وقولك شقّ عليّ:** أنّ معنى قولك يكأدني آذاني ومعنى قولك شقّ عليّ، والأشق الطويل سمّي بذلك لبعد أوّله من آخره والشقّة البعد والشقّة من الثياب ترجع إلى هذا، وأمّا قولهم بهظني الشيء فمعناه شقّ عليّ حتّى غلبني والباهظ الشاقّ الغالب، وأمّا قولهم بهرني الشيء فإنّ الباهر الذي يغلب من غير تكلّف ومنه قيل القمر الباهر.

١٧٧٤ **الفرق بين الكاشح والعدوّ:** أنّ الكاشح هو العدوّ الباطن العداوة كأنّه أضمر العداوة تحت كشحه ويقال كاشحك فلان إذا عاداك في الباطن والإسم الكشيحة والمكاشحة.

١٧٧٥ **الفرق بين الكافر والمشرك** [١]**:** قال بعض المتأخرين: الكافر اسم لمن لا إيمان له، فإن أظهر الإيمان خصّ باسم المنافق، وإن أظهر الكفر

---

(١) الكافر والمشرك. في الكليات (الكافر ٤: ١٢، والمشرك ٣: ٧٣). والمفردات (شرك: ٣٨٠، كفر: ٦٥٣). والفرائد: ٣٠٤.

بعد الإسلام خصَّ باسم المرتد، لرجوعه عن الإسلام. فإن قال بإلهين فصاعداً خصَّ باسم المشرك، وإن كان متديناً ببعض الأديان والكتب المنسوخة خصَّ باسم الكتابي، وإن كان يقول بقدم الدهر واستناد الحوادث إليه سمي باسم الدّهري. وإن كان لايثبت البارئ خص باسم المعطل، وإن كان مع اعترافه بنبوة نبينا محمَّد صلّى الله عليه وآله، وإظهار شرائع الإسلام، ويبطن عقائد من كفر بالاتفاق خص باسم الزنديق. (اللغات).

١٧٧٦ **الفرق بين كاف التشبيه وبين المثل:** أنّ الشيء يشبه بالشيء من وجه واحد لايكون مثله في الحقيقة إلّا إذا أشبهه من جميع الوجوه لذاته فكأن الله تعالى لمّا قال «ليس كمثله شيء» (١) أفاد أنّه لاشبه له ولامثل ولو كان قوله تعالى «ليس كمثله شيء» نفياً أن يكون لمثله مثيل لكان قولنا ليس كمثل زيد رجل مناقضة لأنّ زيداً مثل من هو مثله والتشبيه بالكاف يفيد تشبيه الصفات بعضها ببعض وبالمثل يفيد تشبيه الذوات بعضها ببعض تقول ليس كزيد رجل أي في بعض صفاته لأنّ كل أحد مثله في الذات، وفلان كالأسد أي في الشجاعة دون الهيئة وغيرها من صفاته وتقول السواد عرض كالبياض ولا تقول مثل البياض.

١٧٧٧ **الفرق بين الكبر والتيه:** أنّ الكبر هو إظهار عظم الشأن وهو في صفات الله تعالى مدح لأنّ شأنه عظيم، وفي صفاتنا ذمّ لأنّ شأننا صغير وهو أهل للعظمة ولسنا لها بأهل، والشأن هاهنا معنى صفاته التي هي في

---

(١) الشورى ٤٢: ١١.

أعلى مراتب التعظيم ويستحيل مساواة الأصغر له فيها على وجه من الوجوه، والكبير الشخص والكبير في السنّ والكبير في الشرف والعلم يمكن مساواة الصغير له،أمّا في السنّ فبتضاعف مدة البقاء في الشخص تتضاعف أجزاؤه،وأمّا بالعلم فباكتساب مثل ذلك العلم. والتيه أصله الحيرة والضلال وإنّما سمّي المتكبر تائها على وجه التشبيه بالضلال والتحيّر ولايوصف الله به، والتيه من الأرض مايتحيّر فيه وفي القرآن «يتيهون في الأرض» [1] أي يتحيّرون.

١٧٧٨ **الفرق بين الكبر والجبر والجبروت:** (٦٠١).

١٧٧٩ **الفرق بين الكبر والزهو:** أنّ الكبر إظهار عظم الشأن وهو فينا خاصّة رفع النفس فوق الاستحقاق، والزهو على مايقتضيه الاستعمال رفع شيء إيّاها من مال أو جاه ومأأشبه ذلك ألا ترى أنّه يقال زها الرجل وهو مزهوّ كأنّ شيئاً زهاه أي رفع قدره عنده وهو من قولك زهت الريح الشيء إذا رفعته ، والزهو التزيّد في الكلام.

١٧٨٠ **الفرق بين الكبر والعجب:** (١٤١١).

١٧٨١ **الفرق بين الكبر والكبرياء:** أنّ الكبر ماذكرناه [2] والكبرياء هي العز والملك وليست من الكبر في شيء والشاهد قوله تعالى «وتكون لكما الكبرياء في الأرض» [3] يعني الملك والسلطان والعزة، وأمّا التكبّر

---

(١) المائدة ٥: ٢٦.

(٢) في العدد: ١٧٧٧.

(٣) يونس ١٠: ٧٨.

فهو إظهار الكبر مثل التشجّع إظهار الشجاعة إلّا أنّه في صفات الله تعالى بمعنى أنّه يحقّ له أن يعتقد أنّه الكبير وهو على معنى قولهم تقدّس وتعالى،لاعلى ترفع علينا وتعظم.وقيل المتكبّر في صفاته بمعنى أنّه المتكبّر عن ظلم عباده.

١٧٨٢ الفرق بين كبير قوم وسيّدهم: (١١٥٩).

١٧٨٣ الفرق بين كبير قوم وعظيمهم: (١٤٥٥).

١٧٨٤ الفرق بين الكبير والعظيم :(١٤٥٤).

١٧٨٥ الفرق بين الكبير والكثير: (١٧٩٨).

١٧٨٦ الفرق بين الكبير والمتكبر :(١٩٢٤).

١٧٨٧ الفرق بين الكتاب والباب والفصل(١): قال شيخنا الرنيني طاب ثراه: الكتاب هو الجامع لمسائل متحدة في الجنس مختلفة في النوع.

والباب: هو الجامع لمسائل متحدة في النوع، مختلفة في الصنف.

والفصل: هو الجامع لمسائل متحدة في الصنف، مختلفة في الشخص. (اللغات).

---

(١) الكتاب والباب والفصل. في الكليات (الكتاب ٢:٣٨٦، والباب ١:٤٣٢، والفصل ٣:١٥٠). ـ والمفردات (الكتاب ٦٣٩، والباب ٨٣ والفصل ٥٧٣). والتعريفات (الكتاب ١٩٣، والباب ٤٣ والفصل ١٧٣). والفرائد: ٣٠٨.

١٧٨٨ **الفرق بين الكتاب والدفتر:** أنّ الكتاب يفيد أنّه مكتوب ولا يفيد الدفتر ذلك ألا ترى أنّك تقول عندي دفتر بياض ولا تقول عندي كتاب بياض

١٧٨٩ **الفرق بين الكتاب والسِّفر:** (١١٠٦).

١٧٩٠ **الفرق بين الكتاب والمصحف:** أنّ الكتاب يكون ورقة واحدة ويكون جملة أوراق، والمصحف لايكون إلّا جماعة أوراق صحفت أي جمع بعضها إلى بعض، وأهل الحجاز يقولون مصحف بالكسر أخرجوه مخرج مايتعاطى باليد وأهل نجد يقولون مصحف وهو أجود اللغتين، وأكثر مايقال المصحف لمصحف القرآن، والكتاب أيضاً يكون مصدراً بمعنى الكتابة تقول كتبته كتاباً وعلمته الكتاب والحساب وفي القرآن «ولو نزّلنا عليك كتاباً في قرطاس» [١] أي كتاباً في قرطاس ولو كان الكتاب هو المكتوب لم يحسن ذكر القرطاس.

١٧٩١ **الفرق بين الكتاب والمنشور:** (٢٠٨٧).

١٧٩٢ **الفرق بين الكتابة والمجلة:** (١٩٤٤).

١٧٩٣ **الفرق بين الكتب والزبر:** (١٠٤٤).

١٧٩٤ **الفرق بين الكتب والنّسخ:** (٢١٦٧).

١٧٩٥ **الفرق بين الكتمان والاخفاء:** أنّ الكتمان هو السكوت عن المعنى وقوله تعالى «إنّ الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات» [٢] أي

---

(١) الأنعام ٦:٧.

(٢) البقرة ٢:١٥٩.

يسكتون عن ذكره، والإخفاء يكون في ذلك وفي غيره، والشاهد أنك تقول أخفيت الدرهم في الثوب ولا تقول كتمت ذلك وتقول كتمت المعنى وأخفيته فالاخفاء أعمّ من الكتمان.

١٧٩٦ **الفرق بين الكتمان والسر**[١]: قيل: المكتوم يختص بالمعاني كالأسرار والأخبار، لأن الكتمان لايستعمل إلّا فيهما. والمستور يختص بالجثث والأعيان؛ لأن الأصل في السر تغطية الشيء بغطاء. ثم استعمل في غيرها تجوزاً.

قلت: ويؤيده عبارة الدعاء في الصحيفة الشريفة:[٢] «ولا تبرز مكتومي ولا تكشف مستوري».

والعطف ظاهر في المغايرة فهو من باب عطف[٣] الشيء على مغايره، أو من عطف العام على الخاص. (اللغات).

١٧٩٧ **الفرق بين الكثير والجم**: (٦٥٥).

١٧٩٨ **الفرق بين الكثير والكبير**[٤]: وقد فرق بينهما بأن الكبير ـ بالباء الموحدة ـ بحسب الشأن والخطر، كالجليل والعظيم. والكثير ـ بالمثلثة ـ بحسب الكمية والعدد[٥] فيقال: دار واحدة كبيرة. ولا يجوز: كثيرة.

---

(١) السر والكتمان. في الكليات (السر: ٣:٣٨). والتعريفات (السر: ١٢٣). والمفردات: ٣٣٤. والفرائد: ١٢.

(٢) الصحيفة السجادية الكاملة: ١٥٥.

(٣) كلمة باب من ط.

(٤) الكبير والكثير. في الكليات (الكبير: ١٣٤).

(٥) في ط: والعدة.

ويقال: جنود كثيرة ولايجوز: كبيرة، وأيضاً: الكبير نقيض الكثير، والكثير نقيض القليل[١]. (اللغات).

١٧٩٩ **الفرق بين الكثير والوافر:** أنّ الكثرة زيادة العدد، والوفور إجتماع آخر الشيء حتّى يكثر حجمه ألا ترى أنّه يقال كردوس وافر والكردوس عظم عليه لحم ولايقال كردوش كثير وتقول حظ وافر ولا تقول كثير وإنّما تقول حظوظ كثيرة ورجال كثيرة ولايقال رجل كثير فهذا يدل على أنّ الكثرة لا تصحّ إلاّ فيما له عدد ومالا يصحّ أن يعد لا تصحّ فيه الكثرة إلاّ على إستعارة وتوسع.

١٨٠٠ **الفرق بين الكدح والكسب:** أنّ الكدح الكسب المؤثر في الخلال كتأثير الكدح الذي هو الخدش في الجلد، وقال الله تعالى «إنّك كادح إلى ربّك كدحاً فملاقيه»[٢] وهو يرجع إلى شدّة الاجتهاد في السعي والجمع وفلان يكدح لدنياه ويكدح لآخرته أي يجتهد لذلك.

١٨٠١ **الفرق بين الكذب والإفتراء والبهتان[٣]:** الكذب: هو عدم مطابقة الخبر للواقع، أو[٤] لاعتقاد المخبر لهما على خلاف في ذلك.

والافتراء: أخص منه؛ لأنه الكذب في حق الغير بما لايرتضيه، بخلاف الكذب فإنه قد يكون في حق المتكلم نفسه، ولذا يقال لمن قال: (فعلت كذا ولم أفعل كذا) مع عدم صدقه في ذلك: هو

---

(١) في ط: الكبير نقيض الصغير، والكثير نقيض القليل.

(٢) الانشقاق ٨٤: ٦.

(٣) الافتراء في الكليات ١: ٢٤٩. والمفردات: ٥٧٠. والكذب: في الكليات ٣: ١٠٩ و ٤: ٧٤. - والتعريفات: ٩٢. والمفردات: ٦٤٣. والبهتان في الكليات ١: ٢٥٠. والمفردات: ٨٢. والفرائد: ٣٣.

(٤) في ط: ولاعتقاد.

كاذب، ولايقال: هو مفتر، وكذا من مدح أحداً بما ليس فيه، يقال: إنه كاذب في وصفه، ولايقال: هو مفتر؛ لأن في ذلك ممّا يرتضيه المقول فيه غالباً. وقال سبحانه حكايةً عن الكفار: «افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً»(١). لزعمهم أنه أتاهم بما لايرتضيه الله سبحانه مع نسبته إليه. وأيضاً قد يحسن الكذب على بعض الوجوه، كالكذب في الحرب، وإصلاح ذات البين، وعدةِ الزوجة، كما وردت به الرواية؛ بخلاف الافتراء.

وأما البهتان: فهو الكذب الذي يواجه به صاحبه على وجه المكابرة له. قال تعالى: «وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَم بُهْتاناً عظِيماً»(٢). فإن اليهود كانوا يواجهون مريم -عليها السّلام- بالقذف، وينسبونها إلى ما لاينبغي من القول بالمشافهة. (اللغات).

١٨٠٢ الفرق بين الكذب **والإفك**: أنّ الكذب إسم موضوع للخبر الذي لامخبر له على ماهو به، وأصله في العربيّة التقصير ومنه قولهم كذب عن قرنه في الحرب إذا ترك الحملة عليه وسواء كان الكذب فاحش القبح أو غير فاحش القبح، **والإفك** هو الكذب الفاحش القبح مثل الكذب على الله ورسوله أو على القرآن ومثل قذف المحصنة وغير ذلك ممّا يفحش قبحه وجاء في القرآن على هذا الوجه قال الله تعالى «ويل لكل أفّاك أثيم» (٣) وقوله تعالى «إنّ الذين جاءو بالإفك عصبه منكم» (٤) ويقال للرجل إذا أخبر عن كون زيد في الدار وزيد في السوق إنّه كذب ولايقال إفك حتّى يكذب كذبة يفحش قبحها على ماذكرنا وأصله في العربيّة الصرف وفي القرآن «أنّى

(١) الأنعام ٦:٢١.
(٢) النساء ٤:١٥٦.
(٣) الجاثية ٤٥:٧.
(٤) النور ٢٤:١١.

يؤفكون» [١] أي يصرفون عن الحق، وتسمّى الرياح المؤتفكات لأنّه تقلب الأرض فتصرّفها عما عهدت عليه، وسمّيت ديار قوم لوط المؤتفكات لأنّها قلبت بهم.

١٨٠٣ **الفرق بين الكذب والجحد:** أنّ الكذب هو الخبر الذي لامخبر له على ماهو به، والجحد إنكارك الشيء الظاهر أو إنكارك الشيء مع علمك به فليس الجحد له إلّا الانكار الواقع على هذا الوجه، والكذب يكون في إنكار وغير إنكار.

١٨٠٤ **الفرق بين الكذب والخرص:** (٨٣٨).

١٨٠٥ **الفرق بين الكذب والخلف:** (٨٧٠).

١٨٠٦ **الفرق بين الكذب والبهتان والزور:** (١٠٦٣).

١٨٠٧ **الفرق بين الكذب والمحال:** (١٩٤٩).

١٨٠٨ **الفرق بين الكراهة والاباء:** (١٥).

١٨٠٩ **الفرق بين الكراهة والبغض:** (٤١٣).

١٨١٠ **الفرق بين الكراهة ونفور الطبع:** أنّ الكراهة ضد الارادة، ونفور الطبع ضد الشهوة وقد يريد الانسان شرب الدواء المرّ مع نفور طبعه منه، ولو كان نفور الطبع كراهة لما اجتمع مع الارادة، وقد تستعمل الكراهة في موضع نفور الطبع مجازاً، وتسمّى الأمراض والأسقام مكاره وذلك

---

(١) المائدة ٥:٧٥.

لكثرة مايكره الانسان ماينفر طبعه منه، ولذلك تسمّى الشهوة محبّة والمشتهي محبوباً لكثرة مايحبّ الانسان مايشتهيه ويميل إليه طبعه، ونفور الطبع يختص بما يؤلم ويشقّ على النفس، والكراهة قد تكون كذلك ولما يلذ ويشتهي من المعاصي وغيرها.

١٨١١ الفرق بين الكرب والحزن: (٧٣٣).

١٨١٢ الفرق بين الكرم والجود: (٦٧٤).

١٨١٣ **الفرق بين الكريم والعزيز: (١٤٤٢).**

١٨١٤ **الفرق بين الكريم والمتكرم**[١]: قال الراغب: إذا وصف الله بالكرم بمعنى انتفاء النقائص عن الشيء، واتصافه بجميع المحامد فهذا المعنى صحيح في وصفه تعالى.

والمتكرم: البليغ الكرم أو المتنزه عما لايليق بجنابه الأقدس. من قولهم: تكرم عن كذا بمعنى: تنزّه. (اللغات).

١٨١٥ الفرق بين الكسب والجرح: (٦١٧).

١٨١٦ **الفرق بين الكسب والاكتساب:**[٢]: قيل: الأول أخص؛ لأن الكسب لنفسه ولغيره، والاكتساب مايكتسبه لنفسه خاصة.

وقيل: في الاكتساب مزيد أعمال، وتصرف؛ لهذا خص بجانب الشرفي قوله تعالى: «لَها مَاكَسبَتْ وَعَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ»[٣]. دلالة

---

(١) الكريم والمتكرم. في الكليات ٤:١٢٦. والمفردات: ٦٤٦. والتعريفات: ١٩٣. والفرائد: ٣١٦.

(٢) الكسب والاكتساب: في الكليات ٤:١٢٢. في التعريفات (الكسب ١٩٣، والاكتساب: ٢٦٣). المفردات: ٦٤٨. والفرائد: ٣١٧.

(٣) البقرة ٢:٢٨٦.

على أن العبد لايؤاخذ من السيئات إلا بما عقد الهمة عليه، وربط القلب به، بخلاف الخير؛ فإنه يثاب عليه كيفما صدر عنه. (اللغات).

١٨١٧ **الفرق بين الكسب والخلق:** أنّ الكسب الفعل العائد على فاعله بنفع أو ضر، وقال بعضهم الكسب ماوقع بمراس وعلاج، وقال آخرون الكسب مافعل بجارحة وهو الجرح وبه سمّيت جوارح الانسان جوارح وسمّي مايصاد به جوارح وكواسب ولهذا لايوصف الله بأنّه مكتسب والاكتساب فعل المكتسب، والمكتسب إذا كان مصدراً فهو فعل المكتسب وإذا لم يكن مصدراً فليس بفعل،يقال إكتسب الرجل مالاً وعقلاً واكتسب ثواباً وعقاباً، ويكون بمعنى الفعل في قولك إكتسب طاعة،فحد المكتسب هو الجاعل للشيء مكتسباً له بحادث إمّا بنفسه أو غيره فمكتسب الطاعة هو الجاعل لها مكتسبة بإحداثها ومكتسب المال هو الجاعل له مكتسباً بإحداث مايملكه به.

١٨١٨ **الفرق بين الكسب والكدح:** (١٨٠٠).

١٨١٩ **الفرق بين الكسوف والخسوف:** (٨٤٢).

١٨٢٠ **الفرق بين الكشف والجهر:** أنّ الكشف مضمن بالزوال ولهذا يقال لله عز وجل كاشف الضر ولم يجز في نقيضه ساتر الضر لأنّ نقيضه من الستر ليس متضمناً بالثبات فيجري مجراه في ثبات الضر كما جرى هو في زوال الضر والجهر غير مضمن بالزوال.

١٨٢١ **الفرق بين الكفالة والضمان:** أنّ الكفالة تكون بالنفس والضمان

يكون بالمال،ألا ترى أنّك تقول كفلت زيداً وتريد إذا التزمت (١) تسليمه، وضمنت الأرض إذا التزمت أداء الأجر عنها ولايقال كفلت بالأرض لأنّ عينها لا تغيب فيحتاج إلى إحضارها فالضمان إلتزام شيء عن المضمون والكفالة إلتزام نفس المكفول به ومنه كفلت الغلام إذا ضممته إليك لتعوله،ولا تقول ضمنته لأنّك إذا طولبت به لزمك تسليمه ولايلزمك تسليم شيء عنه وفي القرآن «وكفلها زكريا» (٢) ولم يقل ضمنها، ومن الدليل على أنّ الضمان يكون للمال والكفالة للنفس أنّ الانسان يجوز أن يضمن عمّن لايعرفه، ولايجوز أن يكفل من لايعرفه لأنه إذا لم يعرفه لم يتمكن من تسليمه ويصحّ أن يؤدي عنه وإن لم يعرفه.

١٨٢٢ **الفرق بين الكفر والالحاد:** أنّ الكفر إسم يقع على ضروب من الذنوب فمنها الشرك بالله ومنها الجحد للنبوة ومنها إستحلال ماحرم الله وهو راجع إلى جحد النبوّة وغير ذلك ممّا يطول الكلام فيه وأصله التغطية، والالحاد إسم خص به إعتقاد نفي التقديم مع إظهار الاسلام وليس ذلك كفر الالحاد ألا ترى أنّ اليهودي لايسمّى ملحداً وان كان كافراً وكذلك النصراني وأصل الالحاد الميل ومنه سمّي اللحد لحداً لأنّه يحفر في جانب القبر.

١٨٢٣ **الفرق بين الكفر والشرك :** أنّ الكفر خصال كثيرة على ماذكرنا (٣) وكل خصلة منها تضاد خصلة من الايمان لأنّ العبد إذا فعل خصلة

---

(١) (كفلت خ ل).

(٢) آل عمران ٣:٣٧.

(٣) في العدد: ١٨٣٠.

من الكفـر فقد ضيّع خصلة من الايمان، والشرك خصـلة واحدة وهو إيجاد الهيّة مع الله أو دون الله و اشتقـاقه ينبـئ عن هذا المعنى ثمّ كثر حتّـى قيل لكل كـفـر شرك على وجه التعظيم له والمبـالغة في صفته وأصـله كفر النعـمـة ونقيضه الشكر ونـقيض الكفر بالله الايمان،وإنّما قيل لمضيع الايمـان كافر لتضيـيعه حقوق الله تـعالى ومايجب عليه من شكر نعمه فهو بمنزلة الكافر لها ونقيض الشرك في الحقيقة الاخلاص ثمّ لمّـا استعـمـل في كل كفـر صار نقيضـه الايمان ولايجوز أن يطـلق إسـم الكفر إلّا لمن كان بمـنـزلة الجاحد لنعـم الله وذلك لعظم مامعه من المعصية وهوإسم شرعيّ كما أنّ الايمان إسم شرعي.

١٨٢٤ **الفرق بين كفر النّعمة و بطر النعمة:** (٤٠٥).

١٨٢٥ **الفرق بين الكف والاحجام:** (٦٥).

١٨٢٦ **الفرق بين الكف والترك :** (٤٨٣).

١٨٢٧ **الفرق بين الكف والمنع:** (٢٠٩١).

١٨٢٨ **الفرق بين الكـلاءة والحفظ:** أنّ الكلاءة هي إمـالة الشيء إلى جانب يسلـم فيـه مـن الآفة ومـن ثـمّ يقال كـلأت السفيـنـة إذا قربتها إلى الأرض والـكلاء مرفـأ السفيـنـة فالحفظ أعـمّ لأنّه جنس الـفعل فإن استعملت إحدى الكلمتين في مكان الأُخرى فلتقارب معنييهما.

١٨٢٩ **الفرق بين الكلماتي والمتكلم:** (١٩٢٥).

١٨٣٠ **الفرق بين الكلام والتكلم:** (٥٤٠).

١٨٣١ الفرق بين الكلام والقول: (١٧٦٢).

١٨٣٢ الفرق بين الكلام والصوت: (١٢٩٦).

١٨٣٣ الفرق بين الكلام والنطق: (٢١٨١).

١٨٣٤ الفرق بين الكل والجمع: أنّ الكل عند بعضهم هو الاحاطة بالأجزاء، والجمع الاحاطة بالأبعاض، وأصل الكل من قولك تكلله أي أحاط به، ومنه الاكليل سمّي بذلك لاحاطته بالرأس، قال وقد يكون الكل الاحاطة بالأبعاض في قولك كل الناس ويكون الكلّ إبتداء توكيداً كما يكون أجمعون إلّا أنّه يبدأ في الذكر بكل كما قال الله تعالى «فسجد الملائكة كلهم أجمعون» (١) لأن كلاًّ تلي العوامل ويبدأ به وأجمعون لايأتي إلّا بعد مذكور، والصحيح أنّ الكل يقتضي الاحاطة بالأبعاض، والجمع يقتضي الأجزاء ألا ترى أنّه كما جاز أن ترى جميع أبعاض الانسان جاز أن تقول رأيت كل الانسان ولمّا لم يجز أن ترى جميع أجزائه لم يجز أن تقول رأيت جميع الانسان، وأخرى فإنّ الأبعاض تقتضي كلاًّ والأجزاء لا تقتضي كلاًّ ألا ترى أنّ الأجزاء يجوز أن يكون كل واحد منها شيئاً بإنفراده ولايقتضي كلا، ولايجوز أن يكون كل واحد من الأبعاد شيئاً بإنفراده لأنّ البعض يقتضي كلاًّ وجملة.

١٨٣٥ الفرق بين الكُلّ والكُلّي (٢): قد فرق بينهما بوجوه منها: أن الكل

---

(١) الحجر١٥: ٣٠.

(٢) الكل والكلي. في الكليات ٤: ٧٨. والتعريفات: ١٩٥. ـ المفردات: ٦٥٧. والفرائد: ٣٢٢.

متقوم بأجزائه، والكلي متقوم بجزئياته.

ـ ومنها: أن الكل في الخارج، والكلي في الذهن.

ـ ومنها: أن أجزاء الكل تتناهى وجزئيات الكلي غير متناهية.

ـ ومنها: أن الكل لايحمل على أجزائه كالسكنجبين مثلاً، فإنه لايطلق على كل من العسل والخل بانفراده، إنه سكنجبين. والكلي يحمل على جزئياته، كالإنسان بالنسبة إلى أفراده، فإنه يطلق على زيد وعمر وأنه إنسان. (اللغات).

١٨٣٦ الفرق بين الكلمة والعبارة: أنّ الكلمة الواحدة من جملة الكلام ثمّ سمّيت القصيدة كلمة لأنّها واحدة من جملة القصائد. والعبارة عن الشيء هي الخبر عنه بما هو عليه من غير زيادة ولانقصان ألا ترى أنّه لو سئل عن الجسم فقيل هو الطويل العريض العميق المانع لم يكن ذلك عبارة عن الجسم لزيادة المانع في صفته ولو قيل هو الطويل العريض لم يكن ذلك عبارة عنه أيضاً لنقصان العمق من حده. ويقال فلان يعبّر عن فلان إذا كان يؤدّي معاني كلامه على وجهها من غير زيادة فيها ولانقصان منها وإذا زاد فيها أو نقص منها لم يكنْ معبّراً عنه. وقيل العبارة من قولك عبّرت الدنانير وإنّما يعبّر ليعرف مقدار وزنها فيرتفع الاشكال في صفتها بالزيادة والنقصان. وسمّيت العبارة عبارة لأنّها تعبّر المعنى إلى المخاطب، والتعبير وزن الدنانير لأنّها تعبّر به من حال المقدار إلى ظهره. والعَبرة الدمعة المترددة في العين لعبورها من أحد الجانبين إلى الآخر، والعِبرة الآية التي يعبّر بها من منزلة الجهل إلى العلم، والتعبير تفسير الرؤيا لأنّه يعبّر بها من حال النوم إلى اليقظة، والعبارة بمنزلة القول في أنّها إسم لما يتكلم به المتكلم أجمع

وأنّها تقتضي معبّراً عنه، وتكون مفرداً وجملة فالمفرد قولك عبّرت عن الرجل بزيد، والجملة قولك عبّرت عمّا قلته بقام زيد وبزيد منطلق.

١٨٣٧ **الفرق بين الكلمة والعبارة والقول:** (١٧٦١).

١٨٣٨ **الفرق بين الكمال والتمام:** أنّ قولنا كمال إسم لاجتماع أبعاض الموصوف به ولهذا قال المتكلّمون العقل كمال علوم ضروريّات يميّز بها القبيح من الحسن يريدون إجتماع علوم،ولايقال تمام علوم لأنّ التمام إسم للجزء والبعض الذي يتمّ به الموصوف بأنّه تامّ ولهذا قال أصحاب النظم القافية تمام البيت ولايقال كمال البيت ويقولون البيت بكماله أي باجتماعه والبيت بتمامه أي بقافيته، ويقال هذا تمام حقّك للبعض الذي يتمّ به الحق ولايقال كمال حقّك،فإن قيل لم قلت إنّ معنى قول المتكلّمين كمال علوم إجتماع علوم؟ قلنا لا إختلاف بينهم في ذلك والذي يوضّحه أنّ العقل المحدود بأنّه كمال علوم هو هذه الجملة و اجتماعها ولهذا لايوصف المراهق بأنّه عاقل وإن حصل بعض هذه العلوم أو أكثرها له و إنّما يقال له عاقل إذا اجتمعت له.

١٨٣٩ **الفرق بين الكناية والتعريض:** (٥٠٠).

١٨٤٠ **الفرق بين الكنف والجانب:** أنّ الكنف هو مايسد الشيء من أحد جانبيه ولهذا يستعمل في المعونة فيقال أكنف الرجل إذا أعانه وكنفته إذا حطته وكنفت الابل إذا حطتها في حظيرة من الشجر، و يجوز أن يقال الفرق بين الجانب والكنف أنّ الكنف هو الجانب المعتمد عليه وليس كذلك الجانب.

١٨٤١ **الفرق بين قولك كننته وقولك سترته:** أنّ معنى كننته صنته والموضع الكنين هو المصون وذلك أنّه يكون كنيناً وإن لم يكن مستوراً، وقيل الدر المكنون لأنّه في حقّ يصان فيه، وجارية مكنونة في الحجاب أي مصونة قال الأعشى:

وبيضة في الدعص مكنونة

والبيضة ليست بمستورة وإنّما هي مصونة عن الترجرج والانكسار، واكتننت الشيء في نفسي إذا صنته عن الأداء ودخلت فيه الألف واللام على معنى جعلت له كذا، وفي القرآن «ماتُكنّ صدورهم» (١).

١٨٤٢ **الفرق بين الكهانة والسحر:** (١٠٨٧).

١٨٤٣ **الفرق بين الكوكب والنجم:** أنّ الكوكب إسم للكبير من النجوم وكوكب كل شيء معظمه، والنجم عامّ في صغيرها وكبيرها، ويجوز أن يقال: الكواكب هي الثوابت ومنه يقال فيه كوكب من ذهب أو فضة لأنّه ثابت لايزول والنجم الذي يطلع منها ويغرب ولهذا قيل للمنجّم منجّم لأنّه ينظر فيما يطلع منها ولايقال له كوكب.

١٨٤٤ **الفرق بين الكون والاعتماد:** (٢١٨).

١٨٤٥ **الفرق بين الكون والسكون:** أنّ الجوهر في حال وجوده كائن وليس بساكن، والكون في حال خلق الله تعالى الجسم يسمّى كوناً فقط ومايوجد عقيب ضده منها حركة ويجب أن تحد الحركة بأنّها كون يقع عقيب ضده بلا فصل إحترازاً من أن يوجد عقيب ضده وقد كان

---

(١) النمل ٢٧: ٧٤.

عدم، والسكون هو الذي يوجب كون الجسم في المحاذاة التي كان فيها بلا فصل ودخل فيه الباقي والحادث، واعلم أنّ القيام والقعود والاضطجاع والصعود والنزول وماشاكل ذلك عبارات عن أكوان تقع على صفات معقولة.

١٨٤٦ **الفرق بين الكون والمماسة**: أنّ الكون هو مايوجب حصول الجسم في المحادثات ويحل في الجزء والمفرد، والمماسّة لا توجد إلّا في الجزئين وأيضاً فإنّك تبطل الكون من الحجر بنقلك ايّاه من غير أن تبطل مماسته، وتبطل مماسة الجسم بنقل جسم عنه من غير أن يبطل كونه، وأيضاً فإنّ الجسم قد تمّ بين الجسم من الجهات الستّ ولايكون كائناً إلّا في مكان واحد وأيضاً فإنّه يوجد الكون والمكان معدوم ولا توجد المماسة والمماس معدوم، وأيضاً فإن المماسة تحل المماس وتحل [1] مكانه، والكون لايحل إلّا مكانه.

١٨٤٧ **الفرق بين الكيد والخدع**: (٨٣٦).

١٨٤٨ **الفرق بين الكيد والمكر**: (٢٠٥٧).

١٨٤٩ **الفرق بين الكيس والحذق والفطنة**: أنّ الكيّس هو سرعة الحركة في الأُمور والأخذ فيما يعني منها دون مالايعني يقال غلام كيّس إذا كان يسرع الأخذ فيما يؤمر به ويترك الفضول وليس هو من قبيل العلوم، والحذق أصله حدة القطع يقال حذقه إذا قطعه، وقولهم حذق الصبيّ القرآن معناه أنّه بلغ آخره وقطع تعلمه وتناهى في حفظه وكل حاذق بصناعة فهو الذي تناهى فيها وقطع تعلّمها فلما كان الله تعالى لا توصف معلوماته بالانقطاع لم يجز أن يوصف بالحذق.

(١) «وتوجد خ ل»

ل

١٨٥٠ **الفرق بين لا و ما:** أنّ لا سؤال إستفهام كقولك أتقول كذا فيكون الجواب لا، وما جواب عن الدعوى تقول قلت كذا فيكون الجواب ماقلت.

١٨٥١ **الفرق بين لكن والاّ:** (٢٦٨).

١٨٥٢ **الفرق بين اللئيم و البَخيل** [١]: قال صاحب أدب الكاتب: «يذهب الناس إلى أنهما سواء، وليس كذلك، إنما البخيل: الشحيح الضنين[٢]، واللئيم: الذي جمع الشح، ومهانة النفس، ودناءة الآباء. يقال لكل لئيم بخيل، وليس كل بخيل لئيماً». (اللغات).

١٨٥٣ **الفرق بين اللّبّ والعقل:** أنّ قولنا اللّبّ يفيد أنّه من خالص صفات الموصوف به، والعقل يفيد أنّه يحصر معلومات الموصوف به فهو مفارق له من هذا الوجه، ولباب الشيء ولبّه خالصه ولمّا لم يجز أن يوصف الله تعالى بمعان بعضها أخلص من بعض لم يجز أن يوصف باللّبّ.

---

(١) نقل المصنف عن أدب الكاتب: ٣٥.. والمادة في: الكليات (البخيل ١: ٤١٩، واللئيم ١: ٤١٩). والمفردات (البخيل ٤٩). والفرائد: ٢٧.

(٢) في خ: الظنين: تحريف من الناسخ.

١٨٥٤ **الفرق بين اللبس والخلط:** أنّ اللبس يستعمل في الأعراض مثل الحقّ والباطل ومايجري مجراهما وتقول في الكلام لبس، والخلط يستعمل في العرض والجسم فتقول خلطت الأمرين ولبستهما وخلطت النوعين من المتاع ولايقال لبستهما وحد اللبس منع النفس من إدراك المعنى بما هو كالستر له وقلنا ذلك لأنّ أصل الكلمة الستر.

١٨٥٥ **الفرق بين اللحن والخطأ:** أنّ اللحن صرفك الكلام عن جهته ثمَّ صار إسماً لازماً لمخالفة الإعراب، والخطأ إصابة خلاف مايقصد وقد يكون في القول والفعل، واللحن لايكون إلّا في القول تقول لحن في كلامه ولايقال لحن في فعله كما يقال أخطأ في فعله إلّا على إستعارة بعيدة، ولحن القول مادلّ عليه القول وفي القرآن «ولتعرفنّهم في لحن القول» [(١)] وقال إبن الأنباري: لحن القول معنى القول ومذهبه واللحن أيضاً اللغة يقال هذا بلحن اليمن، واللحن بالتحريك الفطنة ومنه قوله عليه السلام فلعل بعضكم ألحن بحجته.

١٨٥٦ **الفرق بين لدني وعندي:** أنّ لدني يتمكن تمكن عند ألا ترى أنّك تقول هذا القول عندي صواب ولا تقول لدني صواب وتقول عندي مال ولا تقول لدني مال ولكن تقول لدنّي مال إلّا أنّك تقول ذلك في المال الحاضر عندك ويجوز أن تقول عندي مال وإن كان غائباً عنك لأنّ لدني هو لما يليك وقال بعضهم لدن لغة لدني.

١٨٥٧ **الفرق بين اللذّة والرّاحة:** (٩٦٩).

(١) محمّد ٤٧: ٣٠.

١٨٥٨ **الفرق بين اللذّة والشهوة:** (١٢٢٩).

١٨٥٩ **الفرق بين اللذّة والنعمة:** أنّ اللذة لا تكون إلاّ مشتهاة و يجوز أن تكون نعمة لا تشتهي كالتكليف،و إنّما صار التكليف نعمة لأنّه يعود عليه بمنافع وملاذ و إنّما سمّي ذلك نعمة لأنّه سبب للنعمة. كما يسمّى الشيء بإسم سببه.

١٨٦٠ **الفرق بين اللذع واللسع**(١): الفرق بينهما أن اللذع: يقال لما يضرب بفيه كالحية. ومنه قول بعض الرجّاز(٢).

إنَّ العَجُوزَحِينَ شَابَ صُدغها ... كَالْحيَّةِ الصَّمّاء طَالَ لدغها!

واللسع: يقال لكل مايضرب بمؤخره كالزنبور والعقرب قال أبوذؤيب(٣):

إذا لسعته النَّحل لم يرجُ لسعها ... وَخالَفها في بَيْتِ نُوْب عَواسل

قال الحريري: وأكثر أهل اللغة لم يفرقوا بينهما. (اللغات).

١٨٦١ **الفرق بين الذي ومن:** (٢٠٨١).

---

(١) اللذع واللسع، أخذ المصنف عن الحريري في درة الغواص: ٢١٩ ـ ٢٢٠.

ـ والمادة: في الكليات ٥: ٨٩. والفرائد: ٣٣٦.

ه درة الغواص: ٩٥، وينسب لزهير بن جناب (انظر الحاشية ١ فيه).

(٢) الرجز في درة الغواص: ٢١٩.

(٣) هو أبوذؤيب الهذلي (مخضرم، مشهور).

ـ والبيت في درة الغواص: ٩٥، وينسب إلى زهير بن جناب.

ـ وديوان الهذليين ١: ١٤٣.

«وقوله: لم يرج لسعها أي: لم يَخْشَ. والنوب صفة لأنها تنوب أي تجيء وتذهب».

١٨٦٢ **الفرق بين اللزوم والالزام:** أنّ اللزوم لايكون إلّا في الحقّ يقال لزم الحقّ ولايقال لزم الباطل، والالزام يكون في الحقّ والباطل يقال ألزمه الحقّ وألزمه الباطل على ماذكرنا [١].

١٨٦٣ **الفرق بين اللسع واللذع:** (١٨٦٠).

١٨٦٤ **الفرق بين اللطف والتوفيق:** أنّ اللطف هو فعل تسهل به الطاعة على العبد ولايكون لطفاً إلّا مع قصد فاعله وقوع ماهو لطف فيه من الخير خاصة،فأمّا إذا كان مايقع عنده قبيحاً وكان الفاعل له قد أراد ذلك فهو إنتقاد وليس بلطف. والتوفيق فعل ماتتفق معه الطاعة و إذا لم تتفق معه الطاعة لم يسمّ توفيقاً ولهذا قالوا إنّه لايحسن الفعل. وفرقاً آخر وهو أنّ التوفيق لطف يحدث قبل الطاعة بوقت فهو كالمصاحب لها في وقته لأنّ وقته يلي وقت فعل الطاعة ولايجوز أن يكون وقتهما واحداً لأنّه بمنزلة مجيء زيد مع عمرو وإن كان بعده بلا فصل فأمّا إذا جاء بعده بأوقات فإنّه لم يجيء معه، واللطف قد يتقدم الفعل بأوقات يسيرة يكون له معها تأثير في نفس الملطوف له ولايجوز أن يتقدمه بأوقات كثيرة حتّى لايكون له معها في نفسه تأثير،فكل توفيق لطف وليس كل لطف توفيقاً ولايكون التوفيق ثواباً لأنّه يقع قبل الفعل ولايكون الثواب ثواباً لمّا لم يقع ولكن التسمية بموفّق على جهة المدح يكون ثواباً على ماسلف من الطاعة، ولايكون التوفيق إلّا لما حسن من الأفعال يقال وفّق فلان للانصاف ولا تقول وفّق للظلم ويسمّى توفيقاً وإن كان منقضياً في حال ماوصف به أنّه توفيق فيه

---

(١) في العدد: ٢٦٥.

كما يقال زيد وافق عمرواً في هذا القول وإن كان قول عمرو قد انقضى، واللطف يكون التدبير الذي ينفذ في صغير الأُمور وكبيرها فالله تعالى لطيف ومعناه أنّ تدبيره لايخفى عن شيء ولايكون ذلك إلّا باجرائه على حقّه. والأصل في اللطيف التدبير ثمّ حذف واجريت الصفة للمدبّر على جهة المبالغة وفلان لطيف الحيلة إذا كان يتوصل إلى بغيته بالرفق والسهولة ويكون اللطف حسن العشرة والمداخلة في الأُمور بسهولة،واللطف أيضاً صغر الجسم خلاف الكثافة واللطف أيضاً صغر الجسم وهو خلاف الخفاء في المنظر،وفي اللطيف معنى المبالغة لأنّه فعيل،وفي موفّق معنى تكثير الفعل وتكريره لأنّه مفعّل،والعصمة هي اللطيفة التي يمتنع بها عن المعصية إختياراً والصفة بمعصوم إذا أطلقت فهي صفة مدح وكذلك الموفّق فإذا اجري على التقييد فلا مدح فيه ولايجوز أن يوصف غير الله بأنّه يعصم ويقال عصمه من كذا ووفقّه لكذا ولطف له في كذا فكل واحد من هذه الأفعال يعدي بحرف وهاهنايوجب أيضاً أن يكون بينهما فروق من غير هذا الوجه الذي ذكرناه وشرح هذا يطول فتركته كراهة الاكثار وأُصولها في اللغة و اشتقاقاتها أيضاً توجب فروقاً من وجوه أُخر فاعلم ذلك.

١٨٦٥ **الفرق بين اللطف والرفق:** (١٠١٩)

١٨٦٦ **الفرق بين اللَطف واللُطف:** أنّ اللَطف هو البر وجميل الفعل من قولك فلان يبرّني ويلطفني ويسمّى الله تعالى لطيفاً من هذا الوجه أيضاً لأنّه يواصل نعمه إلى عباده.

١٨٦٧ **الفرق بين اللطف والمداراة:** (١٩٦٩).

١٨٦٨ **الفرق بين اللعب والسخرية** (١٠٩١).

١٨٦٩ **الفرق بين اللعب والعبث واللهو:** (١٤٠٠).

١٨٧٠ **الفرق بين اللعب واللهو:** (١٨٨٦).

١٨٧١ **الفرق بين اللعن والبهل:** أنّ اللعن هو الدعاء على الرجل بالبعد، والبهل الاجتهاد في اللعن، قال المبرّد: بهله الله ينبئ عن اجتهاد الداعي عليه باللعن ولهذا قيل للمجتهد في الدعاء المبتهل.

١٨٧٢ **الفرق بين اللغز والمعمى**(١): قد فرق بينهما بأن الكلام إذا دل على اسم شيء من الأسماء بذكر صفات له تميزه عما عداه، كان ذلك لغزاً؛ وإذا دل على اسم خاص بملاحظة كونه لفظاً بدلالة بينة تؤثره، سمي ذلك معمى. فالكلام الدال على بعض الأسماء يكون معمى من حيث إن مدلوله اسم من الأسماء بملاحظة الرمز على حروفه، ولغزاً من حيث إن مدلوله ذات من الذوات بملاحظة أوصافها. فعلى هذا يكون قول القائل:

يَا أَيُّها العَطَّارُ أَعْرِبْ لَنا ... عَن اسْم شَيء قَلَّ في سَوْمك
تَنْظُرهُ بِالْعَين في يَقْظةٍ ... كَماتَرى بِالْقَلْبِ في نَوْمكْ !

يصلح أن يكون لغزاً بملاحظة دلالته على صفات الكمون. ويصلح أن يكون معمى باعتبار دلالته على اسم بطريق الرمز(اللغات)

---

(١) اللغز والمعمى. في الكليات: ٢:٩٩.
- والتعريفات: ٢٠٢. والمفردات: ٥٢٠. والفرائد: ٣٣٧.

١٨٧٣ **الفرق بين اللّقاء والاجتماع**[١]: قال الطبرسي، رضي الله عنه: اللقاء: هو الاجتماع على وجه المقارنة، والاتصال.

والاجتماع قد يكون على غير المقارنة والاتصال؛ فلا يكون لقاء[٢]، كاجتماع القوم في الدار، وإن لم يكن هناك اتصال. انتهى.

ويدل عليه قوله تعالى: «وإذا لَقُوا الَّذينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا»[٣] فإن المراد حين المواجهة والتحدث.

وقوله «لئن اجْتَمعَتِ الإنْسُ وَالْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذا القُرْآنِ...»[٤]. الآية، فإن المراد اتفاقهم وتعاضدهم سواء كان ذلك مع مشافهة أم لا، كما هو ظاهر. (اللغات).

١٨٧٤ الفرق بين اللقب والاسم والتسمية والصفة: (١٨٥).

١٨٧٥ الفرق بين لما ولم: أنّ لمّا يوقف عليها نحو قد جاء زيد فتقول لمّا أي لمّا يجيء ولا يجوز في ذلك كلامهم كاد ولمّا كاد يفعل ولم يفعل، ولمّا جواب قد فعل ولم جواب فعل لأنّ قد للتوقّع وقال سيبويه: ليست ما في لمّا زائدة لأنّ لما تقع في مواضع لا تقع فيها لم فإذا قال القائل لم يأتني زيد فهو نفي لقوله أتاني زيد وإذا قال لمّا يأتني فمعناه أنّه لم يأت وإنّما يتوقّعه.

١٨٧٦ الفرق بين اللمح واللمع: (١٨٨١).

---

(١) الاجتماع واللقاء. في الكليات (الاجتماع ١: ٥١). والاجتماع في التعريفات: ٨. والفرائد: ٥.

(٢) في ط: «والاجتماع قد يكون لقاء كاجتماع القوم في الدار».

(٣) البقرة ٢: ١٤. (٤) الإسراء ١٧: ٨٨.

١٨٧٧ **الفرق بين قولك لمزه وبين قولك عابه:** أنّ اللّمز هو أن يعيب الرجل بشيء يتّهمه فيه ولهذا قال تعالى «ومنهم من يلمزك في الصدقات» [١] أي يعيبك ويتّهمك أنّك تضعها في غير موضعها ولايصحّ اللمز فيما لا تصحّ فيه التهمة، والعيب يكون بالكلام وغيره يقال عاب الرجل بهذا القول وعاب الاناء بالكسر له ولايكون اللمز إلّا قولاً.

١٨٧٨ **الفرق بين اللمزة والهمزة:** (٢٢٥٩).

١٨٧٩ **الفرق بين اللمس والمسّ:** أنّ اللمس يكون باليد خاصّة ليعرف اللين من الخشونة والحرارة من البرودة، والمس يكون باليد وبالحجر وغير ذلك ولايقتضي أن يكون باليد ولهذا قال تعالى «مستهم البأساء» [٢] وقال «وإن يمسسك الله بضرّ» [٣] ولم يقل يلمسك.

١٨٨٠ **الفرق بين اللمس والمس**[٤]. قيل: الفرق بينهما أن اللمس لصوق بإحساس، والمس: لصوق فقط. وقد يكون اللمس بمعنى المس.

وقال البيضاوي: المس: إيصال الشيء بالبشرة بحيث تتأثر الحاسة. واللمس كالطلب له، ولذلك يقال: ألمسه فلا أجده. انتهى.

والمراد أن اللمس ينبئ عن اعتبار الطلب له سواء كان داخلاً في مفهومه؛ أو لازماً له. وقد يستعار اللمس للإصابة، ومنه قوله

---

(١) التوبة ٩:٥٨.

(٢) البقرة ٢:٢١٤. (٣) الأنعام ٦:١٧.

(٤) اللمس والمس. في الكليات ٤:١٧٥. وفي المفردات: ٦٨٧. والفرائد: ٣٤١.

تعالى: «إنْ تَمسَسْكُمْ حَسنَة»[١].

قال في الأساس[٢]: ومن المجاز: مسه الكبر، ومسه العذاب. انتهى.

وقال علي بن عيسى[٣]: إنَّ المس يكون بين جمادين، واللمس لايكون إلا بين حيّين، لمافيه من [٢٥/أ]. (اللغات).

١٨٨١ **الفرق بين اللّمع واللّمح:** أنّ اللّمع أصله في البرق وهي البرقة ثم الأخرى المرة بعد المرة، واللمح مثل اللمع في ذلك إلّا أنّ اللمع لايكون إلّا من بعيد هكذا حكاه السكري في تفسير قول إمريء القيس:

وتخرج منه لامعات كأنّها أكفّ تلقى الفوز عند المفيض

والبرق أصله فيما يقع به الرعب ولهذا أُستعمل في التّهدد.

١٨٨٢ **الفرق بين لم ولمّا:** (١٨٧٥).

١٨٨٣ **الفرق بين قولك لِمَ لا تفعل كذا وقولك مالك لا تفعل كذا:** (١٩٠٣).

١٨٨٤ **الفرق بين اللهو والعبث واللعب:** (١٤٠٠).

١٨٨٥ **الفرق بين اللهو واللعب:** أنّه لا لهو إلّا لعب وقد يكون لعب ليس بلهو لأنّ اللعب يكون للتأديب كاللعب بالشطرنج وغيره ولايقال لذلك

---

(١) آل عمران٣: ١٢٠.

(٢) أساس البلاغة (م س س).

(٣) هو علي بن عيسى الرماني (ويعرف بالإخشيدي وبالوراق) واشتهر بالرماني. أديب نحوي، لغوي، متكلم، مفسر، مشارك. له تصانيف كثيرة منها الجامع الكبير في التفسير.
ـ ولد سنة ٢٩٦ (أو ٢٧٦) وتوفي سنة ٣٨٤ ببغداد.

لهو وإنّما اللهو لعب لايعقّب نفعاً وسمّي لهْواً لأنّه يشغل عمّا يعني من قولهم ألهاني الشيء أي شغلني ومنه قوله تعالى «ألهاكم التكاثر» [١].

١٨٨٦ **الفرق بين اللهو واللعب**[٢] : اللهو: مايشغل الإنسان عما يعنيه. ويهمه.

واللعب: طلب المزح بما لايحسن أن يطلب به[٣]. قيل واشتقاقه اللعاب، وهو المرور على غير استواء. كلعاب الطفل. (اللغات).

١٨٨٧ **الفرق بين قولك لهيت عن الشيء وقولك تركت الشيء:** أنّه يقال لهيت عنه إذا تركته سهواً أو تشاغلاً، ولايقال لمن ترك الشيء عامداً أنّه لهى عنه، وقول صاحب الفصيح لهيت عن الشيء إذا تركته غلط ألا ترى أنه لايقال لمن ترك الأكل بعد شبع أو الشرب بعد الري أنّه لهى عن ذلك، وأصله من اللهو ميل الانفعال والمطاوعة.

١٨٨٨ **الفرق بين اللوذعي والألمعي:** أنّ اللوذعي هو الخفيف الظريف مأخوذ من لذع النار وهو سرعة أخذها في الشيء، والألمعي هو الفطن الذكيّ الذي يتبيّن عواقب الأُمور بأدنى لمحة تلوح له.

١٨٨٩ **الفرق بين اللوم والتثريب والتفنيد: (٤٥٢).**

١٨٩٠ **الفرق بين اللوم والعتاب: (١٤٠٣).**

---

(١) التكاثر ١٠٢: ١.

(٢) اللهو واللعب. في الكليات ٤: ١٧٤. وفي التعريفات (اللهو ٢٠٤ واللعب: ٢٠٢) في المفردات (اللهو: ٦٨٨، اللعب: ٦٨٠). والفرائد: ٣٤٢

(٣) كلمة (به) من ط فقط.

١٨٩١ **الفرق بين اللوم والذمّ:** أنّ اللوم هو تنبيه الفاعل على موقع الضرر في فعله وتهجين طريقته فيه،وقد يكون اللوم على الفعل الحسن كاللوم على السخاء والذمّ لايكون إلّا على القبيح واللوم أيضاً يواجه به الملوم، والذم قد يواجه به المذموم ويكون دونه،وتقول حمدت هذا الطعام أو ذممته وهو إستعارة ولايستعار اللوم في ذلك .

م

١٨٩٢ الفرق بين المائق والأحمق: أنّ المائق هو السريع البكاء القليل الحزم والثبات، والماقة البكاء وفي المثل: أنا يئق وصاحبي مئق فكيف نتفق، وقال بعضهم المائق السيء الخلق، وحكى إبن الأنباري: أن قولهم أحمق مائق بمنزلة عطشان نطشان وجائع نائع [١].

١٨٩٣ الفرق بين ما ولا: (١٨٥٠).

١٨٩٤ الفرق بين الماضي والخالي: (٨٢٤).

١٨٩٥ الفرق بين المال والنشب: أنّ المال إذا لم يقيّد فإنّما يراد به الصامت والماشية، والنشب مانشب من العقارات قال الشاعر:

أمرتك الخير فافعل ماامرت به ... فقد تركتك ذا مال وذا نشب

والمال أيضاً يقع على كل مايملكه الانسان من الذهب والورق والابل والغنم والرقيق والعروض وغير ذلك، والفقهاء يقولون البيع مبادلة [٢] مال بمال وكذلك هو في اللغة فيجعلون الثمن والمثمن من أي جنس كانا مالاً، إلّا أنّ الأشهر عند العرب في المال المواشي وإذا أرادوا الذهب والفضة قالوا النقد.

---

(١) أي هو اتباع.

(٢) «تبادل» خ ل.

١٨٩٦ **الفرق بين قولك من مالي وقولك في مالي:** أنّ قولك في مالي إقرار بالشركة، وقولك من مالي إقرار بالهبة فإذا قال له من دراهمي درهم فهو للهبة وإن قال له في دراهمي كان ذلك إقرار بالشركة.

١٨٩٧ **الفرق بين المالك والرب:** (٩٧٥).

١٨٩٨ **الفرق بين المالك والسيّد:** (١١٦٠).

١٨٩٩ **الفرق بين المالك والقادر:** أنّ الملك يضاف إلى المقدور وغير المقدور نحو زيد مالك للمال وليس بقادر عليه فالقادر على الشيء قادر على إيجاده والمالك للشيء مالك لتصريفه، وقد يكون المالك بمعنى القادر سواء وهو قوله تعالى «مالك يوم الدين» [1] ويوم الدين لم يوجد فيملك وإنّما المراد أنّه قادر عليه، والملك في الحقيقة لايكون إلّا لموجود والقدرة لا تكون على الموجود.

١٩٠٠ **الفرق بين المالك والملك**[2]: الملك: القادر الواسع المقدور الذي له السياسة والتدبير.

والمالك: القادر على التصرف في ماله، وله أن يتصرف فيه على وجه ليس لأحد منعه منه. قال شيخنا الطبرسي في المجمع في تفسير الفاتحة:[3] «اختلفوا في أن أي القراءتين أمدح، فمن قرأ (مالك)،

---

(١) الحمد ١:٤.

(٢) الملك والمالك: واستناد المصنف من عبارة العفرسي (١:٢٤). في الكليات ٤:٢٦٩ - ٢٧١. والمفردات: ٧١٧. والفرائد: ٣٧٩.

(٣) مجمع البيان ١:٢٣ - ٢٤. وقوله شيخنا يعني رواية كتبه، ومايشبه الإجازة من شيوخه بطرق متسلسلة

قال: إن هذه الصفة أمدح. لأنه لايكون مالكاً للشيء، إلّا وهو يملكه، وقد يكون ملكاً للشيء ولايملكه، كما يقال: ملك العرب. وملك الروم، وإن كان لايملكهم. وقد يدخل في المالك مالايصح دخوله في الملك. يقال: فلان مالك الدراهم، ولايقال: ملك الدراهم. فالوصف بالمالك أعم من الوصف بالملك. والله تعالى مالك كل شيء وقد وصف نفسه بأنه: مالك الملك. يؤتي الملك من يشاء. فوصفه بالمالك، أبلغ في الثناء والمدح من وصفه بالملك.

ومن قرأ (ملك) قال: إن هذه الصفة أمدح. لأنه لايكون إلّا مع التعظيم والاحتواء [٢٦/أ] عل الجمع الكثير، واختاره السراج[١]، وقال: إن الملك الذي يملك الكثير من الأشياء، ويشارك غيره من الناس في ملكه بالحكم عليه. فكل ملك مالك، وكل مالك ليس ملكاً، وإنما قال تعالى «مالِكَ المُلْك»[٢]، لأنه تعالى يملك ملوك الدنيا وما ملكوا فمعناه أنه يملك ملوك الدنيا، فيؤتي الملك فيها من يشاء. فأما يوم الدين، فليس إلا ملكه، وهو ملك الملوك يملكهم كلهم: «وقد يستعمل هذا في الناس، يقال: فلان ملك الملوك، وأمير الأمراء، يريد بذلك، أن من دونه ملوكاً وامراء، ولايقال: ملك الملك، ولا أمير الإمارة، لأن (أميراً) و (ملكاً) صفة غير جارية على فعل، فلا معنى لإضافتها إلى المصدر» انتهى ملخصاً. (اللغات).

١٩٠١ **الفرق بين مالك وملك**: أنّ مالك يفيد مملوكاً، وملكاً لايفيد ذلك ولكنّه[٣] يفيد الأمر وسعة المقدرة على أنّ المالك أوسع من الملك

---

(١) أبو بكر محمّد السري السراج. (٢) آل عمران ٣: ٢٦.

(٣) «ولكن خ ل».

لأنّك تقول الله مالك الملائكة والانس والجنّ ومالك الأرض والسماء ومالك السحاب والرياح ونحو ذلك، ومالك لايحسن إلّا في الملائكة والانس والجنّ قال الفرزدق:

سبحان من عنت الوجوه لوجهه   ملك الملوك ومالك الغفر

ولو قال ملك [١] الغفر لم يحسن.

١٩٠٢ **الفرق بين المالك والمليك: (٢٧٠).**

١٩٠٣ **الفرق بين قولك مالك لا تفعل كذا وقولك لِمَ لا تفعل:** أنّ قولك لِمَ لا تفعل أعمّ لأنّه قد يكون بحال يرجع إلى غيره ومالك لا تفعل بحال يرجع إليه.

١٩٠٤ **الفرق بين المأمون والأمين: (٢٩٦).**

١٩٠٥ **الفرق بين المؤمن والمتقي والتقي: (٥٣٣).**

١٩٠٦ **الفرق بين المباح والحلال: (٧٨٣و٧٨٤).**

١٩٠٧ **الفرق بين المباح والحسن:** أنّ كل مباح حسن وليس كل حسن مباحاً وذلك أنّ أفعال الطفل والملجأ قد تكون حسنة وليست بمباحة.

١٩٠٨ **الفرق بين المبدئ والمبتدئ:** أنّ المبدئ للفعل هو المحدث له وهو مضمن بالاعادة وهي فعل الشيء كرّة ثانية ولايقدر عليها إلّا الله تعالى،فأمّا قولك أعدت الكتاب فحقيقته أنّك كرّرت مثله فكأنّك قد أعدته، والمبتدئ بالفعل هو الفاعل لبعضه من غير تتمّة ولا يكون

---

(١) مالك خ ل».

إلّا لفعل يتطاول كمبتدئ بالصلاة وبالأكل وهو عبارة عن أوّل أخذه فيه.

١٩٠٩ الفرق بين المبتدئ والمبدئ : (١٩٠٨).

١٩١٠ الفرق بين المبدع والبديع : (٣٧٤).

١٩١١ الفرق بين المبهم والعامّ: (١٣٩٥).

١٩١٢ الفرق بين المتاع والمنفعة: أنّ المتاع النفع الذي تتعجّل به اللذّة وذلك إمّا لوجود اللذّة،وإمّا بما يكون معه اللذّة نحو المال الجليل والملك النفيس وقد يكون النفع بما تتأجّل به اللذّة نحو إصلاح الطعام وتبريد الماء لوقت الحاجة إلى ذلك.

١٩١٣ الفرق بين المتانة والقوّة: أنّ المتانة صلابة في إرتفاع، والمتن من الأرض الصلب المرتفع والجمع متان، ومنه سمّي عقب الظهر متناً، والصلابة قريبة من ذلك، ولاتجوز الصفة بالصلابة والمتانة على الله فأمّا قوله تعالى «ذو القوّة المتين» [١] فالمتين في أسمائه مبالغة في الوصف بأنّه قويّ وهو في الله توسع لأنّ المتانة في الأصل نقيضة الرخاوة فاستعملت في نقيض الضعف للمبالغة في صفة القوّة والله أعلم.

١٩١٤ الفرق بين المتحقق والعالم: أنّ المتحقّق هو المتطلّب حق المعنى حتّى يدركه كقولك تعلّم أي أُطلب العلم، ولهذا لايقال إنّ الله متحقّق،

---

(١) الذاريات ٥١:٥٨.

وقيل التحقّق لايكون إلّا بعد شكّ تقول تحقّقت ماقلته فيفيد ذلك أنّك عرفته بعد شكّ فيه.

١٩١٥ **الفرق بين المتضاد والمختلف** : (١٩٦٨).

١٩١٦ **الفرق بين المتعال والعلي** : (١٥١٣).

١٩١٧ **الفرق بين المتعظم والعظيم** : (١٤٥٦).

١٩١٨ **الفرق بين المتعة والمنفعة** : (٢٠٩٥).

١٩١٩ **الفرق بين المنفرد والفرد** : (١٦٠٠)

١٩٢٠ **الفرق بين المتفضّل والفاضل**: (١٥٨٦).

١٩٢١ **الفرق بين المتفقين والمثلين**: (١٩٣٨).

١٩٢٢ **الفرق بين المتقدم والقديم والباقي**: (٣٥٨).

١٩٢٣ **الفرق بين المتّقي والتقي والمؤمن**: (٥٣٣).

١٩٢٤ **الفرق بين المتكبر والكبير**[١]: قال بعض المحققين: الكبير هو الذي كل شيء، دونه، لكمال وجوده، وكمال الوجود يرجع الى شيئين:

أحدهما دوامه أزلاً وأبداً، فكل وجود مقطوع سابقاً ولاحقاً فهو ناقص، ولذلك يقال للإنسان إذا طالت مدة وجوده إنه كبير، أي كبير السن؛ طويل مدة البقاء، ولايقال عظيم. فالكبر يستعمل فيما

(١) الكبير والمتكبر. في الكليات ٤:١٢٣. والمفردات: ٦٣٦ والتعريفات: ١٩٣. والفرائد: ٣٠٨.

لايستعمل فيه العظيم. فإن كان ماطال وجوده ـ مع كونه محدود مدة البقاء كبيراً ـ كان الدائم الأزلي الأبدي الذي يستحيل عليه العدم أولى بأن يكون كبيراً.

والثاني: أن وجوده هو الوجود الذي يصدر عنه وجود كل موجود؛ فإن كان الذي تم وجوده في نفسه كاملاً وكبيراً، فالذي حصل منه الوجود لجميع الموجودات أحق أن يكون كاملاً وكبيراً.

والمتكبر: ذو الكبرياء والعظمة والجبروت، فهو الذي يرى الكل حقيراً بالإضافة إلى ذاته، ولايرى الكمال والشرف والعز إلا لنفسه.

فإن كانت هذه الرؤية صادقة، كان التكبر حقاً محموداً، وكان صاحبها جديراً بأن يتكبر حقاً.

ولايتصور ذلك على الإطلاق إلا الله ـ سبحانه ـ وإن كان ذلك الرأي باطلاً، ولم يكن مايراه من التفرد بالعظمة كمايراه، كان التكبر باطلاً مذموماً. وكل من رأى العظمة والكبرياء لنفسه على الخصوص دون غيره كانت رؤيته كاذبةً ونظره باطلاً إلّا الله سبحانه وتعالى. (اللغات).

١٩٢٥ **الفرق بين المتكلّم والكلماتي:** أنّ المتكلم هو فاعل الكلام ثمّ استعمل في القاص ومن يجري مجراه من أهل الجدل على وجه الصناعة. والكلماتي اُلحقت به الزوائد للمبالغة ومثله الشعراني. والصفة به تلحق الذرب اللسان المقتدر على الكلام القويّ على الاحتجاج ولايوصف الله تعالى به لأنّ الصفة بالذرابة لا تلحقه.

١٩٢٦ **الفرق بين المتمكن والقادر:** أنَ المتمكَن مضمن بالآلة والمكان الذي يتمكَن فيه، ولهذا لاتجوز الصفة به على الله تعالى، وصفة القادر مطلقة

لأنّه لايجوز أن يستغنِي بنفسه عن القدرة كما يستغني بها عن الآلة في الكتابة ونحوها ويقال مكّنه ومكّن له قال بعضهم معناهما واحد، قال ومنه قوله تعالى «مكّنّاهم في الأرض مالم نمكّن لكم» (١) قال فجاء باللغتين للتوسع في الكلام، والصحيح أن مكّنت له جعلت له مايتمكّن به ومكّنته أقدرته على ملك الشيء في المكان.

١٩٢٧ **الفرق بين المتناقض والمحال:** أنّ من المتناقض ماليس بمحال وذلك انّ القائل ربما قال صدقاً ثمَّ نقضه فصار كلامه متناقضاً قد نقض آخره أوّله ولم يكن محالاً لأنّ الصدق ليس بمحال وقولنا محال لايدخل إلّا في الكلام، ولكنّ المتكلّمين يستعملونه في المعنى الذي لايصحّ ثبوته كالصفة وهو في اللغة قول الواصف ثمَّ تعارفه المتكلّمون في المعاني. والمناقضة تنقسم أقساماً: فمنها مناقضة جملة بتفصيل كقول المخبر الله عادل ولايظلم مع قولهم إنّه خلق الكفّار للنار من غير جرم، ومنها نقض جملة بجملة وهو قولهم إنّ جميع جهات الفعل بالله ثمَّ يقولون إنّه ليثاب العبد، ومنها نقض تفصيل بتفصيل كقول النصارى واحد ثلا ثة وثلا ثة واحد لأنّ إثباته واحداً نفي لثاني وثالث وفي إثباته ثلا ثة إثبات لما نفي في الأوّل بعينه.

١٩٢٨ **الفرق بين المتوحّد والأوحد والأحد:** (٢٢٧٩).

١٩٢٩ الفرق بين المثل والشبه: (١١٧٢).

١٩٣٠ الفرق بين المثل والشكل: (١٢٢٠).

---

(١) الأنعام ٦:٦.

١٩٣١ الفرق بين المثل والعديل: (١٤٢٤).

١٩٣٢ الفرق بين المثل وكاف التشبيه: (١٧٧٦).

١٩٣٣ الفرق بين المثل والمثال[١]: المثل: هو المشارك في تمام الحقيقة ولذا نفي عن الله -سبحانه- كما قال: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيء»[٢].

والمثال: المشارك في بعض الأغراض. فإن الإنسان المنقش[٣] في الجدار. مثال للإنسان الطبيعي لمشاركته في المقدار، والجهة، ونحوه، وليس مثلاً له. (اللغات).

١٩٣٤ الفرق بين المثل والمثل: أنّ المثلين **ماتكافئا** في الذات،والمَثَل بالتحريك الصفة قال الله تعالى «مَثَل الجنّة التي وعد المتّقون»[٤] اي صفة الجنّة، وقولك ضربت لفلان مثلاً معناه أنّك وصفت له شيئاً، وقولك مثل هذا كمثل هذا أي صفته كصفته وقال الله تعالى «كمثل الحمار يحمل أسفاراً»[٥] وحاملوا التوراة لايماثلون الحمار ولكنّ جمعهم وايّاه صفة فاشتركوا فيها.

١٩٣٥ الفرق بين المثل والندّ: (٢١٥٥).

١٩٣٦ الفرق بين المثل والنظير: أنّ المثلين **ماتكافئا** في الذات[٦] على ماذكرنا، والنظير ماقابل نظيره في جنس أفعاله وهو متمكّن منها

(١) المثل والمثال. في الكليات ٤:٢٦٨.

(٢) الشورى ٤٢:١١.

(٣) في ط: المنقش.

(٤) الرعد ١٣: ٣٥.

(٥) الجمعة ٦٢:٥.

(٦) في العدد: ١٩٣٤.

كالنحوي نظير النحوي وإن لم يكن له مثل كلامه في النحو أو كتبه فيه،ولا يقال النحوي مثل النحوي لأنّ التماثل يكون حقيقة في أخصّ الأوصاف وهو الذات.

١٩٣٧ **الفرق بين المثلين والمتّفقين:** أنّ التماثل يكون بين الذوات على ماذكرنا [١] والاتّفاق يكون في الحكم والفعل تقول وافق فلان فلاناً في الأمر ولا تقول ماثله في الأمر.

١٩٣٨ **الفرق بين المثمن والثمين:** (٥٨٧).

١٩٣٩ **الفرق بين المجادلة والمخاصمة والمناظرة:** (١٩٦٦).

١٩٤٠ **الفرق بين المجازاة والمقاصّة:** (٢٠٥٠).

١٩٤١ **الفرق بين المجاورة والاجتماع:** قال علي بن عيسى: المجاورة تكون بين جزءين، والاجتماع يكون بين ثلاثة أجزاء فصاعداً وذلك أنّ أقلّ الجمع ثلاثة والشاهد تفرقة أهل اللغة بين التثنية والجمع كتفرقتهم بين الواحد والتثنية فالإثنان ليس بجمع كما أنّ الواحد ليس بإثنين قال ولايكاد العارف بالكلام يقول إجتمعت مع فلان إلّا إذا كان معه غيره فإذا لم يكن معه غيره قال أحضرته ولم يقل إجتمعت معه كذا قال،والذي يقولونه إنّ أصل المجاورة في العربية تقارب المحال من قولك أنت جاري وأنا جارك وبيننا جوار، ولهذا قال بعض البلغاء: الجوار قرابة بين الجيران ثمّ استعملت المجاورة في موضع الإجتماع مجازاً ثمّ كثر ذلك حتّى صار كالحقيقة.

---

(١) في العدد: ١٩٣٤.

١٩٤٢ **الفرق بين المجيء والمضيّ والإقبال:** (٢٤٩).

١٩٤٣ **الفرق بين المجيد والرفيع:** أنّ المجيد هو الرفيع في علوّ شأنه، والماجد هو العالي الشأن في معاني صفاته، وقيل المجيد الكريم في قوله تعالى «بل هو قرآن مجيد» [١] أي كريم فيما يعطي من حكمه وقيل فيما يرجى من خيره، وأصل المجد العظم إلّا أنّه جرى على وجهين عظم الشخص وعظم الشأن فيقال تمجّدت الابل تمجّداً إذا عظمت أجسامها لجودة الكلأ وأمجد القوم إبلهم إذا رعوها كلأ جيّداً في أوّل الربيع، ويقال في علوّ الشأن مجد الرجل مجداً وأمجد إمجاداً إذا عظم شأنه لغتان ومجدت الله تعالى تمجيداً عظّمته.

١٩٤٤ **الفرق بين المجلّة والكتابة:** أنّ المجلة كتاب يحتوي على أشياء جليلة من الحكم وغيرها قال النابغة:

مجلّتهم ذات الاله ودينهم كريم به يرجون حسن العواقب

ولايقال للكتاب إذا اشتمل على السخف والمجون وماشاكل ذلك مجلة.

١٩٤٥ **الفرق بين المجلس والمحفل:** (١٩٦٣).

١٩٤٦ **الفرق بين المجلس والمقامة والندى:** (٢١٥٩).

١٩٤٧ **الفرق بين المجون والمزاح:** أنّ المجون هو صلابة الوجه وقلّة الحياء من

---

(١) البروج ٨٥: ٢١.

قولك مجن الشيء يمجن مجوناً إذا صلب وغلظ ومنه سمّيت الخشبة التي يدقّ عليها القصار الثوب مجنّة وأصل المجنّة البقعة الغليظة تكون في الوادي وأصلها موجنة فقلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها،ومنه الوجين وهو الغليظ من الأرض ومنه ناقة وجناء صلبة شديدة وقيل هي الغليظة الوجنات والوجنة ماصلب من الوجه، والمجون كلمة مولدة لم تعرفه العرب وإنّما تعرف أصله وهو الذي ذكرناه، وقيل المزاح الابهام للشيء في الظاهر وهو على خلافه في الباطن من غير إغترار للإيقاع في مكروه، والاستهزاء الايهام لما يجب في الظاهر والأمر على خلافه في الباطن على جهة الاغترار.

١٩٤٨ **الفرق بين المحارف والمحدود:** (١٩٦٠).

١٩٤٩ **الفرق بين المحال والكذب:** أنّ المحال ماأُحيل من الخبر عن حقّه حتّى لايصحّ إعتقاده ويعلم بطلانه إضطراراً مثل قولك سأقوم أمس وشربت غداً والجسم أسود أبيض في حال واحدة، والكذب هو الخبر الذي يكون مخبره على خلاف ماهو عليه ويصحّ إعتقاد ذلك ويعلم بطلانه إستدلالاً. والمحال ليس بصدق ولا كذب، ولايقع الكذب إلّا في الخبر، وقد يكون المحال في صورة الخبر مثل قولك هو حسن قبيح من وجه واحد، وفي صورة الاستخبار مثل قولك أقدم زيد غداً،وفي صورة التمنّي كقولك ليتني في هذه الحال بالبصرة ومكّة،وفي صورة الامر إتّق زيداً أمس،وفي صورة النهي كقولك لا تلق زيداً في السّنة الماضية، ويقع في النداء كقولك يازيد بكر على أن تجعل زيداً بكرا. وخلاف المحال المستقيم وخلاف الكذب الصدق. والمحال على ضربين تجويز الممتنع وإيجابه فتجويزه قولك المقيّد يجوز أن يعدو

وإيجابه كقولك المقيّد يعدو،والآخر مالا يفيد ممتنعاً ولاغير ممتنع بوجه من الوجوه كقول القائل يكون الشيء أسود أبيض وقائماً قاعداً.

١٩٥٠ **الفرق بين المحال والمتناقض: (١٩٢٧).**

١٩٥١ **الفرق بين المحال والممتنع:على ما قال بعض العلماء** أنّ المحال مالايجوز كونه ولا تصوّره مثل قولك الجسم أسود أبيض في حال واحدة، والممتنع مالايجوز كونه ويجوز تصوّره في الوهم وذلك مثل قولك للرجل عش أبداً فيكون هذا من الممتنع لأنّ الرجل لايعيش أبداً مع جواز تصوّر ذلك في الوهم.

١٩٥٢ **الفرق بين المحاولة والطلب:** أنّ المحاولة الطلب بالحيلة ثمّ سمّي كلّ طلب محاولة.

١٩٥٣ **الفرق بين المحبّة والإرادة:** أنّ المحبّة تجري على الشيء ويكون المراد به غيره، وليس كذلك الارادة تقول أحببت زيداً والمراد أنّك تحبّ إكرامه ونفعه ولايقال أردت زيداً بهذا المعنى، وتقول أحبّ الله أي أحبّ طاعته ولايقال أريده بهذا المعنى،فجعل المحبّة لطاعة الله محبّة له كما جعل الخوف من عقابه خوفاً منه،وتقول الله يحبّ المؤمنين بمعنى أنه يريد إكرامهم وإثابتهم ولايقال إنّه يريدهم بهذا المعنى، ولهذا قالوا إنّ المحبّة تكون ثواباً وولاية، ولا تكون الارادة كذلك، ولقولهم اُحبّ زيداً مزيّة على قولهم اُريد له الخير وذلك أنّه إذا قال اُريد له الخير لم يبيّن أنّه لايريد له شيئاً من السوء وإذا قال اُحبّه أبان أنّه لايريد له سوءاً أصلاً وكذلك إذا قال أكره له الخير لم يبيّن أنّه لايريد له الخير[١] البتّة وإذا قال أبغضه أبان أنّه لايريد له خيراً البتّة، والمحبّة

(١) في التيمورية «خيراً»

أيضاً تجري مجرى الشهوة فيقال فلان يحبّ اللحم أي يشتهيه وتقول أكلت طعاماً لاأحبّه أي لاأشتهيه ومع هذا فإنّ المحبّة هي الارادة، والشاهد أنّه لايجوز أن يحبّ الانسان الشيء مع كراهته له.

١٩٥٤ **الفرق بين المحبة والتمني :**(٥٥٣).

١٩٥٥ **الفرق بين المحبّة والشهوة:** (١٢٣٠).

١٩٥٦ **الفرق بين المحبة والرضا :**(١٠١٤).

١٩٥٧ **الفرق بين المحبّة والصّداقة:** (١٢٥١).

١٩٥٨ **الفرق بين المحبّة والعشق:** (١٤٤٥).

١٩٥٩ **الفرق بين المحدث والمفعول:** أنّ أهل اللغة يقولون لما قرب حدوثه محدث وحديث يقال بناء محدث وحديث وثمر حديث وغلام حديث أي قريب الوجود، ويقولون لما قرب وجوده أو بعد مفعول والمحدث والمفعول في إستعمال المتكلّمين واحد.

١٩٦٠ **الفرق بين المحدود والمحارف:** أنّ المحدود على ماقال بعض أهل العلم هو من لايصل إلى مطلوبه من الظفر بالعدوّ عند منازعته إياه وقد يستعمل في غير ذلك من وجوه المنع، والصحيح أنّ المحدود هو الممنوع من وجوه الخير كلّها من قولك حدّ إذا منع وحدّه إذا منعه وحدود الله مامنع عنه بالنهي.

١٩٦١ **الفرق بين المحض والخالص:** أنّ المحض هو الذي يكون على وجهه لم يخالطه شيء. والخالص هو المختار من الجملة ومنه سمّي الذهب

النقي عن الغش خالصاً، ومن الأوّل قولهم لبن محض أي لم يخالطه ماء.

١٩٦٢ **الفرق بين المحظور والحرام:** أنّ الشيء يكون محظوراً إذا نهى عنه ناه وإن كان حسناً كفرض السلطان التعامل ببعض النقود أو الرعي ببعض الأرضين وإن لم يكن قبيحاً، والحرام لايكون إلّا قبيحاً، وكل حرام محظور وليس كل محظور حراماً، والمحظور يكون قبيحاً إذا دلت الدلالة على أنّ من حظره لايحظر إلّا القبيح كالمحظور في الشريعة وهو ماأعلم المكلف أو دل على قبحه، ولهذا لايقال إنّ أفعال البهائم محظورة وإن وصفت بالقبح وقال أبو عبدالله الزبيري: الحرام يكون مؤبّداً والمحظور قد يكون إلى غاية. وفرّق أصحابنا بين قولنا والله لاآكله فقالوا إذا حرمه على نفسه حنث بأكل الخبز وإذا قال والله لاآكله لم يحنث حتّى يأكله كله وجعلوا تحريمه على نفسه بمنزلة قوله والله لاآكل منه شيئاً.

١٩٦٣ **الفرق بين المحفل والمجلس:** أنّ المحفل هو المجلس الممتلئ من الناس من قولهم ضرع حافل إذا كان ممتلئاً.

١٩٦٤ **الفرق بين المحق والاذهاب:** أنّ المحق يكون للأشياء ولايكون في الشيء الواحد يقال محق الدنانير ولايقال محق الدينار إذا أذهبه بعينه ولكن تقول محق الدينار إذا أردت قيمته من الورق فأمّا قوله تعالى «يمحق الله الربا» (١) فإنه أراد أنّ ثواب عامله يمحق والثواب أشياء كثيرة والشاهد قوله تعالى «ويربي الصدقات» (٢) ليس أنّه يربي نفسها وإنّما يربي ثوابها فلذلك يمحق ثواب فاعل الربا ونحن نعلم أن

(١ و ٢) البقرة ٢: ٢٧٦.

المال يزيد بالربا في العاجل.

١٩٦٥ **الفرق بين المحيط بالشّيء والعالم به: أنّ أصل المحيط المطيف بالشيء من** حوله بما هو كالسور الدائر عليه يمنع أن يخرج عنه ماهو منه ويدخل فيه ماليس فيه، ويكون من قبيل العلم وقبيل القدرة مجازاً فقوله تعالى «وكان الله بكلّ شيء محيطاً» (١) يصلح أن يكون معناه أنّ كل شيء في مقدوره فهو بمنزلة ماقبض القابض عليه في إمكان تصريفه، ويصلح أن يكون معناه أنّه يعلم بالأشياء من جميع وجوهها وقال «قد أحاط بكل شيء علماً» (٢) أي علمه من جميع وجوهه وقوله «وأحاط بما لديهم» (٣) يجوز في العلم والقدرة وقال «قد أحاط الله بها» (٤) أي قد أحاط بها لكم بتمليككم إيّاه وقال «والله محيط بالكافرين» (٥) أي لايفوتونه، وهو تخويف شديد بالغلبة فالمعلوم الذي علم من كل وجه بمنزلة ماقد أُحيط به بضرب سور حوله وكذلك المقدور عليه من كل وجه فإذا اطلق اللفظ فالأولى أن يكون من جهة المقدور كقوله تعالى «والله محيط بالكافرين» وقوله «وكان الله بكل شيء محيطاً» ويجوز أن يكون من الجهتين فإذا قيّد بالعلم فهو من جهة المعلوم لاغير، ويقال للعالم بالشيء عالم وإن عرف من جهة واحدة فالفرق بينهما بيّن، وقد أحتطت في الأمر إذا أحكمته كأنّك منعت الخلل أن يدخله، وإذا أُحيط بالشيء علماً فقد علم من كل وجه يصحّ أن يعلم منه، وإذا لم يعلم الشيء مشاهدة لم يكن

---

(١) النساء ٤: ١٢٦.

(٢) الطلاق ٦٥: ١٢.

(٣) الجنّ ٧٢: ٢٨.

(٤) الفتح ٤٨: ٢١.

(٥) البقرة ٢: ١٩.

علمه إحاطة.

١٩٦٦ **الفرق بين المخاصمة والمجادلة والمناظرة**[١]: هي نظائر. وإن كان بينها فرق. فإن المجادلة: هي المخاصمة فيما وقع فيه خلاف بين اثنين. والمخاصمة: منازعة[٢] المخالفة بين اثنين على وجه الغلظة. والمناظرة: مايقع بين النظيرين[٣]. (اللغات).

١٩٦٧ **الفرق بين المخاصمة والمعاداة**: أنّ المخاصمة من قبيل القول، والمعاداة من أفعال القلوب، و يجوز أن يخاصم الانسان غيره من غير أن يعاديه، و يجوز أن يعاديه ولا يخاصمه.

١٩٦٨ **الفرق بين بين المختلف والمتضاد**: أنّ المختلفين اللذين لايسد أحدهما مسد الآخر في الصفة التي يقتضيها جنسه مع الوجود كالسواد والحموضة، والمتضادّان هما اللذان ينتفي أحدهما عند وجود صاحبه إذا كان وجود هذا على الوجه الذي يوجد عليه ذلك كالسواد والبياض،فكل متضاد مختلف وليس كل مختلف متضاداً،كما أنّ كل متضاد ممتنع إجتماعه وليس كل ممتنع إجتماعه متضاداَ،وكل مختلف متغايروليس كل متغاير مختلفاً، والتضاد والاختلاف قد يكونان في مجاز اللغة سواءً يقال زيد ضد عمرو إذا كان مخالفاً له.

١٩٦٩ **الفرق بين المداراة واللّطف**: أنّ المداراة ضرب من الاحتيال والختل

(١) المخاصمة والمجادلة والمناظرة. في الكليات ٤:٢٦٣. والتعريفات (الجدل: ٧٨). المفردات (خصم: ٢١٤، جدل: ١٢٣، نظر: ٧٥٨). والفرائد: ٧٨.

(٢) في خ: المنازعة المخالفة. والمثبت من: ط.

(٣) في خ: النذرين. وهو تحريف من الناسخ.

من قولك دريت الصيد إذا ختلته وإنّما يقال داريت الرجل إذا توصلت إلى المطلوب من جهته بالحيلة والختل.

١٩٧٠ الفرق بين المداراة والمهلة:(١١٠٣).

١٩٧١ الفرق بين المداهنة والتقية[(١)*]: قال الشهيد الثاني ـ طاب ثراه ـ في قواعد المداهنة في قوله تعالى: «ودَّوا لو تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ»[(٢)].

[المداهنة][(٣)] معصية، والتقية غير معصية، والفرق بينهما أن الأول تعظيم غير المستحق، لا تلاب نفعه، أو لتحصيل صداقته؛ كمن يثني على ظالم بسبب ظلمه، يصوره بصورة العدل. أو مبتدع على بدعته ويصورها بصورة الحق.

والتقية مخالطة الناس فيما يعرفون، وترك ماينكرون حذراً من غوائلهم، كما أشار أمير المؤمنين عليه السّلام: وموردها غالباً الطاعة والمعصية فمجاملة الظالم فيما يعتقده ظلماً، والفاسق التظاهر بفسقه اتقاء شرهما [من][(٤)] باب المداهنة الجائزة، ولا تكاد تسمى تقية[(٥)] الكتاب والسنة، قال تعالى: «لاَ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ أَوْلياء مِن دُون الْمُؤْمنينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ في شيء إلاَّ أن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً»[(٦)]. وقال تعالى: «إلاَّ مَنْ أُكرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بالإيمانِ»[(٧)].

---

(١) التقية والمداهنة: في: المفردات: ٢٥٠. ومجمع البيان للطبرسي ٥:٣٣٤. والفروق للقرافي (مداهنة) ٤:٢٣٦. (٥) هذه المادّة (التقية والمداهنة) من نسخة خ فقط.

(٢) القلم ٦٨:٩.

(٣) كلمة (المداهنة) زيادة لإيضاح مجرى السياق.

(٤) زيادة لعلها ضرورية للمعنى.

(٥) كذا في الأصل. ولعلها: في الكتاب والسنة.

(٦) آل عمران ٣:٢٨.

(٧) النحل ١٦:١٠٦.

وقال الائمة عليهم السَلام: «تسعة أعشار الدين التقية».

وقالوا عليهم السلام: «من لا تقية له لا دين له». انتهى ملخصاً.

أقول: ويدل على التقية من الكتاب العزيز قوله تعالى: «وَلا تُلْقُوا بِأَيْديكُمْ إلَى التَّهْلُكَةِ»[١]. فإن إظهار الحق إذا قضى إلى التهلكة يكون منهياً عنه، فتجب التقية. وكذا قوله تعالى: «وَقالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إيمانَهُ»[٢]. فإن كتمانه إيمانه إنما كان لأجل الخوف من الأعداء، وهو معنى التقية وقد سماه ـ سبحانه ـ مؤمناً. (اللغات).

١٩٧٢ الفرق بين المدّ والامداد: ذيل: (٢٨٥).

١٩٧٣ الفرق بين مدّ اليه بصره واستشرفه ببصره: (١٦٢).

١٩٧٤ الفرق بين المدّة والأجل: (٥٨).

١٩٧٥ الفرق بين المدة والدهر: (٩٢٧).

١٩٧٦ الفرق بين المدّة والزمان: (١٠٥٦).

١٩٧٧ الفرق بين المدح والاطراء: (٢٠٥).

١٩٧٨ الفرق بين المدح والتقريظ: أنّ المدح يكون للحيّ والميت، والتقريظ لا يكون إلّا للحيّ، وخلافه التأبين ولا يكون إلّا للميت يقال أبّنه يؤبّنه تأبيناً وأصل التقريظ من القرض وهو شيء يدبغ به الأديم وإذا

---

(١) البقرة ٢: ١٩٥.
(٢) غافر ٤٠: ٢٨.

دبغ به حسن وصلح وزادت قيمته فشبه مدحك للانسان الحيّ بذلك كأنّك تزيد في قيمته بمدحك إيّاه ولايصحّ هذا المعنى في الميت ولهذا يقال مدح الله ولايقال قرظه.

١٩٧٩ **الفرق بين المدح والثناء: (٥٨٩).**

١٩٨٠ **الفرق بين المدح والحمد: (٧٩٨).**

١٩٨١ **الفرق بين المدلول والمعنى والمفهوم: (٢٠٤١).**

١٩٨٢ **الفرق بين المدى وغاية الشّيء: (١٥٣٥).**

١٩٨٣ **الفرق بين المذعن والذليل والمهين: (٢١٠٦).**

١٩٨٤ **الفرق بين المذهب والمقالة: (٢٠٥١).**

١٩٨٥ **الفرق بين المَذي والوَذْي والوَدْي**[1]: المذي: بالتسكين والذال المعجمة: ماء لزج يخرج عقيب الملاعبة والتقبيل بعد انكسار الشهوة.

والوذي: بالمعجمة أيضاً: ماء يخرج عقيب الانزال.

والودي: بالدال المهملة: ماء أبيض غليظ يخرج عقيب البول.

كلها طاهرة غير ناقضة للوضوء على المشهور بين الفقهاء رضوان الله عنهم. (اللغات).

١٩٨٦ **الفرق بين المراء والجدال: ذيل (٦١١).**

---

(١) المذي والوذي والودي. في الكليات ٤: ٣٠٤. المفردات ٨١٣.

١٩٨٧ الفرق بين المرء والرجل: (٩٨٠).

١٩٨٨ **الفرق بين المرجع و المصير**[١] : قال الطبرسي قد يفرق بينهما بأن المرجع: انقلاب الشيء إلى حال قد كان عليها. والمصير: انقلاب الشيء إلى خلاف الحال التي هو عليها نحو: مصير الطين خزفاً، ولايقال رجع الطين خزفاً، لأنه لم يكن قبل خزفاً. انتهى.

فإن قلت: ينافي هذا الفرق قوله تعالى: «ثُمَّ إنَّ لَهُمْ عَلَيْها لَشوْباً مِنْ حَمِيمٍ، ثُمَّ إنَّ مَرْجِعَهُمْ لإلَى الْجَحيمِ»[٢]. مع أنهم لم يكونوا قبل في الجحيم.

قلت: قد روي أن أهل النار يوردون الحميم لشربه، وهو خارج من الجحيم، كما تورد الإبل الماء، ثم يردون إلى الجحيم. يدل على ذلك قوله تعالى:

«يَطُوفُونَ بَيْنَها وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ»[٣]. (اللغات).

١٩٨٩ **الفرق بين المرح والفرح**[٤]: الفرق بينهما أن الفرح قد يكون بحقه فيحمد عليه. وقد يكون بالباطل فيندم عليه.

والمرح لايكون إلا بالباطل. ويؤيده قوله تعالى: «ذلكُمْ بما كنتم تَفْرَحُونَ في الأرْض بِغَيْر الحَقِّ وَ بِما كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ»[٥] حيث قيد

(١) المرجع والمصير. في الكليات ٤:٣٠١. والمفردات (رجع: ٢٧٥. صير: ٤٢٧). والفرائد: ٣٥٦.

(٢) الصافات ٣٧ : ٦٧ - ٦٨.

(٣) الرحمن ٥٥: ٤٤.

(٤) الفرح والمرح. الكليات ٣:٢٨. المفردات (الفساد: ٥٦٤ والقبيح ٧٠٦). والتعريفات ١٧٣. والفرائد: ٢٤٨.

(٥) غافر ٤٠ : ٧٥.

الأول، وأطلق الثاني. (اللغات).

١٩٩٠ **الفرق بين المردود والفاسد وبين المنهي عنه وبين الفاسد:** أنّ المردود ماوقع على وجه لايستحقّ عليه الثواب وذلك أنّه خلاف المقبول والقبول من الله تعالى إيجاب الثواب ولايمنعه ذلك من أن يكون مجزئاً مثل التوضّوء بالماء المغصوب وغيره مما ذكرناه آنفاً،والمنهي عنه ينبئ عن كراهة الناهي له ولايمنعه ذلك من أن يكون مجزئاً أيضاً فكلّ واحد من المنهي عنه والمردود يفيد مالايفيده الآخر، والفاسد لايكون مجزئاً فهو مفارق لهما.

١٩٩١ **الفرق بين المرسل والرسول:** أنّ المرسل يقتضي إطلاق غيره له، والرسول يقتضي إطلاق لسانه بالرسالة.

١٩٩٢ **الفرق بين المريء والهنيء:** (٢٢٦٨).

١٩٩٣ **الفرق بين المزاح والاستهزاء:** أنّ المزاح لايقتضي تحقير من يمازحه ولا إعتقاد ذلك ألا ترى أن التابع يمازح المتبوع من الرؤساء والملوك ولايقتضي ذلك تحقيرهم ولاإعتقاد تحقيرهم ولكن يقتضي الاستئناس بهم على ماذكرناه في أول الكتاب، والاستهزاء يقتضي تحقير المستهزأ به واعتقاد تحقيره.

١٩٩٤ **الفرق بين المزاح والمجون:** (١٩٤٧).

١٩٩٥ **الفرق بين المزاح والهزل:** (٢٢٥١).

١٩٩٦ **الفرق بين المساء والأصيل والبكرة والعساء والعشيّ والغداة:** (١٥٣٧).

١٩٩٧ **الفرق بين المساواة والمماثلة:** أنّ المساواة تكون في المقدارين اللذين لايزيد أحدهما على الآخر ولاينقص عنه والتساوي التكافؤ في المقدار، والمماثلة هي أن يسد أحد الشيئين مسد الآخر كالسوادين.

١٩٩٨ **الفرق بين المسألة والدعاء:** أنّ المسألة يقارنها الخضوع والاستكانة ولهذا قالوا المسألة ممّن دونك والأمر ممّن فوقك والطلب ممّن يساويك، فأمّا قوله تعالى «ولايسألكم أموالكم» (١) فهو يجري مجرى الرفق في الكلام و استعطاف السامع به ومثله قوله تعالى «إن تقرضوا الله قرضاً حسناً» (٢) فأمّا قول الحصين بن المنذر ليزيد بن المهلّب والحصين بن حيدة:

أمرتك أمراً جازماً فعصيتني ... وكان من التوفيق قتل إبن هاشم

فهو على وجه الازدراء بالمخاطب والتخطئة له ليقبل لرأيه الادلال عليه أو غير ذلك ممّا يجري مجراه، والأمر في هذا الموضع هو المشورة وسمّيت المشورة أمراً لأنّها على صيغة الأمر ومعلوم أنّ التابع لايأمر المتبوع ثمّ يعنّفه على مخالفته أمره، لايجوز ذلك في باب الدين والدنيا ألا ترى أنّه لايجوز أن يقال إنّ المسكين أمر الأمير بإطعامه و إن كان المسكين أفضل من الأمير في الدين، والدعاء إذا كان لله تعالى فهو مثل المسألة معه إستكانة وخضوع و إذا كان لغير الله جاز أن يكون معه خضوع وجاز أن لايكون معه ذلك كدعاء النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم أبا جهل إلى الاسلام لم يكن فيه إستكانة، ويعدى هذا الضرب من الدعاء بإلى فيقال دعاه إليه، وفي الضرب الأوّل بالباء

(١) محمّد ٤٧: ٣٦.

(٢) التغابن ٦٤: ١٧.

فيقال دعاه به تقول دعوت الله بكذا ولا تقول دعوته إليه لأنّ فيه معنى مطالبته به وقوده إليه.

١٩٩٩ **الفرق بين المسألة والفتيا:** أنّ المسألة عامّة في كلّ شيء والفتيا سؤال عن حادثة، وأصله من الفتاء وهو الشباب والفتى الشاب والفتاة الشابّة وتقول للأمة وإن كانت عجوزاً فتاة لأنّها كالصغيرة في أنّها لا توقّر توقير الكبيرة، والفتوة حال الغرّة والحداثة، وقيل للمسألة عن حادثة فتيا لأنّها في حالة الشابة في أنّها مسألة عن شيء حدث.

٢٠٠٠ **الفرق بين المستبصر والبصير:** (٤٠٣).

٢٠٠١ **الفرق بين المستحب والمندوب** [١]: المستحب: هو الذي حث الشارع على فعله، ووعد عليه الثواب، والإثم في تركه. والمندوب: هو المرغوب فيه، المدعو إليه؛ لأنه من الندب سواء كان الداعي إليه، هو الشرع، أو العقل، كبعض مكارم العادات، ووظائف المروءات، ولذلك يقال: هذا الأمر مندوب شرعاً، ولا يقال مستحب شرعاً. إذ الاستحباب لايكون إلا من قبل الشارع، فبينهما عموم وخصوص مطلق، إذ كل مستحب مندوب، وليس كل مندوب مستحباً.

وأما السنة فهو ماسنه النبيّ صلّى الله عليه وآله من الأحكام، وهو يعم الواجب والمستحب ومنه الحديث. «الختان سنة» [٢]؛ أي علم وجوبه من سنة النبيّ صلّى الله عليه وآله. (اللغات).

---

(١) المستحب والمندوب. في الكليات (المستحب ٣:٢١١، والمندوب: ٤:٣٠٠). والتعريفات (المندوب ٣٤). المفردات: ١٥١ (المستحب) المندوب: غير موجود.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥:٧٥، وفيه (الختان سنة للرجال مكرمة للنساء).

٢٠٠٢ **الفرق بين المستقيم والصحيح والصواب:** أنّ كل مستقيم صحيح وصواب وليس كلّ صواب وصحيح مستقيماً، والمستقيم من الصواب والصحيح ما كان مؤلفاً ومنظوماً على سنن لايحتاج معه إلى غيره، والصحيح والصواب يجوز أن يكونا مؤلفين وغير مؤلفين ولهذا قال المتكلمون هذا جواب مستقيم إذا كان مؤلفاً على سنن يغني عن غيره وكان مقتضياً لسؤال السائل، ولايقولون للجواب إذا كان كلمة نحو لا ونعم مستقيم، وتقول العرب هذه كلمة صحيحة وصواب ولايقولون كلمة مستقيمة،ولكن كلام مستقيم لأنّ الكلمة لا تكون مؤلفة والكلام مؤلف.

٢٠٠٣ **الفرق بين المستقيم والصواب:** (١٢٩٤).

٢٠٠٤ **الفرق بين المسّ واللّمس:** (١٨٨٠).

٢٠٠٥ **الفرق بين المسكنة والفقر:** (١٦٤٦).

٢٠٠٦ **الفرق بين المسكين والفقير: ذيل:** (١٦٤٥).

٢٠٠٧ **الفرق بين المشاهد والشاهد:** أنّ المشاهد للشيء هو المدرك له رؤية، وقال بعضهم رؤية وسمعاً وهو في الرؤية أشهر،ولايقال إنّ الله لم يزل مشاهداً لأنّ ذلك يقتضي إدراكاً بحاسة والشاهد لايقتضي ذلك.

٢٠٠٨ **الفرق بين المشرك والكافر: ذيل:** (١٧٧٥).

٢٠٠٩ **الفرق بين المشهور والمعروف:** أنّ المشهور هو المعروف عند الجماعة الكثيرة، والمعروف معروف وإن عرفه واحد يقال هذا معروف عند زيد ولايقال مشهور عند زيد ولكن مشهور عند القوم.

٢٠١٠ **الفرق بين المشيئة والإرادة:** (١٣٧)و(١٣٨).

٢٠١١ **الفرق بين المشيئة والعزم:** (١٤٣٨).

٢٠١٢ **الفرق بين المصاكّة والإعتماد:** أنّ المصاكّة لا تكون إلّا مع صوت، والإعتماد قد يكون بلا صوت وذلك أنّ المصاكّة كون يحصل معه إعتماد وله صوت (١) ولايكون إلّا في جسم صلب.

٢٠١٣ **الفرق بين المصحف والكتاب:** (١٧٩٠).

٢٠١٤ **الفرق بين المصرم والفقير:** أنّ المصرم هو الذي له صرمة،والصرمة الجماعة القليلة من الإبل ثمّ كثر ذلك حتّى سمّي كل قليل الحال مصرماً وإن لم تكن له صرمة.

٢٠١٥ **الفرق بين المصلح والصالح:** (١٢٣٨).

٢٠١٦ **الفرق بين المصير والمرجع:** (١٩٨٨).

٢٠١٧ **الفرق بين المضادّة والإباء:** (١٦).

٢٠١٨ **الفرق بين المضرّة والإساءة:** (١٥٠).

---

(١) في السكندرية «ولد صوتاً».

٢٠١٩ **الفرق بين المضيّ والاقبال والمجيء: (٢٤٩).**

٢٠٢٠ **الفرق بين المضيّ والذهاب:** أنّ المضيّ خلاف الإستقبال ولذا يقال ماض ومستقبل وليس كذلك الذهاب ثمّ كثر حتّى استعمل أحدهما في موضع الآخر، وقال علي بن عيسى: قبل نقيض بعد ونظيرهما من المكان خلف وأمام فقيل فيما مضى قبل وفيما يأتي بعد ويقال المستقبل والماضي.

٢٠٢١ **الفرق بين المطالبة والمنازعة:** أنّ المطالبة تكون بما يعرف به المطلوب كالمطالبة بالدين ولا تقع إلّا مع الإقرار به وكذلك المطالبة بالحجّة على الدعوى والدعوى قول يعترف به المدّعي، والمنازعة لا تكون إلّا فيما ينكر المطلوب ولايقع فيما يعترف به الخصمان منازعة.

٢٠٢٢ **الفرق بين المطر والغيث: (١٥٧٣).**

٢٠٢٣ **الفرق بين المعاداة والمخاصمة: (١٩٦٧).**

٢٠٢٤ **الفرق بين المعاداة والمناوأة: (٢٠٧٧).**

٢٠٢٥ **الفرق بين المعارضة وإجراء العلّة في المعلول: (٥٤).**

٢٠٢٦ **الفرق بين المعارضة والإلزام:** أنّ كلّ معارضة إلزام وليس كل إلزام معارضة ألا ترى أنّ قولك لمن أنكر حدوث الأجسام ماأنكرت أنّها سابقة للحوادث إلزام وليس بمعارضة، والمعارضة أن تبدأ بما في عرض المسألة وبما في رأيه ثمّ تأتي بالمسألة فتجمع بينهما وبين ذلك إمّا بعلة

أو بغير علة. فالمعارضة بالعلة كقولك إن كان الله تعالى يفعل الجور فلايكون الجور لأنّه القادر المالك، والمعارضة على غير علة نحو قولنا لمن يقول إنّ السواد والحركة جسم ماأنكرت أنّ البياض والسكون أيضاً جسم.

٢٠٢٧ الفرق بين المعارضة وقلب المسألة: (١٧٤٣).

٢٠٢٨ الفرق بين المعافاة والعافية والعفو: (١٤٥٨).

٢٠٢٩ الفرق بين مع وعند: أنّ قولك مع يفيد الإجتماع في الفعل وقولك عند يفيد الإجتماع في المكان، والذي يدل على أنّ عند تفيد المكان ولا تفيده مع،أنّه يجوز ذهبت إلى عند زيد ولايجوز ذهبت إلى مع زيد ومن ثمّ يقال أنا معك في هذا الأمر أي معينك فيه كأنّي مشاركك في فعله ولا تقول في هذا المعنى أنا عندك.

٢٠٣٠ الفرق بين المعبود بحقّ والإله: (٢٦٩).

٢٠٣١ الفرق بين المعْذر والمُعَذّر والمعْتَذِر(١): المعذر، بالتخفيف: الذي له عذر صحيح. والمعذّر. بالتشديد: الذي لاعذر له، وهو يريك بلسانه أنه معذور. وقال تعالى: «وَجاء المُعَذِّرُونَ مِنَ الأعْرابِ»(٢). والمعتذر: يقال لمن له عذر. ولمن لا عذر له. وقولهم: من يعذرني؟، معناه: من يقوم بعذري؟. (اللغات).

٢٠٣٢ الفرق بين المعرفة الضروريّة والإلهام: (٢٧٨).

(١) المُعذِر والمعذِّر والمُعتذر. في الكليات ٣: ٢٦١. المفردات: ٤٩٠. الفرائد: ١٣٨. (٢) التوبة ٩: ٩٠.

٢٠٣٣ **الفرق بين المعرفة والعلم:** أنّ المعرفة أخص من العلم لأنّها علم بعين الشيء مفصلاً عمّا سواه، والعلم يكون مجملاً ومفصلاً قال الزهري: لاأصف الله بأنّه عارف ولاأعنف من يصفه بذلك لأنّ المعرفة مأخوذة من عرفان الدار يعني آثارها التي تعرف بها،قال ولايجوز أن يكون علم الله تعالى بالأشياء من جهة الأثر والدليل، قال والمعرفة تميز المعلومات فأومأ إلى أنّه لايصفه بذلك كما لايصفه بأنّه مميّز، وليس ماقاله بشيء لأنّ آثار الدار إن كانت سمّيت عرفاناً فسمّيت بذلك لأنّها طريق إلى المعرفة بها وليس في ذلك دليل على أنّ كل معرفة تكون من جهة الأثر والدليل، وأمّا وصف العارف بأنّه يفيد تمييز المعلومات في علمه فلو جعله دليلاً على أنّ الله عارف كان أولى من المعلومات متميّزة في علمه بمعنى أنّها متخيّلة له وإنّما لم يسمّ علمه تمييزاً لأنّ التميز فينا هو إستعمال العقل بالنظر والفكر اللذين يؤدّيان إلى تمييز المعلومات فلم يمتنع أن توصف معلوماته بأنّها متميّزة وإن كان لايوصف بأنّه مميّز لأنّ تميّزها صفة لها لا له والمعرفة بها تفيد ذلك فيها لا فيه فكلّ معرفة علم وليس كل علم معرفة وذلك أنّ لفظ المعرفة يفيد تمييز المعلوم من غيره ولفظ العلم لايفيد ذلك إلّا بضرب آخر من التخصيص في ذكر المعلوم، والشاهد قول أهل اللغة إنّ العلم يتعدى إلى مفعولين ليس لك الإقتصار على أحدهما إلّا أن يكون بمعنى المعرفة كقوله تعالى «لا تعلمونهم الله يعلمهم» (١) أي لا تعرفونهم الله يعرفهم، وإنّما كان ذلك كذلك لأنّ لفظ العلم مبهم

---

(١) الأنفال ٨: ٦٠.

فإذا قلت علمت زيداً فذكرته بإسمه الذي يعرفه به المخاطب لم يفد فإذا قلت قائماً أفدت لأنك دللت بذلك على أنك علمت زيداً على صفة جاز أن لا تعلمه عليها مع علمك به في الجملة، وإذا قلت عرفت زيداً أفدت لأنه بمنزلة قولك علمته متميّزاً من غيره فاستغنى عن قولك متميّزاً من غيره لما في لفظ المعرفة من الدلالة على ذلك. والفرق بين العلم والمعرفة إنّما يتبيّن في الموضع الذي يكون فيه جملة غير مبهمة ألا ترى أنّ قولك علمت أنّ لزيد ولدا وقولك عرفت أنّ لزيد ولدا يجريان مجرى واحداً.

٢٠٣٤ **الفرق بين المعرفة والعلم**[١]: قيل: المعرفة إدراك البسائط والجزئيات. والعلم: إدراك المركبات والكليات. ومن ثم يقال: عرفت الله، ولايقال علمته.

وقيل: هي عبارة عن الإدراك التصوري.

والعلم هو الإدراك التصديقي. ومن ذهب إلى هذا القول جعل العرفان أعظم رتبة من العلم، قال: لأن استناد هذه المحسوسات إلى موجود واجب الوجود أمر معلوم بالضرورة.

وأما تصور حقيقة واجب الوجود فأمر فوق الطاقة البشرية، لأن الشيء مالم يعرف لم تطلب ماهيته. فعلى هذا كل عارف عالم من دون عكس[٢] ولذلك كان الرجل لايسمى عارفاً إلا إذا توغل في بحار العلوم ومباديها[٣]، وترقى من مطالعها إلى مقاطعها. ومن مباديها

---

(١) العلم والمعرفة. في الكليات (العلم ٣: ٢٠٤، والمعرفة ٣: ٢٢٧). والمفردات (العلم: ٥١٣، والمعرفة: ٤٩٥). التعريفات (والعلم ٢٩٦، المعرفة ١٥٤). والفرائد: ٢١٨.

(٢) في ط: من دون العكس.

(٣) فيهما: ومباديها.

إلى غاياتها بحسب الطاقة البشرية.

وقيل: المعرفة: إدراك الشيء ثانياً بعد توسط نسيانه. لذلك يسمى الحق ـ تعالى ـ بالعالم دون العارف. وهو أشهر الأقوال في تعريف المعرفة.

وقيل: المعرفة: قد تقال فيما تدرك آثاره، وإن لم يدرك ذاته[١]، والعلم لايكاد يقال إلا فيما أدرك ذاته. ولذا يقال: فلان يعرف الله، ولايقال: يعلم الله؛ لما كانت معرفته ـ سبحانه ـ ليست إلا بمعرفة آثاره دون معرفة ذاته. وأيضاً[٢] فالمعرفة تقال فيما لم يعرف إلا كونه موجوداً فقط. والعلم أصله فيما يعرف وجوده، وجنسه، وعلته، وكيفيته. ولهذا يقال: الله عالم بكذا ولايقال: عارف لما كان العرفان يستعمل في العلم القاصر. وأيضاً [٢١/ب] فالمعرفة تقال فيمايتوصل إليه بتفكر وتدبر.

والعلم قد يقال في ذلك وفي غيره. هذا وقد يستفاد من كلام الشيخ الرئيس[٣] في بعض مصنفاته أنهما مترادفان. وإليه ذهب جماعة من أهل اللغة وأرباب الأصول. ويشهد لذلك قول سيّدالساجدين في الصحيفة الكاملة:[٤] «وقد أحصيتهم بمعرفتك». فإنه أطلق المعرفة عليه ـ سبحانه ـ ويمكن أن يراد بها العلم هنا تجوزاً. (اللغات).

---

(١) هذه العبارة من ط فقط.

(٢) في ط: وإلّا.

(٣) هو ابن سينا: الحسين بن عبدالله بن علي. (٣٧٠ ـ ٤٢٨). علامة موسوعي: أشهر مااهتم به الطبّ والفلسفة. كنيته أبوعلي، وعُرف بالشيخ الرئيس.

(٤) الصحيفة السجادية الكاملة: ١١٣.

٢٠٣٥ الفرق بين المعروف والمشهور: (٢٠٠٩).

٢٠٣٦ الفرق بين المعصية والذنب: أنّ قولك معصية ينبئ عن كونها منهيّاً عنها والذنب ينبئ عن إستحقاق العقاب عند المتكلّمين وهو على القول الآخر فعل رديء والشاهد على أنّ المعصية تنبئ عن كونها منهيّاً عنها قولهم أمرته فعصاني، والنهي ينبئ عن الكراهة، ولهذا قال أصحابنا: المعصية مايقع من فاعله على وجه قد نهي عنه أو كره منه.

٢٠٣٧ الفرق بين المعمّى واللغز ذيل: (١٨٧٢).

٢٠٣٨ الفرق بين المعنى والإرادة: أنّ المعنى إرادة كون القول على ماهو موضوع له في أصل اللغة أو مجازها فهو في القول خاصّة إلّا أن يستعار لغيره على ماذكرنا [١] قبل، والإرادة تكون في القول والفعل.

٢٠٣٩ الفرق بين المعنى والحقيقة: أنّ المعنى هو القصد الذي يقع به القول على وجه دون وجه وقد يكون معنى الكلام في اللغة ماتعلق به القصد. والحقيقة ماوضع من القول موضعه منها على ماذكرنا [٢] يقال عنيته أعنيه معنى. والمفعل يكون مصدراً ومكاناً وهو هاهنا مصدر ومثله قولك دخلت مدخلاً حسناً أي دخولاً حسناً. ولهذا قال أبو علي رحمة الله عليه: إنّ المعنى هو القصد إلى مايقصد إليه من القول فجعل المعنى القصد لأنّه مصدر. قال: ولايوصف الله تعالى بأنّه معنى لأنّ المعنى هو قصد قلوبنا إلى مانقصد إليه من القول والمقصود هو المعنى والله تعالى هو المعنى وليس بمعنى وحقيقة هذا الكلام أن يكون ذكر الله هو المعنى

---

(١) في العدد: ٢٠٣٩.
(٢) في العدد: ٧٧٦.

والقصد إليه هو المعنى إذا كان المقصود في الحقيقة حادث. وقولهم عنيت بكلامي زيداً كقولك أردته بكلامي ولايجوز أن يكون زيد في الحقيقة مراداً مع وجوده فدل ذلك على أنه عنىَ ذكره وأُريد الخبر عنه دون نفسه. والمعنى مقصور على القول دون مايقصد. ألا ترى أنّك تقول معنى قولك كذا ولا تقول معنى حركتك كذا ثمّ توسع فيه فقيل ليس لدخولك إلى فلان معنى والمراد أنّه ليس له فائدة تقصد ذكرها بالقول. وتوسع في الحقيقة مالم يتوسع في المعنى فقيل لاشيء إلّا وله حقيقة ولايقال لاشيء إلّا وله معنى. ويقولون حقيقة الحركة كذا ولايقولون معنى الحركة كذا هذا على أنّهم سمّوا الأجسام والأعراض معاني إلّا أن ذلك توسع والتوسع يلزم موضعه المستعمل فيه ولايتعداه.

٢٠٤٠ **الفرق بين المعنى والغرض:** أنّ المعنى القصد الذي يقع به القول على وجه دون وجه على ماذكرنا (١) والكلام لايترتّب في الإخبار والإستخبار وغير ذلك إلّا بالقصد فلو قال قائل: محمّد رسول الله ويريد محمد بن جعفر كان ذلك باطلاً ولو أراد محمّد بن عبدالله عليه السلام كان حقاً أو قال زيد في الدار يريد بزيد تمثيل النحويّين لم يكن مخبراً. والغرض هو المقصود بالقول أو الفعل بإضمار مقدمة ولهذا لايستعمل في الله تعالى غرضي بهذا الكلام كذا اي هو مقصودي به وسمّي غرضاً تشبيهاً بالغرض الذي يقصده الرامي بسهمه وهو الهدف وتقول معنى قول الله كذا لأنّ الغرض هو المقصود وليس للقول مقصود فإن قلت ليس للقول قصد أيضاً قلنا هو مجاز والمجاز يلزم موضعه ولايجوز القياس عليه فتقول غرض قول الله كما تقول معنى قول

(١) في العدد: ٢٠٣٩.

الله قياساً. والغرض ايضاً يقتضي أن يكون بإضمار مقدمة والصفة بالإضمار لايجوز على الله تعالى و يجوز أن يقال الغرض المعتمد الذي يظهر وجه الحاجة إليه ولهذا لايوصف الله تعالى به لأنّ الوصف بالحاجة لايلحقه.

٢٠٤١ الفرق بين المعنى والمدلول والمفهوم : (١٩٨١).

٢٠٤٢ الفرق بين المعنى والموصوف: (٢١١١).

٢٠٤٣ الفرق بين المعونة والنصرة: (٢١٧٤).

٢٠٤٤ الفرق بين المغفرة والعفو : (١٤٥٩).

٢٠٤٥ الفرق بين المفتي والقاضي : (١٦٧٤).

٢٠٤٦ الفرق بين المفهوم والمَعْنى والمَدْلُول[1]: قال الفاضل اليزدي°: اعلم أن مايستفاد من اللفظ باعتبار أنه [فهم منه: يسمى مفهوماً، وباعتبار أنه][2] قصد منه يسمى: معنى، وباعتبار أن اللفظ دال عليه، يسمى مدلولاً.

ولا يخفى أنها فروق اعتبارية. (اللغات).

٢٠٤٧ الفرق بين المفعول والمحدث: (١٩٥٩).

٢٠٤٨ الفرق بين المقابلة والجزاء: أنّ المقابلة هي المساواة بين شيئين كمقابلة

---

(١) المفهوم والمعنى المدلول. في الكليات ٤: ٢٨٢. ونقله في الفرائد: ٣٧٣. المفردات: المفهوم: ٥٨٠. المعنى: ٥٢٣. المدلول: ٢٤٦.

° هو عبدالله بن حسين اليزدي، من علماء أصبهان: له حاشية على شرح التلخيص في البلاغة، وشرح تهذيب المنطق لسعد، وشرح القواعد في فقه الشيعة. توفي سنة ١٠١٥هـ.

(٢) سقط مابين معقوفتين من خ. وهو لازم.

الكتاب بالكتاب وهي في المجازاة إستعارة قال بعضهم قد يكون جزاء الشيء أنقص منه والمقابلة عليه لا تكون إلّا مثله واستشهدوا بقوله «وجزاءُ سيئة سيئة مثلها» [١] قال ولو كان جزاء الشيء مثله لم يكن لذكر المثل هاهنا وجه والجواب عن هذا أنّ الجزاء يكون على بعض الشيء فإذا قال مثلها فكأنّه قال على كلها.

٢٠٤٩ **الفرق بين المقاربة والملاقاة:** أنّ الشيئين يتقاربان وبينهما حاجز يقال إلتقى الحدّان والفارسان، والملاقاة أيضاً أصلها أن تكون من قدّام ألا ترى أنّه لايقال لقيته من خلفه وقيل اللقاء إجتماع الشيء مع الشيء على طريق المقاربة وكذلك يصحّ إجتماع عرضين في المحل ولايصحّ التقاؤهما، وقيل اللقاء يقتضي الحجاب يقال إحتجب عنه ثمّ لقيه وأمّا المصادفة فأصلها أن تكون من جانب والصدفان جانبا الوادي ومنه قوله تعالى «إذا ساوى بين الصدفين» [٢].

٢٠٥٠ **الفرق بين المُقاصَّة والمجازاة** [٣] قيل: الفرق بينهما أن المقاصة تكون بمقابلة الفعل بفعل من جنسه. كمقابلة الضرب والجرح بالضرب والجرح، والمجازاة: تكون بمقابلته من غير الآخر [٤]. (اللغات).

٢٠٥١ **الفرق بين المقالة والمذهب:** أنّ المقالة قول يعتمد عليه قائله ويناظر فيه يقال هذه مقالة فلان إذا كان سبيله فيها هذا السبيل والمذهب مايميل إليه من الطرق سواء كان يطلق القول فيه أو لايطلق والشاهد

---

(١) الشورى ٤٢: ٤٠. (٢) الكهف ١٨: ٩٦.

(٣) المقاصة والمجازاة: في الكليات ٢: ١٧٨. المفردات (المقاصة ٦١٠، المجازاة: ١٣٠). والفرائد.

(٤) في الأصلين: من غير الآخر. والمقصود: من جنس آخر.

أنّك تقول هذا مذهبي في السماع والأكل والشرب لشيء [1] تختاره من ذلك وتميل إليه تناظر فيه أو لا. وفرق آخر وهو أنّ المذهب يفيد أن يكون الذاهب إليه معتقداً له أو بحكم المعتقد والمقالة لا تفيد ذلك لأنّه يجوز أن يقول ويناظر فيه ويعتقد خلافه فعلى هذا يجوز أن يكون مذهب ليس بمقالة ومقالة ليس بمذهب.

٢٠٥٢ **الفرق بين المقامة والمجلس والندى: (٢١٥٩).**

٢٠٥٣ **الفرق بين المقيت والقادر:** أنّ المقيت على ماقال بعض العلماء يجمع معنى القدرة على الشيء والعلم به قال والشاهد قول الشاعر:

أليَ الفضل أم عليّ إذا حو سبت إنّي على الحساب مقيت

قال ولايمكن المحاسبة لهما مع القدرة عليها والعلم بها وفي القرآن «وكان الله على كلّ شيء مقيتاً» [2] أي مقتدراً على كل شيء عالماً به، وقال غيره المقيت على الشيء الموقوف عليه وقيل هو المتقدر وأنشد:

وذي ضغن [3] كففت الضغن عنه وكنت على إساءته مقيتاً

وقيل هو المجازي كأنّه يجعل لكل فعل قدرة من الجزاء، والقدرة والقوت متقاربان وقال إبن عباس: مقيتاً حفيظاً وقال مجاهد: شهيداً وحفيظاً حسيباً، وقال الخليل: المقيت الحافظ والحفيظ أشبه الوجوه لأنّه مشتقّ من القوت والقوت يحفظ النفس فكأنّ المقيت الذي يعطي الشيء قدر حاجته من الحفظ. وحكى الفرّاء: يقوت ويقيت.

٢٠٥٤ **الفرق بين المكافأة والشكر: (١٢١٣).**

(١) «الذي ح ل».
(٢) النساء ٤: ٨٥.
(٣) «صغر خ ل».

٢٠٥٥ الفرق بين المكان والمكانة: أنّ المكانة الطريقة يقال هو يعمل على مكانته ومكينته أي على طريقته ومنه قوله تعالى «على مكانتكم إنّا عاملون» [١] والمكان مفعل من يكون ويكون مصدراً وموضعاً.

٢٠٥٦ الفرق بين المكر والحيلة: (٨١٤-٨١٥).

٢٠٥٧ الفرق بين المكر والكيد: أنّ المكر مثل الكيد في أنّه لايكون إلّا مع تدبّر وفكر إلّا أنّ الكيد أقوى من المكر، والشاهد أنّه يتعدى بنفسه والمكر يتعدى بحرف فيقال كاده يكيده ومكر به ولايقال مكره والذي يتعدى بنفسه أقوى، والمكر أيضاً تقدير ضرر الغير من ان يفعل به ألا ترى أنّه لو قال له أقدر أن أفعل بك كذا لم يكن ذلك مكراً وإنّما يكون مكراً إذا لم يعلمه به، والكيد إسم لإيقاع المكروه بالغير قهراً سواء علم أو لا، والشاهد قولك فلان يكايدني فسمّي فعله كيداً وإن علم به، وأصل الكيد المشقّة، ومنه يقال فلان يكيد لنفسه أي يقاسي المشقّة، ومنه الكيد لايقاع مافيه من المشقّة ويجوز أن يقال الكيد مايقرّب وقوع المقصود به من المكروه على ماذكرناه [٢] ، والمكر مايجتمع به المكروه من قولك جارية ممكورة الخلق أي ملتفة مجتمعة اللحم غير رهلة.

٢٠٥٨ الفرق بين المكر والغدر [٣]: الفرق بينهما أن الغدر نقض العهد

---

(١) هود ١١: ١٢١.

(٢) في العدد: ٨٣٦.

(٣) الغدر والمكر.

في الكليات (الغدر ٣: ٤١٢ والمكر ٤: ١٢٥ و ١٨٢). والمفردات (الغدر ٥٣٦ والمكر: ٧١٥).

←

الذي يجب الوفاء به.
والمكر: قد يكون ابتداء من غير عقد. (اللغات).

٢٠٥٩ **الفرق بين الملأ والجماعة:** أنّ الملأ الأشراف الذين يملؤون العيون جمالاً والقلوب هيبة، وقال بعضهم: الملأ الجماعة من الرجال دون النساء، والأوّل الصحيح وهو من ملأت، ويجوز أن يكون الملأ الجماعة الذين يقومون بالأمور من قولهم هو مليء بالأمر إذا كان قادراً عليه، والمعنيان يرجعان إلى أصل واحد وهو الملء.

٢٠٦٠ **الفرق بين الملاقاة والمقاربة:** (٢٠٤٩).

٢٠٦١ **الفرق بين الملّة والدين:** أنّ الملّة إسم لجملة الشريعة، والدين إسم لما عليه كل واحد من أهلها ألا ترى أنّه يقال فلان حسن الدين ولايقال حسن الملة وإنّما يقال هو من أهل الملة ويقال لخلاف الذمّي الملي نسب إلى جملة الشريعة فلايقال له ديني وتقول ديني دين الملائكة ولا تقول ملّتي ملّة الملائكة لأنّ الملة إسم للشرائع مع الإقرار بالله. والدين مايذهب إليه الإنسان ويعتقد أنّه يقربه إلى الله وإن لم يكن فيه شرائع مثل دين أهل الشرك وكل ملة دين وليس كل دين ملة واليهودية ملة لأنّ فيها شرائع وليس الشرك ملة وإذا أطلق الدين فهو الطاعة العامّة التي يجازى عليها بالثواب مثل قوله تعالى «إنّ الدين عند الله الإسلام» (١) وإذا قيّد إختلف دلالته وقد يسمّى كلّ واحد من الدين والملّة بإسم الآخر في بعض المواضع لتقارب معنييها

- والتعريفات (المكر: ٢٤٥). والفرائد: ٢٢٨.

(١) آل عمران ٣: ١٩.

والأصل ماقلناه، والفرس تزعم أنّ الدين لفظ فارسي وتحتجّ بأنّهم يجدونه في كتبهم المؤلفة قبل دخول العربيّة أرضهم بألف سنة ويذكرون أنّ لهم خطّاً يكتبون به كتابهم المنزل بزعمهم يسمّى دين دوريّ أي كتابه الذي سمّاه بذلك صاحبهم زرادشت،ونحن نجد للدين أصلاً واشتقاقاً صحيحاً في العربيّة وما كان كذلك لانحكم عليه بأنّه أعجميّ وإن صحّ ماقالوه فإنّ الدين قد حصل في العربيّة والفارسية إسماً لشيء واحد على جهة الإتّفاق وقد يكون على جهة الإتّفاق ماهو أعجب من هذا، وأصل الملة في العربيّة المل وهو أن يعدو الذئب على سنّ ضرباً من العدو فسمّيت الملة ملة لاستمرار أهلها عليها وقيل أصلها التكرار من قولك طريق مليل إذا تكرر سلوكه حتّى توطأ،ومنه الملل وهو تكرار الشيء على النفس حتّى تضجر،وقيل الملة مذهب جماعة يحمي بعضهم لبعض عند الأُمور الحادثة وأصلها من المليلة وهي ضرب من الحمى،ومنه الملة موضع النار وذلك أنّه إذا دفن فيه اللحم وغيره تكرر عليه الحمى حتّى ينضج. وأصل الدين الطاعة ودان الناس مالِكهم أي أطاعوه. ويجوز أن يكون أصله العادة ثمّ قيل للطاعة دين لأنّها تعتاد وتوطن النفس عليها.

٢٠٦٢ **الفرق بين الملّة والدِّين**[1]: الدِّين: هو الطريقة المخصوصة الثابتة من النبيّ صلّى الله عليه وآله، يسمى من حيث الانقياد له ديناً، ومن حيث إنه يملي ويبين للناس ملة. ومن حيث إنه يردها الواردون المتعطشون إلى زلال نيل الكمال: شرعاً وشريعةً.

---

(١) الدين والملة. في الكليات ٢:٣٢٧ - ٣٢٨. والمفردات (الدين: ٢٥٣ والملة ٧١٧). والتعريفات: ١١١

والدين يضاف إلى الله، وإلى النبيّ، وإلى آحاد الائمة.

والملة إلى النبي وإلى الائمة. كذا حققه التفتازاني.

قال الراغب[١]: الملة هي: الدين، غير أن الملة لا تستعمل إلا في جملة الشرائع دون آحادها، ولا تضاف إلّا إلى النبيّ؛ تسند إليه نحو: «فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إبْراهِيمَ حَنِيفاً»[٢]. ولا تكاد توجد مضافة إلى الله ولا إلى آحاد أُمة النبيّ، فلا يقال: ملة الله، ولا ملتي، ولا ملة زيد كما يقال: دين الله، وديني، ودين زيد. انتهى.

أقول: ويرده قول سيدالساجدين عليه السّلام في دعاء مكارم الأخلاق: «واجعلني علىٰ ملتك أموت وأحيا»[٣]. وقوله عليه السّلام في دعاء وداع شهر رمضان: «اللهم إنا نتوب إليك في يوم فطرنا الذي جعلته للمؤمنين عيداً وسروراً، ولأهل ملتك مجمعاً [١٦/ب] ومحتشداً»[٤]. حيث أضاف الملة إلى الله سبحانه؛ فإذا وقع ذلك في كلام المعصوم، وهو منبع البلاغ ومعدن الفصاحة[٥] والبراعة؛ فتحقيق التفتازاني لاحقيقة له، وكلام الراغب لايرغب فيه.

٢٠٦٣ **الفرق بين الملك والملكوت**[٦]: الملك، بالضم: مايدرك بالحس، ويقال له: عالم الشهادة.

والملكوت: مالم يدرك به، وهو عالم الغيب، وعالم الأمر. ولكون عالم الشهادة بالنسبة إلى عالم الغيب كالقطرة من البحر، يسمى

---

(١) النقل بالمعنى.

(٢) آل عمران ٣: ٩٥.

(٣) الصحيفة السجادية الكاملة: ٨٥.

(٤) الصحيفة السجادية الكاملة: ١٧٩.

(٥) «ومعدن الفصاحة». لم يرد في نسخة: ض.

(٦) الملك والملكوت. في الكليات ٤: ٢٧٠. والتعريفات: ٢٤٦. والمفردات: (ملك): ٧١٧. والفرائد: ٣٨٠.

الأول: ملكاً والثاني ملكوتاً، لما تقرر أن زيادة المباني تدل على زيادة المعاني. (اللغات).

٢٠٦٤ **الفرق بين الملك والمالك:** (١٩٠٠).

٢٠٦٥ **الفرق بين الملك والملك:** أنّ الملك هو إستفاضة الملك وسعة المقدور لمن له السياسة والتدبير، والملك إستحقاق تصريف الشيء لمن هو أولى به من غيره.

٢٠٦٦ **الفرق بين الملك وملك اليمين:** (٢٠٦٧).

٢٠٦٧ **الفرق بين ملك اليمين وقولك الملك:** أنّ ملك اليمين متى أطلق علم منه الأمة والعبد المملوكان ولا يطلق على غير ذلك، لا يقال للدار والدابّة وما كان من غير بني آدم ملك اليمين وذلك أنّ ملك العبد والأمة أخص من ملك غيرهما ألا ترى أنّه يملك التصرّف في الدار بالنقض والبناء ولا يملك ذلك في بني آدم و يجوز عارية الدار وغيرها من العروض ولا يجوز عارية لفروج.

٢٠٦٨ **الفرق بين الملك والدولة:** أنّ الملك يفيد إتّساع المقدور على ماذكرنا [١] ، والدولة إنتقال حال سارّة من قوم إلى قوم، والدولة ماينال من المال بالدولة فيتداوله القوم بينهم هذا مرة وهذا مرة، وقال بعضهم الدولة فعل المنتهبين والدولة الشيء الذي ينتهب، ومثلها

(١) في العدد: ٢٠٦٥.

غرفة لما في يدك والغرفة فعلة من غرفت ومثل ذلك خطوة للموضع وخطوة فعلة من خطوت، وجمع الدولة دول مثل غرف ومن قال دِوَل فهي لغة والأوّل الأصل.

٢٠٦٩ **الفرق بين الملك والسلطان:** (١١٢٣).

٢٠٧٠ **الفرق بين المليك والمالك:** أنّ المليك مبالغة مثل سميع وعليم ولايقتضي مملوكاً وهو بمعنى فاعل إلاّ أنّه يتضمّن معنى التكثير والمبالغة، وليس معنى قولنا فاعل أنّه فعل فعلاً إستحقّ من أجله الصفة بذلك وإنّما يراد به أعمال ذلك في الإعراب على تقدير أسماء الفاعلين.

٢٠٧١ **الفرق بين المماثلة والمساواة:** (١٩٩٧).

٢٠٧٢ **الفرق بين المماسّة والإعتماد:** أنّه يماس الجسم مافوقه ولايعتمد على مافوقه، والمماسة تكون في الجهات والإعتماد لايكون إلاّ في جهة واحدة، والإعتماد هو المعنى الذي من شأنه في الوجود أن يوجب حركة محلّه إلى إحدى الجهات الست مع زوال الموانع.

٢٠٧٣ **الفرق بين المماسة والكون:** (١٨٤٦).

٢٠٧٤ **الفرق بين الممتنع والمحال:** (١٩٥١).

٢٠٧٥ **الفرق بين المملق والفقير:** أنّ المملق مشتقّ من الملق وهو الخضوع والتضرع ومنه قيل للأجمّة المفترشة ملقة والجمع ملقات فلما كان الفقير في أكثر الحال خاضعاً متضرعاً سمّي مملقاً ولايكون إلاّ بعد

غنى كأنّه صار ذا ملق كما تقول أطفلت المرأة إذا صار لها طفل، ويجوز أن يقال إنّ الإملاق نقل إلى عدم التمكّن من النفقة على العيال ولهذا قال الله تعالى «ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق» [١] أي خشية العجز عن النفقة عليهم.

٢٠٧٦ **الفرق بين المملوك والعبد:** (١٤٠١).

٢٠٧٧ **الفرق بين المناوأة والمعاداة:** أنّ مناوأة غيرك مناهضتك له بشدة في حرب أو خصومة وهي مفاعلة من النوء وهو النهوض بثقل ومشقّة، ومنه قوله تعالى «ماإنّ مفاتحه لتنوء بالعصبة» [٢] ويقال للمرأة البدينة إذا نهضت أنّها ناءت وينوءبها عجزها وهو من المقلوب أي هي تنوء به، وناء الكوكب إذا طلع كأنّه نهض بثقل، وقال صاحب الفصيح تقول إذا ناوأت الرجال فاصبر أي عاديت وهي المناوأة، وليست المناوأة من المعاداة في شيء ألا ترى أنّه يجوز أن يعاديه ولايناوئه.

٢٠٧٨ **الفرق بين المنازعة والمطالبة:** (٢٠٢١).

٢٠٧٩ **الفرق بين المناظرة والمجادلة والمخاصمة:** (١٩٦٦).

٢٠٨٠ **الفرق بين المنان والحنان:** (٨٠١).

٢٠٨١ **الفرق بين من يأتيني فله درهم والذي يأتيني فله درهم:** أنّ جواب الجزاء يدل على أنّه يستحقّ من الفعل الأوّل والفاء في خبر الذي مشبّهة بالجزاء وليست به وإنّما دخلت لتدل على أنّ الدرهم يجب بعد

(١) الاسراء١٧: ٣١. (٢) القصص٢٨: ٧٦.

الإتيان.

٢٠٨٢ **الفرق بين المنّة والقدرة:** أنّ المنّة تفيد أنّها قدرة للمبالغة تقطع بها الأعمال الشاقّة وأصل الكلمة القطع ومنه قوله تعالى «أجر غير ممنون» (١) أي مقطوع، والمنون المنية لأنّها قاطعة عن التصرّف بالحياة، وقيل للامتنان بالنعمة إمتنان لأنّه يقطع الشكر.

٢٠٨٣ **الفرق بين المنّة والنعمة:** أنّ المنّة هي النعمة المقطوعة من جوانبها كأنّها قطعة منها، ولهذا جاءت على مثال قطعة، وأصل الكلمة القطع ومنه قوله تعالى «لهم أجر غير ممنون» (٢) أي غير مقطوع وسمّي الدهر منوناً لأنّه يقطع بين الألف وسمّي الإعتداد بالنعمة منّا لأنّه يقطع الشكر عليها.

٢٠٨٤ **الفرق بين المنحة والعرية:** (١٤٣٣)

٢٠٨٥ **الفرق بين المنحة والهبة:** أنّ أصل المنحة الشاة أو البعير يمنحها الرجل أخاه فيحتلبها زماناً ثمّ يردّها، قال بعضهم لا تكون المنحة إلّا الناقة، وليس كذلك والشاهد ماأنشد الأصمعي رحمه الله تعالى:

أعبد بني سهم ألست براجع منيحتنا فما ترد المنائح
لها شعر داح وجيد مقلص وجسم حداري وصدغ مجامح

وهذه صفة شاة، والممانح (٣) التي لاينقطع لبنها مع الجدب، ثمّ صار كل عطيّة منحة لكثرة الإستعمال، وقال بعضهم كل شيء تقصد به قصد شيء فقد منحته إيّاه كما تمنح المرأة وجهها للرجل وأنشد

---

(١) فصلت ٤١: ٨. (٢) فصلت ٤١: ٨. (٣) «المجانح خ ل».

قد علمت إذ منحتني فاها

والهبة عطيّة منفعة تفضل بها على صاحبك ولذلك لم تكن عطيّة الدين ولاعطية الثمن هبة، وهي مفارقة للصدقة لمافي الصدقة من معنى تضمن فقر صاحبها لتصديق حاله فيما ينبئ حاله من فقره.

٢٠٨٦ **الفرق بين المندوب والمستحب:** (٢٠٠١).

٢٠٨٧ **الفرق بين المنشور والكتاب:** أنّ قولنا عند فلان منشور يفيد أنّ عنده مكتوباً يقوّيه ويؤيّده؛ والمنشور في الأصل صفة الكتاب وفي القرآن «كتاباً يلقاه منشوراً» [٢] لأنّه قد صار إسماً للكتاب المفيد الفائدة التي ذكرنا والكتاب لايفيد ذلك.

٢٠٨٨ **الفرق بين قولك منعته عن الفعل وبين قولك ثنيته عنه:** أنّ المنع يكون عن إيجاد الفعل، والثني لايكون إلّا المنع عن إتمام الفعل تقول ثنيته عنه إذا كان قد إبتدأه فمنعته عن إتمامه واستبقائه وإلى هذا يرجع الإستثناء في الكلام لأنّك إذا قلت ضربت القوم إلّا زيداً فقد أخبرت أنّ الضرب قد استمر في القوم دون زيد فكأنّك أطلقت الضرب حتّى إذا استمرّ في القوم ثنيته فلم يصل إلى زيد.

٢٠٨٩ **الفرق بين المنع والصد:** (١٢٥٣).

٢٠٩٠ **الفرق بين المنع والعجز:** (١٤١٢).

٢٠٩١ **الفرق بين المنع والكف:** أنّ المنع ماذكرنا [٣] والكف على ماذكر بعضهم يستعمل في الإمتناع عمّا تدعو إليه الشهوة قال والإمساك

---

(١) راجع «الهبة والبذل». (٢) الإسراء ١٧:١٣. (٣) في العدد: ١٤١٢ و ١٢٥٣.

مثله يقال كفّ عن زيارة فلان وأمسك عن الإفطار، وليس الأمر كما قال بل يستعمل الإمساك والكفّ فيما تدعو إليه الشهوة وفيما لا تدعو إليه،يقال كفّ عن القتال كما يقال كفّ عن شرب الماء وأمسك عن ذلك أيضاً، وأصل الإمساك حبس النفس عن الفعل ومنه المساك وهو مكان يمسك الماء أي يحبسه والجمع مسك،والمسكة السوار سمّي بذلك لأنّه يلزم المعصم فهو كالمحبوس فيه، والماسكة جلدة تكون على وجه الولد في بطن اُمّه لأنّها محيطة به كإحاطة الحبس بالمحبوس، واستمسك الشيء وتماسك كأنّ بعضه إحتبس على بعض، ونقيض الإستمساك الإسترسال ونقيض الإمساك الإرسال، وأصل الكفّ الإنقباض والتجمّع ومنه سمّيت الكفّ كفّاً لأنّها تقبض على الأشياء وتجتمع، ويقال جاءني الناس كافّة أي جميعاً فالكفّ عن الفعل هو الإمتناع عن موالاة الفعل وإيجاده حالاً بعد حال خلاف الإنبساط فيه وإنّما قلنا ذلك لأنّ أصله الإنقباض وخلاف الإنقباض الإنبساط، والإمساك حبس النفس عن الفعل على ماذكرنا فالفرق بينهما بيّنٌ.

٢٠٩٢ **الفرق بين المنفرد والواحد:** أنّ المنفرد يفيد التخلي والإنقطاع من القرناء، ولهذا لايقال لله سبحانه وتعالى منفرد كما يقال إنّه متفرد ومعنى المتفرّد في صفات الله تعالى المتخصص بتدبير الخلق وغير ذلك ممّا يجوز أن يتخصص به من صفاته وأفعاله.

٢٠٩٣ **الفرق بين المنفعة والخير:** أنّ من المعصية مايكون منفعة وقد شهد الله تعالى بذلك في قوله «قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس» (١) وما كانت

(١) البقرة ٢: ٢١٩.

فيه منفعة فهو منفعة ولا تكون المعصية خيراً وقد أُجريت الصفة بنافع على الموجب للنفع فقيل طعام نافع ودواء نافع.

٢٠٩٤ الفرق بين المنفعة والمتاع: (١٩١٢).

٢٠٩٥ الفرق بين المنفعة والمتعة[١] قد فرق بينهما: بأن المتعة: منفعة توجب الالتذاذ في الحال. والمنفعة: قد تكون بألم تؤدي عاقبته إلى نفع. فكل متعةٍ منفعة ، ولاينعكس . ويرشد إليه قوله تعالى : «أفمَن وَعدْناهُ وعداً حسناً فهُولاقيه،كَمن متعناهُ مَتاع الحَياة الدنيا»[٢] (اللغات).

٢٠٩٦ الفرق بين المنفعة والنعمة: أنّ المنفعة تكون حسنة وقبيحة كما أنّ المضرّة تكون حسنة وقبيحة والمنفعة القبيحة منفعتك الرجل تنفعه ليسكن إليك فتغتاله، والنعمة لا تكون إلاّ حسنة، ويفرق بينهما أيضاً فتقول الإنسان يجوز أن ينفع نفسه ولايجوز أن ينعم عليها.

٢٠٩٧ الفرق بين المنهاج والشرعة: (١١٩٦).

٢٠٩٨ الفرق بين المنهيّ عنه وفاسد ومردود وفاسد: (١٩٩٠).

٢٠٩٩ الفرق بين قولك مُني له كذا وقولك قدر له كذا: أنَ المُني لايكون إلاّ تقدير المكروه يقال مُني له الشرّ ولايقال مُني له الخير ومن ثمَّ سمَيت المنية منية ويقال أعلمت ما منيت به من فلان، والتقديريكون في الخير والشرّ.

٢١٠٠ الفرق بين المني والنطفة: (٢١٨٢).

---

(١) المتعة والمنفعة. في الكليات (المتعة ٣: ٣٠٧ والمنفعة ٤: ١٨٤. المفردات (المتعة: ٦٩٩، المنفعة: ٧٦٥).

(٢) القصص ٢٨ : ٦١.

٢١٠١ **الفرق بين المهجة والذات والروح والنّفس:** أنّ المهجة خالص دم الإنسان الذي إذا خرج خرجت روحه وهو دم القلب في قول الخليل، والعرب تقول: سالت مهجهم على رماحنا، ولفظ النفس مشترك يقع على الروح وعلى الذات ويكون توكيداً يقال خرجت نفسه أي روحه وجاءني زيد نفسه بمعنى التوكيد والسواد سواد لنفسه كما تقول لذاته، والنفس أيضاً الماء وجمعه أنفاس قال جرير:

تعلل وهي شاغبة بفيها بأنفاس من الشبم القراح

والنفس ملء الكف من الدباغ والنفس التي تستعد بمعنى الذات مايصحّ أن تدل على الشيء من وجه يختص به دون غيره، وإذا قلت هو لنفسه على صفة كذا فقد دللت عليه من وجه يختص به دون مايخالفه، وقال علي بن عيسى: الشيء والمعنى والذات نظائر وبينها فروق فالمعنى المقصود ثمّ كثر حتّى سمّي المقصود معنى، وكل شيء ذات وكل ذات شيء إلاّ أنّهم ألزموا الذات الإضافة فقالوا ذات الإنسان وذات الجوهر ليحقّقوا الإشارة إليه دون غيره، قلنا ويعبّر بالنفس عن المعلوم في قولهم قد صحّ ذلك في نفسي أي قد صار في جملة ماأعلمه ولايقال صحّ في ذاتي.

٢١٠٢ **الفرق بين العقل والنفس والروح**[١]: قال بعض المحققين: العقل جوهر مجرد عن المادة، وهو الذي يدرك المعاني الكلية والحقائق المعنوية. مشتق من عقل البعير عقلاً؛ إذا شده، سمي به، لأنه يمنع صاحبه عن ارتكاب مالا ينبغي، مثل العقال.

---

(١) العقل والنفس والروح. في المفردات (العقل: ٥١١ والنفس: ٧٦٤، الروح: ٢٩٩). والتعريفات (العقل: ١٥٦، والروح: ٢٨٩ والنفس: ٢٦٢ و ٢٨٨).

وهذا الجوهر سمي نفساً باعتبار تعلقه بالبدن، وهي النفس الناطقة، ويسمى عقلاً باعتبار نسبته إلى عالم القدس لما فيه من معنى الاشتقاق.

قال بعض الأفاضل: العقل يطلق في كلام العلماء على عشرة معان. وفي الأحاديث على ثلاثة معان:

أحدها: الطبيعة التي خص بها الإنسان يميزها بين الخير والشر. ويقابلها الجنون، وأدنى مراتبه مناط التكليف، وهو موجود في المؤمن والكافر.

وثانيها: الطبيعة التي بها مناط السعادة الأُخروية، وهي القوة الداعية إلى الخيرات الصارفة عن اكتساب السيئات. وإليه أشار الصادق عليه السّلام بقوله: «من كان عاقلاً كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنة». وقوله عليه السّلام: «العقل: ماعبد به الرحمان واكتسب به الجنان».

وثالثها: ماكان بمعنى العلم أخذاً من التعقل وهو المعنى المقابل للجهل. كما في قول الرضا عليه السّلام: «صديق كل امرئ عقله، وعدوه جهله». ومثله حديث العقل، وجنوده، والجهل وجنوده.

وأما النفس: فتطلق على النفس النَّاطقة كما عرفت، وهي المُعبَّر عنها بقولك: (أنا). وهي التي عَنى الله سبحانه [٢١/أ] بقوله تعالى: «أَنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ»(١).

وعلى العقل كماعرفت باعتبار تعلقُه بالبدن؛ وهي النفس الناطقة. وعلى القوة الداعية الى الشرور، والموقعة صاحبها في المحذور. وهي التي

---

(١) المائدة ٥: ٤٥.

عنى الله سبحانه بقوله: «إنَّ النَّفْس لأَمَّارَةُ بِالسُّوء»[١].

وعلى الرُّوح أيضاً، كما ورد في الاخبار، وكما ورد في حسنة إدريس القُمّي[٢] قال: سمعت أباعبدالله يقول: إن الله عزّوجلّ يأمر ملك الموت برد نفس المؤمن ليهوّن عليه ويُخرجها من أحسن وجهها فيحصل من ذلك أنَّ للعقل ثلاثة إطلاقات، وللنَّفس أربعة. وإنَّ كلاً منهما يُطلق على الآخر في مادة وتنفردُ النفس في ثلاث، فيكون بينهما عمومٌ وخصوصٌ من وجه.

وأمّا الروح: فهي مابه الحياة. وقد تُطلق على النفس أيضاً.

قلت: ويؤيد هذا الفرق ماروواه العيّاشي[٣] عن الباقر عليه السَلام في تفسير قوله تعالى: «اللهُ يَتَوفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتي لَمْ تَمُتْ في مَنامِهَا»[٤] قال: «ما من أحد ينام إلّا عرجت نفسه إلى السماء وبقيت روحه في بدنه وصار بينهما سببٌ كشعاع الشمس، فإن أذن الله في قبض روح أجابت الرُّوح النفس. وإن أذن الله في ردّ الروح أجابت النَّفس الرُّوح...» الحديث.

والظاهر أن المراد برد[٥] الروح إبقاؤها في البدن. وقال بعض المفسرين في تفسير الآية: إن التوفي مستعمل في الأول حقيقة، وفي الثاني مجازاً[٦]. والتي تتوفى عند الموت هي نفس الحياة التي إذا

(١) يوسف ١٢: ٥٣

(٢) إدريس بن عبدالله بن سعد الأشعري القمي، أخذ عن جعفر الصادق (عليه السّلام).
(لسان الميزان ١: ٣٣٤، ورجال الشيخ الطوسي: ٣٩٨ وأعيان الشيعة ٣: ٢٣٢).

(٣) هو أبوالنضر محمَّد بن مسعود بن محمَّد بن عياش السُلمي السمرقندي. له تفسير مشهور (الكنى والألقاب ٢: ٤٩٠).

(٤) الزمر ٣٩: ٤٢.

(٥) في ط: من رد.

(٦) في الأصلين: مجاز.

زالت زالت معها النفس، والتي تتوفى عند النوم هي النفس التي بهاالعقل، والتميز، وهي التي تفارق النائم فلا يعقل [١].

والفرق بين قبض النوم وقبض الموت أن قبض النوم يضاد اليقظة وقبض الموت يضاد الحياة. (اللغات).

٢١٠٣ **الفرق بين المُهلة و المدارة** [٢]: الفرق بينهما: أن المهلة: عدم سرعة المؤاخذة، وترك الانتقام مع القدرة، لمصلحة تقتضي ذلك عاجلاً أو آجلاً، وقد تسند إلى الله تعالى فيقال: أمهل الله عباده.

والمداراة: عبارة عن الملاطفة، وحسن المعاشرة مع الناس اتقاء من شرهم. ولذا لا تنسب إلى الله عزّوجلّ، ويدل على ذلك قول سيدالساجدين في دعاء الصحيفة الشريفة [٣]: (لم يكن إمهالك عجزاً، ولا إمساكك غفلة، ولا انتظارك مداراة). (اللغات).

٢١٠٤ **الفرق بين المهر والصداق:** (١٢٤٩).

٢١٠٥ **الفرق بين المهمل والهذيان والهذر:** أنّ المهمل خلاف المستعمل وهو لامعنى له في اللغة التي هو مهمل فيها والمستعمل ماوضع لفائدة مفرداً كان أو مع غيره، والهذيان كلام مستعمل أُخرج على وجه لا تنعقد به فائدة، والهذر الإسقاط في الكلام ولايكون الكلام هذراً حتّى يكون فيه سقط قل أو كثر، وقال بعضهم الهذر كثرة الكلام،

---

(١) في ط: فلا يعقل.

(٢) المهلة والمداراة. في المفردات: (المهلة ٧٢٣ والمداراة: ٢٥١). والفرائد: ٣٨٧.

(٣) الصحيفة السجادية الكاملة: ١٨٣، ونص العبارة في الصحيفة؛ أتم مما أورده المصنف، وفيها: «لم تكن أناتك عجزا، ولا إمهالك وهناً، ولا إمساكك غفلة، ولا انتظارك مداراة».

والصحيح هو الذي تقدّم.

٢١٠٦ **الفرق بين المهين والذليل والمذعن:** أنّ المهين هو المستضعف وفي القرآن «أم أنا خير من هذا الذي هو مهين» (١) وفيه «من سلالة من ماء مهين» (٢) قال أهل التفسير أراد الضعيف قال المفضل هو فعيل من المهانة يقال مهن يمهن مهانة ومهنته مهنا وأنا ماهن وهو مهون ومهين، ويقال هو من المهنة وهي العمل وامتهنته امتهاناً إذا إبتذلته، ومن ثمّ قيل للخادم ماهن والجمع مهنة ومهان، وأمّا الإذعان في العربيّة فهو الإسراع في الطاعة وليس هو من الذل والهون في شيء.

٢١٠٧ **الفرق بين المهيمن والرقيب:**(١٠٢٦).

٢١٠٨ **الفرق بين موافقة الإرادة والطاعة:** أنّ موافقة الإرادة قد تكون طاعة وقد لا تكون طاعة وذلك إذا لم تقع موقع الداعي إلى الفعل كنحو إرادتك أن يتصدق زيد بدرهم من غير أن تشعر بذلك فلايكون بفعله مطيعاً لك ولو علمه ففعله من أجل إرادتك كان مطيعاً لك ولذلك لو أحس بدعائك إلى ذلك فمال معه كان مطيعاً لك.

٢١٠٩ **الفرق بين الموجود والكائن:** أنّ الموجود من صحّ له تأثير فتأثير القديم صحّة الفعل منه وتأثير الجسم شغله للحيز (٣) وتأثير العرض تغييره للجسم وصفة الموجود من الوجود على التقدير وكذلك صفة القديم من القدم وصفة الحادث من الحدوث،وإنّما جرت الصفات على البيان

---

(١) الزخرف ٤٣: ٥٢. (٢) السجدة ٣٢: ٨.

(٣) «للخيز خ ل».

بأصل رجع إليه إمّا محقّق وإمّا مقدر وقد يكون الكلام المقدر أبلغ منه بالمحقّق ألا ترى أنّ قول إمرء القيس:

بمنجرد قيد الأوابد هيكل

أبلغ من مانع الأوابد وهو مقدر تقدير المانع، والكائن على أربعة أوجه أحدها بمعنى الموجود يصحّ ذلك في القديم كما يصحّ في المحدث والناس يقولون إنّ الله لم يزل كائناً، والثاني بمعنى وجود الصنع والتدبير وهو قول الناس إنّ الله تعالى كائن بكل مكان والمراد أنّه صانع مدبّر بكل مكان وإنّه عالم بذلك غير غائب عن شيء من أحواله فيكون من هذا الوجه في حكم من هو كائن منه، والثالث قولنا للجوهر إنّه كائن بالمكان ومعناه أنّه شاغل للمكان، والرابع قولنا للعرض إنّه كائن في الجسم فالمراد حلوله.

٢١١٠ **الفرق بين الموت والقتل:** (١٦٨٨).

٢١١١ **الفرق بين الموصوف والمعنى:** أنّ قولنا موصوف يجيء مطلقاً وقولنا معنى لا يجيء إلّا مقيّداً تقول هذا الشيء موصوف ولا تقول معنى حتّى تقول معنى بهذا القول وبهذا الكلام وذلك أنّ وصفت تتعدّى إلى مفعول واحد بنفسه كضربت تقول وصفت زيداً كما تقول ضربت زيداً فإن أردت زيادة فائدة عدّيته بحرف فقلت وصفته بكذا كما تقول ضربته بعصا أو بسيف. وعنيت يتعدى إلى مفعولين أحدهما بنفسه والآخر بالحرف تقول عنيت زيداً بكذا فالفائدة في قولك بكذا فهو كالشيء الذي لابدّ منه. فلهذا يقيّد المعنى ويطلق الموصوف.

٢١١٢ **الفرق بين المولى والوليّ:** (٢٣٤٠).

٢١١٣ **الفرق بين المَيّت والمَيْت**(١): قال أكثر اللغويين:(٢) إن الثاني لغة في الأول. وقد جمعهما الشاعر في بيت واحد(٣).

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِميت إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الأحياء

وفرق بعضهم بينهما فقال: المَيّت، بالتشديد: يطلق «على من مات»، وعلى الحي الذي سيموت. قال تعالى: «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ»(٤)(٥)° وبالتخفيف لايطلق إلا على من مات°(٦). (اللغات).

٢١١٤ **الفرق بين الميثاق والعهد**: أنّ الميثاق توكيد العهد من قولك أوثقت الشيء إذا أحكمت شدّه، وقال بعضهم العهد يكون حالاً من المتعاهدين والميثاق يكون من أحدهما.

٢١١٥ **الفرق بين الميد والميل**: (٢١١٩).

٢١١٦ **الفرق بين الميقات والوقت**: أنّ الميقات أقدر ليعمل فيه عمل من الأعمال، والوقت وقت الشيء قدّره مقدر أو لم يقدّره ولهذا قيل مواقيت الحجّ للمواضع التي قدّرت للاحرام وليس الوقت في الحقيقة ساعة غير حركة الفلك وفي ذلك كلام كثير ليس هذا موضع ذكره.

---

(١) الميت والميْت. في الكليات ٤: ٢٧٩. المفردات: ٧٢٣.

(٢) في ط: قال اهل اللغة.

(٣) هو عديّ بن الرعلاء الغساني (سمط اللآلىء: ٨) وانظر مراجع التحقيق. وبعد هذا البيت: وإنما الميت

إنما الميْتُ مِنْ يعيشُ كئيباً كاسفاً بالُه، قليل الرَّجاء

(٤) الزّمر ٣٩: ٣٠.

(٥) - (٦) مابين نجمتين من نسخة (ظ) فقط.

٢١١٧ **الفرق بين الميقات والوقت**[١]: قد يفرق بينهما: بأن الميقات ماقدر ليعمل فيه عمل من الأعمال. والوقت: وقت الشيء. قدره مقدر، أو لم يقدره، ولذلك قيل: مواقيت الحج، وهي المواضع التي قدرت للإحرام فيها. ومنه قوله تعالى: «فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»[٢]. (اللغات).

٢١١٨ **الفرق بين الميل والزيغ**: (١٠٦٧).

٢١١٩ **الفرق بين الميل والميد**: أنّ الميل يكون في جانب واحد، والميد هو أن يميل مرة يمنة ومرة يسرة ومنه قوله تعالى «وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم» [٣] أي تضطرب يمنة ويسرة ومعروف أنّه لم يرد أنّها تميد في جانب واحد وإنّما أراد الإضطراب والإضطراب يكون من الجانبين قال الشاعر:

حبتهم ميالة تميد ملاءة الحسن لها حديد

يريد أنّها تميل من الجانبين للين قوامها.

٢١٢٠ **الفرق بين الميل والميل**: أنّ الميل مصدر ويستعمل فيما يرى وفيما لايرى مثل ميلك إلى فلان ومال الحائط ميلاً، وميل بالتحريك إسم يستعمل فيما يرى خاصّة تقول في العود ميل وفي فلان ميل إذا كان يميل في أحد الجانبين من خلقه.

---

(١) الميقات والوقت في الكليات ٤:٣٠٦. والتعريفات: ٢٧٤. المفردات: ٨٣٠. والفرائد: ٣٩٣.

(٢) الاعراف ٧:١٤٢.

(٣) الأنبياء ٢١:٣١.

ن

٢١٢١ **الفرق بين الناحية والجانب والجهة: (٥٩٦).**

٢١٢٢ **الفرق بين النار والجحيم والحريق والسّعير: (١١٠٥).**

٢١٢٣ **الفرق بين الناس والأنام: (٣٠١).**

٢١٢٤ **الفرق بين الناس والبريّة: (٣٩٠).**

٢١٢٥ **الفرق بين الناس والبشر: (٤٠٠).**

٢١٢٦ **الفرق بين الناس والثبة: (٥٨٣).**

٢١٢٧ **الفرق بين الناس والجبلّة: (٦٠٣).**

٢١٢٨ **الفرق بين الناس والخلق:** أنّ الناس هم الأُنس خاصّة وهم جماعة لاواحد لها من لفظها، وأصله عندهم أُناس فلمّا سكنت الهمزة أدغمت اللام، كما قيل لكنّا وأصله لكن أنا، وقيل الناس لغة مفردة فإشتقاقه من النوس وهو الحركة ناس ينوس نوساً إذا تحرك، والأناس لغة أُخرى ولو كان أصل الناس أُناساً لقيل في التصغير أنيس وإنّما يقال نويس فإشتقاق أُناس من الأُنس خلاف الوحشة وذلك أنّ

بعضهم يأنس ببعض، والخلق مصدر سمّي به المخلوقات والشاهد قوله عزّ وجلّ «خلق السموات بغير عمد ترونها» [١] ثمَّ عدد الأشياء من الجماد والنبات والحيوان ثمَّ قال «هذا خلق الله» [٢] وقد يختص به الناس فيقال ليس في الخلق مثله كما تقول ليس في الناس مثله، وقد يجري على الجماعات الكثيرة فيقال جاءني خلق من الناس أي جماعة كثيرة.

٢١٢٩ **الفرق بين الناس والعالم:** (١٣٩٢).

٢١٣٠ **الفرق بين الناس والورى:** أنّ قولنا الناس يقع على الأحياء والأموات، والورى الأحياء منهم دون الأموات، وأصله من وري الزند يري إذا أظهر النار،فسمّي الورى ورى لظهوره على وجه الأرض، ويقال الناس الماضون ولايقال الورى الماضون.

٢١٣١ **الفرق بين النافلة والسنّة:** (١١٣٧).

٢١٣٢ **الفرق بين النافلة والندب:** (٢١٥٣).

٢١٣٣ **الفرق بين النبأ والخبر:** أنّ النبأ لايكون إلّا للاخبار بما لايعلمه المخبر ويجوز أن يكون المخبر بما يعلمه وبما لايعلمه ولهذا يقال تخبرني عن نفسي ولايقال تنبئني عن نفسي،وكذلك تقول تخبرني عمّا عندي ولا تقول تنبئني عما عندي، وفي القرآن «فسيأتيهم أنباء ماكانوا به يستهزءون» [٣] وإنّما استهزءوا به لأنّهم لم يعلموا حقيقته ولو علموا ذلك لتوقّوه يعني العذاب وقال تعالى «ذلك من أنباء القرى نقصّه

(١) لقمان ٣١: ١٠. (٢) لقمان ٣١: ١١. (٣) الشعراء ٢٦: ٦.

عليك »[١] وكان النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم لم يكن يعرف شيئاً منها، وقال علي بن عيسى: في النبأ معنى عظيم الشأن وكذلك أخذ منه صفة النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم، قال أبو هلال أيده الله ولهذا يقال سيكون لفلان نبأ ولايقال خبر بهذا المعنى، وقال الزجّاج في قوله تعالى «فسيأتيهم أنباء ماكانوا به يستهزءون»[٢] أنباؤه تأويله والمعنى سيعلمون مايؤول إليه إستهزاؤهم. قلنا وإنّما يطلق عليه هذا لما فيه من عظم الشأن. قال أبو هلال والإنباء عن الشيء أيضاً قد يكون بغير حمل النبأ عنه تقول هذا الأمر ينبئ بكذا ولا تقول يخبر بكذا لأنّ الإخبار لايكون إلاّ بحمل الخبر.

٢١٣٤ **الفرق بين النبأ والخبر**[٣]: النبأ: الخبر الذي له شأن عظيم[٤]، ومنه اشتقاق النبوة؛ لأن النبي مخبر عن الله تعالى ويدل عليه قوله تعالى: «نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِنَ نَبإِ مُوسى وَ فِرْعَوْنَ»[٥]. وقوله: «وهَلْ أَتاكَ نبأُ الْخَصْم»[٦]. وقوله تعالى: «عَمَّ يَتساءلُونَّ عَنْ النَّبإِ العَظِيم»[٧] فوصفه بالعظمة. وصف كاشف عن حقيقته.

وقال الراغب: النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن. ولايقال للخبر[٨] نبأ حتى يتضمن هذه الأشياء[٩]. وحق الخبر الذي قال فيه نبأ أن يتعرى عن الكذب كالمتواتر[١٠]. وخبر الله

---

(١) هود ١١: ١٠٠.
(٢) الشعراء ٢٦: ٦.
(٣) الخبر والنبأ. في الكليات ٢: ٢٧٩. والمفردات (الخبر ٢٠٤، والنبأ ٧٣٢). الفرائد: ٧٧.
(٤) كلمة (عظيم) لم ترد في خ.
(٥) القصص ٢٨: ٣.
(٦) سورة ص ٣٨: ٢١.
(٧) النبأ ٧٨: ١-٢.
(٨) في المفردات: ولا يقال للخبر في الأصل نبأ.
(٩) في المفردات: الأشياء الثلاثة.
(١٠) في المفردات: كالتواتر. ونص المؤلف هنا هو الصواب.

عزّوجلّ وخبر النبيّ صلّى الله عليه وآله. (اللغات).

٢١٣٥ **الفرق بين النبذ والطرح:** أنّ النبذ إسم لالقاء الشيء إستهانة به واظهاراً للاستغناء عنه ولهذا قال تعالى «فنبذوه وراء ظهورهم»[١] وقال الشاعر:

نظرت إلى عنوان فنبذته   كنبذك نعلا أخلقت من نعالكا

والطرح إسم لجنس الفعل فهو يكون لذلك ولغيره.

٢١٣٦ **الفرق بين النبل والجمال:** أنّ النبل هو مايرتفع به الإنسان من الرواء ومن المنظر ومن الأخلاق والأفعال وممّا يختص به من ذلك في نفسه دون مايضاف يقال رجل نبيل في فعله ومنظره وفرس نبيل في حسنه وتمامه، والجمال يكون في ذلك وفي المال وفي العشيرةوالأحوال الظاهرة فهو أعمّ من النبل ألا ترى أنّه يقال لك في المال والعشيرة جمال ولايقال لك في المال نبل ولاهو نبيل في ماله، والجمال أيضاً يستعمل في موضع الحسن فيقال وجه جميل كما يقال وجه حسن ولايقال نبيل بهذا المعنى، ويجوز أن يكون معنى قولهم وجه جميل أنّه يجري فيه السمن ويكون إشتقاقه من الجميل وهو الشحم المذاب.

٢١٣٧ **الفرق بين النبيّ والرسول:** أنّ النبيّ لايكون إلّا صاحب معجزة وقد يكون الرسول رسولاً لغير الله تعالى فلايكون صاحب معجزة. والإنباء عن الشيء قد يكون من غير تحميل النبأ، والإرسال لايكون بتحميل، والنبوّة يغلب عليها الإضافة إلى النبيّ فيقال نبوّة النبيّ لأنّه يستحقّ منها الصفة التي هي على طريقة الفاعل، والرسالة تضاف إلى

---

(١) آل عمران ٣: ١٨٧.

الله لأنّه المرسل بها ولهذا قال برسالتي ولم يقل بنبوّتي والرسالة جملة من البيان يحملها القائم بها ليؤدّيها إلى غيره، والنبوّة تكليف القيام بالرسالة فيجوز إبلاغ الرسالات ولايجوز إبلاغ النبوّات.

٢١٣٨ **الفرق بين النبي والرسول**(١): قيل: لافرق بينهما، وقيل: الرسول أخص من النبي لأن كل رسول نبي من غير عكس.

وقيل: الرسول الذي معه كتاب الأنبياء، والنبي الذي ينبئ عن الله وإن لم يكن معه كتاب. كذا قال جماعة من [١٧/أ] المفسرين، وأورد عليه أنّ لوطاً وإسماعيل وأيوب ويونس وهارون كانوا مرسلين، كما ورد في التنزيل، ولم يكونوا أصحاب كتب مستقلة.

وقيل: الرسول من بعثه الله بشريعة جديدة يدعو الناس إليها، والنبي: من بعثه لتقرير(٢) شريعة سابقة كأنبياء بني إسرائيل الذين كانوا بين موسى وعيسى عليهما السَّلام.

و يدل عليه أنه عليه السَّلام سئل عن الأنبياء فقال: «مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً فقيل: فكم الرسل منهم؟ فقال: ثلاث مئة وثلاثة عشر. وقيل: الرسول من يأتيه الملك بالوحي عياناً ومشافهة».

والنبي يقال له ولمن يوحى إليه في المنام. وهذا القول مروي عن أبي جعفر، وأبي عبدالله عليهما السَّلام. قالا: إن الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه، والنبي: هو الذي يرى في منامه. وربما اجتمعت

---

(١) الرسول والنبي. في الكليات: الرسول ١:١٠٨، النبي ٤:٣٥٢. والمفردات الرسول: ٢٨٤، والنبي ٧٣٣. والتعريفات (الرسول: ١١٥، والنبي ٢٥٨). الفرائد: ١٠٣.

(٢) في ط: ليقرر.

النبوة والرسالة لواحد.

وعن زرارة قال: سألت أباعبدالله عليه السَلام عن قوله الله تعالى: «وَ كانَ رَسُولاً نَبِيّاً»[١] ما الرسول؟ وما النبيّ؟. قال: النبي: «الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولايعاين الملك، والرسول: الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك». (اللغات).

٢١٣٩ **الفرق بين النثاء والثناء:** (٥٩٠).

٢١٤٠ **الفرق بين النجاة والتخلص:** (٤٦٣).

٢١٤١ **الفرق بين النجاة والفوز:** أنّ النجاة هي الخلاص من المكروه، والفوز هو الخلاص من المكروه مع الوصول إلى المحبوب ولهذا سمّى الله تعالى المؤمنين فائزين لنجاتهم من النار ونيلهم الجنة ولمّا كان الفوز يقتضي نيل المحبوب قيل فاز بطلبته وقال تعالى «ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً» [٢] أي أنال الخير نيلاً كثيراً.

٢١٤٢ **الفرق بين النجاة والهداية:** أنّ النجاة تفيد الخلاص من المكروه والهداية تفيد التمكّن من الوصول إلى الشيء ولفظهما ينبئ عن معنييهما وهو أنّك تقول نجّاه من كذا وهداه إلى كذا،فالنجاة تكون من الشيء والهداية تكون إلى الشيء وإنّما ذكرناهما والفرق بينهما لأنّ بعضهم ذكر أنّهما سواء.

٢١٤٣ **الفرق بين النجدة والشجاعة:** أنّ النجدة حسن البدن وتمام لحمه

(١) مريم ١٩: ٥٤.

(٢) النساء ٤: ٧٣.

وأصلها الارتفاع ومنه سمّيت بلادهم المرتفعة نجداً، وقيل للنجاد نجاد لأنّه يحشو الثياب فترتفع ثم قيل للشجاعة نجدة لأنّها تكون مع تمام الجسم في أكثر الحال.

٢١٤٤ **الفرق بين النجم والكوكب:** (١٨٤٣).

٢١٤٥ **الفرق بين النجوى والسر:** أنّ النجوى إسم للكلام الخفيّ الذي تناجي به صاحبك كأنّك ترفعه عن غيره وذلك أنّ أصل الكلمة الرفعة، ومنه النجوة من الأرض، وسمّي تكليم الله تعالى موسى عليه السلام مناجاة لأنّه كان كلاماً أخفاه عن غيره، والسر إخفاء الشيء في النفس، ولو إختفى بستر أو وراء جدار لم يكن سرّاً، ويقال في هذا الكلام سر تشبيهاً بما يخفي في النفس، ويقال سرّي عند فلان تريد مايخفيه في نفسه من ذلك ولايقال نجواي عنده، وتقول لصاحبك هذا القيه إليك تريد المعنى الذي تخفيه في نفسك، والنجوى تتناول جملة مايتناجى به من الكلام، والسر يتناول معنى ذلك وقد يكون السر في غير المعاني مجازاً تقول فعل هذا سراً وقد أسر الأمر، والنجوى لا تكون إلاّ كلاماً.

٢١٤٦ **الفرق بين النِحلة والعطيّة:** أنّ النِحلة مايعطيه الانسان بطيب نفس، ومنه قوله تعالى «وآتوا النساء صدقاتهن نحلة» [١] أي عن طيب أنفُس، وقيل نحلة ديانة، ومنه قوله نِحلة الكلام والقصيدة إذا نسبها إليه طيب النفس بذلك وانتحل هو، وقيل النِحلة أن تعطيه بلا إستعراض ومنه قولهم نحل الوالد ولده، وفي الحديث «مانحل والد

(١) النساء ٤:٤.

ولده أفضل من أدب حسن» وقال علي بن عيسى: الهبة لا تكون واجبة والنحلة تكون[1] واجبة وغير واجبة، وأصلها العطيّة من غير معاوضة، ومنه النحلة الديانة لأنّها كالنحلة التي هي العطيّة.

٢١٤٧ **الفرق بين النحو والقصد:** أنّ النحو قصد الشيء من وجه واحد يقال نحوته إذا قصدته من وجه واحد، والناس يقولون الكلام في هذا على أنحاء أي على وجوه، وروي أنّ أبا الأسود عمل كتاباً في الاعراب وقال لأصحابه أُنحوا هذا النحو أي أُقصدوا هذا الوجه من الكلام فسمّي الاعراب نحواً، وناحية الشيء الوجه الذي يقصد منه وهي فاعلة بمعنى مفعولة أي هي منحوّة.

٢١٤٨ **الفرق بين النخوة والخنزوانة:** (٣٨١).

٢١٤٩ **الفرق بين النخوة والزهوة:** أنّ النخوة هو أن ينصب رأسه من الكبر ولهذا يقال في رأسه نخو ويتصرف في العربيّة كتصرف الزهو فيقال نخا الرجل فهو منخو إلّا أنّه لم يسمع نخاه كذا كما يقال زهاه كذا.

٢١٥٠ **الفرق بين النداء والدعاء:** أنّ النداء هو رفع الصوت بما له معنى والعربيّ يقول لصاحبه ناد معي ليكون ذلك أندى لصوتنا أي أبعد له، والدعاء يكون برفع الصوت وخفضه يقال دعوته من بعيد ودعوت الله في نفسي ولايقال ناديته في نفسي، وأصل الدعاء طلب الفعل دعا يدعو وادّعى ادعاءً لأنّه يدعو إلى مذهب من غير دليل، وتداعى البناء يدعو بعضه بعضاً إلى السقوط، والدعوى مطالبة الرجل بمال

---

(١) «قد تكون خ ل».

يدعو إلى أن يعطاه، وفي القرآن «تدعو من أدبر وتولّى» [١] أي يأخذه بالعذاب كأنّه يدعوه إليه.

٢١٥١ **الفرق بين النداء والدعاء** [٢]: الأول قد يكون بعلامة من غير صوت ولا كلام، ولكن بإشارة تنبئ عن معنى: تعال، ولا يكون النداء إلا برفع الصوت، وامتداده. قاله الطبرسي [٣].

قلت: ولذا لا يُسند النداء إلى الله ـ سبحانه ـ بخلاف الدعاء قال تعالى: «وَاللهُ يَدْعُوا إلى دَارِ السَّلامِ» [٤]، «وَاللهُ يَدْعُوا إلى الجَنَّةِ وَ الْمَغْفِرَةِ» [٥]. (اللغات).

٢١٥٢ **الفرق بين النداء والصياح**: (١٣٠٠).

٢١٥٣ **الفرق بين الندب والنافلة**: أنّ الندب في اللغة ماأُمر به وفي الشرع هو النافلة والنافلة في الشرع واللغة سواء، والنافلة في اللغة أيضاً إسم للعطيّة والنوفلة الجواد والجمع نوفلون، ويقال أيضاً للعطيّة نوفل والجمع نوافل.

٢١٥٤ **الفرق بين النِدّ والمثل**: أنّ النِدّ هو المثل المنادّ من قولك نادّ فلان فلاناً إذا عاداه وباعده ولهذا سمّي الضد نِدّاً، وقال صاحب العين: النِدّ ما كان مثل الشيء يضادّه في أُموره والنديد مثله والندود الشرود والتناد التنافر وأنددت البعير ونددت بالرجل سمعت بعيوبه، وأصل الباب التشريد فالنِدّ لمناداته لصاحبه كأنّه يريد تشريده.

---

(١) المعارج ٧٠:١٧.

(٢) الدعاء والنداء. في الكليات ٢:٣٣٣. والمفردات: ٢٤٤. والفرائد: ٨٨.

(٣) في مجمع البيان ٢:٤٢٤. (٤) يونس ١٠:٢٥. (٥) البقرة ٢:٢٢١.

٢١٥٥ **الفرق بين الند والمثل**[١]: هما بمعنى في اللغة، وقال بعضهم: لايقال الند إلا للمثل. الناد أي المخالف، من ناددته. أي خالفته ونافرته. ومعنى قول الموحدين: «ليس لله ضد ولاند» نفي مايسد مسده، ونفي ماينافيه، قلت: ويدل عليه عبارة الدعاء في الصحيفة الشريفة[٢]: «ولا ندّ لك فيعارضك». وقال الراغب: ند الشيء: مشاركة في جوهره. وذلك ضرب من المماثلة، فإن المثل يقال في أي مشاركة كانت. فكل ند مثل، وليس كل مثل نداً. (اللغات).

٢١٥٦ **الفرق بين التدم والتأسّف:** (٤٣٨).

٢١٥٧ **الفرق بين الندم والتّوبة:** (٥٧١).

٢١٥٨ **الفرق بين الندى والجواد:** أنّ الندى إسم للجواد الذي ينال القريب والبعيد فيبعد مذهبه مشبّه بندى المطر لبعد مذهبه،وفلان أندى صوتاً من فلان أي أبعد مذهباً والمنديات المخزيات [٣] التي يبعد بها الصوت واحدها مندية. وقال الخليل: الندى له وجوه ندى الماء وندى الخير وندى الشم وندى الصوت قال الشاعر:

بعيد ندى التغريد أزمع صوته سجيل وأدناه شحيح محشرج

وندى الخصر وندى الوجنة كل ذلك من بعد المذهب.

٢١٥٩ **الفرق بين الندى والمجلس والمقامة:** أنّ الندى هو المجلس للأهل ومن

---

(١) المثل والند. في الكليات (المثل ٢:٤٠٨ والند: ٤:٣٧٥). ومفردات الراغب: (مثل: ٧٠٠ والند ٧٤٠). والفرائد: ٣٥٠.

(٢) الصحيفة السجادية الكاملة: ١٨٧.

(٣) «المحرمات خ ل».

ثمَّ قيل هو أنطقهم في الندى، ولايقال في المجلس إذا خلا من أهله ندى،وقد تنادى القوم إذا تجالسوا في الندى، والمقامة بالضمّ المجلس يؤكل فيه ويشرب والمقامة بالفتح المجلس الذي يتحدث فيه، والمقامة بالفتح أيضاً الجماعة وأمّا المقام فالاقامة والمقام بالفتح مصدر قام يقوم مقاماً،والمقام أيضاً موضع القيام.

٢١٦٠ **الفرق بين النزغ والوسوسة:** أنّ النزغ هو الاغواء بالوسوسة وأكثر مايكون عند الغضب، وقيل أصله للازعاج بالحركة إلى الشر ويقال هذه نزعة من الشيطان للخصلة الداعية إلى الشر، وأصل الوسوسة الصوت الخفيّ ومنه يقال لصوت الحلي وسواس، وكلّ صوت لايفهم تفصيله لخفائه وسوسة ووسواس وكذلك ماوقع في النفس خفيّاً، وسمّى الله تعالى الموسوس وسواساً بالمصدر في قوله تعالى: «من شر الوسواس الخناس» (١) .

٢١٦١ **الفرق بين قولك نزل به وقولك حاق به:** أنّ النزول عامّ في كل شيء يقال نزل بالمكان ونزل به الضيف ونزل به المكروه،ولايقال حاق إلّا في نزول المكروه فقط تقول حاق به المكروه يحيق حيقاً وحيوقاً ومنه قوله تعالى «وحاق بهم ماكانوا به يستهزءون» (٢) يعني العذاب لأنّهم كانوا إذا ذكر لهم العذاب إستهزءوا به وأراد جزاء إستهزائهم، وقيل أصل حاق حقّ لأنّ المضاعف قد يقلب إلى حرف نحو قول الراجز:

تقضي البازي إذا البازي كسر

وهذا حسن في تأويل هذه الآية لأنّه فيه معنى الخبر الذي أتت به الرسل.

---

(١) الناس ١١٤: ٤.
(٢) النحل ١٦: ٣٤.

٢١٦٢ **الفرق بين النزلة والزكام:** (١٠٤٩).

٢١٦٣ **الفرق بين النزول والهبوط:** (٢٢٤١).

٢١٦٤ **الفرق بين النساجة والحياكة**[1]: قد تخص النساجة ببعض الأجناس كالرقيق؛ والحياكة بغيره.

وقيل: النساجة أعم من الحياكة مطلقاً. ولم يفرق الجوهري بينهما، قال في الصحاح: نسج الثوب وحاكه واحد. (اللغات).

٢١٦٥ **الفرق بين النسخ والبداء:** أنّ النسخ رفع حكم تقدّم بحكم ثان أوجبه كتاب أو سنة ولهذا يقال إنّ تحريم الخمر وغيرها ممّا كان مطلقاً في العقل نسخ لا باحة ذلك لأنّ إباحته عقليّة ولايستعمل النسخ في العقليات، والبداء أصله الظهور تقول بدا لي الشيء إذا ظهر وتقول بدا لي في الشيء إذا ظهر لك فيه رأي لم يكن ظاهراً لك فتركته لأجل ذلك، ولايجوز على الله البداء لكونه عالماً لنفسه، وماينسخه من الأحكام ويثبته إنّما هو على قدر المصالح لا أنّه يبدو له من الأحوال مالم يكن بادياً، والبداء هو أن تأمر المكلف الواحد بنفس ماتنهاه عنه على الوجه الذي تنهاه عنه والوقت الذي تنهاه فيه عنه وهذا لايجوز على الله لأنّه يدل على التردد في الرأي، والنسخ في الشريعة لفظة منقولة عما وضعت له في أصل اللغة كسائر الأسماء الشرعية مثل الفسق والنفاق ونحو ذلك،وأصله في العربيّة الازالة ألا تراهم قالوا نسخت الريح الآثار فان قلت إن الريح ليست بمزيلة لها على الحقيقة قلنا

---

(١) الحياكة والنساجة. في الصحاح (ح و ك) (ن س ج). ونقل المصنف بالمعنى. والفرائد: ٧٤.

إعتقد أهل اللغة أنّها مزيلة لها كإعتقادهم أنّ الصنم إله.

٢١٦٦ **الفرق بين النسخ والتخصيص:** (٤٦١).

٢١٦٧ **الفرق بين النسخ والكتب:** أنّ النسخ نقل معاني الكتاب، وأصله الازالة ومنه نسخت الشمس الظلّ، وإذا نقلت معاني الكتاب إلى آخر فكأنّك أسقطت الأوّل وأبطلته، والكتب قد يكون نقلاً وغيره وكلّ نسخ كتب وليس كل كتب نسخاً.

٢١٦٨ **الفرق بين النسيان والسهو:** أنّ النسيان إنّما يكون عمّا كان، والسهو يكون عما لم يكن تقول نسيت ماعرفته ولايقال سهوت عمّا عرفته وإنّما تقول سهوت عن السجود في الصلاة فتجعل السهو بدلاً عن السجود الذي لم يكن والسهو والمسهوّ عنه يتعاقبان، وفرق آخر أنّ الانسان إنّما ينسى ماكان ذاكراً له، والسهو يكون عن ذكر وعن غير ذكر لأنّه خفاء المعنى بما يمتنع به إدراكه، وفرق آخر وهو أنّ الشيء الواحد محال أن يسهى عنه في وقت ولايسهى عنه في وقت آخر وإنّما يسهى في وقت آخر عن مثله ويجوز أن ينسى الشيء الواحد في وقت ويذكره في وقت آخر.

٢١٦٩ **الفرق بين النسيان والغفلة:** (١٥٦٢).

٢١٧٠ **الفرق بين النشب والمال:** (١٨٩٥).

٢١٧١ **الفرق بين النشر والحشر:** (٧٥٢).

٢١٧٢ **الفرق بين النشور والبعث:** (٤٠٨).

٢١٧٣ **الفرق بين النصرة والاعانة:** أنّ النصرة لا تكون إلّا على المنازع المغالب والخصم المناوئ المشاغب، والاعانة تكون على ذلك وعلى غيره تقول أعانه على من غالبه ونازعه ونصره عليه وأعانه على فقره إذا أعطاه مايعينه وأعانه على الاحمال [١] ولايقال نصره على ذلك فالاعانة عامّة والنصرة خاصة.

٢١٧٤ **الفرق بين النصر والمعونة[٢]:** النصر: يختص بالمعونة على الأعداء. والمعونة: عامة في كل شيء. فكل نصر معونة ولاينعكس. ويدل عليه قوله تعالى: «إنَّا لننَصُرُ رُسُلنَا»[٣] و «وَيَنْصُرَكَ الله نَصْراً عَزيزاً»[٤] و «وَنَصَرْناهُمْ فكانُوا هُمُ الغَالبينَ»[٥].

فإن مساق الآيات الإخبار عن ظفر الأنبياء عليهم السَلام، ونصرتهم على أعدائهم، إما بالغلبة، أو بالحجة[٥][٦]. (اللغات).

٢١٧٥ **الفرق بين النصرة والولاية:** (٢٣٣٥).

٢١٧٦ **الفرق بين النصيب والحصة:** (٧٥٦).

٢١٧٧ **الفرق بين النصيب والحظ:** أنّ النصيب يكون في المحبوب والمكروه يقال وفاه الله نصيبه من النعيم أو من العذاب،ولايقال حظّه من

---

(١) على حمل الحمل خ ل.

(٢) المعونة والنصر. في الكليات (النصر: ٤:٣٦٩). والتعريفات (المعونة: ٢٣٤). المفردات (المعونة: ٥٢٧. النصر: ٧٥٣).

(٣) غافر ٤٠:٥١.

(٤) الفتح ٤٨:٣.

(٥) الصافات ٣٧:١١٦.

٥ الفصيح أن يقال: وإما بالحجة.

(٦) في خ: الحجة والمثبت من ط. ويكثر مثل هذا التجاوز في اسلوب المؤلف.

العذاب إلّا على إستعارة بعيدة لأنّ أصل الحظ هو مايحظه الله تعالى للعبد من الخير، والنصيب مانصب له لينالـه سواء كان محبوباً أو مكروهاً، ويجوز أن يقال الحظ إسم لما يرتفع به المحظوظ، ولهذا يذكر على جهة المدح فيقال لفلان حظ وهو محظوظ، والنصيب مايصيب الانسان من مقاسمة سواء ارتفع به شأنه أم لا ولهذا يقال لفلان حظ في التجارة ولايقال له نصيب فيها لأنّ الربح الذي يناله فيها ليس عن مقاسمة.

٢١٧٨ **الفرق بين النصيب والخلاق:** (٨٦٥).

٢١٧٩ **الفرق بين النصيب والقسط:** أنّ النصيب يجوز أن يكون عادلاً وجائراً وناقصاً عن الاستحقاق وزائداً يقال نصيب مبخوس وموفور، والقسط الحصة العادلة مأخوذة من قولك أقسط إذا عدل ويقال قسط القوم الشيء بينهم إذا قسّموه على القسط، ويجوز أن يقال القسط إسم للعدل في القسم ثمّ سمّي العزم على القسط قسطاً كما يسمّى الشيء بإسم سببه وهو كقولهم للنظر رؤية، وقيل القسط مااستحقّ المقسط له من النصيب ولابد له منه ولهذا يقال للجوهر قسط من المساحة أي لابد له من ذلك.

٢١٨٠ **الفرق بين النصير والوليّ:** (٢٣٤١).

٢١٨١ **الفرق بين النطق والكلام**[1]: قيل: الفرق بينهما أن الكلام هو

(١) الكلام والنطق. الكليات ٤:١٨.
المفردات الكلمة: ٦٦٠ النطق: ٧٥٧).

مايتكلم به قليلاً كان[١] أو كثيراً.

وأما كلام الله ـ سبحانه ـ فهو عبارة عن إيجاده الأصوات والحروف في محل، وإسماعها الأنبياء والملائكة. والنطق. إرادة اللسان في الفم بالكلام.

[٢٤/ب] ولذا لايوصف ـ سبحانه ـ بالنطق، ويوصف بأنه متكلم. قال تعالى: «وَكَلَّمَ اللهُ مُوسى تَكْلِيماً»[٢]. وأهل اللغة لم يفرقوا بينهما.

قال الجوهري[٣]: النطق: الكلام. (اللغات).

٢١٨٢ **الفرق بين النطفة والمني:** أنّ قولك النطفة يفيد أنّها ماء قليل والماء القليل تسمّيه العرب النطفة يقولون هذه نطفة عذبة أي ماء عذب، ثمّ كثر إستعمال النطفة في المني حتّى صار لايعرف بإطلاقه غيره وقولنا المني يفيد أنّ الولد يقدر منه وهو من قولك منى الله له كذا أي قدّره ومنه المنا الذي يوزن به لأنّه مقدر تقديراً معلوماً.

٢١٨٣ **الفرق بين النظافة والطهارة:** (١٣٥٩).

٢١٨٤ **الفرق بين النظر والاستدلال:** (١٦١).

٢١٨٥ **الفرق بين النظر والانتظار:** (٣٠٦).

٢١٨٦ **الفرق بين النظر والبديهة:** (٣٧٦).

٢١٨٧ **الفرق بين النظر والتأمّل:** أنّ النظر هو ماذكرناه[٤]، والتأمّل هو

---

(١) كلمة (كان) من خ فقط.

(٢) النساء ٤: ١٦٤.

(٣) الصحاح (ن ط ق).

(٤) في العدد: ٣٧٦.

النظر المؤمّل به معرفة مايطلب ولايكون إلّا في طول مدة فكل تأمّل نظر وليس كل نظر تأمّلاً.

٢١٨٨ الفرق بين النظر والخاطر: (٨٢٢).

٢١٨٩ الفرق بين النظر والرؤية: أنّ النظر طلب الهدى، والشاهد قولهم نظرت فلم أرَ شيئاً، وقال علي بن عيسى: النظر طلب ظهور الشيء، والناظر الطالب لظهور الشيء والله ناظر لعباده بظهور رحمته إيّاهم، ويكون الناظر الطالب لظهور الشيء بإدراكه من جهة حاسة بصره أو غيرها من حواسه ويكون الناظر إلى لين هذا الثوب من لين غيره، والنظر بالقلب من جهة التفكّر، والانظار التوقّف لطلب وقت الشيء الذي يصلح فيه قال والنظر أيضاً هو الفكر والتأمّل لاحوال الأشياء ألا ترى أنّ الناظر على هذا الوجه لابد أن يكون مفكّراً والمفكّر على هذا الوجه يسمّى ناظراً وهو معنى غير الناظر وغير المنظور فيه ألا ترى أنّ الانسان يفصل بين كونه ناظراً وكونه غير ناظر، ولايوصف القديم بالنظر لأنّ النظر لايكون إلّا مع فقد العلم ومعلوم أنّه لايصلح النظر في الشيء ليعلم إلّا وهو مجهول، والنظر يشاهد بالعين فيفرق بين نظر الغضبان ونظر الراضي، وأُخرى فإنّه لو طلب جماعة الهلال ليعلم من رآه منهم ممّن لم يره مع أنّهم جميعاً ناظرون فصحّ بهذا أنّ النظر تقليب العين حيال مكان المرئيّ طلباً لرؤيته، والرؤية هي إدراك المرئيّ، ولما كان الله تعالى يرى الأشياء من حيث لايطلب رؤيتها صحّ أنّه لايوصف بالنظر.

° ° °

٢١٩٠ **الفرق بين النظر والرؤية**[١]: قيل: الفرق بينهما أن الرؤية هي[٢]: إدراك المرئي. والنظر: الإقبال بالبصر نحو المرئي. ولذلك قد ينظر ولا يراه، ولذلك يجوز أن يقال لله تعالى: إنه راء، ولا يقال: إنه ناظر. وفيه نظر. فإنه قد ورد في أسمائه سبحانه: (ياناظر). رواه الشيخ الكفعمي[٣] في المصباح. (اللغات).

٢١٩١ **الفرق بين النظر والفكر:** أنّ النظر يكون فكراً و يكون بديهة والفكر ماعدا البديهة.

٢١٩٢ **الفرق بين النظير والمثل:** (١٩٣٦).

٢١٩٣ **الفرق بين النعت والصفة:** أنّ النعت فيما حكى ابو العلاء رحمه الله: لما يتغيّر ـ من الصفات. والصفة لما يتغيّر ولما لا يتغيّر فالصفة أعمّ من النعت. قال فعلى هذا يصحّ أن ينعت الله تعالى بأوصافه لفعله لأنّه يفعل ولا يفعل. ولا ينعت بأوصافه لذاته إذ لا يجوز أن يتغيّر. ولم يستدل على صحّة ماقاله من ذلك بشيء والذي عندي أنّ النعت هو مايظهر من الصفات و يشتهر ولهذا قالوا هذا نعت الخليفة كمثل قولهم الأمين والمأمون والرشيد. وقالوا أوّل

---

(١) الرؤية والنظر في الكليات ٢:٣٨. التعريفات (الرؤية ٢٩٧). والفرائد: ١٠٩. والمفردات (الرؤية: ٣٠٣، النظر: ٧٥٨).

(٢) «هي» من نسخة ط.

(٣) الكفعمي: إبراهيم بن علي الحارثي العاملي الكفعمي. نسبةً إلى قرية كفرعيا (بناحية الشقيف من جبل عامل) مولده ووفاته فيها وأقام مدة في كربلاء. له مؤلفات كثيرة فيها نظم ونثر.
ـ ومن كتبه: الجنة الواقية، ويعرف بمصباح الكفعمي.
ـ وعاش الكفعمي بين ٨٤٠ ـ ٩٠٥.

من ذكر نعته على المنبر الأمين ولم يقولوا صفته وإن كان قولهم الأمين صفة له عندهم لأنّ النعت يفيد من المعاني التي ذكرناها مالا تفيده الصفة ثمّ قد تتداخل الصفة والنعت فيقع كل واحد منهما موضع الآخر لتقارب معناهما، ويجوز أن يقال الصفة لغة والنعت لغة أخرى ولافرق بينهما في المعنى والدليل على ذلك أنّ أهل البصرة من النحاة يقولون الصفة وأهل الكوفة يقولون النعت ولايفرقون بينهما فأمّا قولهم نعت الخليفة فقد غلب على ذلك كما يغلب بعض الصفات على بعض الموصوفين بغير معنى يخصه فيجري مجرى اللقب في الرفعة ثمّ كثرا حتّى أستعمل كل واحد منهما في موضع الآخر.

٢١٩٤ **الفرق بين النعت والوصف**[١]: قيل: هما مترادفان، وفرق بعضهم بينهما، بأن الوصف: ماكان بالحال المتنفلة كالقيام والقعود. والنعت: ماكان في خَلْق وخُلق. كالبياض والكرم. قيل: ولهذا لايجوز إطلاق النعت عليه ـ سبحانه ـ؛ لأن صفاته ـ سبحانه ـ لا تزول.

قلت: ويرده ما في الأدعية المأثورة. ومن ذلك[٢]: «يا من عجزت عن نعته أوصاف الواصفين». وغير ذلك من الأدعية.

قال ابن الأثير: «النعت وصف الشيء بمافيه من حسن، ولايقال في القبيح، إلا أن يتكلف؛ فيقال: نعت سوء. والوصف؛ يقال في الحسن وفي القبيح». [٣] انتهى (اللغات).

---

(١) النعت والوصف. في الكليات (النعت ٤: ٣٥٥، والوصف ٥: ٤٥). والمفردات: الوصف: ٨٢٣. والفرائد: ٤١٧.

(٢) في الصحيفة السجادية الكاملة «وعجزت عن نعته أوهام الواصفين» الدعاء الأوّل.

(٣) النهاية في غريب الحديث ٥: ٧٩. وتصرف المصنف في النقل باللفظ.

٢١٩٥ **الفرق بين النعماء والنّعمة:** أنّ النعماء هي النعمة الظاهرة وذلك أنّها أُخرجت مخرج الأحوال الظاهرة مثل الحمراء والبيضاء، والنعمة قد تكون خافية فلا تسمّى نعماء.

٢١٩٦ **الفرق بين نعم وبلى:** (٤١٩).

٢١٩٧ **الفرق بين النعم والالاء:** (٥).

٢١٩٨ **الفرق بين النعم والانعام:** (٣٢٢).

٢١٩٩ **الفرق بين النعمة والخير:** (٨٩٦).

٢٢٠٠ **الفرق بين النعمة والرحمة:** (٩٩٢).

٢٢٠١ **الفرق بين النعمة والنّعماء:** (٢١٩٥).

٢٢٠٢ **الفرق بين النعمة واللذّة:** (١٨٥٩).

٢٢٠٣ **الفرق بين النعمة والمنّة:** (٢٠٨٣).

٢٢٠٤ **الفرق بين النعمة والمنفعة:** (٢٠٩٦).

٢٢٠٥ الفرق بين النعمة والهبة: أنّ النعمة مضمنة بالشكر لأنّها لا تكون إلّا حسنة وقد تكون الهبة قبيحة بأن تكون مغصوبة.

٢٢٠٦ الفرق بين النفاذ والجلادة: (٦٣٥).

٢٢٠٧ **الفرق بين النفاذ والفطنة:** أنّ النفاذ أصله في الذهاب يقال نفذ

السهم إذا ذهب في الرمية، ويسمّى الإنسان نافذاً إذا كان فكره يبلغ حيث لايبلغ فكر البليد ففي النفاذ معنى زائد على الفطنة، ولا يكاد الرجل يسمّى نافذاً إلّا إذا كثرت فطنته للأشياء ويكون خراجاً ولاجاً في الأمور، وليس هو من الكيس أيضاً في شيء لأنّ الكيس هو سرعة الحركة فيما يعني دون مالايعني، ويوصف به الناقص الآلة مثل الصبيّ ولايوصف بالنفاذ إلّا الكامل الراجح وهذا معروف.

٢٢٠٨ **الفرق بين النفاد والفناء:** أنّ النفاد هو فناء آخر الشيء بعد فناء أوّله، ولايستعمل النفاد فيما يفنى جملة ألا ترى أنّك تقول فناء العالم ولايقال نفاد العالم ويقال نفاد الزاد ونفاد الطعام لأنّ ذلك يفنى شيئاً فشيئاً.

٢٢٠٩ **الفرق بين النفاق والرياء:** أنّ النفاق إظهار الإيمان مع إسرار الكفر وسمّي بذلك تشبيهاً بما يفعله اليربوع وهو أن يجعل بجحره باباً ظاهراً وباباً باطناً يخرج منه إذا طلبه الطالب ولايقع هذا الإسم على من يظهر شيئاً ويخفي غيره إلّا الكفر والإيمان وهو إسم إسلامي والإسلام والكفر إسمان إسلاميّان فلمّا حدثا وحدث في بعض الناس إظهار أحدهما مع إبطان الآخر سمّي ذلك نفاقاً، والرياء إظهار جميل الفعل رغبة في حمد الناس لافي ثواب الله تعالى فليس الرياء من النفاق في شيء فإن استعمل أحدهما في موضع الآخر فعلى التشبه والأصل ماقلناه.

٢٢١٠ **الفرق بين النفر والرهط:** أنّ النفر الجماعة نحو العشرة من الرجال

خاصة ينفرون لقتال وماأشبهه، ومنه قوله عز وجل «مالكم إذا قيل لكم إنفروا في سبيل الله اثّاقلتم إلى الأرض» [١] ثمّ كثر ذلك حتّى سمّوا نفراً وإن لم ينفروا. والرهط الجماعة نحو العشرة يرجعون إلى أب واحد وسمّوا رهطاً بقطعة أو لم يقطع أطرافها مثل الشرك فتكون فروعها شتّى وأصلها واحد تلبسها الجارية يقال لها رهط والجمع رهاط قال الهذلي: *وطعن مثل تعطيط الرهاط* وتقول ثلاثة رهط وثلاثة نفر لأنّه إسم لجماعة، ولو كان إسماً واحداً لم تجز إضافة الثلاثة إليه كما لايجوز أن تقول ثلاثة رجل وثلاثة فلس وقال عزّ وجلّ «وكان في المدينة تسعة رهط» [٢] على التذكير لأنّه وإن كان جماعة فإنّ لفظه مذكّر مفرد فيقال تسعة على اللفظ وجاء في التفسير أنّهم كانوا تسعة رجال والمعنى على هذا وكان في المدينة تسعة من رهط.

٢٢١١ **الفرق بين النفس والذات والروح والمهجة:** (٢١٠١).

٢٢١٢ **الفرق بين النفع والاحسان:** أنّ النفع قد يكون من غير قصد والإحسان لايكون إلّا مع القصد تقول ينفعني العدو بما فعله بي إذا أراد بك ضراً فوقع نفعاً ولايقال أحسن إليّ في ذلك.

٢٢١٣ **الفرق بين النفل والغنيمة:** أنّ أصل النفل في اللغة الزيادة على المستحقّ ومنه النافلة وهي التطوّع ثمّ قيل لما ينفله صاحب السرية بعض أصحابه نفلاً والجمع أنفال وهو أن يقول إن قتلت قتيلاً فلك

---

(١) التوبة ٩:٣٨.

(٢) النمل ٢٧:٤٨.

سلبه،أو يقول لجماعة لكم الربع بعد الخمس وماأشبه ذلك ، ولاخلاف في جواز النفل قبل إحراز الغنيمة، وقال الكوفيّون لانفل بعد إحراز الغنيمة على جهة الإجتهاد، وقال الشافعي: يجوز النفل بعد إحراز الغنيمة على جهة الإجتهاد، وقال إبن عباس: في رواية الأنفال ماشذّ عن المشركين إلى المسلمين من غير قتال نحو العبد والدابّة ولذلك جعلها الله تعالى للنبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلّم في قوله «قل الأنفال لله والرسول» (١) وروي عن مجاهد: أنّ الأنفال الخمس جعله الله لأهل الخمس، وقال الحسن: الأنفال من السرايا التي تتقدم أمام الجيش الأعظم، وأصلها ماذكرنا ثمّ أُجريت على الغنائم كلّها مجازاً.

٢٢١٤ **الفرق بين نفور الطبع والكراهة:** (١٨١٠).

٢٢١٥ **الفرق بين النقصان والبخس:** (٣٦٤) .

٢٢١٦ **الفرق بين النقص والنقصان** (٢): الفرق بينهما: أن النقص يستعمل في ذهاب الأعيان، كالمال والمنافع والنفوس. وفي المعاني: كالعيب والنقيصة. قال تعالى: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوالِ وَ الأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ» (٣).

وتقول: فلان دخل عليه نقص في عقله، أو في دينه. وأما النقصان: فلا يستعمل إلّا في ذهاب الأعيان، لايقال: فلان في عقله

---

(١) الأنفال ٨: ١.

(٢) النقص والنقصان في المفردات: ٧٦٨. ونقله في الفرائد: ٤٢٢.

(٣) البقرة ٢: ١٥٥.

نـقصـان، أو في دينه، بل نقـول: نـقص، ونـقول: ليس في هذا الأمر نقص، أي بأس وعيب، ولا تـقول فيه نقصان؛ إلا إذا استلزم ذهاب مال أو انتفاع.

فالنقص أعم استعمالاً من النقصان. وأهل اللغة لم يذكروا بينهما فرقاً. (اللغات).

٢٢١٧ **الفرق بين الـنقص والتخـفيف:** أنّ الـنقص الأخذ من المقدار كائـناً ماكان، والـتخـفيف فيما له إعتـماد واستعمـل التخفيـف في العذاب لأنّه يجثم على النفوس جثوم ماله ثقل.

٢٢١٨ **الفرق بين النقص والحـاجة:** أنّ الـنقص سبب إلى الحاجة فـالمحتاج يحتاج لنقصه، والنـقص أعمّ من الحاجة لأنّه يستـعمل فيما يحتاج وفيما لايحتاج.

٢٢١٩ **الفرق بين الـنقلـة والحـركة:** أنّ الـنقلة لا تـكون إلّا عن مكـان وهي التحوّل منه إلى غيره، والحركة قد تكون لاعن مكان وذلك أنّ الجسم قد يجوز أن يحدثه الله تعالى لافي مـكان ولايخلو من الحركة أو السكون في الحال الثاني فإن تحرك تحرك لاعـن مكان وإن سكن سكن لافي مكان.

٢٢٢٠ الفرق بين النقمة والاساءة: (١٥٢).

٢٢٢١ الفرق بين النقمة والبلاء: (٤١٨).

٢٢٢٢ الفرق بين نقم وأنكر: (٣٣٠).

٢٢٢٣ الفرق بين نقم منه كذا وأنكر منه كذا: (٣٣١).

٢٢٢٤ **الفرق بين النقيض والضد** : (١٣٠٤).

٢٢٢٥ **الفرق بين النماء والحياة**: (٨٠٨).

٢٢٢٦ **الفرق بين النماء والزيادة**: أنّ قولك نما الشيء يفيد زيادة من نفسه وقولك زاد لايفيد ذلك ألا ترى أنّه يقال زاد مال فلان بما ورثه عن والده ولايقال نماماله بما ورثه وإنّمايقال نمت الماشية بتناسلها، والنماء في الذهب والورق مستعار، وفي الماشية حقيقة ومن ثمّ أيضاً سمّي الشجر والنبات النامي ومنه يقال نما الخضاب في اليد والحبر في الكتاب.

٢٢٢٧ **الفرق بين النهار واليوم**: أنّ النهار إسم للضياء المنفسح الظاهر لحصول الشمس بحيث ترى عينها أو معظم ضوئها وهذا حد النهار وليس هو في الحقيقة إسم للوقت، واليوم إسم لمقدار من الأوقات يكون فيه هذا السنا، ولهذا قال النحويّون: إذا سرت يوماً فأنت موقّت تريد مبلغ ذلك ومقداره وإذا قلت سرت اليوم أو يوم الجمعة فأنت مؤرخ فإذا قلت سرت نهاراً أو النهار فلست بمؤرخ ولابمؤقّت وإنّما المعنى سرت في الضياء المنفسح ولهذا يضاف النهار إلى اليوم فيقال سرت نهار يوم الجمعة، ولهذا لايقال للغلس والسحر نهار حتّى يستضيء الجوّ.

٢٢٢٨ **الفرق بين نهاية الشيء وآخره**: (٢).

٢٢٢٩ **الفرق بين النهاية والحدّ والعاقبة**: أنّ النهاية ماذكرناه (١)، والحد يفيد معنى تمييز المحدود من غيره، ولهذا قال المتكلّمون حدّ القدرة كذا

---

(١) في العدد: ٢ في الصفحة الأولى.

وحد السواد كذا وسمّي حداً لأنّه يمنع غيره من المحدود فما هو حد له وفي هذا تميز له من غيره، ولهذا قال الشروطيّون إشترى الدار بحدودها ولم يقولوا بنهاياتها لأنّ الحدّ أجمع للمعنى، ولهذا يقال للعالم نهاية ولايقال للعالم حد فان قيل فعلى الإستعارة وهو بعيد، وعندهم أنّ حد الشيء منه فقال أبو يوسف والحسن بن زياد: إذا كتب حدها الأوّل دار زيد دخلت دار زيد في الشراء، وقال أبو حنيفة: لا تدخل فيه و إن كتب حدها الأوّل المسجد وأدخله فسد البيع في قولها وقال أبو حنيفة: لايفسد لأنّ هذا على مقتضى العرف وقصد الناس في ذلك معروف، وأمّا العاقبة فهي ماتؤدّي إليه التأدية والعاقبة هي الكائنة بالنسب الذي من شأنه التأدية وذلك أنّ السبب على وجهين مولد ومؤد و إنّما العاقبة في المؤدي فالعاقبة يؤدي إليها السبب المقدم وليس كذلك الآخرة لأنّه قد كان يمكن أن تجعل هي الأولى في العدّة.

٢٢٣٠ **الفرق بين النهى والعقل:** أنّ النهى هو النهاية في المعارف التي لايحتاج إليها في مفارقة الأطفال ومن يجري مجراهم وهي جمع واحدها النهية و يجوز أن يقال إنّها تفيد أنّ الموصوف بها يصلح أن ينتهي إلى رأيه، وسمّي الغدير نهياً لأنّ السيل ينتهي إليه، والتنهية المكان الذي ينتهي إليه السيل والجمع التناهي وجمع النهي أ نه وأنهاء.

٢٢٣١ **الفرق بين النور والضياء:** (١٣٢٤-١٣٢٥).

٢٢٣٢ **الفرق بين النوع والجنس:** (٦٥٩).

٢٢٣٣ **الفرق بين النوم والبيتوتة:** (٤٣٠).

٢٢٣٤ **الفرق بين النيّة والعزم:** أنّ النيّة إرادة متقدمة للفعل بأوقات من قولك إنتوى إذا بعد،والنوى والنّيّة البعد فسمّيت بها الإرادة التي بعد مابينها وبين مرادها،ولايفيد قطع الرويّة في الإقدام على الفعل، والعزم قد يكون متقدماً للمعزوم عليه بأوقات وبوقت، ولايوصف الله بالنيّة لأنّ إرادته لا تتقدم فعله ولايوصف بالعزم كما لايوصف بالرويّة وقطعها في الإقدام والإحجام.

٢٢٣٥ **الفرق بين النَّيّف والبِضْع**[1]: النيف: من واحد إلى ثلاثة.

والبضع: من أربعة[2] إلى تسعة.

ولا يقال (نيف) إلا بعد عقد، نحو عشرة ونيف، ومائة ونيف، بخلاف البضع فإنه يستعمل مستقلاً. ومنه قوله تعالى: «فَلَبِثَ في السِّجْنِ بِضْعَ سِنينَ»[3]. (اللغات).

---

(١) البضع والنيف.

ـ في الكليات (البضع ١:٤٢٦. النيف ٤:٢٩٥).

ـ في المفردات البضع: ٦٥.

ـ في التعريفات: البضع: ٣٧.

ـ في درّة الغواص (البضع والنيف والفرق بينهما: ٢٣٤).

(٢) فيهم: من أربع إلى تسعة.

(٣) يوسف ١٢:٤٢.

هـ

٢٢٣٦ الفرق بين الهبة والإعطاء: (٢٢٨).

٢٢٣٧ الفرق بين الهبة والبَذْل[١]: هما بمعنى النحلة والعطية. ويستفاد من كلام الفقهاء في كتاب الحج الفرق بينهما، بأن الهبة إذا تعلقت بالزاد والراحلة أعيانهما؛ فهي بذل سواء كان بصيغة الهبة أم غيرها على خلاف؛ وإذا لم تتعلق بأعيانها فهي بذل[٢] سواء تعلقت بأثمانها أم مال غيره. وتظهر الفائدة في أن البذل يجب قبوله والرضا به في الاستطاعة للحج.

ولا يشترط فيه القبول؛ لأنه إباحة يكفي فيها الإيقاع. بخلاف الثاني فإن المعتبر فيه القبول. وهو نوع اكتساب والاكتساب[٣] غير واجب للحج، لأن وجوبه مشروط بوجود الاستطاعة، فلا يجب تحصيل شرطه. وأورد عليه بأن مقتضى الروايات تحقق الاستطاعة ببذل مايحج به، وهو كما يتحقق يتناول عين الزاد والراحلة، كذلك يتناول أثمانها.

---

(١) البذل والهبة. في الكليات: (الهبة ٥: ٧٩). المفردات: (الهبة: ٨٣٩).

(٢) في ط: فهي الهبة مطلقة.

(٣) كلمة (والاكتساب) من ط فقط.

وثانياً: إنّ الظاهر تحقق الاستطاعة، وهي التمكن من الحج بمجرد البذل، ومتى تحققت الاستطاعة يصير الوجوب مطلقاً. وحينئذٍ، فيجب كل مايتوقف عليه من المقدمات. (اللغات).

٢٢٣٨ **الفرق بين الهبة والمنحة:** (٢٠٨٥).

٢٢٣٩ **الفرق بين الهبة والنعمة:** (٢٢٠٥؟).

٢٢٤٠ **الفرق بين الهبة والهدية:** (٢٢٤٥-٢٢٤٦).

٢٢٤١ **الفرق بين الهبوط والنزول:** أنّ الهبوط نزول يعقبه إقامة، ومن ثمّ قيل هبطنا مكان كذا أي نزلناه ومنه قوله تعالى «اهبطوا مصر» [١] وقوله تعالى «قلنا إهبطوا منها جميعاً» [٢] ومعناه انزلوا الأرض للإقامة فيها، ولايقال هبط الأرض إلّا إذا استقر فيها ويقال نزل وإن لم يستقر.

٢٢٤٢ **الفرق بين الهجو والذم:** (٩٥٦).

٢٢٤٣ **الفرق بين الهداية والارشاد:** (١٤٦).

٢٢٤٤ **الفرق بين الهداية والنجاة:** (٢١٤٢).

٢٢٤٥ **الفرق بين الهدية والهبة:** أنّ الهدية مايتقرب به المهدي إلى المهدى إليه، وليس كذلك الهبة ولهذا لايجوز أن يقال إنّ الله يهدي إلى العبد كما يقال إنّه يهب له وقال تعالى «فهب لي من لدنك وليّاً» [٣] وتقول أهدى المرؤوس إلى الرئيس و وهب الرئيس للمرؤوس، وأصل الهدية من قولك هدى

---

(١) البقرة ٢: ٦١. (٢) البقرة ٢: ٣٨. (٣) مريم ١٩: ٥.

الشيء إذا تقدّم وسمّيت الهدية هدية لأنّها تقدّم أمام الحاجة.

٢٢٤٦ **الفرق بين الهدية والهبة**[١]: الهدية: وإن كانت ضرباً من الهبة، إلا أنها مقرونة بما يشعر إعظام المهدي إليه وتوقيره، بخلاف الهبة. وأيضاً الهبة: يشترط فيها الإيجاب، والقبول، والقبض إجماعاً.

واختلف الأصحاب في الهدية: فذهب العلامة الجرجاني في القواعد على الاشتراط؛ لأنها نوع من الهبة، فيشترط فيها مايشترط في الهبة.

وذهب بعض المتأخرين: إلى عدم اشتراط ذلك فيها، لأن الهدايا كانت تحمل إلى النبي صلّى الله عليه وآله من كسرى، وقيصر. وسائر الملوك ، فيقبلها، ولا لفظ هناك . واستمر الحال على هذا من عهده صلّى الله عليه وآله إلى هذا الوقت في سائر الأصقاع، ولهذا كانوا يبعثونها على أيدي الصبيان الذين لايعتد بعبارتهم. لايقال كان ذلك إباحة لا تمليكاً؛ لأنا نقول: لو كان كذلك لما تصرفوا فيه تصرف المال. ومعلوم أن النبي صلّى الله عليه وآله كان يتصرف فيه، ويملكه غيره من زوجاته، وغيرهن، قيل: ويؤيده: أن الهدية مبنية على الحشمة والإعظام. وذلك يفوت مع اعتبار الإيجاب والقبول، وينقص موضعها من النفس.

يقول جامع الكتاب ـ وفقه الله للصواب ـ :

هذا ماتيسر لي في هذا الوقت[٢] إيراده من الفروق؛ وإن وقفت على غير ذلك فيما بعد[٣]، ألحقته ـ إن شاء تعالى ـ بالكتاب، والله

---

(١) الهدية والهبة. في الكليات ٥: ٨٠. المفردات: (الهدية: ٧٨٤. الهبة هبا ٧٨١٩). والفرائد: ٤٣١.

(٢) في ط: جمعة وإيراده.

(٣) «في بعد» من نسخة: ط.

الهادي في كل باب. (اللغات).

٢٢٤٧ **الفرق بين الهدي والبدنة:** (٣٧٢).

٢٢٤٨ **الفرق بين الهدى والبيان:** (٤٢٩).

٢٢٤٩ **الفرق بين الهذر والهذيان والمهمل:** (٢١٠٥).

٢٢٥٠ **الفرق بين الهزء والسخرية:** ذيل (١٠٩٢).

٢٢٥١ **الفرق بين الهزل والمزاح:** أنّ الهزل يقتضي تواضع الهازل لمن يهزل بين يديه والمزاح لايقتضي ذلك،ألا ترى أنّ الملك يمازح خدمه وإن لم يتواضع لهم تواضع الهازل لمن يهزل بين يديه والنبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم يمازح ولايجوز أن يقال يهزل،ويقال لمن يسخر يهزل ولايقال يمزح.

٢٢٥٢ **الفرق بين الهضم والظلم:** أنّ الهضم نقصان بعض الحقّ ولايقال لمن أخذ جميع حقّه قد هضم. والظلم يكون في البعض والكل وفي القرآن «فلا يخاف ظلماً ولاهضماً» [١] أي لايمنع حقّه ولابعض حقّه وأصل الهضم في العربيّة النقصان ومنه قيل للمنخفض من الأرض هضم والجمع أهضام.

٢٢٥٣ **الفرق بين الهطل والسفوح والسكب والصبّ والهمول:** (١١٠٩).

---

(١) طه ٢٠: ١١٢.

٢٢٥٤ **الفرق بين الهلع والخوف والفزع:** (١٦١٥).

٢٢٥٥ **الفرق بين الهمام والسيّد:** أنّ الهمام هو الذي يمضي همّه في الأُمور ولايوصف الله تعالى به لأنّه لايوصف بالهمّ.

٢٢٥٦ **الفرق بين الهمام والقمقام:** (١٧٤٥).

٢٢٥٧ **الفرق بين الهمّة والهمّ:** أنّ الهمّة إتّساع الهمّ وبعد موقعه ولهذا يمدح بها الإنسان فيقال فلان ذو همّة وذو عزيمة، وأمّا قولهم فلان بعيد الهمّة وكبير العزيمة، فلأنّ بعض الهمم يكون أبعد من بعض وأكبر من بعض، وحقيقة ذلك أنّه يهتمّ بالأُمور الكبار، والهمّ هو الفكر في إزالة المكروه واجتلاب المحبوب ومنه يقال أهمّ بحاجتي، والهمّ أيضاً الشهوة قال الله تعالى «ولقد همّت به وهمّ بها» [(١)] أي عزمت هي على الفاحشة واشتهاها هو والشاهد على صحّة هذا التأويل قيام الدلالة على أنّ الأنبياء صلوات الله عليهم لايعزمون على الفواحش وهذا مثل قوله تعالى «إنّ الله و ملائكته يصلون على النبيّ» [(٢)] والصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الإستغفار ومن الآدميّين الدعاء، وقوله تعالى «شهد الله أنّه لاإله إلّا هو والملائكة» [(٣)] فالشهادة من الله تعالى إخبار وبيان ومنهم إقرار، والهمّ أيضاً عند الحزن الذي يذيب البدن من قولك همّ الشحم إذا أذابه. وسنذكر الفروق بين الهمّ والغمّ والحزن في بابه إن شاء الله.

---

(١) يوسف ١٢: ٢٤. (٢) الأحزاب ٣٣: ٥٦.

(٣) آل عمران ٣: ١٨.

٢٢٥٨ **الفرق بين الهمز واللّمز:** قال المبرد: الهمز هو أن يهمز الإنسان بقول قبيح من حيث لايسمع أويحثّه ويوسّده على أمر قبيح أي يغريه به، واللّمز أجهر من الهمز وفي القرآن «همزات الشياطين» [١] ولم يقل لمزات لأنّ مكايدة الشيطان خفيّة، قال الشيخ رحمه الله: المشهور عند الناس إنّ اللمز العيب سراً، والهمز العيب بكسر العين وقال قتادة: «يلمزك في الصدقات» [٢] يطعن عليك وهو دال على صحّة القول الأوّل.

٢٢٥٩ **الفرق بين الهمزَة واللُّمزَة** [٣]: قيل هما بمعنى. وقيل بينهما فرق. فإن الهمزة: الذي يعكس بظهر الغيب. واللمزة: الذي يعكس في وجهك. وقيل: الهمزة: الذي يؤذي حليسه بسوء.

لفظه. واللمزة: الذي يكثر عيبه على جليسه، ويشير برأسه، ويومئ بعينه. (اللغات).

٢٢٦٠ **الفرق بين الهمّ والإرادة:** أنّ الهمّ آخر العزيمة عند مواقعة الفعل قال الشاعر:

همت ولم أفعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلائله

ويقال همّ الشحم إذا أذابه وذلك أن ذوبان الشحم آخر أحواله، وقيل الهمّ تعلّق الخاطر بشيء له قدرة في الشدّة، والمهمّات الشدائد، وأصل الكلمة الإستقصاء ومنه همّ الشحم إذا أذابه حتى أحرقه وهمّ المرض إذا هبط.

---

(١) المؤمنون ٢٣:٩٧. (٢) التوبة ٩:٥٨.

(٣) الهمزة واللمزة. في الكليات ٤:١٧٧. في المفردات (همزة: ٧٩٥: لمزة: ٦٠١٦).

٢٢٦١ **الفرق بين الهمّ والعزم:** (١٤٤٠).

٢٢٦٢ **الفرق بين الهمّ والغمّ:** أنّ الهـمّ هـو الفكر في إزالة المكروه واجتلاب المحبوب، وليس هو من الـغـمّ في شيء ألا ترى أنّك تقول لصاحبك اهتمّ في حاجتي ولايصحّ أن تـقـول اغـتمّ بها. والغمّ معنى ينـقبض القلب معه ويكون لوقوع ضـرر قد كان أو توقّع ضرر يكون أو يتوهمّه وقد سمّي الحزن الذي تطول مدته حتّى يذيب البدن همّاً، وإشتقاقه من قولك إنهمّ [١] الشحم إذا ذاب،وهمّه إذا أذابه.

٢٢٦٣ **الـفرق بـيـن الـهـم والغمّ**[٢]ه[٣]: قيل: الغم: ما لايقدر الإنسان على إزالته كموت المحبوب.

ه[٤] والهم: مايقدر على إزالته، كالإفلاس مثلاً.

قـلـت: ويؤيده قوله تـعالى في وصف أهل النار: «كُلَّما أرادُوا أنْ يَخْرُجُـوا مِنْها مِنَ غَمٍّ أُعِيـدُوا»[٥]. فإنهم لم يكـونوا قادريـن على إزالة مابهم من العذاب.

وقيل: الهمُّ: قبـل نـزول الأمـر، ويطرد النوم، والغَمُّ. بـعـد نزول الأمر، ويجلب النوم. كذا في مجمع البحرين.

وأما الحزن فهو الأسف على مافات. (اللغات).

٢٢٦٤ **الفرق بين الهمّ والـقصد:** أنّه قـد يهمّ الإنسان بالأمـر قبل الـقصد إليه وذلك أنّه يبلغ آخر عزمه عليه ثمَّ يقصده.

---

(١) «أيهم خ ل».

(٢) الغم والهم. في الكشاف (الهم ٥: ٨٠). في المفردات (الغم ٥٤٧ والهم ٧٩٤). في التعريفات: ٣٧٨. والفرائد: ٢٣٥.

(٣)و (٤) مابين نجمتين من ط فقط مع العنوان.

(٥) الحج ٢٢:٢٢.

٢٢٦٥ الفرق بين الهمّ والهمّة: (٢٢٥٧).

٢٢٦٦ الفرق بين الهمول والسفوح والسكب والصبّ والهطل: (١١١١).

٢٢٦٧ الفرق بين الهنيء والمريء: أنّ الهنيء هو الخالص الذي لا تكدير فيه ويقال ذلك في الطعام وفي كلّ فائدة لم يعترض عليها ما يفسدها، والمريء المحمود العاقبة يقال مريء مافعلت أي أشرفت على سلامة عاقبته، وقال الكسائي: تقول هناني الطعام ومراني الطعام بغير ألف فإذا أفردت قلت أمراني بغير همز، وقال المبرّد: هذا الكلام لو كان له وجه لكان قمناً أن يأتي فيه بعلّة وهل يكون فعل على شيء إذا كان وحده فإذا كان مع غيره إنتقل لفظه والمراد واحد وإنّما الصحيح ماأعلمتك، وأمراني بغير همز معناه هضمته معدتي.

٢٢٦٨ الفرق بين الهنيء والمريء[١]: قال الهروي[٢]: والهنيء: ما لا تعب فيه، ولا إثم. والمريء: ما لاداء فيه. (اللغات).

٢٢٦٩ الفرق بين ما هو وما حدّه: أنّ قولنا ما هو يكون سؤالاً عن الحدّ كقولك ماالجسم، وسؤالاً عن الرسم كقولك ماالشيء وذلك أنّ الشيء لا يحدّ على ماذكرنا [٣] وإنّما يرسم بقولنا إنّ الذي يصحّ أن يعلم ويذكر ويخبر عنه. وسؤالاً عن الجنس كقولك ماالدنيا، وسؤالاً عن التفسير اللغوي كقولك ماالقطر فتقول النحاس وماالقطر فتقول العود. وليس كذلك قولنا ماحدّه لأنّ ذلك يبيّن الإختصاص من

---

(١) المريء و هنيء. في الكدت: ٥:٦٣. المفردات: المريء: ٧٥٨: الهنيء: ٩٦٠.

(٢) محدث فقيه لغوي أديب (١٥٤-٢٢٤). (٣) في العدد: ٧٠٠.

وجه من هذه الوجوه.

٢٢٧٠ **الفرق بين الهوى والشهوة:** أنّ الهوى لطف محل الشيء من النفس مع الميل إليه بما لاينبغي ولذلك غلب على الهوى صفة الذمّ، وقد يشتهي الإنسان الطعام ولايهوى الطعام.

٢٢٧١ **الفرق بين الهوى والشهوة**[١]: الفرق بينهما بأن الهوى يختص بالأداء والاعتقادات، والشهوة تختص بنيل المستلذات. ويدل عليه قوله تعالى: «وَلا تَتَّبِعِ الْهَوى فَيُضِلَّكَ»[٢] أي لا تتبع ما يميل إليه طبعك ويقتضيه رأيك من غير أن يسند[٣] إلى دليل شرعي.

ويدل على الثاني قوله تعالى: «زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ مِنَ النِّساءِ وَالْبَنينَ»[٤] الآية. حيث بين مراتب المشتهيات بعدها، وفصّل أصول المستلذات عقيب ذلك، وعدها. (اللغات).

٢٢٧٢ **الفرق بين الهول والخوف:** أنّ الهول مخافة الشيء لايدري على مايقحم عليه منه، كهول الليل وهول البحر وقد هالني الشيء وهو هائل ولايقال أمر مهول إلّا أنّ الشاعر قال في بيت:

ومهول من المناهل وحش ذي عراقيب اخر مذقان

وتفسير المهول أنّ فيه هولاً والعرب إذا كان الشيء له يخرجونه على فاعل كقولهم دارع وإذا كان الشيء أُنشىء فيه أخرجوه على مفعول

---

(١) الشهوة والهوى. في الكليات (الشهوة ١:١٠٥ والهوى: ٥:٨٣). والمفردات (الشهوة ٥٩٣ والهوى ٧٩٦). والفرائد: ١٥٠.

(٢) سورة ص ٣٨:٢٦.

(٣) في ط: يستند.

(٤) آل عمران ٣:١٤.

مثل يحبّون فيه ذلك ومديون عليه ذلك وهذا قول الخليل.

٢٢٧٣ الفرق بين الهيئة والحلية: (٧٩٢).

٢٢٧٤ الفرق بين الهيئة والصفة: (١٢٧٥).

٢٢٧٥ الفرق بين الهيئة والصورة: (١٢٩٨).

٢٢٧٦ الفرق بين الهيبة والجلالة: (٦٣٣).

ف

٢٢٧٧ الفرق بين الواحد والأحد: (٦٧و٢٢٧٩).

٢٢٧٨ الفرق بين واحد وأحد: أنّ معنى الواحد أنّه لا ثاني له فلذلك لايقال في التثنية واحدان كما يقال رجل ورجلان،ولكن قالوا إثنان حين أرادوا أن كل واحد منهما ثان للآخر، وأصل أحد أوحد مثل أكبر وإحدى مثل كبرى فلما وقعا إسمين وكانا كَثيري الإستعمال هربوا في إحدى إلى الكبرى ليخفّ وحذفوا الواو ليفرق بين الإسم والصلة وذلك أنّ أوحد إسم وأكبر صفة والواحد فاعل من وحد يحد وهو واحد مثل وعد يعد وهو واعد،والواحد هو الذي لاينقسم في وهم ولاوجود، وأصله الإنفراد في الذات على ماذكرنا [١] وقال صاحب العين: الواحد أوّل العدد، وحدّ الإثنين مايبيّن أحدهما عن صاحبه بذكر أو عقد فيكون ثانياً له بعطفه عليه ويكون الأحد أوّلاً له ولايقال إن الله ثاني إثنين ولا ثالث ثلاثة لأنّ ذلك يوجب المشاركة في أمر تفرد به فقوله تعالى «ثاني إثنين إذ هما في الغار» [٢] معناه أنّه ثاني إثنين في التناصر وقال تعالى «لقد كفر الذين قالوا إنّ الله ثالث ثلاثة» [٣] لأنّهم أوجبوا مشاركته فيما ينفرد به من القدم والالهيّة فأمّا

---

(١) في العدد: ١٦٠١. (٢) التوبة ٩: ٤٠. (٣) المائدة ٥: ٧٣.

قوله تعالى «إلّا هو رابعهم» [١] فمعناه أنّه يشاهدهم كما تقول للغلام اذهب حيث شئت فأنا معك تريد أن خبره لا يخفى عليك.

٢٢٧٩ الفرق بين الواحد والأحد [٢] والمتوحد: قال بعض المحققين:

الواحد: الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر.

والأحد: الفرد الذي لايتجزأ، ولا يقبل الانقسام.

فالواحد: هو المتفرد بالذات في عدم المثل. لأحد: المتفرد بالمعنى.

وقيل: المراد بالواحد: نفي التركيب والأجزاء الخارجية والذهنية عنه تعالى، وبالأحد: نفي الشريك عنه في ذاته وصفاته.

وقيل: الواحدية: لنفي المشاركة في الصفات، والأحدية لتفرد الذات.

ولما لم ينفك عن شأنه تعالى أحدهما عن الآخر قيل: الواحد والأحد [٣] في حكم اسم واحدٍ.

وقد يفرق بينهما في الاستعمال من وجوه:

أحدها: أنَّ الواحد يستعمل وصفاً مطلقاً، والأحد يختصُّ بوصف الله تعالى نحو: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد» [٤].

الثاني: أن الواحد أعم مورداً؛ لأنه يطلق على من يعقل وغيره، والأحد لايطلق إلّا على من يعقل.

الثالث: أنَّ الواحد يجوز أن يجعل له ثانٍ؛ لأنه لايستوعب جنسه بخلاف الأحد [٧/ب] الا ترى أنك لو قلت: فلان لايقاومه

---

(١) المجادلة ٥٨: ٧. (٢) (الواحد) في الكليات ١: ٦٥. والتعريفات: ٢٤٠.

(٣) والأحد: سقطت من خ.

(٤) الإخلاص ١١٢: ١.

واحد، جاز أن يقاومه اثنان، ولا اكثر [١].

الرابع: أن الواحد يدخل في الحساب، والضرب، والعدد والقسمة، والأحد يمتنع دخوله في ذلك.

الخامس: أنَّ الواحد يؤنث بالتاء، والأحد يستوي فيه المذكر والمؤنث، قال تعالى: «كأحدٍ من النساء»[٢]، ولايجوز: كأحدٍ مِنَ النساء؛ بل: كواحدة.

السادس: أنَّ الواحد لايصلح للإقرار والجمع، بخلاف الأحد [٧/ب] فإنه يصلح لهما، ولهذا وُصف بالجمع قوله تعالى: «مِنْ أحدٍ عَنْهُ حاجزينَ»[٣].

السابع: أنَّ الواحد لا جمع له من لفظه، وهو أحدون، وآحاد.

وأما المتوحد: فهو البليغ في الوحدانية، كالمتكبر: البليغ في الكبرياء.

وفي القاموس[٤]: الله الأحد، والمتوحد: ذو الوحدانية.

وقيل: المتوحد: المستنكف عن النظير، كما قيل: المتكبر: هو الذي تكبَّر عن كل مايوجب حاجةً أو نقصاناً. (اللغات).

٢٢٨٠ **الفرق بين الوالد والأب** [٥]: الفرق بينهما: أن الوالد لايطلق إلَّا على من أولدك من غير واسطة.

والأب: قد يطلق على الجد البعيد، قال تعالى: «مِلَّةَ أبيكُمْ إبْراهيمَ» [٦].

---

(١) مابين نجمتين سقط من: خ، وهو من: ط. (٢) الأحزاب ٣٣: ٣٢ (٣) الحاقة ٦٩: ٤٧.

(٤) في القاموس المحيط (وح د): والله الأوحد والمتوحد: ذوالوحدانية. وذكر الأحد في مادة: (اح د).

(٥) الأب والوالد. في الكليات ١: ١٥. والتعريفات: ٥. والمفردات: ٥.

(٦) الحج ٢٢: ٧٨ وينظر الجامع لأحكام القرآن ٢: ١٣٨.

وفي الحديث النبوي: «هذا أبي آدم، وهذا أبي نوح» ومنه يظهر الفرق بين الولد والمولود، فإنَّ الولد يطلق على ولد الولد أيضاً، بخلاف المولود؛ فإنه لمن ولد منك من غير واسطة ويدل عليه قوله تعالى: «وَاخْشُواْ يَوْماً لا يَجزي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لاَ مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئاً»[١] . فإنَّه تضمّن نفي النفع والشفاعة بأبلغ وجه، فكأنه قيل: إنَّ الواحد منهم لو شفع للأب الأدنى الذي ولد منه لم تقبل شفاعته، فضلاً أن يشفع لمن فوقه. (اللغات).

٢٢٨١ الفرق بين الواحد والفذّ: (١٥٩٧).

٢٢٨٢ الفرق بين الواحد والفرد: (١٦٠١).

٢٢٨٣ الفرق بين الواحد والمنفرد: (٢٠٩٢).

٢٢٨٤ الفرق بين الواحد والفريد والوحيد: (٢٣٠٠).

٢٢٨٥ الفرق بين الواسع والجواد: أنّ الواسع مبالغة في الوصف بالجود والشاهد أنّه نقيض قولهم للبخيل ضيق مبالغة في الوصف بالجو وهذا في أوصاف الخلق مجاز لأنّ المراد أنّ عطاءه كثير، وقال بعضهم هو في صفات الله تعالى بمعنى أنّه المحيط بالأشياء علماً من قوله تعالى «وسع كل شيء علماً»[٢] وله وجه آخر في اللغة وهو أن يكون مأخوذاً من الوسع وهو قدر ماتسع له القوّة وهو بمنزلة الطاقة وهو نهاية مقدور القادر فلا يصحّ ذلك في الله تعالى.

٢٢٨٦ الفرق بين الوافر والكثير: (١٧٩٩).

---

(١) لقمان ٣١:٣٣.

(٢) طه ٢٠:٩٨.

٢٢٨٧ **الفرق بين قولك وافقه وبين قولك تابعه: (٤٣٣).**

٢٢٨٨ **الفرق بين الواقع والكائن: (١٧٦٩).**

٢٢٨٩ **الفرق بين الوأي والوعد: (٢٣٢٢).**

٢٢٩٠ **الفرق بين الوثن والصنم: (١٢٩٢).**

٢٢٩١ **الفرق بين الوجدان والإدراك:** أنّ الوجدان في أصل اللغة لما ضاع أو لما يجري مجرى الضائع في أن لايعرف موضعه، وهو على خلاف النشدان فأخرج على مثاله يقال نشدت الضالة إذا طلبتها نشداناً فاذا وجدتها قلت وجدتها وجداناً فلمّا صار مصدره موافقاً لبناء النشدان إستدل على أن وجدت هاهنا إنّما هو للضالّة، والإدراك قد يكون لما يسبقك ألا ترى أنّك تقول وجدت الضالّة ولا تقول أدركت الضالّة وإنّما يقال أدركت الرجل إذا سبقك ثمَّ اتّبعته فلحقته، وأصل الإدراك في اللغة بلوغ الشيء وتمامه ومنه إدراك الثمرة وإدراك الغلام وإدراكك من تطلب يرجع إلى هذا لأنّه مبلغ مرادك ومنه قوله تعالى «قال أصحاب موسى إنّا لمدركون» (١) والدرك الحبل يقرن بحبل آخر ليبلغ مايحتاج إلى بلوغه، والدرك المنزلة لأنّها مبلغ من تجعل له، ثمَّ توسع في الإدراك والوجدان فأُجريا مجرى واحداً فقيل أدركته ببصري ووجدته ببصري ووجدت حجمه (٢) بيدي وأدركت حجمه بيدي ووجدته بسمعي وأدركته بسمعي وأدركت

---

(١) الشعراء ٢٦: ٦١.

(٢) «ختمه خ ل».

طعمه بفمي ووجدت طعمه بفمي وأدركت ريحه بأنفي ووجدت ريحه بأنفي، وحدّ المتكلّمون الإدراك فقالوا هو مايتجلى به المدرك تجلّي الظهور ثمّ قيل يجد بمعنى يعلم ومصدره الوجود وذلك معروف في العربيّة ومنه قول الشاعر:

وجدت الله أكبر كلّ شيء محاولة [1] وأكثرهم جنوداً

أي علمته كذلك إلّا أنّه لايقال للمعدوم موجود بمعنى أنّه معلوم وذلك أنّك لا تسمّى واجداً لما غاب عنك فإن علمته في الجملة فذلك في المعدوم أبعد وقال الله تعالى «يجدالله غفوراً رحيماً» [2] أي يعلمه كذلك وقيل يجدونه حاضراً فالوجود هو العلم بالموجود، وسمّي العالم بوجود الشيء واجداً له لاغير وهذا ممّا جرى على الشيء ثمّ ماقاربه وكان من سببه، ومن هاهنا يفرق بين الوجود والعلم.

٢٢٩٢ **الفرق بين الوجع والألم:** أنّ الوجع أعمّ من الألم تقول آلمني زيد بضربته إيّاي وأوجعني بذلك وتقول أوجعني ضربي ولا تقول آلمني ضربي وكل ألم هو مايلحقه بك غيرك . والوجع مايلحقك من قبل نفسك ومن قبل غيرك ثمّ استعمل أحدهما في موضع الآخر.

٢٢٩٣ **الفرق بين الوجل والأمل:** (٢٩٢).

٢٢٩٤ **الفرق بين الوجل والخوف:** (٨٨٨).

٢٢٩٥ **الفرق بين الوجه والجنس:** (٦٦٠).

٢٢٩٦ **الفرق بين الوجوب والفرض:** (١٦٠٥).

---

(١) «مجادلة خ ل» .

(٢) النساء ٤: ١١٠.

٢٢٩٧ **الفرق بين الوحدة والوحدانيّة:** أنّ الوحدة التخلّي، والوحدانية تفيد نفي الأشكال والنظراء ولايستعمل في غير الله. ولايقال لله واحد من طريق العدد، ولايجوز أن يقال إنّه ثان لزيد لأنّ الثاني يستعمل فيما يتماثل، ولذلك لايقال زيد ثان للحمار ولايقال إنّه أحد الأشياء لما في ذلك من الإيهام والتشبيه [1] ولا أنّه بعض العلماء وإن كان وصفه بأنّه عالم يفيد فيه مايفيد فيهم.

٢٢٩٨ **الفرق بين الوحدانيّة والوحدة:** (٢٢٩٧).

٢٢٩٩ **الفرق بين الوحش والقبيح:** أنّ الوحش الهزيل وقد توحّش الرجل إذا هزل وتوحّش أيضاً إذا تجوّع فسمّي القبيح المنظر بإسم الهزيل لأنّ الهزيل قبيح، ويجوز أن يقال إنّ الوحش هو المتناهي في القباحة حتّى يتوحّش الناظر من النظر إليه ويكون الوحش على هذا التأويل بمعنى الموحّش، وتوحّش الرجل أيضاً إذا تعرّى، ويجوز أن يكون الوحش العاري من الحسن وهو شبيه بما تقدم [2] من ذكر الهزال.

٢٣٠٠ **الفرق بين الوحيد والواحد والفريد:** أنّ قولك الوحيد والفريد يفيد التخلّي من الإثنين يقال فلان فريد ووحيد يعني أنّه لاأنيس له، ولايوصف الله تعالى به لذلك.

٢٣٠١ **الفرق بين الوحي واوحى:** أنّ وحي جعله على صفة كقولك مسفرة، وأوحى جعل فيها معنى الصفة لأنّ أفعل أصله التعدية كذا قال علي بن عيسى.

---

(١) «من إيهام التشبيه خ ل».

(٢) في العدد: ٢٢٥١.

٢٣٠٢ الفرق بين الوحي والالهام: (٢٧٩).

٢٣٠٣ الفرق بين الودّ والحبّ: (٦٨٦).

٢٣٠٤ الفرق بين الودي والمذي والوذي: (١٩٨٥).

٢٣٠٥ الفرق بين الوذي والمذي والودي: (١٩٨٥).

٢٣٠٦ الفرق بين الورى والناس: (٢١٣٠).

٢٣٠٧ الفرق بين الوزر والذنب: أنّ الوزر يفيد أنّه يثقل صاحبه وأصله الثقل ومنه قوله تعالى «ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك» [١] وقال تعالى «حتّى تضع الحرب أوزارها» [٢] أي أثقالها يعني السلاح وقال بعضهم الوزر من الوزر وهو الملجأ يفيد أنّ صاحبه ملتجيء إلى غير ملجأ والأوّل أجود.

٢٣٠٨ الفرق بين الوسامة والحسن: أنّ الوسامة هي الحسن الذي يظهر للناظر ويتزايد عند التوسّم هو التأمّل يقال توسّمته إذا تأمّلته وهو على حسب ماقال الشاعر:

يزيدك وجهه حسناً إذا مازدته نظراً

والوسامة أبلغ من الحسن وذلك أنّك إذا كررت النظر في الشيء الحسن وأكثرت التوسّم له نقص حسنه عندك، والوسيم هو الذي تزايد حسنه على تكرير النظر.

٢٣٠٩ الفرق بين الوسط والوسط: أنّ الوسط لايكون إلّا ظرفاً تقول قعدت

(١) الانشراح ٩٤: ٢ - ٣.

(٢) محمّد ٤٧: ٤.

وسط القوم وثوبي وسط الثياب وإنّما تخبر عن شيء فيه الثوب وليس به،فإذا حرّكت السين كان إسماً وكان بمعنى بعض الشيء تقول وسط رأسه صلب فترفع لأنّك إنّما تخبر عن بعض الراس لاعن شيء فيه، والوسط إسم الشيء الذي لاينفكّ من الشيء المحيط به جوانبه كوسط الدار،وإذا حركت السين دخلت عليه في فتقول إحتجم في وسط رأسه ووسط رأسه بموضع هذا في وسط القوم،ولايقال قعدت في وسط القوم كما لايقال قعدت في بين القوم كما أنّ بين لايدخل عليه في فكذلك لا تدخل على ماأدّى عنه بين.

٢٣١٠ **الفرق بين الوسط والبين:** أنّ الوسط يضاف إلى الشيء الواحد و بين تضاف إلى شيئين فصاعداً لأنّه من البينونة تقول قعدت وسط الدار ولايقال قعدت بين الدارين أي حيث تباين إحداهما صاحبتها وقعدت بين القوم أي حيث يتباينوا من المكان، و الوسط يقتضي إعتدال الأطراف إليه ولهذا قيل الوسط العدل في قوله تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً» (١).

٢٣١١ **الفرق بين الوسيلة والذريعة:** أنّ«الوسيلة» عند أهل اللغة هي القربة وأصلها من قولك سألتأسأل أي طلبت وهما يتساولان أي يطلبان القربة التي ينبغي أنيطلب مثلها وتقول توسلت إليه بكذا فتجعل كذا طريقاً إلىبغيتك عنده، والذريعة إلى الشيء: هي الطريقة إليهولهذايقال جعلت كذا ذريعة إلى كذا فتجعل الذريعة هي الطريقةنفسها وليست الوسيلة هي الطريقة فالفرق بينهما بيّن.

---

(١) البقرة ٢: ١٤٣.

٢٣١٢ الفرق بين الوسوسة والنزغ: (٢١٦٠).

٢٣١٣ **الفرق بين الوصب والألم:** أنّ الوصب هو الألم الذي يلزم البدن لزوماً دائماً ومنه يقال ولا واصبة إذا كانت بعيدة كأنّها من شدّة بعدها لاغاية لها ومنه قوله تعالى «وله الدين واصباً» [١] وقوله تعالى «ولهم عذاب واصب» [٢].

٢٣١٤ **الفرق بين الوصف والصفة:** أنّ الوصف مصدر والصفة فعلة. وفعلة نقصت فقيل صفة وأصلها وصفة فهي أخصّ من الوصف لأنّ الوصف إسم جنس يقع على كثيره وقليله والصفة ضرب من الوصف مثل الجلسة والمشية وهي هيئة الجالس والماشي. ولهذا أُجريت الصفات على المعاني فقيل العفاف والحياء من صفات المؤمن ولايقال أوصافه بهذا المعنى لأنّ الوصف لايكون إلّا قولاً والصفة أُجريت مجرى الهيئة وإن لم تكن بها فقيل للمعاني نحو العلم والقدرة صفات لأنّ الموصوف بها يعقل عليها كما ترى صاحب الهيئة على هيئته وتقول هو على صفة كذا وهذه صفتك كما تقول هذه حليتك ولا تقول هذا وصفك إلّا أن يعني به وصفه للشيء.

٢٣١٥ الفرق بين الوصف والنعت: (٢١٩٤).

٢٣١٦ الفرق بين الوصيّة والانذار: (٣١٢).

٢٣١٧ **الفرق بين الوضاءة والحسن:** أنّ الوضاءة تكون في الصورة فقط لأنّها

---

(١) النحل ١٦: ٥٢. (٢) الصافات ٣٧: ٩.

تتضمّن معنى النظافة يقال غلام وضيء إذا كان حسناً نظيفاً ومنه قيل الوضوء لأنّه نظافة و وضوء الانسان وهو وضيء و وضاء كما تقول رجل قراء وقد يكون حسناً ليس بنظيف، والحسن أيضاً يستعمل في الأفعال والاخلاق ولا تستعمل الوضاءة إلّا في الوضوء، والحسن على وجهين حسن في التدبير وهو من صفة الأفعال والحسن في المنظر على السماء يقال صورة حسنة وصوت حسن.

٢٣١٨ **الفرق بين الوضيعة والخسران:** أنّ الوضيعة ذهاب رأس المال ولايقال لمن ذهب رأس ماله كلّه قد وضع، والشاهد أنّه من الوضع خلاف الرفع،والشيء إذا وضع لم يذهب وإنّما قيل وضع الرجل على الاختصار والمعنى أنّ التجارة وضعت من رأس ماله،وإذا نفد ماله وضع لأنّ الوضع ضد الرفع،والخسران ذهاب رأس ماله و إذا نقص ماله فقد وضع لأنّ الوضع ضد الرفع والخسران ذهاب رأس المال كله ثمّ كثر حتّى سمّي ذهاب بعض رأس المال خسراناً وقال الله تعالى «خسروا أنفسهم» [1] لأنّهم عدموا الانتفاع بها فكأنّها هلكت وذهبت أصلاً فلم يقدر منها على شيء. وأصل الخسران في العربيّة الهلاك .

٢٣١٩ **الفرق بين وطء الحرام والزنا:** (١٠٥٩).

٢٣٢٠ **الفرق بين الوعد والعهد:** (١٥٢٥).

٢٣٢١ **الفرق بين الوعد والوعيد**[2]: الفرق بينهما: أن الوعيد: في الشر

(١) الأنعام ٦: ١٢.

(٢) الوعد والوعيد. في المفردات: ٨٢٦. والفرائد: ٤٥٧.

خاصة. والوعد: يصلح بالتقييد للخير والشر، غير أنه إذا أُطلق اختص بالخير، وكذلك إذا أُبهم التقييد كقولك: وعدته بأشياء؛ لأنه بمنزلة المطلق. (اللغات).

٢٣٢٢ **الفرق بين الوعد والوأي:** أنّ الوعد يكون مؤقّتاً وغير مؤقت فالمؤقّت كقولهم جاء وعد ربّك، وفي القرآن «فإذا جاء وعد أولاهما» (١) وغير المؤقّت كقولهم إذا وعد زيد أخلف وإذا وعد عمرو وفى، والوأي مايكون من الوعد غير مؤقّت ألا ترى أنّك تقول إذا وأي زيد أخلف أو وفى ولا تقول جاء وأي زيد كما تقول جاء وعده.

٢٣٢٣ **الفرق بين الوفاء والصدق**(٢): قيل: هما أعم وأخص. فكل وفاء صدق. وليس كل صدقٍ وفاء. فإن الوفاء قد يكون بالفعل دون القول، ولا يكون الصدق إلا في القول؛ لأنه نوع من أنواع الخبر، والخبر قول. (اللغات).

٢٣٢٤ **الفرق بين الوقار والتوقير:** (٥٧٧).

٢٣٢٥ **الفرق بين الوقار والحلم:** أنّ الوقار هو الهدوء وسكون الأطراف وقلة الحركة في المجلس، ويقع أيضاً على مفارقة الطيش عند الغضب، مأخوذ من الوقر وهو الحمل، ولا تجوز الصفة به على الله سبحانه وتعالى.

---

(١) الأسراء ١٧: ٥.

(٢) الصدق والوفاء. في الكليات (الصدق ٣: ١١٠). وفي التعريفات (الصدق ١٣٧ والوفاء: ٢٧٤). في المفردات (الصدق: ٤٠٨ والوفاء: ١٢٩). والفرائد: ١٥٨.

٢٣٢٦ **الفرق بين الوقار والرزانة:** (٩٩٨).

٢٣٢٧ **الفرق بين الوقار والسكينة:** (١١١٧).

٢٣٢٨ **الفرق بين الوقار والسمت:** (١١٢٨).

٢٣٢٩ **الفرق بين الوقت وإذ:** وهما جميعاً إسم لشيء واحد حتى يمكن أحدهما ولم يتمكن الآخر،أو مضمن بالمضاف إليه لكون البيان غير معناه بحسب ذلك المضاف إليه والوقت مطلق.

٢٣٣٠ **الفرق بين الوقت والأوان**[1]: الفرق بينهما أن الوقت: مقدار من الزمان مفروض لأمرٍ ما.

والأوان: الحين، وهو الزمان قلّ أو كَثُر، وسواء كان مفروضاً أم لا، فكلُّ وقتٍ أوان دون العكس.

وفي دعاء الصحيفة الكاملة: «اللهم صلِّ على محمَّد وآل محمَّد في كل وقت، وفي كل أوان»[2]. فهو من [٨/أ] عطف العام على الخاص. (اللغات).

٢٣٣١ **الفرق بين الوقت والزمان:** (١٠٥٧).

٢٣٣٢ **الفرق بين الوقت والساعة:** (١٠٦٩).

٢٣٣٣ **الفرق بين الوقت والميقات:** (٢١١٧).

---

(١) الأوان والوقت: (في الكليات الاوان ١: ٣٥٤، والوقت ٤: ٣٠٦ و٥: ٥١) والمفردات: ٨٣٠.
- والتعريفات: ٢٧٤.

(٢) الصحيفة السجادية الكاملة: ١٧٠.

٢٣٣٤ **الفرق بين وكالة الله ووكالة العباد بين الوكيل في صفات الله تعالى وبينه في صفات العباد:** أنّ الوكيل في صفات الله بمعنى المتولّي القائم بتدبير خلقه لأنّه مالك لهم رحيم بهم وفي صفات غيره إنّما يعقد بالتوكيل.

٢٣٣٥ **الفرق بين الولاية بفتح الواو والنصرة:** أنّ الولاية النصرة لمحبّة المنصور لا للرياء والسمعة لأنّها تضادّ العداوة، والنصرة تكون على الوجهين.

٢٣٣٦ **الفرق بين الولاية والعمالة:** أنّ الولاية أعمّ من العمالة وذلك أنّ كل من ولي شيئاً من عمل السلطان فهو وال فالقاضي وال والأمير وال والعامل وال وليس القاضي عاملاً ولا الأمير وإنّما العامل من يلي جباية المال فقط فكل عامل وال وليس كل وال عاملاً وأصل العمالة أُجرة من يلي الصدقة ثمّ كثر إستعمالها حتّى أُجريت على غير ذلك.

٢٣٣٧ **الفرق بين الولد والابن:** (٣٣).

٢٣٣٨ **الفرق بين الولد والسبط:** (١٠٧٧).

٢٣٣٩ **الفرق بين الولد والعقب:** (١٤٦٤).

٢٣٤٠ الفرق بين الوليّ والمولى: أنّ الوليّ يجري في الصفة على المعان والمعين تقول الله وليّ المؤمنين أي معينهم،والمؤمن وليّ الله أي المعان بنصر الله عز وجل، ويقال أيضاً المؤمن وليّ الله والمراد أنّه ناصر لأوليائه ودينه، ويجوز أن يقال الله وليّ المؤمنين بمعنى أنّه يلي حفظهم

وكلاءتهم كوليّ الطفل المتولّي شأنه، ويكون الوليّ على وجوه منها وليّ المسلم الذي يلزمه القيام بحقّه إذا احتاج إليه،ومنها الوليّ الحليف المعاقد،ومنها وليّ المرأة القائم بأمرها،ومنها وليّ المقتول الذي هو أحقّ بالمطالبة بدمه. وأصل الوليّ جعل الثاني بعد الأوّل من غير فصل من قولهم هذا يلي ذاك وليّاً وولّاه الله كأنّه يلي أمره ولم يكله إلى غيره،وولاه أمره وكلّه إليه كأنّه جعله بيده وتولى أمر نفسه قام به من غير وسيطة وولّي عنه خلاف والى إليه ووالى بين رميتين جعل إحداهما تلي الأُخرى والاولى هو الذي الحكمة إليه أدعى، ويجوز أن يقال معنى الوليّ أنّه يحب الخير لوليّه كما أنّ معنى العدوّ أنّه يريد الضرر لعدوّه. والمولى على وجوه هو السيّد والمملوك والحليف وإبن العمّ والأولى بالشيء والصاحب ومنه قول الشاعر:

ولست بمولى سوأة أدعى لها فإن لسوآت الأُمور مواليا

أي صاحب سوأة، وتقول الله مولى المؤمنين بمعنى أنّه معينهم ولايقال إنّهم مواليه بمعنى أنّهم معينوا أوليائه كما تقول إنّهم أولياؤه بهذا المعنى.

٢٣٤١ **الفرق بين الولي والنصير:** أنّ الوِلاية قد تكون بإخلاص المودة، والنصر تكون بالمعونة والتقوية وقد لا تمكن النصرة مع حصول الولاية فالفرق بينهما بيّنٌ.

٢٣٤٢ **الفرق بين الوهم والشك والظن:** (١٢١٨).

٢٣٤٣ **الفرق بين الوهم والغرور:** (١٥٤٢).

٢٣٤٤ **الفرق بين الوهن والضّعف:** (١٣١٨).

٢٣٤٥ **الفرق بين ويح وويل**[١]: ويح: كلمة عذاب. قال تعالى: «وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ»[٢]، وقيل: ويل «واد في جهنم».

وقال سيبويه[٣]: [(ويح) زجر لمن أشرف على الهلكة. و(ويل) لمن وقع فيها] وفي المجمع: (ويح) كلمة ترحم، وتوجع لمن وقع في هلكة، وقد يقال للمدح، والتعجب، ومنه: «ويح ابن عباس» كأنه أعجب بقوله.

(١) ويح وويل. (٢) الهمزة ١٠٤: ١.

(٣) لم ترد العبارة في فهارس كتاب سيبويه. وهي في اللسان (و ي ح). والعبارة من نسخة: ط فقط.

ـ وفي المفردات: ويل: ٨٤٠ أو ع (و ي). ٨٤٠ والفرائد: ٤٦٥.

ي

٢٣٤٦ **الفرق بين اليأس والخيبة والقنوط:** (٨٩١).

٢٣٤٧ الفرق بين اليأس والقنوط: (١٧٥١).

٢٣٤٨ **الفرق بين قولك يجب كذا وقولك ينبغي كذا:** أنّ قولك ينبغي كذا يقتضي أن يكون المبتغي حسناً سواء كان لازماً أو لا والواجب لايكون إلّا لازماً.

٢٣٤٩ **الفرق بين يجزئ ويجوز:** (٢٣٥٠).

٢٣٥٠ **الفرق بين قولنا يجوز كذا وقولك يجزئ كذا:** أنّ قولك يجوز كذا بمعنى يسوغ ويحلّ كما تقول يجوز للمسافر أن يفطر ونحوه ويجوز قراءة «مالك يوم الدين» و«مالك يوم الدين» ويكون بمعنى الشكّ نحو قولك يجوز أن يكون زيد أفضل من عمرو، ويجوز بمعنى جواز النقد وقال بعضهم يجوز بمعنى يمكن ولايمتنع نحو قولك يجوز من زيد القيام وإن كان معلوماً أنّ القيام لايقع منه. وقال أبو بكر: الاخشاد أكره هذا القول لأنّ المسلمين لايستجيزون أن يقولوا يجوز الكفر من الملائكة حتّى يصيروا كإبليس لقدرتهم على ذلك، ولاأن يقولوا يجوز من الله تعالى وقوع الظلم لقدرته عليه إلّا أن يقيّد. وأصل هذا كلّه من

قولك جاز أي وجد مسلكاً مضى فيه ومنه الجواز في الطريق والمجاز في اللغة، فقولك قراءة جائزة معناه أنّ قارئها وجد لها مذهباً يأمن معه أن يردّ عليه،وإذا قلت يجوز أن يكون فلان خيراً من فلان فمعناه أنّ وهمك قد توجّه إلى هذا المعنى منه فإذا علمته لم يحسن فيه ذكر الجواز، والجائز لابد أن يكون منبياً عمّا سواه ألا ترى أنّ قائلاً لو قال: يجوز أن يعبد العبد ربّه لم يكن ذلك كلاماً مستقيماً إذا لم يكن منبئاً عمّا سواه.وقولنا هذا الشيء يجزئ يفيد أنّه وقع موقع الصحيح فلايجب فيه القضاء ويقع به التمليك إن كان عقداً وقد يكون المنهيّ عنه مجزئاً نحو التوضّوء بالماء المغصوب والذبح بالسكين المغصوب وطلاق البدعة والوطء في الحيض والصلاة في الدار المغصوبة محرّمة عند الفقهاء لأنّه نهي عنها لابشرائط الفعل الشرعيّة ولكن لحق صاحب الدار لأنّه لو أذن في ذلك لجاز ولايكون المنهيّ عنه جائزاً فالفرق بينهما بيّنٌ، وذهب أبو علي وأبو هاشم رحمهما الله تعالى: إلى أنّ الصلاة في الدار المغصوبة غير مجزئة لأنّه قد أخذ على المصلي ينوي أداء الواجب ولايجوز أن ينوي ذلك والفعل معصية.

٢٣٥١ **الفرق بين قولك يحس وقولك يدرك - حس ودرك -** : (٧٣٨).

٢٣٥٢ **الفرق بين يحسن ويعلم:** (٧٤٦).

٢٣٥٣ **الفرق بين قولك له العبادة ويستحق العبادة:** (٧٧٠).

٢٣٥٤ **الفرق بين يدرك ويحس:** (٧٣٨).

٢٣٥٥ **الفرق بين اليسار والجدة والغنى:** (٦١٣).

٢٣٥٦ الفرق بين يسبقه ويقدمه: (١٧٠٤).

٢٣٥٧ الفرق بين يستحق العبادة ويحق له العبادة: (٧٧٠).

٢٣٥٨ الفرق بين اليسير والقليل: (١٧٤٤).

٢٣٥٩ الفرق بين يقدمه ويسبقه: (٢٣٥٦).

٢٣٦٠ الفرق بين اليقين والعلم: (١٥٠٩ـ١٥١٠).

٢٣٦١ الفرق بين ينبغي ويجب: (٢٣٤٨).

٢٣٦٢ الفرق بين اليوم والنهار: (٢٢٢٧).

فهرس المحتويات

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

* * *

حرف الزاء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّى الله على محمّد نبيّ الله وعلى آله آل الله

لقد قامت مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة بقم المشرّفة بنشاطات واسعة في مجال نشر المعرفة وإحياء التراث الاسلامي وإليكم سرداً لبعض منشوراتها:

من الكتب التي تمّ طبعها

١ـ أحاديث المهدي من مسند أحمد بن حنبل	إعداد السيّد محمّد جواد الجلالي
٢ـ أدب الحسين وحماسته	تأليف الشيخ أحمد الصابريّ الهمداني
٣ـ إرشاد الأذهان (ج١ و٢)	=العلّامة الحلّي
٤ـ الاسلام السعوديّ الممسوخ	=السيّد طالب الخرسان
٥ـ الأسير في الاسلام	=الشيخ علي الأحمدي الميانجي
٦ـ الاصطلاحات في الرسائل العمليّة	=الشيخ ياسين عيسى العاملي
٧ـ الامام الصادق(ع) (ج١ و٢)	=الشيخ محمّد حسين المظفّر
٨ـ الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل (ج١ و٢)	إشراف الشيخ ناصر مكارم الشيرازي
٩ـ ايضاح الاشتباه	=العلّامة الحلّي
١٠ـ البحث في رسالات عشر	=الشيخ محمّد حسن القديري
١١ـ بحوث في الفقه، وتشمل على:	=الشيخ محمّد حسين الاصفهاني
أـ صلاة الجماعة	
ب ـ صلاة المسافر	تحقيق مؤسّسة النشر الاسلامي
جـ الاجارة	

١٢- بحوث في الاصول، وتشمل على: تأليف الشيخ محمّد حسين الاصفهاني

أ- الاصول على النهج الحديث

ب- الطلب والإرادة تحقيق مؤسّسة النشر الاسلامي

ج- الاجتهاد والتقليد

١٣- تأويل الآيات الظاهرة =السيّد عليّ الحسينيّ الاسترابادي

١٤- التوضيح النافع في شرح تردّدات صاحب الشرايع =الشيخ حسين علي الفرطوسي

١٥- جواهر الفقه =ابن برّاج الطرابلسي

١٦- الحدائق الناضرة (ج١-٢٥) =الشيخ يوسف البحراني

١٧- حقائق هامّة حول القرآن =السيّد جعفر مرتضى العاملي

١٨- الخلاف (ج١-٣) =شيخ الطائفة الطوسي

١٩- دراسات وبحوث في التاريخ والاسلام (ج١و٢) =السيّد جعفر مرتضى العاملي

٢٠- درر الفوائد (ج١و٢) =آية الله الشيخ عبدالكريم الحائري

٢١- الذخيرة في علم الكلام =السيد المرتضىٰ

٢٢- الذريّة الطاهرة =محمد الرازيّ الدولابي

٢٣- رياض السالكين (ج١-٤) =السيّد علي خان المدني

تحقيق مؤسّسة النشر الاسلامي

٢٤- السرائر (ج١-٣) =ابن إدريس الحلّي

٢٥- سلمان الفارسي =السيد جعفر مرتضى العاملي

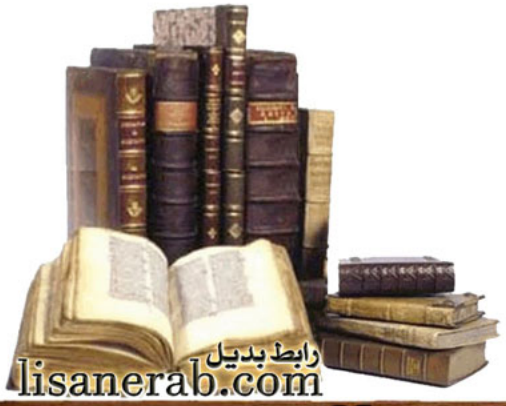
٢٦- سيّد المرسلين (ج١) =الشيخ جعفر السبحاني

٢٧- شرح الأخبار (ج١و٢) (١-١٠) =القاضي النعمان المغربي

٢٨- الصحيح من سيرة النبي (ص) (ج٥و٦) =السيد جعفر مرتضى العاملي

٢٩- الصلاة (ج١) (تقريرات بحث المحقّق الداماد) =الشيخ محمّد المؤمن

٣٠- الصلاة (ج٢و٣) (تقريرات بحث المحقّق الداماد) =الشيخ عبدالله الجوادي الآملي



مكتبة لسان العرب
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com